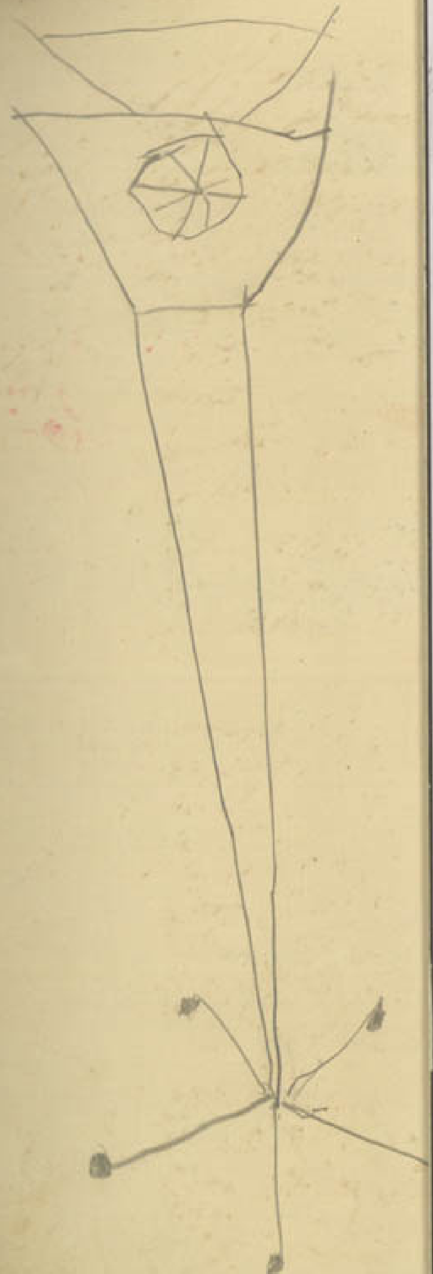


[illegible]

رب يسر ولا تعسر وتمم علينا يا رب العالمين بمحمد

وبه نستعين

كتاب وقف

هذا المجلد الاول من المجلدات الاربعين من كتاب بحر الواعظين من مؤلفات العالم الفاضل الكامل الفاضل التقي
الحاج محمد صالح بن محمد القزويني طاب ثراه وجعل الجنة مثويهما

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على محمد وآله الطاهرين اما بعد فيقول الفقير
المحتاج الى رحمة الغني محمد صالح بن محمد البرغاني مسقطا القزويني مسكنا اني لما فرغت من تاليف نخبة
المعاد ومسالك الراشدين وغيرهما تفكرت في ان الباقيات الصالحات والاعمال النجيبة المرضيات علم الاخلاق
انفع من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لما كان الوصول الى المطالب النفع التام موقوفا على جمع المواعظ والاخبار
عن الائمة الهادية والكلمات الشافية في هذه المجموعة الموسومة ببحر الواعظين تسهيلا للاقربين والتابعين
الى التقرب برب العالمين والنبي والائمة الهادين صلوات الله عليهم اجمعين فنقول وبالله التوفيق فاعلم
ان الكلام في هذه المجلد يقع في مقامين المقام الاول في ذكر جملة من المواعظ الشافية عن ارشاد القلوب
عن جعفر بن محمد عن علي عليه السلام انه قال ان النبي صلى الله عليه وآله سأل ربه ليلة المعراج فقال يا رب
اي الاعمال افضل فقال الله عز وجل ليس شيء افضل عندي من التوكل علي والرضا بما قسمت يا احمد
وجبت محبتي للمتحابين فيّ ووجبت محبتي للمتعاطفين فيّ ووجبت محبتي للمتواصلين فيّ ووجبت محبتي
للمتوكلين علي وليس لمحبتي علم ولا غاية ولا نهاية كلما رفعت لهم علما وضعت لهم علما اولئك نظروا الى المخلوقين
بنظري اليهم ولم يرفعوا الحوائج الى الخلق بطونهم خفيفة من اكل الحلال نعيمهم في الدنيا ذكري ومحبتي ورضاي
عنهم يا احمد ان احببت ان تكون اورع الناس فازهد في الدنيا وارغب في الآخرة فقال الهي كيف ازهد

في الدنيا

في المواعظ

معنى الوسيلة

في الدنيا فقال خذ من الدنيا خفا من الطعام والشراب واللباس ولا تدخر شيئا لغد ودم على ذكري فقال
يا رب فكيف ادوم على ذكرك فقال بالخلوة عن الناس وبغضك الحلو والحامض وفراغ بطنك وبيتك من الدنيا
يا احمد واحذر ان تكون مثل الصبي اذا نظر الى الاخضر والاصفر احبه واذا اعطي شيئا من الحلو والحامض
اغتر به فقال يا رب دلني على عمل اتقرب به اليك قال اجعل ليلك نهارا واجعل نهارك ليلا قال يا رب
كيف يكون ذلك قال اجعل نومك صلاة وطعامك الجوع يا احمد وعزتي وجلالي ما من عبد ضمن لي
باربع خصال الا ادخلته الجنة يطوي لسانه فلا يفتحه الا بما يعنيه ويحفظ قلبه من الوسواس ويحفظ
علمي ونظري اليه ويكون قرة عينه الجوع يا احمد لو ذقت حلاوة الجوع والصمت والخلوة وما ورثوا منها قال
يا رب ما ميراث الجوع قال الحكمة وحفظ القلب والتقرب الي والحزن الدائم وخفة المؤنة بين الناس
وقول الحق ولا يبالي عاش بيسر ام بعسر يا احمد هل تدري باي وقت يتقرب العبد الي قال لا يا رب قال
اذا كان جائعا او ساجدا يا احمد عجبت من ثلاثة عبيد عبد دخل في الصلاة وهو يعلم الى من يرفع
يديه وقدام من هو وهو ينعس وعجبت من عبد له قوت يوم من الحشيش او غيره وهو يهتم لغد
وعجبت من عبد لا يدري اني راض عنه او ساخط عليه وهو يضحك يا احمد ان في الجنة قصرا
من لؤلؤة فوق لؤلؤة ودرة فوق درة ليس فيها قصم ولا وصل فيها الخواص انظر اليهم في كل يوم سبعين مرة واكلمهم
كلما نظرت اليهم وازيد في ملكهم سبعين ضعفا واذا تلذذ اهل الجنة بالطعام والشراب تلذذوا
اولئك بذكري وكلامي وحديثي قال يا رب ما علامات اولئك قال مسجونون قد سجنوا السنتهم من فضول
الكلام وبطونهم من فضول الطعام يا احمد ان المحبة لله هي المحبة للفقراء والتقرب اليهم قال
ومن الفقراء قال الذين رضوا بالقليل وصبروا على الجوع وشكروا على الرخاء ولم يشكوا جوعهم ولا ظمأهم
ولم يكذبوا بالسنتهم ولم يغضبوا على ربهم ولم يغتموا على ما فاتهم ولم يفرحوا بما آتاهم يا احمد محبتي محبة
الفقراء فادن الفقراء وقرب مجلسهم منك ادنك وبعد الاغنياء وبعد مجلسهم منك فان الفقراء
احبائي يا احمد لا تتزين بلين اللباس وطيب الطعام ولين الوطاء فان النفس مأوى كل شر
وهي رفيق كل سوء تجرها الى طاعة الله وتجرك الى معصيته وتخالفك في طاعته وتطيعك فيما
تكره وتطغى اذا شبعت وتشكو اذا جاعت وتغضب اذا افتقرت وتتكبر اذا استغنت وتنسى
اذا كبرت وتغفل اذا امنت وهي قرينة الشيطان ومثل النفس كمثل النعامة تاكل الكثير واذا
حمل عليها لا تطير ومثل الدفلى لونه حسن وطعمه مر يا احمد ابغض الدنيا واهلها واحب
الآخرة واهلها قال يا رب ومن اهل الدنيا ومن اهل الآخرة قال اهل الدنيا من كثر

ميراث الجوع

[illegible]

اكله وشربه ونومه وغضبه قليل الرضا لا يعتذر الى من اساء اليه ولا يقبل عذر من اعتذر اليه كسلان عند
الطاعة شجاع عند المعصية امله بعيد اجله قريب لا يحاسب نفسه قليل المنفعة كثير الكلام قليل الخوف كثير الفرح عند
الطعام وان اهل الدنيا لا يشكرون عند الرخاء ولا يصبرون عند البلاء كثير الناس عندهم قليل يحمدون انفسهم
بما لا يفعلون ويدعون بما ليس لهم ويذكرون مساوي الناس يا احمد ان عيب اهل الدنيا كثير فيهم الجهل والحمق
لا يتواضعون لمن يتعلمون منه وهم عند انفسهم عقلاء وعند العارفين حمقى يا احمد ان اهل الاخرة رقيقة وجوههم كثير حياؤهم
قليل حمقهم كثير نفعهم قليل مكرهم الناس منهم في راحة وانفسهم منهم في تعب كلامهم موزون محاسبين لانفسهم
متعبين لها تنام اعينهم ولا تنام قلوبهم اعينهم باكية وقلوبهم ذاكرة اذا كتب الناس من الغافلين كتبوا من الذاكرين
في اول النعمة يحمدون وفي آخرها يشكرون دعاؤهم عند الله مرفوع وكلامهم عنده مسموع تفرح بهم الملائكة ويدور دعاؤهم
تحت الحجب يحب الرب ان يسمع كلامهم كما تحب الوالدة ولدها ولا يشغلهم عن الله شيء طرفة عين ولا
يريدون كثرة الطعام ولا كثرة الكلام ولا كثرة اللباس الناس عندهم موتى والله عندهم حي كريم لا يموت
يدعون المدبرين كرما ويريدون المقبلين تلطفا قد صارت الدنيا والآخرة عندهم واحدة يموت الناس مرة ويموت
احدهم في كل يوم سبعين مرة من مجاهدة انفسهم ومخالفة هواهم والشيطان الذي يجري في عروقهم لو تحركت ريح
لزعزعتهم وان قاموا بين يدي فكانهم بنيان مرصوص لا ارى في قلبهم شغلا لمخلوق فوعزتي وجلالي لاحيينهم حياة
طيبة حتى اذا فارقت روحهم جسدهم لا اسلط عليهم ملك الموت ولا يلي قبض روحهم غيري ولافتحن لروحهم ابواب
السماء كلها ولارفعن الحجب كلها ولآمرن الجنان فلتتزين والحور العين فلتتزين والملائكة فلتصلين
والاشجار فلتثمرن وثمار الجنة فلتدلين ولآمرن ريحا من الرياح التي تحت العرش فلتحملن جبال الكافور
والمسك الاذفر فلتصيرن وقودا من غير نار فلتدخلن به ولا يكون بيني وبين روحه ستر واقول له عند قبض روحه
مرحبا واهلا بقدومك علي اصعد بالكرامة والبشرى بالرحمة والرضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم خالدين
فيها ابدا ان الله عنده اجر عظيم فلو رايت الملائكة كيف ياخذها واحد ويعطيها الآخر يا احمد لا [illegible]
لا يغفل لنعمائي ولا يجهل حقي ولا يرضى بالسير كما رضي بالدنيا يا احمد هل تدري لاي شيء فضلتك
على سائر الانبياء قال اللهم لا قال باليقين وحسن الخلق وسخاوة النفس ورحمة الخلق وكذلك اوتاد الارض
لم يكونوا اوتادا الا بهذا يا احمد اجعل همك هما واحدا واجعل لسانك واحدا واجعل بدنك حيا
حتى لا تغفل ابدا فمن غفل عني لا ابالي في اي واد هلك يا احمد استعمل عقلك قبل ان يذهب منك
استعمل عقلك لا تخطي ولا تطغى واحمل عبادك الذي ... حتى يجتمع لك علم الاولين والآخرين
ثم اختم عقلك بالمعرفة لا تنقطع حين وصفه الواصفون واجعل لك محلا حيث توجهت واسالك

كل خير

كل خير وارشدك الى طريق العارفين واقويك على العبادة واحبها اليك وامنيك عليها حتى
لا يكون شيء احب اليك من العبادة يا احمد ان احببت ان تجد حلاوة العبادة فاجعل نفسك الزم
لسانك الصمت والزم نفسك خشية وخوفا فان فعلت ذلك فلعلك تسلم وان لم تفعل فانك من الهالكين
يا احمد وعزتي وجلالي ما اول عبادة العباد وقربهم الا الصوم والجوع وطول الصمت والانفراد من
الناس وان اول معصية يعملها العبد خبث البطن وفتح اللسان بالاغتياب ...
ان العبد اذا جاع بطنه وحفظ لسانه علمته الحكمة وان كان كافرا تكون حكمته حجة عليه ووبالا وان كان مؤمنا
يكون حكمته له نورا وبرهانا وشفاء ورحمة فيعلم ما لم يكن يعلم ويبصر ما لم يكن يبصر فاول ما ابصره عيوب نفسه حتى
يشتغل بها عن عيوب غيره وابصره دقائق العلم حتى لا يدخل عليه الشيطان من موضع وابصره حيل الشيطان
وحيل نفسه حتى لا يكون لنفسه عليه سبيل يا احمد ليس شيء من العبادة احب الي من الصوم والصمت
فمن صام ولم يحفظ لسانه كان كمن قام ولم يقرا في صلوته شيئا فاعطيه اجر القيام ولا اعطيه اجر العابد
يا احمد هل تدري متى يكون العبد عابدا قال لا يا رب قال اذا اجتمع فيه سبع خصال ورع يحجزه عن المحارم
وصمت يكفه عما لا يعنيه وخوف يزداد كل يوم من بكائه وحياء يستحي مني في الخلاء واكل ما لا بد منه
يبغض الدنيا لبغضي لها ويحب الآخرة لحبي اياها يا احمد ليس كل من قال انا احب الله احبني
حتى ياخذ قوتا ويلبس دونا وينام سجودا ويطيل قياما ويلزم صمتا ويتوكل علي ويبكي كثيرا ويقل ضحكا ويخالف
هواه ويتخذ المسجد بيتا والعلم صاحبا والزهد جليسا والعلماء احباء والفقراء رفقاء ويطلب رضاي
ويفر من سخطي ويهرب من المخلوقين هربا ويفر من العاصين فرارا ويشتغل بذكري اشتغالا ويكثر
التسبيح دائما ويكون قلبه طاهرا وفي الصلوة زاكيا وفي الفرائض مجتهدا وفيما عندي من الثواب راغبا ومن عذابي
راهبا ولاحبائي قرينا وجليسا يا احمد لو صلى العبد صلوة اهل السماء والارض ويصوم صيام
اهل السماء والارض وطوى من الطعام مثل الملائكة ولبس لباس العاري ثم ارى في قلبه من
حب الدنيا ذرة او سمعتها او رياستها او حليها او زينتها لا يجاورني في داري ولانزعن من قلبه
ولا اطلق قلبه حتى ينساني ولا اذيقه حلاوة معرفتي وعليك سلامي ورحمتي ومن الامالي مسندا
عن قيس بن عاصم قال قلت للنبي صلى الله عليه وآله يا نبي الله عظنا موعظة ننتفع بها فانا قوم نعبر
في البرية فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان مع العز ذلا وان مع الحيوة موتا وان مع الدنيا آخرة
وان لكل شيء حسيبا وعلى كل شيء رقيبا وان لكل حسنة ثوابا ولكل سيئة عقابا ولكل اجل كتابا انه
لا بد لك يا قيس من قرين يدفن معك وهو حي وتدفن معه وانت ميت فان كان كريما

اليك وان كان لينا السلك ثم لا يحشر الا معك ولا تبعث الا معه ولا تسئل الا عنه فلا تجعله الا
فانه ان صلح آنست به وان فسد لا تستوحش الا منه وهو فعالك فقال يا نبي الله احب ان يكون هذا
الكلام في ابيات من الشعر نفتخر به على من يلينا من العرب وندخره فامر النبي من ياتيه بحسان قال
قيس فاقبلت افكر فيما اشبه هذه العظة من الشعر فاستبان لي القول قبل مجيء حسان فقلت يا رسول الله
قد حضرتني ابيات احسبها توافق ما تريد فقال النبي قل يا قيس فقال تخير خليطا من فعالك
انما خليل الفتى في القبر ما كان يفعل ولابد بعد الموت من ان تعده ليوم ينادى المرء فيه فيقبل
فان كنت مشغولا بشيء فلا تكن بغير الذي يرضى به الله تشغل فلن يصحب الانسان من بعد
موته ومن قبله الا الذي كان يعمل الا انما الانسان ضيف لاهله يقيم قليلا بينهم ثم يرحل
وعن النبي صلى الله عليه وآله اعبد الناس من اقام الفرائض واسخى الناس من ادى زكوة ماله
وازهد الناس من اجتنب الحرام واتقى الناس من قال الحق فيما له وعليه واعدل الناس من رضي
للناس ما يرضى لنفسه وكره لهم ما يكره لنفسه واكيس الناس من اشد ذكرا للموت واغبط الناس
من كان تحت التراب قد امن العقاب ويرجو الثواب واغفل الناس من لم يتعظ بتغير الدنيا
من حال الى حال واعظم الناس في الدنيا خطرا من لم يجعل للدنيا عنده خطرا واعلم الناس من
جمع علم الناس الى علمه واشجع الناس من غلب هواه واكثر الناس قيمة اكثرهم علما واقل الناس
قيمة اقلهم علما واقل الناس لذة الحسود واقل الناس راحة البخيل وابخل الناس من بخل بما
افترض الله عليه واولى الناس بالحق اعلمهم به واقل الناس حرمة الفاسق واقل الناس وفاء الملوك
واقل الناس صديقا الملك وافقر الناس الطامع واغنى الناس من لم يكن للحرص اسيرا وافضل
الناس ايمانا احسنهم خلقا واكرم الناس اتقاهم واعظم الناس قدرا من ترك ما لا يعنيه واورع
الناس من ترك المراء وان كان محقا واقل الناس مروة من كان كاذبا واشقى الناس الملوك
وامقت الناس المتكبر واشد الناس اجتهادا من ترك الذنوب واحلم الناس من فر من جهال
الناس واسعد الناس من خالط كرام الناس واعقل الناس اشدهم مداراة للناس واولى
الناس بالتهمة من جالس اهل التهمة واعتى الناس من قتل غير قاتله او ضرب غير ضاربه واولى
الناس بالعفو اقدرهم على العقوبة واحق الناس بالذنب السفيه المغتاب واذل الناس من
اهان الناس واحزم الناس اكظمهم للغيظ واصلح الناس اصلحهم للناس وخير الناس من انتفع
به الناس وعن معوية بن عمار عن الصادق عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام

في المواعظ

مواعظ النبي لعلي

يا علي اوصيك

يا علي اوصيك في نفسك بخصال احفظها عني ثم قال اللهم اعنه اما الاولى فالصدق ولا يخرجن من فيك
كذبة ابدا والثانية الورع ولا تجترئ على خيانة ابدا والثالثة الخوف من الله عز وجل كانك تراه والرابعة كثرة البكاء
من خشية الله تعالى يبنى لك بكل دمعة الف بيت في الجنة والخامسة بذلك مالك ودمك دون دينك والسادسة
الاخذ بسنتي في صلوتي وصومي وصدقتي اما الصلوة فالخمسون ركعة واما الصيام فثلثة ايام في الشهر
الخميس في اوله والاربعاء في وسطه والخميس في آخره واما الصدقة فجهدك حتى تقول قد اسرفت ولم تسرف وعليك
بصلوة الليل وعليك بصلوة الليل وعليك بصلوة الليل وعليك بصلوة الزوال وعليك بصلوة الزوال وعليك بصلوة
الزوال وعليك بتلاوة القرآن على كل حال وعليك برفع يديك في صلوتك وتقليبهما وعليك
بالسواك عند كل وضوء وعليك بمحاسن الاخلاق فاركبها ومساوي الاخلاق فاجتنبها فان لم تفعل
فلا تلومن الا نفسك وفي الفقيه عن النبي صلى الله عليه وآله يا علي اوصيك بوصية فاحفظها
فلا تزال بخير ما حفظت وصيتي يا علي من كظم غيظا وهو يقدر على امضائه اعقبه الله تعالى يوم القيمة
امنا وايمانا يجد طعمه يا علي من خاف الناس لسانه فهو من اهل النار يا علي شر الناس من اكرمه
الناس اتقاء فحشه يا علي شر الناس من باع آخرته بدنياه وشر من ذلك من باع آخرته بدنيا غيره
يا علي من لم يقبل العذر من متنصل صادقا كان او كاذبا لم ينل شفاعتي يا علي ان الله تعالى احب
الكذب في الصلاح وابغض الصدق في الفساد يا علي من ترك الخمر لغير الله سقاه الله تعالى
من الرحيق المختوم فقال علي عليه السلام لغير الله قال نعم صيانة لنفسه يشكره الله على ذلك يا علي
شارب الخمر كعابد وثن يا علي شارب الخمر لا يقبل الله عز وجل صلوته اربعين يوما فان مات في
الاربعين مات كافرا يا علي كل مسكر حرام وما اسكر كثيره فالجرعة منه حرام يا علي جعلت الذنوب كلها في بيت
وجعل مفتاحها شرب الخمر يا علي ياتي على شارب الخمر ساعة لا يعرف فيها ربه عز وجل يا علي ان لم تكن
بدينه الا دفعه ولا خير لك في مجالسته يا علي ينبغي ان يكون في المؤمن ثمان خصال وقار عند
الهزاهز وصبر عند البلاء وشكر عند الرخاء وقنوع بما رزقه الله لا يظلم الاعداء ولا يتحامل
للاصدقاء بدنه منه في تعب والناس منه في راحة يا علي اربعة لا ترد لهم دعوة امام عادل
ووالد لولده والرجل يدعو لاخيه بظهر الغيب والمظلوم يقول الله جل جلاله وعزتي وجلالي
لانتصرن لك ولو بعد حين يا علي ثمانية ان اهينوا فلا يلومون الا انفسهم الذاهب الى
مائدة لم يدع اليها والمتامر على رب البيت وطالب الخير من اعدائه وطالب الفضل من اللئام
والداخل بين اثنين في سر لم يدخلاه فيه والمستخف بالسلطان والجالس في مجلس ليس له

باهل والقتيل بالحديث على من لم يسمع منه يا علي حرم الله الجنة على كل فاحش بذي لا يبالي ما قال ولا
ما قيل له يا علي طوبى لمن طال عمره وحسن عمله يا علي المزح يذهب بهاءك والكذب يذهب بنورك واياك
وخصلتين الضجر والكسل فانك ان ضجرت لم تصبر على حق وان كسلت لم تؤد حقا يا علي لكل ذنب توبة
الا سوء الخلق فان صاحبه كلما خرج من ذنب دخل في ذنب يا علي اربعة اسرع شيء عقوبة رجل احسنت اليه
فكافاك بالاحسان اساءة ورجل لا تبغي عليه وهو يبغي عليك ورجل عاهدته على امر فوفيت له وغدر
بك ورجل وصل قرابته فقطعوه يا علي ثلاثة من مكارم الاخلاق في الدنيا والاخرة ان تعفو عمن ظلمك
وتصل من قطعك وتحلم عمن جهل عليك يا علي بادر باربع قبل اربع شبابك قبل هرمك وصحتك قبل
سقمك وغناك قبل فقرك وحياتك قبل موتك يا علي كره الله لامتي العبث في الصلاة والمن
في الصدقة واتيان المساجد جنبا والضحك بين القبور والتطلع في الدور والنظر الى فروج النساء لانه
يورث العمى وكره الكلام عند الجماع لانه يورث الخرس وكره النوم بين العشائين لانه يحرم الرزق
وكره الغسل تحت السماء الا بميزر وكره دخول الانهار الا بميزر فان فيها سكانا من الملائكة
وكره دخول الحمام الا بميزر وكره الكلام بين الاذان والاقامة في صلاة الغداة وكره ركوب
البحر وقت هيجانه وكره النوم فوق سطح ليس بمحجر وقال من نام على سطح غير محجر فقد برئت منه الذمة
وكره ان ينام الرجل في بيت وحده وكره ان يغشى الرجل امراته وهي حائض فان فعل وخرج الولد
مجذوما او به برص فلا يلومن الا نفسه وكره ان يكلم الرجل مجذوما الا ان يكون بينه وبينه قدر ذراع
وقال عليه السلام فر من المجذوم فرارك من الاسد وكره ان ياتي الرجل اهله وقد احتلم حتى
يغتسل من الاحتلام فان فعل ذلك وخرج الولد مجنونا فلا يلومن الا نفسه وكره ان يحدث الرجل
تحت شجرة او نخلة قد اثمرت وكره ان ينتعل الرجل وهو قائم وكره ان يدخل الرجل بيتا مظلما
الا مع السراج يا علي آفة الحسب الافتخار يا علي من خاف الله عز وجل خاف منه كل شيء ومن لم
يخف الله اخافه من كل شيء يا علي اربع من كن فيه بنى الله له بيتا في الجنة من آوى اليتيم ورحم
الضعيف واشفق على والديه ورفق بمملوكه يا علي ثلاث من لقي الله بهن فهو من افضل الناس
من اتى الله بما افترض عليه فهو من اعبد الناس ومن ورع عن محارم الله فهو من اورع الناس
ومن قنع بما رزقه الله فهو من اغنى الناس يا علي ثلاث لا تطيقها هذه الامة المواساة للاخ في
ماله وانصاف الناس من نفسه وذكر الله عز وجل على كل حال وليس هو سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر ولكن اذا ورد على ما يحرم خاف الله تعالى عنده وتركه يا علي ثلاثة ان انصفتهم

ظلموك

ظلموك السفلة واهلك وخادمك يا علي سبعة من كن فيه فقد استكمل حقيقة الايمان وابواب الجنة مفتحة
له من اسبغ وضوءه واحسن صلاته وادى زكاة ماله وكف غضبه وسجن لسانه واستغفر لذنبه وادى النصيحة
لاهل بيت نبيه يا علي لعن الله ثلاثة آكل زاده وحده وراكب الفلاة وحده والنائم في بيت وحده
يا علي ثلاثة يتخوف منهن الجنون التغوط بين القبور والمشي في خف واحد والرجل ينام وحده يا علي
ثلاثة يحسن فيهن الكذب المكيدة في الحرب وعدتك زوجتك والاصلاح بين الناس وثلاثة مجالستهم
تميت القلب مجالسة الانذال ومجالسة الاغنياء والحديث مع النساء يا علي ثلاثة من حقائق الايمان
الانفاق من الاقتار وانصافك الناس من نفسك وبذل العلم للمتعلم يا علي ثلاثة من لم يكن فيه
لم يتم له عمل ورع يحجزه عن معاصي الله وخلق يداري به الناس وحلم يرد به جهل الجاهل يا علي ثلاث فرحات
للمؤمن في الدنيا لقاء الاخوان وتفطير الصائم والتهجد في آخر الليل يا علي انهاك عن ثلاث خصال
الحسد والحرص والكبر يا علي اربع خصال من الشقاء جمود العين وقساوة القلب وبعد الامل وحب
البقاء يا علي ثلاث درجات وثلاث كفارات وثلاث مهلكات وثلاث منجيات فاما الدرجات
فاسباغ الوضوء في السبرات وانتظار الصلاة بعد الصلاة والمشي بالليل والنهار الى الجماعات
واما الكفارات فافشاء السلام واطعام الطعام والتهجد بالليل والناس نيام واما المهلكات فشح
مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه واما المنجيات فخوف الله في السر والعلانية والقصد في الغنى
والفقر وكلمة العدل في الرضا والسخط يا علي لا رضاع بعد فطام ولا يتم بعد احتلام يا علي سر
سنتين بر والديك سر سنة صل رحمك سر ميلا عد مريضا سر ميلين شيع جنازة سر ثلاثة اميال
اجب دعوة سر اربعة اميال زر اخا في الله سر خمسة اميال اجب الملهوف سر ستة اميال انصر
المظلوم وعليك بالاستغفار يا علي للمؤمن ثلاث علامات الصلاة والزكاة والصيام وللمتكلف
ثلاث علامات يتملق اذا حضر ويغتاب اذا غاب ويشمت بالمصيبة وللمرائي ثلاث علامات ينشط
اذا كان عند الناس ويكسل اذا كان وحده ويحب ان يحمد في جميع اموره وللمنافق ثلاث علامات
اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا ائتمن خان يا علي تسعة اشياء تورث النسيان اكل
التفاح الحامض واكل الكزبرة والجبن وسؤر الفارة وقراءة كتابة القبور والمشي بين امراتين
وطرح القملة وهي حية والحجامة في النقرة والبول في الماء الراكد يا علي والله لو ان الوضيع في قعر بئر
لبعث الله عز وجل اليه ريحا ترفعه فوق الاخيار في دولة الاشرار يا علي من انتمى الى غير مواليه فعليه لعنة الله ومن منع
اجيرا اجره فعليه لعنة الله عز وجل ومن احدث حدثا او آوى محدثا فعليه لعنة الله فقيل يا رسول الله وما ذلك

الحسد قال القتل يا علي المؤمن من امنه المسلمون على اموالهم ودمائهم والمسلم من سلم المسلمون من يده ولسانه والمهاجر
من هجر السيئات يا علي اوثق عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله يا علي من اطاع امرأته اكبه الله على وجهه في النار
فقال علي عليه السلام وما تلك الطاعة قال صلى الله عليه وآله يأذن لها في الذهاب الى الحمامات والعرسات
والنايحات ولبس الثياب الرقاق يا علي من تعلم علما ليماري به السفهاء او يجادل به العلماء او ليدعو الناس الى
نفسه فهو من اهل النار يا علي الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر يا علي موت الفجاة راحة المؤمن وحسرة الكافر
يا علي شر الناس من اتهم الله في قضائه يا علي انين المؤمن تسبيح وصياحه تهليل ونومه على الفراش عبادة وتقلبه من جنب
الى جنب جهاد في سبيل الله فان عوفي مشى في الناس وما عليه ذنب يا علي لو اهدي الي كراع لقبلته ولو دعيت
الى كراع لاجبت يا علي ليس على النساء جمعة ولا جماعة ولا اذان ولا اقامة ولا عيادة مريض ولا اتباع جنازة
ولا هرولة بين الصفا والمروة ولا استلام الحجر ولا حلق ولا تولي القضاء ولا استشارة ولا تذبح الا عند الضرورة
ولا تجهر بالتلبية ولا تقيم عند قبر ولا تسمع الخطبة ولا تتولى التزويج ولا تخرج من بيت زوجها الا باذنه
فان خرجت بغير اذنه لعنها الله وجبرئيل وميكائيل ولا تعطي من بيت زوجها شيئا الا باذنه ولا تبيت
وزوجها عليها ساخط وان كان ظالما لها يا علي الاسلام عريان ولباسه الحياء وزينته الوفاء
ومروته العمل الصالح وعماده الورع ولكل شيء اساس واساس الاسلام حبنا اهل البيت يا علي سوء
الخلق شوم وطاعة المرأة ندامة يا علي ان كان الشوم في شيء ففي لسان المرأة يا علي من كذب علي متعمدا
فليتبوأ مقعده من النار يا علي ثلثة يزدن في الحفظ ويذهبن بالبلغم اللبان والسواك وقراءة القرآن يا علي
السواك من السنة ومطهرة للفم ويجلو البصر ويرضي الرحمن ويبيض الاسنان ويذهب بالحفر ويشد اللثة
ويشهي الطعام ويذهب بالبلغم ويزيد في الحفظ ويضاعف الحسنات وتفرح به الملائكة يا علي النوم
اربعة نوم الانبياء على اقفيتهم ونوم المؤمنين على ايمانهم ونوم الكفار والمنافقين على ايسارهم ونوم
الشياطين على وجوههم يا علي ما بعث الله نبيا الا وجعل ذريته من صلبه وجعل ذريتي من
صلبك ولولاك ما كانت لي ذرية يا علي اربعة من قواصم الظهر امام يعصي الله ويطاع امره وزوجة
يحفظها زوجها وهي تخونه وفقر لا يجد صاحبه مداويا وجار سوء في دار مقام يا علي ثلثة تقسي القلب
استماع اللهو وطلب الصيد واتيان باب السلطان يا علي لا تصوم المرأة تطوعا الا باذن زوجها ولا
يصوم العبد تطوعا الا باذن مولاه ولا يصوم الضيف تطوعا الا باذن صاحبه يا علي في الزنا
ست خصال ثلث منها في الدنيا وثلث منها في الآخرة فاما التي في الدنيا فيذهب بالبهاء
ويعجل الفناء ويقطع الرزق واما التي في الآخرة فسوء الحساب وسخط الرحمن والخلود في النار يا علي

الربا سبعون

الربا سبعون جزءا فايسرها مثل ان ينكح الرجل امه في بيت الله الحرام يا علي درهم ربا اعظم عند الله عز وجل
من سبعين زنية كلها بذات محرم في بيت الله الحرام يا علي من منع قيراطا من زكوة ماله فليس بمؤمن ولا
مسلم ولا كرامة يا علي تارك الحج وهو مستطيع كافر قال الله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه
سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين يا علي من سوف الحج حتى يموت بعثه الله يوم القيمة يهوديا او
نصرانيا يا علي الصدقة ترد القضاء الذي قد ابرم ابراما يا علي صلة الرحم تزيد في العمر يا علي افتتح بالملح واختتم
بالملح فان فيه شفاء من اثنين وسبعين داء يا علي العقل ما اكتسبت به الجنة وطلب به رضى الرحمن يا علي ان
اول خلق خلقه الله عز وجل العقل فقال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر فقال وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا هو
احب الي منك بك آخذ وبك اعطي وبك اثيب وبك اعاقب يا علي لا صدقة وذو رحم محتاج يا علي درهم
في الخضاب افضل من الف درهم ينفق في سبيل الله وفيه اربع عشرة خصلة يطرد الريح من الاذنين
ويجلو البصر ويلين الخياشيم ويطيب النكهة ويشد اللثة ويذهب بالضناء ويقل وسوسة الشيطان
وتفرح به الملائكة ويستبشر به المؤمن ويغيظ به الكافر وهو زينة وطيب ويستحيي منه منكر ونكير وهو براءة له
في قبره يا علي لا خير في القول الا مع الفعل ولا في النظر الا مع العبر ولا في المال الا مع الجود ولا في الصدق
الا مع الوفاء ولا في الفقه الا مع الورع ولا في الصدقة الا مع النية ولا في الحياة الا مع الصحة ولا
في الوطن الا مع الامن والسرور يا علي حرم من الشاة سبعة اشياء الدم والمذاكير والمثانة والنخاع والغدد
والطحال والمرارة يا علي لا تماكس في اربعة اشياء في شراء الاضحية والكفن والنسمة والكراء الى مكة
يا علي الا اخبركم باشبهكم بي خلقا قالوا بلى يا رسول الله قال احسنكم خلقا واعظمكم حلما وابركم بقرابته
واشدكم من نفسه انصافا يا علي حق الولد على والده ان يحسن اسمه وادبه ويضعه موضعا صالحا
وحق الوالد على ولده ان لا يسميه باسمه ولا يمشي بين يديه ولا يجلس امامه ولا يدخل معه الحمام
يا علي ثلثة من الوسواس اكل الطين وتقليم الاظفار بالاسنان واكل اللحية يا علي لعن الله والدين
حملا ولدهما على عقوقهما يا علي يلزم الوالدين من عقوق ولدهما ما يلزم الولد لهما من عقوقهما
يا علي رحم الله والدين حملا ولدهما على برهما يا علي من احزن والديه فقد عقهما يا علي من اغتيب عنده
اخوه المسلم فاستطاع نصره فلم ينصره خذله الله في الدنيا والآخرة يا علي من كفى يتيما في نفقته بماله
حتى يستغني وجبت له الجنة البتة يا علي من مسح يده على رأس يتيم ترحما له اعطاه الله بكل شعرة
نورا يوم القيمة يا علي لا فقر اشد من الجهل ولا مال اعود من العقل ولا وحدة اوحش من العجب
ولا عقل كالتدبير ولا ورع كالكف ولا حسب كحسن الخلق ولا عبادة مثل التفكر يا علي آفة الحديث

الكذب وآفة العلم النسيان وآفة العبادة الفترة وآفة الجمال الخيلاء وآفة العلم الحسد يا علي اربعة يذهبن ضياعا
الاكل على الشبع والسراج في القمر والزرع في السبخة والصنيعة عند غير اهلها يا علي اقسم بالله اليمين فانما نسيك ربك
للقريبين قال ما انتم يا رسول الله قال بالعقيق لاجرنا لاكحيل بالوحدانية ولي بالنبوة ولك بالوصية
ولولدك بالامامة ولشيعتك بالجنة ولاعدائك بالنار ومن الفاظ النبي صلى الله عليه وآله اليد العليا خير من اليد السفلى
ما قل وكفى خير مما كثر والهى خير الزاد التقوى راس الحكمة مخافة الله خير ما القي في القلب اليقين الارتياب من
الكفر النياحة من عمل الجاهلية السكر جمر النار الخمر جماع الاثام النساء حبالة الشيطان الشباب شعبة
من الجنون شر المكاسب كسب الربا شر الماكل اكل مال اليتيم السعيد من وعظ بغيره الشقي من شقي
في بطن امه مصير كم الى موضع اربع اذرع ملاك العمل خواتيمه ساب المؤمن فسوق قتال المؤمن كفر اكل لحمه من
معصية الله تعالى حرمة ماله كحرمة دمه من يتكل على الله من يصبر على الرزية يعوضه الله
لا تقضي على الكرة الاية ليس الخبر كالمعاينة المجالس بالامانة سيد القوم خادمهم الحرب خدعة المسلم مرآة اخيه
البلاء موكل بالمنطق اليمين الفاجرة تدع الديار بلاقع من اهلها اعجل الشر عقوبة البغي اسرع الخير ثوابا
البر المسلم مدنف ان من الشعر لحكمة ارحم من في الارض يرحمك من في السماء من قتل دون ماله
فهو شهيد لا يحل لامرء ان يهجر اخاه فوق ثلاث من لا يرحم لا يرحم الندم توبة الدال على الخير كفاعله حبك
للشيء يعمي ويصم لا يشكر الله من لا يشكر الناس اتقوا النار ولو بشق تمرة الارواح جنود مجندة فما تعارف منها
ائتلف وما تناكر منها اختلف الصبر الناس معادن كمعادن الذهب والفضة
صاحب المجلس احق بصدر مجلسه استنزلوا الرزق بالصدقة ادفعوا البلاء بالدعاء جبلت القلوب
على حب من احسن اليها وبغض من اساء اليها ما نقص مال من صدقة لا صدقة وذو رحم محتاج
هيبة الرجل لزوجته يزيد في عفتها لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ومن مكارم الاخلاق
مسندا عن ابي ذر قال دخلت ذات يوم في صدر نهاره على رسول الله في المسجد فلم ار في المسجد احدا من الناس
الا رسول الله وعلي الى جانبه جالس فاغتنمت خلوة المسجد فقلت يا رسول الله بابي انت وامي
اوصني بوصية ينفعني الله بها فقال نعم واكرم بك يا ابا ذر انك منا اهل البيت
واني موصيك بوصية فاحفظها فانها جامعة لطرق الخير وسبله فانك ان حفظتها كان لك بها كفلان
يا ابا ذر اعبد الله كانك تراه فان كنت لا تراه فانه يراك واعلم ان اول عبادة الله المعرفة به انه
الاول قبل كل شيء فلا شيء قبله والفرد فلا ثاني له والباقي لا الى غاية فاطر السموات والارض وما فيهما
وما بينهما من شيء وهو الله اللطيف الخبير وهو على كل شيء قدير ثم الايمان بي والاقرار بان الله تعالى ارسلني الى

وصية النبي لابي ذر

كافة الناس

كافة الناس بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا ثم حب اهل بيتي الذين اذهب الله عنهم
الرجس وطهرهم تطهيرا واعلم يا ابا ذر ان الله جعل اهل بيتي في امتي كسفينة نوح من ركبها نجا ومن
تخلف عنها غرق ومثل باب حطة في بني اسرائيل من دخلها كان آمنا يا ابا ذر احفظ ما اوصيك به تكن سعيدا
في الدنيا والآخرة يا ابا ذر نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ يا ابا ذر اغتنم خمسا قبل خمس
شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وحياتك قبل موتك يا ابا ذر
اياك والتسويف بأملك فانك بيومك ولست بما بعده فان يكن غد لك فكن في الغد كما كنت في اليوم
وان لم يكن غد لك لم تندم على ما فرطت في اليوم يا ابا ذر كم من مستقبل يوما لا يستكمله ومنتظر غدا
لا يبلغه يا ابا ذر لو نظرت الى الاجل ومسيره لابغضت الامل وغروره يا ابا ذر كن كانك في الدنيا
غريب او كعابر سبيل وعد نفسك من اصحاب القبور يا ابا ذر اذا اصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء
واذا امسيت فلا تحدث نفسك بالصباح وخذ من صحتك قبل سقمك ومن حياتك قبل موتك
فانك لا تدري ما اسمك غدا يا ابا ذر اياك ان تدركك الصرعة عند العثرة ولا تمكن من الرجعة ولا يحمدك
من خلفت بما تركت ولا يعذرك من تقدم عليه بما اشتغلت به يا ابا ذر من ابتغى العلم ليخدع به
الناس لم يجد ريح الجنة يا ابا ذر اذا سئلت عن علم لا تعلمه فقل لا اعلمه تنج من تبعته ولا تفت بما
لا علم لك به تنج من عذاب الله يوم القيامة يا ابا ذر ان حقوق الله تعالى اعظم من ان يقوم بها العباد وان
نعم الله اكثر من ان يحصيها العباد ولكن امسوا واصبحوا تائبين يا ابا ذر انكم في ممر الليل والنهار
في آجال منقوصة واعمال محفوظة والموت ياتي بغتة ومن يزرع خيرا يوشك ان يحصد خيرا
ومن يزرع شرا يوشك ان يحصد ندامة ولكل زارع مثل ما زرع لا يسبق بطيء بحظه ولا يدرك حريص ما لم يقدر
له ومن اعطي خيرا فالله اعطاه ومن وقي شرا فالله وقاه يا ابا ذر المتقون سادة والفقهاء قادة ومجالستهم زيادة
ان المؤمن ليرى ذنبه كانه تحت صخرة يخاف ان تقع عليه وان الكافر ليرى ذنبه كانه ذباب مر على انفه يا ابا ذر
ان الله تعالى اذا اراد بعبد خيرا جعل الذنوب بين عينيه ممثلة والاثم عليه ثقيلا وبيلا واذا اراد بعبد شرا
انساه ذنوبه يا ابا ذر لا تنظر الى صغر الخطيئة ولكن انظر الى من عصيت يا ابا ذر ان نفس المؤمن اشد ارتكاضا من
الخطيئة من العصفور حين يقذف به في شركه يا ابا ذر من وافق قوله فعله فذلك الذي اصاب حظه ومن
خالف قوله فعله فانما يوبخ نفسه يا ابا ذر ان الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه يا ابا ذر دع ما لست منه في
شيء ولا تنطق بما لا يعنيك واخزن لسانك كما تخزن ورقك يا ابا ذر ان الله جل ثناؤه ليدخل قوما الجنة
فيعطيهم حتى يملوا وفوقهم قوم في الدرجات العلى فاذا نظروا اليهم عرفوهم فيقولون ربنا اخواننا كنا

معهم في الدنيا ثم تسلم عليهم الملائكة ثم يقال لهم انهم كانوا يجوعون حين تشبعون ويظمأون حين ترّوون ويقومون
حين تنامون ويشخصون حين تظعنون يا أبا ذر جعل الله تعالى قرة عيني في الصلوة وحبّب الى الصلوة كما
حبّب الى الجائع الطعام والى الظمآن الماء وان الجائع اذا اكل شبع وان الظمآن اذا شرب روي وانا لا اشبع من
الصلوة يا أبا ذر ايّما رجل تطوّع في يوم وليلة اثنتي عشرة ركعة سوى المكتوبة كان له حقاً واجباً بيت في الجنة يا أبا ذر
انك ما دمت في الصلوة فانك تقرع باب الملك الجبار ومن يكثر قرع باب الملك يفتح له يا أبا ذر ما من مؤمن يقوم مصلياً
الا تناثر عليه البر ما بينه وبين العرش ووكّل به ملك ينادي يا ابن آدم لو تعلم ما لك في الصلوة ومن تناجي ما انفتلت
يا أبا ذر طوبى لاصحاب الالوية يوم القيامة يحملونها فيسبقون الى الجنة الا هم السابقون الى المساجد بالاسحار
وغيرها يا أبا ذر الصلوة عماد الدين واللسان اكبر والصدقة تمحو الخطيئة واللسان اكبر والصوم جنة من النار
واللسان اكبر والجهاد نباهة واللسان اكبر يا أبا ذر الدرجة في الجنة فوق الدرجة كما بين السماء والارض وان
العبد ليرفع بصره فيلمع له نور يكاد يخطف بصره فيفزع لذلك فيقول ما هذا فيقال هذا نور اخيك فيقول اخي
فلان كنا نعمل جميعاً في الدنيا وقد فضّل عليّ هكذا فيقال له انه كان افضل منك عملاً ثم يجعل في قلبه
الرضا حتى يرضى يا أبا ذر الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر وما اصبح فيها مؤمن الا حزيناً فكيف لا
يحزن المؤمن وقد اوعده الله تعالى انه وارد جهنم ولم يعده انه صادر عنها وليلقين امراضاً ومصيبات
واموراً تغيظه وليظلمن فلا ينتصر يبتغي ثواباً من الله تعالى فما يزال فيها حزيناً حتى يفارقها فاذا فارقها
افضى الى الراحة والكرامة يا أبا ذر ما عبد الله تعالى على مثل طول الحزن يا أبا ذر من استطاع ان يبكي
فليبك ومن لم يستطع فليشعر قلبه الحزن وليتباك ان القلب القاسي بعيد من الله تعالى ولكن لا تشعرون
يا أبا ذر ان الرجل ليعمل الحسنة فيتكل عليها ويعمل المحقرات حتى يأتي الله تعالى وهو عليه غضبان
يا أبا ذر ان العبد ليذنب الذنب فيدخل به الجنة فقلت فكيف ذلك بابي انت وامي يا رسول الله
قال يكون ذلك الذنب نصب عينيه تائباً منه فاراً الى الله تعالى حتى يدخل الجنة يا أبا ذر اذا اراد الله
بعبد خيراً فقّهه في الدين وزهّده في الدنيا وبصّره بعيوب نفسه يا أبا ذر ما زهد عبد في الدنيا
الا انبت الله الحكمة في قلبه وانطق بها لسانه وبصّره عيوب الدنيا وداءها ودواءها واخرجه منها سالماً
الى دار السلام يا أبا ذر اذا رأيت اخاك قد زهد في الدنيا فاستمع منه فانه يلقّى الحكمة فقلت
يا رسول الله من ازهد الناس قال من لم ينس المقابر والبلى وترك فضل زينة الدنيا وآثر ما يبقى
على ما يفنى ولم يعد غداً من ايامه وعدّ نفسه في الموتى يا أبا ذر ان الله تبارك وتعالى لم يوح الي
ان اجمع المال ولكن اوحى الي ان سبّح بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك

حتى

حتى يأتيك اليقين يا أبا ذر اني البس الغليظ واجلس على الارض والعق اصابعي واركب الحمار
بغير سرج واردف خلفي فمن رغب عن سنتي فليس مني يا أبا ذر ان الدنيا مشغلة للقلوب والابدان
وان الله تبارك وتعالى سائلنا عما نعّمنا في حلاله فكيف بما نعمنا في حرامه يا أبا ذر اني قد دعوت الله جل
ثناؤه ان يجعل رزق من يحبني الكفاف وان يعطي من يبغضني كثرة المال والولد يا أبا ذر ان ربي
اخبرني فقال وعزتي وجلالي ما ادرك العابدون درك البكاء واني لابني لهم في الرفيق الاعلى قصراً
لا يشاركهم فيه احد قال قلت اي المؤمنين اكيس قال اكثرهم للموت ذكراً واحسنهم له استعداداً
يا أبا ذر اذا دخل النور القلب انفسح القلب واستوسع قلت فما علامة ذلك بابي وامي يا رسول الله قال الانابة الى
دار الخلود والتجافي عن دار الغرور والاستعداد للموت قبل نزوله يا أبا ذر اتق الله ولا تري الناس انك تخشى الله فيكرموك
وقلبك فاجر يا أبا ذر ليكن لك في كل شيء نية صالحة حتى في النوم والاكل يا أبا ذر ليعظم جلال الله في صدرك فلا
تذكره كما يذكره الجاهل عند الكلب اللهم اخزه وعند الخنزير اللهم اخزه يا أبا ذر ان لله ملائكة قياماً
من خيفته ما رفعوا رؤوسهم حتى ينفخ في الصور النفخة الآخرة فيقولون جميعاً سبحانك ما عبدناك كما ينبغي لك
ان نعبدك ولو كان لرجل عمل سبعين نبياً لاستقل عمله من شدة ما يرى يومئذ ولو ان دلواً صب من غسلين
في مطلع الشمس لغلت منه جماجم من في مغربها ولو زفرت جهنم زفرة لم يبق ملك مقرب ولا نبي مرسل الا
خرّ جاثياً على ركبتيه يقول رب نفسي نفسي حتى ينسى ابراهيم اسحاق يقول يا رب انا خليلك ابراهيم
فلا تنسني يا أبا ذر لو ان امرأة من نساء اهل الجنة اطلعت من سماء الدنيا في ليلة ظلماء لاضاءت
لها الارض افضل مما يضيء القمر ليلة البدر ولوجد ريح نشرها جميع اهل الارض ولو ان ثوباً من ثياب
اهل الجنة نشر اليوم في الدنيا لصعق من ينظر اليه وما حملته ابصارهم يا أبا ذر اخفض صوتك
عند الجنائز وعند القتال وعند القرآن يا أبا ذر اذا اتبعت جنازة فليكن عقلك فيها مشغولاً بالتفكر
والخشوع واعلم انك لاحق به يا أبا ذر اعلم ان كل شيء اذا فسد فالملح دواؤه فاذا فسد الملح فليس له
دواء واعلم ان فيكم خلقين الضحك من غير عجب والكسل من غير سهو يا أبا ذر ركعتان في تفكر خير
من قيام ليلة والقلب ساه يا أبا ذر الحق ثقيل مر والباطل خفيف حلو ورب شهوة ساعة تورث
حزناً طويلاً يا أبا ذر لا يفقه الرجل كل الفقه حتى يرى الناس في جنب الله امثال الاباعر ثم
يرجع الى نفسه فيكون هو احقر حاقر لها يا أبا ذر حاسب نفسك قبل ان تحاسب فهو اهون لحسابك
غداً وزن نفسك قبل ان توزن وتجهّز للعرض الاكبر يوم تعرض لا تخفى على الله خافية يا أبا ذر
استحي من الله تعالى فاني والذي نفسي بيده لاظل حين اذهب الى الغائط متقنعاً بثوبي استحياءً

من الملكين اللذين معه يا أبا ذر أما تحب أن تدخل الجنة قلت نعم فداك أبي قال فاقصر من الأمل واجعل الموت
نصب عينيك واستحي من الله حق الحياء قلت يا رسول الله كلنا نستحيي من الله قال ليس كذلك الحياء ولكن
الحياء من الله أن لا تنسى المقابر والبلى والجوف وما وعى والرأس وما حوى ومن أراد كرامة الآخرة فليدع زينة
الدنيا فإذا كنت كذلك أصبت ولاية الله يا أبا ذر يكفي من الدعاء مع البر ما يكفي الطعام من الملح يا أبا ذر مثل
الذي يدعو بغير عمل كمثل الذي يرمي بغير وتر يا أبا ذر إن الله يصلح بصلاح العبد ولده وولد ولده ويحفظه
في دويرته والدور حوله ما دام فيهم يا أبا ذر إن ربك عز وجل يباهي الملائكة بثلاثة نفر رجل في أرض قفر
فيؤذن ثم يقيم ثم يصلي فيقول ربك للملائكة انظروا إلى عبدي يصلي ولا يراه أحد غيري فينزل سبعون ألف
ملك يصلون وراءه ويستغفرون له إلى الغد من ذلك اليوم ورجل قام من الليل فصلى وحده فسجد
ونام وهو ساجد فيقول الله انظروا إلى عبدي روحه عندي وجسده ساجد ورجل في زحف فر أصحابه وثبت هو
يقاتل حتى قتل يا أبا ذر ما من رجل يجعل جبهته في بقعة من بقاع الأرض إلا شهدت له بها يوم القيامة وما
من منزل ينزله قوم إلا وأصبح ذلك المنزل يصلي عليهم أو يلعنهم يا أبا ذر ما من صباح ولا رواح إلا وبقاع الأرض
ينادي بعضها بعضا يا جارة هل مر بك ذاكر لله تعالى أو عبد وضع جبهته عليك ساجدا لله تعالى أو صلى
جبهته عليك ساجدا لله فمن قائلة لا ومن قائلة نعم فإذا قالت نعم اهتزت وانشرحت وترى أن لها الفضل
على جارتها يا أبا ذر إن الأرض لتبكي على المؤمن إذا مات أربعين صباحا يا أبا ذر إذا كان العبد في أرض قي
فتوضأ أو تيمم ثم أذن وأقام وصلى أمر الله الملائكة فصفوا خلفه صفا لا يرى طرفاه يركعون بركوعه ويسجدون بسجوده
ويؤمنون على دعائه يا أبا ذر من أقام ولم يؤذن لم يصل معه إلا ملكاه اللذان معه يا أبا ذر الجليس الصالح خير
من الوحدة والوحدة خير من جليس السوء وإملاء الخير خير من السكوت والسكوت خير من إملاء الشر
يا أبا ذر لا تصاحب إلا مؤمنا ولا يأكل طعامك إلا تقي ولا تأكل طعام الفاسقين يا أبا ذر أطعم طعامك
من تحبه في الله وكل طعام من يحبك في الله عز وجل يا أبا ذر إن الله عز وجل عند لسان كل قائل فليتق الله امرؤ
وليعلم ما يقول يا أبا ذر كفى بالمرء كذبا أن يحدث بكل ما يسمع يا أبا ذر ما من شيء أحق بطول السجن من اللسان
يا أبا ذر إن من إجلال الله تعالى إكرام ذي الشيبة المسلم وإكرام حملة القرآن العاملين به وإكرام السلطان المقسط
يا أبا ذر لا تكن عيابا ولا مداحا ولا طعانا ولا مماريا يا أبا ذر الكلمة الطيبة صدقة وكل خطوة تخطوها
إلى الصلاة صدقة يا أبا ذر من أجاب داعي الله وأحسن عمارة مساجد الله كان ثوابه من الله الجنة
فقلت بأبي وأمي يا رسول الله كيف تعمر مساجد الله قال لا ترفع فيها الأصوات ولا يخاض فيها بالباطل
ولا يشترى ولا يباع واترك اللغو ما دمت فيها فإن لم تفعل فلا تلومن يوم القيامة إلا نفسك يا أبا ذر إن الله

تعالى يعطيك ما دمت جالسا في المسجد بكل نفس تنفست فيه درجة في الجنة وتصلي عليك الملائكة
ويكتب لك بكل نفس تنفست فيه عشر حسنات ويمحى عنك عشر سيئات يا أبا ذر إسباغ الوضوء في المكاره من
الكفارات وكثرة الاختلاف إلى المساجد فذلكم الرباط يا أبا ذر يقول الله تعالى إن أحب العباد إلي المتحابون
بجلالي المتعلقة قلوبهم بالمساجد المستغفرون بالأسحار أولئك إذا أردت بأهل الأرض عقوبة ذكرتهم
فصرفت العقوبة عنهم يا أبا ذر كل جلوس في المسجد لغو إلا ثلاثة قراءة مصل أو ذكر الله أو سائل علم يا أبا ذر كن
بالعمل بالتقوى أشد اهتماما منك بالعمل بدونه فإنه لا يقل عمل بالتقوى وكيف يقل عمل يتقبل يقول الله
إنما يتقبل الله من المتقين يا أبا ذر لا يكون الرجل من المتقين حتى يحاسب نفسه أشد من محاسبة الشريك
شريكه فيعلم من أين مطعمه ومن أين مشربه ومن أين ملبسه أمن حل أم من حرام يا أبا ذر من لم يبال من أين
اكتسب المال لم يبال الله عز وجل من أين أدخله النار يا أبا ذر من سره أن يكون أكرم الناس فليتق الله
عز وجل يا أبا ذر إن أحبكم إلى الله عز وجل أكثركم ذكرا له وأكرمكم عند الله عز وجل أتقاكم له وأنجاكم من عذاب الله
أشدكم له خوفا يا أبا ذر إن المتقين الذين يتقون الله من الشيء الذي لا يتقى منه خوفا من الدخول
في الشبهة يا أبا ذر من أطاع الله فقد ذكر الله عز وجل وإن قلت صلاته وصيامه وتلاوته للقرآن
يا أبا ذر أصل الدين الورع ورأس الطاعة يا أبا ذر كن ورعا تكن أعبد الناس وخير دينكم الورع يا أبا ذر
فضل العلم خير من فضل العبادة واعلم أنكم لو صليتم حتى تكونوا كالحنايا وصمتم حتى تكونوا كالأوتار
ما ينفعكم ذلك إلا بورع يا أبا ذر إن أهل الورع والزهد في الدنيا هم أولياء الله حقا يا أبا ذر من لم
يأت يوم القيامة بثلاث فقد خسر قلت وما الثلاث فداك أبي وأمي قال ورع يحجزه عما حرم الله عز وجل
عليه وحلم يرد به جهل السفيه وخلق يداري به الناس يا أبا ذر إن سرك أن تكون أقوى الناس
فتوكل على الله وإن سرك أن تكون أغنى الناس فكن بما في يد الله أوثق منك بما في يديك يا أبا ذر
لو أن الناس كلهم أخذوا بهذه الآية لكفتهم ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا
يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه إن الله بالغ أمره يا أبا ذر يقول الله جل ثناؤه وعزتي
وجلالي لا يؤثر عبدي هواي على هواه إلا جعلت غناه في نفسه وهمومه في آخرته وضمنت السماوات
والأرض رزقه وكففت عليه ضيعته وكنت له من وراء تجارة كل تاجر يا أبا ذر ألا أعلمك
كلمات ينفعك الله عز وجل بهن قلت بلى يا رسول الله قال احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده
أمامك تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة وإذا سألت فاسأل الله وإذا استعنت
فاستعن بالله فقد جرى القلم بما هو كائن إلى يوم القيامة فلو أن الخلق كلهم جهدوا أن ينفعوك

شيء لم يكتبه الله لك لم يقدروا عليه ولو جهدوا ان يضروك بشيء لم يكتبه الله عليك ما قدروا عليه فان استطعت
ان تعمل لله عز وجل بالرضا في اليقين فافعل وان لم تستطع فان في الصبر على ما تكره خيرا كثيرا وان النصر مع الصبر
والفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا يا ابا ذر هم بالحسنة وان لم تعملها لكيلا تكتب من الغافلين يا ابا ذر ان الرجل
ليتكلم بالكلمة في المجلس ليضحكهم بها فيهوي في جهنم ما بين السماء والارض يا ابا ذر ويل للذي يحدث فيكذب ليضحك
به القوم ويل له ويل له يا ابا ذر من صمت نجا فعليك بالصدق ولا تخرجن من فيك كذبة ابدا قلت يا رسول الله فما
توبة الرجل الذي يكذب متعمدا قال الاستغفار وصلاة الخمس تغسل ذلك يا ابا ذر اياك والغيبة فان
الغيبة اشد من الزنا قلت يا رسول الله ولم ذاك بابي انت وامي قال لان الرجل يزني فيتوب الى الله
تعالى والغيبة لا تغفر حتى يغفرها صاحبها يا ابا ذر سباب المسلم فسوق وقتاله كفر واكل لحمه من معاصي الله
تعالى وحرمة ماله كحرمة دمه قلت يا رسول الله وما الغيبة قال ذكرك اخاك بما يكره قلت يا رسول الله فان كان
فيه الذي يذكر به قال اعلم انك اذا ذكرته بما هو فيه فقد اغتبته واذا ذكرته بما ليس فيه فقد بهته
يا ابا ذر من ذب عن اخيه المسلم الغيبة كان حقا على الله ان يعتقه من النار يا ابا ذر المجالس بالامانة وافشاء
سر اخيك خيانة فاجتنب مجلس العشيرة يا ابا ذر تعرض اعمال اهل الدنيا على الله تعالى من الجمعة الى
الجمعة في يوم الاثنين والخميس فيغفر لكل عبد مؤمن الا عبدا كانت بينه وبين اخيه شحناء فيقال
اتركوا عمل هذين حتى يصطلحا يا ابا ذر اياك وهجران اخيك فان العمل لا يتقبل مع الهجران يا ابا ذر انهاك
عن الهجران وان كنت لا بد فاعلا فلا تهجره ثلثة ايام كملا فمن مات فيها مهاجرا لاخيه كانت النار اولى
به يا ابا ذر من مات وفي قلبه مثقال ذرة من كبر لم يجد رائحة الجنة الا ان يتوب قبل ذلك فقال
رجل يا رسول الله اني ليعجبني الجمال حتى وددت ان علاقة سوطي وقبال نعلي حسن فهل يرهب علي
ذلك قال كيف تجد قلبك قال اجده عارفا للحق مطمئنا اليه قال ليس ذلك بالكبر ولكن الكبر ان تترك
الحق وتتجاوزه الى غيره وتنظر الى الناس ولا ترى ان احدا عرضه كعرضك ولا دمه كدمك يا ابا ذر اكثر
من يدخل النار المستكبرون فقال رجل فهل ينجو من الكبر احد يا رسول الله قال نعم من لبس الصوف وركب
الحمار وحلب العنز وجالس المساكين يا ابا ذر من حمل بضاعته فقد برئ من الكبر يعني ما يشتري من
السوق يا ابا ذر من رقع ذيله وخصف نعله وعفر وجهه فقد برئ من الكبر يا ابا ذر من كان له قميصان
فليلبس احدهما وليكس الاخر اخاه يا ابا ذر سيكون ناس من امتي يولدون في النعيم ويغذون
به همتهم الوان الطعام والشراب ويمدحون بالقول اولئك شرار امتي يا ابا ذر من ترك لبس الجمال
وهو يقدر عليه تواضعا لله عز وجل في غير منقصة واذل نفسه في غير مسكنة وانفق مالا جمعه في غير معصية ورحم اهل

والمسكنة

والمسكنة وخالط اهل الفقه والحكمة اولئك خيار امتي طوبى لمن صلحت سريرته وحسنت علانيته وعزل
عن الناس شره طوبى لمن عمل بعلمه وانفق الفضل من ماله وامسك الفضل من قوله يا ابا ذر البس الخشن من اللباس
والصفيق من الثياب لان لا يجد الفخر فيك مسلكا يا ابا ذر يكون في آخر الزمان قوم يلبسون الصوف
في صيفهم وشتائهم يرون ان لهم الفضل بذلك على غيرهم اولئك تلعنهم ملائكة السموات والارض قلت
يا رسول الله اي الاعمال احب الى الله تعالى قال الايمان بالله ثم الجهاد في سبيله قلت يا رسول الله اي المؤمنين
اكمل ايمانا قال احسنهم خلقا قلت واي المؤمنين افضل قال من سلم المسلمون من لسانه ويده قلت
واي الهجرة افضل قال من هجر السوء قلت واي الليل افضل قال جوف الليل الغابر قلت واي الصلاة
افضل قال طول القنوت قلت فاي الصدقة افضل قال جهد من مقل الى فقير في سر قلت واي
الزكوة افضل قال اغلاها ثمنا وانفسها عند اهلها قلت فاي آية انزلها الله عليك اعظم قال
آية الكرسي قلت يا رسول الله فما كانت صحف ابراهيم قال كانت امثالا كلها ايها الملك المبتلى
اني لم ابعثك لتجمع الدنيا بعضها على بعض ولكن بعثتك لترد عني دعوة المظلوم فاني لا اردها وان
كانت من كافر او فاجر فجوره على نفسه وكان فيها امثال وعلى العاقل ما لم يكن مغلوبا على عقله ان يكون
له ساعات ساعة يناجي فيها ربه وساعة يتفكر فيها في صنع الله تعالى وساعة يحاسب فيها نفسه فيما قدم
واخر وساعة يخلو فيها بحاجته من الحلال من المطعم والمشرب وعلى العاقل ان لا يكون ظاعنا الا
في ثلاث تزود لمعاد او مرمة لمعاش او لذة في غير محرم وعلى العاقل ان يكون بصيرا بزمانه مقبلا على
شانه حافظا للسانه ومن حسب كلامه من عمله قل كلامه الا فيما يعنيه قلت يا رسول الله فما كانت صحف
موسى قال كانت عبرا كلها عجبت لمن ايقن بالنار ثم يضحك عجبت لمن ايقن بالموت كيف يفرح عجبت
لمن ابصر الدنيا وتقلبها باهلها حالا بعد حال ثم هو يطمئن اليها عجبت لمن ايقن بالحساب غدا ثم
لم يعمل قلت يا رسول الله فهل في الدنيا شيء مما كان في صحف ابراهيم وموسى مما انزل عليك قال اقرأ فى ايدينا ما
يا ابا ذر قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى بل تؤثرون الحيوة الدنيا والآخرة خير وابقى ان هذا
يعني هذه الآيات الاربع لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى قلت يا رسول الله اوصني قال
اوصيك بتقوى الله فانها راس امرك كله فقلت يا رسول الله زدني قال عليك بتلاوة القرآن
وذكر الله عز وجل فانه ذكر لك في السماء ونور لك في الارض قلت يا رسول الله زدني قال
عليك بالصمت الا من خير فانه مطردة للشيطان عنك وعون لك على امر دينك قلت يا رسول الله
زدني قال اياك وكثرة الضحك فانه يميت القلب ويذهب بنور الوجه قلت يا رسول الله

زدني قال انظر الى من هو تحتك فانه اجدر ان لا تزدري نعمة الله عليك قلت يا رسول الله زدني قال صل قرابتك وان
قطعوك واحب المساكين واكثر مجالستهم قلت يا رسول الله زدني قال قل الحق وان كان مرا قلت زدني قال
لا تخف في الله لومة لائم قلت يا رسول الله زدني قال يا ابا ذر ليردك عن الناس ما تعرف من نفسك ولا
تجد عليهم فيما تأتي فكفى بالرجل عيبا ان يعرف من الناس ما يجهل من نفسه ويجد عليهم فيما يأتي قال ثم ضرب على صدري
قال يا ابا ذر لا عقل كالتدبير ولا ورع كالكف ولا حسب كحسن الخلق ومن كتاب عدة الداعي
عن ابي محمد جعفر بن احمد بن علي القمي نزيل الري عن عبد الواحد عمن حدثه عن معاذ بن جبل قال
قلت حدثني بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وحفظته من دقة ما حدثك به قال فبكى
معاذ ثم قال بابي وامي حدثني وانا رديفه قال بينا نسير اذ رفع بصره الى السماء فقال الحمد لله الذي
يقضي في خلقه ما يشاء ثم قال يا معاذ قلت لبيك يا رسول الله سيد المؤمنين قال يا معاذ قلت لبيك يا رسول الله
امام الخير ونبي الرحمة فقال احدثك ما حدث نبي امته ان حفظته نفعك عيشك وان سمعته ولم تحفظه انقطعت
حجتك عند الله ثم قال ان الله خلق سبعة املاك قبل ان يخلق السماوات فجعل في كل سماء ملكا قد جللها
بعظمته وجعل على كل باب من ابواب السماوات ملكا بوابا فتكتب الحفظة عمل العبد من حين يصبح الى
حين يمسي ثم ترتفع الحفظة بعمله وله نور كنور الشمس حتى اذا بلغ سماء الدنيا فتزكيه وتكثره فيقول الملك
قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه انا ملك الغيبة فمن اغتاب لا ادع عمله يجاوزني الى غيري امرني بذلك
ربي قال ثم تجيء الحفظة من الغد ومعهم عمل صالح فتمر به فتزكيه وتكثره حتى تبلغ الى السماء الثانية فيقول الملك
الذي في السماء الثانية قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه انما اراد بهذا عرض الحياة الدنيا انا صاحب الدنيا
لا ادع عمله يتجاوزني الى غيري قال ثم تصعد الحفظة بعمل العبد مبتهجا بصدقة وصلاة فتعجب به الحفظة
وتجاوز به الى السماء الثالثة فيقول الملك قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه وظهره انا ملك صاحب الكبر
انه عمل وتكبر على الناس في مجالسهم امرني ربي ان لا ادع عمله يتجاوزني الى غيري قال وتصعد الحفظة بعمل العبد
يزهر كالكوكب الدري في السماء له دوي بالتسبيح والصوم والحج فتمر به الى السماء الرابعة فيقول لهم الملك
قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه وبطنه انا ملك العجب انه كان يعجب بنفسه وانه عمل وادخل
نفسه العجب امرني ربي لا ادع عمله يتجاوزني الى غيري قال وتصعد الحفظة بعمل العبد كالعروس المزفوفة
الى اهلها فتمر به الى ملك السماء الخامسة بالجهاد والصلاة ما بين الصلاتين ولذلك العمل رنين كرنين
الابل عليه ضوء كضوء الشمس فيقول الملك قفوا انا ملك الحسد واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه واحملوه على
عاتقه انه كان يحسد من يتعلم او يعمل لله بطاعته واذا رأى لاحد فضلا في العمل والعبادة حسده ووقع

حديث معاذ

فيه

فيه فيحمله على عاتقه ويلعنه عمله قال وتصعد الحفظة بعمل العبد من صلاة وزكاة وحج وعمرة فيتجاوزون
به الى السماء السادسة فيقول الملك قفوا انا صاحب الرحمة واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه
واطمسوا عينيه لان صاحبه لم يرحم شيئا اذا اصاب عبدا من عباد الله ذنب في الآخرة او ضر في الدنيا
شمت به امرني ربي ان لا ادع عمله يجاوزني قال وتصعد الحفظة بعمل العبد بفقه واجتهاد وورع له
صوت كالرعد وضوء كضوء البرق ومعه ثلاثة آلاف ملك فتمر بهم الى ملك السماء السابعة فيقول الملك
قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه انا ملك الحجاب احجب كل عمل ليس لله انه اراد رفعة عند القواد
الناس وذكرا في المجالس وصيتا في المدائن امرني ربي ان لا ادع عمله يتجاوزني الى غيري ما لم يكن لله خالصا
قال وتصعد الحفظة بعمل العبد مبتهجا به من صلاة وزكاة وصيام وحج وعمرة وخلق حسن وصمت وذكر
كثير تشيعه ملائكة السماوات والملائكة السبعة بجماعتهم فيطؤن الحجب كلها حتى يقوموا بين يدي الله
سبحانه فيشهدوا له بعمل ودعاء فيقول انتم حفظة عمل عبدي وانا رقيب على ما في نفسه انه لم
يردني بهذا العمل عليه لعنتي فتقول الملائكة عليه لعنتك ولعنتنا قال ثم بكى معاذ قال قلت
يا رسول الله ما اعمل قال اقتد بنبيك يا معاذ في اليقين قال قلت انت رسول الله وانا معاذ قال وان
كان في عملك تقصير يا معاذ فاقطع لسانك عن اخوانك وعن حملة القرآن ولتكن ذنوبك عليك لا
تحملها على اخوانك ولا تزك نفسك بتذميم اخوانك ولا ترفع نفسك بوضع اخوانك ولا تراء بعملك
ولا تدخل من الدنيا في الآخرة ولا تفحش في مجلسك لكي يحذروك لسوء خلقك ولا تناج مع رجل
وانت مع آخر ولا تتعظم على الناس فتنقطع عنك خيرات الدنيا ولا تمزق الناس فتمزقك كلاب اهل
النار قال الله تعالى والناشطات نشطا افتدري من الناشطات فهي كلاب اهل النار تنشط اللحم والعظم
قلت ومن يطيق هذه الخصال قال يا معاذ انه يسير على من يسره الله عليه قال وما رأيت معاذا يكثر
تلاوة القرآن كما يكثر تلاوة هذا الحديث **ومن مكارم الاخلاق** عن عبد الله بن مسعود انه
قال دخلت انا وخمسة رهط من اصحابنا على رسول الله صلى الله عليه وآله وقد اصابتنا مجاعة
شديدة ولم نكن ذقنا منذ اربعة اشهر الا الماء واللبن وورق الشجر قلنا يا رسول الله الى متى نحن
على هذه المجاعة الشديدة فقال رسول الله لا تزالون فيها ما عشتم فاحدثوا لله شكرا فاني قرأت كتاب الله
الذي انزل علي وعلى من كان قبلي فما وجدت من يدخل الجنة الا الصابرون يا ابن مسعود قال الله تعالى
انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب اولئك يجزون الغرفة بما صبروا اني جزيتهم اليوم بما صبروا
انهم هم الفائزون يا ابن مسعود قول الله عز وجل وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا اولئك يؤتون

اجرهم بغير حساب ويقول الله تعالى ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم
البأساء والضراء ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين
قلنا يا رسول الله من الصابرون قال الذين يصبرون على طاعة الله وعن معصيته الذين كسبوا طيبا وانفقوا قصدا
وقدموا فضلا فافلحوا وانجحوا يا ابن مسعود عليهم الخشوع والوقار والسكينة والتفكر واللين والعدل والتعلم
والاعتبار والتدبير والتقوى والاحسان والتحرج والحب في الله والبغض في الله واداء الامانة والعدل
في الحكم واقامة الشهادة ومعاونة اهل الحق والبغية على المسيء والعفو لمن ظلم يا ابن مسعود اذا ابتلوا صبروا
واذا اعطوا شكروا واذا حكموا عدلوا واذا قالوا صدقوا واذا عاهدوا وفوا واذا اساءوا استغفروا واذا احسنوا
استبشروا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما واذا مروا باللغو مروا كراما والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما
ويقولون للناس حسنا يا ابن مسعود والذي بعثني بالحق ان هؤلاء هم الفائزون يا ابن مسعود فمن شرح
صدره للاسلام فهو على نور من ربه فان النور اذا وقع في القلب انشرح وانفسح فقيل يا رسول الله فهل
لذلك من علامة قال نعم التجافي عن دار الغرور والانابة الى دار الخلود والاستعداد للموت قبل نزول الموت
فمن زهد في الدنيا قصر امله فيها وتركها لاهلها يا ابن مسعود قول الله تعالى ليبلوكم ايكم احسن عملا يعني ايكم
ازهد في الدنيا انها دار الغرور ودار من لا دار له ولها يجمع من لا عقل له ان احمق الناس من طلب الدنيا قال
ثم اعلموا انما الحيوة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد كمثل غيث اعجب الكفار
نباته ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما وفي الاخرة عذاب شديد قال الله تعالى وآتيناه الحكم صبيا
يعني الزهد في الدنيا وقال الله تعالى لموسى يا موسى انه لن يتزين المتزينون بزينة ازين في عيني من
الزهد يا موسى اذا رايت الفقر مقبلا فقل مرحبا بشعار الصالحين واذا رايت الغنى مقبلا فقل ذنب عجلت
عقوبته يا ابن مسعود قول الله تعالى ولولا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة
ومعارج عليها يظهرون ولبيوتهم ابوابا وسررا عليها يتكئون وزخرفا وان كل ذلك لما متاع الحيوة الدنيا
والاخرة عند ربك للمتقين وقوله من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهنم
يصليها مذموما مدحورا ومن اراد الاخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكورا
يا ابن مسعود من اشتاق الى الجنة سارع في الخيرات ومن خاف النار ترك الشهوات ومن ترقب الموت
انتهى من اللذات ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات يا ابن مسعود قول الله تعالى زين للناس
حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة الا
يا ابن مسعود ان الله اصطفى موسى بالكلام والمناجاة حتى كان يرى خضرة البقل في بطنه من هزاله

وما سأل

وما سأل موسى حين تولى الى الظل الا طعاما ياكله من جوع يا ابن مسعود ان شئت نباتك بامر نوح نبي الله
انه عاش الف سنة الا خمسين عاما فكان اذا اصبح قال لا امسي واذا امسى قال لا اصبح فكان لباسه الشعر
وطعامه الشعير وان شئت نباتك بامر داود خليفة الله في الارض كان طعامه الشعير ولباسه الشعر وان
شئت نباتك بامر سليمان ثم بما كان فيه من الملك كان ياكل الشعير ويطعم الناس وكان لباسه الشعر
كان اذا جنه الليل شد يده الى عنقه فلا يزال قائما يبكي حتى يصبح وان شئت نباتك بامر ابراهيم خليل الرحمن
كان لباسه الصوف وطعامه الشعير وان شئت نباتك بامر يحيى كان لباسه الليف وكان ياكل ورق
الشجر وان شئت نباتك بامر عيسى بن مريم فهو العجب كان يقول ادامي الجوع وشعاري الخوف ولباسي
الصوف ودابتي رجلاي وسراجي بالليل القمر وصلائي في الشتاء مشارق الشمس وفاكهتي وريحانتي
بقول الارض مما ياكل الوحوش والانعام ابيت وليس لي شيء وليس على وجه الارض اغنى مني يا ابن
مسعود كل هذا انهم يبغضون ما ابغض الله ويصغرون ما صغر الله ويزهدون ما زهد الله وقد اثنى
عليهم في محكم كتابه فقال لنوح انه كان عبدا شكورا وقال لابراهيم واتخذ الله ابراهيم خليلا
وقال لداود انا جعلناك خليفة في الارض وقال لموسى وكلم الله موسى تكليما وقال ايضا لموسى وقربناه
نجيا وقال ليحيى وآتيناه الحكم صبيا وقال لعيسى يا عيسى بن مريم اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك اذ ايدتك بروح
القدس تكلم الناس في المهد وكهلا وقوله واذ تخلق من الطين كهيئة الطير باذني وقال انهم كانوا يسارعون
في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين كل ذلك لما خوفهم الله في كتابه من قوله وان
جهنم لموعدهم اجمعين لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم قال الله تعالى وجيء بالنبيين والشهداء
وقضي بينهم بالحق وهم لا يظلمون يا ابن مسعود النار لمن ركب محرما والجنة لمن ترك الحلال فعليك بالزهد
فان ذلك مما يباهي الله به الملائكة ويقبل عليك بوجهه ويصلي عليك الجبار يا ابن مسعود سياتي من بعدي
اقوام ياكلون اطيب الطعام والوانها ويركبون الدواب يتزينون بزينة المراة لزوجها ويتبرجون تبرج النساء
وزيهم مثل زي الملوك الجبابرة هم منافقون هذه الامة في آخر الزمان شاربون بالقهوات
لاعبون بالكعاب راكبون الشهوات تاركون الجماعات راقدون عن العتمات مفرطون في الغدوات يقول الله
تعالى فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا يا ابن مسعود مثلهم
مثل الدفلى زهرتها حسنة وطعمها مر كلامهم الحكمة واعمالهم داء لا يقبل الدواء افلا يتدبرون القرآن
ام على قلوب اقفالها يا ابن مسعود ما ينفع من يتنعم في الدنيا اذا اخلد في النار يعلمون ظاهرا من الحيوة
الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون يبنون الدور ويشيدون القصور ويزخرفون المساجد ليست همتهم

الا الدنيا ما كنتم عليها مستعدون فيها القصهم لطولهم قال الله تعالى وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون
واذا بطشتم بطشتم جبارين فاتقوا الله واطيعون قال الله تعالى افرايت من اتخذ الهه هواه واضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه
الى قوله افلا تذكرون واعلموا انما اموالكم جعل فيه هوا ... كما اشتهى الحلال والحرام لم يمتنع منه قال الله تعالى
ورضوا بالحيوة الدنيا فما متاع الحيوة الدنيا في الاخرة الا قليل يا ابن مسعود قال الله تعالى افرايت ان متعناهم سنين ثم جاءهم
ما كانوا يوعدون ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون ابشارهم لا يشبع قلوبهم لا يقنع يا ابن مسعود الاسلام بدا غريبا وسيعود غريبا كما
بدا فطوبى للغرباء فمن ادرك ذلك الزمان من اعقابكم فلا تسلموا في ناديهم ولا تشيعوا جنائزهم ولا تعودوا مرضاهم
فانهم يستنون بسنتكم ويظهرون بدعوتكم ويخالفون افعالكم فيموتون على غير ملتكم اولئك ليسوا مني ولا انا منهم
فلا تخافن احدا غير الله تعالى فان الله تعالى يقول اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة ويقول يوم يقول
المنافقون والمنافقات للذين امنوا انظرونا الى قوله وغركم بالله الغرور فاليوم لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين
كفروا ماواكم النار هي مولكم وبئس المصير يا ابن مسعود عليهم لعنة الله مني ومن جميع المرسلين والملائكة المقربين
وعليهم غضب الله وسوء الحساب في الدنيا والاخرة وقال الله تعالى لعن الذين كفروا من بني اسرائيل الى قوله ولكن كثيرا منهم
فاسقون يا ابن مسعود فيظهر في القرون الماضين الحسد الظاهر ويقطعون الارحام ويزهدون في الخير قال الله تعالى
الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض اولئك لهم اللعنة
ولهم سوء الدار ويقول الله تعالى مثل الذين حملوا التورية ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا يا ابن مسعود ياتي على
الناس زمان الصابر على دينه مثل القابض على الجمرة بكفه يقول لذلك الزمان ان كان ذيبا والا اكلته
الذئاب يا ابن مسعود علماؤهم وفقهاؤهم خونة الا انهم فجرة اشرار خلق الله تعالى وكذلك اتباعهم ومن ياتيهم ويأخذ منهم
ويحبهم ويجالسهم ويشاورهم اشرار خلق الله يدخلهم نار جهنم صم بكم عمي فهم لا يرجعون ونحشرهم يوم القيمة على وجوههم عميا وبكما وصما ماواهم جهنم كلما خبت زدناهم سعيرا
كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب اذا القوا فيها سمعوا لها شهيقا وهي تفور
تكاد تميز من الغيظ كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم اعيدوا فيها وقيل لهم ذوقوا عذاب الحريق لهم فيها
زفير وهم فيها لا يسمعون يدعون انهم على ديني وسنتي ومنهاجي وشرائعي انهم مني براء وانا منهم بريء يا ابن مسعود
لا تجالسوهم في الملاء ولا تبايعوهم في الاسواق ولا تهدوهم الطريق ولا تسقوهم الماء قال الله تعالى من كان
يريد حرث الدنيا نؤته منها وماله في الاخرة من نصيب يا ابن مسعود ما يلقى امتي منهم العداوة والبغضاء
والجدال اولئك اذلاء هذه الامة في دنياهم والذي بعثني بالحق ليخسفن الله بهم ويمسخهم قردة وخنازير
قال فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبكينا وقلنا يا رسول الله ما يبكيك فقال رحمة للاشقياء يقول الله تعالى ولو ترى اذ فزعوا
فلا فوت واخذوا من مكان قريب يعني العلماء والفقهاء يا ابن مسعود من تعلم العلم يريد به الدنيا

وآثر عليه

وآثر عليه حب الدنيا وزينتها استوجب سخط الله عليه وكان في الدرك الاسفل من النار مع اليهود
والنصارى الذين نبذوا كتاب الله تعالى قال الله تعالى فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين
يا ابن مسعود من تعلم القرآن للدنيا وزينتها حرم الله عليه الجنة يا ابن مسعود من تعلم العلم ولم يعمل بما فيه
حشره الله تعالى يوم القيمة اعمى ومن تعلم العلم رياء وسمعة يريد به الدنيا نزع الله بركته وضيق عليه معيشته
ووكله الله الى نفسه ومن وكله الله الى نفسه فقد هلك قال الله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا
ولا يشرك بعبادة ربه احدا يا ابن مسعود فليكن جلساؤك الابرار واخوانك الاتقياء والزهاد لان الله
تعالى قال في كتابه الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين يا ابن مسعود اعلم انهم يرون المعروف
منكرا والمنكر معروفا ففي ذلك يطبع الله على قلوبهم فلا يكون فيهم الشاهد بالحق ولا القوامون بالقسط
قال الله تعالى كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم او الوالدين والاقربين يا ابن مسعود تنافسوا
باسمائهم واليهم يقول الله تعالى وما عند الله خير للابرار يا ابن
مسعود عليك بخشية الله واداء الفرائض فانه يقول هو اهل التقوى واهل المغفرة ويقول جل ثناؤه رضي الله عنهم
ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربه يا ابن مسعود دع عنك ما لا يعنيك وعليك بما يعنيك فان الله تعالى يقول لكل
امرئ منهم يومئذ شان يغنيه يا ابن مسعود اياك ان تدع طاعة وتقصد معصية شفقة على اهلك لان
الله تعالى يقول يا ايها الناس اتقوا ربكم واخشوا يوما لا يجزي والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن
والده شيئا ان وعد الله حق فلا تغرنكم الحيوة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور يا ابن مسعود احذر الدنيا ولذاتها
وشهواتها وزينتها واكل الحرام والذهب والفضة والمراكب والنساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب
والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث ذلك متاع الحيوة الدنيا والله عنده حسن الماب قل اؤنبئكم بخير من
ذلكم للذين اتقوا عند ربهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وازواج مطهرة ورضوان
من الله والله بصير بالعباد يا ابن مسعود لا تغترن بالله ولا تغترن بصلاحك وعلمك وعملك وبرك وعبادتك
يا ابن مسعود اذا تلوت كتاب الله فاتيت على اية فيها امر ونهي فرددها نظرا واعتبارا فيها ولا تسه
عن ذلك فان نهيه يدل على ترك المعاصي وامره يدل على عمل البر والصلاح فان الله تعالى يقول
فكيف اذا جمعناهم ليوم لا ريب فيه ووفيت كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون يا ابن مسعود لا تحقرن
ذنبا ولا تصغرنه واجتنب الكبائر فان العبد اذا نظر يوم القيمة الى ذنوبه دمعت عيناه قيحا ودما
يقول الله تعالى يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا
بعيدا يا ابن مسعود اذا قيل لك اتق الله فلا تغضب فانه يقول واذا قيل له اتق الله اخذته العزة

بالاثم فحسبه جهنم يا ابن مسعود تبصر الملك فاذا اصبحت فقل انى لا امسى واذا امسيت فقل انى لا اصبح
واعزم على مفارقة الدنيا واحب لقاء الله ولا تكره لقاءه فان الله يحب لقاء من يحب لقاءه ويكره لقاء من يكره
لقاءه يا ابن مسعود لا تغرس الاشجار ولا تجرى الانهار ولا تزخرف البنيان ولا تتخذ الحيطان والبستان فانها
تعالى يقول الهيكم التكاثر يا ابن مسعود والذى بعثنى بالحق ليأتى على الناس زمان يستحلون الخمر يسمونه
النبيذ عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين انا منهم برئ وهم منى برآء يا ابن مسعود الزانى بامه اهون
عند الله من ان يدخل فى الزانى مثقال حبة من خردل من شرب المسكر قليلا كان او كثيرا هو اشد عند الله
من اكل الربوا لانه مفتاح كل شر اولئك يظلمون الابرار ويصدقون الفجار والفسقة الحق عندهم باطل
والباطل عندهم حق هذا كله للدنيا وهم يعلمون انهم على غير الحق ولكن زين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم
عن السبيل فهم لا يهتدون رضوا بالحيوة الدنيا واطمأنوا بها والذين هم عن آياتنا غافلون اولئك مأويهم
النار بما كانوا يكسبون يا ابن مسعود من يرغب عن ذكرى وذكر الآخرة نقيض له شيطانا فهو له قرين وانهم
ليصدونهم عن السبيل ويحسبون انهم مهتدون حتى اذا جاءنا قال يا ليت بينى وبينك بعد المشرقين
فبئس القرين يا ابن مسعود ليبشر على من اقتدى بسنتى من اتعب الله تعالى قال الله تعالى فاتخذتموهم
سخريا حتى انسوكم ذكرى وكنتم منهم تضحكون انى جزيتهم اليوم بما صبروا انهم هم الفائزون يا ابن مسعود
احذر سكر الخطيئة فان للخطيئة سكرا كسكر الشراب بل هو اشد سكرا منه يقول الله تعالى صم بكم عمى فهم لا يرجعون ويقول
انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم ايهم احسن عملا وانا لجاعلون ما عليها صعيدا جرزا يا ابن مسعود
الدنيا ملعونة ملعون من فيها وملعون من طلبها واحبها ونصب لها وتصديق ذلك فى كتاب الله تعالى كل
من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وقوله كل شئ هالك الا وجهه يا ابن مسعود اذا
عملت عملا فاعمل لله خالصا لانه لا يقبل من عباده الاعمال الا ما كان خالصا فانه تعالى يقول وما لاحد عنده من
نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ولسوف يرضى يا ابن مسعود دع نعيم الدنيا واكلها وحلاوتها
وحارها وباردها ولينها وطيبها والزم نفسك الصبر عنها فانك مسؤل عن هذا كله قال الله تعالى ثم
لتسألن يومئذ عن النعيم فلا تلهينك الدنيا وشهواتها فان الله تعالى يقول افحسبتم انما خلقناكم
عبثا وانكم الينا لا ترجعون يا ابن مسعود اذا عملت عملا من البر وانت تريد بذلك غير الله فلا ترج
بذلك منه ثوابا فانه يقول فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا يا ابن مسعود اذا مدحك الناس فقالوا انك تصوم
النهار وتقوم الليل وانت على غيره فلا تفرح بذلك فان الله يقول لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا ويحبون
ان يحمدوا بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب ولهم عذاب اليم يا ابن مسعود اكثر من الصالحات

والبر فان

والبر فان المحسن والمسيء يندمان يقول المحسن يا ليتنى ازددت من الصالحات ويقول المسيء قصرت
وتصديق ذلك فلا اقسم بالنفس اللوامة يا ابن مسعود لا تقدم الذنب ولا تؤخر التوبة
ولكن قدم التوبة واخر الذنب فان الله تعالى يقول فى كتابه بل يريد الانسان ليفجر امامه يا ابن مسعود اياك ان تسن سنة بدعة
فان العبد اذا سن سنة سيئة لحقه وزرها ووزر من عمل بها قال الله تعالى ونكتب ما قدموا وآثارهم وقال ينبؤا الانسان
يومئذ بما قدم واخر يا ابن مسعود لا تركن الى الدنيا ولا تطمئن اليها فستفارقها عن قليل فان الله تعالى يقول اتتركون
فى ما ههنا آمنين فى جنات وعيون وزروع ونخل طلعها هضيم يا ابن مسعود فاذكر القرون الماضية
والملوك الجبابرة الذين مضوا فان الله تعالى يقول وعادا وثمود واصحاب الرس وقرونا بين ذلك
كثيرا يا ابن مسعود انظر ان تدع الذنب سرا وعلانية صغيرا او كبيرا فان الله حيث ما كنت يراك وهو
معك فاجتنبها يا ابن مسعود اتق الله فى السر والعلانية والبر والبحر والليل والنهار فانه يقول
ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا
هو معهم اينما كانوا يا ابن مسعود اتخذ الشيطان عدوا فان الله تعالى يقول ان الشيطان لكم عدو
فاتخذوه عدوا ويقول عن ابليس ثم لآتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم
ولا تجد اكثرهم شاكرين ويقول قال فالحق والحق اقول لاملأن جهنم منك وممن تبعك منهم اجمعين
فانظر ان لا تأكل الحرام ولا تلبس الحرام ولا تأخذ من الحرام ولا تعص الله فان الله تعالى يقول لابليس
واستفزز من استطعت منهم بصوتك واجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم فى الاموال والاولاد
وعدهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا وقال لا تغرنكم الحيوة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور
يا ابن مسعود لا تقربن الحرام من المال والنساء فان الله تعالى يقول ولمن خاف مقام ربه جنتان
ولا تؤثرون الدنيا على الآخرة باللذات والشهوات فان الله تعالى يقول فى كتابه فاما من
طغى وآثر الحيوة الدنيا فان الجحيم هى المأوى يعنى الدنيا الملعونة والملعون ما فيها الا
ما كان لله تعالى يا ابن مسعود لا تخونن احدا فى مال يضعه عندك او امانة ائتمنك عليها فان الله
تعالى يقول ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها يا ابن مسعود لا تتكلم الا بالعلم بشئ
سمعته ورأيته فان الله تعالى يقول ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل
اولئك كان عنه مسؤلا وقال ستكتب شهادتهم ويسألون وقال اذ يتلقى المتلقيان عن اليمين
وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وقال ونحن اقرب اليه من حبل
الوريد يا ابن مسعود لا تهتمن للرزق فان الله تعالى يقول وما من دابة فى الارض الا

على الله رزقها وقال في السماء رزقكم وما توعدون وقال ان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير يا ابن مسعود والذي بعثني بالحق ان من يدع الدنيا ويقبل على تجارة الاخرة فان الله تعالى يتجر له من وراء تجارته ويربح الله تجارته يقول الله تعالى رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار قال ابن مسعود بابي انت وامي يا رسول الله كيف التجارة للاخرة فقال لا يبرح لسانك من ذكر الله وذلك ان تقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فهذه التجارة الرابحة يقول الله تعالى يرجون تجارة لن تبور ليوفيهم اجورهم ويزيدهم من فضله يا ابن مسعود كلما ابصرته بعينك واستحلاه قلبك فاجعله لله فذلك تجارة الاخرة لان الله يقول ما عندكم ينفد وما عند الله باق يا ابن مسعود اذا تكلمت بلا اله الا الله لم تعرف حقها فانه مردود عليك ولا يزال قول لا اله الا الله يرد غضب الله عن العباد حتى اذا لم يبالوا ما ينقص من دينهم بعد اذ سلمت دنياهم يقول الله كذبتم كذبتم لستم بها صادقين فانزل في ذلك الله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه يا ابن مسعود احب الصالحين فان المرء مع من احب فان لم تقدر على اعمال البر فاحبب العلماء فان الله تعالى يقول ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا يا ابن مسعود اياك ان تشرك بالله طرفة عين وان نشرت بالمنشار او قطعت او صلبت او حرقت بالنار يقول الله تعالى والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون يا ابن مسعود اصبر مع الذين يذكرون الله ويسبحونه ويهللونه ويحمدونه ويعملون بطاعته ويدعونه بكرة وعشيا فان الله تعالى يقول واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه يا ابن مسعود لا تختارن على ذكر الله شيئا فانه يقول ولذكر الله اكبر ويقول اذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون ويقول واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان ويقول ادعوني استجب لكم يا ابن مسعود عليكم بالسكينة والوقار وكن سهلا لينا عفيفا مسلما تقيا نقيا بارا طاهرا صادقا خالصا سليما صحيحا لبيبا صالحا صبورا شكورا مؤمنا ورعا عابدا زاهدا رحيما عالما فقيها يقول الله تعالى ان ابراهيم لحليم اواه منيب وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما ويقولون للناس حسنا واذا مروا باللغو مروا كراما والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما اولئك يجزون الغرفة بما صبروا ويلقون فيها تحية وسلاما خالدين فيها حسنت مستقرا ومقاما يقول الله تعالى قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون والذين هم للزكوة فاعلون والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك

فاولئك

فاولئك هم العادون والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون والذين هم على صلواتهم يحافظون اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون ويقول الله تعالى اولئك في جنات مكرمون انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم الى قوله اولئك هم المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم يا ابن مسعود لا تحملنك الشفقة على اهلك وولدك على الدخول في المعاصي والحرام فان الله تعالى يقول يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم وعليك بذكر الله والعمل الصالح فان الله تعالى يقول والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير املا يا ابن مسعود لا تكونن ممن يهدي الناس الى الخير ويامرهم بالخير وهو غافل عنه يقول الله تعالى اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم يا ابن مسعود عليك بحفظ لسانك فان الله تعالى يقول اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون يا ابن مسعود عليك بالسرائر فان الله تعالى يقول يوم تبلى السرائر فما له من قوة ولا ناصر يا ابن مسعود احذر يوما تنشر فيه الصحائف وتظهر فيه الفضائح فان الله تعالى يقول ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين يا ابن مسعود اخش الله تعالى بالغيب كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك يقول الله تعالى من خشي الرحمن بالغيب وجاء بقلب منيب ادخلوها بسلام ذلك يوم الخلود يا ابن مسعود انصف الناس من نفسك وانصح الامة وارحمهم فاذا كنت كذلك وغضب الله على اهل بلدة انت فيها واراد ان ينزل عليهم العذاب نظر اليك فرحمهم بك يقول الله تعالى وما كان ربك ليهلك القرى بظلم واهلها مصلحون يا ابن مسعود اياك ان تظهر من نفسك الخشوع والتواضع للادميين وانت فيما بينك وبين ربك مصر على المعاصي والذنوب يقول الله تعالى يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور يا ابن مسعود لا تكن ممن يشدد على الناس ويخفف على نفسه يقول الله تعالى لم تقولون ما لا تفعلون يا ابن مسعود اذا عملت عملا فاعمل بعلم وعقل واياك وان تعمل عملا بغير تدبير وعلم فانه جل جلاله يقول ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا يا ابن مسعود عليك بالصدق ولا تخرجن من فيك كذبة ابدا ولا تنفر الناس من نفسك واحسن وادع الناس الى الاحسان وصل رحمك ولا تمكر الناس واوف لهم بما عاهدتهم فان الله تعالى يقول ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون وعن الباقر عليه السلام سمعت جابر بن عبد الله يقول ان رسول الله صلى الله عليه وآله مر بنا ذات يوم ونحن في نادينا وهو على ناقته وذلك حين رجع من حجة الوداع فوقف علينا فسلم فرددنا عليه السلام ثم قال ما لي ارى حب الدنيا قد غلب على كثير

من الناس حتى كان الموت في هذه الدنيا على غيرهم كتب وكان الحق في هذه الدنيا على غيرهم وجب وحتى كأنما
لم يسمعوا ويروا من خبر الاموات قبلهم سبيلهم سبيل قوم سفر عما قليل اليهم راجعون بيوتهم اجداثهم ويأكلون تراثهم
فيظنون انهم مخلدون بعدهم هيهات هيهات اما يتعظ آخرهم باولهم لقد جهلوا ونسوا كل واعظ في كتاب الله وامنوا
شر كل عاقبة سوء ولم يخافوا نزول فادحة وبوائق حادثة طوبى لمن شغله خوف الله عن خوف الناس طوبى لمن
منعه عيبه عن عيوب المؤمنين من اخوانه طوبى لمن تواضع لله عز وجل وزهد فيما احل الله له من غير رغبة عن سيرتي
ورفض زهرة الدنيا من غير تحول عن سنتي واتبع الاخيار من عترتي من بعدي وجانب اهل الخيلاء والتفاخر
والرغبة في الدنيا المبتدعين خلاف سنتي العاملين بغير سيرتي طوبى لمن اكتسب من المؤمنين مالا من غير معصية
فانفقه في غير معصية وعاد به على اهل المسكنة طوبى لمن حسن مع الناس خلقه وبذل لهم معونته وعدل عنهم شره
طوبى لمن انفق القصد وبذل الفضل وامسك قوله عن الفضول وقبيح القول ومن كلام امير المؤمنين عليه السلام
كان امير المؤمنين عليه السلام ومر على اصحابه فقال اوصيكم بتقوى الله فانها غبطة الطالب الراجي وثقة الهارب موعظة امير المؤمنين
اللاجي فاستشعروا التقوى شعارا باطنا واذكروا الله ذكرا خالصا تحيوا به افضل الحياة وتسلكوا به طريق النجاة وانظروا
في الدنيا نظر الزاهد المفارق لها فانها تزيل الثاوي الساكن وتفجع المترف الآمن لا يرجى منها ما تولى
وادبر ولا يدرى ما هو آت منها فينتظر وصل البلاء منها بالرخاء والبقاء منها الى فناء فسرورها مشوب بالحزن
والبقاء فيها الى الضعف والوهن فهي كروضة اعتم مرعاها واعجبت من يراها عذب شربها طيب تربها
يمج عروقها الثرى وينطف غصونها الندى حتى اذا بلغ العشب ابانه واستوى بنانه هاجت ريح تحت الورق
وتفرق ما اتسق فاصبحت كما قال الله تعالى هشيما تذروه الرياح وكان الله على كل شيء مقتدرا انظروا
في الدنيا في كثرة ما يعجبكم وقلة ما ينفعكم ومن كلامه عليه السلام ايها الناس المغرور بهذا الظل الزائل الذي
الامل والسراب الحائل انما مثلكم كمثل حاد ممدود العين شديد في الحركة بذات الحيلة ونهار بينها
نفسه قليل رضاه طويل همه مع ذلك يعتقد انه قد قطع المراحل وبلغ المنازل حتى اذا كشفت عينه
وقد اصبح ورأى انه مكانه لم يبرح احد بها كان عليه والحق بالاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم في
الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا رحم الله عبدا اتقى ربه ونصف القرين ورحم الله امرءا
اتخذ العمل لنفسه واستعد لرمسه وعلم من اين وفي اين والى اين ومن كلامه عليه السلام في خطبة خطبها
بعد موت النبي صلى الله عليه وآله ايها الناس انه لا شرف اعلى من الاسلام ولا كرم اعز من التقوى
ولا معقل احرز من الورع ولا شفيع انجح من التوبة ولا كنز انفع من العلم ولا عز ارفع من الحلم ولا حسب
ابلغ من الادب ولا نسب اوضع من الغضب ولا جمال ازين من العقل ولا سوءة اسوأ من الكذب

ولا حافظ

ولا حافظ احفظ من الصمت ولا لباس اجمل من العافية ولا غائب اقرب من الموت ايها الناس انه
من مشى على وجه الارض فانه يصير الى بطنها والليل والنهار مسرعان في هدم الاعمار ولكل ذي رمق
قوت ولكل حبة آكل وانت قوت الموت وان من عرف الايام لم يغفل عن الاستعداد لن ينجو من الموت
غني بماله ولا فقير لاقلاله ايها الناس من خاف ربه كف ظلمه ومن لم يرع في كلامه اظهر هجره ومن لم
يعرف الخير من الشر فهو بمنزلة البهيمة ان اصغر المصيبة مع عظم الفاقة غدا هيهات هيهات وما تناكرتم الا
لما فيكم من المعاصي والذنوب فما اقرب الراحة من التعب والبؤس من النعيم وما شر بشر بعده الجنة
وما خير بخير بعده النار وكل نعيم دون الجنة محقور وكل بلاء دون النار عافية ومن وصيته
لابنه الحسن عليه السلام اوصيك بتقوى الله ولزوم امره وعمارة قلبك بذكره والاعتصام بحبله
واي سبب اوثق من سبب بينك وبين الله ان انت اخذت به احي قلبك بالموعظة وامته بالزهادة
وقوه باليقين ونوره بالحكمة وذلله بذكر الموت وقرره بالفناء وبصره فجائع الدنيا وحذره صولة
الدهر وفحش تقلب الليالي والايام واعرض عليه اخبار الماضين وذكره بما اصاب من كان
قبلك من الاولين وسر في ديارهم وآثارهم وانظر ما فعلوا وعما انتقلوا واين حلوا ونزلوا فانك
تجدهم انتقلوا عن الاحبة وحلوا دار الغربة وكأنك عن قليل قد صرت كاحدهم فاصلح مثواك
ولا تبع آخرتك بدنياك ودع القول فيما لا تعرف والخطاب فيما لا تكلف وامسك عن طريق اذا
خفت ضلالته فان الكف عند حيرة الضلال خير من ركوب الاهوال وأمر بالمعروف تكن من
اهله وانكر المنكر بيدك ولسانك وباين من فعله بجهدك وجاهد في الله حق جهاده ولا
تأخذك في الله لومة لائم وخض الغمرات الى الحق حيث كان وتفقه في الدين وعود نفسك
الصبر على المكروه ونعم الخلق الصبر والجئ نفسك في الامور كلها الى الهك فانك تلجئها
الى كهف حريز ومانع عزيز واخلص في المسألة لربك فان بيده العطاء والحرمان واكثر الاستخارة
وتفهم وصيتي ولا تذهبن عنها صفحا فان خير القول ما نفع واعلم انه لا خير في علم لا ينفع ولا ينتفع بعلم
لا يحق تعلمه الى قوله يا بني اجعل نفسك ميزانا فيما بينك وبين غيرك فاحبب لغيرك ما تحب
لنفسك واكره له ما تكره لها ولا تظلم كما لا تحب ان تظلم واحسن كما تحب ان يحسن اليك
واستقبح من نفسك ما تستقبح من غيرك وارض من الناس بما ترضاه لهم من نفسك ولا تقل
ما لا تعلم وان قل ما تعلم ولا تقل ما لا تحب ان يقال لك واعلم ان الاعجاب ضد الصواب وآفة الا
لباب فاسع في كدحك ولا تكن خازنا لغيرك واذا انت هديت لقصدك فكن اخشع ما تكون

لوتك واعلم ان امامك طريقا ذا مسافة بعيدة ومشقة شديدة وانه لا غنا بك فيه عن حسن الارتياد
وقدر بلاغك من الزاد مع خفة الظهر فلا تحملن على ظهرك فوق طاقتك فيكون ثقل ذلك وبالا عليك واذا وجدت
من اهل الفاقة من يحمل زادك الى يوم القيمة فيوافيك به غدا حيث تحتاج اليه فاغتنمه وحمله اياه واكثر من تزويده
وانت قادر عليه فلعلك تطلبه فلا تجده واغتنم من استقرضك في حال غناك ليجعل قضاءه لك في يوم عسرتك
واعلم ان امامك عقبة كؤودا المخف فيها احسن حالا من المثقل والمبطئ عليها اقبح حالا من المسرع وان مهبطك بها لا محالة
على جنة او على نار فارتد لنفسك قبل نزولك ووطئ المنزل قبل حلولك فليس بعد الموت مستعتب ولا الى الدنيا
منصرف واعلم ان الذي بيده خزائن السموات والارض قد اذن لك في الدعاء وتكفل لك بالاجابة وامرك
ان تسأله ليعطيك وتسترحمه ليرحمك لم يجعل بينك وبينه من يحجبك عنه ولم يلجئك الى من يشفع لك اليه
ولم يمنعك ان اسأت من التوبة ولم يعاجلك بالنقمة ولم يفضحك حيث الفضيحة ولم يشدد عليك
في قبول الانابة ولم يناقشك بالجريمة ولم يؤيسك من الرحمة بل جعل نزوعك عن الذنب حسنة وحسب
سيئتك واحدة وحسب حسنتك عشرا وفتح لك باب المتاب فاذا ناديته سمع نداك واذا ناجيته علم نجواك
فافضيت اليه بحاجتك وابثثته ذات نفسك وشكوت اليه همومك واستكشفته كروبك واستعنته
على امورك وسألته من خزائن رحمته ما لا يقدر على اعطائه غيره من زيادة الاعمار وصحة الابدان وسعة
الارزاق ثم جعل في يديك مفاتيح خزائنه بما اذن لك فيه من مسألته فمتى شئت استفتحت بالدعاء
ابواب نعمته واستمطرت شآبيب رحمته فلا يقنطنك ابطاء اجابته فان العطية على قدر النية وربما
اخرت عنك الاجابة ليكون ذلك اعظم لاجر السائل واجزل لعطاء الامال وربما سألت الشيء فلا
تؤتاه واوتيت خيرا منه عاجلا او اجلا او صرف عنك لما هو خير لك فلرب امر قد طلبته فيه هلاك دينك لو
اوتيته فلتكن مسألتك فيما يبقى لك جماله وينفى عنك وباله فالمال لا يبقى لك ولا تبقى له واعلم انك انما
خلقت للاخرة لا للدنيا وللفناء لا للبقاء وللموت لا للحياة وانك في منزل قلعة ودار بلغة وطريق
الى الاخرة وانك طريد الموت الذي لا ينجو منه هاربه ولا يفوته طالبه فكن منه على حذر ان يدركك وانت
على حال سيئة وقد كنت تحدث نفسك منها بالتوبة فيحول بينك وبين ذلك فاذا انت قد اهلكت نفسك
يا بني اكثر من ذكر الموت وذكر ما تهجم عليه وتفضي بعد الموت اليه حتى ياتيك وقد اخذت منه حذرك
وشددت له ازرك ولا ياتيك بغتة فيبهرك واياك ان تغتر بما ترى من اخلاد اهل الدنيا اليها
وتكالبهم عليها فقد نبأك الله عنها ونعت لك نفسها وتكشفت لك عن مساويها فانما اهلها كلاب
عاوية وسباع ضارية يهر بعضها بعضا ويأكل عزيزها ذليلها ويقهر كبيرها صغيرها نعم معقلة واخرى

مهملة قد اضلت

مهملة قد اضلت عقولها وركبت مجهولها سروح عاهة بواد وعث ليس لها راع يقيمها ولا مسيم
يسيمها سلكت بهم الدنيا طريق العمى واخذت بابصارهم عن منار الهدى فتاهوا في حيرتها وغرقوا في
نعمتها واتخذوها ربا فلعبت بهم ولعبوا بها ونسوا ما وراءها رويدا يسفر الظلام كان قد وردت الاظعان
يوشك من اسرع ان يلحق واعلم ان من كانت مطيته الليل والنهار فانه يسار به وان كان واقفا ويقطع
المسافة وان كان مقيما وادعا واعلم يقينا انك لن تبلغ املك ولن تعدو اجلك وانك في سبيل من قد
كان قبلك فخفض في الطلب واجمل في المكتسب فانه رب طلب قد جر الى حرب وليس كل طالب بمرزوق
ولا كل مجمل بمحروم واكرم نفسك عن كل دنية وان ساقتك الى الرغائب فانك لن تعتاض بما تبذل
من نفسك عوضا ولا تكن عبد غيرك وقد جعلك الله حرا وما خير خير لا يوجد الا بشر ويسر لا ينال الا بعسر
واياك ان توجف بك مطايا الطمع فتوردك مناهل الهلكة وان استطعت ان لا يكون بينك وبين الله
ذو نعمة فافعل فانك مدرك قسمك واخذ سهمك وان اليسير من الله سبحانه اكرم واعظم من الكثير من
خلقه وان كان كل منه وتلافيك ما فرط من صمتك ايسر من ادراكك ما فات من منطقك وحفظ ما في الوعاء
بشد الوكاء وحفظ ما في يديك احب الي من طلب ما في يد غيرك ومرارة الياس خير من الطلب والحرفة
مع العفة خير من الغنى مع الفجور والمرء احفظ لسره ورب ساع فيما يضره من اكثر اهجر ومن تفكر ابصر قارن
اهل الخير تكن منهم وباين اهل الشر تبن عنهم بئس الطعام الحرام وظلم الضعيف افحش الظلم واذا
كان الرفق خرقا كان الخرق رفقا ربما كان الدواء داء والداء دواء وربما نصح غير الناصح وغش المستنصح
واياك والاتكال على المنى فانها بضائع النوكى والعقل حفظ التجارب وخير ما جربت ما وعظك بادر الفرصة
قبل ان تكون غصة ليس كل طالب يصيب ولا كل غائب يؤوب ومن الفساد اضاعة الزاد ومفسدة
المعاد ولكل امر عاقبة سوف ياتيك ما قدر لك التاجر مخاطر ورب يسير انمى من كثير لا خير في معين مهين
ولا في صديق ظنين ساهل الدهر ما ذل لك قعوده ولا تخاطر بشيء رجاء اكثر منه واياك ان تجمح بك
مطية اللجاج احمل نفسك من اخيك عند صرمه على الصلة وعند صدوده على اللطف والمقاربة وعند
جموده على البذل وعند تباعده على الدنو وعند شدته على اللين وعند جرمه على العذر حتى كانك له
عبد وكانه ذو نعمة عليك واياك ان تضع ذلك في غير موضعه او ان تفعله بغير اهله لا تتخذن عدو
صديقك صديقا فتعادي صديقك وامحض اخاك النصيحة حسنة كانت او قبيحة وتجرع الغيظ
فاني لم ار جرعة احلى منها عاقبة ولا الذ مغبة ولن لمن غالظك فانه يوشك ان يلين لك وخذ
على عدوك بالفضل فانه احلى الظفرين وان اردت قطيعة اخيك فاستبق له من نفسك بقية

اليها ان بلغ ذلك ابدا وربما من تأتى بك خير ابعد في طلبه ولا تضيعن حق اخيك اتكالا على ما بينك وبينه فانه ليس
لك باخ من اضعت حقه ولا يكن اهلك اشقى الخلق بك ولا ترغبن فيمن زهد فيك ولا يكونن اخوك اقوى على
قطيعتك منك على صلته ولا يكونن على الاساءة اقوى منك على الاحسان ولا يكبرن عليك ظلم من ظلمك فانه يسعى في
مضرته ونفعك وليس جزاء من سرك ان تسوءه واعلم يا بني ان الرزق رزقان رزق تطلبه ورزق يطلبك فان
لم تأته اتاك ما اقبح الخضوع عند الحاجة والجفاء عند الغنى ان لك من دنياك ما اصلحت به مثواك وان جزعت
على ما تفلت من يديك فاجزع على كل ما لم يصل اليك استدل على ما لم يكن بما قد كان فان الامور اشباه ولا تكونن
ممن لا تنفعه العظة الا اذا بالغت في ايلامه فان العاقل يتعظ بالادب والبهائم لا تتعظ الا بالضرب اطرح عنك
واردات الهموم بعزائم الصبر وحسن اليقين من ترك القصد جار والصاحب مناسب والصديق من صدق غيبه
والهوى شريك العمى رب بعيد اقرب من قريب وقريب ابعد من بعيد والغريب من لم يكن له حبيب من تعدى
الحق ضاق مذهبه ومن اقتصر على قدره كان ابقى له واوثق سبب اخذت به سبب بينك وبين الله سبحانه
ومن لم يبالك فهو عدوك قد يكون اليأس ادراكا اذا كان الطمع هلاكا ليس كل عورة تظهر ولا كل فرصة تصاب
وربما اخطأ البصير قصده واصاب الاعمى رشده اخر الشر فانك اذا شئت تعجلته وقطيعة الجاهل
تعدل صلة العاقل من امن الزمان خانه ومن اعظمه اهانه ليس كل من رمى اصاب اذا تغير السلطان تغير
الزمان سل عن الرفيق قبل الطريق وعن الجار قبل الدار اياك ان تذكر من الكلام ما كان مضحكا وان حكيت
ذلك عن غيرك واياك ومشاورة النساء فان رأيهن الى افن وعزمهن الى وهن واكفف عليهن من ابصارهن
بحجابك اياهن فان شدة الحجاب ابقى عليهن وليس خروجهن باشد من ادخالك من لا يوثق به عليهن
وان استطعت ان لا يعرفن غيرك فافعل ولا تملك المرأة من امرها ما جاوز نفسها فان المرأة ريحانة وليست بقهرمانة
ولا تعد بكرامتها نفسها ولا تطمعها ان تشفع لغيرها واياك والتغاير في غير موضع غيرة فان ذلك
يدعو الصحيحة الى السقم والبريئة الى الريب واجعل لكل انسان من خدمك عملا تأخذه به فانه احرى ان لا
يتواكلوا في خدمتك واكرم عشيرتك فانهم جناحك الذي به تطير واصلك الذي اليه تصير ويدك التي
بها تصول استودع الله دينك ودنياك واسأله خير القضاء لك في العاجل والاجل والدنيا والاخرة ان
شاء الله تعالى ومن وصاياه لابنه محمد الحنفية يا بني الرزق رزقان رزق تطلبه ورزق يطلبك
فان لم تأته اتاك فلا تحمل هم سنتك على هم يومك كفاك كل يوم ما هو فيه فان تكن السنة من عمرك فان الله سيأتيك
في كل غد جديد بما قسم لك وان لم تكن السنة من عمرك فما تصنع بغم وهم ما ليس لك واعلم انك لن تسبق
الى رزقك طالب ولن يغلبك عليه غالب ولن يحتجب عنك ما قدر لك فكم قد رأيت من طالب متعب نفسه

مقتر عليه

مقتر عليه رزقه ومقتصد في الطلب قد ساعدته المقادير وكل مقرون به الفناء اليوم لك وانت
من بلوغ غد على غير يقين ولرب مستقبل يوما ليس بمستدبره ومغبوط في اول ليله قام في آخرها بواكيه
فلا يغرنك من الله طول حلول النعم وابطاء موارد النقم فانه لو خشي الفوت لعاجل بالعقوبة قبل الموت
يا بني اقبل من الحكماء مواعظهم وتدبر احكامهم وكن آخذ الناس بما تأمر به واكف الناس عما
تنهى عنه وأمر بالمعروف تكن من اهله فان استتمام الامور عند الله الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
وتفقه في الدين فان الفقهاء ورثة الانبياء وان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما ولكنهم ورثوا العلم
فمن اخذ منه اخذ بحظ وافر واعلم ان طالب العلم يستغفر له من في السموات والارض حتى الطير
في جو الهواء والحوت في البحر وان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم رضا به وفيه شرف الدنيا والاخرة
والفوز بالجنة يوم القيمة لان الفقهاء هم الدعاة الى الجنان والادلاء على الله تعالى واحسن الى جميع الناس
كما تحب ان يحسن اليك وارض لهم بما ترضاه لنفسك واستقبح من نفسك ما تستقبحه من غيرك
مع جميع الناس وحسن خلقك حتى اذا غبت عنهم حنوا اليك واذا مت بكوا عليك وقالوا انا لله وانا اليه راجعون
ولا تكن من الذين يقال عند موتهم الحمد لله رب العالمين واعلم ان راس العقل بعد الايمان بالله
مداراة الناس ولا خير فيمن لا يعاشر بالمعروف من لا بد من معاشرته حتى يجعل الله تعالى الى الخلاص منه
سبيلا فاني وجدت جميع ما يتعايش به الناس وبه يتعاشرون ملء مكيال ثلثاه استحسان وثلثه
تغافل وما خلق الله شيئا احسن من الكلام ولا اقبح منه بالكلام ابيضت الوجوه وبالكلام اسودت
الوجوه واعلم ان الكلام في وثاقك ما لم تتكلم به فاذا تكلمت به صرت في وثاقه فاخزن لسانك
كما تخزن ذهبك وورقك فان اللسان كلب عقور فان انت خليته عقر ورب كلمة سلبت نعمة
سيب عذابه فاده الى كل كريمة وفضيحة ثم لم يتخلص من دهره الا على مقت من الله وذم من
الناس قد خاب من لم يفقه من استغنى برأيه من استقبل وجوه الاراء عرف مواقع الخطاء من تورط
في الامور غير ناظر في العواقب فقد تعرض لمفظعات النوائب التدبير قبل العمل يؤمنك من الندم
والعاقل من وعظته التجارب في التجارب علم مستانف في تقلب الاحوال علم جواهر الرجال الايام
تهتك عن السرائر الكامنة افهم وتفهم عنه ولا تخرجن منك سفها فانه احق القول ما نفع واعلم
يا بني انه لا بد لك من حسن الارتياد وبلاغك من الزاد مع خفة الظهر فلا تحمل على ظهرك فوق
طاقتك فيكون عليك ثقلا في حشرك ونشرك في القيمة فبئس الزاد الى المعاد العدوان على
العباد واعلم ان امامك مهالك ومهاوي وجسورا وعقبة كؤودا لا محالة انت هابطها وان مهبطها

الا على جنة او نار فارتد لنفسك قبل نزولك تأهبا واذا وجدت من اهل الفاقة من يحمل زادك
الى يوم القيامة فيوافيك به غدا حيث تحتاج اليه فاغتنمه وحمله واكثر من تزويده وانت قادر عليه فلعلك
تطلبه فلا تجده واياك ان تشتري الخزف الذي لا ربح له ولا امانة فيكون مثلك مثل الظمآن راى سرابا حتى اذا
جاءه لم يجده شيئا انفق في الفتنة فسقط البيع ومن الحجج روي ان شريح بن الحارث قاضي امير المؤمنين
اشترى على عهده دارا بثمانين دينارا فبلغه ذلك فاستدعى شريحا وقال له بلغني انك ابتعت دارا
بثمانين دينارا وكتبت كتابا واشهدت شهودا فقال شريح قد كان ذلك يا امير المؤمنين فنظر اليه نظر مغضب
ثم قال عليه السلام يا شريح اما انه سيأتيك من لا ينظر في كتابك ولا يسألك عن بينتك حتى يخرجك منها شاخصا
ويسلمك الى قبرك خالصا فانظر يا شريح لا تكون ابتعت هذه الدار من غير مالك او نقدت الثمن من غير حلالك
فاذا انت قد خسرت دار الدنيا ودار الآخرة اما انك لو كنت اتيتني عند شرائك ما اشتريت لكتبت لك كتابا
على هذه النسخة فلم ترغب في شراء هذه الدار بدرهم فما فوقه والنسخة هذه هذا ما اشترى عبد ذليل من
ميت قد ازعج للرحيل اشترى منه دارا من دار الغرور من جانب الفانين وخطة الهالكين وتجمع هذه الدار
حدود اربعة الحد الاول ينتهي الى دواعي الآفات والحد الثاني ينتهي الى دواعي المصيبات والحد الثالث
ينتهي الى الهوى المردي والحد الرابع ينتهي الى الشيطان المغوي وفيه يشرع باب هذه الدار اشترى
هذا المغتر بالامل من هذا المزعج بالاجل هذه الدار بالخروج من عز القناعة والدخول في ذل الطلب
والضراعة فما ادرك هذا المشتري فيما اشترى منه من درك فعلى مبلبل اجسام الملوك وسالب نفوس الجبابرة ومزيل ملك الفراعنة
مثل كسرى وقيصر وتبع وحمير ومن جمع المال على المال فاكثر ومن بنى وشيد وزخرف ونجد وادخر واعتقد
ونظر بزعمه للولد اشخاصهم جميعا الى موقف العرض والحساب وموضع الثواب والعقاب اذا وقع الامر بفصل القضاء
وخسر هنالك المبطلون شهد على ذلك العقل اذا خرج من اسر الهوى وسلم من علائق الدنيا وقال عليه السلام
اوصيكم بخمس لو ضربتم اليها آباط الابل لكانت لذلك اهلا لا يرجون احد منكم الا ربه ولا يخافن
الا ذنبه ولا يستحين احد اذا سئل عما لا يعلم ان يقول لا اعلم ولا يستحين احد اذا لم يعلم الشيء ان
يتعلمه وعليكم بالصبر فان الصبر من الايمان كالرأس من الجسد ولا خير في جسد لا رأس معه ولا في ايمان
لا صبر معه وقال عليه السلام اذا اقبلت الدنيا على قوم اعارتهم محاسن غيرهم واذا ادبرت عنهم سلبتهم
محاسن انفسهم وقال عليه السلام من اصلح ما بينه وبين الله اصلح الله ما بينه وبين الناس ومن اصلح امر
آخرته اصلح الله له امر دنياه ومن كان له من نفسه واعظ كان له من الله حافظ وقال عليه السلام
الفقيه كل الفقيه من لم يقنط الناس من رحمة الله ولم يؤيسهم من روح الله ولم يؤمنهم من مكر الله وقال ع

ان هذه

ان هذه القلوب تمل كما تمل الابدان فابتغوا لها طرائف الحكمة وقال عليه السلام لا يقولن احدكم
اللهم اني اعوذ بك من الفتنة لانه ليس احد الا وهو مشتمل على فتنة ولكن من استعاذ فليستعذ من مضلات
الفتن فان الله سبحانه يقول واعلموا انما اموالكم واولادكم فتنة ومعنى ذلك انه سبحانه يختبرهم بالاموال والاولاد
ليتبين الساخط لرزقه والراضي بقسمه وان كان سبحانه اعلم بهم من انفسهم ولكن لتظهر الافعال التي بها
يستحق الثواب والعقاب لان بعضهم يحب الذكور ويكره الاناث وبعضهم يحب تثمير المال ويكره انثلام
الحال وهذا من غريب ما سمع منه في التفسير وسئل عليه السلام عن الخير ما هو فقال ليس الخير ان يكثر مالك
وولدك ولكن الخير ان يكثر علمك وان يعظم حلمك وان تباهي الناس بعبادة ربك فان احسنت حمدت الله
وان اسأت استغفرت الله ولا خير في الدنيا الا لرجلين رجل اذنب ذنوبا فهو يتداركها بالتوبة ورجل
يسارع في الخيرات ولا يقل عمل مع التقوى وكيف يقل ما يتقبل وقال ان اولى الناس بالانبياء اعلمهم بما
جاؤا به ثم تلا ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين
ثم قال عليه السلام ان ولي محمد صلى الله عليه وآله من اطاع الله وان بعدت لحمته وان عدو محمد صلى الله عليه
وآله من عصى الله وان قربت قرابته وقال عليه السلام اعقلوا الخبر اذا سمعتموه عقل رعاية لا عقل رواية
فان رواة العلم كثير ورعاته قليل وقال عليه السلام وقد مدحه قوم في وجهه اللهم انك اعلم بي من نفسي وانا
اعلم بنفسي منهم اللهم اجعلنا خيرا مما يظنون واغفر لنا ما لا يعلمون وقال عليه السلام يأتي على الناس زمان
لا يقرب فيه الا الماحل ولا يظرف فيه الا الفاجر ولا يضعف فيه الا المنصف يعدون الصدقة فيه
غرما وصلة الرحم منا والعبادة استطالة على الناس فعند ذلك يكون السلطان بمشورة الاماء وامارة الصبيان
وتدبير الخصيان وقال عليه السلام وقد رؤي عليه ازار خلق مرقوع فقيل له في ذلك فقال يخشع له القلب
وتذل به النفس ويقتدي به المؤمنون وقال عليه السلام لقد علق بنياط هذا الانسان بضعة هي اعجب
ما فيه وذلك القلب وله مواد من الحكمة واضداد من خلافها فان سنح له الرجاء اذله الطمع وان هاج
به الطمع اهلكه الحرص وان ملكه اليأس قتله الاسف وان عرض له الغضب اشتد به الغيظ وان اسعده
الرضا نسي التحفظ وان ناله الخوف شغله الحذر وان اتسع له الامن استلبته الغرة وان اصابته مصيبة
فضحه الجزع وان افاد مالا اطغاه الغنى وان عضته الفاقة شغله البلاء وان جهده الجوع قعد به الضعف
وان افرط به الشبع كظته البطنة فكل تقصير به مضر وكل افراط له مفسد وقال عليه السلام نحن النمرقة
الوسطى بها يلحق التالي واليها يرجع الغالي وقال عليه السلام عجبت للبخيل يستعجل الفقر الذي
منه هرب ويفوته الغنى الذي اياه طلب فيعيش في الدنيا عيش الفقراء ويحاسب في الآخرة حساب

الأشياء وعجبت للمتكبر الذي كان بالأمس نطفة ويكون غداً جيفة وعجبت لمن شك في الله وهو يرى خلق الله
وعجبت لمن نسي الموت وهو يرى من يموت وعجبت لمن أنكر النشأة الأخرى وهو يرى النشأة الأولى وعجبت
لعامر دار الفناء وتارك دار البقاء وقال عليه السلام من قصر في العمل ابتلي بالهم ولا حاجة لله فيمن ليس لله
في نفسه وماله نصيب عجبت لمن يحتمي من الطعام والشراب مخافة الداء كيف لا يحتمي من المعاصي خوفاً
من العذاب وقال عليه السلام توقوا البرد في أوله وتلقوه في آخره فإنه يفعل في الأبدان كفعله في الأشجار
أوله يحرق وآخره يورق وقال عليه السلام عظم الخالق عندك يصغر المخلوق في عينك وقال عليه السلام لبعض أصحابه لا
تجعلن أكثر شغلك بأهلك وولدك فإن يكن أهلك وولدك أولياء الله فإن الله لا يضيع أولياءه وإن يكونوا أعداء الله
فما همك وشغلك بأعداء الله وقال عليه السلام أفضل الأعمال ما أكرهت نفسك عليه وقال عليه السلام عرفت الله سبحانه بفسخ
العزائم وحل العقود ومما انتخب من كتاب غرر الحكم ودرر الكلم لعلي عليه السلام مبتدئاً بالألف في الحكم الاسمية

على حروف الهجاء

الدين يعصم الدنيا تسلم الدين يحمل الدنيا تذل الدنيا لا الآخرة أبداً العلم ينجد الحكمة ترشد العقل ألوف
مألوف الصدق وسيلة العفو نبيلة السماحة الشرف التواضع يرفع التكبر يضع الأمانة أمانة
الشكر يهدي الصدق ينجي الكذب يردي العلم كنز العبادة فوز القناعة عز الإيمان أمان
الكفر جحود لأن العقل يزين الحق شين الرزق مقسوم الحريص محروم اليقين نور العقل عزم الإيمان محبة
الشح مسبة الإيثار فضيلة الاستعداد ذلة الكرام المذهب شوم الحلاقة الخيانة مذمة الأمانة الأداء
خيانة الدنيا نفسه والآخرة نشر العلم يضعف الجهل يدرك الاعتذار اعتذار الندم استغفار الإقرار
اعتذار الإنكار إصرار المال أصل الظلم عتاب الإيمان نجاة التوبة ثمرة الطمع ذل الورع محل الحسن
الحسن رهان الأمل خديعة البغي صريع العقول صاحب الأدب مكاسب المؤمن عمل الإنسان فعقله الأول
ضياء المرء بإتيانه العلم بالعمل الدنيا الأمل الجهل بالمال التوفيق إقبال المال عارية الدنيا فانية التوكل حصن
الحزم صناعة الصبر أول الإيمان الشجاعة زين الإنسان الصبر أس الإحسان الفقر زينة الإيمان العقل
خازن اللسان ترجمان الجنان الهوى عدو العقل اللهو ثمار الجهل الجهل فساد العدل الوفاء أدب
الأدب أفضل حسب المروءة جنة الكرام الغدر شيمة اللئام التواضع يرفع الوضيع التكبر يضع الرفيع العتاب يجلب
المودة تجلب المحبة الولد جوهرة القلوب الذكر جلاء السنة الحبوب الدين أفضل العقل سديد مطلع العدو
مذموم الغافل الغرض الجاهل يميل إلى شكل السلامة بالتفرد الزاهد في الواحد الجود موجود الكمال
في الدنيا مفقود الاستغفار يمحو الأوزار الإسراف شيمة الجهال السلامات شعب الأعمال النية تتبع الغلظة
البغي يسلب النعمة الظلم يجلب النقمة العجب سبب الشبع التبذير الطمع الدنيا أول الاتقياء الغنى دائم

الاتقياء الجود من كرم الطبيعة الرياء مفسدة الصنيعة الصمت روضة الفكر الفكر العمل بذر الشر الحق سيف
قاطع الباطل المزح خادع الورع عمل رابح الكذب عيب فاضح الغل داء القلوب الحسد داء العيوب الحقد
نكد الإخاء الرياء عنوان الصفا التدبير نصف المعونة العفاف أفضل شيمة العاقل يطلب الكمال
الجاهل يطلب المال الخشية شيمة السعداء الورع شعار الأتقياء الأمال تعفي الأجال المطامع تذل
الرجال الطمع عذاب النفس الباحث رع النفس المودة نسب مستفاد الفكر يهدي إلى الرشاد الشح يعدي
الشر إذل الطمع الانفراد راحة المتعبد الزهد سجية المخلصين الشوق شيمة الموقنين الخوف جلباب العارفين
الفكر نزهة المتقين السهر روضة المشتاقين الاخلاص عبادة المقربين الوصل شغل المؤمنين البكاء سجية التحقير
الذكر لذة المحبين السؤال مفتاح الفقر اللجاج يعقب الضرر الاستشارة عين الهداية الصدق أفضل رواية
العجز يطمع الأعداء الخلاف يهدم الآراء المواعظ حياة لمن يعملها الأمانة تؤدي إلى رضاها الوعد مرض والبر
إنجازه الإحسان ثمرة الكريم من حازه التعين على التاسير الحاسب العرض ترتيب البحيا الوعظ شفا
لمن عمل بها الأمانة فضيلة لمن أداها التحمل من أخلاق المؤمنين التخلف من أخلاق المنافقين الجدل
في الدين يفسد اليقين الصاحب كالرقعة فاتخذه مشاكلا الرفيق كالصديق فاتخذه موافقا العاقل من وعظته
التجارب الجاهل من انخدع بمنه الطالب العلم كثير والعمل قليل الدين بصير العلم دليل الكريم يشكر القليل
واللئيم يكفر الجزيل الدولة كما تقبل تدبر الدنيا كالفيء تحتجز كثر العمل يعطل وإن الك التاني مصيبة لا نجاة
الكريم من بذل لسانه اللئيم من كثر لسانه الإسراف الإنسان الكذب نين الآداب الفضيلة عند ومن لا
نفسك اللؤم قبيح فلا تفعل الحياء حياء الكرم والحسن الشيم الذين لا يتحملها إلا العقل الرغبة والحياء
لا العدل الصمت آية النبل وثمرة العقل التوحد ولى الناس وأول العقل الأمانة الا الحسن أحسن
أفضل الجهاد عماد الدين ومناهج السعداء الساهد وقع لهم أبواب السماء الشوق تلويحهم وسر تروضهم
لمودة المفتوحين باب جنته عليه بمعصيته دنيئة إتمام الاد يترين كرم السجية الواعظ صقال النفوس وجلاء
القلوب الذنوب ظلمة القلوب تغسل الذنوب الكريم من سبق نواله بسؤال العاقل من صدقت أقواله
أفعاله العلم زين الأغنياء وغناء الفقراء الاخوان زينة في الرخاء وعدة في البلاء الكريم إذا وعد
وفى وإذا توعد عفا اللئيم إذا أعطى حقد وإذا أعطي جحد الحياء عن الله يمحو كثيراً من الخطايا الرضا بقضاء الله
يهون عظيم الرزايا الحرص ينقص قدر الرجل ولا يزيد في رزقه الحماسة تبدي سفه الرجل ولا تزيد
في حقه المودة أحد القرابتين الذكر الجميل أحد العمرين الترك النهي أحد الجنتين الجزوعة الواقعة أحد
الراحتين العافية أشرف اللباسين الصوت أحد السعادتين الصبر أصناء اللاذين القرآن أفضل

الهدايا بين الولد الصالح اجمل الذكرين العاقل من تعهد الذنوب بالغفران الكريم من جازى الاساءة بما احسن
الجاهل يكسب العار ويدخل النار الظالم في الدنيا ابواد الزهد شيمة المتقين ومحبة الاولياء في الدنيا الاستئصال
ولا ثقة لصاحب الصديق لمن لا عهد له ولا وفق مودة العاقل الا بنتيجة الا اصابته او محبته ولا ينشغل الا اصدقاءه
اخرته الظالم يزل القدم ويسلب النعم ويهلك الامم العاقل من فرغ من الذنوب وتنزه من العيوب الشحناء
يمحق الذنوب ويجلب محبة القلوب المؤمن من كان حبه لله وبغضه لله واخذه لله وتركه لله المؤمن ما
في السر اساء في البلاء العاقل من عصى هواه في طاعة ربه الجاهل من اطاع هواه في معصية ربه التقى
يكسب الوقار ويكفيك من الاعتذار الناس ابناء الدنيا والولد مطبوع على حب امه التقى من اتقى الذكر
والستر ممن تنزه من العيوب الدهر يومان يوم لك ويوم عليك فاذا كان لك فلا تبطر واذا كان عليك فاصبر
اخوك فاقترب من هداك الى نجاه ونهاك عن الشر من ندامة محمود الاعمال لا بحسن الاقوال
الفضيلة بمحاسن الكمال ومكارم الاخلاق لا بكثرة المال العاقل اذا علم عمل واذا عمل اخلص اقرب
الامور بالتقدير لا بالتدبير القليل مع التدبير ابقى من الكثير مع التبذير التثبت خير من العجلة الا في
البر العجلة مذمومة في كل امر الا فيما يدفع الشر العاقل من غلب هواه ولم يبع اخرته بدنياه المؤمن على
الطاعات حريص وعن المحارم عفيف الكريم بابه مفتوح ويكرم الجار اخوك الصديق من [illegible] النعمة
واثرك على الدر وولده [illegible] الاشياء في ثلاثة الزوجة الموافقة والولد الصالح والاخ الموافق الصلاة
فـ[illegible] الوجه [illegible] تدفع البلاء والفقر وبالالف بصيغة الامر في خطاب المفرد اطع العاقل
تغنم اعص الجاهل تسلم ابذل معروفك وكف اذاك اطع اخاك وان عصاك احسن الى من اساء
اليك واعف عمن جنى عليك اخزن لسانك كما تخزن ذهبك وورقك [illegible]
تخفف [illegible] الحسن الى من [illegible] ولكن [illegible]
اسيره اكرم ضيفك وان كان حقيرا وقم من مجلسك لابيك ومعلمك وان كنت اميرا [illegible]
ولا تندم على معروف صنعت [illegible] مع عدوك [illegible] الامكان وانتهز الفرصة تظفر [illegible]
محذور ولا تمازح [illegible] خادمك اذا عصاك [illegible] الزم الصدق وان خفت
ضرره فانه خير لك من الكذب المرجو نفعه [illegible] الاحسان واترع ذم الاخوان انظر الى الدنيا نظر
الزاهد المفارق ولا تنظر اليها نظر العاشق الوامق [illegible] بالموعظة [illegible] بالزهاد [illegible] باليقين
وذلله بذكر الموت وقرره بالفناء [illegible] الدنيا [illegible] الاكرام [illegible]
اساءت اليه احسن اليك [illegible] السامع من سكراتك واستيقظ من غفلاتك واستعمر

محل

محبات اسلك من الله [illegible] بمرور تلك فقدم الفضل اليوم فانك لتحمل نفسك ميزانا فيك وبين غيرك
واحب له ما تحب لنفسك واكره له ما تكره لها واحسن كما تحب ان يحسن اليك واكره له ما تكره لها ولا تظلم كما
لا تحب ان تظلم [illegible] بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم [illegible] الى العبادة فانها الكثير ذكر الموت وانتم عليه وقضى
اليه بعد الموت حتى ياتيك وقد اخذت له حذرك وشددت له ازرك ولا ياتيك بغتة فيبهرك احذر
اللهو فانك لم تخلق عبثا فتلهو ولم تترك سدى فتلغو اجعل حدتك لاعداء الله واطاعتك ليوم المسألة والحساب احفظ
عمرك من التضييع لغير العبادة والطاعات امنع نفسك من الشهوات تسلم من الافات اخرج من
العقوق [illegible] الصديق [illegible] في تقديم [illegible]
مع كل لذة [illegible] قبل ان [illegible]
لقدرك واحد [illegible] ابدأ السائل قبل السؤال بالنوال فانك ان احوجته الى سؤالك اخذت
من حر وجهه افضل مما اعطيته اكرم ذوي رحمك ووقر حليمهم واحلم عن سفيههم [illegible] فانهم
لك [illegible] العدة في الرخاء والشدة [illegible]
فان ذلك [illegible] الاخلاق في السر والعلانية والخشية في الغيب والشهادة والقصد
في الفقر والغنى والعدل في الرضا والسخط احذر من كل شيء جديد [illegible] استشر اهل التجربة
من ذوي [illegible] ابذل لصديقك كل المودة ولا تبذل له كل الطمأنينة
واعطه من نفسك كل المواساة ولا تفض اليه بكل اسرارك اصحب السلطان بالحذر والصديق
بالتواضع والبشر والعدو [illegible]
خطك اجعل جزاء النعمة عليك العفو عمن اساء اليك ابذل [illegible] بذل الوجه
لا يوازيه شيء ابذل معروفك للناس كافة فان فضيلة فعل المعروف لا يعدلها عند الله سبحانه
شيء استشر عدوك العاقل واحذر راي صديقك الجاهل [illegible] من فوقك [illegible] من دونك
واصلح سريرتك يصلح الله علانيتك اكره نفسك على الفضايل فان الرذايل انت مطبوع عليها
وبصيغة الامر في خطاب الجمع اطلبوا العلم ترشدوا واعملوا بالعلم تسعدوا [illegible]
من اهداها اليكم واعقلوها على انفسكم اتعظوا بمن كان قبلكم قبل ان يتعظ بكم من بعدكم [illegible]
[illegible] احسادكم [illegible] على انفسكم اذكروا عند المعاصي ذهاب اللذات
وبقاء التبعات [illegible] والشهوات فانها تقودكم الى ركوب الذنوب [illegible] الى السيئات اتقوا الله
ان قلتم سمع وان اضمرتم علم اتقوا ظنون المؤمنين فان الله جعل الحق على السنتهم [illegible]

وسل الاثم واعلموا ان الدنيا تهتم فتخلوا في شغلكم واشتغلوا بالعبر واعتبروا بالغير واستعدوا للنذر اهلا للاجل
ينفع والذي لا يسمع والتوبة قبل انقطاع الاجل هذه الدنيا فانظر الزاهد فيها المصادقين فيها فانما تهاداه الغرور
ترك النادي السالك وتبع الترفه الاحمق اهلا الايام تتنهر الاغنياء وتنحل غير السراير واذكروا هادم اللذات
ومنقص الشهوات وداعي الشتات اذكروا مفرق الجماعات ومخفي النيات وبلفظ الحذر احذر الامل
المطلوب اليوم السالب احذر كل عمل اذا سئل عنه صاحبه استحيى منه وانكره احذر كل امر اذا ظهر ازرى بفاعله
محقره احذر الاحمق فان مداراته تعنيك ومواقعته توذيك ومجالسته تؤذيك ومصاحبته وبال عليك
كل ما يميل في السر ويستحيى منه في العلانية واحذر الذنوب والآثام وطرق العيوب المسخطة احذر ابواب الخوف
فيه الاهمال ويكثر فيه الزلل الاول ويشيب فيه الاطفال احذر واسوأ الاعمال ومن اسرع الامال وتعاد
العمل وهجوم الاجل وبلفظ اياك اياك وفعل القبيح فانه يقبح ذكرك ويكثر وزرك اياك والحرص
فانها تنتقل الى اقدر الناس ويحبط امرك اياك والغضب فاوله جنون وآخره ندم اياك والعجلة فانها
عنوان الفوت والندم اياك ومصاحبة الفساق والفجار فان الشر بالشر ملحق اياك ومباشرة الاشرار فانها
كالنار مباشرتها تحرق اياك وكثرة الكلام فانه يكثر الزلل ويورث الملل اياك والدالة فان الشح فانه
يهيج الاسقام ويثير الملال ان تذكر من الكلام مضحكا وان حكيته عن غيرك اياك ان تستكبر معصية
غيرك فانت تستصغر من نفسك او تستكثر من ما انت تستقل من غيرك اياك ان تعمل من اعمالك
اتكالا الى ولبس حقك جهلا فانه لا يغنيك عليك من الحق شيئا الذي لا يعليه اياك وعجبي من الهالك
فانه يحبط اليك ويوبقك اياك ان تفقدك ربك عند طاعته او يراك عند معصيته فيمقتك اياك والتعاون
فان ذا الوجهين لا يكون وجيها عند الله اياك والتجبر على عباد الله فان كل متجبر يقصمه الله اياك ومحاضرة
فانها تسخط الرحمن ومسلية للنيران اياك ومقاعد الاسواق فانها معاريض الفتن ومحاضر الشيطان
اياك ومصاحبة اهل الفسوق فان الراضي بفعل قوم كالداخل معهم اياك ان تجب اعداء الله او تصفي
ودك لغير اولياء الله فانه من احب قوما حشر معهم اياك والخديعة فان الخديعة من خلق اللئيم اياك
والمكر فان المكر لخلق ذميم اياك ان تثني على احد بما ليس فيه فان فعله يصدق عن وصفه ويكذبك اياك
وطول الامل فكم من مغرور افتتن بطول امله وافسد عمله وقطع اجله فلا امله ادرك ولا ما فاته استدرك
اياك وفضول الكلام فانه يظهر من عيوبك ما بطن ويحرك عليك من اعدائك ما سكن اياك والوقوع
في الشبهات والولع بالشهوات فانها يقودانك الى الوقوع في الحرام وركوب كثير من الآثام اياك وكل
عمل ينفر عنك حرا او يذل لك قدرا او يجلب عليك شرا او تحمل به يوم القيمة وزرا اياك والكلام فيما لا

يعنيك

لا يعنيك ولا تعلم حقيقته فان قولك يدل على عقلك وعبارتك تنبئ عن معرفتك فتوق من طول لسانك
ما استطعت وتحصن من كلامك الشخصية فانه اجمل بك وافضل الدالك اياك والبخل فان البخل يمقته القريب
ويفر منه القريب وبلفظ الف الاستفهام الا تشتهون وقد ترقل حقيقة منيته الا مستيقظ من غفلته
قبل نفاد مدته الا عامل لنفسه قبل يوم بوسه الا مستعد للقاء ربه قبل زهوق نفسه الا وان اخوف ما
اخاف عليكم اتباع الهوى وطول الامل الا وان من لا ينفعه الحق يضره الباطل الا وانكم قد امرتم من الدنيا
اجمل فقبلوا وانتم فيها كما انكم مدبرا الا وانا اهل البيت ابواب الحكم وانوار الظلم وضياء الامم الا
لا يستحيي من لا يعلم ان يتعلم فان قيمة كل امرء ما يعلم الا لا يستحيين من يسأل عما لا يعلم ان يقول لا
اعلم الا اعملوا والالسن مطلقة والابدان صحيحة والاعضاء لدنة والمنقلب فسيح والمجال عريض قبل
ارهاق الفوت وحلول الموت فحققوا عليكم حلوله ولا تنتظروا قدومه الا وان اللبيب من استقبل وجوه
الآراء بفكر صائب ونظر في العواقب وبكلمة الاستفهام اين العمالقة وابناء العمالقة اين الجبابرة
وابناء الجبابرة اين اهل المداين الذين قتلوا النبيين واطفأوا سنن المرسلين واحيوا سنن الجبارين اين الذين
ساروا بالعساكر ومدنوا المداين اين الذين قالوا من اشد منا قوة واعظم جمعا اين الذين كانوا احسن اثاثا
واعظم آثارا اين الذين هزموا الجيوش وساروا بالالوف اين الذين شيدوا الممالك
ومهدوا المسالك واغاثوا الملهوف وقروا الضيوف اين من سعى واجتهد واعد واحتشد وبنى
وشيد وفرش ومهد وجمع وعدد اين كسرى وقيصر وتبع وحمير اين من ادخر واعتقد وجمع المال على المال
فاكثر اين من حصن وشيد وزخرف ونجد اين من جمع فاكثر واحتقب واعتقد ونظر بزعمه للولد اين
من كان اطول منكم اعمارا واعظم آثارا اين الملوك والاكاسرة اين بنو الاصفر والفراعنة اين الذين
ملكوا من الدنيا اقاصيها اين الذين اسندوا الاعداء وملكوا نواصيها اين الذين كانت لهم الامم
الذين يغرون الدنيا الفانية الهم اين تذهب بكم المذاهب اين تتيه بكم الغياهب وتخدعكم الكواذب
اين تتيهون ومن اين تؤتون واني تؤفكون وعلام تعمهون وبينكم عترة نبيكم وهم ازمة الصدق
والسنة الحق اين تضل عقولكم وتزيغ نفوسكم ان تستبدلون الكذب بالصدق وتفاسدون الكتاب
بالحق اين القلوب التي وهبت لله وعوقدت على طاعة الله اين الذين اخلصوا اعمالهم لله وطهروا
قلوبهم لمواضع نظر الله اين الرك ان تلقى الله غدا في القيمة وهو عليك ساخط غضبان ان كنت في الذ
فاعدد في الآخرة عليك بالتقوى والصدق فهما جماع الدين والزم اهل الحق واعمل
تكن منهم ايثارك ان يكون من حزب الله الغالبين اتق الله سبحانه واحسن في كل امورك

مع الذين اتقوا والذين هم محسنون الا انتم ترون اهل الدنيا يمسون ويصبحون على احوال شتى فميت يبكى وآخر يعزى وصريع
مبتلى وعائد يعود وآخر بنفسه يجود وطالب للدنيا والموت يطلبه وغافل وليس بمغفول عنه وعلى اثر الماضين يمضى الباقون
وروي افضل اعقلكم احلمكم اعلمكم اخوفكم ازهدكم اسخاكم افضل العقل الرشاد احسن القول
السداد افضل الدين اليقين افضل السعادة استقامة الدين افضل القول الاستغفار افضل السخا
الايثار افضل الجود بذل الموجود احسن السخاء الوفاء بالعهود افضل المعروف اصطناع الى اهل الالباب
من حلا عند الناس بالمعروف قدر عليه العقوبة اصبر الناس من اصبر عيوبه احسن النوال ما بدا بغير سؤال
العطية ما كان قبل مسالة النوال افضل الناس في الدنيا الاسخياء وفي الآخرة الاتقياء افضل الاتقياء ان تكون
بالله غنيا وعن الغير مستغنيا الغنى ترك المنى لا تجد منه بدا ولا تستطيع لامره ردا افضل الناس
بعيبه بصيرا ومن غيبه عن غيره ضريرا افضل المال ما قضيت به الحقوق اتبع الماضي فطعة اليوم الحقوق اجل
الناس من بخل على نفسه بماله وخلفه لوارثه افضل الذخائر حسن الصنائع افضل الذكر القرآن يشرح
الصدور ويستنير السرائر اسعد الناس من عرف فضلنا وتقرب الى الله بنا واخلص حبنا وعمل بما اليه
ندبنا وانتهى عما عنه نهينا فذاك منا وهو في دار المقامة معنا احسن الكلام ما زانه حسن النظام وفهمه
الخاص والعام اشرف الهمم رعاية الذمام وافضل الشيم صلة الارحام افضل الرضا علم يعمل به ومعروف
لا يتبعه من اشرف الاقوال الصدق افضل الاعمال الزموه للحق افضل الناس عقلا احسنهم تقديرا لمعاشه
واشدهم اهتماما باصلاح معاده احزم الناس رأيا من انجز وعده ولم يؤخر عمل يومه الى غده احسن
الكلام ما لا تمجه الآذان ولا يتعب فهمه الافهام اشفق الناس عليك اعونهم لك على صلاح نفسك
وانصحهم لك في دينك احق من احببته من نفعك ورفع عيبك وبكلمة ان السداد ان السالك
يقينك اعتقد ثم ان الطاعات تدعوك الى القربة ان من العبادة لين الكلام وافشاء السلام
ان الفحش والتفحش ليسا من خلائق الاسلام ان القلوب خزائن المرحمة فانظروا ما تحملونها وقال عليه السلام
عند دفن رسول الله صلى الله عليه وآله ان الصبر لجميل الا عنك وان الجزع لقبيح الا عليك ان الليل والنهار يجريان
في هدم الاعمار ان في كل شيء موعظة وعبرة لذوي اللب والاعتبار ان الدنيا دار زوال ودار
زوال وانتقال لا تساوي لذاتها تنغيصها ولا تفي سعودها بنحوسها ولا يقوم صعودها بهبوطها
ان في فضل الرجل ان ينصف من لم ينصفه ويحسن الى من اساء اليه وعزى عليه السلام قوما بميت
فقال ان هذا الامر ليس بكم بدا ولا اليكم انتهى قد كان صاحبكم هذا يسافر فعدوه في بعض سفراته
فان قدم عليكم والا قدمتم عليه ان دعوة المظلوم مجابة عند الله سبحانه لانه يطلب حقه والله تعالى اعدل

ان تمنع

ان يمنع ذا الحق حقه ان للناس عيوبا فلا تكشف ما غاب عنك فان الله سبحانه يحكم عليها واستر العورة ما استطعت
يستر الله عليك ما تحب ستره ان من مكارم الاخلاق ان تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك
ان لله ملكا ينادي في كل يوم يا اهل الدنيا لدوا للموت وابنوا للخراب واجمعوا للذهاب ان الله سبحانه فرض في اموال
الاغنياء اقوات الفقراء فما جاع فقير الا بما منع غني والله سبحانه سائلهم عن ذلك ان خير المال ما كسب ثناء وشكرا
واوجب ثناء واجرا ان اعظم الناس حسرة يوم القيامة رجل كسب مالا في غير طاعة الله فورثه رجل فانفقه في طاعة الله
فدخل به الجنة ودخل الاول به النار ان الناس الى صالح الادب احوج منهم الى الفضة والذهب ان هذا القرآن
هو الناصح الذي لا يغش والهادي الذي لا يضل والمحدث الذي لا يكذب ان القلوب لها اقبال وادبار فاذا
اقبلت فاحملوها على النوافل واذا ادبرت فاقتصروا بها على الفرائض ان ليلك ونهارك لا يستوعبان جميع حاجاتك
فاقسمهما بين عملك وراحتك ان اوقاتك اجزاء عمرك فلا تنفذها الا في طاعة ما يزلفك ان نفسك مطيتك
ان اجهدتها قتلتها وان رفقت بها ابقيتها ان احق الناس بمحبتك من عفا عن زلاتك وستر سيئاتك وقبل عذرك
وستر عورتك وقضى حاجتك ان الذي في يديك قد كان لاهل قبلك وهو صائر الى من بعدك
وانما انت جامع لاحد رجلين اما رجل عمل فيما جمعته بطاعة الله فسعد بما شقيت به او رجل عمل فيه بمعصية
معصية الله فشقي بما جمعت له وليس احد هذين اهلا ان تؤثره على نفسك ولا تحمل له على ظهرك ان العهود
قلائد في الاعناق الى يوم القيامة فمن وصلها وصله الله ومن نقضها خذله الله ومن استخف بها خاصمته
الى الذي اكدها واخذ خلقه بحفظها وبلفظ آخر ان انالكم الله نعمة فاشكروا وان ابتلاكم الله
فاصبروا ان سيئة ادركتك تبصرك منازل الابرار وان نهيت ورود تحرزك عذاب النار ان كان في
الكلام البلاغة ففي الصمت السلامة من العثار ان كان في الغضب الانتصار ففي الحلم ثواب الابرار
ان احببت ان تقر عينك ويتم عليك ما تؤمل فلا تكن والزم صمتك ... ليسلم الذي
من يديك ان تتفضل ... ان توقرت الكتب وبلفظ انا اذا نطقت فاصدق اذا ملكت فارفق
اذا اعطيت فاشكر اذا ابتليت فاصبر اذا اصبت فلا تذكر اذا انعمت فلا تمن اذا اصطنعت معروفا فانشره
اذا صنع اليك معروف فانشره اذا رايت عالما فكن له خادما اذا قارفت ذنبا فكن عليه نادما اذا
اراد الله بعبد خيرا اعف بطنه عن الطعام وفرجه عن الحرام اذا اراد الله سبحانه صلاح عبد الهمه قلة الكلام
وقلة الطعام ومما جمع عليه السلام في حرف الباء بالشكر تدوم النعمة بالتواضع تكون الرفعة
بحسن الموافقة تدوم الصحبة بالوقار تكثر الهيبة بالدعاء يستدفع البلاء بحسن الاعمال يحسن
الثناء بالافضال تملك الاحرار بحسن الوفاء يعرف الابرار بحسن الطاعة يعرف الاخيار

التاء تمام العلم استعماله تمام العمل استقلاله التوفيق من عناية الله تعالى تفكر بالخير تنزل التقوى عند المصيبة تنزل
من الله المعونة على قدر المؤونة تزين للناس بالوفاء وتقاضوا الاحسان تقرّب الى الناس تكن للناس تفكر قبل
ان تعزم وشاور قبل ان تقدم وتدبر قبل ان تهجم تعرف حماقة الرجل في ثلاث كلامه فيما لا يعنيه وجوابه عما لا يسأل عنه
وتهوره في الامور وفي حرف الثاء ثمرة العلم معرفة الله ثمرة الايمان الفوز عند الله ثمرة العقل لزوم الحق ثمرة
الادب حسن الخلق ثلاث لا يستحيى منهن الاب والنائم والاحمق ثلاث لا يهنأ لصاحبهن عيش الحقد والحسد
وسوء الخلق ثلاث مهلكات طاعة النساء وطاعة الغضب وطاعة الشهوة ثلاث لا يستحيي منهن خدمة الرجل
ضيفه وقيامه من مجلسه لابيه ومعلمه وطلب الحق وان قل ثلاث تدل على عقول اربابها الرسول والكتاب والهدية
وفي حرف الجيم جد بما تجد تحمد جالس اهل العلم تسعد جودوا بالموجود واهجروا الوعود واقرأوا العهود جاء الشرع
القرآن واسند البلاء جميل القول دليل وفور العقل جميل الفعل ينبئ عن طيب الاصل جعل الله سبحانه حقوق
عباده مقدمة لحقوقه فمن قام بحقوق عباد الله كان ذلك مؤديا الى القيام بحقوق الله جعل الله لكل شيء قدرا
ولكل قدر اجلا جعل الله لكل عمل ثوابا ولكل شيء حسابا لكل اجل كتابا وفي حرف الحاء حسن الشورة
اول السعادة حسن الشكر يوجب الزيادة حسن الخلق من احسن الشيم وافضل القسم حسن الخلق راس
كل خير حب الدنيا راس كل خطيئة حفظ الدين ثمرة المعرفة ولب الحكمة حزم الرجل
ميزته حلوا انفسكم بالعفاف وتجنبوا التبذير والاسراف وفي حرف الخاء خير المواهب العقل خير الكتب
العدل خير ما السنة فصيح خير المال ما وقى عرضك خذ من كل علم احسنه فان النحل ياكل من كل
زهر ازينه خيبولد منه جوهران نفيسان احدهما بين الملوك لا عن يستنساء وفي حرف الدال
عقل الرجل قوله دليل اصل المرء فعله دوام العافية الى اخر البقاء دوام الخلود الحفاء ومجاورة الاعداء الحد
فضيتم وانبتم ودعكم الدنيا الى دار الشقاء ومحل الفناء ومواقع البلاء والفناء فما لكم ولها ثم اسرعتم
وفي حرف الذال ذكر الله يثير البصائر ويؤنس الضمائر ذكر الله سجية كل محسن وشيمة كل مؤمن ذل الدنيا
وقرنه بالفناء ولعن ذهاب الدنيا الشرف فان الشرف لا يجد نجوده ولا يدم نصره وفي حرف الراء رحم الله
امرا عرف قدره ولم يتعد طوره رحم الله عبدا راقب ربه وخاف ذنبه رحم الله امرا تفكر فاعتبر واعتبر فابصر
امرا فقطع وادخر ما اقنع بالعز رحم الله رجلا اوعى حقا وانما اخلص لله ورضي عن ربه وكان عونا بالحق على الباطل
رحم الله امرا الجم نفسه عن معاصي الله بلجامها وقادها الى طاعة الله بزمامها رب ساع لقاعد رب ساع لغيره
رب يسير انمى من كثير رب صغير اعزم من كبير رب ملوك لا يستطاع فراقه رب ثابت لا يدرك الحاذق ربما
كان الدواء داء وربما كان الداء شفاء رب طالب الشيء لم يقطع واعليت خيرا منه رب ساع الله فيما يعقب

ربما الطلب

ربما طلبك فارح نفسك من طلبه ربما اتاك من نفسك من فساد عقلك رضاك بالدنيا من سوء
اختيارك وفي حرف الزاي زكاة العلم بذله زكاة الجاه بذله زين النعم صلة الرحم زين الكرم بذل الكرم
زين الدين العقل زين الملك العدل زوال النعم منع حقوق الله فيها والتقصير في شكرها زهدك في الذي
يحبك ويصيبك فيها يوجب زيادة العامل لجهده بدولة الجاهل بعد وده زيادة الشكر وصلة الرحم يزيد
في النعم وتفسحان في الاجل وفي حرف السين سبب المحبة التحاسب سبب التشاق الوفاء سبب الفقر الاسراف
سبب الفقر الاختلاف سلاح المؤمن الدعاء سلاح الموقن الصبر على البلاء والشكر على الرخاء سوء الخلق
شؤم والاساءة الى المحسن لؤم سرور الدنيا غرور ومتاعها ثبور سهر الليل في طاعة الله ربيع الاولياء
وغنيمة الاتقياء سوء الخلق يوحش مصاحبه ويحب مجانبه وفي حرف الشين شر الناس من يظلم الناس
شر الناس من يخشى الناس شره شر الاولاد العاق شر الاخلاق الكذب والنفاق شر اصدقائك على
من تتكلف له شر العلم علم لا يعمل به شر الاخوان الخاذل شر الاصحاب الجاهل شر الناس من لا يثق
باحد لسوء ظنه ولا يثق به احد لسوء فعله شر الناس من يتقيه الناس مخافة شره شر الناس الطويل
الامل السيئ العمل شاور قبل ان تعزم وفكر قبل ان تقدم شاور ذوي العقول تامن من الزلل
والندم وفي حرف الصاد صلاح العيش التدبير صلاح الراي يمنع المستشير صلاح الدين الورع
صلاح النفس قلة الطمع صحبة الاشرار توجب سوء الظن بالاخيار صلة الرحم توسع الارزاق وتنمي
الاموال وفي حرف الضاد ضرورات الاحوال تذل رقاب الرجال ضرورات الاحوال
تحمل على ركوب الاهوال ضبط اللسان ملك والاقدام هلاك وفي حرف الطاء طوبى لمن كظم
غيظه ولم يطلقه وعصى امر نفسه فلم يهلكه طوبى لمن ذكر المعاد واستكثر من الزاد طوبى لمن احق
الساد طوبى لنفس ادت الى ربها فرضها طوبى لعين سهرت في طاعة الله غمضها وفي حرف الظاء
ظلم المؤمن كفاية ظلم المستشير ظلم وخيانة ظلم الضعيف افحش الظلم ظلم المسلم اعظم الجرم ظلم الظالم
سحابة في الاخرة وسبب وبل لمن اظلم في الدنيا لظلامة المظلومين بمطمع ابقوا ولا يهلها ظالم
الساعي والاولى بنفر النعم ويحل النقم اهلها وفي حرف العين عجبت لمن يتناسى فيقدر وتنعاه القبر
وهو في منقلبه عجبت للغافل والموت حثيث في طلبه عجبت لمن انكر النشاة الاخرى وهو يرى
النشاة الاولى عجبت لعامر دار الدنيا وتارك دار البقاء عجبت لمن يحتمي الطعام لاذيته كيف
لا يحتمي الذنب لا ليم عقوبته عجبت لمن يرجو رحمة من فوقه كيف لا يرحم من دونه عجبت للمتكبر كان
امس نطفة وهو غدا جيفة عجبت لمن عرف الله كيف لا يشتد خوفه عجبت لمن عرف نفسه

يا من بدار الفناء عجبت لمن عرف ربه كيف لا يسعى لدار البقاء عجبت لمن يتصدى لإصلاح الناس ونفسه أشد
شيء فسادا عليه فلا يصلحها ويتعاطى إصلاح غيره عجبت لمن يعلم ان الله يرى اعماله كيف لا يحسن عمله عجبت لمن لا
أمله كيف يطول أمله عجبت لمن يشتري العبيد بماله كيف لا يشتري الأحرار بإحسانه فيسترقهم
[illegible] ولا يفعل [illegible] وفي حرف الغين غاية الدين الإيمان غاية الإيمان الإيقان غاية اليقين التقى
غاية الأخلاق الخلاص غاية الدنيا الفناء غاية الآخرة البقاء غاية الحياة الموت غاية الموت الفوت
وفي حرف الفاء في لزوم الحق يكون السعادة في الشكر تكون الزيادة فعل الخير ذخيرة باقية وثمرة
زاكية فكرك في الطاعة يدعوك إلى العمل بها فكرك في المعصية يحدوك على الوقوع فيها فانتبه
أيها النائم من غفلتك واستيقظ من سكرتك واتق الله ربك وتذكر قبرك فإن عليه
ممرك فاتقوا الله تقية من أيقن فأحسن وعبر فاعتبر وحذر فازدجر وبصر فتبصر وخاف العقاب وعمل
ليوم الحساب وفي حرف القاف قد يزل الحكيم قد يحمق الحليم قد يكبو الجواد قد يدرك الرام قد يخيب
المجرم قد ينصر المظلوم قد يغلب المغلوب قد يدرك الطالب قد يدوم الفقر قد يضام الحر قد تصدق
قد [illegible] الكلام قد ينصح من وعظ قد يتيقظ من اتعظ قليل [illegible] كثير [illegible] أعوانك [illegible]
وشدة [illegible] الأعوان من [illegible] الأشياء [illegible] وفي حرف الكاف كلما
[illegible] كل ما [illegible] كم من ذليل أعزه مقاله كم من عزيز أذله جهله كم
إنسان أهلكه لسان كم من إنسان استعبده إحسان كيف يملك الورع من يملكه الطمع كيف [illegible]
[illegible] الشبع كثرة الكلام تمل السمع كثرة اللجاج يوجب [illegible] كثرة الوفاق نفاق كثرة الخلاف شقاق
كثرة الصمت تكسب الوقار كثرة الهذر تكسب العار كثرة المزاح تسقط الهيبة كثرة [illegible] يوجب [illegible]
كن حافظا للحقوق [illegible] كمال العقل [illegible] حسن الخلق [illegible] الضحك [illegible]
قاتل الهوى تارك الشهوات موافق الرحمن مخالف الشيطان [illegible] الدنيا [illegible] الآخرة [illegible]
الدنيوية [illegible] الآخرة [illegible] القرآن [illegible]
[illegible] على [illegible]
غير [illegible]
[illegible]
بالمال [illegible]
[illegible] العفو [illegible] بالعدل إذا ملكت [illegible] الذهب

في الطلب

ومما أنشأ الحلي [illegible]
ومن [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

في الطلب كن لمن قطعك واصلا ولمن سألك معطيا ولمن سكت عن مسألتك مبتديا كن بأسرارك بخيلا
ولا تذع سرا أودعته فإن الإذاعة خيانة كن حسن المقال جميل الأفعال فإن مقال الرجل برهان فضله وعنوان
عقله كن صموتا من غير عي فإن الصمت زينة العالم وستر الجاهل كن مصدوقا [illegible]
وفي حرف اللام لكل امرئ [illegible] لكل شيء [illegible] لكل أجل كتاب لكل حسنة ثواب لكل سيئة عقاب لكل نبأ
لكل قول جواب لكل مقام مقال لكل أمر آل للكلام آفات للمتكلم أوقات للإنسان فضيلتان عقل ومنطق
فبالعقل يستفيد وبالمنطق يفيد لسان العاقل وراء قلبه لسان الجاهل مفتاح حتفه وفي حرف الميم
من النعم الصديق الصدوق من العقوق إضاعة الحقوق من أقبح اللؤم غيبة الأخيار من أعظم الحمق مدح
الفجار من كنوز الإيمان الصبر على المصائب من أفضل الحزم الصبر على النوائب من عقل الرجل أن لا يتكلم بكل
ما أحاط به علمه [illegible]
[illegible]
عليه [illegible] وفي حرف النون
نعم الدليل الحق نعم الرفيق الرفق [illegible] رضي بالقضاء [illegible] عمل لدار البقاء [illegible]
لا [illegible] وفي حرف الواو وعد الكريم نقد وتعجيل وعد اللئيم تسويف وتعليل
وقروا كباركم [illegible] صغاركم [illegible]
[illegible] وفي حرف الهاء
هدى [illegible] هدى من [illegible] هدي من [illegible]
لباس [illegible] واليقين هدى [illegible] هدي من [illegible]
وفي حرف اللام المفتوحة لا تأسف على ما فات لا تفرح بما هو آت لا يستحين أحد إذا سئل عما لا يعلم أن يقول
لا أعلم لا يستنكفن من لم يكن يعلم أن يتعلم لا تحدث بكل ما سمعت فكفى بذلك خزيا لا ترد على الناس كل ما
حدثوك فكفى بذلك حمقا لا تستحي من إعطاء القليل فإن الحرمان أقل منه لا تستكثرن الكثير من [illegible]
[illegible] لا تعرض لعدوك وهو مقبل فإن إقباله يعينه عليك ولا تعرض له وهو مدبر فإن إدباره
يكفيك أمره لا تصحب [illegible] لا [illegible]
لا تكثرن الضحك فتذهب هيبتك ولا المزاح فيستخف بك لا تأمن من [illegible] ولا
عدوك وإن شكرك لا عقل كالتدبير لا جهل كالتبذير لا يكون الصديق صديقا حتى يحفظ أخاه في
غيبته ونكبته ووفاته وفي حرف الياء ينبغي لمن عرف دار الفناء أن يعمل لدار البقاء ينبغي لمن عرف

سريعة رحلته ان يحسن التأهب لنقلته ينبغي للعاقل ان يخاطب الجاهل مخاطبة الطبيب المريض ينبغي ان يتداوى الحي
من ادواء الدنيا كما يتداوى من العلة ويحتمى من معرة لذاتها كما يحتمى المريض ينبغي لمن عرف نقصان الدنيا ان يكون في الحذر ابدا
خوفا ان تزل به القدم ينبغي لمن اراد صلاح نفسه واحراز دينه ان يجتنب مخالطة ابناء الدنيا ينبغي للمؤمن ان يلزم الحياء
ويحفظ الورع والقناعة ينبغي للعاقل ان يكثر من صحبة العلماء الابرار ويجتنب مقاربة الاشرار والفجار ينبغي ان يكون
علم الرجل ازيد من نطقه وعقله غالبا على لسانه **ومن مواعظ ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلام** اعلموا ان
الله لم يخلقكم عبثا وليس بتارككم سدى كتب آجالكم وقسم بينكم معايشكم ليعرف كل ذي لب منزلته وان ما قدر له
اصابه وما صرف عنه فلن يصيبه قد كفاكم مؤونة الدنيا وفرغكم لعبادته وحثكم على الشكر وافترض عليكم الذكر واوصاكم بالتقوى
وجعل التقوى منتهى رضاه والتقوى باب كل توبة ورأس كل حكمة وشرف كل عمل بالتقوى فاز من فاز من المتقين
قال الله تبارك وتعالى ان للمتقين مفازا وقال وينجي الله الذين اتقوا بمفازتهم لا يمسهم السوء ولا هم يحزنون
فاتقوا الله عباد الله واعلموا انه من يتق الله يجعل له مخرجا من الفتن ويسدده في امره ويهيئ له رشده
ويفلجه بحجته ويبيض وجهه ويعطه رغبته مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
وحسن اولئك رفيقا **قيل له عليه السلام** ما الزهد قال عليه السلام الرغبة في التقوى والزهادة في الدنيا
قيل فما الحلم قال عليه السلام كظم الغيظ وملك النفس قيل فما السداد قال دفع المنكر بالمعروف قيل فما الشرف قال
موافقة الاخوان وحفظ الجيران قيل فما السماح قال البذل في السراء والضراء قيل فما الشح قال ان ترى ما في يديك
سرفا وما انفقته تلفا قيل فما الاخاء قال الاخاء في الشدة والرخاء قيل فما الجبن قال الجرأة على الصديق
والنكول عن العدو قيل فما الغنى قال رضى النفس بما قسم لها وان قل قيل فما الجود قال بذل المجهود قيل فما
الثناء قال اتيان الجميل وترك القبيح قيل فما الحزم قال طول الاناة والرفق بالولاة والاحتراس من جميع الناس
قيل فما النفور قال اتباع الدناءة ومصاحبة الغواة قيل فما العي قال العبث باللحية وكثرة التنحنح عند المنطق
قيل فما الشجاعة قال موافقة الاقران والصبر عند الطعان قيل فما الكلفة قال كلامك فيما لا يعنيك وقال
عليه السلام ما تشاور قوم الا هدوا الى رشدهم وقال عليه السلام اللؤم ان لا تشكر النعمة وقال عليه السلام
لبعض ولده يا بني لا تواخ احدا حتى تعرف موارده ومصادره فاذا استنبطت الخبرة ورضيت العشرة
فآخه على اقالة العثرة والمواساة في العسرة وقال عليه السلام القريب من قربته المودة وان بعد نسبه والبعيد
من باعدته المودة وان قرب نسبه **ومن مواعظ ابي عبد الله الحسين بن علي عليه السلام** اوصيكم بتقوى الله واحذركم
ايامه وارفع لكم اعلامه فكان المخوف قد افد بمهول وروده ونكير حلوله وبشع مذاقه فاعتلق مهجكم وحال
بين العمل وبينكم فبادروا بصحة الاجسام في مدة الاعمار كانكم ببغتات طوارقه فتنقلكم من ظهر الارض

مواعظ الحسن بن علي ع

مواعظ الحسين بن علي ع

الى بطنها

الى بطنها ومن علوها الى سفلها ومن انسها الى وحشتها ومن روحها وضوئها الى ظلمتها ومن سعتها الى ضيقها
حيث لا يزار حميم ولا يعاد سقيم ولا يجاب صريخ اعاننا الله واياكم على اهوال ذلك اليوم ونجانا واياكم من عقابه
واوجب لنا ولكم الجزيل من ثوابه عباد الله فلو كان ذلك قصر مرماكم ومدى مظعنكم كان حسب العامل
شغلا يستفرغ عليه احزانه ويذهله عن دنياه ويكثر نصبه لطلب الخلاص منه فكيف وهو بعد ذلك مرتهن باكتسابه
مستوقف على حسابه لا وزير له يمنعه ولا ظهير عنه يدفعه ويومئذ لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل
او كسبت في ايمانها خيرا قل انتظروا انا منتظرون اوصيكم بتقوى الله فان الله قد تكفل لمن اتقاه ان يحوله
عما يكره الى ما يحب ويرزقه من حيث لا يحتسب فاياك ان تكون ممن يخاف على العباد من ذنوبهم ويأمن
العقوبة من ذنبه فان الله تبارك وتعالى لا يخدع عن جنته ولا ينال ما عنده الا بطاعته وقال عليه السلام
لابنه علي بن الحسين عليهما السلام اي بني اياك وظلم من لا يجد عليك ناصرا الا الله جل وعز وسأله رجل
عن معنى قول الله واما بنعمة ربك فحدث قال عليه السلام امره ان يحدث بما انعم الله به عليه في دينه
وقال عليه السلام من دلائل علامات القبول الجلوس الى اهل العقول ومن علامات اسباب الجهل
المماراة لغير اهل الفكر ومن دلائل العالم انتقاده لحديثه **ومن مواعظ علي بن الحسين عليهما السلام**
ان احبكم الى الله احسنكم عملا وان اعظمكم عند الله عملا اعظمكم فيما عند الله رغبة وان انجاكم من عذاب الله
اشدكم خشية لله وان اقربكم من الله اوسعكم خلقا وان ارضاكم عند الله اسبغكم على عياله وان اكرمكم
عند الله اتقاكم لله وقال عليه السلام لابنه محمد افعل الخير الى كل من طلبه منك فان كان اهله
فقد اصبت موضعه وان لم يكن باهل كنت انت اهله وان شتمك رجل عن يمينك ثم تحول
الى يسارك واعتذر اليك فاقبل عذره وقال عليه السلام حق الله الاكبر عليك ان تعبده ولا تشرك به
شيئا فاذا فعلت ذلك باخلاص جعل الله على نفسه ان يكفيك امر الدنيا والآخرة وحق نفسك
عليك ان تستعملها بطاعة الله عز وجل وحق اللسان اكرامه عن الخنا وتعويده الخير وترك الفضول
التي لا فائدة لها والبر بالناس وحسن القول فيهم وحق السمع تنزيهه عن سماع الغيبة وسماع ما لا
يحل سماعه وحق البصر ان تغضه عما لا يحل لك وتعتبر بالنظر به وحق يدك ان لا تبسطها الى ما لا يحل
لك وحق رجليك ان لا تمشي بهما الى ما لا يحل لك فبهما تقف على الصراط فانظر ان لا تزل بك فتتردى
في النار وحق بطنك ان لا تجعله وعاء للحرام ولا تزيد على الشبع وحق فرجك ان تحصنه عن الزنا وتحفظه
من ان ينظر اليه وحق الصلاة ان تعلم انها وفادة الى الله تعالى وانك فيها قائم بين يدي الله
فاذا علمت ذلك قمت مقام الذليل الحقير الراغب الراهب الراجي الخائف المستكين المتضرع

مواعظ علي بن الحسين ع

المعظم لمن كان بين يديه بالسكون والوقار وتقبل عليها بقلبك وتقيمها بحدودها وحقوقها وحق الحج ان تعلم انه وفادة
الى ربك وفرار اليه من ذنوبك وبه قبول توبتك وقضاء الفرض الذي اوجبه الله عليك وحق الصوم ان تعلم
انه حجاب ضربه الله عز وجل على لسانك وسمعك وبصرك وبطنك وفرجك ليسترك به من النار فان تركت الصوم
خرقت ستر الله عليك وحق الصدقة ان تعلم انها ذخرك عند ربك عز وجل ووديعتك التي لا تحتاج الى
الاشهاد عليها وكنت بما تستودعه سرا اوثق منك بما تستودعه علانية وتعلم انها تدفع البلايا والاسقام
عنك في الدنيا وتدفع عنك النار في الاخرة وحق الهدي ان تريد به الله عز وجل ولا تريد به خلقه ولا تريد
به الا التعرض لرحمة الله عز وجل ونجاة روحك يوم تلقاه وحق السلطان ان تعلم انك جعلت له
فتنة وانه مبتلى فيك بما جعل الله عز وجل له عليك من السلطان فان عليك ان لا تتعرض لسخطه فتلقي
بيدك الى التهلكة وتكون شريكا له فيما ياتي اليك من سوء وحق سائسك بالعلم التعظيم له والتوقير
لمجلسه وحسن الاستماع اليه والاقبال عليه وان لا ترفع عليه صوتك ولا تجيب احدا يسأله عن شيء حتى يكون
هو الذي يجيب ولا تحدث في مجلسه احدا ولا تغتاب عنده احدا وان تدفع عنه اذا ذكر عندك بسوء وان
تستر عيوبه وتظهر مناقبه ولا تجالس له عدوا ولا تعادي له وليا فاذا فعلت ذلك شهد لك ملائكة
الله بانك قصدته وتعلمت علمه لله جل اسمه لا للناس واما حق سائسك بالملك فان تطيعه ولا تعصيه
الا فيما يسخط الله عز وجل فانه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق واما حق رعيتك بالسلطان فان تعلم انهم
صاروا رعيتك لضعفهم وقوتك فيجب ان تعدل فيهم وتكون لهم كالوالد الرحيم وتغفر لهم جهلهم ولا
تعاجلهم بالعقوبة وتشكر الله عز وجل على ما اتاك من القوة عليهم واما حق رعيتك بالعلم فان تعلم
ان الله عز وجل انما جعلك لهم قيما فيما اتاك من العلم وفتح لك من خزائنه فان احسنت في تعليم الناس
ولم تخرق بهم ولم تتضجر عليهم زادك الله من فضله وان انت منعت الناس علمك او خرقت بهم عند طلبهم
العلم منك كان حقا على الله ان يسلبك العلم وبهاءه ويسقط من القلوب محلك واما حق الزوجة
فان تعلم ان الله عز وجل جعلها لك سكنا وانسا فتعلم ان ذلك نعمة من الله عليك فتكرمها وترفق
بها وان كان حقك عليها اوجب فان لها عليك ان ترحمها لانها اسيرك وتطعمها وتكسوها واذا
جهلت عفوت عنها واما حق مملوكك فان تعلم انه خلق ربك وابن ابيك وامك ولحمك ودمك
تملكه لا انت صنعته دون الله عز وجل ولا خلقت شيئا من جوارحه ولا اخرجت له رزقا ولكن الله عز وجل
كفاك ذلك ثم سخره لك وائتمنك عليه واستودعك اياه ليحفظ لك ما تأتيه من خير اليه فاحسن اليه
كما احسن الله اليك وان كرهته استبدلت به ولم تعذب خلق الله عز وجل ولا قوة الا بالله واما حق امك

فان تعلم

فان تعلم انها حملتك حيث لا يحتمل احد احدا واعطتك من ثمرة قلبها ما لا يعطي احد احدا ووقتك
بجميع جوارحها ولم تبال ان تجوع وتطعمك وتعطش وتسقيك وتعرى وتكسوك وتضحى وتظلك وتهجر النوم
لاجلك ووقتك الحر والبرد لتكون لها فانك لا تطيق شكرها الا بعون الله وتوفيقه واما حق ابيك
فان تعلم انه اصلك وانك لولاه لم تكن فمهما رايت في نفسك مما يعجبك فاعلم ان اباك اصل النعمة عليك فيه
واحمد الله واشكره على قدر ذلك ولا قوة الا بالله واما حق ولدك فان تعلم انه منك ومضاف اليك
في عاجل الدنيا بخيره وشره وانك مسؤول عما وليته من حسن الادب والدلالة على ربه عز وجل والمعونة
على طاعته فاعمل في امره عمل من يعلم انه مثاب على الاحسان اليه معاقب على الاساءة اليه واما حق اخيك
فان تعلم انه يدك وعزك وقوتك فلا تتخذه سلاحا على معصية الله ولا عدة للظلم لخلق الله ولا تدع
نصرته على عدوه والنصيحة له فان اطاع الله والا فليكن الله اكرم عليك منه ولا قوة الا بالله واما حق مولاك
المنعم عليك فان تعلم انه انفق فيك ماله واخرجك من ذل الرق ووحشته الى عز الحرية وانسها واطلقك
من اسر الملكة وفك عنك قيد العبودية واخرجك من السجن وملكك نفسك وفرغك لعبادة ربك
وتعلم انه اولى الخلق بك في حياتك وموتك وان نصرته عليك واجبة بنفسك وما احتاج اليه منك
ولا قوة الا بالله واما حق مولاك الذي انعمت عليه فان تعلم ان الله عز وجل جعل عتقك له وسيلة اليه
وحجابا لك من النار وان ثوابك في العاجل ميراثه اذا لم يكن له رحم مكافاة بما انفقت من مالك وفي
الاجل الجنة واما حق ذي المعروف عليك فان تشكره وتذكر معروفه وتنشر له المقالة الحسنة وتخلص له
الدعاء فيما بينك وبين الله عز وجل فاذا فعلت ذلك كنت قد شكرته سرا وعلانية ثم ان قدرت
على مكافاته يوما كافيته وحق المؤذن ان تعلم انه مذكر لك ربك عز وجل وداع لك الى حظك وعونك
على قضاء فرض الله تعالى عليك فاشكره على ذلك شكرك للمحسن اليك وحق امامك في صلاتك
ان تعلم انه تقلد السفارة فيما بينك وبين ربك عز وجل وتكلم عنك ولم تتكلم عنه ودعا لك ولم تدع
له وكفاك هول المقام بين يدي الله عز وجل فان كان نقص كان به دونك وان كان تماما كنت شريكه
ولم يكن له عليك فضل فوقى نفسك بنفسه وصلاتك بصلاته فتشكر له على قدر ذلك واما حق
جليسك فان تلين له جانبك وتنصفه في مجاراة اللفظ ولا تقوم من مجلسك الا باذنه ومن
يجلس اليك يجوز له القيام عنك بغير اذنك وتنسى زلاته وتحفظ خيراته ولا تسمعه الا خيرا واما
حق جارك فحفظه غائبا واكرامه شاهدا ونصرته اذا كان مظلوما ولا تتبع له عورة فان علمت عليه
سوءا سترته عليه وان علمت انه يقبل نصيحتك نصحته فيما بينك وبينه ولا تسلمه عند شديدة وتقيله

عثرته وتغفر ذنبه وتعاشره معاشرة كريمة ولا قوة الا بالله واما حق الصاحب فان تصحبه بالتفضل
والانصاف وتكرمه كما يكرمك ولا تدعه يسبق الى مكرمة فان سبق كافيته وتوده كما يودك وتزجره عما يهم
به من معصية الله وكن عليه رحمة ولا تكن عليه عذابا ولا قوة الا بالله واما حق الشريك فان غاب
كفيته وان حضر رعيته ولا تحكم دون حكمه ولا تعمل برايك دون مناظرته وتحفظ عليه ماله ولا تخونه فيما
عز او هان من امره فان يد الله عز وجل على الشريكين ما لم يتخاونا ولا قوة الا بالله واما حق المال فان
لا تاخذه الا من حله ولا تنفقه الا في وجهه ولا تؤثر على نفسك من لا يحمدك فاعمل فيه بطاعة ربك
ولا تبخل به فتبوء بالحسرة والندامة مع التبعة ولا قوة الا بالله واما حق غريمك الذي يطالبك
فان كنت معسرا ارضيته بحسن القول ورددته عن نفسك ردا لطيفا وحق الخليط ان لا تغره
ولا تغشه ولا تخدعه وتتقي الله تبارك وتعالى في امره واما حق الخصم المدعي عليك فان كان ما يدعي عليك
حقا كنت شاهده على نفسك ولم تظلمه واوفيته حقه وان كان ما يدعي باطلا رفقت به ولم تات في
امره غير الرفق ولم تسخط ربك في امره ولا قوة الا بالله واما حق خصمك الذي تدعي عليه ان كنت
محقا في دعواك اجملت مقاولته ولم تجحد حقه وان كنت مبطلا في دعواك اتقيت الله عز وجل
وتبت اليه وتركت الدعوى واما حق المستشير ان علمت له رايا اشرت عليه وان لم تعلم
ارشدته الى من يعلم واما حق المشير عليك ان لا تتهمه فيما لا يوافقك من رايه وان وافقك حمدت الله
عز وجل واما حق المستنصح ان تؤدي اليه النصيحة وليكن مذهبك الرحمة له والرفق به واما حق
الناصح ان تلين له جناحك وتصغي اليه بسمعك فان اتى بالصواب حمدت الله عز وجل وان لم
يوافقك رحمته ولم تتهمه وعلمت انه اخطا ولم تؤاخذه بذلك الا ان يكون مستحقا للتهمة فلا تعبا
بشيء من امره على حال ولا قوة الا بالله واما حق الكبير فتوقيره لسنه واجلاله لتقدمه في الاسلام
قبلك وترك مقابلته عند الخصام ولا تسبقه الى طريق ولا تتقدمه ولا تستجهله وان جهل عليك
احتملته واكرمته لحق الاسلام وحرمته واما حق الصغير فرحمته في تعليمه والعفو عنه والستر عليه والرفق
به والمعونة له واما حق السائل اعطاؤه على قدر حاجته واما حق المسؤول ان اعطى فاقبل منه
بالشكر والمعرفة بفضله وان منع فاقبل عذره واما حق من سرك لله ان تحمد الله عز وجل اولا
ثم تشكره واما حق من ساءك ان تعفو عنه وان علمت ان العفو يضر انتصرت قال الله تعالى
ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل واما حق اهل ملتك اضمار السلامة لهم والرحمة
لهم والرفق بمسيئهم وتالفهم واستصلاحهم وشكر محسنهم وكف الاذى عنهم وتحب لهم ما تحب

لنفسك

لنفسك وتكره لهم ما تكره لنفسك وان تكون شيوخهم بمنزلة ابائك وشبابهم بمنزلة اخوتك و
عجائزهم بمنزلة امهاتك والصغار بمنزلة اولادك واما حق اهل الذمة ان تقبل منهم ما قبل الله
منهم ولا تظلمهم ما وفوا الله تعالى بعهده وعنه عليه السلام انه كان يعظ الناس يوم جمعة في مسجد النبي ع بهذا
الكلام ايها الناس اتقوا الله واعلموا انكم اليه ترجعون فتجد كل نفس ما عملت في هذه الدنيا من خير محضرا
وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا ويحذركم الله نفسه ويحك يا ابن آدم الغافل وليس بمغفول
عنه ان اجلك اسرع شيء اليك قد اقبل نحوك حثيثا يطلبك ويوشك ان يدركك وكان قد اوفيت
اجلك وقد قبض الملك روحك وصرت الى قبرك وحيدا ورد اليك روحك واقتحم عليك ملكاك منكر
ونكير لمسائلتك وشديد امتحانك الا وان اول ما يسالانك عن ربك الذي كنت تعبده وعن نبيك
الذي ارسل اليك وعن دينك الذي كنت تدين به وعن كتابك الذي كنت تتلوه وعن امامك الذي كنت
تتولاه وعن عمرك فيما افنيته ومالك من اين اكتسبته وفيما انفقته فخذ حذرك وانظر لنفسك واعد
الجواب قبل الامتحان والمسائلة والاختبار فان تك مؤمنا عارفا بدينك متبعا للصادقين مواليا
لاولياء الله لقاك الله حجتك وانطق لسانك بالصواب واحسنت الجواب وبشرت بالرضوان والجنة
من الله واستقبلتك الملائكة بالروح والريحان وان لم تكن كذلك تلجلج لسانك ودحضت حجتك وعييت عن الجواب
وبشرت بالنار واستقبلتك ملائكة العذاب بنزل من حميم وتصلية جحيم واعلم يا ابن آدم ان من وراء
هذا افظع واعظم واوجع للقلوب يوم القيمة ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود يجمع الله فيه
الاولين والاخرين ذلك يوم ينفخ في الصور ويبعثر فيه القبور ذلك يوم الازفة اذ القلوب لدى
الحناجر كاظمين وذلك يوم لا تقال فيه عثرة ولا يؤخذ من احد فدية ولا تقبل من احد معذرة
ولا لاحد فيه مستقبل توبة ليس الا الجزاء بالحسنات والجزاء بالسيئات فمن كان من المؤمنين عمل في
هذه الدنيا مثقال ذرة من خير وجده ومن كان من المؤمنين عمل في هذه الدنيا مثقال ذرة من
شر وجده فاحذروا ايها الناس من الذنوب والمعاصي ما قد نهاكم الله عنها وحذركموها في كتابه
الصادق والبيان الناطق ولا تامنوا مكر الله وتحذيره عند ما يدعوكم الشيطان اللعين اليه من عاجل
الشهوات واللذات في هذه الدنيا فان الله تعالى يقول ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان
تذكروا فاذا هم مبصرون واشعروا قلوبكم خوف الله وتذكروا ما قد وعدكم في مرجعكم اليه من حسن ثوابه
كما قد خوفكم من شديد عقابه فانه من خاف شيئا حذره ومن حذر شيئا تركه ولا تكونوا من الغافلين
المائلين الى زهرة الدنيا الذين مكروا السيئات ان يخسف الله بهم الارض او ياتيهم العذاب

من حيث لا يشعرون او يأخذهم في تقلبهم فما هم بمعجزين او يأخذهم على تخوف فاحذروا ما حذركم الله بما فعل بالظلمة في كتابه ولا تأمنوا ان ينزل بكم بعض ما توعد به القوم الظالمين في الكتاب والله لقد وعظكم الله بغيركم وان السعيد من وعظ بغيره ولقد اسمعكم الله في كتابه ما فعل بالقوم الظالمين من اهل القرى قبلكم حيث قال وكم قصمنا من قرية كانت ظالمة وانشأنا بعدها قوما آخرين وقال فلما احسوا بأسنا اذا هم منها يركضون يعني يهربون قال لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسألون فلما اتاهم العذاب قالوا يا ويلنا انا كنا ظالمين فان قلتم ايها الناس ان الله تعالى انما عنى بهذا اهل الشرك فكيف ذلك وهو يقول ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين اعلموا عباد الله ان اهل الشرك لا تنصب لهم الموازين ولا تنشر لهم الدواوين وانما يحشرون الى جهنم زمرا وانما تنصب الموازين وتنشر الدواوين لاهل الاسلام فاتقوا الله عباد الله واعلموا ان الله لم يحب زهرة الدنيا لاحد من اوليائه ولم يرغبهم فيها وفي عاجل زهرتها وظاهر بهجتها وانما خلق الدنيا وخلق اهلها ليبلوهم فيها ايهم احسن عملا لآخرته وايم الله لقد ضرب لكم فيها الامثال وصرف الآيات لقوم يعقلون فكونوا ايها الناس من القوم الذين يعقلون ولا قوة الا بالله وازهدوا فيما زهدكم الله فيه من عاجل الدنيا فان الله تعالى يقول وقوله الحق انما مثل الحيوة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض مما يأكل الناس والانعام حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت وظن اهلها انهم قادرون عليها اتاها امرنا ليلا او نهارا فجعلناها حصيدا كأن لم تغن بالامس كذلك نفصل الآيات لقوم يتفكرون ولا تركنوا الى الدنيا فان الله تعالى قال لمحمد صلى الله عليه وآله ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار ولا تركنوا الى هذه الدنيا وما فيها ركون من اتخذها دار قرار ومنزل استيطان فانها دار قلعة ومنزل بلغة ودار عمل فتزودوا الاعمال الصالحة فيها قبل تفرق ايامها وقبل الاذن من الله في خرابها فكان قد اخربها الذي عمرها اول مرة وابتدأها وهو ولي ميراثها واسأل الله لنا ولكم العون على تزود التقوى والزهد في الدنيا جعلنا الله واياكم من الزاهدين في عاجل هذه الحيوة الدنيا الراغبين في عاجل ثواب الآخرة فانما نحن به وله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ومن مواعظ مولانا الباقر

ومن مواعظ ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام كما في تحف العقول

قال لجابر بن يزيد الجعفي يا جابر اغتنم من اهل زمانك خمسا ان حضرت لم تعرف وان غبت لم تفتقد وان شهدت لم تشاور وان قلت لم يقبل قولك وان خطبت لم تزوج واوصيك بخمس ان ظلمت فلا تظلم وان خانوك فلا تخن وان كذبت فلا تغضب وان مدحت فلا تفرح وان ذممت فلا تجزع وفكر فيما قيل فيك فان عرفت من نفسك ما قيل فيك فسقوطك من عين الله جل وعز عند غضبك من الحق اعظم عليك مصيبة

مما خفت

مما خفت من سقوطك من اعين الناس وان كنت على خلاف ما قيل فيك فثواب اكتسبته من غير ان يتعب بدنك واعلم انك لا تكون لنا وليا حتى لو اجتمع عليك اهل مصرك وقالوا انك رجل صالح لم يسرك ذلك ولكن اعرض نفسك على كتاب الله فان كنت سالكا سبيله زاهدا في تزهيده راغبا في ترغيبه خائفا من تخويفه فاثبت وابشر فانه لا يضرك ما قيل فيك وان كنت مباينا للقرآن فماذا الذي يغرك من نفسك ان المؤمن معني بمجاهدة نفسه ليغلبها على هواها فمرة يقيم اودها ويخالف هواها في محبة الله ومرة تصرعه نفسه فيتبع هواها فينعشه الله فينتعش ويقيل الله عثرته فيتذكر ويفزع الى التوبة والمخافة فيزداد بصيرة ومعرفة لما زيد فيه من الخوف وذلك بان الله يقول ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون يا جابر استكثر لنفسك من الله قليل الرزق تخلصا الى الشكر واستقلل من نفسك كثير الطاعة ازراء على النفس وتعرضا للعفو وادفع عن نفسك حاضر الشر بحاضر العلم واستعمل حاضر العلم بخالص العمل وتحرز في خالص العمل من عظيم الغفلة بشدة التيقظ واستجلب شدة التيقظ بصدق الخوف واحذر خفي التزين بحاضر الحياة وتوق مجازفة الهوى بدلالة العقل وقف عند غلبة الهوى باسترشاد العلم واستبق خالص الاعمال ليوم الجزاء وانزل ساحة القناعة باتقاء الحرص وادفع عظيم الحرص بايثار القناعة واستجلب حلاوة الزهادة بقصر الامل واقطع اسباب الطمع ببرد اليأس وسد سبيل العجب بمعرفة النفس وتخلص الى راحة النفس بصحة التفويض واطلب راحة البدن باجمام القلب وتخلص الى اجمام القلب بقلة الخطأ وتعرض لرقة القلب بكثرة الذكر في الخلوات واستجلب نور القلب بدوام الحزن وتحرز من ابليس بالخوف الصادق واياك والرجاء الكاذب فانه يوقعك في الخوف الصادق وتزين لله عز وجل بالصدق في الاعمال وتحبب اليه بتعجيل الانتقال واياك والتسويف فانه بحر يغرق فيه الهلكى واياك والغفلة ففيها تكون قساوة القلب واياك والتواني فيما لا عذر لك فيه فاليه يلجأ النادمون واسترجع سالف الذنوب بشدة الندم وكثرة الاستغفار وتعرض للرحمة وعفو الله بحسن المراجعة واستعن على حسن المراجعة بخالص الدعاء والمناجاة في الظلم وتخلص الى عظيم الشكر باستكثار قليل الرزق واستقلال كثير الطاعة واستجلب زيادة النعم بعظيم الشكر وخوف زوال النعم واطلب بقاء العز باماتة الطمع وادفع ذل الطمع بعز اليأس واستجلب عز اليأس ببعد الهمة وتزود من الدنيا بقصر الامل وبادر بانتهاز البغية عند امكان الفرصة ولا امكان كالايام الخالية مع صحة الابدان واياك والثقة بغير المأمون فان للشر ضراوة كضراوة الغذاء واعلم انه لا علم كطلب السلامة ولا سلامة كسلامة القلب ولا عقل كمخالفة الهوى ولا خوف كخوف حاجز ولا رجاء

كهما سعيين ولا فقر كفقر القلب ولا غنى كغنى النفس ولا قوة كغلبة الهوى ولا نور كنور اليقين ولا يقين
كاستصغار الدنيا ولا معرفة كمعرفتك بنفسك ولا نعمة كالعافية ولا عافية كمساعدة التوفيق ولا شرف كبعد الهمة ولا زهد
كقصر الأمل ولا حرص كالمنافسة في الدرجات ولا عدل كالإنصاف ولا تعدي كالجور ولا جور كموافقة
الهوى ولا طاعة كأداء الفرائض ولا خوف كالحزن ولا مصيبة كعدم العقل ولا عدم عقل كقلة اليقين
ولا قلة يقين كفقد الخوف ولا فقد خوف كقلة الحزن على فقد الخوف ولا مصيبة كاستهانتك بالذنب
ورضاك بالحالة التي أنت عليها ولا فضيلة كالجهاد ولا جهاد كمجاهدة الهوى ولا قوة كرد الغضب ولا معصية
كحب البقاء ولا ذل كذل الطمع وإياك والتفريط عند إمكان الفرصة فإنه ميدان يجري لأهله بالخسران
ومن مواعظ مولانا المعظم جعفر بن محمد الصادق صلوات الله عليهما لابن جندب كما عن تحف العقول يا عبد الله لقد مواعظ مولانا الصادق
نصب إبليس حبائله في دار الغرور فما يقصد فيها إلا أولياءنا ولقد جلت الآخرة في أعينهم حتى ما يريدون
بها بدلا ثم قال آه آه على قلوب حشيت نورا وإنما كانت الدنيا عندهم بمنزلة الشجاع الأرقم والعدو الأعجم
أنسوا بالله واستوحشوا مما به استأنس المترفون أولئك أوليائي حقا وبهم تكشف كل فتنة وترفع كل
بلية يا ابن جندب حق على كل مسلم يعرفنا أن يعرض عمله في كل يوم وليلة على نفسه فيكون محاسب نفسه
فإن رأى حسنة استزاد منها وإن رأى سيئة استغفر منها لئلا يخزى يوم القيامة طوبى لعبد طلب الآخرة
وسعى لها طوبى لمن لم تلهه الأماني الكاذبة ثم قال رحم الله قوما كانوا سراجا ومنارا كانوا دعاة
إلينا بأعمالهم ومجهود طاقتهم ليس كمن يذيع أسرارنا يا ابن جندب إنما المؤمنون الذين يخافون الله ويشفقون
أن يسلبوا ما أعطوا من الهدى فإذا ذكروا الله ونعماءه وجلوا وأشفقوا وإذا تليت عليهم آياته زادتهم
إيمانا مما أظهره من نفاذ قدرته وعلى ربهم يتوكلون يا ابن جندب قديما عمر الجهل وقوي أساسه وذلك
لاتخاذهم دين الله لعبا حتى لقد كان المتقرب منهم إلى الله بعلمه يريد سواه أولئك هم الظالمون
يا ابن جندب لو أن شيعتنا استقاموا لصافحتهم الملائكة ولأظلهم الغمام ولأشرقوا نهارا ولأكلوا من
فوقهم ومن تحت أرجلهم ولما سألوا الله شيئا إلا أعطاهم يا ابن جندب لا تقل في المذنبين من أهل
دعوتكم إلا خيرا واستكينوا إلى الله في توفيقهم وسلوا التوبة لهم فكل من قصدنا وتولانا ولم يوال
عدونا وقال ما يعلم وسكت عما لا يعلم أو أشكل عليه فهو في الجنة يا ابن جندب يهلك المتكل على عمله
ولا ينجو المجترئ على الذنوب الواثق برحمة الله قلت فمن ينجو قال الذين هم بين الرجاء والخوف كأن
قلوبهم في مخلب طائر شوقا إلى الثواب وخوفا من العذاب يا ابن جندب من سره أن يزوجه الله الحور
العين ويتوجه بالنور فليدخل على أخيه المؤمن السرور يا ابن جندب أقل النوم بالليل والكلام بالنهار

فما في الجسد

فما في الجسد شيء أقل شكرا من العين واللسان فإن أم سليمان قالت لسليمان يا بني إياك والنوم فإنه
يفقرك يوم يحتاج الناس إلى أعمالهم يا ابن جندب إن للشيطان مصائد يصطاد بها فتحاموا شباكه ومصائده
قلت يا ابن رسول الله وما هي قال أما مصائده فصد عن بر الإخوان وأما شباكه فنوم عن قضاء الصلوات التي
فرضها الله أما إنه ما يعبد الله بمثل نقل الأقدام إلى بر الإخوان وزيارتهم ويل للساهين عن الصلوات النائمين
في الخلوات المستهزئين بالله وآياته في الفترات أولئك الذين لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله يوم القيامة
ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم يا ابن جندب من أصبح مهموما لسوى فكاك رقبته فقد هون عليه الجليل ورغب من ربه
في الربح الحقير ومن غش أخاه وحقره وناواه جعل الله النار مأواه ومن حسد مؤمنا انماث الإيمان في قلبه كما ينماث
الملح في الماء يا ابن جندب الماشي في حاجة أخيه كالساعي بين الصفا والمروة وقاضي حاجته كالمتشحط بدمه
في سبيل الله يوم بدر وأحد وما عذب الله أمة إلا عند استهانتهم بحقوق فقراء إخوانهم يا ابن جندب
بلغ معاشر شيعتنا وقل لهم لا تذهبن بكم المذاهب فوالله لا تنال ولايتنا إلا بالورع والاجتهاد في الدنيا
ومواساة الإخوان في الله وليس من شيعتنا من يظلم الناس يا ابن جندب إنما شيعتنا يعرفون بخصال شتى
بالسخاء والبذل للإخوان وبأن يصلوا الخمسين ليلا ونهارا شيعتنا لا يهرون هرير الكلب ولا يطمعون
طمع الغراب ولا يجاورون لنا عدوا ولا يسألون لنا مبغضا ولو ماتوا جوعا شيعتنا لا يأكلون الجري ولا
يمسحون على الخفين ويحافظون على الزوال ولا يشربون مسكرا قلت جعلت فداك فأين أطلبهم قال
على رؤوس الجبال وأطراف المدن وإذا دخلت المدينة فسل عمن لا يجاورهم ولا يجاورونه فذلك مؤمن كما قال الله
وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى والله لقد كان حبيب النجار وحده يا ابن جندب كل الذنوب
مغفورة سوى عقوق أهل دعوتك وكل البر مقبول إلا ما كان رئاء يا ابن جندب أحبب في الله واستمسك
بالعروة الوثقى واعتصم بالهدى يقبل عملك فإن الله يقول إلا من آمن وعمل صالحا ثم اهتدى ومن
لم يهتد فلا يقبل منه إيمان ولا إيمان إلا بعمل ولا عمل إلا بيقين ولا يقين إلا بالخشوع وملاكها
كلها الهدى فمن اهتدى يقبل عمله وصعد إلى الملكوت متقبلا والله يهدي من يشاء إلى صراط
مستقيم يا ابن جندب إن أحببت أن تجاور الجليل في داره وتسكن الفردوس في جواره فلتهن
عليك الدنيا واجعل الموت نصب عينيك ولا تدخر شيئا لغد واعلم أن لك ما قدمت وعليك
ما أخرت يا ابن جندب من حرم نفسه كسبه فإنما يجمع لغيره ومن أطاع هواه فقد أطاع عدوه ومن يثق
بالله يكفه ما أهمه من أمر دنياه وآخرته ويحفظ له ما غاب عنه وقد عجز من لم يعد لكل بلاء صبرا ولكل
نعمة شكرا ولكل عسر يسرا صبر نفسك عند كل بلية في ولد أو مال أو رزية فإنما يقبض عاريته ويأخذ

هبته ليبلو فيهما صبرك وشكرك وارج الله رجاء لا يجريك على معصيته وخفه خوفا لا يؤيسك من رحمته ولا تغتر
بقول الجاهل ولا بمدحه فتكبر وتجبر وتعجب بعملك فان افضل العبادة التواضع فلا تضيع مالك وتصلح مال غيرك
ما خلفته وراء ظهرك واقنع بما قسمه الله لك ولا تنظر الا الى ما عندك ولا تتمنّ ما لست تناله فان من قنع شبع
ومن لم يقنع لم يشبع وخذ حظك من آخرتك ولا تكن بطرا في الغنى ولا جزعا في الفقر ولا تكن فظا غليظا يكره
الناس قربك ولا تكن واهنا يحقرك من عرفك ولا تشار من فوقك ولا تسخر بمن هو دونك ولا تنازع
الامر اهله ولا تطع السفهاء ولا تكن مهينا تحت كل احد ولا تتكلن على كفاية احد وقف عند كل امر
حتى تعرف مدخله من مخرجه قبل ان تقع فيه فتندم واجعل قلبك قريبا تشاركه واجعل عملك والدا تتبعه واجعل
نفسك عدوا تجاهده وعارية تردها فانك قد جعلت طبيب نفسك وعرفت آية الصحة وبين
لك الداء ودللت على الدواء فانظر قيامك على نفسك وان كانت لك يد عند انسان فلا تفسدها بكثرة
المن والذكر لها ولكن اتبعها بافضل منها فان ذلك اجمل بك في اخلاقك واوجب للثواب في آخرتك
وعليك بالصمت تعد حليما جاهلا كنت او عالما فان الصمت زين لك عند العلماء وستر لك عند
الجهال يا ابن جندب ان عيسى بن مريم قال لاصحابه ارايتم لو ان احدكم مر باخيه فرأى ثوبه قد انكشف
عن بعض عورته اكان كاشفا عنها كلها ام يرد عليها ما انكشف منها قالوا بل نرد عليها قال كلا بل تكشفون
عنها كلها فعرفوا انه مثل ضربه لهم فقيل يا روح الله وكيف ذلك قال الرجل منكم يطلع على العورة من اخيه
فلا يسترها بحق اقول لكم انكم لا تصيبون ما تريدون الا بترك ما تشتهون ولا تنالون ما تاملون الا بالصبر على
ما تكرهون اياكم والنظرة فانها تزرع في القلب الشهوة وكفى بها لصاحبها فتنة طوبى لمن جعل بصره
في قلبه ولم يجعل بصره في عينه لا تنظروا في عيوب الناس كالارباب وانظروا في عيوبكم كهيئة العبيد انما
الناس رجلان مبتلى ومعافى فارحموا المبتلى واحمدوا الله على العافية يا ابن جندب صل من قطعك واعط
من حرمك واحسن الى من اساء اليك وسلم على من سبك وانصف من خاصمك واعف عمن ظلمك
كما انك تحب ان يعفى عنك فاعتبر بعفو الله عنك الا ترى ان شمسه اشرقت على الابرار والفجار
وان مطره ينزل على الصالحين والخاطئين يا ابن جندب لا تتصدق على اعين الناس ليزكوك فانك
ان فعلت ذلك فقد استوفيت اجرك ولكن اذا اعطيت بيمينك فلا تطلع عليها شمالك فان الذي
تتصدق له سرا يجزيك علانية على رؤوس الاشهاد في اليوم الذي لا يضرك ان لا يطلع الناس
على صدقتك واخفض الصوت ان ربك الذي يعلم ما تسرون وما تعلنون قد علم ما تريدون
قبل ان تسألوه وان صمت فلا تغتب احدا ولا تلبسوا صيامكم بظلم ولا تكن كالذي يصوم رئاء

الناس مغبرة

الناس مغبرة وجوههم شعثة رؤوسهم يابسة افواههم لكي يعلم الناس انهم صيام يا ابن جندب الخير
كله امامك وان الشر كله امامك ولن ترى الخير والشر الا بعد الاخرة لان الله عز وجل جعل الخير كله في الجنة وجعل
الشر كله في النار لانهما الباقيان والواجب على من وهب الله له الهدى واكرمه بالايمان والهمه رشده وركب
فيه عقلا يتعرف به نعمه وآتاه علما وحكما يدبر به امر دينه ودنياه ان يوجب على نفسه ان يشكر الله ولا يكفره وان
يذكر الله ولا ينساه وان يطيع الله ولا يعصيه للقديم الذي تفرد له بحسن النظر وللحديث الذي انعم عليه بعد اذ
انشأه مخلوقا وللجزيل الذي وعده والفضل الذي لم يكلفه من طاعته فوق طاقته وما يعجز عن القيام به وضمن
له العون بتيسير ما حمله من ذلك وندبه الى الاستعانة على قليل ما كلفه وهو معرض عما امره وعاجز عنه قد لبس
ثوب الاستهانة فيما بينه وبين ربه متقلدا لهواه ماضيا في شهواته مؤثرا لدنياه على آخرته وهو في ذلك
يتمنى جنان الفردوس وما ينبغي لاحد ان يطمع ان ينزل بعمل الفجار منازل الابرار اما انه لو وقعت الواقعة
وقامت القيامة وجاءت الطامة ونصب الجبار الموازين لفصل القضاء وبرز الخلائق ليوم الحساب ايقنت
عند ذلك لمن تكون الرفعة والكرامة وبمن تحل الحسرة والندامة فاعمل اليوم في الدنيا بما ترجو به الفوز
في الآخرة يا ابن جندب قال الله عز وجل في بعض ما اوحى انما اقبل الصلاة ممن يتواضع لعظمتي ويكف
نفسه عن الشهوات من اجلي ويقطع نهاره بذكري ولا يتعظم على خلقي ويطعم الجائع ويكسو العاري ويرحم
المصاب ويؤوي الغريب فذلك يشرق نوره مثل الشمس اجعل له في الظلمة نورا وفي الجهالة حلما
اكلأه بعزتي واستحفظه ملائكتي يدعوني فالبيه ويسألني فاعطيه فمثل ذلك العبد عندي كمثل جنات
الفردوس لا يسبق اثمارها ولا تتغير عن حالها يا ابن جندب الاسلام عريان فلباسه الحياء وزينته الوقار
ومروته العمل الصالح وعماده الورع ولكل شيء اساس واساس الاسلام حبنا اهل البيت يا ابن جندب
ان لله تبارك وتعالى سورا من نور محفوفا بالزبرجد والحرير منجدا بالسندس والديباج يضرب هذا
السور بين اوليائنا وبين اعدائنا فاذا غلى الدماغ وبلغت القلوب الحناجر ونضجت الاكباد من
طول الموقف ادخل في هذا السور اولياء الله فكانوا في امن الله وحرزه لهم فيها ما تشتهي الانفس و
تلذ الاعين واعداء الله قد الجمهم العرق وقطعهم الفرق وهم ينظرون الى ما اعد الله لهم فيقولون
ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار فينظر اليهم اولياء الله فيضحكون منهم فذلك قوله عز وجل
اتخذناهم سخريا ام زاغت عنهم الابصار وقوله فاليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون على
الارائك ينظرون فلا يبقى احد ممن اعان مؤمنا من اوليائنا بكلمة الا ادخله الله الجنة بغير حساب
ومن مواعظ مولانا الكاظم عليه السلام كما عن تحف العقول انه قال لهشام بن الحكم يا هشام

اياك ومخالطة الناس والانس بهم الا ان تجد منهم عاقلا ومامونا فانس به واهرب من سائرهم كهربك من السباع
الضارية وينبغي للعاقل اذا عمل عملا ان يستحيي من الله واذا تفرد له بالنعم ان يشارك في عمله احدا واذا مر بك
امران لا تدري ايهما خير واصوب فانظر ايهما اقرب الى هواك فخالفه فان كثير الصواب في مخالفة الهوى واياك
ان تغلب الحكمة وتضعها في الجهالة قال هشام فقلت له فان وجدت رجلا طالبا له غير ان عقله لا يتسع لضبط
ما القي اليه قال فتلطف له في النصيحة فان ضاق قلبه فلا تعرضن نفسك للفتنة واحذر رد المتكبرين فان العلم
يذل على ان يملى على من لا يفيق قلت فان لم اجد من يعقل السؤال عنها قال فاغتنم جهله عن السؤال حتى تسلم من فتنة القول وعظيم فتنة
الرد واعلم ان الله لم يرفع المتواضعين بقدر تواضعهم ولكن رفعهم بقدر عظمته ومجده ولم يؤمن الخائفين
بقدر خوفهم ولكن آمنهم بقدر كرمه وجوده ولم يفرج المحزونين بقدر حزنهم ولكن بقدر رأفته ورحمته فما ظنك
بالرؤوف الرحيم الذي يتودد الى من يؤذيه باوليائه فكيف بمن يؤذى فيه وما ظنك بالتواب الرحيم الذي يتوب على
من يعاديه فكيف بمن يترضاه ويختار عداوة الخلق فيه يا هشام من احب الدنيا ذهب خوف الآخرة
من قلبه وما اوتي عبد علما فازداد للدنيا حبا الا ازداد من الله بعدا وازداد الله عليه غضبا يا هشام
ان العاقل اللبيب من ترك ما لا طاقة له به واكثر الصواب في خلاف الهوى ومن طال امله ساء عمله
يا هشام لو رأيت مسير الاجل لالهاك عن الامل يا هشام اياك والطمع وعليك باليأس مما في ايدي
الناس وامت الطمع من المخلوقين فان الطمع مفتاح الذل واختلاس العقل واخلاق المروات وتدنيس
العرض والذهاب بالعلم وعليك بالاعتصام بربك والتوكل عليه وجاهد نفسك لتردها عن
هواها فانه واجب عليك كجهاد عدوك قال هشام فقلت له فاي الاعداء اوجبهم مجاهدة قال اقربهم اليك
واعداهم لك واضرهم بك واعظمهم لك عداوة واخفاهم لك شخصا مع دنوه منك ومن يحرض اعداءك
عليك وهو ابليس الموكل بوسواس القلوب فله فلتشتد عداوتك ولا يكونن اصبر على مجاهدتك
لهلكتك منك على صبرك لمجاهدته فانه اضعف منك ركنا في قوته واقل منك ضررا في كثرة شره
اذا انت اعتصمت بالله ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم يا هشام من اكرمه الله بثلاث
فقد لطف له عقل يكفيه مؤونة هواه وعلم يكفيه مؤونة جهله وغنى يكفيه مخافة الفقر يا هشام احذر هذه
الدنيا واحذر اهلها فان الناس فيها على اربعة اصناف رجل متردي معانق لهواه ومتعلم مقرئ
كلما ازداد علما ازداد كبرا يستعلي بقراءته وعلمه على من هو دونه وعابد جاهل يستصغر من هو دونه
في عبادته يحب ان يعظم ويوقر وذي بصيرة عالم عارف بطريق الحق يحب القيام به فهو عاجز او مغلوب
ولا يقدر على القيام بما يعرفه فهو محزون مغموم بذلك فهو امثل اهل زمانه واوجههم عقلا

ومن مواعظ

مواعظ علي بن موسى الرضا

ومن مواعظ علي بن موسى الرضا كما من تحف العقول انه قال عليه السلام ليس العبادة كثرة
الصيام والصلوة وانما العبادة كثرة التفكر في امر الله وقال عليه السلام اذا اراد الله امرا سلب العباد
عقولهم فاذا انفذ امره وتمت ارادته رد الى كل ذي عقل عقله فيقول كيف ذا ومن اين ذا وقال عليه السلام
الصمت باب من ابواب الحكمة ان الصمت يكسب المحبة انه دليل على كل خير وقال عليه السلام ما من شيء من
الفضول الا وهو يحتاج الى الفضول من الكلام وقال الاخ الاكبر بمنزلة الاب وسئل عن السفلة فقال
من كان له شيء يلهيه عن الله وسئل عن خيار العباد فقال الذين اذا احسنوا استبشروا واذا اساؤا
استغفروا واذا اعطوا شكروا واذا ابتلوا صبروا واذا غضبوا عفوا وسئل عن حد التوكل فقال ان
لا تخاف احدا الا الله وقال الايمان اربعة اركان التوكل على الله والرضا بقضاء الله والتسليم لامر الله
والتفويض الى الله وقال صديق كل امرئ عقله وعدوه جهله وقال التودد الى الناس نصف العقل
وقال ان الله يبغض القيل والقال واضاعة المال وكثرة السؤال وقال لا يتم عقل امرئ مسلم حتى تكون
فيه عشر خصال الخير منه مأمول والشر منه مأمون يستقل كثير الخير من نفسه ويستكثر قليل الخير من غيره
لا يسأم من طلب الحوائج اليه ولا يمل من طلب العلم طول دهره والذل في الفقر احب اليه من الغنى
والخمول اشهى اليه من الشهرة ثم قال العاشرة قيل له ما هي قال لا يرى احدا الا قال هو خير مني واتقى
انما الناس رجلان رجل خير منه واتقى ورجل شر منه وادنى قال لعل خير هذا باطن وهو خير له وخيري
ظاهر وهو شر لي واذا رأى الذي هو خير منه واتقى تواضع له ليلحق به فاذا فعل ذلك فقد علا مجده
وطاب خيره وحسن ذكره وساد اهل زمانه وقال عليه السلام صل رحمك ولو بشربة من ماء وافضل
ما توصل به الرحم كف الاذى عنها وقال ما التقت فئتان قط الا نصر اعظمهما عفوا وقال السخي
يأكل من طعام الناس ليأكلوا من طعامه والبخيل لا يأكل من طعام الناس لئلا يأكلوا من طعامه
وقال عليه السلام انا اهل بيت نرى وعدنا علينا دينا كما صنع رسول الله وقال يأتي على الناس
زمان تكون العافية فيه عشرة اجزاء تسعة منها في اعتزال الناس وواحدة في الصمت وقال عليه السلام
عونك للضعيف افضل من الصدقة وقال لا يستكمل عبد حقيقة الايمان حتى تكون فيه خصال
ثلث التفقه في الدين وحسن التقدير في المعيشة والصبر على الرزايا ومن مواعظ ابي جعفر محمد
بن علي الجواد كما عن تحف العقول انه قال لرجل اوصني قال وتقبل قال نعم قال توسد الصبر
واعتنق الفقر وارفض الشهوات وخالف الهوى واعلم انك لا تخلو من عين الله فانظر كيف
تكون وقال اوحى الله الى بعض الانبياء اما زهدك في الدنيا فيعجلك الراحة واما انقطاعك

مواعظ محمد بن علي الجواد

الحق فيعز ذلك بي ولكن هل حاميت لي عدوا او واليت لي وليا. وقال عليه السلام من شهد امرا فكرهه كان
كمن غاب عنه ومن غاب عن امر فرضيه كان كمن شهده. وقال عليه السلام من اصغى الى ناطق فقد عبده
فان كان الناطق عن الله فقد عبد الله وان كان الناطق ينطق عن لسان ابليس فقد عبد ابليس. وقال لجابر
الجعفي اولياؤنا هذه الدنيا فانا فيه مغترون ولكن من كان هواه نحو صاحبه ودان بدينه فهو
معه حيث كان والآخرة هي دار القرار. وقال عليه السلام تأخير التوبة اغترار وطول التسويف حيرة والاعتلال
على الله هلكة والاصرار على الذنب امن لمكر الله ولا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون. ومن مواعظ علي
بن محمد الهادي عليه السلام كما في تحف العقول انه قال عليه السلام من اتقى الله يتقى ومن اطاع الله
يطاع ومن اطاع الخالق لم يبال سخط المخلوقين ومن اسخط الخالق فليتيقن ان يحل به سخط المخلوقين
وقال عليه السلام من امن مكر الله واليم اخذه تكبر حتى يحل به قضاؤه ونافذ امره ومن كان على بينة من ربه هانت
عليه مصائب الدنيا ولو قرض ونشر. وقال عليه السلام ان الله جعل الدنيا دار بلوى والآخرة دار عقبى
وجعل بلوى الدنيا لثواب الآخرة سببا وثواب الآخرة من بلوى الدنيا عوضا. وقال عليه السلام
من جمع لك وده ورأيه فاجمع له طاعتك. وقال عليه السلام من هانت عليه نفسه فلا تأمن شره. وقيل له البقاء
ابن المؤمن اذا اتى عليه اربعون سنة ستر من الجنون والجذام والبرص قال نعم ولكن اذا اتى المؤمن الاربعين
اشد لم يامن ان نصيبه عقوبة الخلاف. وقال عليه السلام الدنيا سوق ربح فيها قوم وخسر آخرون. ومن
مواعظ الحسن بن علي العسكري عليهما السلام كما في تحف العقول انه قال المؤمن بركة على المؤمن و
حجة على الكافر. وقال عليه السلام قلب الاحمق في فمه وفم الحكيم في قلبه. وقال عليه السلام لا يشغلك رزق مضمون عن عمل مفروض
وقال عليه السلام ما ترك الحق عزيز الا ذل ولا اخذ به ذليل الا عز. وقال عليه السلام خصلتان ليس فوقهما
شيء الايمان بالله ونفع الاخوان. وقال عليه السلام جرأة الولد على والده في صغره تدعو الى العقوق في كبره
وقال عليه السلام ليس من الادب اظهار الفرح عند المحزون. وقال عليه السلام التواضع نعمة لا يحسد عليها. وقال عليه السلام
لا تكرم الرجل بما يشق عليه. وقال عليه السلام من وعظ اخاه سرا فقد زانه ومن وعظه علانية
فقد شانه. وقال عليه السلام ما من بلية الا ولله فيها نعمة تحيط بها. وقال عليه السلام ما اقبح بالمؤمن ان يكون له رغبة
تذله. وقال عليه السلام من رضي بدون الشرف من المجلس لم يزل الله وملائكته يصلون عليه. ومن مواعظ
صاحب الامر عليه السلام انه قال في بعض كتبه لمحمد بن عبد الله بن جعفر الحميري في جملة كلام له
ونحن نعهد اليك ايها الولي المجاهد فينا الظالمين ايدك الله بنصره الذي ايد به السلف من
اوليائنا الصالحين انه من اتقى ربه من اخوانك في الدين واخرج مما عليه الى مستحقيه كان آمنا من الفتنة

مواعظ علي بن محمد الهادي

مواعظ الحسن بن علي العسكري

مواعظ صاحب الامر

المبطلة

المضلة والمحنة المظلمة ومن بخل منهم بما اعاره الله من نعمته على من امره بصلته فانه يكون خاسرا بذلك لاولاه
وآخرته ولو ان اشياعنا وفقهم الله لطاعته على اجتماع من القلوب في الوفاء بالعهد عليهم لما تأخر عنهم اليمن
بلقائنا ولتعجلت لهم السعادة بمشاهدتنا على حق المعرفة وصدقها منهم بنا فما يحبسنا عنهم الا ما يتصل بنا
مما نكرهه ولا نؤثره منهم والله المستعان الحديث. وقال عليه السلام في كتاب آخر يعمل كل امرئ منكم بما يقربه من محبتنا
وليتجنب ما يدنيه من كراهتنا وسخطنا فان امرنا بغتة فجاءة حين لا تنفعه توبة ولا ينجيه من عقابنا ندم على حوبة
والله يلهمكم الرشد ويلطف لكم في التوفيق. ومن كلام الله لعيسى عليه السلام يا عيسى انا ربك ورب آبائك
الاولين اسمي واحد وانا الاحد المتفرد بخلق كل شيء وكل شيء من صنعي وكل الي راجعون يا عيسى انت المسيح
بامري وانت تخلق من الطين كهيئة الطير باذني وانت تحيي الموتى بكلامي فكن الي راغبا ومني راهبا
ولن تجد مني ملجأ الا الي يا عيسى اوصيك وصية المتحنن عليك بالرحمة حتى حقت لك مني الولاية
بتحريك مني المسرة فبوركت كبيرا وبوركت صغيرا حيث ما كنت اشهد انك عبدي ابن امتي انزلني
من نفسك كهمك واجعل ذكري لمعادك وتقرب الي بالنوافل وتوكل علي اكفك ولا تول غيري فاخذلك
يا عيسى اصبر على البلاء وارض بالقضاء وكن كمسرتي فيك فان مسرتي ان اطاع فلا اعصى يا عيسى احي ذكري
بلسانك وليكن ودي في قلبك يا عيسى تيقظ في ساعات الغفلة واحكم لي لطيف الحكمة يا عيسى
كن راغبا راهبا وامت قلبك بالخشية يا عيسى راع الليل لتحري مسرتي واظمأ نهارك ليوم حاجتك
عندي يا عيسى نافس في الخير جهدك تعرف بالخير حيثما توجهت يا عيسى احكم في عبادي بنصحي وقم
فيهم بعدلي فقد انزلت عليك شفاء لما في الصدور من مرض الشيطان يا عيسى لا تكن جليسا
لكل مفتون يا عيسى حقا اقول ما آمنت بي خليقة الا خشعت لي ولا خشعت لي الا رجت ثوابي
فاشهد انها آمنة من عقابي ما لم تبدل او تغير سنتي يا عيسى ابن البكر البتول ابك على نفسك بكاء
من قد ودع الاهل وقلى الدنيا وتركها لاهلها وصارت رغبته فيما عند الهه يا عيسى كن مع ذلك
تلين الكلام وتفشي السلام يقظان اذا نامت عيون الابرار حذرا للمعاد والزلازل الشداد
واهوال يوم القيامة حيث لا ينفع اهل ولا ولد ولا مال يا عيسى اكحل عينيك بميل الحزن اذا ضحك البطالون
يا عيسى كن خاشعا صابرا فطوبى لك ان نالك ما وعد الصابرون يا عيسى رح من الدنيا يوما فيوما
وذق لما قد ذهب طعمه فحقا اقول ما انت الا بساعتك ويومك فرح من الدنيا ببلغة وليكفك الخشن
الجشب فقد رأيت الى ما تصير ومكتوب ما اخذت وكيف اتلفت يا عيسى انك مسؤول فارحم الضعيف
كرحمتي اياك يا عيسى ابك على نفسك في الخلوات وانقل قدميك الى مواقيت الصلوات واسمعني لذاذة نطقك

مواعظ الله لعيسى

مذكور فان سوى اليك حسن يا عيسى كم من امة قد اهلكتها بسالف ذنوب قد عصمتك منها يا عيسى ارفق
بالضعيف وارفع طرفك الكليل الى السماء وادعنى فانى منك قريب ولا تدعنى الا متضرعا الى وهمك هم واحد
فانك متى تدعنى كذلك اجبك يا عيسى انك تفنى وانا ابقى ومنى رزقك وعندى ميقات اجلك والى
ايابك وعلى حسابك فسلنى ولا تسأل غيرى فيحسن منك الدعاء ومنى الاجابة يا عيسى لا يغرنك المتمرد
على بالعصيان ياكل من رزقى ويعبد غيرى ثم يدعونى فاجيبه ثم يرجع الى ما كان عليه فعلى يتمرد ام بسخطى يتعرض فبى
حلفت لآخذنه اخذة ليس له منها منجى ولا دونى ملجأ يا عيسى ليكن لسانك فى السر والعلانية واحدا
وكذلك فليكن قلبك وبصرك ولسانك عن المحارم وغض بصرك عما لا خير فيه فكم من ناظر نظرة قد
زرعت فى قلبه شهوة ووردت به موارد الهلكة يا عيسى كن رحيما مترحما وكن كما تشاء ان تكون العباد
لك واكثر ذكر الموت ومفارقة الاهلين ولا تله فان اللهو يفسد صاحبه ولا تغفل فان الغافل منى بعيد
واذكرنى بالصالحات حتى اذكرك يا عيسى تب الى بعد الذنب وذكر بى الاوابين وآمن بى وتقرب
الى المؤمنين ومرهم ان يدعونى معك واياك ودعوة المظلوم فانى آليت على نفسى ان افتح لها بابا من السماء
بالقبول وان اجيبه ولو بعد حين يا عيسى ان صاحب السوء يعدى وقرين السوء يردى
واعلم من تقارن واختر لنفسك اخوانا من المؤمنين يا عيسى تب الى فانى لا يتعاظمنى ذنب ان اغفره
وانا ارحم الراحمين اعمل لنفسك فى مهلة من اجلك قبل ان لا يعمل لها غيرك واعبدنى ليوم كالف سنة مما
تعدون فيه اجزى بالحسنة اضعافها وان السيئة توبق صاحبها فامهد لنفسك فى مهلة ونافس فى
العمل الصالح فكم من مجلس قد نهض اهله وهم مجارون من النار يا عيسى ازهد فى الفانى المنقطع وطأ
رسوم منازل من كان قبلك وادعهم وناجهم هل تحس منهم من احد وخذ موعظتك منهم واعلم انك ستلحقهم فى
اللاحقين يا عيسى قل لمن تمرد على بالعصيان وعمل بالادهان ليتوقع عقوبتى وينتظر اهلاكى اياه سيصطلم
مع الهالكين طوبى لك يا ابن مريم ثم طوبى لك ان اخذت بآداب الهك الذى يتحنن عليك ترحما وبدأك
بالنعم منه تكرما وكان لك فى الشدائد لا تعصه يا عيسى فانه لا يحل لك عصيانه قد عهدت اليك كما عهدت
الى من كان قبلك وانا على ذلك من الشاهدين يا عيسى اغسل بالماء منك ما ظهر وداو بالحسنات ما
بطن فانك الى راجع يا عيسى اعطيتك ما انعمت به عليك فيضا من غير تكدير وطلبت منك قرضا لنفسك
فبخلت عليها لتكون من الهالكين يا عيسى تزين بالدين وحب المساكين وامش على الارض هونا
وصل على البقاع فكلها طاهر يا عيسى لا خير فى لذاذة لا تدوم وعيش من صاحبه يزول يا ابن مريم
لو رأت عينك ما اعددت لاوليائى الصالحين ذاب قلبك وزهقت نفسك شوقا اليه فليس كدار

الاخرة دار

الاخرة دار تجاور فيها الطيبون ويدخل عليهم فيها الملائكة المقربون وهم مما ياتى يوم القيمة من اهوالها آمنون
دار لا يتغير فيها النعيم ولا يزول عن اهلها يا ابن مريم نافس فيها مع المتنافسين فانها امنية المتمنين حسنة المنظر طوبى
لك يا ابن مريم ان كنت لها من العاملين مع آبائك آدم وابراهيم فى جنات النعيم لا تبغى بها بدلا ولا تحويلا
كذلك افعل بالمتقين يا عيسى اهرب الى مع من يهرب من نار ذات لهب ونار ذات اغلال وانكال
لا يدخلها روح ولا يخرج منها غم ابدا قطع كقطع الليل المظلم من ينج منها يفز ليس يجار من كان من الهالكين
هى دار الجبارين والعتاة الظالمين وكل فظ غليظ وكل مختال فخور يا عيسى بئست الدار لمن ركن اليها
وبئس القرار دار الظالمين انى احذرك نفسك فكن بى خبيرا يا عيسى كن حيث ما كنت مراقبا لى واشهد
على انى خلقتك وانت عبدى وانى صورتك والى الارض اهبطتك يا عيسى لا يصلح لسانان فى فم واحد
ولا قلبان فى صدر واحد وكذلك الاذهان يا عيسى لا تستيقظن عاصيا ولا تستنبهن لاهيا يا عيسى اطب الكلام
وكن حيث ما كنت عالما متعلما يا عيسى افض بالحسنات الى حتى يكون لك ذكرها عندى وتمسك
بوصيتى فان فيها شفاء للقلوب يا عيسى طهر نفسك بالرجوع الى الحق تجد ثواب اهل العالمين
اولئك يؤتون اجرهم وانا خير المؤمنين يا عيسى كنت خلقا بكلامى ولدتك مريم بامرى المرسل اليها
روحى جبرئيل الامين من ملائكتى حتى قمت على الارض حيا تمشى كل ذلك فى سابق علمى
يتقظ ولا تياس من رحمتى وسبحنى مع من يسبحنى وبطيب الكلام فقدسنى يا عيسى كيف يكفر
العباد بى ونواصيهم فى قبضتى وتقلبهم فى ارضى يجهلون نعمتى ويتولون عدوى وكذلك يهلك
الكافرون يا عيسى ان الدنيا سجن منتن الريح وحسن فيها ما قد ترى مما قد تذابح عليه الجبارون و
اياك والدنيا فكل نعيمها يزول وما نعيمها الا قليل يا عيسى انى ان غضبت عليك لم ينفعك
رضاء من رضى عنك وان رضيت عنك لم يضرك غضب المغضبين يا عيسى ادعنى دعاء الغريق
الحزين الذى ليس له مغيث يا عيسى لا تحلف بى كاذبا فيهتز عرشى غضبا الدنيا قصيرة العمر
طويلة الامل وعندى دار خير مما تجمعون يا عيسى قل لظلمة بنى اسرائيل كيف انتم صانعون اذا
اخرجت لكم كتابا ينطق بالحق وانتم تشهدون بسرائر قد كتمتموها واعمال كنتم بها عاملين
قل لظلمة بنى اسرائيل غسلتم وجوهكم ودنستم قلوبكم ابى تغترون ام على تجترئون تطيبون بالطيب
لاهل الدنيا واجوافكم عندى بمنزلة الجيف المنتنة كانكم قوم ميتون يا عيسى قل لهم قلموا
اظفاركم من كسب الحرام واصموا اسماعكم عن ذكر الخنا واقبلوا على بقلوبكم فانى لست اريد صوركم
يا عيسى افرح بالحسنة فانها لى رضا وابك على السيئة فانها لى سخط يا عيسى وما لا تحب ان يصنع بك

فلا تستحمد بغيرك ان العلم الصمد حدثك لا يمن ما عطاء الامير تقرب الى الله وتمهدك واعرض عن الجاهلين
يا عيسى ذل لاهل الحسنة وشاركهم فيها وكن عليهم شهيدا يا عيسى قل لظلمة بني اسرائيل الحكمة تبكي فرقا
مني وانتم بالضحك تجهرون اتتكم براءتي ام لديكم امان من عذابي ام تعرضون لعقوبتي فبي حلفت لاجعلنكم
مثلا للغابرين ومن مواعظ لقمان لابنه يا بني ان الدنيا بحر عميق وقد هلك فيها عالم كثير فاجعل
سفينتك فيها الايمان بالله واجعل شراعها التوكل على الله واجعل زادك فيها تقوى الله فان نجوت فبرحمة الله
وان هلكت فبذنوبك وعن حماد انه قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن لقمان وحكمته التي ذكرها الله تعالى
فقال اما والله ما اوتي لقمان الحكمة بحسب ولا مال ولا اهل ولا بسط في جسم ولا جمال ولكنه كان رجلا قويا
في امر الله متورعا في الله ساكتا سكيتا عميق النظر طويل الفكر حديد النظر مستغن بالعبر لم ينم نهارا قط
ولم يره احد من الناس على بول ولا غائط ولا اغتسال لشدة تستره وعموق نظره وتحفظه في امره ولم يضحك
من شيء قط مخافة الاثم ولم يغضب قط ولم يمازح انسانا قط ولم يفرح لشيء ان اتاه من امر الدنيا ولا حزن
منها على شيء قط وقد نكح من النساء وولد له الاولاد الكثيرة وقدم اكثرهم افراطا فما بكى على موت احد منهم
ولم يمر برجلين يختصمان او يقتتلان الا اصلح بينهما ولم يمض عنهما حتى تحابا ولم يسمع قولا قط من احد
استحسنه الا سأل عن تفسيره وعمن اخذه وكان يكثر مجالسة الفقهاء والحكماء وكان يغشى القضاة والملوك
والسلاطين فيرثي للقضاة مما ابتلوا به ويرحم الملوك والسلاطين لغرتهم بالله وطمأنينتهم في ذلك و
يتعلم ما يغلب به نفسه ويجاهد به هواه ويحترز به من الشيطان وكان يداوي قلبه بالتفكر ويداوي
نفسه بالعبر وكان لا يظعن الا فيما ينفعه فبذلك اوتي الحكمة ومنح العصمة وان الله تبارك وتعالى
امر طوائف من الملائكة حين انتصف النهار وهدأت العيون بالقائلة فنادوا لقمان حيث يسمع ولا يراهم
فقالوا يا لقمان هل لك ان يجعلك الله خليفة في الارض تحكم بين الناس فقال لقمان ان امرني ربي
بذلك فالسمع والطاعة لانه ان فعل بي ذلك اعانني عليه وعلمني وعصمني وان هو خيرني قبلت
العافية فقالت الملائكة يا لقمان لم قال لان الحكم بين الناس باشد المنازل من الدين واكثر فتنا
وبلاء ما يخذل ولا يعان ويغشاه الظلم من كل مكان وصاحبه منه بين امرين ان اصاب فيه الحق فبالحري
ان يسلم وان اخطأ اخطأ طريق الجنة ومن يكن في الدنيا ذليلا ضعيفا كان اهون عليه في المعاد من ان
يكون فيه حكما سريا شريفا ومن اختار الدنيا على الاخرة يخسرهما كلتيهما تزول هذه ولا يدرك تلك قال
فتعجبت الملائكة من حكمته واستحسن الرحمن منطقه فلما امسى واخذ مضجعه من الليل انزل الله عليه الحكمة
فغشاه بها من قرنه الى قدمه وهو نائم وغطاه بالحكمة غطاء فاستيقظ وهو احكم الناس في زمانه وخرج على الناس

وصايا لقمان لابنه

ينطق بالحكمة

ينطق بالحكمة ويبثها فيها قال فلما اوتي الحكم ولم يقبل الخلافة امر الله الملائكة فنادت داود بالخلافة فقبلها ولم
يشترط فيها بشرط لقمان فاعطاه الله الخلافة في الارض وابتلي فيها غير مرة وكل ذلك يهوي في الخطأ يقيله
الله تعالى ويغفر له وكان لقمان يكثر زيارة داود عليه السلام ويعظه بمواعظه وحكمته وفضل علمه وكان داود
يقول له طوبى لك يا لقمان اوتيت الحكمة وصرفت عنك البلية واعطي داود الخلافة وابتلي بالخطأ
والفتنة ثم قال ابو عبد الله عليه السلام في قول الله واذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله
ان الشرك لظلم عظيم قال فوعظ لقمان ابنه باثار حتى تفطر وانشق وكان فيما وعظه به ان قال
يا بني انك منذ سقطت الى الدنيا استدبرتها واستقبلت الاخرة فدار انت اليها تسير اقرب اليك
من دار انت عنها متباعد يا بني جالس العلماء وزاحمهم بركبتيك ولا تجادلهم فيمنعوك وخذ من الدنيا
بلاغا ولا ترفضها فتكون عيالا على الناس ولا تدخل فيها دخولا يضر باخرتك وصم صوما يقطع شهوتك ولا
تصم صياما يمنعك من الصلاة فان الصلاة احب الى الله من الصيام يا بني ان الدنيا بحر عميق قد هلك
فيها عالم كثير فاجعل سفينتك فيها الايمان واجعل شراعها التوكل واجعل زادك فيها تقوى الله فان نجوت فبرحمة الله وان
هلكت فبذنوبك يا بني ان تأدبت صغيرا انتفعت به كبيرا ومن عني بالادب اهتم به ومن اهتم
به تكلف علمه ومن تكلف علمه اشتد له طلبه ومن اشتد له طلبه ادرك منفعته فاتخذه عادة فانك تخلف في سلفك
وتنفع به من خلفك ويرتجيك فيه راغب ويخشى صولتك راهب واياك والكسل منه والطلب لغيره
فان غلبت على الدنيا فلا تغلبن على الاخرة واذا فاتك طلب العلم في مظانه فقد غلبت على الاخرة واجعل في
ايامك ولياليك وساعاتك لنفسك نصيبا في طلب العلم فانك لن تجد له تضييعا اشد من تركه
ولا تمارين فيه لجوجا ولا تجادلن فقيها ولا تعادين سلطانا ولا تماشين ظلوما ولا تصادقنه ولا تؤاخين
فاسقا ولا تصاحبن متهما واخزن علمك كما تخزن ورقك يا بني خف الله خوفا لو اتيت يوم
القيامة ببر الثقلين خفت ان يعذبك وارج الله رجاء لو وافيته يوم القيامة باثم الثقلين رجوت
ان يغفر الله لك فقال له ابنه يا ابه وكيف اطيق هذا وانما لي قلب واحد فقال له لقمان يا بني
لو استخرج قلب المؤمن فشق لوجد فيه نوران نور للخوف ونور للرجاء لو وزنا لما رجح احدهما على
الاخر بمثقال ذرة فمن يؤمن بالله يصدق ما قال الله ومن يصدق ما قال الله يفعل ما امر الله ومن
لم يفعل ما امر الله لم يصدق ما قال الله فان هذه الاخلاق يشهد بعضها لبعض فمن يؤمن بالله
ايمانا صادقا يعمل لله خالصا ناصحا ومن يعمل لله خالصا ناصحا فقد آمن بالله صادقا ومن اطاع الله
خافه ومن خافه فقد احبه ومن احبه اتبع امره ومن اتبع امره استوجب جنته ومرضاته

فقد هان عليه سخطه نعوذ بالله من سخط الله يا بني لا تركن الى الدنيا ولا تشغل قلبك بها فما خلق الله
خلقا اهون عليه منها الا ترى انه لم يجعل بلاءها عقوبة للعاصين ويروى ان الله تعالى اوحى الى داود
ان يضع كرسيا للقمان ويسمع منه الحكمة فوضع له كرسيا فرقى عليه لقمان وقال يا داود احفظ اربع خصال تجد
فيك علم الاولين والآخرين الاول ان يكون حرصك على الدنيا بقدر لبثك فيها الثاني عملك للآخرة
بقدر مقامك فيها الثالث خدمتك لمولاك بقدر حاجتك اليه الرابع جرأتك على المعاصي بقدر
صبرك على النار ومن نصيحة الطلاب ما قال لقمان لابنه يا بني اجعل خطاياك بين عينيك الى
ان تموت واما حسناتك فاله عنها فانه قد احصاها من لا ينساها يا بني ان الناس قد جمعوا قبلك
لاولادهم فلم يبق ما جمعوا ولا من جمعوا له انما انت عبد مستأجر وقد امرت بعمل ووعدت عليه اجرا والعمل
واستوف اجرك ولا تكن في هذه الدنيا بمنزلة شاة وقعت في زرع اخضر فاكلت حتى سمنت فكان
حتفها عند سمنها ولكن اجعل الدنيا بمنزلة قنطرة على نهر جزت عليها وتركتها ولم ترجع اليها ابدا
ولا تعمرها فانك لم تؤمر بعمارتها واعلم انك ستسأل غدا اذا وقفت بين يدي الله عن اربعة اشياء
عن شبابك فيما ابليته وعمرك فيما افنيته ومالك مما اكتسبته وفيما انفقته فتأهب لذلك واعد له جوابا
ولا تأس على ما فاتك من الدنيا فان قليل الدنيا لا يدوم بقاؤه وكثيرها لا يؤمن بلاؤه وخذ حذرك
وجد في امرك واكشف الغطاء عن وجهك وتعرض لمعروف ربك وجدد التوبة في قلبك واكمش
في فراغك قبل ان يقصد قصدك ويقضى قضاؤك ويحال بينك وبين ما تريد يا بني امر
بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما اصابك وتهاون بالمصائب وحاسب نفسك قبل ان تسبق
اليها واحسن حسن العشرة فانك اذا احسنت العشرة لم تفرط في امرك وليكن صبرك وذنوبك بين
عينيك وعملك خلف ظهرك وفر من ذنوبك الى الله ثم لا تستكثر عملك واخلع لله فانك من المانع الكفا
بالصمد وعصمة من خلقه واقنع بما رزقت ولا تمدن عينيك الى ما في يد غيرك فان ذلك يرد ملح
الطعام واقبل الحكمة وجالس الحكماء واصغ بقولهم تزدد حكمة يا بني تعلم الحكمة عند اهلها وادر
بها السنة اهل الذكر فانها حياة العلم وتحدث في القلوب خشوعا ولا تعمد الحاجة ولا تنطق
الا بما يعنيك ولا تكن ضحاكا من غير عجب ولا مشاء من غير ادب وكن لين الجانب قريب المعروف
كثير التفكر قليل الكلام الا في الحق كثير البكاء قليل الفرح ولا تمازح لصاحب ولا تمار واذا سكت
فاسكت في تفكر واذا تكلمت فتكلم في حكمة يا بني احضر المجالس على عينيك فان رأيت قوما يذكرون
الله تعالى فاجلس معهم فان تكن عالما ينفعك علمك وان تكن جاهلا يعلموك ولعل الله ان يظلهم برحمة

فتعمك معهم

فتعمك معهم واذا رأيت قوما لا يذكرون الله تعالى فلا تجلس معهم فانك ان تكن عالما لم ينفعك علمك وان
كنت جاهلا يزيدوك جهلا ولعل الله ان يظلهم بعقوبة فتعمك معهم يا بني كما ان النعمة لؤم وصحبة الجاهل
شؤم يا بني ثلاثة لا يعرفون الا عند ثلاثة لا يعرف الحليم الا عند الغضب ولا الشجاعة الا عند الحرب ولا اخاك
الا عند الحاجة واعظم المصائب شماتة الاعداء واشد منها الحاجة اليهم يا بني اذا اردت ان تصاحب صاحبا فاغضبه فان كان
حليما فانه لم يجد فاحذره ينفعك يا بني ان اللسان مفتاح الخير والشر فاختم على لسانك الا من خير كما
تختم ذهبك وفضتك يا بني اذا افتخر الناس بحسن كلامهم فافتخر انت بحسن صمتك اي بني من حرم
برهم ومن انصف سلم ومن يفعل الباطل يندم ومن يكره الشر يعتصم ومن لا يملك لسانه يندم يا بني
تعلم من العلماء ما جهلت وعلم الناس ما علمت وكن في الشدة وقورا وفي المكاره صبورا وفي الرخاء
شكورا وفي الصلاة متخشعا والى الصدقة مسرعا ولا تحقر من اطاع الله تعالى ولا تكرم من عصى الله
ولا تدع اليمين الى ولا تحمد ما عليك ولا تشتر من الباطل ولا تستحي من الحق ولا تقل الا ما تعلم ولا تتكلف
الا ما تطيق وقيل بكى ابن لقمان عند موته وقد اخذ منه ما اخذ والموت بين يديه وقد نزل به الموت فقال
له ابنه ما يبكيك يا ابت اجزعا من الموت ام حرصا على الدنيا فقال لا ولا واحدة منهما ولكن ابكي من شقة
بعيدة ومفازة سحيقة كؤودة وزاد قليل وحمل ثقيل فلا ادري ايحط عني ذلك الحمل حتى ابلغ القا
ام يبقى على ما اسافر الى ... ثم مات رحمه الله تعالى ومن كلمات الله لداود عليه السلام ومن
جواهر السنية عن ابي حفص عليه السلام اوحى الله الى داود عليه السلام ما اعتصم بي احد من عبادي
دون احد من خلقي عرفت ذلك من نيته ثم تكيده السموات والارض ومن فيهن الا جعلت له
المخرج من بينهن وما اعتصم احد من عبادي باحد من خلقي عرفت ذلك من نيته الا قطعت اسباب
السموات من يديه واسخت الارض من تحته ولم ابال باي واد هلك وعن ابي عبد الله عليه السلام
اوحى الله عز وجل الى داود عليه السلام لا تجعل بيني وبينك عالما مفتونا بالدنيا فيصدك عن طريق
محبتي فان اولئك قطاع طريق عبادي المريدين ان ادنى ما انا صانع بهم ان انزع حلاوة مناجاتي
من قلوبهم قال وقال الله عز وجل لداود بشر المذنبين وانذر الصديقين قال كيف ابشر المذنبين
وانذر الصديقين قال بشر المذنبين اني اقبل التوبة عن الذنب وانذر الصديقين ان لا
يعجبوا باعمالهم فانه ليس من عبد نصبته للحساب الا هلك واوحى الله عز وجل الى داود
يا داود كما ان اقرب الناس من الله المتواضعون كذلك ابعد الناس من الله المتكبرون وقال
الله ايضا ان العبد من عبادي ليأتيني بالحسنة فابيحه جنتي قال داود يا رب وما تلك الحسنة

قال يدخل على عبدي المؤمن سرورا ولو تمرة قال داود عليه السلام يا رب حق لمن عرفك ان لا يقطع رجاءه
منك وعن الجواهر السنية عن ابي عبد الله ان داود لما وقف بعرفات نظر الى الناس وكثرتهم فصعد الجبل
واقبل يدعو فلما قضى نسكه اتاه جبرئيل فقال له يا داود يقول لك ربك صعدت الجبل ظننت انه يخفى
علي صوت من صوت ثم مضى الى جدة فرسب به في البحر مسيرة اربعين صباحا في البر فاذا صخرة
ففلقها فاذا فيها دودة فقال له يا داود يقول لك انا اسمع صوت هذه الدودة في بطن هذه الصخرة في قعر
هذا البحر ظننت انه يخفى علي صوت من صوت وعن ابي جعفر عليه السلام كان في بني اسرائيل عابد
فاعجب به داود عليه السلام فاوحى الله عز وجل اليه لا يعجبك شيء من امره فانه مراء فمات الرجل فقال
يا داود ادفنوا صاحبكم ولم يحضره فلما غسل قام خمسون رجلا فشهدوا بالله ما يعلمون الا خيرا فلما صلوا عليه قام
خمسون فشهدوا بالله كذلك فلما دفنوه قام خمسون آخرون فشهدوا بالله كذلك ايضا فاوحى الله عز وجل الى داود ما منعك
ان تشهد فلانا فقال داود يا رب للذي اطلعتني عليه من امره فاوحى الله عز وجل اليه ان كان ذلك كذلك
ولكنه قد شهد قوم من الاحبار والرهبان انهم ما يعلمون منه الا خيرا فاجزت شهادتهم عليه وغفرت له علمي
فيه وعن عدة الداعي ان مما اوحى الله عز وجل الى داود يا داود من انقطع الي كفيته ومن سألني اعطيته
ومن دعاني اجبته وانما اؤخر دعوته وهي معلقة وقد استجبتها له حتى يتم قضائي فاذا تم قضائي انفذت
ما سأل قل للمظلوم انما اؤخر دعوتك وقد استجبتها لك على من ظلمك لضروب كثيرة غابت عنك وانا احكم
الحاكمين اما ان تكون قد ظلمت احدا فدعا عليك فتكون هذه بهذه لا لك ولا عليك واما ان تكون لك
درجة في الجنة لا تبلغها عندي الا بظلمك لاني اختبر عبادي في اموالهم وانفسهم وربما امرضت
العبد فقلت صلاته وخدمته ولصوته اذا دعاني في كربته احب الي من صلاة المصلين وربما
العبد فاضرب بها وجهه واحجب عني صوته اتدري من ذلك يا داود ذلك الذي يكثر الالتفات
الى حرم المؤمنين بعين الفسق وذلك الذي حدثته نفسه لو ولي امرا لضرب فيه الرقاب ظلما
يا داود نح على خطيئتك كالمرأة الثكلى على ولدها لو رأيت الذين يأكلون الناس بألسنتهم وقد
بسطتها بسط الاديم وضربت نواحي ألسنتهم بمقامع من نار ثم سلطت عليهم موبخا لهم يقول يا اهل
النار هذا فلان السليط فاعرفوه كم من ركعة طويلة فيها بكاء قد صلاها صاحبها لا تساوي عندي فتيلا
حيث نظرت في قلبه فوجدته ان سلم من الصلاة وبرزت له امرأة وعرضت عليه نفسها اجابها
وان عامله مؤمن خانه قال وفيما اوحى الله الى داود عليه السلام يا داود اني وضعت خمسة في خمسة
والناس يطلبونها في خمسة غيرها فلا يجدونها وضعت العلم في الجوع والجهد وهم يطلبونه في الشبع

والراحة

والراحة فلا يجدونه ووضعت العز في طاعتي وهم يطلبونه في خدمة السلطان فلا يجدونه ووضعت
الغنى في القناعة وهم يطلبونه في كثرة المال فلا يجدونه ووضعت رضاي في سخط النفس وهم يطلبونه
في رضى النفس فلا يجدونه ووضعت الراحة في الجنة وهم يطلبونها في الدنيا فلا يجدونها وعن
ابي جعفر عليه السلام اوحى الله الى داود عليه السلام بلغ قومك انه ليس من عبد منهم آمره بطاعتي
فيطيعني الا كان حقا علي ان اعينه واعينه على طاعتي وان سألني اعطيته وان دعاني اجبته وان
اعتصم بي عصمته وان استكفاني كفيته وان توكل علي حفظته من وراء عوراته وان كاده جميع خلقي كدتهم
دونه وعن النبوي اوحى الله تبارك وتعالى الى داود ان العبد ليأتيني بالحسنة يوم القيامة فاحكمه
بها في الجنة قال داود يا رب وما هذا العبد الذي يأتيك بالحسنة يوم القيامة فتحكمه بها في الجنة
قال عبد مؤمن سعى في حاجة اخيه المسلم احب قضاءها قضيت له ام لم تقض وعن الصادق عليه السلام
اوحى الله الى داود يا داود ان عبدي المؤمن اذا اذنب ذنبا ثم تاب من ذلك الذنب واستحيى
مني عند ذكره غفرت له وانسيته الحفظة وابدلته الحسنة ولا ابالي وعن عدة الداعي عن ابن
عباس عن النبي صلى الله عليه وآله ان الله سبحانه ناجى موسى بن عمران عليه السلام بمائة الف كلمة
واربعة وعشرين الف كلمة في ثلاثة ايام ولياليهن ما طعم فيها موسى ولا شرب فلما انصرف الى بني
اسرائيل وسمع كلامهم مقتهم لما كان وقع في مسامعه من حلاوة كلام الله عز وجل ومن كلمات الله
لموسى عليه السلام كما في رواية علي بن عيسى ان موسى ناجاه الله تبارك وتعالى فقال
يا موسى لا يطول في الدنيا املك فيقسو لذلك قلبك وقاسي القلب مني بعيد يا موسى كن
كمسرتي فيك فان مسرتي ان اطاع فلا اعصى وامت قلبك بالخشية وكن خلق الثياب جديد
القلب تخفى على اهل الارض وتعرف في اهل السماء حلس البيوت مصباح الليل واقنت
بين يدي قنوت الصابرين وصح الي من كثرة الذنوب صياح الهارب من عدوه واستعن
بي على ذلك فاني نعم العون ونعم المستعان يا موسى اني انا الله فوق العباد والعباد دوني وكل
لي داخرون فاتهم نفسك على نفسك ولا تأمن ولدك على دينك الا ان يكون ولدك مثلك يحب
الصالحين يا موسى اغسل واغتسل واقترب من عبادي الصالحين يا موسى انت عبدي وانا
الهك لا تستذل الحقير الفقير ولا تغبط الغني بشيء يسير وكن عند ذكري خاشعا وعند تلاوة
كتابي برحمتي طامعا واسمعني لذاذة التوراة بصوت حزين اطمئن عند ذكري وذكر بي من يطمئن
الي واعبدني ولا تشرك بي شيئا وتحر مسرتي اني انا السيد الكبير اني خلقتك من نطفة

من آتيهم من طين اسرجتها من ارض ذليلة منتوحة بحانت بشرا فانا اسامحهم لعلمى انتبار انهم بحيى تعوّدوا
منى ليس كمثل شى وانا الحى الدائم الذى لا ازول يا موسى كن اذا دعوتنى خائفا مشفقا وجلا وعفّر وجهك
لى فى التراب واسجد لى بمكارم بدنك واقنت بين يدى فى القيام وناجنى حين تناجينى بخشية من
قلب وجل واحى بتوراتى ايام الحيوة وعلّم الجهال محامدى وذكرهم آلائى ونعمتى وقل لهم لا يتمادون فى غى
ما هم فيه فان اخذى اليم شديد يا موسى ان انقطع حبلك منى لم يتصل بحبل غيرى فاعبدنى وقم بين يدى
مقام العبد الحقير وذم نفسك فهى اولى بالذم ولا تتطاول بكتابى على بنى اسرائيل فكفى بهذا واعظا
لقلبك ومنيرا يا موسى ادعونى وترجونى فانى سامع لك يطا اكمام منك السماء تسبح لى وجلا وهى
من مخافتى مشفقون والارض تسبح لى طمعا وكل الخلائق يسبحون لى واخرين يا موسى اكرم السائل
اذا سألك برد جميل او عطاء يسير فانه ياتيك من ليس بانس ولا جان ملائكة الرحمن يبلونك كيف
انت صانع فيما اوليتك وكيف مواساتك فيما خولتك واخشع لى بالتضرع واهتف بولولة الكتاب
واعلم انى ادعوك دعاء السيد مملوكه ليبلغ به شرف المنازل وذلك من فضلى عليك وعلى آبائك
الاولين يا موسى لا تنسنى على كل حال ولا تفرح بكثرة المال فان نسيانى يقسى القلوب ومع كثرة
المال كثرة الذنوب والجماد مطيعة ومسيانى شقاء الثقلين وانا الرحمن الرحيم رحمن كل زمان آتى
بالشدة بعد الرخاء وبالرخاء بعد الشدة وبالملوك بعد الملوك وملكى دائم لا يزول ولا يخفى على
شى فى الارض ولا فى السماء وكيف يخفى على منى مبتدئه وكيف لا يكون همك فيما عندى والى
ترجع لا محالة يا موسى اجعلنى حرزك وضع عندى كنزك من الباقيات الصالحات وخفنى ولا
تخف غيرى الى المصير يا موسى ارحم من هو اسفل منك فى الخلق ولا تحسد من هو فوقك فان الحسد
ياكل الحسنات كما تاكل النار الحطب يا موسى منع الكبر ودع الفخر واذكر انك ساكن القبر فليمنعك
ذلك من الشهوات يا موسى عجل التوبة واخر الذنب وتان فى المكث بين يدى فى الصلوة
ولا ترج غيرى واجعلنى جنة وحصنا للملمات الامور يا موسى اجعل لسانك من وراء قلبك تسلم
واكثر ذكرى بالليل والنهار تغنم ولا تتبع الخطايا فتندم فان الخطايا موعدها النار يا موسى الرود (؟)
لا منك لا محالة نعمة وزادي من هو على ما تقوم واعد له بيده وحسبى تقليله كثيره والربه يعنى غيرى
فكثيره قليل وان اصلح ايامك الذى هو امامك فانظر الى يوم هو ساعة للجواب فانك موقوف
به ومسئول وخذ موعظتك من الدهر واهله فان الدهر طويله قصير وقصيره طويل وكل شى فان
فاعمل كانك ترى ثواب عملك لكى يكون اطمع لك فى الاخرة لا محالة فان ما بقى من الدنيا كما

ولى منها

ولى منها وكل ما ولى يعمل على بصيرة ومثال فكن من تمام النفس يا ابن عمران لعلك تفوز غدا يوم السؤال
فهنا لك يخسر المبطلون يا موسى الق كفيك ذلا بين يدى كما يفعل العبد المستصرخ المتضرع الى سيده فانك
اذا فعلت ذلك رحمت وانا اكرم القادرين يا موسى سلنى من فضلى ورحمتى فانهما بيدى لا يملكهما احد
غيرى وانظر حين تسألنى كيف رغبتك فيما عندى لكل عامل جزاء وقد يجزى الكفور بما سعى يا موسى
طب نفسا عن الدنيا وانطوى عنها فانها ليست لك ولست لها مالك ولدار الظالمين الا العامل فيها بالخير
فانها لهم نعم الدار يا موسى ما آمرك به فاسمع ومهما اراه فاصنع خذ حقائق التوراة الى صدرك وتيقظ
بها فى ساعات الليل والنهار ولا تمكن ابناء الدنيا من صدرك فيجعلونه وكرا كوكر الطير يا موسى
ابناء الدنيا واهلها فتن بعضهم لبعض فكل امرئ زين له ما هو فيه والمؤمن من زينت له الاخرة
فهو ينظر اليها لا يفتر قد حالت شهوتها بينه وبين لذة العيش فادلجته بالاسحار كفعل الراكب السائق
الى غايته يظل كئيبا ويمسى حزينا فطوبى له لو قد كشف له الغطاء ماذا يعاين من السرور يا موسى
الدنيا نطفة ليس بثواب للمؤمن ولا نقمة من فاجر فالويل الطويل لمن باع ثواب معاده بلعقة لم تبق
لم تدم فكن كما امرتك وكل امرى رشاد يا موسى اذا رايت الغنى مقبلا فقل ذنب عجلت لى عقوبته واذا
رايت الفقر مقبلا فقل مرحبا بشعار الصالحين ولا تكن جبارا ظلوما ولا تكن للظالمين قرينا يا موسى
شرح الكتاب اليك صراحا انما انت الرحمن فكيف ترقد على هذا العيش ام كيف يجد قوم لذة العيش
لولا التمادى فى الغفلة والاتباع للشقوة والتتابع للشهوة ومن دون هذا يجزع الصديقون
يا موسى مر عبادى يدعونى على ما كان بعد ان يقروا لى انى ارحم الراحمين مجيب المضطرين واكشف
السوء وابدل الزمان واتى بالرخاء واشكر اليسير واثيب على الكثير واغنى الفقير وانا الدائم العزيز
القدير فمن لجأ اليك واستوى اليك من الخاطئين فقل اهلا وسهلا يا رحب الفناء بفناء
رب العالمين واستغفر لهم وكن لهم كاحدهم ولا تستطل عليهم بما انا اعطيتك فضله وقل لهم
فليسألونى من فضلى ورحمتى فانه لا يملكها احد غيرى وانا ذو الفضل العظيم طوبى لك يا موسى
كهف الخاطئين وجليس المضطرين ومستغفر للمذنبين انت منى بالمكان الرضى فادعنى
بالقلب النقى واللسان الصادق وكن كما امرتك اطع امرى ولا تستطل على عبادى بما ليس لك
مبتدؤه وتقرب الى فانى منك قريب فانى لم اسألك ما يؤذيك ثقله ولا حمله انما سألتك
ان تدعونى فاجيبك وان تسألنى فاعطيك وان تتقرب الى بما منى اخذت تاويله وعلى تمام
تنزيله يا موسى انظر الى الارض فانها عن قريب قبرك وارفع عينيك الى السماء فان فوقك

فيما املك عليها وابك على نفسك ما دمت في الدنيا وتخوف العطب والمهالك ولا تغرنك زينة الحيوة الدنيا
وزهرتها ولا تكن ظالما ولا تكن للظالم رديفا فانى للظالم رصيد حتى اديل منه المظلوم يا موسى ان الحسنة عشرة اضعاف
ومن السيئة الواحدة الهلاك لا تشرك بي لا يحل لك ان تشرك بي قارب وسدد وادع دعاء الطامع
الراغب فيما عندي النادم على ما قدمت يداه فان سواد الليل يمحوه النهار وكذلك السيئة تمحوها الحسنة وعشوة
الليل تاتي على ضوء النهار وكذلك السيئة تاتي على الحسنة الجليلة فتسودها وعن الصادق عليه السلام
فيما اوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام ما خلقت خلقا احب الى من عبدي المؤمن وانى انما ابتليه لما
هو خير له وازوي عنه لما هو خير له وانا اعلم بما يصلح عليه عبدي فليصبر على بلائي وليشكر على نعمائي وليرض بقضائي
اكتبه في الصديقين عندي اذا عمل برضائي واطاع امري وعن ابي جعفر عليه السلام مكتوب في التورية التي
لم تغير ان موسى سأل ربه فقال يا رب اقريب منى فاناجيك ام بعيد فاناديك فاوحى الله عز وجل اليه
يا موسى انا جليس من ذكرني فقال موسى من في سترك يوم لا ستر الا سترك قال الذين يذكرونني فاذكرهم
ويتحابون في فاحبهم فاولئك الذين اذا اردت ان اصيب اهل الارض بسوء ذكرتهم فدفعت عنهم بهم
وقال موسى الهي انه ياتي على مجالس اعزك واجلك ان اذكرك فيها فقال يا موسى ان ذكري حسن
على كل حال وعن ابي عبد الله عليه السلام ان فيما ناجى الله به موسى ان عبادي لم يتقربوا الى بشيء احب الى
من ثلاث خصال قال يا رب وما هن قال يا موسى الزهد في الدنيا والورع عن معاصي والبكاء من خشيتي
قال موسى يا رب فما لمن صنع ذا فاوحى الله عز وجل اليه اما الزاهدون في الدنيا ففي الجنة واما البكاؤن
من خشيتي ففي الرفيع الاعلى لا يشاركهم فيه احد واما الورعون عن معاصي فاني افتش الناس ولا
افتشهم وعن الصادق عليه السلام فيما ناجى الله موسى يا موسى لا تركن الى الدنيا ركون الظالمين
وركون من اتخذها ابا واما وعن علي بن محمد عليه السلام انه قال لما كلم الله موسى بن عمران عليه السلام
قال الهي ما جزاء من شهد انى رسولك ونبيك وانك كلمتني قال يا موسى تاتيه ملائكتي فتبشره
بجنتي قال موسى الهي فما جزاء من قام بين يديك قال يا موسى اباهي به ملائكتي قائما وقاعدا وراكعا
وساجدا ومن باهيت به ملائكتي لم اعذبه قال موسى الهي فما جزاء من اطعم مسكينا ابتغاء وجهك قال
يا موسى امر مناديا ينادي يوم القيمة على رؤس الخلائق ان فلان بن فلان من عتقاء الله من النار قال
موسى الهي فما جزاء من وصل رحمه قال يا موسى انسئ له اجله واهون عليه سكرات الموت وتناديه خزنة
الجنة هلم الينا فادخل من اي ابوابها شئت قال موسى الهي فما جزاء من كف اذاه عن الناس وبذل
معروفه لهم قال يا موسى تناديه النار يوم القيمة لا سبيل لي عليك قال موسى الهي فما جزاء من ذكرك بلسانه

وقلبه قال

وقلبه قال يا موسى اظله يوم القيمة بظل عرشي واجعله في كنفي قال الهي فما جزاء من تلا حكمتك سرا وجهرا
قال يمر على الصراط كالبرق قال الهي فما جزاء من صبر على اذى الناس وشتمهم فيك قال يا موسى اعينه على
اهوال يوم القيمة قال موسى الهي فما جزاء من ترك الخيانة حياء منك قال يا موسى له الامان يوم القيمة قال
الهي فما جزاء من احب اهل طاعتك قال يا موسى احرمه على ناري قال الهي فما جزاء من دعا نفسا كافرة
الى الاسلام قال يا موسى آذن له في الشفاعة لمن يريد ومما يناسب لموعظة الملوك ما حكي عن زين
العابدين عليه السلام ايها السلف الماضون والاهلون والاقربون والاولون والاخرون والاصفيا
والمرسلون طحنتهم المنون وتوالت عليهم السنون وفقدتهم العيون وانا اليهم صائرون فانا لله وانا اليه راجعون
اذا كان هذا نهج من كان قبلنا فانا على اثارهم متلاحقون فكن ما شئت انك سوف تدرك من مضى ولو عصمتك
الراسيات الشوامخ فاصمدي ولو القتك فاعلمي ولو عمرك الانسان مادة تسارق اين من شق الانهار وعمار
وعمر الديار الم تر منهم الاثار وتخلى بهم دار البوار فاحسن الجواب وعظك اليوم بالقوم اعتبار فانما الدنيا
متاع والاخرة هي دار القرار تخرمهم ريب المنون فلم تكن لتنفعهم جناتهم والحدائق ولا احلتهم حين ولوا
جيوشهم بجانبهم والسادات السوابق واجواف الاموال سفرا وخلفوا بنائهم بالوتم منهم وفارقوا
اين من بنى القصور والدساكر واهزب الجيوش والعساكر وجمع الاموال والذخاير وحاز الاثام
والجرائر اين الملوك والفراعنة والاكاسرة والسياسنة اين العمال والدهاقنة اين ذو النواحي
والرساتيق والاعلام والمجانيق والعهود والمواثيق كان لم يكونوا اهلا ومستقرا ولا دفعت لهم اعلامهم
والمناجيق ولا سكنوا تلك الغرف المشيدة العالية ولا اخذ منهم عهد ومواثيق وسادوا وعمروا ادر سات واصبحت
منازلهم تسفى عليها الخوافق وعن السيد ابن طاوس روى ان لقمان الحكيم قال لولده في وصيته لا
تعلقن قلبك برضاء الناس ومدحهم وذمهم فان ذلك لا يحصل ولو بالغ الانسان في تحصيله بغاية
قدرته فقال ولده ما معناه احب ان ارى لذلك مثالا او فعالا او مقالا فقال له اخرج انا وانت فخرجا
ومعهما بهيمة فركبه لقمان وترك ولده يمشي وراءه فاجتازا على قوم فقالوا هذا شيخ قاسي القلب قليل
الرحمة يركب هو الدابة وهو اقوى من هذا الصبي ويترك هذا الصبي يمشي وراءه وان هذا بئس التدبير
فقال لولده سمعت قولهم وانكارهم لركوبي ومشيك فقال نعم فقال اركب انت يا ولدي حتى امشي
انا فركب ولده ومشى لقمان فاجتازا على جماعة اخرى فقالوا هذا بئس الوالد وهذا بئس الولد اما ابوه فانه ما ادب
هذا الصبي حتى يركب الدابة ويترك والده يمشي وراءه والوالد احق بالاحترام والركوب واما
الولد فانه عق والده بهذه الحال فكلاهما اساءا في الفعال فقال لقمان لولده سمعت فقال نعم فقال
نركب معا الدابة فركبا معا فاجتازا على جماعة فقالوا ما في قلب هذين الراكبين رحمة ولا عندهم من الله خير

من دمعت عيناه من خشيتك قال يا موسى اقي وجهه من حر النار وامنه يوم الفزع الاكبر قال الهي صح

وصايا لقمان

وركبا ناوشيا الدابة فيقطعان ظهرها ويحملانها ما لا تطيق او كان قد ركب واحد ومشى واحد كان اصلح
واجود فقال سمعت فقال نعم فقال الحق بنا نترك الدابة تمشي خالية من ركوبنا فساقا الدابة بين
ايديهما وهما يمشيان فما حاذا جماعة فقالوا هذا عجيب من هذين الشخصين يتركان دابة فارغة
تمشي بغير راكب ويمشيان وذموهما على ذلك كما ذموهما على ما كان فقال لولده ترى في تحصيل
رضاهم حيلة لمحتال فلا تلتفت اليهم واشتغل برضا الله جل جلاله ففيه شغل شاغل وسعادة واقبال
في الدنيا ويوم الحساب والسؤال عن قرب الاسناد عن الباقر عليه السلام قال قيل للقمان ما الذي
اجمعت عليه من حكمتك قال لا اتكلف ما قد كفيته ولا اضيع ما وليته وعن امالي الطوسي عن الصادق
عليه السلام كان فيما وعظ لقمان ابنه ان قال له يا بني اجعل في ايامك ولياليك وساعاتك نصيبا
لك في طلب العلم فانك لن تجد له تضييعا مثل تركه القمي مسندا عن حماد عن الصادق عليه السلام
عن لقمان وحكمته التي ذكرها الله عز وجل فقال اما والله ما اوتي لقمان الحكمة بحسب ولا مال ولا
اهل ولا بسط في جسم ولا جمال ولكنه كان رجلا قويا في امر الله متورعا في الله ساكتا سكيتا عميق النظر
طويل الفكر حديد النظر مستغن بالعبر لم ينم نهارا قط ولم يره احد من الناس على بول ولا غائط ولا
اغتسال لشدة تستره وعمق نظره وتحفظه في امره ولم يضحك من شيء قط مخافة الاثم ولم يغضب قط
ولم يمازح انسانا قط ولم يفرح لشيء ان اتاه من امر الدنيا ولا حزن منها على شيء قط وقد نكح من النساء
وولد له الاولاد الكثيرة وقدم اكثرهم افراطا فما بكى على موت احد منهم ولم يمر برجلين يختصمان او
يقتتلان الا اصلح بينهما ولم يمض عنهما حتى تحابا ولم يسمع قولا قط من احد استحسنه الا سأل عن تفسيره
وعمن اخذه وكان يكثر مجالسة الفقهاء والحكماء وكان يغشى القضاة والملوك والسلاطين فيرثي
للقضاة مما ابتلوا به ويرحم الملوك والسلاطين لغرتهم بالله وطمأنينتهم في ذلك ويعتبر ويتعلم ما يغلب
به نفسه ويجاهد به هواه ويحترز به من الشيطان وكان يداوي قلبه بالفكر ويداوي نفسه بالعبر وكان
لا يظعن الا فيما يعنيه فبذلك اوتي الحكمة ومنح العصمة فان الله تبارك وتعالى امر طوائف من الملائكة
حين انتصف النهار وهدات العيون بالقائلة فنادوا لقمان حيث يسمع ولا يراهم فقالوا
يا لقمان هل لك ان يجعلك الله خليفة في الارض تحكم بين الناس فقال لقمان ان امرني ربي
بذلك فالسمع والطاعة لانه ان فعل بي ذلك اعانني عليه وعلمني وعصمني وان هو خيرني قبلت العافية
فقالت الملائكة يا لقمان لم قلت ذلك قال لان الحكم بين الناس اشد المنازل من الدين واكثر
فتنا وبلاء ما يخذل ولا يعان ويغشاه الظلم من كل مكان وصاحبه فيه بين امرين ان اصاب فيه الحق
فبالحري ان يسلم وان اخطا اخطا طريق الجنة ومن يكن في الدنيا ذليلا وضعيفا كان اهون

عليه في المعاد

عليه في المعاد من ان يكون فيه حكما سريا شريفا ومن اختار الدنيا على الآخرة يخسرهما كلتيهما تزول هذه
ولا يدرك تلك قال فتعجبت الملائكة من حكمته واستحسن الرحمن منطقه فلما امسى واخذ مضجعه من الليل
انزل الله عليه الحكمة فغشاه بها من قرنه الى قدمه وهو نائم وغطاه بالحكمة غطاء فاستيقظ وهو احكم الناس
في زمانه وخرج على الناس ينطق بالحكمة ويبثها فيها قال فلما اوتي الحكم ولم يقبلها امر الله الملائكة فنادت
داود بالخلافة فقبلها ولم يشترط فيها بشرط لقمان فاعطاه الله الخلافة في الارض وابتلي فيها غير مرة وكل
ذلك يهوي في الخطاء يقيله الله ويغفر له وكان لقمان يكثر زيارة داود عليه السلام ويعظه بمواعظه وحكمته وفضل
علمه وكان داود يقول له طوبى لك يا لقمان اوتيت الحكمة وصرفت عنك البلية واعطي داود الخلافة وابتلي
بالحكم ثم قال ابو عبد الله عليه السلام في قول الله واذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله ان
الشرك لظلم عظيم قال فوعظ لقمان ابنه باثار حتى تفطر وانشق وكان فيما وعظه به يا حماد ان قال يا بني
انك منذ سقطت الى الدنيا استدبرتها واستقبلت الآخرة فدار انت اليها تسير اقرب اليك من
دار انت عنها متباعد يا بني جالس العلماء وزاحمهم بركبتيك ولا تجادلهم فيمنعوك وخذ من الدنيا بلاغا
ولا ترفضها فتكون عيالا على الناس ولا تدخل فيها دخولا يضر باخرتك وصم صوما يقطع شهوتك ولا
تصم صياما يمنعك من الصلاة فان الصلاة احب الى الله من الصيام يا بني ان الدنيا بحر عميق قد هلك
فيها عالم كثير فاجعل سفينتك فيها الايمان واجعل شراعها التوكل واجعل زادك فيها تقوى الله فان نجوت
فبرحمة الله وان هلكت فبذنوبك يا بني ان تادبت صغيرا انتفعت به كبيرا ومن عني بالادب اهتم به
ومن اهتم به تكلف علمه ومن تكلف علمه اشتد له طلبه ادرك منفعته فاتخذه عادة فانك تخلف في
سلفك وينتفع به من خلفك ويرتجيك فيه راغب ويخشى صولتك راهب واياك والكسل عنه والطلب
لغيره فان غلبت على الدنيا فلا تغلبن على الآخرة فاذا فاتك طلب العلم في مظانه فقد غلبت
على الآخرة واجعل في ايامك ولياليك وساعاتك لنفسك نصيبا في طلب العلم فانك لن تجد
له تضييعا اشد من تركه ولا تمارين فيه لجوجا ولا تجادلن فقيها ولا تعادين سلطانا ولا تماشين ظلوما
ولا تصادقنه ولا تواخين فاسقا ولا تصاحبن متهما واخزن علمك كما تخزن ورقك يا بني
خف الله خوفا لو اتيت يوم القيامة ببر الثقلين خفت ان يعذبك وارج الله رجاء لو وافيت يوم القيامة
باثم الثقلين رجوت ان يغفر الله لك فقال له ابنه يا ابت وكيف اطيق هذا وانما لي قلب واحد
فقال له لقمان يا بني لو استخرج قلب المؤمن فشق لوجد فيه نوران نور للخوف ونور للرجاء لو وزنا
لما رجح احدهما على الآخر بمثقال ذرة فمن يؤمن بالله يصدق ما قال الله ومن يصدق ما قال الله

يعمل الا لله ومن لم يعمل الا لله لم يصدق ما قال الله فان هذه الاخلاق تشهد بعضها لبعض فمن
يؤمن بالله ايمانا صادقا يعمل لله خالصا ناصحا ومن يعمل لله خالصا ناصحا فقد آمن بالله صادقا ومن اطاع الله خافه
ومن خافه فقد احبه ومن احبه اتبع امره ومن اتبع امره استوجب جنته ومرضاته ومن لم يتبع رضوان الله فقد هان
عليه سخطه نعوذ بالله من سخط الله يا بني لا تركن الى الدنيا ولا تشغل قلبك بها فما خلق الله خلقا هو اهون عليه
منها الا ترى انه لم يجعل نعيمها ثوابا للمطيعين ولم يجعل بلاءها عقوبة للعاصين الخصال مسندا عن
الصادق عليه السلام قال لقمان لابنه يا بني لكل شيء علامة يعرف بها ويشهد عليها وان للدين ثلاث
علامات العلم والايمان والعمل به وللايمان ثلاث علامات الايمان بالله وكتبه ورسله وللعالم ثلاث
علامات العلم بالله وبما يحب وما يكره وللعامل ثلاث علامات الصلاة والصيام والزكاة وللمتكلف ثلاث علامات
ينازع من فوقه ويقول ما لا يعلم ويتعاطى ما لا ينال وللظالم ثلاث علامات يظلم من فوقه بالمعصية ومن دونه بالغلبة
ويعين الظلمة وللمنافق ثلاث علامات يخالف لسانه قلبه وقلبه فعله وعلانيته سريرته وللآثم ثلاث
علامات يخون ويكذب ويخالف ما يقول وللمرائي ثلاث علامات يكسل اذا كان وحده وينشط اذا كان
الناس عنده ويتعرض في كل امر للمحمدة وللحاسد ثلاث علامات يغتاب اذا غاب ويتملق اذا شهد ويشمت
بالمصيبة وللمسرف ثلاث علامات يشتري ما ليس له ويلبس ما ليس له ويأكل ما ليس له وللكسلان ثلاث علامات
يتوانى حتى يفرط ويفرط حتى يضيع ويضيع حتى يأثم وللغافل ثلاث علامات السهو واللهو والنسيان قال حماد قال
الصادق عليه السلام ولكل واحدة من هذه العلامات شعب يبلغ العلم بها اكثر من الف باب والف باب
والف باب فكن يا حماد طالبا للعلم في آناء الليل والنهار فان اردت ان تقر عينك وتنال خير الدنيا والآخرة
فاقطع الطمع مما في ايدي الناس وعد نفسك في الموتى ولا تحدثن نفسك انك فوق احد من الناس
واخزن لسانك كما تخزن مالك قال المؤلف ان نفعتك تلك المواعظ والا فاستمع الى الفوائد الجليلة
والمواعظ البليغة المنتخبة من التوراة التي كلم الله تعالى بها موسى بن عمران عليه السلام التوراة الاولى
يقول الله عز وجل عجبت لمن ايقن بالموت كيف يفرح وعجبت لمن ايقن بالحساب كيف يجمع المال وعجبت لمن
ايقن بالقبر كيف يضحك وعجبت لمن ايقن بزوال الدنيا كيف يطمئن اليها وعجبت لمن ايقن ببقاء الآخرة
ونعيمها كيف يستريح وعجبت لمن هو عالم باللسان جاهل بالقلب وعجبت لمن هو مطهر بالماء غير طاهر بالقلب
وعجبت لمن اشتغل بعيوب الناس وهو غافل عن عيوب نفسه وعجبت لمن يعلم ان الله تعالى مطلع عليه
كيف يعصيه وعجبت لمن يعلم انه يموت وحده ويدخل القبر وحده ويحاسب وحده كيف يستأنس بالناس
ويقول الله لا اله الا الله حقا حقا محمد عبدي ورسولي التوراة الثانية شهدت نفسي لنفسي انه لا اله

الا انا وحدي

الا انا وحدي لا شريك لي محمد عبدي ورسولي ومن لم يرض بقضائي ولم يصبر على بلائي ولم يشكر على نعمائي
ولم يقنع بعطائي فليطلب ربا سوائي ومن اصبح حزينا على الدنيا فكأنما اصبح ساخطا علي ومن اشتكى مصيبة نزلت به
فقد شكاني ومن دخل على غني فتواضع له لاجل غناه ذهب ثلثا دينه ومن لطم وجهه على ميت فكأنما اخذ
رمحا يقاتلني به ومن كسر عودا على قبر فكأنما هدم كعبتي بيده ومن لم يبال من اي باب اكل لم ابال من اي باب ادخله
في جهنم ومن لم يكن في الزيادة في دينه فهو في نقصان ومن كان في النقصان فالموت خير له ومن عمل بما
علم ورثه الله علم ما لا يعلم ومن شد عمله الى علم ومن طال امله لم يخلص عمله التوراة الثالثة يا ابن آدم من قنع
استغنى ومن ترك الحسد استراح ومن اجتنب الحرام خلص دينه ومن ترك الغيبة ظهرت محبته في القلوب
ومن اعتزل الناس سلم منهم ومن قل كلامه كمل عقله ومن رضي بالقليل فقد وثق
بالله عز وجل ومن رضي من الله بالقليل من الرزق فقد رضي الله عنه بالقليل من العمل يا ابن آدم انت
بما تعلم لا تعمل فكيف تطلب علم ما لم تعلم يا ابن آدم انك تفني عمرك في طلب الدنيا فمتى تطلب الجنة التوراة
الرابعة يا ابن آدم من اصبح حريصا على الدنيا لم يزدد من الله الا بعدا وفي الدنيا الا كدا وفي الآخرة
الا جهدا والزم الله قلبه هما لا ينقطع عنه ابدا وشغلا لا يفرغ منه ابدا وفقرا لا ينال غناه ابدا
واملا لا يبلغ منتهاه ابدا يا ابن آدم كل يوم ينقص من عمرك وانت لا تدري ويأتي كل يوم رزقك وانت
لا تحمده فلا بالقليل تقنع ولا بالكثير تشبع يا ابن آدم ما من يوم جديد الا ويأتيك من عندي رزقك
ولا من ليلة جديدة الا وتأتيني الملائكة من عندك بعمل قبيح تأكل رزقي وتعصيني وانت تدعوني
فاستجيب لك خيري اليك نازل وشرك الي صاعد فنعم المولى انا وبئس العبد انت تسألني فاعطيك
واستر عليك سوءة بعد سوءة وفضيحة بعد فضيحة وانا استحيي منك وانت لا تستحيي مني وتنساني وتذكر
غيري وتخاف الناس وتأمن مني وتخاف مقتهم وتأمن غضبي التوراة الخامسة يا ابن آدم لا تكن ممن
يطلب التوبة بطول الامل ويرجو الآخرة بغير عمل ويقول قول الزاهدين ويعمل عمل المنافقين
ان اعطي لم يقنع وان منع لم يصبر يأمر بالخير ولا يفعل وينهى عن الشر ولا ينتهي عنه ويحب الصالحين
وليس منهم ويبغض المنافقين وهو منهم يا ابن آدم ما من يوم جديد الا والارض تخاطبك وتقول
يا ابن آدم تمشي على ظهري ومصيرك في بطني يا ابن آدم تذنب على ظهري وتعذب في بطني يا ابن آدم
انا بيت الوحدة وانا بيت الوحشة وانا بيت الظلمة وانا بيت الديدان وانا بيت العقارب والحيات
فاعمرني ولا تخربني التوراة السادسة يا ابن آدم ما خلقتكم لاستكثر بكم من قلة ولا لاستأنس بكم من وحشة
ولا لاستعين بكم على امر عجزت عنه ولا لجلب منفعة ولا لدفع مضرة بل خلقتكم لتعبدوني ولتشكروا

وتسمعون بمكرة واصيلا ولو ان اولكم وآخركم وحيكم وميتكم وصغيركم وكبيركم وحركم وعبدكم وانسكم وجنكم
اجتمعتم على اتقى قلب احد منكم ما زاد في ملكي مثقال ذرة ولو ان اولكم وآخركم وحيكم وميتكم وصغيركم وكبيركم وعبدكم وحركم
وانسكم وجنكم اجتمعتم على معصيتي ما نقص الله في ملكي مثقال ذرة ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه ان الله لغني
عن العالمين السورة السابعة يا عبيد الدنانير والدراهم اني ما خلقتكم في الدنيا الا لتاكلوا فيها رزقي
وتلبسوا فيها ثيابي وتعبدوني فيها فاخذتم كتابي فجعلتموه تحت اقدامكم واخذتم الدنيا فجعلتموها فوق
رؤوسكم فرفعتم بيوتكم وخفضتم بيوتي واستتم بيوتكم واوحشتم بيوتي فلا انتم عبيد احرار ولا انتم عبيد الدنيا انما
مثلكم مثل القبور المجصصة يرى ظاهرها جميلا وباطنها قبيحا يا ابن آدم كما لا ينفع المصباح فوق البيت من ظلمة ما
فكذلك لا ينفع كلامكم الطيب من اعمالكم الردية يا ابن آدم اخلص عملك ولا تسالني فاني اعطيتك اكثر مما
يطلب السائلون السورة الثامنة يا ابن آدم اني لم اخلقكم عبثا ولا جعلتكم سدى ولا انا بغافل عما تعملون
وانكم لن تنالوا ما عندي الا بالصبر على ما تكرهون في طلب رضاي والصبر على طاعتي ايسر عليكم من حر
النار وعذاب الدنيا ايسر عليكم من عذاب الآخرة يا ابن آدم كلكم ضال الا من هديته وكلكم مريض الا من شفيته
وكلكم فقير الا من اغنيته وكلكم هالك الا من انجيته وكلكم مسيء الا من عصمته فتوبوا الي ارحمكم ولا تهتكوا
استاركم عند من لا يخفى عليه اسراركم السورة التاسعة يا ابن آدم لا تلعنوا المخلوقين فترجع اللعنة عليكم
يا ابن آدم استقامت سموات في الهواء بلا عمد باسم من اسمائي ولا تستقيم قلوبكم بالف موعظة من كتابي
يا ايها الناس كما لا يلين الحجر بالماء كذلك لا تنفع الموعظة للقلوب القاسية يا ابن آدم كيف تخشعون
الحرام ولا الشراب الا آثام ولا تخافون النيران ولا تتقون غضب الرحمن فلولا الاشياخ الركع والاطفال
الرضع والبهائم الرتع والشباب الخشع لجعلت السماء فوقكم حديدا والارض صفصفا والتراب رمادا ولا انزلت
عليكم من السماء قطرة ولا انبتت لكم من الارض حبة ولصببت عليكم العذاب صبا السورة العاشرة
يا ابن آدم قد جاءكم الحق من ربكم وشفاء لما في الصدور الا ترى انكم لم تحسنوا الا الى من احسن اليكم
ولن تصلوا الا من وصلكم ولم تكلموا الا من كلمكم ولم تطعموا ولم تنصفوا الا من انصفكم ولم تكرموا الا
من اكرمكم فليس لاحد على احد فضل انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله الذين يحسنون الى من
اساء اليهم ويصلون الى من قطعهم ويعطون الى من حرمهم ويصفحون عن من خانهم ويكلمون من هاجرهم
ويكرمون من اهانهم السورة الحادية عشر يا ايها الناس انما الدنيا دار من لا دار له ومال من لا مال له ولها
يجمع من لا عقل له وبها يفرح من لا يقين له وبطلبها يحرص من لا توكل له ويطلب شهواتها من لا معرفة له
فمن اخذ نعمة زائلة وحياة منقطعة وشهوة فانية فقد ظلم نفسه وعصى ربه ونسي آخرته وغرته حياته

السورة الثانية عشر يا ابن آدم اذكر واعتبر فقد انعمت عليكم لا تثمر الا العقد ومن السنبل الا الدقيق
فكذلك لا تنتفعون طريق الجنة الا بالعلم وكما لا تجمع المال الا بالتعب كذلك لا تدخلون الا بالصبر
على العبادة فتقربوا الي بالنوافل واطلبوا رضائي ببغضاء الساكنين فان رضائي لا يفارقهم طرفة عين
يا عبيد اسمعوا القول والحق اقول لكم اذكروا على مساكين هذه يوم القيامة على صراط الذي قد اقدام الناس
ومن تعرض لحاجة مسلم قضيت له سبعين حاجة ومن تواضع لعالم رفعته في الدارين ومن اهان
مؤمنا فقد بارزني بالمحاربة ومن احب مؤمنا فقد احبني الاكرم في الدارين في الدنيا اسرا وفي الآخرة
جهرا السورة الثالثة عشر يا ابن آدم المعروف تصدر حواشيكم التي والمعروف تعتقد صبركم على النار
للآخرة تقعدون وسكنتم فيها لا تنظروا الى آمالكم التامة وانظروا اقامتكم الحاضرة وزودكم السفرة
تكلمتم ما لك الا يحبهم لو خفتم من النار كما خفتم من الفقر لاغنيتكم من حيث لا تحتسبون ولو
رغبتم في الجنة كما رغبتم في الدنيا لاسعدتكم في الدارين ولا تنزلوا قلوبكم بحب الدنيا فرزق العالمين
السورة الرابعة عشر يا ابن آدم كم من سراج اطفاته الريح وكم من عابد افسده العجب وكم من فقير افسده
الفقر وكم من غني افسده الغنى وكم من صحيح افسده الصحة وكم من عالم افسده علمه يا ابن آدم
ذاكروني واستلذوني ما الموت ارحكم عندي ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على
قلب بشر ولا تنفد خزائني ولا ينقص ملكي انا الوهاب السورة الخامسة عشر يا ابن آدم دينك لحمك ودمك
فان صلح دينك صلح لحمك ودمك وان فسد دينك فسد لحمك ودمك فلا تكن كالمصباح يضيء
للناس ويحرق نفسه بالنار واخرج حب الدنيا من قلبك فاني لا اجمع حبي وحب الدنيا في قلب احد
ابدا كما لا يجمع الماء والنار في اناء واحد ابدا ارفق بنفسك في جمع الرزق فان الرزق مقسوم والحريص
محروم والبخيل مذموم والنعمة لا تدوم والاجل معلوم وراس الحكمة خشية الله وراس الغناء القناعة
وراس الزاد التقوى وشر حديثكم الكذب وشر النصيحة الفضيحة وان ذلك لظلام العبيد السورة
السادسة عشر يا ايها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون وكم تنهون عما تشتهون وكم تلومون بما لا
تعلمون وكم تجمعون ما لا تاكلون وكم تؤخرون التوبة يوما بعد يوم وعاما بعد عام تنظرون الكم من الموت
للان لم بايديكم براءة من النيران ام تحققتم الفوز بالجنان ام بطرتكم النعمة وغرتكم من الله الحلم
حلوا الآمال فلا تغرنكم الصحة والسلامة فان ايامكم معلومة وانفاسكم معدودة واسراركم
مكشوفة واستاركم مهتوكة فاتقوا الله يا اولي الالباب وقدموا ما في ايديكم لما بين يديكم يا ابن
آدم فقدم على ذلك فانك في هدم عمرك من يوم خرجت من بطن امك وتقرب كل يوم من قبرك

فلا تكن كالحطب الذي يحترق نفسه بالنار الحارقة لا اله الا الله حقا حقا محمد عبدي ورسولي
السورة السابع عشر يا ابن آدم انا الملك لا ازول اعمل بالمرتك وانته عما نهيتك حتى اجعلك ملكا لا تزول
يا ابن آدم انا الحي لا اموت اعمل بالمرتك وانته عما نهيتك حتى اجعلك حيا لا تموت يا ابن آدم انا الذي اذا
قلت لشيء كن فيكون اطعني فيما امرتك وانته عما نهيتك حتى اجعلك تقول للشيء كن فيكون يا ابن آدم
اذا كان قولك لجعلها عليك قبيحا فانت زاهد لسان فصيح واذا كان ظاهرك لجعلها بالمنك قبيحا فانت
اهلك الهالكين يا ابن آدم لا يدخل جنتي الا من تواضع لعظمتي وقطع نهاره بذكري وكف نفسه عن الشهوات
من اجلي وواسى الغريب ويواسي الفقير ويرحم المصاب ويكرم اليتيم ويكون له كالاب الرحيم وللارامل
كالزوج الشفيق من كان هذه صفته ان دعاني لبيته وان سألني اعطيته السورة الثامن عشر يا ابن آدم
الى كم تنكر فضلي والى كم تستهزي تخوفني والى كم تكفر بي ولست بظلام للعبيد والى متى تجحد نعمتي ورزقي
ياتيك في كل يوم من عندي والى متى تجحد ربوبيتي وليس لك رب غيري والى متى تخفر عهدي
واذا طلبت الطبيب لبدنك من شيئك من ذنوبك فقد شكوت وسخطت قضائي فيك وصبر
واذا لم يجد احدكم قوت ثلثة ايام قال انا فقير ولست بفقير فقد جحد نعمتي ومن منع الزكاة من الرغد
استخف بكتابي واذا علم بوقت الصلاة ولم يفرغ لها فقد غفل عني واذا قال ان الخير من عندي والشر
من عند ابليس فقد جحد ربوبيتي وجعل ابليس شريكا لي السورة التاسع عشر اصبر وتواضع
واشكر لي اذدك واستغفرني اغفر لك وادعني استجب لك واسألني اعطك وتصدق ابارك
لك في رزقك وصل رحمك انسئ اجلك واطلب مني العافية بطول الصمت والسلامة في الوحدة
والاخلاص في الورع والزهد في القوة والعبادة في العلم والغنى في القناعة يا ابن آدم كيف
تطمع في العبادة مع الشبع وكيف تطلب جلاء القلب مع كثرة النوم وكيف تطمع الخوف من الله تعالى
مع خوف الفقر وكيف تطمع في الورع مع الحرص على الدنيا وكيف تطمع في حب الله تعالى مع حب
الدنيا وكيف تطمع في مرضات الله مع احتقار الفقراء والمساكين السورة العشرون يا ايها
الناس لا عقل كالتدبير ولا ورع كالكف عن الاذى ولا حسب ارفع من الادب ولا شفيع كالتوبة
ولا عبادة كالعلم ولا صلاة الا مع الخشية ولا فقر الا بالصبر ولا عبادة كالتوفيق ولا قرين ازين
من العقل ولا رفيق اشين من الجهل يا ابن آدم تفرغ لعبادتي املا قلبك غنى وبدنك راحة وان
لا تفعل من ذكري املا قلبك فقرا وبدنك تعبا وسددت همّا وغمّا وحسبك سفالا
عشر السورة الواحد والعشرون يا ابن آدم الموت يكشف اسرارك والقيامة تبلو اخبارك والكتاب

استارك واذا اذنبت ذنبا صغيرا فلا تنظر الى صغره ولكن انظر الى من عصيته واذا رزقت رزقا
قليلا فلا تنظر الى قلته ولكن انظر الى من رزقك يا بني آدم صلوا ارحامكم فانني كما امرتكم وصلوا السائلين باموالكم
واحسنتم الى من اساء اليكم وصل واعفوا عمن ظلمكم وصلوا من قطعكم وصل وانصفتم من خانكم وصل
كلمتم من هاجركم وصل اليتيم والارامل وصلوا سائلكم العلماء من امر دينكم ودنياكم فاني لا انظر الى
انظر الى صوركم ولا الى محاسنكم ولكن انظر الى قلوبكم واعمالكم وارضى بهذه الخصال السورة الثانية
والعشرون يا ابن آدم انظر الى نفسك والى جميع خلقي فان وجدت احدا اعز عليك من نفسك فاكرم
كرامتك اليه والا فاكرم نفسك بالتوبة والعمل الصالح ان كانت عليك عزيزة فلا تهنها بالمعاصي
ولا تعرضها لعذاب النار يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم واتقوا الله قبل يوم القيامة ويوم الواقعة
ويوم التغابن ويوم الحاقة ويوم كان مقداره خمسين الف سنة ويوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون
ويوم الطامة ويوم الصاخة ويوم السماء انفطرت ويوم لا تملك نفس لنفس شيئا ويوم الآزفة ويوم
الزلزلة ويوم القارعة فاتقوا الله وراقبوا الجبال الثقيلة الصيحة والزلازل اذا شيب من هولها الاطفال
ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وعصينا السورة الثالثة والعشرون يا ايها الذين امنوا اذكروا الله
ذكرا كثيرا يا موسى بن عمران يا صاحب البيان اسمع كلامي انا الله لا اله الا انا الملك الديان ليس
بيني وبينك ترجمان بشر آكل الربا والعاق لوالديه بغضب الرحمن ومقطعات النيران يا ابن آدم
اذا وجدت قساوة في قلبك او سقما في بدنك او حرمانا في رزقك فاعلم انك تكلمت بما لا يعنيك
يا ابن آدم لا يستقيم دينك حتى يستقيم قلبك ولا يستقيم قلبك حتى يستقيم لسانك ولا يستقيم لسانك
حتى تستحيي من ربك واذا نظرت في عيوب الناس نسيت عيوبك فقد ارضيت الشيطان
واغضبت الرحمن يا ابن آدم لسانك اسد ان اطلقته اهلكك وهلاكك في طرف لسانك السورة
الرابع والعشرون يا ابن آدم ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا واعملوا اليوم الذي تحشرون
فيه الى الله تعالى رجالا وركبانا وتقفون بين يدي الله صفا صفا وتقرءون الكتاب حرفا حرفا وتسألون
عما تعملون سرا وجهرا ثم يساق المتقون الى الجنان ويساق المجرمون الى جهنم وردا في النار
وعدا ووعيدا فاني انا الرقيب فاعرفوني وانا المنعم فاشكروا لي وانا الغفار فاستغفروني وانا
المقصود فاقصدوني وانا العالم بالسرائر فاحذروني السورة الخامس والعشرون شهد الله
انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم ان الدين عند الله الاسلام
بشر المحسن بالجنة والمسيء هالك بالنار ومن عرف الله فاطاعه نجى ومن عرف الدنيا فزهدها خلص

ومن عرف الآخرة فطلبها وصل ان الله يهدي من يشاء والى ربه قطب يا ابن آدم اذا كان الله قد تكفل لك
بالرزق فطول الاهتمام لماذا وان كان الخلف حقا فالبخل لماذا وان كان ابليس عدوا فالغفلة لماذا وان كان
الحساب والمرور على الصراط حقا فالجمع لماذا وان كان عقاب الله تعالى بالنار حقا فالمعصية لماذا وان كان
ثواب الله تعالى في الجنة حقا فالاستراحة لماذا وان كان كل شيء بقضاء وقدر فالجزع لماذا الكلام
ناسوا الطاعات فانكم لا تقدرون ان تأتوا بمثلها السورة السادسة والعشرون يا ابن آدم اكثر من الزاد فان الطريق بعيد
وجدد السفينة فان البحر عميق وخفف الحمل فان الصراط دقيق واخلص العمل فان الناقد
بصير بصير واخر نومك الى القبر وفخرك الى الميزان وشهواتك الى الجنة وراحتك الى الآخرة ولذتك الى
حور العين وكن لي اكن لك وتقرب الي باستهانة الدنيا تبعد عن النار سيئة الفجار وحسنة الابرار
فان الله لا يضيع اجر المحسنين السورة السابعة والعشرون يا ابن آدم كيف تعصوني وانتم تعجزون عن حر
الشمس والرمضاء وان جهنم لها سبع طبقات فيها نيران تأكل بعضها بعضا وفي كل منها سبعون الف
من النار وفي كل واد سبعون الف شعب من النار وفي كل شعب سبعون الف مدينة من النار وفي كل مدينة
سبعون الف قصر من النار وفي كل قصر سبعون الف دار من النار وفي كل دار سبعون الف بيت من
النار وفي كل بيت سبعون الف نوع من النار وفي كل نوع سبعون الف تابوت من النار وفي كل تابوت
سبعون الف عقرب من النار وعلى كل تابوت سبعون الف شجرة من الزقوم وتحت كل شجرة سبعون
الف قيد من النار ومع كل قيد سبعون الف سلسلة من النار وفي كل سلسلة سبعون الف ثعبان من
النار وطول كل ثعبان سبعون الف ذراع وفي جوف كل ثعبان بحر من السم الاسود ولكل عقرب سبعون
الف ذنب من النار وطول ذنب سبعون الف ذراع وفي كل ذنب سبعون الف قلة وفي كل قلة
سبعون الف رطل من السم الاحمر فيقضى لمن حلف والطور وكتاب مسطور في رق منشور والبيت
المعمور والسقف المرفوع والبحر المسجور ان عذاب ربك لواقع يا ابن آدم ما خلقت هذه النيران الا
لكل كافر وبخيل ونمام والعاق لوالديه وآكل الربا ومانع الزكاة والزاني وجامع الحرام وناسي القرآن
ومؤذي الجيران الا من تاب وآمن وعمل صالحا فارحموا انفسكم بانفسكم فان الابدان ضعيفة والسفر
بعيد والحمل ثقيل والصراط دقيق والنار لها سلاسل والنار تلظى والقاضي رب العالمين السورة
الثامنة والعشرون يا ايها الناس كيف تمنيتم في الدنيا انها فانية ونعيمها زائل وحياتها منقطعة
عند المطيعين الجنان بابوابها الثمانية وفي كل جنة سبعون الف روضة من الزعفران وفي كل روضة
سبعون الف مدينة من الدر والمرجان وفي كل مدينة سبعون الف قصر من الياقوت وفي كل قصر سبعون

الف دار من الزبرجد وفي كل دار سبعون الف بيت من الذهب وفي كل بيت سبعون الف دكان من الفضة
وفي كل دكان سبعون الف مائدة وعلى كل مائدة سبعون الف صحفة من الجواهر وفي كل صحفة سبعون الف لون
من الطعام وعلى كل دكان سبعون الف سرير من الذهب الاحمر وعلى كل سرير سبعون الف فراش من الحرير والديباج
والاستبرق وعلى كل فراش سبعون الف نهر من ماء الحيوان واللبن والخمر والعسل المصفى وفي وسط كل
قصر سبعون الف [illegible] من النار كذلك وفي كل بيت سبعون الف خيمة من الارجوان وعلى كل فراش حورية
من الحور العين بين يديها سبعون الف وصيفة كانهن بيض مكنون على راس كل قصر من تلك القصور سبعون
الف قبة من الكافور وفي كل قبة سبعون الف هدية من الرحمن ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر
على قلب بشر وفاكهة مما يتخيرون ولحم طير مما يشتهون وحور عين كامثال اللؤلؤ المكنون جزاء بما كانوا يعملون
ولا يموتون ولا يهرمون ولا يحزنون ولا يبكون ولا يتعبدون ولا يصلون ولا يصومون ولا يمرضون ولا يتغوطون
ولا يبولون ولا يتغوطون لا يمسهم فيها نصب وما هم منها بمخرجين من طلب ما فيها وادرك امنيته وجواري
فليطلبها بالصدق والاستهانة بالدنيا والقناعة بالقليل [illegible] انه لا اله الا انا وحدي
[illegible] السورة التاسعة والعشرون يا ابن آدم المال مالي وانت عبدي
وليس لك من مالك الا ما اكلت فافنيت او لبست فابليت او تصدقت فابقيت وانا وانت على ثلاثة اقسام
فواحد لي وواحد لك وواحد بيني وبينك فاما الذي لي فروحك واما الذي لك فعملك واما الذي بيني وبينك
فمنك الدعاء ومني الاجابة يا ابن آدم [illegible] يا ابن آدم
اذا كانت الملوك تدخل النار بالجور والعرب بالعصبية والعلماء بالحسد والفقراء بالكذب والتجار
بالخيانة والحراث بالجهالة والعباد بالرياء والاغنياء بالكبر والفقراء بالغفلة والصناع بالغش ومانع
الزكاة فامن يطلب الجنة السورة الثلاثون يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون
يا ابن آدم مثل العلم بلا عمل كمثل الرعد والبرق بلا مطر ومثل العمل بلا علم كمثل الشجرة بلا ثمر ومثل العالم
بلا زهد [illegible] المال بلا زكاة والطعام بلا ملح [illegible] ومثل العلم عند الاحمق كمثل
الدر والياقوت عند البهيمة ومثل الرحمة عند من لا يرغب فيها كمثل الدار عند القبر ومثل الصدقة
الحرام كمثل من يغسل القذرة بالبول ومثل الصلاة بلا زكاة كمثل الجسد بلا روح ومثل العمل بلا
نية كمثل [illegible] السورة الحادية والثلاثون
يا ابن آدم [illegible] الى الدنيا [illegible] فانه لا يجتمع حبي وحب الدنيا في قلب
واحد ابدا كما لا يجتمع الماء والنار في اناء واحد [illegible]

البسك محبتي اقبل الى وتفرغ لذكرى اذكرك عند ملائكتي يا ابن آدم اذكرني عند الاذى اذكرك تفضل
اذكرني بمجاهدة اذكرك عند فلاحك اذكرني فوق الارض اذكرك تحت الارض اذكرني في السعة والنعمة اذكرك في
الوحدة والنجح اذكرني بالطاعة اذكرك بالمغفرة اذكرني في الصحة والغناء اذكرك في الفقر والفناء اذكرني
بالصدق والصفاء اذكرك في الملأ الاعلى اذكرني بالاخلاص اذكرك بالجنة المأوى اذكرني بالعبودية
اذكرك بالعزة اذكرك بالربوبية اذكرني بالتضرع اذكرك بالكرم اذكرني بالتلطف اذكرك بالتعطف اذكرني
بترك الدنيا اذكرك بنعيم البقاء اذكرني في الشدة اذكرك بالنجاة الكاملة يا ابن آدم ادعوني استجب لكم
ادعوني بالطاعة استجب لكم بالاجابة ادعوني بالقلوب الخالصة استجب لكم بالرحمة الكاملة ادعوني بالاخلاص والتقوى
استجب لكم بالجنة المأوى ادعوني بالخوف والرجاء اجعل لكم من كل هم فرجا ومخرجا ادعوني بالاسماء استجب لكم
ببلوغ المطلب الاسنى ادعوني في دار الخراب والفناء استجب لكم في دار الثواب والبقاء يا ابن آدم كم
تقول الله الله وفي قلبك غير الله ولسانك يذكر الله وفي قلبك غير الله وتخاف غير الله وترجو غير الله وتحب
الله اما انك غير الله وتذنب وتستغفر فان الاستغفار مع الاصرار توبة الكذابين وما ربك بظلام للعبيد
السورة الثانية والثلاثون يا ابن آدم اجلك يضحك باملك وقضائي يضحك من حذرك وقدري
يضحك من تدبيرك واخرتك تضحك من دنياك وقسمتي تضحك من حرصك فاعلم ان الرزق
مقسوم مكتوب مقدور من الله والموت اجلك فان قلت لا يا علم الرزق نحن قسمنا بينهم
معيشتهم في الحيوة الدنيا يا ابن آدم الدنيا لكي تخشوا التقاة وتطلع على امداني لكي يكرهم الكافر
يا ابن آدم الموت نازل بك وان كرهت واصبر لحكم ربك فانك باعيننا وسبح بحمد ربك حين تقوم
ومن الليل فسبحه وادبار النجوم السورة الثالثة والثلاثون يا ابن آدم تريد وانا اريد لا يكون الا ما اريد
فمن رضي بما اريد كفيته ما يريد ومن طلبني وجدني ومن وجدني
ومن ذكرني ذكرته يا ابن آدم لا تجلس على الصفة تدرك اربع موتات الموت الاحمر والموت الاصفر
الابيض والموت الاسود الموت الاحمر احتمال الجفاء وكف الاذى والموت الاصفر الجوع والموت
الابيض ... الموت الاسود مخالفة النفس الهوى ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله السورة الرابعة
والثلاثون يا ابن آدم لا تكلني بجانبين بالليل والنهار ليكتبوا عليك ما تقول وتفعل
تشهد عليك والارض تشهد عليك بما عملت عليها والشمس والقمر والنجوم يشهدون عليك بما
تقول وتفعل وانا مطلع عليك ... ولا تغفل عن نفسك فان الموت ياتيك بغتة
فلا تكن ... من ... ولا تستوفي ... فاعلم يا ابن آدم

ان الحلال الطيب ياتيك الا قطرة قطرة والحرام ياتيك كالسيل فمن سعى معيشته حسنى دينه السورة
الخامسة والثلاثون يا ابن آدم لا تفرح بالغناء ولست بمخلد ولا تجزع من الفقر فليس عليك بمحجور
ولا تقنط بالبلاء فان الذهب يجرب بالنار والمؤمن يجرب بالبلاء فان الغني عزيز في الدنيا
ذليل في الاخرة والفقير ذليل في الدنيا عزيز في الاخرة وعز الاخرة ابقى واحسن يا ابن آدم اذا
بات الضيف عندك محبوسا اكرمه ... فقل امره بالقرب من غضبي يا ابن آدم المال مالي وانت
عبدي والضيف رسولي واذا اسخطت الى من رسولي فلا تطمع في جنتي ورحمتي يا ابن آدم المال
مالي والاغنياء وكلائي والفقراء عيالي فمن بخل بمالي على عيالي ادخلته النار ولا ابالي يا ابن آدم
ثلث واجبات عليك زكوة مالك وصلة رحمك وقرى ضيفك فاذا لم تفعل فاني اصيرك عبرة
واجعلك نكالا للعالمين يا ابن آدم اذا لم ترض بما رزقتك كما ترى حق مالك لم انظر اليك ولم اقبل
عملك ولم استجب دعاءك يا ابن آدم لا تتكبر على مثلك فان اولك نطفة مذرة من ... مكدرة
من ... خرجت من مخرج البول من بين الصلب والترائب يا ابن آدم اذكر ... بين
يدي فاني لم اغفل من سرائرك ... واني عليم بذات الصدور السورة السادسة والثلاثون
يا ابن آدم كن سخيا فان السخاء من حسن اليقين واليقين والسخاء من الايمان والايمان من الجنة يا ابن
آدم اياك والبخل فان البخل من الكفر والكفر في النار يا ابن آدم اتق دعوة المظلوم فاني لا احجبها
عني ولولا اني احب الصفح والمغفرة لما ابتليت اباك آدم بالذنب ثم رددته الى الجنة
يا ابن آدم لولا ان العفو احب الشيء عندي لما ابتليت احدا بالذنب يا ابن آدم اعطيت لك الا
والعز من غير سؤال وتضرع فكيف ابخل عليك بالجنة والمغفرة مع سؤالك وتضرعك يا ابن آدم اذا
استعصى عبدي ... اذا توكل على كفيته واذا توكل على غيري قطعت اسباب السموات والا
رض يا ابن آدم ضيعت امري وركبت معصيتي فمن الذي ينجيك من عذابي يوم القيامة يا ابن آدم حسن
خلقك مع الناس حتى احبك واحببتك في قلوب الصالحين واغفر ذنبك يا ابن آدم ضع يدك
على قلبك فاحب لنفسك ما تحب للمسلمين يا ابن آدم لا تحزن على ما فاتك من الدنيا ولا تفرح
بما اوتيت منها فان الدنيا اليوم لك وغدا لغيرك يا ابن آدم اطلب الاخرة ودع الدنيا فان شبرا
من الاخرة خير من الدنيا وما فيها يا ابن آدم انت في طلب الدنيا والاخرة في طلبك انت في طلب
الحيوة والموت في طلبك يا ابن آدم تهيأ للموت قبل ان يدركك ولو تركت الدنيا لاحد من عبادي
لتركتها للانبياء حتى ... الى الطاعة يا ابن آدم كم من غني قد جعله الموت فقيرا وكم من

فاعلك قد صار بالموت بالكا وكم من عبد بسطت له الدنيا فطغى وترك ما عنى حتى مات فدخل النار
وكم من عبد قترت عليه الدنيا فصبر حتى مات فدخل الجنة السورة السابع والثلثون يابن آدم اذا اصبحت
بين نعمتين عظيمتين لا تدري ايتهما اعظم عندك ذنوبك المستورة عن الناس والثناء الحسن عليك من
الناس ولو علم الناس ما علم منك ما سلّم عليك احد من خلقي فاستحي مما لك من الوقاية والستر فانك
عبد ذليل الرقبة جليل امري لا امرء ورزق غد فانك مسافر ولا تنس الزاد للطريق يابن آدم خزائني لا تنفد
ابدا ويدي مبسوطة بالعطايا ابدا وقد هل رايت اشفق الشفق عليك واشد رحمة لك امسك منك يابن آدم
حرف الفقر من سوء الظن بالله ثم ومن قلة اليقين تبخل على السائلين يابن آدم من اهتم للرزق فقد شك انما
ولم يصدق انبيائي ومن كذب انبيائي فقد جحد ربوبيتي ومن جحد ربوبيتي القاه في النار على وجهه
السورة الثامن والثلثون يابن آدم اجعل قلبك موافقا للسانك ولسانك موافقا لعملك وعملك خالصا
من غيري فانا القدير لا اقبل الا خالصا فان قلبك لسانا فقد خالف اللسانه ولسانه لعمله وعمله لغيري فهو
فانى يابن آدم انظرت ضجة وانظرت نظرة ولا خطرة بحظوة الا وسعك ما كان بكتابك الناس عليك
يابن آدم انا خلقتكم لخير الدنيا وخيرها الاعمى وخلقتكم للعبد وفي الايام وتنكروا في حين بلاد وتبرحون
بكرة واصيلا فان الرزق مقسوم والحريص محروم والبخيل مذموم والحسود مغموم والنعمة لا تدوم والناظر
محك فنيتم السورة التاسع والثلثون يابن آدم احذر مني فاني اخف من نجد مني فانك عبد ذليل
عاجز ضعيف وانا رب جليل قادر قوي يابن آدم لو انا اغراك وحدك وارحم ذنوبك لما السوك قد
كل يوم على الزيادة وعمرك في النقصان ولا تهدم عمرك في الباطل والغفلة وانا ادمت المزيد فاصحب
ارباب القلوب واحذر من ابناء الدنيا واطال السالكين يابن آدم من المكر ركبه وعاد وحاد طالع
من خشب في وسط البحر ايكون اعظم المصيبة منك لانك من ذنوبك على يقين ومن عملك على خطر
يابن آدم ما انت تقرب اليك بالعافية والستر وانت تبغض الي بالمعاصي وعمارتك الدنيا
وخراب الاخرة يابن آدم انا لم تقل الى القاضيين والصالحين فمتى تظلم ياموسى بن عمران اسمع القول
والحق المنزل انه لا انا الله عبدتي يابن الناس من شرة يبغى من ظلمه وكيده وغيبته وحسده وذر نفسه
وغيبته ومضرته في سره وعلانيته وقل ياموسى للظلمة لا تذكروني فاني لا اذكرهم فان ذكري لهم
اللعنة فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر السورة الاربعون يابن آدم لا تنسني ولا تشتغل الكوع
يابن آدم تفرغ لعبادتي واملأ قلبك تفرا ويديك سعيا ويدنك تعبا وجسدك خاليا واجب
مماتك واجعل دنياك خيرة ووسدنك ظليلا يابن آدم انا لا ارفع صلاتك يوما بيوم فاني

صفوتك يوما بيوم

تصفونك يوما بيوم يابن آدم لا تطالبني برزق غد كما انا لا اطالبك بصلوة غد يابن آدم مهلا فان الرزق
مقسوم والحريص محروم والبخيل مذموم والنعمة لا تدوم يابن آدم احكم السفينة فان البحر عميق
واكثر من الزاد فان العقبة كؤود ياموسى ان العبد يعمل في الدنيا حتى يدركه الموت فيندم على ما
سلف من الذنوب والخطايا ويسئل الرجعة الى الدنيا ليعمل عملا صالحا فيقال يا احمق انت تجيء من
هناك فرجعت لا ترد احدا ابدا ياموسى من آمن بي واتقى سيئا اعطيته الجنة ياموسى ان الدنيا لعب
ولهو وزينة وتفاخر وليس للمؤمن فيها حظ الا العبادة والهم والغم وفي الاخرة الجنة ياموسى ان
القيمة يوم شديد لا ينفع والد عن ولده ولا مولود عن والده شيئا كم من فقير قد ترك الفقر في
الدنيا وخرج منها الى الاخرة وهو مسرور ومشكور وكم من غني قد ترك المال في الدنيا وخرج منها
الى الاخرة وهو فقير حقير وحيد من الرماد من على ظهر جميع الرواية وكان اشد الناس عذابا
يوم القيمة زدناهم عذابا فوق العذاب بما كانوا يفسدون تمت السورة والحمد لله القسم الثاني في ذكر
جملة من الاخبار والحكايات الشافعة في البحار مسندا عن ابي حمزة الثمالي قال كان رجل من
ابناء النبيين له ثروة من مال وكان ينفق على اهل الضعف والمسكنة واهل الحاجة فلم يلبث ان
مات فقامت امرأته في ماله كقيامه فلم يلبث المال ان نفد وشب الولد فلم يمر على احد الا ترحم على
ابيه وسال الله ان يخيره فجاء الى امه فقال لها كان حال ابي فاني لا امر على احد الا ترحم على ابيه
وسال الله ان يخيره فقالت له ان اباك كان رجلا صالحا وكان له مال كثير فكان ينفق على اهل الضعف
واهل المسكنة واهل الحاجة فلما ان مات قمت في ماله كقيامه فلم يلبث المال ان نفد قال لها يا امّ
ان ابي كان ماجورا فيما ينفق وكنت آثمة قالت ولم يا بني فقال كان ابي ينفق ماله وكنت تنفقين
مال غيرك قالت صدقت يا بني وما اراك تضيق علي قال انت في حل وحسن فهل عندك شيء ينمي
به من فضل الله قالت عندي مائة درهم فقال ان الله تبارك وتعالى اذا اراد ان يبارك في شيء
بارك فاعطته المائة درهم ثم خرج يلتمس من فضل الله عز وجل فمر برجل ميت على ظهر الطريق
من احسن ما يكون صبيه فقال اريد تجارة بعد هذا ان آخذه واغسله واكفنه واصلي عليه وادفنه
ففعل فانفق عليه ثمانين درهما وبقيت معه عشرون درهما فخرج على وجهه يلتمس به من فضل الله
فاستقبله رجل فقال اين تريد يا عبد الله فقال اريد التمس من فضل الله قال وما معك شيء تلتمس
من فضل الله قال نعم معي عشرون درهما قال واي شيء تبلغ عشرون درهما قال ان الله تبارك
وتعالى اذا اراد ان يبارك في شيء بارك فيه فقال صدقت ثم قال فارشدك وتشركني فيما

قد بلغ [illegible]

ثم قال فان اهل هذه الدار سيضيفونك فاستضفهم فانه كلما جاءك الخادم بصحن اسود فقل له بع
هذا الصحن والخبز عليه فانك ستخبره فيقول لا يمكن بعشرين درهما فاذا اباك فاعطه العشرين درهما وخذه
فاذا جئت فخذ راسه فاكسره ثم خذ ما فيه ثم توجه الى مدينة كذا وكذا فان ملكهم امير فاخبرهم الملك فقال
ولا يرهبنك ما ترى من القتلى المصلبين فان اولئك كانوا خطبوا ابنته فلما لم يرتضيهم قتلهم فلا
يهولنك واخبر بانك قد جئت لتتزوجها عليه فان زوجها والزوجة اول يوم من كلمة فانه سيقول لك زوجني
فلا تفعل ثم الكلام من الغد اخرى فانك ستدري ما تجب فيقول لك زوجني فلا تفعل فلما ان فعل ذلك
زوجني فقال اعقد حتى الى ورد على وقد زوجتك ابنتي قال ان لي اما قال ما ثم سمع امرا الشفا فاذا
اوردت التزويج فاخرج قال فانا ثم في مكة سيرة بدينه واحسن تدبيره واحسن سيرة فلما ان حال عليه
الحول قال لها اني اريد الانصراف فلم يدع شيئا الا زوده من كراع وغنم وآنية ومتاع ثم خرج حتى
انتهى الى الموضع الذي راى فيه الرجل فاذا الرجل قاعد على حاله فقال ما وفيت فقال الرجل
فاجعلني في حل مما مضى قال ثم جمع الاشياء فعزلها فرقتين ثم قال للفتى تخير احدهما ثم قال الرجل
قال لا قال ولم قال للمراة مما اصبت قال صدقت هذا في يدي لك مكان المراة فقال ولا آخذ
ليس لي ولا اتكثر به قال فوضع على راسها المنشار ثم قال الاخر فقال قد وفيت وكلما املت وكلما
جئت به فهو لك وانا بعثني الله تبارك وتعالى لاكافيك عن الميت الذي كان على الطريق فهذا
مكافاتك عليه وفي البحار بسنده عن ابي جعفر عليه السلام عن ابيه عن جابر عن سلمان الفارسي
يحدث انه كان في ملوك فارس ملك يقال له روذين جبار عنيد عات فلما اشتد في ملكه وفساده
في الارض ابتلاه الله بالصداع في شق راسه الايمن حتى منعه من المطعم والمشرب فاستغاث ودعا
وزراءه فشكى اليهم ذلك فاسقوه الادوية واتوا بسكرية فعند ذلك بعث الله نبيا فقال
له اذهب الى روذين عبدي الجبار في هيئة الاطباء وابتداه بالتعظيم له والرفق به ومنه بسرعة الشفاء
بلا دواء تسقيه ولا كي تكويه فاذا رايته قد اقبل بوجهه اليك فقل ان شفاء دائك في دم صبي رضيع
بين ابويه يذبحانه لك طائعين غير كارهين فتاخذ من دمه ثلث قطرات فتسعط به في منخرك الايمن
تبرا من ساعتك ففعل النبي صلى الله عليه واله ذلك الملك فامر في الناس هذا قال الان فبلغت الحيلة
وجدت البغية قال فبعث الملك بالرسل في ذلك فوجدوا صبيا بين ابويه محتاجين فارغبهما في
العطية فانطلقا بالصبي الى الملك فدعى بطاس فضة وشفرة وقال لامه امسكي ابنك في حجرك فالقى
الصبي قال ايها الملك كفهما عن ذبحي فبئس الوالدان هما ايها الملك ان الصبي الضعيف اذا ضيم كان

قصة رجل من الملوك التقي

ابراهيم بن يد ضاف منه وانا برقي ظلا في فاياك ان تبنيهما اطالني فتفرغ الملك بها اشد بدا اذ ذهب عنه
الداء ونام روذين في تلك الحال ورأى في النوم من يقول له ان الاله الاعظم انطق الصبي ومنعك
منه ومن ابويه فهو اذ انتبهت بالشفقة لان ذلك من سوء السريرة في البلاد وهو الذي رد ذلك الى
الصحة وقد وعظك بالصحة فانتبه ولم يجد وجعا وعلم ان ذلك من الله تعالى فسار في البلاد بالعدل
وفي البحار عن الصادق عليه السلام ان الله بعث ملكين الى اهل المدينة ليقلباها على اهلها
فلما انتهيا الى المدينة وجدا رجلا يدعو الله ويتضرع اليه فقال احدهما للاخر اما ترى هذا الداعي
فقال قد رايته ولكني امضي لما امرني به ربي فقال الاخر ولكني لا احدث شيئا حتى ارجع الى ربي فعاد
الى الله تبارك وتعالى فقال يا رب اني انتهيت الى المدينة فوجدت عبدك فلانا يدعوك ويتضرع
اليك فقال امض لما امرتك به فان ذلك رجل لم يتغير وجهه غضبا لي قط وفيه بسنده عن الحسين بن ابي
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله اهبط ملكين الى قرية ليهلكهم فاذا هما برجل تحت الليل قائم
يتضرع الى الله ويتعبد فقال احد الملكين للاخر اني اعاود ربي في هذا الرجل وقال الاخر بل امضي لما امرت
ولا اعاود ربي فيما قد امرني به فعاود الاخر ربه في ذلك فاوحى الله الى الذي لم يعاود ربه ان اهلكه
اهلكهم معهم فقد حل به معهم سخطي ان هذا لم يتغير وجهه قط غضبا لي والملك الذي عاود ربه فيما
امر سخط الله عليه فاهبط في جزيرة فهو حتى الساعة فيها ساخط عليه ربه وفيه بسنده عن الصادق
عليه السلام قال كان رجل شيخ ناسك يعبد الله في بني اسرائيل فبينا هو يصلي وهو في عبادته اذ
بصر بغلامين صبيين قد اخذا ديكا وهما ينتفان ريشه فاقبل على ما هو فيه من العبادة ولم ينههما عن
ذلك فاوحى الله الى الارض ان سيخي بعبدي فساخت به الارض فهو يهوي ابدا الابدين ودهر
الداهرين وفيه عن دعوات الراوندي روي ان عابدا في بني اسرائيل سال الله تبارك
وتعالى فقال يا رب ما حالي عندك اخير فازداد في خيري ام شر فاستعتب قبل الموت قال فاتاه
آت فقال له ليس لك عند الله خير قال يا رب واين عملي قال كنت اذا عملت خيرا اخبرت الناس
فليس لك منه الا الذي رضيت به لنفسك قال فشق ذلك عليه قال فكرر والله الرسول فقال
يقول الله تبارك وتعالى فمن الان فاشتر مني نفسك بما تتصدق به فتصدق بصدقة تخرجها عن كل عرق
على جوهر صدقة قال يا رب اوطيقت هذا احد فقال لست اكلفك الا ما تطيق قال ما هذا
يا رب فقال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله تقول هذا
ثلاثمائة وستين مرة يكون لكل عرق صدقة تخرجه عن كل عرق منك فلما راى زيادة ذلك قال يا رب زدني

لزوم تغير الوجه غضبا لله تعالى والنكير على اهل المعاصي

عقوبة الملك الذي عاود ربه في الرجل المأمور بهلاكه

الامر بالاشتغال بالعبادة وترك النهي عن المنكر

كلام العبد الجاهل العامل

قال ان زوجت زوجتك وعن الكافي بسنده عن الرضا ان الرجل كان اذا تعبد في بني اسرائيل
لم يعد عابدا حتى يصمت قبل ذلك عشر سنين وفي البحار في قصص الانبياء ان آدم لما كثر ولده وولد
ولده كانوا يتحدثون عنده وهو ساكت فقالوا يا ابانا ما لك لا تتكلم فقال يا بني ان الله جل جلاله لما اخرجني
من جواره عهد الي وقال اقلل من كلامك ترجع الى جواري وعن الكافي عن ابي عمارة رويناه انه
في بني اسرائيل كان اذا بلغ الغاية في العبادة صار مشاء في حوائج الناس عانيا بما يصلحهم وعن الكافي مسندا
عن الثمالي عن زين العابدين ان رجلا ركب البحر باهله فكسر بهم فلم ينج ممن كان في السفينة الا امرأة
الرجل فانها نجت على لوح من الواح السفينة حتى الجأت الى جزيرة من جزائر البحر وكان في تلك الجزيرة رجل
يقطع الطريق ولم يدع لله حرمة الا انتهكها فلم يعلم الا والمرأة قائمة على راسه فرفع راسه اليها فقال انسية ام جنية
فقالت انسية فلم يكلمها كلمة حتى جلس منها مجلس الرجل من اهله فلما ان هم بها اضطربت فقال لها ما لك
تضطربين فقالت افرق من هذا واومأت بيدها الى السماء قال فصنعت من هذا شيئا فقالت لا وعزته
قال فانت تفرقين منه هذا الفرق ولم تصنعي من هذا شيئا وانما استكرهتك استكراها فانا والله اولى
بهذا الفرق والخوف واحق منك قال فقام ولم يحدث شيئا ورجع الى اهله وليست له همة الا التوبة والمراجعة
فبينا هو يمشي اذ صادفه راهب يمشي في الطريق فحميت عليهما الشمس فقال الراهب للشاب ادع الله
يظلنا بغمامة فقد حميت علينا الشمس فقال الشاب ما اعلم ان لي عند ربي حسنة فاتجاسر على ان اسأله شيئا قال فادعو انا
وتؤمن انت قال نعم فاقبل الراهب يدعو والشاب يؤمن فما كان باسرع من ان اظلتهما غمامة فمشيا
تحتها مليا من النهار ثم انفرقت الجادة جادتين فاخذ الشاب في واحدة واخذ الراهب في واحدة
فاذا السحاب مع الشاب فقال الراهب انت خير مني لك استجيب ولم يستجب لي فخبرني ما قصتك فاخبره
بخبر المرأة فقال غفر لك ما مضى حيث دخلك الخوف فانظر كيف تكون فيما تستقبل وفيه مسندا عن سليمان
الديلمي قلت لابي عبد الله فلان من عبادته ودينه وفضله كذا فقال كيف عقله قلت لا ادري
فقال ان الثواب بقدر العقل ان رجلا من بني اسرائيل كان يعبد الله في جزيرة من جزائر البحر خضراء
نضرة كثيرة الشجر ظاهرة الماء وان ملكا من الملائكة مر به فقال يا رب ارني ثواب عبدك هذا فاراه
الله ذلك فاستقله الملك فاوحى الله اليه ان اصحبه فاتاه الملك في صورة انسي فقال له من انت فقال
انا رجل عابد بلغني مكانك وعبادتك في هذا المكان فاتيتك لاعبد الله معك فكان معه يومه
ذلك فلما اصبح قال له الملك ان مكانك لنزه ولا يصلح الا للعبادة فقال له العابد ان لمكاننا هذا
عيبا فقال له وما هو قال ليس لربنا بهيمة فلو كان له حمار رعيناه في هذا الموضع فان هذا الحشيش يضيع

له الملك

مدح السكوت
وان الغاية في العبادة السعي في حوائج الناس

قصة الشاب التائب التارك للزنا

الثواب بقدر العقل لا العمل

له الملك وما لربك حمار فقال لو كان لربي حمار ما كان يضيع مثل هذا الحشيش فاوحى الله الى الملك انما
اثيبه على قدر عقله وفيه مسندا عن اسحاق بن عمار عن الصادق عليه السلام كان ملك في بني اسرائيل
وكان له قاض وللقاضي اخ وكان صديقا وله امرأة قد ولدتها الانبياء فاراد الملك ان يبعث رجلا في حاجة
فقال للقاضي ابغني رجلا ثقة فقال ما اعلم احدا اوثق من اخي فدعاه ليبعثه فكره ذلك الرجل وقال
لاخيه اني اكره ان اضيع امرأتي فعزم عليه فلم يجد بدا من الخروج فقال لاخيه يا اخي اني لست اخلف
شيئا اهم علي من امرأتي فاخلفني فيها وتول قضاء حاجتها قال نعم فخرج الرجل وقد كانت المرأة
كارهة لخروجه فكان القاضي يأتيها ويسألها عن حوائجها ويقوم لها فاعجبته فدعاها الى نفسه فابت
عليه فحلف عليها لئن لم تفعلي لتخبرن الملك انك قد فجرت فقالت اصنع ما بدا لك لست اجيبك الى شيء
مما طلبت فاتى الملك فقال ان امرأة اخي قد فجرت وقد حق ذلك عندي فقال له الملك طهرها
فجاء اليها فقال ان الملك قد امرني برجمك فما تقولين تجيبيني والا رجمتك فقالت لست اجيبك
فاصنع ما بدا لك فاخرجها فحفر لها فرجمها ومعه الناس فلما ظن انها قد ماتت تركها وانصرف وجن
بها الليل وكان بها رمق فتحركت فخرجت من الحفيرة ثم مشت على وجهها حتى خرجت من المدينة
فانتهت الى دير فيه ديراني فنامت على باب الدير فلما اصبح الديراني فتح الباب فرآها فسألها
عن قصتها فخبرته فرحمها فادخلها الدير وكان له ابن صغير لم يكن له غيره وكان حسن الحال فداواها
حتى برأت من علتها واندملت ثم دفع اليها ابنه فكانت تربيه وكان للديراني قهرمان يقوم بامره
فاعجبته فدعاها الى نفسه فابت فقال لئن لم تفعلي لاجهدن في قتلك فقالت اصنع ما بدا
لك فعمد الى الصبي فدق عنقه واتى الديراني فلما رآه قال لها ما هذا فقد تعلمين صنيعي بك
فاخبرته بالقصة فقال لها ليس تطيب نفسي ان تكوني عندي فاخرجي فاخرجها ليلا ودفع اليها
عشرين درهما وقال لها تزودي هذه الله حسبك فخرجت ليلا فاصبحت في قرية فاذا فيها
مصلوب على خشبة وهو حي فسألت عن قصته فقالوا عليه دين عشرون درهما ومن كان عليه
عندنا لصاحبه دين صلب حتى يؤدي الى صاحبه فاخرجت العشرين درهما ودفعتها الى غريمه وقالت
لا تقتلوه فانزلوه عن الخشبة فقال لها ما احد اعظم علي منة منك نجيتني من الموت ومن الصلب
فانا معك حيث ما ذهبت فمضى معها ومضت حتى انتهيا الى ساحل البحر فرأى جماعة وسفنا
فقال لها اجلسي حتى اذهب انا اعمل لهم واستطعم وآتيك به فاتاهم فقال لهم ما في سفينتكم قالوا
كثير لا نحصيه قال فان معي شيئا هو خير مما في سفينتكم قالوا وما معك قال جارية لم تروا مثلها

قصة القاضي بزوجة اخيه

قالوا ابغنا ها قال نعم على شرط ان يذهب بعضكم فينظر اليها ثم يجيئني فيشتريها ولا يعلمها ويدفع الي الثمن
ولا يعلمها حتى امضي انا فقالوا ذلك لك فمضوا فمن نظر اليها قال ما رايت مثلها قط فاشتروها
بعشرة آلاف درهم ودفعوا اليه الدراهم فمضى بها فلما اصبحوا اتوها فقالوا لها قومي وادخلي السفينة
قالت ولم قالوا قد اشتريناك من مولاك قالت ما هو بمولاي قالوا لتقومين او لنحملنك فقامت ومضت
معهم فلما انتهوا الى الساحل لم يأمن بعضهم بعضا عليها فجعلوها في السفينة التي فيها الجوهر والتجارة
وركبوا هم في السفينة الاخرى فدفعوها فبعث الله عز وجل عليهم رياحا فغرقتهم ونجت السفينة
حتى انتهت الى الجزيرة فاذا فيها ماء وشجر مثمر فقالت هذا ماء اشرب منه وثمر آكل منه اعبد الله
في هذا الموضع فاوحى الله عز وجل الى نبي من انبياء بني اسرائيل ان يأتي ذلك الملك فيقول ان
في جزيرة من جزائر البحر خلقا من خلقي فاخرج انت ومن في مملكتك حتى تأتوا خلقي هذا وتقروا
له بذنوبكم ثم تسألوا ذلك الخلق ان يغفر لكم فان غفر لكم غفرت لكم فخرج الملك باهل مملكته الى تلك
الجزيرة فرأوا امرأة فتقدم اليها الملك فقال لها ان قاضيّ هذا اتاني فاخبرني ان امرأة اخيه فجرت
فامرته برجمها ولم تقم عندي البينة واخاف ان اكون قد تقدمت على ما لا يحل لي فاحب ان تستغفري
لي فقالت غفر الله لك اجلس ثم اتى زوجها ولا يعرفها فقال انه كان لي امرأة وكان من فضلها
وصلاحها واني خرجت عنها وهي كارهة لذلك فاستخلفت اخي عليها فلما رجعت سألت
عنها فاخبرني اخي انها فجرت فرجمها وانا اخاف ان اكون قد ضيعتها فاستغفري لي فقالت غفر الله
لك اجلس فاجلسته الى جنب الملك ثم اتى القاضي فقال انه كان لاخي امرأة وانها اعجبتني فدعوتها
الى الفجور فابت فاعلمت الملك انها قد فجرت وامرني برجمها فرجمتها وانا كاذب عليها فاستغفري لي
قالت غفر الله لك ثم اقبلت على زوجها فقالت اسمع ثم تقدم الديراني فقص قصته وقال اخرجتها
بالليل وانا اخاف ان تكون قد لقيها سبع فقتلها فقالت غفر الله لك اجلس ثم تقدم الغلام فقص
قصته فقالت للديراني اسمع غفر الله لك ثم تقدم المصلوب فقص قصته فقالت لا غفر الله
لك قال ثم اقبلت على زوجها فقالت انا امرأتك وكل ما سمعت فانما هو قصتي وليست لي حاجة
في الرجال فانا احب ان تأخذ هذه السفينة وما فيها وتخلي سبيلي فاعبد الله عز وجل في هذه الجزيرة
فقد ترى ما لقيت من الرجال ففعل واخذ السفينة وما فيها وخلى سبيلها وانصرف الملك واهل
مملكته وفي خبر مسندا عن الوشاء عن ابي الحسن ع كان رجل من بني اسرائيل ولم يكن له ولد فولد له
غلام وقيل له انه يموت ليلة عرسه فمكث الغلام فلما كان ليلة عرسه نظر الى شيخ كبير ضعيف

التي كانت فيها حتى انتهت الجزيرة من جزائر البحر وربطت السفينة

قصة المرأة الصالحة

الغلام فنظر

الغلام فدعا ماء فاحمم فقال له السائل احييتني احياك الله قال فاتاه آت في النوم فقال له سل
اباك ما صنع فسأله فخبره بخبره قال فاتاه الآتي مرة اخرى في النوم فقال له ان الله احيى لك ابنك
بما صنع بالشيخ وفي خبر مسندا عن الحسن بن الجهم عن ابي الحسن ع قال ابو جعفر ع ان رجلا من بني اسرائيل
كان له ابن وكان له محبا فاتي في منامه فقيل له ان ابنك ليلة يدخل باهله يموت فلما كان تلك الليلة
وبنى عليه ابوه فتوقع ابوه ذلك فاصبح ابنه سليما فاتاه ابوه فقال يا بني هل عملت البارحة شيئا من الخير
قال لا الا ان سائلا اتى الباب وقد كانوا ادخروا لي طعاما فاعطيته السائل فقال بهذا دفع عنك وفي خبر
مسندا عن بريد الكناسي عن ابي جعفر ع ان فتية من اولاد ملوك بني اسرائيل كانوا متعبدين وكانت العبادة
في البلاد [illegible] فقالوا [illegible] فدعوا الله [illegible] ميتا
[illegible] فينشر لنا صاحب هذا القبر فسألناه كيف وجد طعم الموت فدعوا الله وكان دعاؤهم الذي
دعوا الله به انت الهنا يا ربنا ليس لنا اله غيرك والبديع الدائم غير الغافل الحي الذي لا يموت لك في
كل يوم شان تعلم كل شيء بغير تعليم انشر لنا هذا الميت بقدرتك فخرج من ذلك القبر رجل ابيض الراس
واللحية ينفض راسه من التراب فزعا شاخصا بصره الى السماء فقال لهم ما يوقفكم على قبري
فقالوا دعوناك لنسألك كيف وجدت طعم الموت فقال لهم لقد سكنت في قبري تسعا وتسعين
سنة ما ذهب عني الم الموت وكربه ولا خرج مرارة طعم الموت من حلقي فقالوا له مت يوم مت وانت
على ما نرى ابيض الراس واللحية قال لا ولكن لما سمعت الصيحة اخرج اجتمعت تربة عظامي الى
روحي فبقيت فيه فخرجت فزعا شاخصا بصري مهطعا الى صوت الداعي فابيض لذلك راسي
ولحيتي وفي خبر مسندا عن الحسن بن الجهم عن ابي الحسن ع ان رجلا في بني اسرائيل عبد الله
اربعين سنة ثم قرب قربانا فلم يقبل منه فقال لنفسه وما اتيت الا منك وما الذنب الا لك
قال فاوحى الله تبارك وتعالى اليه ذمك لنفسك افضل من عبادتك اربعين سنة وفي [illegible]
ان ملكا في بني اسرائيل [illegible] مدينة [illegible] ثم منع الناس [illegible] على باب المدينة
[illegible] فلم يجبها الا ثلاثة عليهم الاكسية [illegible]
فقال هل تعلمون [illegible]
فقال للاول رايت [illegible]
مسندا عن زرارة عن الباقر ع قال [illegible]
الامر [illegible] ان رجلا كان فيما مضى من العلماء

[illegible]

[illegible]

[illegible]

له ابن لم يكن يرغب في علم ابيه ولا يسأله عن شيء وكان له جار يأتيه ويأخذ منه فحضر الرجل الموت فدعى
ابنه فقال يا بني انك قد كنت تزهد بما عندي وتقل رغبتك فيه ولم تكن تسألني عن شيء ولي جار قد كان
يأتيني ويسألني ويأخذ مني ويحفظ عني فان احتجت الى شيء فأته وعرّفه بجاره فهلك الرجل وبقي ابنه ورأى
ملك ذلك الزمان رؤيا فسأل عن الرجل فقيل له قد هلك فقال الملك هل ترك ولدا فقيل له نعم ترك ابنا
فقال الملك ائتوني به فبعث اليه ليأتي الملك فقال الغلام والله ما ادري لاي شيء يدعوني الملك وما عندي علم ولئن
سألني عن شيء لافتضحن فذكر ما كان اوصاه ابوه فاتى الرجل الذي كان يأخذ العلم من ابيه فقال له ان
الملك قد بعث الي يسألني ولست ادري فيم بعث الي وقد كان ابي امرني ان آتيك ان احتجت الى
شيء فقال الرجل ولكني ادري فيما بعث اليك فان اخبرتك فما اخرج الله لك من شيء فهو بيني وبينك
فقال نعم فاستحلفه واستوثق منه ان يفي له فاوثق له الغلام فقال انه يريد ان يسألك عن رؤيا رآها اي
زمان هذا فقل له هذا زمان الذئب فاتاه الغلام فقال له الملك اتدري لما ارسلت اليك فقال
ارسلت الي تريد ان تسألني عن رؤيا رأيتها اي زمان هذا فقال له الملك صدقت فاخبرني اي
زمان هذا فقال له زمان الذئب فامر له بجائزة فقبضها الغلام وانصرف الى منزله وابى ان يفي لصاحبه
وقال لعلي لا انفذ هذا المال ولا آكله حتى اهلك ولعلي لا احتاج ولا اسأل عن مثل هذا الذي
سئلت عنه فمكث ما شاء الله ثم ان الملك رأى رؤيا فبعث اليه فدعاه فندم على ما صنع وقال والله ما عندي
علم آتيه به وما ادري كيف اصنع بصاحبي وقد غدرت به ولم اف له ثم قال لآتينه على كل حال
ولاعتذرن اليه ولاحلفن له فلعله يخبرني فاتاه فقال اني قد صنعت الذي صنعت ولم اف لك
بما كان بيني وبينك وتفرق ما كان في يدي وقد احتجت اليك فانشدك الله ان لا تخذلني وانا
اوثق لك ان لا يخرج لي شيء الا كان بيني وبينك وقد بعث الي الملك ولست ادري عما يسألني
فقال انه يريد ان يسألك عن رؤيا رآها اي زمان هذا فقل له زمان الكبش فاتى الملك فدخل عليه فقال له
لما بعثت اليك فقال انك رأيت رؤيا وانت تريد ان تسألني اي زمان هذا فقال له صدقت فاخبرني
اي زمان هذا فقال له هذا زمان الكبش فامر له بصلة فقبضها وانصرف الى منزله وتدبر رأيه في ان
يفي لصاحبه او لا يفي فهمّ مرة ان يفعل ومرة ان لا يفعل ثم قال لعلي لا احتاج اليه بعد هذه المرة
ابدا واجمع رأيه على الغدر وترك الوفاء فمكث ما شاء الله ثم ان الملك رأى رؤيا فبعث اليه فندم
على ما صنع فيما بينه وبين صاحبه وقال بعد غدر مرتين كيف اصنع وليس عندي علم ثم اجمع رأيه
على اتيان الرجل فاتاه فناشده الله تبارك وتعالى وسأله ان يعلمه واخبره ان هذه المرة يفي له

وارفق له

وارفق له فقال لابد من ان على هذه الحال فاني لا اعود الى الغدر وسأفي لك فاستوثق منه فقال انه يريد ان
يسألك عن رؤيا رآها اي زمان هذا فاذا سألك فاخبره انه زمان الميزان فاتى الملك فدخل عليه فقال له لم بعثت
اليك فقال انك رأيت رؤيا وتريد ان تسألني اي زمان هذا فقال صدقت فاخبرني اي زمان هذا
قال هذا زمان الميزان فامر له بصلة فقبضها وانطلق بها الى الرجل فوضعها بين يديه وقال قد جئتك بما
خرج لي فقاسمنيه فقال له العالم ان الزمان الاول كان زمان الذئب وانك كنت من الذئاب وان الزمان
الثاني كان زمان الكبش يهمّ ولا يفعل وكذلك كنت انت تهمّ ولا تفي وكان هذا زمان الميزان وكنت
فيه على الوفاء فاقبض مالك لا حاجة لي فيه ورده عليه وفيه عن الصادق عليه السلام كان عابد في
بني اسرائيل لم يقارف من امر الدنيا شيئا فنخر ابليس نخرة فاجتمع اليه جنوده فقال من لي بفلان فقال بعضهم
انا فقال من اين تأتيه فقال من ناحية النساء قال لست له لم يجرب النساء فقال له آخر فانا له فقال من اين
تأتيه قال من ناحية الشراب واللذات قال لست له ليس هذا بهذا قال آخر فانا له قال من اين تأتيه
قال من ناحية البر قال انطلق فانت صاحبه فانطلق الى موضع الرجل فاقام حذاه يصلي قال وكان الرجل
ينام والشيطان لا ينام ويستريح والشيطان لا يستريح فتحول اليه الرجل وقد تقاصرت اليه نفسه واستصغر
عمله فقال يا عبد الله بأي شيء قويت على هذه الصلاة فلم يجبه ثم اعاد عليه فقال يا عبد الله اني
اذنبت ذنبا وانا تائب منه فاذا ذكرت الذنب قويت على الصلاة قال فاخبرني بذنبك حتى
اعمله واتوب فاذا فعلته قويت على الصلاة قال ادخل المدينة فسل عن فلانة البغية فاعطها
درهمين ونل منها قال ومن اين لي درهمين ما ادري ما الدرهمين فتناول الشيطان من تحت
قدمه درهمين فناوله اياهما فقام فدخل المدينة بجلابيبه يسأل عن منزل فلانة البغية فارشده
الناس وظنوا انه جاء يعظها فارشدوه فجاء اليها فرمى اليها بالدرهمين وقال قومي فقامت فدخلت
منزلها وقالت ادخل وقالت انك جئتني في هيئة ليس يؤتى مثلي في مثلها فاخبرني بخبرك فاخبرها
فقالت له يا عبد الله ان ترك الذنب اهون من طلب التوبة وليس كل من طلب التوبة وجدها وانما
ينبغي ان يكون هذا شيطانا مثل لك فانصرف فانك لا ترى شيئا فانصرف وماتت من ليلتها فاصبحت
فاذا على بابها مكتوب احضروا فلانة فانها من اهل الجنة فارتاب الناس فمكثوا ثلاثا لا يدفنونها
ارتيابا في امرها فاوحى الله الى نبي من الانبياء لا اعلمه الا موسى بن عمران ان ائت فلانة فصل عليها
ومر الناس ان يصلوا عليها فاني قد غفرت لها واوجبت لها الجنة بتثبيطها عبدي فلانا عن معصيتي
وعن محمد بن الفضيل عن الباقر عليه السلام كان في بني اسرائيل رجل عابد وكان محارفا

[illegible]

[illegible]

كاليتيم حيث شيء فيصيب منه شيئا فانفقت عليه امرأته حتى لم يبق عندها شيء فجاع اولادها من الايام
فدفعت اليه غزلا من غزل وقالت له انطلق بهذا الغزل فبعه واشتر لنا شيئا نأكله فانطلق بالغزل
ليبيعه فوجد السوق قد غلقت ووجد المشتري قد قاموا وانصرفوا فقال لو اتيت هذا الماء فتوضأت منه
وصببت علي منه وانصرفت فجاء الى البحر واذا هو بصياد قد القى شبكته فاخرجها فليس فيها الا سمكة رديئة
قد مكثت عنده حتى صارت رخوة منتنة فقال له بعني هذه السمكة واعطيك هذا الغزل تنتفع به في
شبكتك قال نعم فاخذ السمكة ودفع اليه الغزل وانصرف بالسمكة الى منزله فاخبر زوجته الخبر فاخذت
السمكة لتصلحها فلما شقتها بدت من جوفها لؤلؤة فدعت زوجها فارته اياها فاخذها فانطلق بها
الى السوق فباعها بعشرين الف درهم وانصرف الى منزله بالمال فوضعه فاذا سائل يدق الباب ويقول
يا اهل الدار تصدقوا رحمكم الله على المسكين فقال له الرجل ادخل فدخل فقال له خذ احد الكيسين فاخذ
احد الكيسين وانطلق فقالت له امرأته سبحان الله بينما نحن مياسير اذ ذهبت بنصف يسارنا فلم يكن
من ان دق السائل الباب فقال له الرجل ادخل فدخل فوضع الكيس مكانه ثم قال كل هنيئا مريئا
انما انا ملك من ملائكة ربك انما اراد ربك ان يبلوك فوجدك شاكرا ثم ذهب توضيح رجل محارف
اي محدود محروم وهو خلاف قولك مبارك والفضل الغزل قد يخرج من الغزل وفي البحار عن قصص
الانبياء بسنده عن وهب بن منبه قال روي ان رجلا من بني اسرائيل بني قصرا فجوده وشيده ثم
صنع طعاما فدعى الاغنياء وترك الفقراء فكان اذا جاء الفقير قيل له ان هذا الطعام
لم يصنع لك ولا لاشباهك قال فبعث الله ملكين في زي الفقراء فقيل لهما مثل ذلك ثم امرهما الله
بان يأتيا في زي الاغنياء فادخلا واكرما واجلسا في الصدر فامرهما الله ان يخسفا الدار
ومن فيها وباسناده ان بني اسرائيل الصغير منهم والكبير كانوا يمشون بالعصي مخافة ان يختالوا في مشيتهم
وعن قصص الانبياء بسنده عن حمران عن الباقر عليه السلام كان في بني اسرائيل عابد وانه اعتقد
في قبره ورد اليه روحه فقيل له انا جالدوك مائة جلدة من عذاب الله قال لا اطيقها فلم يزالوا ينقصونها
عنك قال فلا ان تجلده فقالوا امررت يوما بعبد الله ضعيف مسكين مقهور فاستغاث بك فلم تغثه
ولم تدفع عنه فجلدوه جلدة من عذاب الله فامتلأ قبره نارا وعنهم عن حفص بن غياث عن الصادق
كان في بني اسرائيل رجل وكان محتاجا فالحت عليه امرأته في طلب الرزق فابتهل الى الله في الرزق
فرأى في النوم ايما احب اليك درهمان من حل او الفان من حرام فقال درهمان من حلال فقال تحت
راسك فانتبه فرأى تحت راسه فاخذهما واشترى بدرهم سمكة فاقبل الى منزله فلما رأته المرأة اقبلت

عليه كالاشعر

قصة الكيس الغني ... الفقير

اخذ في اسرائيل العصي

عذاب عن ... الكبير

قصة الطاهر ... في رواية الفقيه

عليه كالاثير وانست انه لا فتنها فقام الرجل اليها فلما دنا منها قالت ابدت ان تبيعي نفسك باربعين
الف درهم وعنهم بسنده عن ابي حمزة عن الباقر عليه السلام خرجت امرأة بغي على شباب من بني اسرائيل
فافتنتهم فقال بعضهم لو كان العابد فلان رآها افتتنته وسمعت مقالتهم فقالت والله لا انصرف
الى منزلي حتى افتنه فمضت نحوه بالليل فدقت عليه فقالت آوي عندك فابى عليها فقالت ان بعض
شباب بني اسرائيل راودوني عن نفسي فان ادخلتني والا لحقوني وفضحوني فلما سمع مقالتها فتح لها
فلما دخلت عليه رمت بثيابها فلما رأى جمالها وهيئتها وقعت في نفسه فضرب بيده عليها ثم رجعت
اليه نفسه وقد كانت بين يديه نار فاقبل حتى وضع يده على النار فقالت اي شيء تصنع فقال احرقها
لانها عملت العمل فخرجت حتى اتت جماعة بني اسرائيل فقالت الحقوا فلانا فقد وضع يده على النار
فلحقوه وقد احترقت يده وعنهم عن هرون بن خارجة عن الصادق عليه السلام ان عابدا
كان في بني اسرائيل فاضافته امرأة من بني اسرائيل فهم بها فاقبل كلما هم بها قرب اصبعا من
اصابعه الى النار فلم يزل ذلك دأبه حتى اصبح قال لها اخرجي لبئس الضيف كنت لي وعنه
بسنده عن عبد الرحمن بن الحجاج عن الكاظم عليه السلام كان في بني اسرائيل رجل صالح وكانت له
امرأة صالحة فرأى في النوم ان الله تعالى قد وقت لك من العمر كذا وكذا سنة وجعل نصف عمرك في سعة
وجعل النصف الاخر في ضيق فاختر لنفسك اما النصف الاول واما النصف الاخير فقال الرجل
ان لي زوجة صالحة وهي شريكتي في المعاش فاشاورها في ذلك وتعود الي فاخبرك فلما
اصبح الرجل قال لزوجته رأيت في النوم كذا وكذا فقالت يا فلان اختر النصف الاول وتعجل
العافية لعل الله سيرحمنا ويتم لنا النعمة فلما كانت في الليلة الثانية اتاه الآتي فقال ما اخترت فقال
اخترت النصف الاول فقال ذلك لك فاقبلت الدنيا عليه من كل وجه ولما ظهرت نعمته قالت له زوجته
قرابتك والمحتاجين فصلهم وبرهم وجارك واخوك فلان فهبهم فلما مضى نصف العمر وجاز حد الوقت
رأى الرجل الذي رآه اولا في النوم فقال ان الله تعالى قد شكر لك ذلك ولك تمام عمرك سعة مثل ما مضى وعنه
عن الثمالي عن الباقر عليه السلام كان في بني اسرائيل رجل عاقل كثير المال وكان له ابن يشبهه في الشمائل
من زوجة عفيفة وكان له ابنان من زوجة غير عفيفة فلما حضرته الوفاة قال هذا مالي لواحد منكم فلما
توفي قال الكبير انا ذلك الواحد وقال الاوسط انا ذلك وقال الاصغر انا ذلك فاختصموا الى قاضيهم
فقال ليس عندي في امركم شيء انطلقوا الى بني غنام الاخوة الثلاثة فانتهوا الى واحد منهم فرأوا شيخا
كبيرا فقال لهم ادخلوا الى اخي فلان فهو اكبر مني فاسألوه فدخلوا عليه فخرج شيخ كهل فقال سلوا اخي

الاكبر منهم فدخلوا على الثالث فاذا هو من احسن الناس شبابا فسألوه عن حالهم ثم بينا لهم فقال اما الذي تراه
اكبرهم ان اخاه الاصغر وان له امراة سوء تسوؤه وقد صبر عليها مخافة ان يبتلى ببلاء لا صبر له عليه فهرمته
واما الثاني فان عنده زوجة تسوؤه وتسره فهو متماسك الشباب واما انا فزوجتي تسرني ولا تسوؤني لم
يلحقني مكروه قط منذ صحبتني فشبابي معها متماسك وانا احدثكم الذي هو حديث ابيكم فانطلقوا الا
ومعتبر وابرزه واستخرجوا متاعه واحرقوها ثم عودوا الاقتني بينكم فاخرجوا فاخذ السبي سيف اسيرا واخذ
الاخوان السادل فلما ان جاءه بذلك قال الامر التسعة لا تعتبر واقرابي وانا الذي لا احسن فاخرجوا الى القضا
فقال القيم كاحذ التوفيق بالمال فقال للاصغر هذا المال لو كان ابنيه لدخلها ان الذي كان دخل على الصغير
وعنه مسندا عن عمر بن يزيد عن الصادق عليه السلام ان رجلا كان في بني اسرائيل قد دعا الله
ان يرزقه غلاما يدعو ثلاث سنين فلما راى ان الله لا يجيبه قال يا رب ابعيد انا منك فلا تسمع
مني ام قريب انت فلا تجيبني فاتاه آت في منامه فقال انك تدعو الله بلسان بذي وقلب عات
غير تقي وبنية غير صادقة فاقلع من بذائك وليتق الله قلبك ولتحسن نيتك قال ففعل الرجل ذلك
ثم دعا الله عز وجل فولد له غلام وعنه مسندا عن هشام بن سالم عن الصادق عليه السلام ان قوما
من بني اسرائيل قالوا لنبي لهم ادع لنا ربك يمطر علينا السماء اذا اردنا فسأل ربه ذلك فوعده ان يفعل
فامطر السماء عليهم كلما ارادوا فزرعوا فنمت زروعهم وحسنت فلما حصدوا لم يجدوا شيئا فقالوا
انا سألنا المطر للمنفعة فاوحى الله اليهم انهم لم يرضوا بتدبيري لهم او نحو هذا وقال قال ابو عبد الله عليه السلام
كان ورشان يفرخ في شجرة وكان رجل يأتيه اذا ادرك الفرخان فياخذ الفرخين فشكا ذلك الورشان
الى الله تعالى فقال اني ساكفيكه قال فافرخ الورشان وجاء الرجل ومعه رغيفان فصعد الشجرة وعرض
له سائل فاعطاه احد الرغيفين ثم اخذ فاخذ الفرخين ونزل فسلمه الله لما تصدق به وعنه مسندا
عن الثمالي عن الباقر عليه السلام كان قاض في بني اسرائيل وكان يقضي بالحق فيهم فلما حضره
الوفاة قال لامراته اذا انا مت فاغسليني وكفنيني وضعيني على سريري فانك لا ترين سوءا
انشاء الله فلما مات فعلت ما كان امرها ثم مكثت بعد ذلك حينا ثم انها كشفت عن وجهه
فاذا دودة تقرض من منخره ففزعت من ذلك فلما كان بالليل اتاها في منامها يعني زوجها فقال
فقال لها افزعك ما رايت قالت اجل قال والله ما هو الا في اخيك ورايت ذلك انما كان ومعه خصم
له فلما جلسا قلت اللهم اجعل الحق له فلما اختصما كان الحق له ففرحت فاصابني ما رايت لموضع
هواي مع موافقة الحق له وعنه عن الصادق عليه السلام كان في بني اسرائيل رجل يكثر ان يقول

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين فغاظ ابليس فبعث اليه شيطانا فقال قل العاقبة
للاغنياء فجاءه فقال ذلك فتحاكما الى اول من يطلع عليهما على ان يقطع يد الذي يحكم عليه فلقيا شخصا
فاخبراه بحالهما فقال العاقبة للاغنياء فرجع وهو يحمد الله ويقول العاقبة للمتقين فقال له تعود
ايضا فقال نعم على يدي الاخرى فخرجا فطلع الآخر فحكم عليه ايضا فقطعت يده الاخرى وعاد ايضا
يحمد الله ويقول العاقبة للمتقين فقال له تحاكمني على ضرب العنق فقال نعم فخرجا فراءا مثالا فوقفا
عليه فقال اني كنت حاكمت هذا وقصا عليه قصتهما قال فمسح يديه فعادتا ثم ضرب عنق ذلك الخبيث
وقال هكذا العاقبة للمتقين وعنه مسندا عن عبد الله بن يحيى عن الباقر عليه السلام كان في
بني اسرائيل رجل وكان له بنتان فزوجهما من رجلين واحد زراع والاخر يعمل الفخار ثم انه زارهما
فبدا بامراة الزراع فقال لها كيف حالك قالت قد زرع زوجي زرعا كثيرا فان جاء الله بالسماء
فنحن احسن بني اسرائيل حالا ثم ذهب الى الاخرى فسالها عن حالها فقالت قد عمل زوجي
فخارا كثيرا فان امسك الله السماء فنحن احسن بني اسرائيل حالا فانصرف وهو يقول اللهم
انت لهما وعنه مسندا عن الثمالي عن الباقر عليه السلام ان ملكا في بني اسرائيل قال لابنين
مدينة لا يعيبها احد فلما فرغ من بنائها اجتمع رايهم على انهم لم يروا مثلها قط فقال له رجل
استنيح على نفسي لاخبرتك بعيبها فقال الملك لك الامان فقال لها عيبان احدهما انك تهلك
عنها والثاني انها تخرب من بعدك فقال الملك واي عيب من هذا ثم قال فما تصنع قال
تبني ما يبقى ولا يفنى وتكون شابا لا تهرم ابدا فقال الملك لابنته ذلك فقالت ما صدقك احد
غيره من اهل مملكتك وعنه مسندا عن ابي حمزة عن الباقر عليه السلام كان في بني اسرائيل
عابد يقال له جريح وكان يتعبد في صومعة فجاءته امه وهو يصلي فدعته فلم يجبها فانصرفت
ثم اتته ودعته فلم يلتفت اليها فانصرفت ثم اتته ودعته فلم يجبها ولم يكلمها فانصرفت وهي تقول
اسال اله بني اسرائيل ان يخذلك فلما كان من الغد جاءت فاجرة وقعدت عند صومعته قد
اخذها الطلق فادعت ان الولد من جريح ففشا في بني اسرائيل ان من كان يلوم الناس على الزنا
قد زنى وامر الملك بصلبه فاقبلت امه اليه تلطم وجهها فقال لها اسكتي انما هذا لدعوتك فقال
الناس لما سمعوا ذلك منه وكيف لنا بذلك قال هاتوا الصبي فجاؤوا به فاخذه فقال من ابوك فقال
فلان الراعي لبني فلان فاكذب الله الذين قالوا ما قالوا في جريح فحلف جريح الا يفارق امه يخدمها
وفي سورة الحشر كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر فلما كفر قال اني بريء منك اني اخاف الله

قصة برصيصا

رب العالمين فكان عاقبتهما انهما في النار خالدين فيها وذلك جزاء الظالمين ومن الطرائف ان
جابر كان في بني اسرائيل عابد اسمه برصيصا عبد الله زمانا من الدهر حتى كان يؤتى بالمجانين يداويهم
ويعوذهم فيبرؤن على يده وانه اتي بامرأة في شرف قد جنت وكان لها اخوة فأتوه بها وكانت عنده فلم يزل
به الشيطان يزين له حتى وقع عليها فحملت فلما استبان حملها قتلها ودفنها فلما فعل ذلك ذهب الشيطان
حتى لقي احد اخوتها فاخبره بالذي فعل الراهب وانه دفنها في مكان كذا ثم اتى بقية اخوتها رجلا
رجلا فذكر ذلك له فجعل الرجل يلقى اخاه فيقول والله لقد اتاني آت ذكر لي شيئا يكبر علي ذكره
فذكره بعضهم لبعض حتى بلغ ذلك ملكهم فسار الملك والناس فاستنزلوه فاقر لهم بالذي فعل فامر به
فصلب فلما رفع على خشبته تمثل له الشيطان فقال انا الذي القيتك في هذا فهل انت مطيعي فيما اقول
لك اخلصك مما انت فيه قال نعم قال اسجد لي سجدة واحدة فقال كيف اسجد لك وانا على هذه الحالة
فقال اكتفي منك بالايماء فاومى له بالسجود فكفر بالله وقتل الرجل فاشار الله الى قصته في هذه الآية

الدعوات الثلث المستجابات الضائعات

ومن عوالي اللئالي وروي ان الله اوحى الى نبي من الانبياء في الزمن الاول ان الرجل
في امته دعوات مستجابة فاخبره بذلك الرجل فانصرف من عنده الى بيته فاخبر زوجته بالذي
قالت عليك ان تجعل دعوة لها فرضي فقالت سل الله ان يجعلني اجمل نساء الزمان فدعى الرجل
فصارت كذلك ثم انها لما رات رغبة الملوك والشبان المتنعمين فيها استمرت وزهدت في زوجها
الشيخ تقصر وجعلت تغالظه وتخاشنه وهو يداريها ولا يكاد يطيقها فدعى الله ان يجعلها
كلبة فصارت كذلك ثم اجتمع اولادها يقولون يا ابت ان الناس يعيرونا ان امنا كلبة فاكثر
وجعلوا يبكون وسألوه ان يدعو الله ان يجعلها كما كانت فدعى الله فصيرها مثل التي
كانت في الحالة الاولى فذهبت الدعوات الثلث فيما لا فائدة فيه وفي البحار عن كتاب الحسين
للشيخ حسن بن سليمان من كتاب الشفاء والجلاء عن ابي جعفر عليه السلام قال ان نبيا من انبياء بني
اسرائيل مر برجل بعضه تحت حائط وبعضه خارج قد نقبته الطير ومزقته الكلاب ثم مضى ورفعت
له مدينة فدخلها فاذا هو بعظيم من عظمائها ميت على سرير مسجى بالديباج حوله المجامر فقال يا رب
اشهد انك حكم عدل لا تجور عبدك لم يشرك بك طرفة عين امته بهذه الميتة قال الله عز وجل
عبدي انا كما قلت حكم عدل لا اجور ذلك عبدي كانت له عندي سيئة وذنب امته بتلك الميتة
لكي يلقاني ولم يبق عليه شيء وهذا عبدي كانت له عندي حسنة فاثبته بهذه الميتة لكي يلقاني
وليس له عندي شيء ومن قصص الانبياء مسندا عن يونس بن ظبيان عن الصادق عليه السلام

ان الله عز

ان الله تعالى اوحى الى نبي من انبياء بني اسرائيل ان احببت ان تلقاني غدا في حظيرة القدس
فكن في الدنيا وحيدا غريبا مهموما محزونا مستوحشا من الناس بمنزلة الطير الواحد فاذا امسى الليل
اوى وحده واستوحش من الطيور واستأنس بربه ومن عيون الاخبار مسندا عن الرضا عليه السلام
اوحى الله عز وجل الى نبي من انبيائه اذا اصبحت فاول شيء يستقبلك فكله والثاني فاكتمه والثالث
فاقبله والرابع فلا تؤيسه والخامس فاهرب منه قال فلما اصبح مضى فاستقبله جبل اسود عظيم فوقف
فقال امرني ربي عز وجل ان آكل هذا وبقي متحيرا ثم رجع الى نفسه فقال ان ربي جل جلاله لا يأمرني
الا بما اطيق فمشى اليه ليأكله فكلما دنا منه صغر حتى انتهى اليه فوجده لقمة فاكلها فوجدها اطيب
شيء اكله ثم مضى فوجد طستا من ذهب فقال امرني ربي ان اكتم هذا فحفر له حفيرة وجعله فيه والقى عليه التراب
ثم مضى فالتفت فاذا الطست قد ظهر فقال قد فعلت ما امرني ربي عز وجل فمضى فاذا هو بطير وخلفه
بازي فطاف الطير حوله فقال امرني ربي ان اقبل هذا ففتح كمه فدخل الطير فيه فقال له البازي
اخذت صيدي وانا خلفه منذ ايام فقال ان ربي عز وجل امرني ان لا اؤيس هذا فقطع من فخذه
قطعة فالقاها اليه ثم مضى فلما مضى اذا هو بلحم ميتة مدود فقال امرني ربي عز وجل ان اهرب
من هذا فهرب منه ورجع ورأى في المنام كانه قد قيل له انك قد فعلت ما امرت به فهل تدري ما ذا
كان قال لا قال له اما الجبل فهو الغضب ان العبد اذا غضب لم ير نفسه وجهل قدره من عظم الغضب
فاذا حفظ نفسه وعرف قدره وسكن غضبه كانت عاقبته كاللقمة الطيبة التي اكلتها واما الطست
فهو العمل الصالح اذا كتمه العبد واخفاه ابى الله عز وجل الا ان يظهره ليزينه به مع ما يدخر له
من ثواب الآخرة واما الطير فهو الرجل الذي يأتيك بنصيحة فاقبله واقبل نصيحته واما البازي
فهو الرجل الذي يأتيك في حاجة فلا تؤيسه واما اللحم المنتن فهي الغيبة فاهرب منها ومن العلل

قصة جرجيس النبي

مسندا عن ابن عباس قال بعث الله جرجيس الى ملك بالشام يقال له داذانة يعبد صنما فقال له
ايها الملك اقبل نصيحتي لا ينبغي للخلق ان يعبدوا غير الله تعالى ولا يرغبوا الا اليه فقال له الملك
من اي ارض انت قال من الروم قاطنين بفلسطين فامر بحبسه ثم مشط جسده بامشاط من حديد
حتى تساقط لحمه ونضح جسده بالخل ودلكه بالمسوح الخشنة ثم امر بمكاوي من حديد تحمى فيكوى بها
جسده فلما لم يقتله امر باوتاد من حديد فضربوها في فخذيه وركبتيه وتحت قدميه فلما رأى ان ذلك
لم يقتله امر باوتاد طوال من حديد فوتدت في رأسه فسال منها الدماغ وامر بالرصاص فذيب وصب
عليه اثر ذلك ثم امر بسارية من حجارة كانت في السجن لم ينقلها الا ثمانية عشر رجلا فوضعت على

بطنه فلما اظلم الليل وتفرق عنه الناس رآه اهل السجن وقد جاءه ملك فقال له يا جرجيس ان الله
تعالى يقول لك اصبر وابشر ولا تخف ان الله معك يخلصك وانهم يقتلونك اربع مرات في كل
ذلك ادفع عنك الالم والاذى فلما اصبح الملك دعاه فجلده بالسياط على الظهر والبطن ثم رده الى السجن
ثم كتب الى اهل مملكته ان يبعثوا اليه بكل ساحر فبعثوا اليه بساحر استعمل كل ما قدر عليه من السحر فلم يعمل فيه ثم
عمد الى سم فسقاه فقال جرجيس بسم الله الذي يضل عند صدقه كذب الفجرة وسحر السحرة فلم يضره
فقال الساحر لو اني سقيت بهذا اهل الارض لنزعت قواهم وتشوهت خلقتهم وعميت ابصارهم
فانت يا جرجيس النور المضيء والسراج المنير والحق اليقين اشهد ان الهك حق وما دونه باطل
آمنت به وصدقت رسله واليه اتوب مما فعلت ثم امر بجرجيس الى السجن وعذبه
بالوان العذاب ثم قطعه اقطاعا والقاها في جب ثم خلا الملك الملعون واصحابه على طعام وشراب لهم
فامر الله اعصارا انشأت سحابة سوداء وجاءت بالصواعق ورجفت الارض وتزلزلت
الجبال حتى اشفقوا ان يكون هلاكهم وامر الله ميكائيل فقام على راس الجب وقال قم يا جرجيس بقوة الله
الذي خلقك فسواك فقام جرجيس حيا سويا واخرجه من الجب وقال اصبر وابشر فانطلق
جرجيس حتى قام بين يدي الملك وقال بعثني الله ليحتج بي عليكم فقام صاحب الشرطة وقال آمنت
بالذي بعثك بعد موتك وشهدت انه الحق وجميع الالهة دونه باطل واتبعه اربعة آلاف
آمنوا وصدقوا جرجيس فقتلهم الملك جميعا بالسيف ثم امر بلوح من نحاس اوقد عليه النار حتى
احمر فبسط عليه جرجيس وامر بالرصاص فاذيب وصب في فيه ثم ضرب الاوتاد في عينيه وراسه
ثم ينزع ويفرغ بالرصاص مكانه فلما راى ان ذلك لم يقتله امر فاوقد عليه النار حتى مات ثم امر
برماده فذري في الرياح فامر الله رياح الارضين في الليلة فجمعت رماده في مكان فامر ميكائيل
فنادى جرجيس ثم فقام حيا سويا باذن الله فانطلق جرجيس الى الملك وهو في اصحابه فقام
رجل وقال ان تحتنا اربعة عشر منبرا ومائدة بين ايدينا وهي من عيدان شتى منها ما يثمر ومنها
ما لا يثمر فسل ربك ان يلبس كل شجرة منها لحاها وينبت فيها ورقها وثمرها فان فعل ذلك
فانا اصدقك فوضع جرجيس ركبتيه على الارض ودعا ربه فما برح مكانه حتى
اثمر كل شجرة منها ثمرها فامر به الملك فمد بين الخشبتين ووضع المنشار على راسه فنشر حتى سقط
من تحت رجليه ثم امر بقدر عظيمة فالقي فيها زفت وكبريت ورصاص والقي فيها جسد جرجيس
فطبخ حتى اختلط ذلك كله جميعا فاظلمت الارض لذلك وبعث الله اسرافيل فصاح صيحة

حتى منها الناس

خر منها الناس لوجوههم ثم قلب اسرافيل القدر وقال قم باذن الله فقام حيا سويا بقدرة الله الخالق
جرجيس الى الملك فلما رآه الناس عجبوا منه فجاءت امرأة وقالت ايها العبد الصالح كان لنا ثور نعيش
به مات فقال لها جرجيس خذي عصاي هذه فضعيها على ثورك وقولي ان جرجيس يقول لك قم باذن الله
تعالى ففعلت فقام حيا فآمنت بالله فقال الملك ان تركت هذا الساحر اهلك قومي فاجتمعوا
كلهم ان يقتلوه فامر به ان يخرج ويقتل بالسيف فقال جرجيس لا تعجلوا علي فقال اللهم ان
اهلكت عبدة الاوثان فاسألك ان تجعل اسمي وذكري صبرا لمن يتقرب اليك عند كل
هول وبلاء ثم ضربوا عنقه فمات ثم اسرعوا الى القرية فهلكوا وفي المجالس قصص الانبياء

حديث اصحاب الكهف

مسندا عن ابن عباس عن عطية انه قال اخبر ابي الحبر من اليهود السائل عن اصحاب الكهف اخبرني
بحديثه انه كان بارض الروم مدينة يقال لها افسوس وكان لها ملك صالح فمات ملكهم فاختلفت
كلمتهم فسمع بهم ملك من ملوك فارس يقال له دقيانوس فاقبل في مائة الف حتى دخل مدينة افسوس
فاتخذها دار مملكته واتخذ فيها قصرا طوله فرسخ في عرض فرسخ واتخذ في ذلك القصر مجلسا طوله الف ذراع
في عرض مثل ذلك من الزجاج الممرد واتخذ في ذلك المجلس اربعة آلاف اسطوانة من ذهب واتخذ
الف قنديل من ذهب لها سلاسل من اللجين تسرج في كل ليلة بالطيب الادهان واتخذ في
القبلي ثمانين كوة ولغربيه كذلك وكانت الشمس اذا طلعت طلعت في المجلس كيفما دارت
واتخذ فيه سريرا من ذهب طوله ثمانون ذراعا في عرض اربعين ذراعا مرصعا بالجواهر
بالنمارق واتخذ من يمين السرير ثمانين كرسيا من الذهب مرصعة بالزبرجد الاخضر فاجلس عليها
بطارقته واتخذ عن يسار السرير ثمانين كرسيا من الفضة مرصعة بالياقوت الاحمر فاجلس عليها
ثم علا السرير فوضع التاج على راسه ووثب اليهودي فقال ما كان تاجه قال الذهب المشبك له اربعة
اركان على كل ركن لؤلؤة بيضاء كضوء المصباح في الليلة الظلماء واتخذ خمسين غلاما من اولاد
البطارقة فمنطقهم بمناطق الديباج الاحمر وسرولهم سراويلات الحرير الاخضر وتوجهم ودملجهم
واعطاهم اعمدة من الذهب ووقفهم على راسه واتخذ ستة غلمة من اولاد العلماء وزراء فاقام ثلاثة
عن يمينه وثلاثة عن يساره فقال اليهودي ما كان اسم الثلاثة والثلاثة فقال علي الذين عن يمينه
تمليخا ومكسلمينا ومشلينيا واما الذين عن يساره فاسماؤهم مرنوس ودبرنوس وشاذنوس وكان
كان يستشيرهم في جميع اموره وكان يجلس كل يوم في صحن داره والبطارقة عن يمينه والهراقلة
عن يساره ويدخل ثلاثة غلمة في يد احدهم جام من ذهب مملوء من المسك المسحوق وفي يد الآخر

جام من فضة مملوءة ماء الورد وفي يد الآخر طاير ابيض له منقار احمر فاذا انتظر الملك الى الطاير
صفر به فيطير الطاير حتى يقع في جام الماء فيتمرغ فيه ثم يقع على جام المسك فيحمل ما في الجام ريشه
ثم يصفر به الثانية فيطير الطاير على تاج الملك فينفض ما في ريشه وجناحه على راس الملك فلما نظر
الى ذلك عتا وتجبر وادعى الربوبية من دون الله ودعا الى ذلك وجوه قومه فكل من اطاعه على
حباه وكساه وكل من لم يبايعه قتله فاستجابوا له اناسا واتخذ لهم عيدا في كل سنة مرة فبينما هم ذات
يوم في عيد والبطارقة عن يمينه والهراقلة عن يساره واذا اتاه بطريق فاخبره ان عساكر الفرس قد
غشيته فاغتم لذلك حتى سقط التاج عن ناصيته فنظر اليه احد الثلثة الذين كانوا عن يمينه يقال له تمليخا وكان غلاما
فقال في نفسه لو كان دقيوس الها كما يزعم اذا ما كان يغتم ولا يفزع وما كان يبول ولا يتغوط وما كان ينام
وليس هذا من فعل الاله وكان الفتية الستة كل يوم عند احدهم وكانوا ذلك اليوم عند تمليخا فاتخذ
لهم من طيب الطعام ثم قال لهم يا اخوتاه قد وقع في قلبي شي منعني الطعام والشراب والمنام قالوا وما ذا
يا تمليخا قال اطلت فكري في هذه السماء فقلت من رفع سقفها محفوظة بلا عمد ولا علاقة من فوقها
ومن اجرى فيها شمسا وقمرا ايتان مبصرتان ومن زينها بالنجوم ثم اطلت الفكر في الارض فقلت من سطحها
على صميم الماء الزخار ومن حبسها بالجبال ان تميد على كل شي واطلت فكري في نفسي من اخرجني
جنينا من بطن امي ومن غذاني ومن رباني ان لها صانعا ومدبرا غير دقيوس الملك وما هو الا ملك
الملوك وجبار السموات فانكب الفتية على رجليه يقبلونها وقالوا بك هدانا الله من الضلالة
الى الهدى فاشر علينا قال فوثب تمليخا فباع تمرا من حائط له بثلثة الاف درهم وصرها في ردنه
وركبوا خيولهم وخرجوا من المدينة فلما ساروا ثلاثة اميال قال لهم تمليخا يا اخوتاه جاءت مسكنة
الاخرة وذهب ملك الدنيا انزلوا عن خيولكم وامشوا على ارجلكم سبعة فراسخ في ذلك اليوم فجعلت
ارجلهم تقطر دما قال فاستقبلهم راع فقالوا يا ايها الراعي هل من شربة لبن او ماء فقال الراعي عندي
ما تحبون ولكني ارى وجوهكم وجوه الملوك وما اظنكم الا هرابا من دقيوس الملك قالوا يا ايها الراعي
لا يحل لنا الكذب افينجينا منك الصدق فاخبروه بقصتهم فانكب الراعي على ارجلهم يقبلها
ويقول يا قوم لقد وقع في قلبي ما وقع في قلوبكم ولكن امهلوني حتى ارد الاغنام على اربابها والحق
بكم فتوقفوا له فرد الاغنام واقبل يسعى يتبعه الكلب قال فوثب اليهودي فقال يا علي ما كان اسم
الكلب وما لونه فقال علي لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اما لون الكلب فكان ابلق بسواد
واما اسم الكلب فقطمير فلما نظر الفتية الى الكلب قال بعضهم انا نخاف ان يفضحنا بنباحه فالحوا عليه

بالحجارة

بالحجارة فانطق الله جل ذكره الكلب ذروني حتى احرسكم من عدوكم فلم يزل الراعي يسير بهم حتى علاهم جبلا
فانحط بهم على الكهف فقال له الوسيد فاذا بفناء الكهف عيون واشجار مثمرة فاكلوا من الثمرة وشربوا من الماء وجنهم
الليل فاووا الى الكهف وربض الكلب على باب الكهف ويداه مبسوطتان عليه وامر الله تعالى ملك الموت بقبض
ارواحهم ووكل الله بكل رجل ملكين يقلبانه من ذات اليمين الى ذات الشمال ومن ذات الشمال الى ذات اليمين واوحى الله الى خزان
الشمس فكانت تزاور عن كهفهم ذات اليمين وتقرضهم ذات الشمال فلما رجع دقيوس من عيده سال
عن الفتية فاخبر انهم خرجوا هرابا فركب في ثمانين الف حصان فلم يزل يقفو اثرهم حتى علا فانحط الى الكهف
فلما نظر اليهم اذا هم نيام فقال الملك لو اردت ان اعاقبهم بشي لما عاقبتهم باكثر مما عاقبوا به انفسهم ولكن
ايتوني بالبنائين فسد باب الكهف بالطين والحجارة وقال لاصحابه قولوا لهم يقولوا لالههم الذي
في السماء لينجيهم وان يخرجهم من هذا الموضع قال علي يا اخا اليهود فمكثوا ثلثمائة سنين وتسع سنين
فلما اراد الله ان يحييهم امر اسرافيل الملك ان ينفخ فيهم الروح فنفخ فقاموا من رقدتهم فلما ان بزغت
الشمس قال بعضهم قد غفلنا في هذه الليلة عن عبادة اله السماء فقاموا فاذا العين قد غارت واذا
الاشجار قد يبست فقال بعضهم ان امورنا لعجب مثل تلك العين الغزيرة قد غارت والاشجار
قد يبست في ليلة واحدة ومسهم الجوع فقالوا ابعثوا احدكم بورقكم هذه الى المدينة فلينظر ايها ازكى طعاما
فليأتكم برزق منه وليتلطف ولا يشعرن بكم احدا قال تمليخا لا يذهب في حوائجكم غيري ولكن ادفع
ايها الراعي ثيابك الي قال فدفع الراعي ثيابه ومضى يؤم المدينة فجعل يرى مواضع لا يعرفها
وطريقا هو ينكرها حتى اتى باب المدينة واذا عليه علم اخضر مكتوب عليه لا اله الا الله عيسى
رسول الله قال فجعل ينظر الى العلم وجعل يمسح بعينيه ويقول اراني نائما ثم دخل المدينة حتى
اتى السوق فاتى رجلا خبازا فقال له يا خباز ما اسم مدينتكم هذه قال افسوس قال وما اسم ملككم
قال عبد الرحمن قال ادفع الي بهذه الورق طعاما فجعل الخباز يتعجب من ثقل الدراهم ومن كبرها
قال فوثب اليهودي وقال يا علي وما كان وزن كل درهم منها قال وزن كل درهم عشرة دراهم وثلثي
درهم فقال الخباز يا هذا انت اصبت كنزا فقال تمليخا ما هذا الا ثمن تمر بعتها منذ ثلث
وخرجت من هذه المدينة وتركت الناس يعبدون دقيوس الملك قال فاخذ الخباز بيد
تمليخا وادخله على الملك فقال ما شان هذا الفتى قال الخباز هذا رجل اصاب كنزا فقال
الملك يا فتى لا تخف فان نبينا عيسى امرنا ان لا ناخذ من الكنز الا خمسها فاعطنا خمسها
وامض سالما فقال تمليخا انظر ايها الملك في امري ما اصبت كنزا انا رجل من اهل هذه

المدينة فقال الملك انت من اهلها قال نعم قال فهل تعرف بها احدا قال نعم قال اسمك قال اسمي تمليخا
قال ما هذه الاسماء اسماء اهل زماننا فقال الملك فهل لك في هذه المدينة دار قال نعم اركب ايها
الملك معي قال فركب الملك والناس معه فاتى بهم ارفع دار في المدينة قال تمليخا هذه الدار داري فقرع الباب
فخرج اليهم شيخ وقد وقع حاجباه على عينيه من الكبر فقال ما شانكم فقال الملك اتانا هذا الغلام بالعجائب
يزعم ان هذه الدار داره فقال الشيخ من انت قال انا تمليخا بن قسطنطين قال فانكب الشيخ على رجليه يقبلهما
ويقول هو جدي ورب الكعبة فقال ايها الملك هؤلاء الستة الذين خرجوا هاربين من دقيوس الملك قال
فنزل الملك عن فرسه وحمله على عاتقه وجعل الناس يقبلون يديه ورجليه فقال يا تمليخا ما فعل اصحابك قال
انهم في الكهف وكان يومئذ بالمدينة ملك مسلم وملك يهودي فركبوا في اصحابهم فلما صاروا قريبا من
الكهف قال لهم تمليخا اني اخاف ان يسمع اصحابي اصوات حوافر الخيول فيظنون ان دقيوس الملك قد جاء
في طلبهم ولكن امهلوني حتى اتقدم فاخبرهم فوقف الناس فاقبل تمليخا حتى دخل الكهف فلما
نظروا اليه اعتنقوه وقالوا الحمد لله الذي نجاك من دقيوس قال تمليخا دعوني عنكم وعن دقيوس كم لبثتم
قالوا لبثنا يوما او بعض يوم قال تمليخا بل لبثتم ثلاثمائة وتسع سنين وقد مات دقيوس وقرن بعد قرن
وبعث الله نبيا يقال له المسيح عيسى بن مريم ورفعه الله اليه وقد اقبل الينا الملك والناس معه قالوا
يا تمليخا اتريد ان تجعلنا فتنة للعالمين قال تمليخا فما تريدون قالوا ادع الله جل ذكره وندعو معك
حتى يقبض ارواحنا فرفعوا ايديهم فامر الله بقبض ارواحهم وطمس الله باب الكهف على الناس
فاقبل الملكان يطوفان على باب الكهف سبعة ايام لا يجدان للكهف بابا فقال الملك المسلم ماتوا
على ديننا ابني على باب الكهف مسجدا فقال اليهودي لا بل ماتوا على ديني ابني على باب الكهف كنيسة
فاقتتلا فغلب المسلم وبنى مسجدا عليه فيا يهودي ايوافق هذا ما في توراتكم قال ما زدت حرفا ولا نقصت
وانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وعنه مسندا عن جابر عن النبي
صلى الله عليه وسلم ذات ليلة ثم ترحب الى البقيع فدعا ابا بكر وعمر وعثمان وعليا فقال امضوا حتى تاتوا اصحاب
الكهف وتقروهم مني السلام وتقدم انت يا ابا بكر فانك اسن القوم ثم انت يا عمر ثم انت يا عثمان
فان اجابوا واحدا منكم والا فتقدم انت يا علي آخرهم ثم امر الريح فحملتهم حتى وضعتهم على باب الكهف
فتقدم ابو بكر فسلم فلم يردوا عليه فتقدم عمر فسلم فلم يردوا عليه وتقدم عثمان وسلم فلم يردوا عليه
فتقدم علي عليه السلام وقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اهل الكهف الذين آمنوا بربهم وزادهم هدى
وربط على قلوبهم انا رسول رسول الله اليكم فقالوا مرحبا برسول الله وبرسوله وعليك السلام يا

رسول الله

ذهاب ابي بكر وعمر وعثمان وعلي الى الكهف

رسول الله ورحمة الله وبركاته قال فكيف علمتم اني وصي النبي فقالوا انه ضرب على آذاننا ان لا نكلم
الا نبيا او وصي نبي فقال لهم اسمعتم ما يقولون قالوا نعم قال فاشهدوا ثم حولوا وجوههم قبل المدينة فحملتهم
الريح حتى وضعتهم بين يدي رسول الله فاخبروه بالذي كان فقال لهم النبي قد رايتم وسمعتم فاشهدوا
قالوا نعم فانصرف النبي الى منزله وقال لهم احفظوا شهادتكم وفي البخاري مسندا عن عبد الله بن عمر
قال قال رسول الله بينما ثلاثة رهط يتماشون اخذهم المطر فاووا الى غار في جبل فانحطت على فم غارهم
صخرة فانطبقت عليهم فقال بعضهم لبعض انظروا افضل اعمال عملتموها فسلوا الله بها لعله يفرج
قال احدهم اللهم انه كان لي والدان كبيران وكانت لي امراة واولاد صغار فكنت ارعى عليهم
فاذا رحت عليهم فبدات بوالدي فسقيتهما فلم آت حتى نام ابواي فطيبت الاناء ثم حلبت
ثم قمت على راس ابوي والصبية يتضاغون عند رجلي اكره ان ابداهم قبل ابوي واكره ان اوقظهما
من نومهما فلم ازل كذلك حتى اضاء الفجر اللهم ان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك
فافرج عنا فرجة نرى منها السماء ففرج لهم فرجة فراوا منها السماء وقال الآخر اللهم انه كانت
لي بنت عم فاحببتها حبا كاشد ما يحب الرجال النساء فسالتها نفسها فقالت لا حتى تاتيني بمائة
فسعيت حتى جمعت مائة دينار فاتيتها بها فلما كنت بين رجليها قالت اتق الله ولا تفض الخاتم
الا بحقه فقمت عنها اللهم ان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا فرجة
ففرج الله لهم فرجة وقال الثالث اللهم اني كنت استاجرت اجيرا بفرق من ذرة فلما
قضى عمله عرضت عليه فابى ان ياخذه فلم ازل اعتمل به حتى جمعت منه بقرا وراعيها فجاءني
فقال اتق الله واعطني حقي ولا تظلمني فقلت له اذهب الى تلك البقر وراعيها فخذها
فذهب واستاقها اللهم ان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما بقي منها
ففرج الله عنهم فخرجوا يتماشون وعن تفسير المعقول روي ان عيسى عم كان مع صاحب له
يسيحان فاصابهما الجوع وقد انتهيا الى قرية فقال عم لصاحبه انطلق فاطلب لنا الطعام من
القرية وقام عيسى عم يصلي فجاء الرجل بثلاثة ارغفة فابطا عليه انصراف عيسى عم من صلوته
فاكل رغيفا وانصرف عيسى عم فقال ثم اين الرغيف الثالث فقال ما كان الا رغيفين قال
فمرا على وجوههما حتى مرا بظباء فدعا عيسى عم ظبيا فذبحه فاكلا منه ثم قال له قم باذن الله
فحيي فاذا هي تشتد فقال الرجل سبحان الله فقال عم بالذي اراك هذه الآية اين الرغيف
الثالث فقال ما كان الا رغيفين قال فمضيا على وجوههما فاتيا مدينة عظيمة فاذا هم بعيسى

قصة اصحاب الرقيم

قصة ثلاث لبنات الذهب ولطف الله بعيسى

تمشي به على الماء حتى جاوزنا الماء فقال الرجل سبحان الله فقال عيسى بالذي اراك هذه
الاية من اخذ الرغيف قال ما كان الا اثنين فمر ما جوا اتيا قرية فطلب حجرا فاذا فيه سبائك
من ذهب فقال عيسى واحدة لي وواحدة لك وواحدة لآخذ الرغيف فقال الرجل انا صاحب الرغيف
فقال عيسى لك كلها فارقه فاقام هو عليها فمر به ثلثة نفر فقتلوه واخذوا الذهب
فقال اثنان لهم ليذهب احدنا الى القرية فياتينا بطعام فذهب وقال احد الاثنين للآخر نقتل هذا
اذا جاء ونقسم المال بيننا قال الآخر نعم وقال الذي ذهب اجعل في الطعام سما فاقتلهما وآخذ
الذهب فجعل فلما جاء قتلاه واكلا من الطعام الذي جاء به فماتا وروي ان موسى مر برجل
عريان قد قعد على التراب من شدة الفقر فقال الموسى يا نبي الله ادع لي ربي فقال اللهم
لمناجات الرب تعالى فقال الرجل الي اليك حاجة فقال ما هي قال اسأل الله سبحانه ان
يعطيني ما استر به عورتي واستغني به عن هذا الزاد الذي جعلته حولي فاجاب الى ذلك ثم مر بعد
مدة على ذلك الرجل لابس احسن الملبس وراكب على بغلة جديدة قد حف به عبيده فوجد مرعلها البيدي
استوقف فعلمه حتى دفعهم فسأله اني تريد يا نبي الله قال الى طور سيناء لمناجاة الله سبحانه
فقال له ان لي الى ربك حاجة اريد ان تبلغها اليه قال ما هي فقال له اريد ان تقول لربك
يقطع عني رزقه فاني مستغن عنه لا حاجة لي اليه ابدا فغضب لذلك موسى واراد ان يسلك
ثم رجع الى نفسه وقال انك رسول وليس على الرسول الا البلاغ فلما صعد الجبل وتشرف بكلام
الرب عز وجل نودي يا موسى لم لم تبلغني ما سألك عبدي تبليغه الي فقال يا رب علمت ما
يغني عن السؤال فقال الله سبحانه اذا رجعت اليه فقل لاجل الزاد ان لم ترض بالزاد واقطع
ما ارسلت اليه فيما تريد وتشتهيه حتى تنقطع كسوة الصورة بين الخلائق وقل للآخر لك
يقول لك ان انت لم ترد رزقي فانا اريد ان ارزقك فتعجب من ذلك موسى وقال يا رب
اني وان علمت انك لا تفعل شيئا الا لحكمة ولا تعطي ولا تمنع الا لاستحقاق او مصلحة لكني
اريد ان اعرف الحكمة في هذا المثال القيم وذلك النمو البليغ العظيم فقال الله سبحانه وتعالى
ان صاحب الزاد كان له اب فقير ما اعطيناه الا قليلا ورزقناه من لدنا رزقا واسعا
عظيما وكان يبخل به علينا ويمنع ان يبذل شيئا منه في سبيلنا فاذا اتيناه لم لا تنفق في سبيل
شيئا من مالك ليوم تفتقر اليك فيه من فاقتك وفقرك قال انا اخاف ان افتقر ابني ويحتاج الى
ان يسأل الناس بعدي فافقرته وجعلت به ما رايت ليكون عبرة للناس وبابنائهم على تراث الآباء

والاعتماد

والاعتماد على الله وان الرجل الآخر فانا اباه ايضا كان رجلا شريفا مقدرة قانعا من عندنا
رزقنا منه لم يكن لنا الا وافرا جزيلا وكان كلما اعطيناه شيئا من ذلك يبذله فينا وانفقه في
سبيلنا الا لا لابد منه في الانفاق على نفسه وعياله فاذا قيل له هلا ابقيت من ذلك شيئا لولدك
حتى لا يحتاج بعدك الى السؤال قال انه كان ولدي ولد الله فان الله لا يضيع اولياءه فهو سبحانه
يكفيه ويغنيه عن السؤال والذل كان عندنا الله ثم فانك لا ترى احدا وان لا قيمة على الامر الغد
فعلنا بولده ما رايت ليتكل الناس علي ويقولوا فيما يخلفون من الاهل والاولاد فتوكل حقا
وروي انه كان في جبل لبنان رجل من العباد منزويا عن الناس في غار في ذلك الجبل وكان يصوم
النهار ويأتيه كل ليلة رغيف يفطر على نصفه ويتسحر بالنصف الآخر وكان على تلك الحال مدة
طويلة لا ينزل اصلا من ذلك الجبل فاتفق ان انقطع عنه الرغيف ليلة من الليالي فاشتد جوعه فصلى
المغرب والعشاء وبات تلك الليلة في انتظار شيء يدفع به الجوع فلم يحصل له شيء وكان في اسفل الجبل
قرية سكانها نصارى فعند الصبح نزل العابد اليهم واستطعم شيخا منهم فاعطاه رغيفين من
خبز الشعير فاخذهما وتوجه الى الجبل وكان في دار ذلك الشيخ النصراني كلب اجرب مهزول
فلحق العابد ونبح عليه وتعلق بذيله فالقى اليه رغيفا من تلك الرغيفين ليشتغل به عنه فاكل
ذلك الرغيف ولحق العابد مرة اخرى واخذ في النباح والهرير فالقى اليه الرغيف الآخر فاكله
ولحق تارة ثالثة واشتد هريره وتشبث بذيل العابد ومزق ثيابه فقال العابد سبحان الله اني لم
ار كلبا اقل حياء منك ان صاحبك لم يعطني الا رغيفين وقد اخذتهما فلم تطلب مني ولم
تمزق ثيابي فانطق الله تعالى الكلب فقال ما انا قليل الحياء اعلم اني ربيت في دار ذلك النصراني
احرس غنمه واحفظ داره واقنع بما يدفع الي من خبز او عظام وربما نسيني فابقى اياما لا آكل شيئا
وربما يمضي علينا ايام لا يجد هو لنفسه شيئا ولا لي ومع ذلك لا افارق داره منذ عرفت نفسي ولا
توجهت الى باب غيره بل كان دأبي انه ان حصل لي شيء اكلت وشكرت والا صبرت واما
انت فبانقطاع الرغيف عنك ليلة واحدة لم يكن عندك صبر ولا تحملت ذلك حتى توجهت
من باب رزاق العباد الى باب نصراني وطويت كشحك عن الحبيب وصالحت عدوه فقل ايّنا
اقل حياء انا ام انت فلما سمع العابد ذلك ضرب بيده على راسه وخر مغشيا عليه وفي قصص الاخبار
من اللطف ما روي من مناجات برخ الاسود الذي امر الله تعالى كليمه موسى بن عمران عليهما السلام ان يستسقي
لبني اسرائيل بعد ان قحطوا سبع سنين وخرج موسى ليستسقي لهم في سبعين الفا فاوحى الله

اليه كيف استجيب لهم وقد اسلت عليهم ذنوبهم وسرائرهم خبيثة يدعونى على غير يقين ويامنوا
من مكرى ارجع الى عبد من عبادى يقال له برخ فقل له يخرج حتى استجيب لهم فسال عنه موسى فلم
يعرف شيئا فبينما موسى ذات يوم يمشى فى الطريق فاذا بعبد اسود بين عينيه تراب من اثر السجود
فى شملة قد عقدها على عنقه فعرفه موسى بنور الله ثم سلم عليه فقال له ما اسمك قال اسمى برخ فقال
انت طلبتى منذ ايام اخرج استسق لنا فخرج فقال فى كلامه ما هذا من فعالك وما هذا من حلمك
وما الذى بدا لك انقصت عليك غيوثك ام عاندت الرياح عن طاعتك ام نفد ما عندك ام اشتد
غضبك على المذنبين الست كنت غفارا قبل خلقك الخاطئين خلقت الرحمة وامرت بالعطف
فتكون لنا المريب من الخائفين ام ترينا انك ممتنع ام تخشى الفوت فتعجل بالعقوبة فما برح برخ حتى
خاضت بنو اسرائيل بالقطر وانبت الله العشب فى نصف يوم حتى بلغ الركب فلما رجع برخ استقبل
موسى فقال كيف رايت حين خاصمت ربى كيف انصفنى الحديث وعن كعب صاحب النبوة قال
امر الله ابراهيم ان يسافر الى جبل لبنان ويلاقى عبدا من عباده فراى رجلا طويل القامة له
خمسة ... فسلم عليه فقال من انت فقال انا عبد الله هودح بن سام بن نوح عم فمن انت
قال انا ابراهيم عبد من عباد الله جئت لازورك فقال هودح اللهم انزل علينا مائدة من
السماء لاكرم ضيفى فانزل خوان من زبرجد وكان عليه قرص ابيض وقائمة ياقوت حمراء
وفى طرفه اربعة ارغفة وفى طرفه الاخر سمكة مشوية وفى طرفه الاخر اقداح ... وفى
واحد عسل ممزوج بزنجبيل وفى ثانيهما خل فاكلا منهما ما شاءا ثم قال لابراهيم اين منزلك
قال خلف هذا البحر قال ابراهيم اريد ان اعرف منزلك وانظر اليه قال هودح طريق منزلى فى
البحر وسطه والبحر عميق حتى ان الثقيل لا يصل الى قعره الف عام قال له ابراهيم انشاء الله فى ذلك
قال هودح فى هذا الجبل غار وفيه اسد مع لبوته وهو عظيم الجثة حتى ان من عنقه الى ذنبه خمسمائة
ذراع ومن قدمه الى فخذه اثنا ذراع ومن الارض الى بطنه ستة قيامه ثلثمائة ذراع واسنانه
كالسلالين وله صوت شديد مهيب اذا زائره واخفت منه علمت انك تقدر ان تعبر مع
البحر الى منزلى فلما زاره صوت الاسد صوتا شديدا كانت تخرجان منه الشجر والتراب فقال له
والاقبال بعصاى هذه فقال الاسد انت اعظم من ان يصل اليك منى الضرر ووضع
وخشع له ووضع وجهه على قدمه فقال هودح الان عرفت انك تقدر على المرور من هذا
البحر العميق فذهب معه الى منزله فراى فيه نهرا ... وحصى فقال له هذه انات

منزلك قال

منزلك قال ثم قال له اتسمح بالقدح قال اخرج ... اشرب منه واغسل يدى منه وانام على الحصير
اصلح عليه وانا القصير فيها الماء اذا اخترتها فى الارض فقال انا اعرف حقيقته ذلك يخرج على الحجر
منه الماء ... واضربت فى الحال وظهر فيها اربعة اغصان فظهر من واحد الرطب ومن الثانى
العنب ومن الثالث التين ومن الرابع الرمان فاكلا منها ما شاءا ثم اخرج عساه من الحجر فعاد
الى الهيئة الاولى ثم قال ابراهيم لى اليك حاجة فقال هودح وما هى قال تدعو لى قال هودح لا تطلب
ان ادعو لك ... سالت الله منذ مدة حاجة فلم يستجب لى بعد فقال ما كانت حاجتك قال
سالت الله ان يبشرنى بصحبة خليله ابراهيم قال ابراهيم انى عرفت ابراهيم حتى تطلب لقاءه قال
كنت رايت غلاما حسن الوجه وامة مع غنم ... يقول يارب بشرنى برؤية ابراهيم فقلت من انت
قال انا اسمعيل بن ابراهيم فقال يا هودح فانا ابراهيم خليل الرحمن فقد استجاب الله دعاك فعند
ذلك عانقه هودح وانهمر كالمطر الاشتياق وبكى وهذا الوصل الاشتياق وقال يا هودح انا
ابعد لقاء اسمعيل فاخرج حتى يشهد بوجهه عن قرب منى فدعا لهما فاستجاب الله دعاء حتى ...
فى ذلك المجلس واشتاقا فبكيا انا نظر رحمة الله الى من خدم الله كيف خدمته الدنيا وعن نعيم الكبر
عن مولانا علاء عن النبى صم انه كان فيما مضى لمكان ... وكان فى ... الكافر وانثى ...
ابدا الى الآن ذلك المتعبد ... السمك كان يرشد فى اللج حيث لا يقدر عليه فاتت الاطباء
نفسه وقالوا التخلف من ... الملك ان شفاءك فى هذه السمكة ولا سبيل اليها فبعث الله
تعالى ملكا ان يزعج السمك الى حيث يسهل اخذه فاخذت ... فاطعموه ثم ان ذلك المومن رض
فى وقت كان جنس ذلك السمك لا يفارق الشطوط ... الكافر فوصف الاطباء له مثل ذلك
السمكة وقالوا له ... فبعث الله ملكا وامره ان يزعج ذلك السمك حتى
يدخل اللج حيث لا يقدر عليه احد فتعجب من ذلك ملائكة السموات واهل الارض حتى
كادوا ان يفتتنوا فاوحى الله تعالى اليهم انى ... انا الكبير المتفضل القادر
لا اضر فيما اعطى ولا ينقصنى المنع ولا اظلم مثقال ذرة اما الكافر فانما سهلت له اخذ السمك عوض
... حسنة عملها اذ كان حقا على ان لا ابطل لاحد حسنة حتى يرد القيامة ولا حسنة
فى صحيفته ويدخل النار بكفره ومنعت العابد تلك السمكة لخطيئة كانت منه اردت محصها
عنه بمنع تلك الشهوة واعدام ذلك الدواء ليلقانى ولا ذنب عليه فيدخل الجنة وفى كتاب نصرة
الاكياس روى ان رجلين تنازعا فى ارض فانطق الله لبنة من جدار فى تلك الارض فقال

لهم انى كنت لملك من الملوك ملك الدنيا الف سنة ثم ست وبقيت دنيا الف سنة فاخذه فخر ان
فاتخذه فخرا ثم اسند في حيرة لبنان انا في هذا المكان منذ كذا وكذا سنة فلم تشارك في هذه الارض
عن قصص الانبياء عن ابي الحسن ان رجلا في بني اسرائيل عبد الله اربعين سنة ثم ترى بها ما ثم
سنة فقال للنفس يا ارتيتها الا ابك يا الذنب الا الك فاوحى الله تبارك وتعالى اليه ذلك نفسك
افضل من عبادتك الاربعين سنة وروي محمد الصادق انه كان رجل شيخ فاسك يعبد الله في بني اسرائيل
فبينما هو يصلي في عبادته اذ نظر الى غلامين صبيين قد اخذا ديكا وهما ينتفان ريشه فاقبل على ما هو فيه
من العبادة ولم ينههما عن ذلك فاوحى الله الى الارض ان سيخي بعبدي فساخت به الارض
فهو يهوي في النار ابد الابدين ودهر الداهرين وفي البحار عن ابي الحسن البكري قال حدثنا
اشياخنا واسلافنا الرواة لهذا الحديث انه لما قدم عبد المطلب شيبة الحمد وكان يحيي عز
رسول الله ص كانت قريش تتبرك به فاذا اصابتهم مصيبة او نزلت بهم نازلة او دهمهم طارق دعوا له
فما دعوا لو بنور رسول الله ص كشف الله عنهم ما نزل قال وكان اعجب ما نزل بهم واعجب آية ظهرت
لهم امر من اصحاب الفيل وهو ابرهة بن الصباح وكان ملك اليمن وقبل ملك الحبشة وهو صاحب الفيل
الذي ذكره الله في كتابه العزيز وكان قد اشرف منه اهل مكة على الهلاك وقد حلف انه يقلع آثار
ويهدم الكعبة ويرمي باحجارها في مجرة او يحفر اساسها فكشف الله عن البيت واهله ببركة عبد المطلب
جد رسول الله ص قال صاحب الحديث فاما السبب فيما الروايات واصحاب الحديث انه نزلت
جماعة من اهل مكة بارض الحبشة في تجارة فدخلوا الى كنيسة من كنائس النصارى واوقدوا
بها نارا ليصطلون عليها ويصطلحون بها لحما لهم ورحلوا ولم يطفئوها فهبت ريح فاحرقت
الى الكنيسة فلما دخلوا الراهب قال هذا قالوا جماعة تجار من عرب مكة فاخبروا بذلك النجاشي
وكان ملك اليمن ارسل الحبشة والله اعلم قال احرق معبدنا الا العرب فغضب لذلك
غضبا شديدا وقال لاحرقن معبدهم كما احرقوا معبدنا فارسل وزيره ابرهة بن الصباح
وارسل معه وزيره ابرهة بن الصباح وارسل معه اربعمائة فيل وارسل معه مائة الف مقاتل
لامضي الى كعبتهم وانقضها حجرا حجرا وارميها في مجرة واقتل رجالهم وانهب اموالهم
وذراريهم ولا تترك لهم رجالا قال فامر المنادي ينادي في الجيوش بالمسير الى مكة واستعجلوا من
كل جانب ومكان واعدوا ما يصلح للسفر من الزاد والماء والعدد والسلاح والدواب ثم
سار قال فسار القوم وجعل في مقدمة الجيوش رجلا من اخياره ولعنه يقال له الاسود

المقصود

قصة اصحاب الفيل

مقصود وامره بالمسير امامه ومعه عشرون الف فارس وقال امض بين يديك واقلع الكعبة وخذ
رجال العرب ونساءهم ولا تقتل منهم احدا حتى آتيك فاني اريد ان اعذبهم عذابا شديدا لم يعذبه احد من
العالمين قال فسار بجيشه سيرا عنيفا يقطع الفيافي والقفار ويجوز السهل والوعار ولم يقروا ولم يهدأ
حتى نزلوا بطن مكة فلما سمع اهل مكة انه قد نزل بهم صاحب الفيل جمعوا اموالهم واهليهم واولادهم وعزموا
الخروج من مكة هاربين من اصحاب الفيل فلما نظر اليهم عبد المطلب قال لهم يا قوم ما يحملكم هذا الا
والله لعار عليكم خروجكم من كعبتكم قالوا الم تر الى الملك اقسم بمعبوده انه لابد له من ذلك ان يهدم
الكعبة ويرمي احجارها في البحر ويذبح اطفالنا ويقتل نساءنا ويقتل رجالنا فتركنا نخرج قبل ان
يحل بنا الويل فقال لهم عبد المطلب ان الكعبة لا يصلون اليها الا ان لها ربا يمنعهم منها وقد ابا
سيدتم منها فان انتم التجاتم اليها واعتصمتم بها فهو خير لكم فلم تطمئن القلوب الى كلامه وغلب
الجزع وخرجوا هاربين يطلبون الشعاب ومنهم من طلب الجبال ومنهم من طلب الجبال الشوامخ
ومن ركب البحر قال فعند ذلك قالوا لعبد المطلب ابتعد انت ونبيع الناس قال استحيي من الله
عن اهرب عن بيته وحرمه والله لا ارحت من مكاني ولا اتيت عن بيته وقف حتى يحكم الله بيننا
قال ولم يبق يومئذ بمكة الا عبد المطلب واولاده وهم غير آمنين على انفسهم فلما نظر عبد المطلب
الى الكعبة خالية وردد بابها خاوية قال اللهم انت انيس المستوحشين ولا وحشة معك فهذا
بيتك الحرام حرمك والدار دارك ونحن جيرانك تمنع منه ما تشاء ورب الدار اولى بالدار قال
وقام الاسود بن مقصود بجيشه حتى ورد عليه ابرهة بن الصباح ومعه بقية الجيش وهم ارتحلوا
فيل فكدروا المياه وحطموا المراعي وسدوا المسالك والفجاج وحطموا الارض فاضر بهم العطش
والجوع لكنهم نشكوا ذلك الى ابرهة فقال لهم سيروا الى مكة وحيث نزلوا بها الابطح وساقوا جميع
المواشي وكانت لعبد المطلب ثمانون ناقة حمراء فاخذها القوم فيما ساقوها وسبق بعض الرعاة
فاخبر عبد المطلب بذلك فقال الحمد لله هي مال الله وضيافة لاهل بيته وزواره وحجاجه فان
سلمها فهي له وان ردها الينا فهي احسانه وهي عارية عندنا ثم ان عبد المطلب لبس قميصه
وتردى برداء له وتحزم بمنطقة الخليل وتنكب قوسا اسماعيلية واستوى على مطيته وعزم
على الخروج فتكلم اليه اناس وقالوا اين تريد قال الى هذا الرجل الظالم الذي جاء بهدم بيت الله
عز وجل فعسى ان يرحم الله قالوا اما الثاني الذي فعلت سبالك حتى تمضي اليه لان هذا الشيخ
العجوز عن دخله ق وانت استضعفت برب الكعبة واعتصمنا بك وضيعتنا الا انقسنا يا شيبة

تقاسموا المواشي

فتسك المال ويمنع من الحرم الحر الامم فانصح لك بذلك قال يا قوم اني اعلم من فضل نبيه الا تقطعوا
فقتلوا اسبطي فاني سارجع اليكم من قريب فخرج السبيل فرفت به مطية كالريح الصبوب فلما اشرف على القوم
نظروا اليه من بعيد فاذا هو كالبدر اذا بدا والصبح اذا اسفر فلما رأوه من قريب حفوا به فجاء وقد
حسن الله اليهم منه فقال له الترجمان من انت ايها الرجل الجميل الطلعة المليح الغرة من انت يا ذا النور
اللامع والضياء الساطع فان كنت من هذه البلدة نسألك ان تردع عن قريبا فقد عبرنا عليك بها
لهم اني اريد الملك فقال لا ان الملك قد اقسم بعبوده انه لا يترك من قومك احدا فقال لهم سيد الملك في
قد اتيته فاسند اسند ذلك فضاحكت القوم وقال بعضهم لبعض لم ارنا مثل هذا الرجل في الجمال والكمال
الا انه نافع العقل حين نقول له ان الملك قد اقسم بعبوده انه لا يترك احدا من اهل هذه البلدة وهم
يقول لا ابكى منه فقال الغلام السيل فمضى فاسند الى الملك وقالوا ايها الملك قد قدم علينا رجل صفته كذا
وكذا من اهل مكة ولم يضرع ولم يجزع فقال الملك على به فوحق ما اعتقده من دين اليسوع اني لا احب
ما قبلت فيه سؤالا قال فعند ذلك اقبلوا الى عبد المطلب اني قادم الى الملك بنفسي فامر الملك
ان يشهر السلاح ويجرد السيوف وجعل الملك على راسه تاجا وشد على وسطه حياصة امر باصحاب الفيل
ان يحضروه فاحضروه وكان فيهم فيل يقال له الدهيم وكان قد ركب على راسه قرنين من حديد
لو نطح جبلا لاسابها لالقاه وكان قد علقوا على خرطومه سيفين حديد بين وعلى ظهره البرج وقد
شياسه من ورائه فقال لهم الملك اما قد رايتموني قد اشرفت اليكم عند دخول هذا الكلوح الطلعة
حتى يديه منه بطلعة قال فدخل عليهم عبد المطلب فهم يعرفون ينظرون اليه امرهم الملك
وهم باهتون وهو لا يلتفت الى احد منهم حتى جاوز اصحاب الفيل فامرهم الملك باطلاق الفيل
فلما قرب من عبد المطلب برك الفيل الى الارض وجثا على ركبتيه وسكن اسخلميه وكان قبل ذلك
كان قبل ذلك اذا حضره شياسه والمقره على القتال تحر حياه وتضرب بخرطومه وضربه سيفان
فلما قرب من عبد المطلب سكن ولم يفعل شيئا فتعجب الملك واصحابه من ذلك والتهب في قلبه الحرج
والفزع وارتعدت فرائصه ورق قلبه فاقبل على عبد المطلب حتى اجلسه بجانبه وحسب بن النقفر
الى الاسود بن مقصود وقال الى شيء يطلب هذا الرجل الكى فاقضي حاجته وقد كان الملك كلهم
على ملا الى قبل ذلك ثم قال له الملك من انت وما اسمك فما رايت اجمل منك وجها ولا احسن
منه جهرولك عندي ما سألت ولو سألتني الرجوع من بلدك لفعلت فقال له عبد المطلب لا اسألك
في شيء من ذلك الا ان قومك غاروا على ابلي واخذوا الى مائتين فاقر ركبت قد لحقوها الحجاج

الذين يقصد

الذين يقصد وشاهد جميع النواحي فانه رايت ان ترد ما على فافعل فامر الملك برجاله احضارهن
ثم قال الملك هل لك من حاجة غيرها فاسألني بها فقال له عبد المطلب ايها الملك الرفيع هذه حاجتي
الملك فلم لا تسألني في بلدك فاني اقسمت لا اصدعن كعبتكم واقتل رجالكم لكن لعظم قدرك
عندنا لو سألتني الثانية ما قبلت سؤالك فقال له عبد المطلب لا اسألك في شيء من ذلك قال ولم
ذلك ولو لاجيتها واقتل سكانها فقال له عبد المطلب اني قد ردت فافعل قال فامر عبد المطلب
وبرك على الفيل فلما نظر الفيل الى عبد المطلب سجد له فقام الوزراء والحجاب بالوزير الملك في امر
كيف خر سجدا فقال لهم الملك ويحكم لا تلوموني الم تروا اليه كيف سجد له الفيل بين يديه
والقهر لقد وقع لهذا الرجل في قلبي هيبته عظيمة ولكن اشيروا علي بما يكون من هذا الامر فقالوا
لا بد لنا ان نسير الى مكة فنخربها ونرمي احجارها في بحر جدة فعند ذلك امر بالجموع والجيوش
ان توجه الى مكة ولما وصل عبد المطلب بالنوق الى مكة خرج اليه اقاربه وبنو عمه يهنونه بالسلامة
وقد كانوا آيسوا منه فلما نظروا اليه فرحوا به وجعلوا يتعلقون به ويقبلون يديه وقالوا الحمد لله
الذي حماك وحفظك بهذا النور الحسن ثم سألوه عن الجيش فاخبرهم بقصته وخبر الفيل
فقالوا له ما الذي نرى ان به فقال يا قوم اخرجوا الى جبل ابي قبيس حتى ينفذ الله حكمه ومشيته
قال فخرج القوم بابل لاهم ونسائهم ووراهم وخرج عبد المطلب وبنو عمه واعمامه واقاربه
اخرج مفاتيح الحجل الى قبيس وجعل يسير بهم الى الصفا ويدعو ويبكي ويتوسل بنور محمد
وجعل يقول يا رب ارم الاعادي بسهام الغضب حتى يكونوا كالحصيد المنقلب ثم رجع
واتى الى باب البيت فاخذ بحلقته وهو يقول لا هم ان المرء يمنع رحله فامنع رحالك لا يغلبن
صليبهم ومحالهم عدوا محالك ان كنت تاركهم وكعبتنا فامر ما بدا لك جروا جميع بلادهم والفيل كي
يسبوا عيالك عمدوا حماك بكيدهم جهلا وما رقبوا جلالك فانصر على آل الصليب وعابديه اليوم
آلك وقال ايضا شعرا يا رب لا ارجو لهم سواكا يا رب فامنع منهم حماكا ان عدو البيت من
عاداكا امنعهم ان يخربوا قراكا وارسل بها تقسيم سوتيرو ولا يرى شخصه وهو يقول قد اجيبت
دعوتك وبلغت سرك الى النور الذي في وجهك فنظر يمينا وشمالا فلم ير احدا ثم قال الحمد
وهم على جبل ابي قبيس وقد نشروا شعورهم وهم يتهللون بالدعاء ويستبشرون بالاجابة ثم قال
ابشروا فاني رايت النور الذي في وجهي قد علا وانا بحال ذلك كما تقبل المطر تكم نفرح القوم
وانصرفوا الى امرهم فبينا هم كذلك اذا اشرفت عليهم غبرة الخيل والقوم وتقاربت الصفوف

ولاح لهم بريق الاسنة ثم انكشف الغبار عن الفيل فنظروا الى بحر من الخيل العظيم وقد البسوه الديباج المنسوج

وزينوه فاشتد ذلك عليهم واشتغلت سرائرهم وتضرع عبد المطلب ودعا الله والتزم عبد المطلب دعاءه وتضرع حتى

وقف الفيل مكانه فخرجت عليه الفيالة من جهة السلسلة فلم يلتفت اليهم فوقفت الجيوش ودهشوا فقال

الاسود بن مقصود الحبشي الا ان الفيل قد وقف فقال الساسة انه ربما اصابه ما حال ولا ادري التعبير ابن ذلك

ثم امرهم ان يعطوا الرسن فقطعوا انهزوا واضعفوا فاثروه فلم يتحرك فوقف فقال الاسود ويحكم اصلكم

ثم بعث الى الملك واعلمه بذلك فقال الهي ما اشر علينا ابعث جهة الحرم معسكر فقال الحبشي نحن

كيف لا يجرب ابعث الى القوم رسولا من عندك واطلب الصلح ولا تحاربهم بارك الفيل الا ان يكون ما ربنا

لحومهم فيكم والطالب منهم رجال الحبشة من قبل فتلوا بعثوا عسكرنا بالبلد وان كسبتنا فانا اعطان الكلمة

منهم فلما دخل رسول ابرهة على الاسود وكان اسمه حناطة الحميري وكان يحرم الجيوش وحده وكان

لحلقته هاهنا فقال له الاسود صالك ان تكون انت الرسول اليهم فعسى ان يكون الصلح على يديك

فقال حناطة ما انا ساير اليهم فان سالوا الا رجعت بردوسهم ثم سار وهو معجب بنفسه حتى اتى

سيد قريش فقال اصلح شيبة الحمد وكان عبد المطلب قد دعا ودعا وعلم انه رسول من القوم فلما نظر حناطة

الى عبد المطلب دهش وحار فقال له عبد المطلب الذي اتى بك قال يقول الملك ان ابرهة قد عرف فضلكم

ووجب لكم الحرم والبيت وقد ارسل اليك ان تقوم بدية من قتل الرجال منكم من رجالك تعددهم

ثم تقوم لرجل منهم من الكعبة فاذا فعلتم هذا رجع عنكم فقال عبد المطلب لوجهه الرفق بالتيم

ونحن من شيمتنا الامانة والحياء فنضعفوا يدينا عن المظالم وسرنا جواره عن المأثم فبلغ

صاحبك مقالتي والا هذا البيت فقد سبق من القول خيرا ان له ربا يمنعه منه فانا اكره الحجر

من الرحال فان اراد صاحبك السير فليسر وان اراد المقام فليقم قال فلما سمع حناطة كلامه غضب

واراد ان يقتل عبد المطلب فظهر لعبد المطلب الى وجهه فلم يجادله وردد ان يثبت على مربه وراق

عظمة ونشأ الرجل وضرب به الارض قال ابرهة فقال له الا انك رسول لا هلكتك قبل ان تلقى صاحبك

فرجع حناطة الى الاسود واعلمه بما كان من امره ثم قال هؤلاء قوم تدخلت دونهم والداعي عنده

ان لا توسل القوم سيد هذا واعلم ان مكة خلية من اهلها فاسرع الى الغنيمة قال الراوي فامر الجيوش

بالزحف فساروا نحو الحرم والفرس لعنهم جادهم امام القوم من حيث لا يشعرون واذا هم بافواج من الطير

كالسحابة الترادفة فتتبع بعضها بعضا وهي كامثال الخطاطيف مع ابنها احمل طير ثلثة احجار احدها

في منقاره واثنتين في رجليه كالعدس واكبرها كالحمص وقد تعالت الطيور وارتفعت اصواتها

فوق العسكر وانتشرت على رؤسهم فلما نظر القوم الى ذلك هالهم وقالوا ما هذه الطيور التي لم نر مثلها

قبل هذا اليوم فقال الاسود ما عليكم باس لانها طير تحلق رؤوسها اعرافها ثم قال على قوسي وبنبل حجارتها

منكم فاخذ قوسه واراد الرمي فتسارعت الطيور متداركة في هلاك القوم فانفتحت لها

فتحت ابواب السماء واذا بالملائكة ابطأ الطيور الطيور ترمي باعلاها الرمي فقد اشتد غضب الجبار على

الكفار فصفت الطيور امواجها وكانت ترمي حشاراضت على راس رجل منهم نزلت من البيضة الى الراس الى

الحلقوم ونزلت الى الصدر وخرجت من دبره ونزلت الى الارض وغاصت فانقلب مريعا فتتابع

القوم جميعا والطيور تتبعهم لا تحيد ولا تزول عن الرماح ترمي الحشاط الحسر فتخرج من دبره

ولا يردها درع ولا حديد وان ابرهة لما نزل الى الطير بفعلها علم انه قد احيط بهم فولى هاربا

على وجهه وولى الاسود فانه لما نظر الى ما نزل بقومه من الحصى تتساقط عليهم وهم يقعون على وجوههم

فاذا بطير بيده التي عليه حجر لم يقع في فيه حتى خرج من دبره والقاه اخر فضربه في هامته فطلع من قفاه

فخر صريعا واصيب من ذلك رجلان من حضرموت كان قد راح فساله السيد فتعجب فقال له الا ترى ما حرم

لبيت الله فلما نزل بهم البلاء خرج هاربا على وجهه والطير تتبعه فلما دخل الى اخيه ووصف له

العذاب الذي حل بالقوم ورفع راسه واذا بطير قد رماه بحجارة على هامته وخرجت من

دبره ولما ابرهة فانه سار بعد الطير بهم اذ سقطت يده اليمنى فتحير في امره فسقطت يده اليسرى

ثم رجله اليمنى ثم اليسرى فلحق بمنزله فحكى لهم جميع ما جرى لهم كلهم فاتم حديثه الا وراسه قد وقع

هذا ما جرى لهم والله عبد المطلب ومن معه فانهم اتاهم اوان ابتهاله ودعائه وتضرعه وقد استجيب لهم

ببركة رسول الله وقال الراوي دعا ثم اللهم ببركة هذا النور الذي وهبتنا اياه الساطع على هم

من بان امرنا على اعدائنا فنظروا اليها على الاعداء على وجه الارض مطرحة والفيل ولى هاربا

ولما كان من قريش اهل مكة وسمع ما نزل باصحاب الفيل اقاموا بين مستبشرين وانا مولد

يتلون الاسلاب والرحال وكان سعادتهم وسرورهم ببركة رسول الله وفي الخبر عن

العابدين عليه السلام قال لما قصد ابرهة بن الصباح ملك الحبشة لهدم البيت نهبت

الحبشة فاغاروا عليها فاخذوا سرحا لعبد المطلب بن هاشم فجاء عبد المطلب الى الملك

فاستاذن عليه فاذن له وهو في قبة ديباج على سرير له فسلم عليه فرد ابرهة السلام وجعل

ينظر في وجهه فراه حسنا وجمالا وهيبة فقال له هل كان في ابائك مثل هذا النور الذي

اراه لك والجمال قال نعم ايها الملك كل ابائي كان لهم هذا الجمال والنور والبهاء فقال

لابرهة لقد فقتم فخرا وشرفا ويحق ان تكون سيد قومك ثم اجلسه معه على سريره وقال لسايس فيله
الاعظم وكان فيلا ابيض عظيم الخلق له نابان مرصعان بانواع الدرر والجواهر وكان الملك يباهي به ملوك
الارض ايتني به فجاء به سايسه وقد زين بكل زينة حسنة فحين قابل وجه عبد المطلب سجد له ولم يكن
ولم يكن يسجد لملكه واطلق الله لسانه بالعربية فسلم على عبد المطلب فلما راى الملك ذلك ارتاع له
وظنه سحرا فقال ردوا الفيل الى مكانه ثم قال لعبد المطلب فيم جئت فقد بلغني سخاؤك وكرمك
وفضلك ورايت من هيبتك وجمالك وجلالك ما يقتضي ان انظر في حاجتك فسلني ما شئت
وهو يرى انه يسأله في الرجوع عن مكة فقال له عبد المطلب ان اصحابك غدوا على سرح لي فذهبوا به
فمرهم برده علي قال فتغيظ الحبشي من ذلك وقال لعبد المطلب لقد سقطت من عيني جئتني تسألني
في سرحك وانا قد جئت لهدم شرفك وشرف قومك ومكرمتكم التي تتميزون بها من كل جيل وهو البيت
الذي يحج اليه من كل صقع في الارض فتركت مسألتي في ذلك وسألتني في سرحك فقال له عبد المطلب
لست رب البيت الذي قصدت لهدمه وانا رب سرحي الذي اخذه اصحابك فجئت اسألك
فيما انا ربه وللبيت رب هو امنع له من الخلق كلهم واولى به منهم فقال الملك ردوا عليه سرحه وانصرف الى
مكة واتبعه الملك بالفيل الاعظم مع الجيش لهدم البيت فكانوا اذا حملوه على دخول الحرم اناخ
واذا تركوه رجع مهرولا فقال عبد المطلب لغلمانه ادعوا لي ابني فجيء بالعباس فقال ليس هذا اريد
ادعوا لي ابني فجيء بابي طالب فقال ليس هذا اريد ادعوا لي ابني فجيء بعبد الله ابي النبي فلما
قال اذهب يا بني حتى تصعد ابا قبيس ثم اضرب ببصرك ناحية البحر فانظر اي شيء يجيء من هناك
وخبرني به قال فصعد عبد الله ابا قبيس فما لبث ان جاء طير ابابيل مثل السيل والليل فسقط
على ابي قبيس ثم صار الى البيت فطاف به سبعا ثم صار الى الصفا والمروة فطاف بهما سبعا فجاء عبد الله
الى ابيه فاخبره الخبر فقال انظر يا بني ما يكون من امرها بعد فاخبرني به فنظرها فاذا هي قد
اخذت نحو عسكر الحبشة فاخبر عبد المطلب بذلك فخرج عبد المطلب وهو يقول يا اهل مكة
اخرجوا الى العسكر فخذوا غنائمكم قال فاتوا العسكر وهم امثال الخشب النخرة وليس من الطير الا
ما معه ثلاثة احجار في منقاره ورجليه يقتل بكل حصاة منها واحدا من القوم فلما اتوا على جميعهم انصرف
الطير فلم ير قبل ذلك ولا بعده فلما هلك القوم باجمعهم جاء عبد المطلب الى البيت فتعلق
باستاره وقال يا حابس الفيل بذي المغمس حبسته كانه مكوس في محبس تزجيه فيه الاقصى فلم يخر
وهو يعوي في قرار قريش وحزمهم من الحبشة حارت قريش اذا رات حبشا فظلت ذبا الا كم

ايضا

ايضا فلا امنى منهم شيئا الا اتاني باحد قضيبا ستره في اطلاق شيئا وفي البحار
عن كتاب العدد مثله الا انه زاد فيه فحين قابل الفيل وجه عبد المطلب سجد له ولم يكن يسجد
لملكه واطلق الله لسانه بالعربية فسلم على عبد المطلب وقال السلام فصيح يا ابن حرم التربة وقاسم
البيت والسقاية ويا جد سيد المرسلين السلام على النور الذي في ظهرك يا عبد المطلب معك
العز والشرف لن تذل ولن تغلب ابدا فلما راى الملك ذلك ارتاع له وظنه سحرا وقال ردوا
الفيل الى مكانه ثم قال لعبد المطلب فيم جئت فقد بلغني سخاؤك وكرمك وفضلك ورايت
من هيبتك وجمالك وجلالك ما يقتضي ان انظر في حاجتك فسل ما شئت وساق الحديث
الى آخره وفي البحار من مناقب ابن شهرآشوب لما قصد ابرهة بن الصباح لهدم الكعبة اتا
عبد المطلب ليستعين منه الابل فقال فطلبني مائتي بعير وتتركني دينك ودين آبائك وقد جئت
لهدمه فقال عبد المطلب انا رب الابل وان للبيت ربا سيمنعه منك ثم عاد الابل فانصرف
الى قريش فاخبرهم الخبر واخذ بحلقة الباب قائلا يا رب لا ارجو لهم سواكا يا رب فامنع
منهم حماكا ان عدو البيت من عاداكا امنعهم ان يخربوا قراكا وله ايضا لاهم ان المرء
يمنع رحله فامنع رحالك لا يغلبن صليبهم ومحالهم عدوا محالك فاقبل بزوره على الكعبة فقال
لئن سرا ايضا فانو اقترب الخطا من حبيبي هذه النوبة الا انحرفت والآن قد انحل عنه وبعد
الفيل له فقال للفيل يا محمود فحرك الفيل راسه فقال له تدري لم جاؤا بك فقال الفيل براسه
لا فقال جاؤا بك لتهدم بيت ربك افتراك فاعل ذلك فقال الفيل براسه لا وفي البحار
عن الصادق عليه السلام عن ابائه وغيره مرة ابرهة عير العبد المطلب وقوله لابرهة ان
لهذه البنية ربا يدفع عنها قال ابرهة فانفذ الحديد بما حتى انظر ماذا يفعل فلما انصرف عبد
المطلب وصل ابرهة بجيشه فاذا هاتف يهتف في السحر الاكبر يا اهل مكة اتاكم اهل عكة
بجحفل جرار يملأ الانداد ملأ الجفار فعليهم لعنة الجبار فانشأ عبد المطلب ايها الداعي
لقد اسمعتني كلما قلت وما بي من صمم ان للبيت لربا مانعا من يرده باثام يصطلم
الى قوله فلما اصبح عبد المطلب جمع بنيه وارسل الحارث ابنه الاكبر الى اعلى ابي قبيس فقال
انظر يا بني ماذا ياتيك من قبل البحر فرجع ولم ير شيئا فارسل واحدا بعد آخر من ولده فلم يات
احد منهم عن البحر بخبر فدعا عبد الله وانه لغلام حين ايفع وعليه ذوابة تضرب الى عجزه
فقال اذهب فداك ابي وامي فاعل ابا قبيس فانظر ماذا ترى يجيء من البحر فنزل مسرعا فقال

قصة النباش التائب مع ابن عباس

باسناده السادس رايت سحابا من قبل البحر مقبلا يشتعل تارة ويرتفع اخرى ان قلت فيها نار ثم رات
بها الظلمة يرتفع تارة ويخمد اخرى فنادى عبد المطلب يا معشر قريش ادخلوا منازلكم فقد اتاكم
الله بالنصر من عنده فاقبلت الطير الابابيل فى منقار كل طائر حجر وفى رجليه حجران فكان الطائر الواحد
يقتل ثلثة من اصحاب ابرهة كان يلقى الحجر فى راس الرجل فيخرج من دبره وفى البحار عن ابن عباس
قال لما اقبل الطير الابابيل فاعطاها حجارة سوداء عليها الطين فلما حاذت بهم رمتهم فما بقى احد
منهم الا اخذته الحكة فكان لا يحك انسان منهم جلده الا تساقط لحمه وكانت الحجارة تثبت من قبل الجلد
ما عليه الطيور ووجوه الناس ... قبل ذلك ولا بعده وفى امالى الصدوق مسندا عن ابن عباس رضى
قال ان شابا من الانصار كان ياتى عبد الله بن العباس وكان عبد الله يكرمه ويدنيه فقيل له انك
تكرم هذا الشاب وتدنيه وهو شاب سوء ياتى القبور فينبشها بالليالى فقال عبد الله بن عباس
اذا كان ذلك فاعلمونى قال فخرج الشاب فى بعض الليالى يتخلل القبور فاعلم عبد الله بن العباس بذلك
فخرج لينظر ما يكون من امره ووقف ناحية ينظر اليه من حيث لا يراه قال فدخل قبرا قد حفر ثم
اضطجع فى اللحد ونادى باعلى صوته يا ويحى اذا دخلت لحدى وحدى ونطقت الارض من تحتى فقالت
لا مرحبا بك ولا اهلا قد كنت ابغضك وانت على ظهرى فكيف وقد صرت فى بطنى بل ويحى اذا
نظرت الى الانبياء وقوفا والملائكة صفوفا فمن عدلك غدا من يخلصنى ومن المظلومين من يستنقذنى
ومن عذاب النار من يجيرنى عصيت من ليس باهل ان يعصى عاهدت ربى مرة اخرى فلم يجد عندى
صدقا ولا وفاء وجعل يردد هذا الكلام ويبكى فلما خرج من القبر التزمه ابن عباس وعانقه ثم قال له
نعم النباش نعم النباش ما انبشك للذنوب والخطايا وفيه ايضا مسندا عن ابى حمزة الثمالى عن زين
العابدين عليه السلام قال كان فى بنى اسرائيل رجل ينبش القبور فاعتل جار له فخاف الموت
فبعث الى النباش فقال له كيف كان جوارى لك قال احسن جوار قال فان لى اليك حاجة
قال قضيت حاجتك قال فاخرج اليه كفنين فقال احب ان تاخذ احبهما اليك واذا دفنت
فلا تنبشنى فامتنع النباش من ذلك وابى ان ياخذه فقال له الرجل احب ان تاخذه فلم يزل به حتى
اخذ احبهما اليه ومات الرجل فلما دفن قال النباش هذا قد دفن فما علمه بانى تركت كفنه او اخذته
لاخذنه فاتى قبره فنبشه فسمع صائحا يقول ويصيح به لا تفعل ففزع النباش من ذلك فتركه وترك ما كان
عليه وقال لولده اى اب كنت لكم قالوا نعم الاب كنت لنا قال فان لى اليكم حاجة قالوا قل ما شئت فانا سنصير
اليه ان شاء الله قال فاحب اذا انا مت ان تاخذونى فتحرقونى بالنار فاذا صرت رمادا فدقونى ثم تعمدوا بى

قصة النباش التائب لما رحم الله

عاصفا مقدرا

خبر معاذ بن جبل فى الشاب النباش

عاصفا مقدرا واضعف فى البر واضعف فى البحر قال الا فلما اتت فعل به ولده ما اوصيهم به فلما ذروه
قال الله عز وجل للبر اجمع ما فيك وقال للبحر اجمع ما فيك فاجتمع الجميع فاذا الرجل قائم بين يديه فقال الله عز
وجل ما حملك على ما اوصيت به ولدك ان يفعلوه بك قال حملنى على ذلك وعزتك مخافتك
فقال الله جل جلاله فانى سارضى خصومك وقد امنت خوفك وغفرت لك وفيه مسندا عن عبد
الرحمن بن غنم الدوسى قال دخل معاذ بن جبل على رسول الله صلى الله عليه وآله باكيا فسلم فرد عليه السلم ثم
قال ما يبكيك يا معاذ فقال يا رسول الله ان بالباب شابا طرى الجسد نقى اللون حسن الصورة
يبكى على شبابه بكاء الثكلى على ولدها يريد الدخول عليك فقال النبى ص ادخل على الشاب يا معاذ فا
دخله عليه فسلم على النبى ص فرد عليه السلام ثم قال ما يبكيك يا شاب قال كيف لا ابكى فقد ركبت ذنوبا
ان اخذنى الله عز وجل ببعضها ادخلنى نار جهنم ولا ارانى الا سياخذنى الله بها ولا يغفر لى
ابدا فقال رسول الله ص هل اشركت بالله شيئا قال اعوذ بالله ان اشرك بربى شيئا قال اقتلت النفس
التى حرم الله عليك قال لا فقال النبى ص يغفر الله لك ذنوبك وان كانت مثل الجبال الرواسى قال
الشاب فانها اعظم من الجبال الرواسى فقال النبى ص يغفر الله لك ذنوبك وان كانت مثل الارضين
السبع وبحارها ورمالها واشجارها وما فيها من الخلق فقال النبى ص يغفر الله لك ذنوبك وان كانت
مثل السموات ونجومها ومثل العرش والكرسى قال فانها اعظم من ذلك فنظر النبى ص اليه كهيئة
الغضبان ثم قال ويحك يا شاب ذنوبك اعظم ام ربك فخر الشاب لوجهه وهو يقول سبحان ربى
ربى ما شىء اعظم من ربى ربى اعظم يا نبى الله من كل عظيم فقال النبى ص فهل يغفر الذنب العظيم
الا الرب العظيم فقال الشاب لا والله يا رسول الله ثم سكت الشاب فقال النبى ص ويحك
يا شاب الا تخبرنى بذنب واحد من ذنوبك فقال بلى اخبرك انى كنت انبش القبور سبع سنين
واخرج الموتى وانزع الاكفان منهم فماتت جارية من بعض بنات الانصار فلما حملت الى قبرها
ودفنت وانصرف عنها اهلها وجن عليها الليل اتيت قبرها فنبشتها ثم استخرجتها ونزعت
ما كان عليها من اكفانها وتركتها مجردة على شفير قبرها ومضيت منصرفا فاتانى الشيطان فا
قبل يزينها لى ويقول اما ترى بطنها وبياضها اما ترى وركيها فلم يزل يقول لى هذا حتى رجعت اليها و
لم املك نفسى حتى جامعتها وتركتها مكانها فاذا انا بصوت من ورائى يقول يا شاب
ويل لك من ديان يوم الدين يوم يقفنى واياك كما تركتنى عريانة فى عساكر الموتى
ونزعتنى من حفرتى وسلبتنى اكفانى وتركتنى اقوم جنبة الى حسابى فويل لشبابك من النار

فالحقني الى اثم ريح الجنة ابدا اما ترى لي يا رسول الله توبة فقال النبي تنح عني يا فاسق اني اخاف
ان احترق بنارك فما اقربك من النار ثم لم يزل يقول ويشير اليه حتى تنحى فذهب فاتى المدينة فتزود منها
ثم اتى بعض جبالها فتعبد فيها ولبس مسحا وغل يديه جميعا الى عنقه ونادى يا رب هذا عبدك بهلول بين يديك
مغلول يا رب انت الذي تعرفني وزلتي قد علمت يا ربي وسيدي اني اصبحت من النادمين واتيت
نبيك تائبا فطردني وزادني خوفا فاسالك باسمك وجلالك وعظمة سلطانك ان لا تخيب رجائي سيدي
ولا تبطل دعائي ولا تقنطني من رحمتك فلم يزل يقول ذلك اربعين يوما وليلة تبكي له السباع والوحوش فلما
تمت له اربعون يوما رفع يديه الى السماء وقال اللهم ما فعلت في حاجتي ان كنت استجبت دعائي وغفرت خطيئتي
فاوح الى نبيك وان لم تستجب دعائي ولم تغفر لي خطيئتي واردت عقوبتي فعجل بنار تحرقني او عقوبة في
الدنيا تهلكني وخلصني من فضيحة يوم القيامة فانزل الله تبارك وتعالى على نبيه والذين اذا فعلوا فاحشة
يعني الزنا او ظلموا انفسهم يعني بارتكاب ذنب اعظم من الزنا ونبش القبور واخذ الاكفان ذكروا الله
فاستغفروا لذنوبهم يقول خافوا الله فعجلوا التوبة ومن يغفر الذنوب الا الله يقول الله عز وجل اتاك عبدي
يا محمد تائبا فطردته فاين يذهب والى من يقصد ومن يسال ان يغفر له ذنبا غيري ثم قال عز وجل ولم يصروا
على ما فعلوا وهم يعلمون يقول لم يقيموا على الزنا ونبش القبور واخذ الاكفان اولئك جزاؤهم مغفرة من
ربهم وجنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ونعم اجر العاملين فلما نزلت هذه الاية على رسول الله
خرج وهو يتلوها ويتبسم فقال لاصحابه من يدلني على ذلك الشاب التائب فقال معاذ يا رسول الله
بلغنا انه في موضع كذا وكذا فمضى رسول الله باصحابه حتى انتهوا الى ذلك الجبل فصعدوا اليه يطلبون
الشاب فاذا هم بالشاب قائم بين صخرتين مغلولة يداه الى عنقه وقد اسود وجهه وتساقطت اشفار عينيه
من البكاء وهو يقول سيدي قد احسنت خلقي واحسنت صورتي فليت شعري ماذا تريد بي افي النار تحرقني
ام في جوارك تسكنني وقيل اللهم انك قد اكثرت الاحسان الي وانعمت علي فليت شعري ماذا يكون
آخر امري الى الجنة تزفني ام الى النار تسوقني اللهم ان خطيئتي اعظم من السماوات والارض
ومن كرسيك الواسع وعرشك العظيم فليت شعري تغفر لي خطيئتي ام تفضحني بها يوم القيامة فلم يزل
يقول نحو هذا وهو يبكي ويحثو التراب على راسه وقد احاطت به السباع وصفت فوق راسه الطير
وهم يبكون لبكائه فدنا رسول الله فاطلق يديه من عنقه ونفض التراب عن راسه وقال يا بهلول ابشر
فانك عتيق الله من النار ثم قال لاصحابه هكذا فتداركوا الذنوب كما تداركها بهلول ثم تلا
ما انزل الله عليه وبشره بالجنة وفي كتاب التوبات ان رجلا كانت لداره جيرة ساكنة

حكاية الفضل الكبير [illegible]

تدعونا

تدعو فراخها وكانت تبيض كل عام سبعة فرخ بها اشتغالا وصاحب المنزل مغتبط مسرور بمكان تلك
الحية ياخذ كل يوم من جحرها بيضة من ذهب وقد تقدم الى اهله ان يكتموا امرها وكانت كذلك اشهرا
ثم ان الحية خرجت من جحرها فاتت عنز الاهل والدار حلوبا ينتفعون بها فنهشتها فهلكت العنز فحزن
ذلك الرجل واهله ثم قالوا الذي نصيب من الحية افضل من ثمن العنز والله يخلف ذلك منها فلما
ان كان عند راس الحول عمدت على حمار له كان يركبه فنهشته فقتلته فجزع لذلك الرجل وقال اني
هذه الحية لا تزال تدخل علينا الضرر وسنصبر لهذه الآفات ما لم تعد البهائم ثم ربهم ما لا
[illegible] سرور ومن يجاورها فتنتظرون بحالتها اذا عمدت على عبد كان للرجل ثم لم يكن لهم غلام
غيره فنهشته وهو نائم فما شعرت السيد بولاه فلم يغن عنه شيئا حتى تفسخ لحمه فجزع الرجل وقال
اني سم هذه الحية قاتلا اما السعتر الآن ان يلدغ بعض اهلي فمكث مهموما حزينا حتى فقال انا
ثم قال انما كان سم هذه الحية في ملكي وانا اصبت منها افضل مما رزئت [illegible]
ووجد من يجاورها ثم لم تلبث الا ايام حتى نهشت ابن الرجل وهو نائم والداه [illegible]
بالمرهم والترياق وغيره فلم يغن عنه شيئا وهلك الغلام فاشتد جزع الوالدين ودخل عليهما فما
كل لذة انما بلغها من الحية فقالا لا خير لنا في جوار هذه الحية والراي ان نحتال لها الا ان تاكل
فلما سمعت الحية ذلك تغيبت عنهما اياما لا يرونها ولا يصيبون من بيضها فلما طال ذلك عليهما انا
انفسهما الى ما كانا يصيبان منها واقبلا على جحرها بالبخور وجعلا يقولان ارجعي على البيت عليه
ولا تضرنا ولا نضرك فلما سمعت الحية ذلك من مقالهما رجعت فجددا لها سرورا وعطفتهما
ويلدهما وكانت تبيض ما [illegible] لا يكون منها شيئا ثم دنت الحية من امراة الرجل وهي نائمة
فنهشتها فماتت المراة فنادى زوجها عليها بالترياق وغيره من العلاج فلم يغن شيئا وهلكت
المراة فبقي الرجل وحيدا فريدا كئيبا مستوحشا فاظهر للحية العداوة واعد لها [illegible] ناشرا واطلبه
يقتلها فقالوا القدرة قد نزلت في امرها تبين لك [illegible] فبينما هو يرصدها اذ طلع من جحرها
درة صافية وزنها مثقال فاقام الطمع واتاه الشيطان حتى عاد لها سرور
من سروره الاول فقال لقد غير الدهر لطيفة هذه الحية [illegible] سمها الا [illegible]
فجعل يتعاهد جحرها بالكنس والبخور ورش الماء والريحان [illegible] عليه الحية واتى الرجل
بذلك الدر [illegible] من امر الحية فلما مضى زمان عمد الحية
عند [illegible] من الذهب فبعث منه حقا فقبل ذلك الرجل الذي [illegible] ذلك اللحن [illegible]

واستغربنا صوتًا ثم اذ دنت الى الحية فنهشته فقتل بصوت صوت مال ما قبل النجر ابنه واهلوه
واقبلوا اليه بالقوم فبادروا من قتل الحية فاصبح اليهم الحق بما راى من رايه واستقدر ما يخبرهم فقالوا انا
انا اتينا هذا منك اليوم اذ سار العبرات وصار الرجل نفعا العرب الذى اشاروا عليه بقتل الحية اصبح
صرعى قتل نفسه وقد اشار عليه بقتل الحية فلم يقبل وفى الخرافات ان مدينة كانت على الساحل
فى جزيرة من جزائر البحر كثيرة النعم طيبة الماء حسنة التربة كثيرة الاشجار لذيذة الثمار فيها اجناس
الحيوانات على حسب ما يشتهيه وتميز تلك الجزيرة واهلها برياضها وكان اهلها اهل عزة وخيامها
بعضهم لبعض من نسل رجل وكان عيشهم اهنا عيش بلا تنغيص من الحسد والبغى والعداوة و
الشرور ثم ان طائفة من اهل تلك المدينة ركبوا البحر فانكسر بهم المركب ورماهم الموج الى جزيرة اخرى
فيها جبل كثير الاشجار عالى الذرى وعليها ثمار غير رطبة وفيها عيون نابعة ورياضها الزاهرة وفيها مغارات مظلمة
وسباع ضارية وانواع من القردة وكان فى بعض جزائر البحر طير عظيم الخلقة شديد القوة قد سلط
عليها وكان يأتيهم ويختطف من تلك القردة والسباع ثم ان هؤلاء القوم الذين نجوا
من الغرق تفرقوا فى تلك الجزيرة وفى اودية ذلك الجبل يطوفون ويتقوتون من ثمارها ما لقحهم
الجوع ويشربون من تلك العيون ويستترون بالاشجار ويأوون بالليل الى تلك المغارات
يتحصنون من الحر والبرد فانست بهم تلك القردة وولع بهم من كان منهم شيخ فجعلهم وقالت
وتادى بهم الزمان فكثروا وتناسلوا فى تلك الجزيرة واستعمروا تلك الجبال والقرى تلك الجهالة ونسوا اباءهم
وقومهم واهلهم الذين كانوا عندهم ثم جعلوا يبنون من حجارة تلك الجبال بنيانا ويتخذون منه
ويحرسون فى جميع تلك الثمار وصاروا يتناسلون على امهات تلك القردة ويعظمون من كان اكثر على
تلك الحالة ونسوا الحلوم هنالك والتبست بينهم العداوة والبغضاء ثم ان رجلا راى فيما يرى النائم
كانه رجع الى بلدته التى خرج منها وان اهل المدينة استبشروا بقدومه وسروا بوروده واستقبلوه
خارج المدينة وراه اقرباؤه فى غيرة السرور والفرح وكرهوا ان يدخل المدينة على تلك الحالة وكان ذا
المدينة يغتسلون بالماء فتطهر وحلق راسه وقص اظافره والبس الجديد من الثياب وبخروه ونثروا
وحملوه على دابة وادخلوه المدينة فلما رآه اهل المدينة استبشروا به وحملوا اليه لذيذ من اصحابه وسروا
وادخلوه الى منزله ثم قعد وجلس فى صدر المجلس فى المدينة واجتمعوا اليه يهنئونه من وجوه بعد الياس
وجرى منهم ما يجرى من تلك الغربة من حيث ان اهل تلك القرية وتلك العيشة النكدة وهو
ان ذلك كله واعرف الحقيقة فلما انتبه من نومه اذا هو فى ذلك المكان منهما متذكرا اصابه الرجوع الحالة

حكاية الطير الخاطف

فقص رؤياه على اخ له منذ كرته الاخر على انساه الدهر من حال بلده وما اتاه سعادة واهلها والنعم
التى كانوا فيها فتشاوروا واجتمعوا اليهم وما له من الاراء وقالوا اليت السبيل الى الرجوع وكيف النجاة
من هنالك ثم تحدثوا فى ذلك وخرجوا الى الجبل فاتوا ثمارا وانما يحمل من خشب تلك الجزيرة ويعملان مركبا
فى البحر ويرجعا الى بلدهما فتشاورا احدهما على ذلك فقال الاخر لا نتجاوز الامر لانكما سالكا اليه ومجتهد
اجتهاد رجل واحد فيما امرتما اليه ثم نظرا اذا انه لو كان معهما واحد آخر لكان اعون لهما على ذلك وكلما
زاد فى عددهم يكون ابلغ فى مطلوبهم ومقصدهم فجعلوا يذكرون فى اخوانهم واهل بلادهم ويذكرونهم
فى الرجوع ويرغبونهم ويحثونهم فى الكون هنالك حتى التام جماعة فاجتمعوا من اولئك القوم على ان يبنوا
سفينة ويركبوا فيها ويرجعوا الى بلدهم فبينما هم فى ذلك يتأهبون وقطعوا الاشجار ونشروا الخشب لبناء
السفينة اذ جاء ذلك الطير الذى كان يختطف القردة واختطف منهم رجلا وطار به فى الهواء فلما
فلما امعن فى طيرانه نظر الى اذا اصابه من القردة التى اعتاد اكلها فرمى بالطاير حتى سقط الى الارض
مدينة التى خرج منها على سطح مدينته ورجاله فلما نظر ذلك الرجل فاذا هو ببلده فتعجب واهله واقربائه
فجعل يتمنى لو ان ذلك الطير يحملهم ويختطف منهم واحدا ويلقيهم الى بلدهم كما فعل به فاما اولئك
القوم بعد اختطاف الطير بين ظهرانيهم جعل ما سيكون عليه بعده ويشبعون على فراقه لانهم لا يدرون ما فعل
الطير به ولا انهم على ما كانوا عليه المشتاقون اليه وما صار اليهم امرهم وفى الخرافات ان رجلا
من المترفين ولد بارض الشرق من تدبيرات الدنيا وكان فيها رجل من الزمان لذة طول عمره ليلا ونهارا
فى تنعيم بدنه ولذة عيشه واصلاح شهوته حتى لم يكن يأكل ولا يشرب الا الطيب الطعام واللذيذ الشراب
ولا يلبس الا انعم اللباس ولا يركب الا امطاء المراكب ولا ينام الا على الاطلس ويعلق فى الهواء رقة
ثم لعماته ... ليهوى سعد اوعبادة يسيمبر فعاش بذلك زمانا طويلا حتى شهوته الناس يطلب جميعه
ولذة شهوته وصل الراغبون فى شهوات الدنيا يغترون بحاله ويغبطون بما فيه حتى صار قد
اطال لذاته فى اتباع الشهوات وكان مع هذه الحالة كلها لم يكن يعرف شيئا من امور دينه
ومصالح نفسه ولا يتفكر فى امر آخرته ولا يتفكر فى امر معاده ولا فى زوال الدنيا ولا يذكر الموت ولا
يجلس مع العلماء ثم ان اقربائه اوادركه سرا فتنبيه من نوم غفلته ورقدة جهالته ويجعله عبرة
عبرة لغيره وموعظة فبينما هو ليلة على فراشه فوق سريره ومعانقا حبيبته والابواب عليه مغلقة
والستور مسبلة وحول سريره شموع تزهر وعلى الابواب خدمه وقد اشرف ونعاسه مستقبلا عنه
اذ راى فيما يرى النائم كانه فى بريه قفرة وحيدا وحوله بابه بعيدا عنه يعدو يستر وجهه

حكاية الناسك والتائب

ومجيده للموت ويرجع الى بلده ويطالبه ويقتل بتقيل اذا اصابه سوء من التكدير خلفتهما الطويل فاستقبلها
ثم قيد مناخرها فخرج الدخان ومن شدقيها فخرج النيران وبايديهما حراب حداد وصفائح بان ممحو لباسه
فلما راهما الى ما رايا من بين ايديهما وهاليتهما حتى اذا امعن في هربه اذا هو بجبل شاهق فيه طريق ضيق
سلكه وهو سالك لشدة ومسالك الهول حتى انتهى الى ثلمة يهوي من الجانب الاخر في واد منكسا على
حتى وقع في بئر فخرج منها دخان منكر ياخذ الانفاس ولهب يشوي الوجوه والاسودان في الارض اقبلا قاما
من هول ما راى وعظم ما راى وشدة الفزع صرخ في منامه واضطرب حتى وقع من سريره على الارض واشتكى
من كان في داره من حشمه وغلمانه واقربائه فسالوه بالذي اصابه فلم يخبرهم بالحق اشتدوا واجمعت
حرموه والراقون فظنوا ان الذي اصابه من الجن او سحر من الاعداء او وسواس من الشيطان فقال لهم الشيخ
انظروا لكني رايت رؤيا هالتني فافزعني وادهشني فجمع له المعبرون فقص عليهم فقال بعضهم اضغاث احلام
وقال بعضهم هذا من خلط السوداوي ومزاج غليظ وقال الاخر بل من فكر ودق وتخيل فاسد وقال الاخر بل
لم من الجن وجعلوا يوحون الظنون حتى جنهم الليل فجمع ملامة واقبل بنزف ... واحد حول سريره
ونام هو منهم موقف قد اشتد والفزع على من كان حوله ثم ادركه وجعلوا ليكونن عنده وهو يعد الايام لا
يامون توجها الى الصباح وتتابع الناس بخبره وجمعت له الاطباء فوصفت له من التمييز والاشربة
والشربة والطلو الذي نافع من هذا العارض ففعل وانتفع شيئا فلما كان من الاسبوع الداخل في مثل
الوقت من الليل فاذا هو برؤيا بعينه لم يعد اعظم واهول فانتبه مرعوبا فبعد الى الصباح فلما كان له
من الغد جمعت له المعبرون والمنجمون والراقون وسئلوا عن موجبات احكام النجوم فذكرت ان مثلا
يعرض للانسان من اجل انه يكون في اصل مولده من استيلاء النحوس على درجة طالعه او احد الاوتاد
في تحويل السنين والشهور فقيل ما الدواء الناجع عنده والتهي له فقال ينبغي ان يكون المقر مستقيما
وطالعا ايضا يكون السعود متصلا والنحوس ساقطة ويتحول في ذلك الوقت من بلد الى بلد
محلة الى محلة اخرى ومن دار الى دار ففعل وانتفع وانا بلام الداء وانتفع الدواء ورتب احد يشهق الناصح
وانا سمعت به الاخبار في البلاد وسار في موضع حتى قصد ان كان محاله الخطيئة واسع الذنب قنوا
معانه بالاس خائفين ان يصيبهم مثل ما اصابه من البلوى والمحن وجعل اهل المدينة يتبعونه
ومعانهم الاحدوثة بينها ابوا ما فقدوه مثل حاله بتقوية على الطريق في حديثه اذ مر بهم رجل يعرف بالناسخ
وكان من اهل العلم والدين والورع وممن قد رزق العلم والايمان فقيل له كيف غلت على ثلاث جائز
قال لكم اب شفيق طبيب عالم بطبائع البشر فقيل له لا افسده ورقه امسك قال لا ان ادهد

الناسخ العالم

الناسخ العالم في جيرانه ولكني اخبركم انا وانتم عن جوهره ولا تذكروه في عنده ولكن خائف ان لا يقبل
استنطاقا الا قولا ضعيفا من غير يقين فلا ينتفع بالوعظ فاسمع القول فقالوا له وبين الفقر والربح في
باشرين الدنيا ونبوته ثم يموت واما فقره بعد الموت وشدة الحاجة الى الزاد في طريق الاخرة
والمرض فهو مرض من الاعمال الصالحة التي لها ثواب في الاخرة واما جوعه وعطشه فهو فقيره
في طلب الشهوات والسواد بدنه فهو سواد وجهه عند الله لسوء اعماله والطول البشرية فهو طول حسرته
وما شرف الاخرة واما التلويث ببدنه وجميع اهل جوعه فهو الكباب خوف بياله في الاخرة فيشفى
الى الدنيا لا سبيل له الى ذلك واما الثقل الذي راى على ظهره فهو ثقل اوزاره وسوء اعماله واما
السكران فهو منكر اعماله ونكير احلامه وسوء عاداته لا انفاق فان نفسه حيث ما ذهب ذهبا معه واما
الجبل الشاهق فهو جبلته وعادته التي هو عليها وشقاء بينا له بعد الموت الا ان يتوب ويرجع الى
واما المسالك الوعر فهو طريق الاخرة لا يقدر من سلوكها بنصب وعناء واما الوادي فهو وادي جهنم
والبئر الهوي فهو الهاوية التي اليها تصير نفوس الاشرار وارواح الفجار فقولوا له ان هو اراد ويتدا
ويتداوى قبل الموت فان اقرارا وجد الادوية ان يتعظ ويتذكر ويتوب ويرجع عما هو فيه من الغفلة
عن امر الاخرة والحرص على الدنيا فقالوا له الدواء وما قال ان يتوب وليخرج عن اصحابه
ويرجع الى الله ويتوب مما قد سلف ويتصدق بشطر من فضول ماله على الفقراء والمساكين ويلبس
الخشن من الثياب ما يواري العورة ويصوم في كل اسبوع يوما او يومين ويمشي الى المساجد خاشعا
ويتفقه في الدين ويستعمل الفرائض ويصلي في ظلام الليل ويستغفر بالاسحار ويسال ان يكشف
امره ان يفعل انشاء الله فقام القوم من ساعتهم ودخلوا عليه وعرفوه بما اصابه وما هو خائف منه
مترقب له ثم اخبروه بما قال لهم الناسخ فقال من اين لكم هذا التاويل ومن وصف لكم هذا
الدواء فقالوا الخبر العالم بالدين الناصح الذي لا يشك فيما قال فقبل قولهم وجمع جماعة من العلماء
والفقهاء واهل الدين والخير بما قيل له فقالوا الحق ما قيل وصوابا ما وصف فسالهم عند ذلك
عن التوبة النصوح كيف يكون وعن فقه الدين وطريق الاخرة واهل العلم وصفة
الاخيار واين يكون منقلب الاشرار فوصفوا ما هو مذكور في كتب الانبياء عليهم السلام فقبل
اقاويلهم فعمل المريض بين شك ويقين وخوف ورجاء فلما كان الاسبوع الداخل مثل ذلك
اليوم صام نهاره وتصدق عند افطاره واطعم الفقراء من الطعام وقام يصلي الليلة فلما كان
من ذلك الوقت وهو ساجد اذ غلبه النوم فراى في منامه كانه في تلك البرية بعينها وقد

اخضرت من العشب والكلا وقد تفتحت زهر الرياحين وفاح نسيمها والزهر على راس كل شجرة عليها يغني
من الماء الزلال المكان وقد اشتمل على انها انشات تحت بدنه ثمر ذلك الشجر والدرر وتلك البيوت باسعد
تفوح منه رائحة الطيب واذا هو بشخصين نائمين المسرة انهما صورتان من النور لطيف ابدانهما عليهما
زي الجمال ومحاسن الكمال ورونق الشباب وهيئة الوقار وهما مشتاقان وجههما كالمشرق ريان
البدر المنظر الى قدام فلما تامل اذا هو بفضاء فسيح دونه الطرف واذا بانوار قد ملات الافاق من
الضياء واذا في تلك الفضاء بابين حضرتان سقفهما نسيج ديباج من الزهر والنور والزعفران واذا
في وسطها انهار تجري من ارض بيضاء كان حصباها الدر والياقوت والمرجان وعلى حافات
تلك الانهار اشجار كان اوراقها الحرير والسندس والارجوان واذا هب نسيم تحركت اوراقها
كان اصواتها نغمات اوتار العيدان وبين تلك الاوراق انواع الثمار مختلفة الاشكال والطعوم (والالوان)
واذا بين ذلك قصور شاهقة كانها جبال من زمرد ابوابها مفتحة وسقوفها واستارها اوانات
وفيها سرر منصوبة عليها فرش مرفوعة ونمارق مصفوفة فيها سادة كرام متكين عليها متقابلين عليهم زي
الجمال ومحاسن الكمال وهيئة الوقار بايديهم التحف يسعى عليهم ولدان وغلمان وحوار حسان (اتراب)
مترفات بالمحاسن والجمال فلما راى تلك المحاسن قال لصاحبه اهذا الذي الجنة دار السلام
الارواح ومسكن نفوس الاخيار ومستقر الابرار فان انت دمت على ما انت عليه الى الموت
فيكون مصيرك الى هناك فتجد لذة العيش وسرور النعيم باقيا بلا تنغيص ابد الدهر
اسمع وسر وابشر لستقر من المنام فانتبه واخذ ما كره ما يتفقده من ايام مرائه تلك الرؤيا
ثانيا بعد ان كان مجاورها للنوم مخافة ان يرى رؤيا الاول فلما اصبح تصدق بجميع ما كان يملكه و
عاهد لله وشرع في نافة ولبس المسوح وكان طول نهاره صائما وليله قائما لا يكلم احدا
لا يبطل نهاره بالكلام بيان الهدى في الدنيا واشتاق الاخرة حتى شاع خبره في الناس وانتشر
في المدينة والبلاد فقصده الناس من الافاق ويسالونه رؤياه ويسمعون تاويله
ثم صار بعد ذلك يتكلم على الناس في المجالس بالحكمة والموعظة الحسنة ويضرب لهم الامثال
على طريق الاخرة ويرغبهم في ثواب الجنة ويزهدهم في الدنيا ويخيفهم ويحذرهم
من الاغترار بها فقيل له من اين لك هذه الحكمة والموعظة وانت لم تكتب ولم تسمع الاخبار ولم
تقرا الكتب قال اني تجلى كالمراة يرا فيه حقائق الاشياء واخذ لساني يجري على الصواب
من غير تكلف مني واخذت نفسي كالترجمان تسمع من وراء حجاب وتؤدي الى ابناء جنسها

يسمع بلا

يسمع بلا تصنع مني فعلم عند ذلك انه مؤيد بتاييد سماوي ثم صار ذلك الرجل مقدما في الدين
لاهل زمانه فبينما هو ذات يوم في محفل والناس حوله يسالونه ويستفتونه عن امر الدين وهو يفتيهم والكل
بين مستمع مصدق ومنكر شاك ومتعجب كيف كان بالامس ارغب الناس في الدنيا
اذا وقف في المجلس رجل من اولئك الجيران الذين نظروا اليه بعيونهم فراى ذلك في مجلسه سائل
عن مسائل من امر الدين ويشير بصفة طريق الاخرة فلما سمع ذلك قال الشيخ العجب هذا صاحبك
الذي عرفت بالامس وقد وصفت دواه وانت اليوم تسال عن امر الدين وطريق الاخرة قال نعم
ولكن قد جاءني من العلم ما لم ياتك وقد تبين لي امس فنفعه اليوم وانا افضل منه اليوم
غدا [illegible] امس تعلم [illegible] اليوم تعلم ذلك ثم ان ذلك الرجل بقي مدة في الزمان
في عبادة الله [illegible] قرب اجله [illegible] مقامه فراى في المنام كان روحه قد خرجت من جسده
واذا هو على صورة مثل شكل الجسد [illegible] ان هذا الشكل [illegible] روحانية شفافة
[illegible] ذهب في الهواء حيث شاء [illegible]
[illegible] ولا يوصف مثلها حال الاجسام ولما نظرت الجسد
[illegible] مطروح لا حراك به فحنت اليه [illegible] الصحبة والعادة فلما دنت منه وتاملته فاذا
[illegible] بعد الموت وهو منتفخ منتن الرائحة يسيل منه الدم والقيح والصديد ويجري بين
لحمه ودمه الديدان ويخرج من فيه [illegible] فلما رات ذلك الحال
اشمازت منه وتاخرت عنه وانفت من الدنو اليه وجعلت [illegible]
منه وتعجبت من [illegible] ثم التفتت فاذا هي بابواب السماء قد فتحت
[illegible] السماء الى الارض والملائكة قد نزلت وامتلات الافاق من النور والضياء وسمع مناديا
يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي فانتبه من
ذلك النوم ثم اخبر اصحابه بما راى [illegible]
حكي ان رجلا من ابناء الملوك تزوج بامراة من بنات الملوك فشرب تلك الليلة مسكرا
باب الحجرة وخرج من الدار [illegible]
[illegible] الصباح [illegible]
العروس [illegible]
[illegible] ثم نام فلما

حكاية ابن الملك الشاب مع العروس

افاق فاذا اصوات من الحرس وانا الى اليلم الموثق وهذه عجوزة شوهاء فى بيت العهد والموت عليها القنوت كونها
الحديد مشدود فى قدر انقص من رطوبات انفها ومخاط الماء على لحيتها من تاذى بات اسفلها فاذا الى فوقه
الى قدمه فى قاذورات ثم تذكر فى شبابه ايامها واتيانه بهمتها فهيم على قلبه من الحزن ما تحتى ان يخيف الله
بها لا بوح حتى يمسى احيى عليه ولا زال بعاده ذكره ومحز لمن هذه القاذورات والالام وهو فى عذاب وانتم
من الهم والغشيان وبعدها ان اطلع عليها احد نسيئنا فضحة بها فاذا هو باليه وجيع حشمه وقد جاوز فى الظلم
والمعوالط جميع فاز بها بهذه حالى من شيخ للدنيا ويكشف لمعاصيهم فى الستار وفى الرموزات
حكى ان ملكا ذا ثبات لما قطار الارض حتى استوى واستطال فى الارض فسادا وامن الحق والظلم
الباطل وعمر المدائن وحصن بالحشم وكثير الاموال فبينا هو فى نظارة دنياه اذا دعاه الله الى زمره كا
حيث من حيثه ثم صار وهو فى حسدته وصار فضرب بصحن وجهه فوسم وانفجر من عينيه دما وتسيل
ما شيره فيطلع لحم وجهه وكان الرجل اذا جاء المبتسم من دماغه واقفه نتنا فتعبا وبلغ الى ان قتل فى
جثته بلا راس فلو كان للادنيين عبرة لكان ذلك ولكن اشتغلوا بلهو الدنيا وزينتها وماتت عليهم
وعن بقية العقول روى ان بنى اسرائيل قحطوا على عهد موسى فخرجوا الى الاستسقاء سبعين
مرة فلم يستجب لهم فى وحى الله اليه وحى وقال اللهم انك ان خلق جاهى عندك فانى
بجاه النبى الامى الذى وعدت ان تبعثه آخر الزمان ان تسقينا فاوحى الله تعالى اليه يا موسى
عندى لم يخلق وانك عندى لوجيه ولكن اخرج فيكم فانا قد علمت فيكم ملعونا من ان العا
سمع من عرف انه المعنى بذلك فقال فى نفسه ان خرج فيه من بينهم فضحنى الله وان رجعت
منهم مرموقا وافتضحت فى بنى اسرائيل ثم انه ادخل راسه فى ذيل قميصه فقال الهى عصيتك بجهد
وتجرأت عليك بجهلى وقد اتيتك تائبا فاقبلنى ولا تفضحنى فما حتى انتم كلامه حتى
جاءت سحابة فطبقت الافاق فمطروا الماء فقال موسى يا الهى انك سقيتنا ولم يخرج من بيننا احد
فقال يا موسى ان الذى منعكم من اجله سقيتكم به فقال الهى فدلنى عليه قال يا موسى انى سترت
عليه فى حال المعصية فكيف افضحه فى حال التوبة وابغض النمامين واكون نماما وعن مختصر الطلا
روى ابو سعيد عن النبى صلى الله عليه وآله انه قال كان فيمن قبلكم رجل قتل تسعة وتسعين نفسا
فسال عن اعلم اهل الارض فدل على راهب فاتاه فقال انه قد قتل تسعة وتسعين نفسا فهل له من توبة
فقال لا فقتله فكمل به المائة ثم سال عن اعلم اهل الارض فدل على رجل قال انطلق الى ارض كذا
وكذا فان بها اناسا يعبدون الله تعالى فاعبد الله معهم ولا ترجع الى ارضك فانها ارض سوء فانطلق

الحصنف

بلع الارض الملك

قصة توبة النمام

بين الجهر كتم نام ماطل اربعين سنة
فحمل موسى بطل الصفوف وبالى
ايها العبد العاصى اربعين سنة

قصة توبة من قتل المائة نفسا

الى نصف الطريق فاتاه الموت فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فقالت ملائكة الرحمة جاء تائبا
مقبلا بقلبه الى الله تعالى وقالت ملائكة العذاب انه لم يعمل خيرا قط فاتاهم ملك فى صورة آدمى فجعلوه حكما
بينهم فقال قيسوا ما بين الارضين فالى ايتهما كان ادنى فهو له فوجدوه ادنى الى الارض التى اراد
فقبضته ملائكة الرحمة وفى الكشكول حدث بعض الثقات ان رجلا من المنهمكين فى الفساد مات
فى نواحى البصرة فلم تجد امرأته من يعينها على حمل جنازته لتنفر الطباع منه فاستاجرت من حملها الى المصلى
فما صلى عليها احد فحملوها الى الصحراء للدفن وكان على جبل قريب من الموضع زاهد مشهور فراوه كالمنتظر
للجنازة فقصدها ليصلى عليها فانتشر الخبر فى البلد بان فلان الزاهد نزل ليصلى على فلان فخرج اهل البلد
فصلوا معه عليها وتعجب الناس من صلاة الزاهد فقيل له فى ذلك فقال رأيت فى المنام ان انزل الى الموضع
الفلانى ترى فيه جنازة ليس معها احد الا امرأة فصل عليها فانه مغفور له فتعجب الناس من ذلك
فاستدعى الزاهد امرأة الميت وسالها عن حاله فقالت كان طول نهاره مشغولا بشرب الخمر فقال
هل تعرفين له شيئا من اعمال الخير فقالت ثلثة كان كل يوم يفيق من سكره يبدل ثيابه ويتوضأ ويصلى
الصبح الثانى انه لا يخلو بيته من يتيم او يتيمين وكان احسانه اليهم اكثر من احسانه الى اولاده الثالث
انه كان يفيق من سكره فى اثناء الليل يبكى ويقول يا رب اى زاوية من زوايا جهنم تريد ان تملاها
بهذا الخبيث وعن تحفة الاحباب روى انه كان فى بنى اسرائيل امرأة بغية مفتتنة بجمالها
وكان باب دارها مفتوحا وهى قاعدة فى دارها على السرير حذاء الباب وكل من نظر اليها افتتن
بها فمن اراد الدخول عليها احتاج الى احضار عشرة دنانير حتى تاذن له بالدخول فمر بها عابر
فبصر عليها فافتتن بها ولم يملك نفسه حتى باع متاعا واتى اليها بالدنانير فاخذتها وجلس معها
على السرير فلما مد يده اليها وقع فى قلبه ان الله تعالى يراه على هذه الحالة فوق عرشه واتاه الخوف
وقد حبط عمله فتغير لونه فنظرت اليه فقالت اى شىء اصابك قال انى اخاف الله تعالى فاذنى
لى بالخروج فقالت ويحك ان كثيرا من الناس يتمنون الذى وجدته فقال لها انى اخاف الله
وان المال الذى دفعته حلال لك فاذنى لى بالخروج فاذنت له فخرج من عندها وهو يدعو بالويل والثبور
ويبكى على نفسه فوقع الخوف فى قلب المرأة فقالت ان هذا الرجل اول ذنب اذنبه وقد دخل
عليه من الخوف ما دخل وانا اذنبت منذ كذا وكذا سنة وان ربه الذى يخاف منه هو ربى
وخوفى منه ينبغى ان يكون اشد فتابت الى الله تعالى واغلقت بابها ولبست ثيابا خلقة واقبلت
على العبادة فقالت فى نفسها لو انتهيت الى ذلك الرجل فلعله يتزوجنى فاكون عنده

قصة شارب الخمر التائب

قصة توبة امرأة البغى من بنى اسرائيل

عسر الموت لعدم رضاء الام

خبر موسى مع العابد الصالح الذى اشتاق اليه ... مات على ... عليه السلام

فانقلع منه دينى ويكون مونالى على العبادة فتجهزت ورحلت اليه والفار منه فلما انتهيت الى تلك القرية
وسألت عنه فاخبرت انه قد مات فقدمت امرأة تسأل عنك فخرج العابد اليها فلما رأته كشفت عن
وجهها النقاب فلما رآها ... تذكر الامر الذى كان بينه وبينها فصاح صيحة وخرجت روحه فعجب
لذلك ... وقالت انى خرجت لاجله وقد مات فهل من اقربائه احد يحتاج الى امرأة فقالوا ان
له اخا صالحا لكن معسر ليس له مال فقالت ... فولد له منها سبعة اولاد كلهم صاروا انبياء فى بنى اسرائيل
قيل انبياء اى صلحاء ولا يجوز ان يكون النبيان ... كما ... وان ثابت وروى انه مر رجل
على شاب وهو فى سكرات الموت وقد عسر عليه قبض الروح فقال يا فلان ما حالك فقال ما
قال ارى اسودين قد دخلا على ... وانا خائف منهما فقال له الهذا الشاب ام
فقيل نعم فاتت امه فقالت انا فقال لها ارضيت انت عن ابنك هذا ام ساخطة عليه فقالت انا ساخطة
عليه والان رضيت عنه لاجلك فغشى على الشاب فلما افاق قال له ما رأيت قال يا رسول الله خرج
الاسودان ودخل على الابيضان فانا فرحان بوجوههما ثم انه مات من ساعته وفى حديث آخر
ان رجلا مات على عهد رسول الله ولما دفنوه لفظته الارض ولم تقبله فقال ان هذا الرجل ساخطة
عليه امه فلما رضيت عنه قبلته الارض وروى ان الله عز وجل اوحى الى موسى ان يا موسى اذهب الى
جبل كذا او كذا من ارض الشام ففى موضع كذا وكذا عبد لى هو اكرم اهل الارض فى زمانك واحب
العباد الى وقد رغب فى فراق هذه الدنيا الفانية وقد اشتد شوقه الى لقائى وشوقى اليه اشد فمضى
موسى ومضى حتى انتهى الى صخرة فرأى شابا ملقى على صخرة وعلى عورته قطعة مسح وليس فوقه كلا
تحته وطاء وقد احرقه حر الشمس وهو يقول بصوت حزين يا رب يا رب وليس عنده شئ من الطعام
والشراب فقال موسى فجلست عنده ووضعت رأسه على فخذى ووضعت يدى على جبهته فلما
احس لين فخذى فتح عينيه فقال من هذا فقلت انا موسى بن عمران رسول الرحمن قال فاخذ فى البكاء
حتى غشى عليه فلما افاق قال يا موسى قلت لبيك قال ضع رأسى على الصخرة وتقدم بين يدى حتى انظر
الى وجهك فانى لم ازل ادعو الله ان يرينى وجهك قبل فراق الدنيا قال ففعلت ووضعت رأسه على
الصخرة وجلست بين يديه فقال ناولنى يدك يا موسى فناولته فقبضها فقال الحمد لله السلام
يا موسى اذا انت فابسط يدى ورجلى وغمض عينى واحسن الصلاة على واكثر الدعاء والاستغفار
لى والسلام عليك الى يوم القيامة وفارق الدنيا فالتفت موسى عليه ورائه فاذا سبعون ملكا بالعطايا
والرواحب ... ثم ان جبريل ... كفن من الجنة فكفنوه ودفنوه ثم قال موسى الهى

هذا سبيلك

هذا سبيلك وقلت انه من اكرم عبادك والطفه وانه على هذه الحالة فاوحى الله اليه انى يا موسى ما علمت انى
اذا احببت عبدا من عبادى منعت الدنيا ... منه واعزه بالقرب ... كلما ذهب منه هم او حزن
الرحمة آخر يا موسى انظر فوقك فنظر فاذا ... نور فغلب نورها نور الشمس واذا مكتوب فيها
على بابه ... فقال موسى الهى لمن هذه ... اذا كان آخر هذه الكرامة التى ارتضيتها
لاوليائك وعن الباقر عليه السلام خرج موسى فمر برجل من بنى اسرائيل قد نصب شركا حتى خرج
الى الظهر ... حتى ... فقال ... وانت خير مستودع
ثم مضى فلما جاء ... ثم انصرف نحو صاحبه فاذا الاسد قد وثب عليه ... بطنه
وفرق لحمه وشرب دمه فرفع رأسه وقال يا رب استودعته وانت خير مستودع فسلطت عليه
كلاب ... فقال يا موسى كانت له درجة فى الجنة لا ينالها الا بما ... انظر فكشف له الغطاء فنظر
موسى ثم فاذا منزلة شريفة فقال عليه السلام رضيت وفى المحاسن البرقى عن ابى سعيد ...
قال سمعته يقول وجدنا فى بعض كتب امير المؤمنين ثم قال حدثنى رسول الله ان جبريل حدثه ان
يونس بن متى بعثه الله الى قومه وهو ابن ثلاثين سنة وكان رجلا يعتريه الحدة وكان قليل الصبر على قومه
والمداراة لهم عاجزا عما حمل من ثقل حمل اوقار النبوة واعلامها وانه يتفسخ تحتها كما يتفسخ الجذع تحت حمله
وانه اقام فيهم يدعوهم الى الايمان بالله والتصديق واتباعه ثلاثا وثلاثين سنة فلم يؤمن به ولم يتبعه من قومه
الا رجلان اسم احدهما روبيل واسم الاخر تنوخا وكان روبيل من اهل بيت العلم والنبوة والحكمة و
وكان قديم الصحبة ليونس بن متى من قبل ان يبعثه الله بالنبوة وكان تنوخا رجلا مستضعفا
عابدا زاهدا منهمكا فى العبادة وليس له علم ولا حكم وكان روبيل صاحب غنم يرعاها ويتقوت
منها وكان تنوخا رجلا حطابا يحتطب على رأسه ويأكل من كسبه وكان لروبيل منزلة من يونس
غير منزلة تنوخا لعلم روبيل وحكمته وقديم صحبته فلما رأى يونس ان قومه لا يجيبونه ولا يؤمنون
به ضجر وعرف من نفسه قلة الصبر فشكى ذلك الى ربه وكان فيما شكى ان قال يا رب انك بعثتنى
الى قومى ولى ثلاثون سنة فلبثت فيهم ادعوهم الى الايمان بك والتصديق برسالاتى واخوفهم
عذابك ونقمتك ثلاثا وثلاثين سنة فكذبونى ولم يؤمنوا بى وجحدوا نبوتى واستخفوا برسالاتى
وقد تواعدونى وخفت ان يقتلونى فانزل عليهم عذابك فانهم قوم لا يؤمنون قال
فاوحى الله الى يونس ان فيهم الحمل والجنين والطفل والشيخ الكبير والمرأة الضعيفة والمستضعف
المهين وانا الحكم العدل سبقت رحمتى غضبى لا اعذب الصغار بذنوب الكبار من قومك

ملخص قصة يونس

ليلة الواحد المائة

ونعم يا يونس عبادي وخلقي وهم يعيشون في بلادي وفي سلطاني احب ان اتاه تاتام وارفق بهم وانتظر
توبتهم وانما بعثتك اليهم لتكون حفيظا عليهم تعطف عليهم بالرحم الاستم منهم وتاتام وراقة النبوة وتعير
سهم باحلام الرسالة وتكون لهم كمنزلة الطبيب المداوي العالم بمداواة الداء فخرقت بهم ولم تستعمل قلوبهم بالرفق
ولم تسسهم بسياسة المرسلين ثم سالتني عن سوء ظنك العذاب لهم عند قلة الصبر منك وعبدي نوح كان
اصبر منك على قومه واحسن صحبته واشد تأنيا في الصبر عنك والمبلغ في العذر فغضبت له حين غضب
واجبته حين دعاني فقال يونس يا رب انما غضبت عليهم فيك وانما دعوت عليهم حين عصوك
فوعزتك لا اتعطف عليهم وانظر ابدا ولا انظر اليهم بنصيحة شفيق بعد كفرهم وتكذيبهم اياي وجحدهم نبوتي
فانزل عليهم عذابك فانهم لا يؤمنون ابدا فقال الله يا يونس انهم مائة الف او يزيدون من خلقي يعمرون بلادي
ويلدون عبادي ومحبتي ان اتاتام للذي سبق من علمي فيهم وفيك وتقديري وتدبيري غير علمك وتقديرك
وانت المرسل وانا الرب الحكيم وعلمي فيهم يا يونس بالحق في الغيب عندي لا تعلم منتهاه وعلمك فيهم ظاهر
لا باطن له يا يونس قد اجبتك الى ما سالت من انزال العذاب عليهم وما ذلك يا يونس باوفر لحظك عندي
ولا احمد لشانك وسياتيهم عذاب في شوال يوم الاربعاء وسط الشهر بعد طلوع الشمس فاعلمهم ذلك قال
فسر بذلك يونس ولم يسؤه ولم يدر ما عاقبته فانطلق يونس الى تنوخا العابد فاخبره بما اوحى الله اليه من
نزول العذاب فقال تنوخا فادعهم في غرتهم ومعصيتهم حتى يعذبهم الله فقال له يونس بل نلقى روبيل
فانه رجل عالم حكيم من اهل بيت النبوة فانطلقا الى روبيل فاخبره يونس بما اوحى الله اليه من نزول العذاب
على قومه في شوال يوم الاربعاء في وسط الشهر بعد طلوع الشمس فقال له ما ترى انطلق بنا حتى اعلمهم
ذلك فقال له روبيل ارجع الى ربك رجعة نبي حكيم ورسول كريم وسله ان يصرف عنهم العذاب فانه
غني عن عذابهم وهو يحب الرفق بعباده وما ذلك باضر لك عنده ولا اسوأ لمنزلتك لديه ولعل قومك
بعد ما سمعت ورأيت من كفرهم وجحودهم سيؤمنون يوما فصابرهم وتأنهم فقال له تنوخا ويحك يا روبيل
ما اشرت على يونس وامرته به بعد كفرهم بالله وجحدهم لنبيه وتكذيبهم اياه واخراجهم اياه من مساكنه
وما هموا به من رجمه فقال روبيل لتنوخا اسكت فانك رجل عابد لا علم لك ثم اقبل على يونس فقال ارايت
يا يونس اذا انزل الله العذاب على قومك انزله فيهلكهم جميعا او يهلك بعضا ويبقي بعضا فقال له يونس
بل يهلكهم جميعا وكذلك سألته ما دخلتني لهم رحمة تعطف فاراجع الله فيهم واسأله ان يصرفه عنهم فقال
له روبيل اتدري يا يونس لعل الله اذا انزل عليهم العذاب فاحسوا به ان يتوبوا اليه ويستغفروه فيرحمهم
فانه ارحم الراحمين ويكشف عنهم العذاب من بعد ما اخبرتهم عن الله انه ينزل عليهم العذاب يوم الاربعاء

فتكون بذلك

فتكون بذلك عندهم كذابا فقال له تنوخا ويحك يا روبيل لقد قلت عظيما يخبرك النبي المرسل ان الله
اوحى اليه ان العذاب ينزل عليهم فترد قول الله وتشك فيه وفي قول رسول الله اذهب فقد حبط عملك
فقال روبيل لتنوخا لقد فسد رأيك ثم اقبل على يونس فقال اذا انزل الوحي والامر من الله فيهم انزل عليك
من انزال العذاب عليهم وقرار الحق اليست اذا كان ذلك هلاك قومك كلهم وخربت قريتهم اليس يمحو الله
اسمك من النبوة ويبطل رسالتك فتكون كبعض ضعفاء الناس ويهلك على يديك مائة الف من الناس
فابى يونس ان يقبل وصيته فانطلق ومعه تنوخا الى القرية فتنحيا عنهم غير بعيد ورجع يونس الى قومه فاخبرهم
ان الله اوحى اليه ان ينزل العذاب عليكم يوم الاربعاء في شوال في وسط الشهر بعد طلوع الشمس فردوا عليه قوله
وكذبوه واخرجوه من قريتهم اخراجا عنيفا فخرج يونس ومعه تنوخا من القرية فتنحيا عنهم غير بعيد واقاما ينتظران
العذاب واقام روبيل مع قومه في قريتهم حتى اذا دخل عليهم شهر شوال صرخ روبيل باعلى صوته في راس الجبل الى القوم
انا روبيل شفيق عليكم رحيم بكم هذا شوال قد دخل عليكم وقد اخبركم يونس نبيكم ورسول ربكم ان الله اوحى اليه
ان العذاب ينزل عليكم في شوال في وسط الشهر يوم الاربعاء بعد طلوع الشمس ولن يخلف الله وعده رسله
فانظروا ما انتم صانعون فافزعهم كلامه ووقع في قلوبهم تحقيق نزول العذاب فاجفلوا نحو روبيل وقالوا له ماذا
انت تشير به علينا يا روبيل فانك رجل عالم حكيم لم نزل نعرفك بالرقة علينا والرحمة لنا وقد بلغنا ما اشرت
به على يونس فينا فانظر ما ترى واشر علينا برأيك فقال لهم روبيل فاني ارى لكم واشير عليكم ان تنظروا وتعمدوا
اذا طلع الفجر يوم الاربعاء في وسط الشهر ان تعزلوا الاطفال عن الامهات في اسفل الجبل في طريق
وتقف النساء في سفح الجبل ويكون هذا كله قبل طلوع الشمس فاذا رأيتم ريحا صفراء اقبلت من المشرق
فعجوا الكبير منكم والصغير بالصراخ والبكاء والتضرع الى الله والتوبة اليه والاستغفار له وارفعوا رؤوسكم
الى السماء وقولوا ربنا ظلمنا وكذبنا نبيك وتبنا اليك من ذنوبنا وان لا تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين
المعذبين فاقبل توبتنا وارحمنا يا ارحم الراحمين ثم لا تملوا من البكاء والصراخ والتضرع الى الله والتوبة اليه
حتى تتوارى الشمس بالحجاب او يكشف الله عنكم العذاب قبل ذلك فاجمع رأي القوم جميعا على ان يفعلوا
ما اشار عليهم روبيل فلما كان يوم الاربعاء الذي توقعوا العذاب تنحى روبيل عن القرية حيث يسمع صراخهم
ويرى العذاب اذا نزل فلما طلع الفجر يوم الاربعاء فعل قوم يونس ما امرهم روبيل فلما بزغت الشمس اقبلت
ريح صفراء مظلمة مسرعة لها صرير وحفيف وهدير فلما رأوها عجوا جميعا بالصراخ والبكاء والتضرع الى الله
وتابوا اليه واستغفروه وصرخت الاطفال باصواتها تطلب امهاتها وعجت سخال البهائم تطلب اللبن وعجت
الانعام تطلب الرعي فلم يزالوا بذلك ويونس وتنوخا يسمعان صيحتهم وصراخهم ويدعون الله عليهم بتغليظ

العذاب عليهم وروبيل في موضعه مع غنمه يرعاها وهو يدعو الله ان يكشف العذاب عنهم فلما ان
زالت الشمس وفتحت ابواب السماء وسكن غضب الرب رحمهم الرحمن فاستجاب دعاءهم وقبل توبتهم واقالهم
عثرتهم واوحى الى اسرافيل ان اهبط الى قوم يونس فانهم قد عجوا الي بالبكاء والتضرع وتابوا الي واستغفروا
لي فرحمتهم وتبت عليهم وانا الله التواب الرحيم اسرع الى قبول توبة عبدي التائب من الذنوب وقد كان عبدي يونس
ورسولي سالني نزول العذاب على قومه وقد انزلته عليهم وانا الله احق من وفى بعهده وقد انزلته عليهم ولم يكن اشترط
يونس حين سالني ان انزل عليهم العذاب ان اهلكهم فاهبط اليهم فاصرف عنهم ما قد نزل بهم من عذابي فقال
اسرافيل يا رب ان عذابك قد بلغ اكتافهم وكاد ان يهلكهم وما اراه الا وقد نزل بساحتهم فالى اين اصرفه فقال
كلا اني قد امرت ملائكتي ان يصرفوه ولا ينزلوه عليهم حتى ياتيهم امري فيهم وعزيمتي فاهبط يا اسرافيل عليهم
واصرفه عنهم واضرب به الى الجبال بناحية مفاوض العيون ومجاري السيول في الجبال العادية المستطيلة على الجبال
فاذلها به ولينها حتى تصير لينة حديدا جامدا فهبط اسرافيل عليهم ونشر اجنحته فاستاق بها ذلك العذاب
حتى ضرب بها تلك الجبال التي اوحى الله اليه ان يصرفه اليها قال ابو جعفر وهي الجبال التي بناحية الموصل
اليوم فصارت حديدا الى يوم القيامة فلما راى قوم يونس ان العذاب قد صرف عنهم هبطوا الى منازلهم
من رؤوس الجبال وضموا اليهم نساءهم واولادهم واموالهم وحمدوا الله على ما صرف عنهم واصبح يونس وتنوخا
يوم الخميس في موضعهما الذي كانا فيه لا يشكان ان العذاب قد نزل بهم واهلكهم جميعا لما خفيت اصواتهم
عنهما فاقبلا ناحية القرية يوم الخميس مع طلوع الشمس ينظران الى ما صار اليه القوم فلما دنوا من القرية
واستقبلهم الحطابون والحمارة والرعاة باغنامهم ونظروا الى اهل القرية مطمئنين قال يونس لتنوخا يا تنوخا
كذبني الوحي وكذبت وعدي لقومي ولا وعزة ربي لا يرون لي وجها ابدا بعد ما كذبني الوحي فانطلق يونس
هاربا على وجهه مغاضبا لربه ناحية بحر ايلة متنكرا فرارا من ان يراه احد من قومه فيقول له يا كذاب
فلذلك قال الله وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه الاية ورجع تنوخا الى القرية
فلقي روبيل فقال له يا تنوخا اي الرايين كان اصوب واحق ان يتبع رايي او رايك فقال له تنوخا
بل رايك كان اصوب ولقد كنت اشرت براي الحكماء والعلماء فقال له تنوخا اما اني لم ازل ارى
اني افضل منك لزهدي وفضل عبادتي حتى استبان فضلك لفضل علمك وما اعطاك الله ربك
من الحكمة مع التقوى افضل من الزهد والعبادة بلا علم فاصطحبا فلم يزالا مقيمين مع قومهما ومضى
يونس على وجهه مغاضبا لربه فكان من قصته ما اخبر الله به في كتابه الى قوله فامنوا فمتعناهم الى حين قال
ابو عبيدة قلت لابي جعفر كم كان غاب يونس عن قومه حتى رجع اليهم بالنبوة والرسالة فامنوا به وصدقوه

قال اربعة اسابيع سبعا منها في ذهابه الى البحر وسبعا في بطن الحوت وسبعا تحت الشجرة بالعراء وسبعا
منها في رجوعه الى قومه فقلت له وما هذه الاسابيع شهورا او اياما او ساعات فقال يا ابا عبيدة ان العذاب اتاهم
يوم الاربعاء في النصف من شوال وصرف عنهم من يومهم ذلك فانطلق يونس مغاضبا فمضى يوم الخميس سبعة
ايام في مسيره الى البحر وسبعة ايام في بطن الحوت وسبعة ايام تحت الشجرة بالعراء وسبعة ايام في رجوعه الى
قومه فكان ذهابه ورجوعه مسيرة ثمانية وعشرين يوما ثم اتاهم فامنوا به وصدقوه واتبعوه وفي المجالس
عن العياشي عن الثمالي عن الباقر عليه السلام ان يونس لما اذاه قومه دعا الله عليهم فاصبحوا اول
يوم ووجوههم مصفرة واصبحوا اليوم الثاني ووجوههم سود قال وكان الله واعدهم ان ياتيهم العذاب
حتى نالوه برماحهم ففرقوا بين النساء واولادهن والبقر واولادها ولبسوا المسوح والصوف ووضعوا الحبال
في اعناقهم والرماد على رؤوسهم وضجوا ضجة واحدة الى ربهم وقالوا امنا باله يونس فصرف الله عنهم العذاب
الى جبال امد واصبح يونس وهو يظن انهم هلكوا فوجدهم في عافية وفي العلل عن الصادق عليه السلام
لاي علة صرف الله العذاب عن قوم يونس وقد اظلهم ولم يفعل كذلك بغيرهم من الامم فقال لانه كان في علم
الله انه سيصرفه عنهم لتوبتهم وانما ترك اخبار يونس بذلك لانه عز وجل اراد ان يفرغه لعبادته في بطن
الحوت فيستوجب بذلك ثوابه وكرامته وعن الكافي عنه عليه السلام ان جبرئيل استثنى في هلاك
قوم يونس ولم يسمعه يونس وعن الكافي عن ابن ابي يعفور سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
وهو رافع يده الى السماء رب لا تكلني الى نفسي طرفة عين ابدا لا اقل من ذلك ولا اكثر قال فما كان
باسرع من ان تحدر الدموع من جوانب لحيته ثم اقبل علي فقال يا ابن ابي يعفور ان يونس بن متى
وكله الله عز وجل الى نفسه اقل من طرفة عين فاحدث ذلك الذنب قلت فبلغ به كفرا اصلحك الله
قال لا ولكن الموت على تلك الحال هلاك وعن القمي في الصحيح عن الصادق عليه السلام فيه
فاقبل يونس لينظر كيف اهلكهم الله فراى الزارعين يزرعون في ارضهم قال لهم ما فعل قوم يونس
فقالوا له ولم يعرفوه ان يونس دعا عليهم فاستجاب الله له ونزل العذاب عليهم فاجتمعوا وبكوا فدعوا
فرحمهم الله وصرف ذلك عنهم وفرق العذاب على الجبال فهم اذا يطلبون يونس ليؤمنوا به فغضب
ومر على وجهه مغاضبا كما حكى الله حتى انتهى الى ساحل البحر فاذا سفينة قد شحنت وارادوا ان يدفعوها
فسالهم يونس ان يحملوه فحملوه فلما توسطوا البحر بعث الله حوتا عظيما فحبس عليهم السفينة فقالوا ان فينا
عاصيا فتساهموا فخرج سهم يونس وهو قول الله عز وجل فساهم فكان من المدحضين فاخرجوه فالقوه
في البحر فالتقمه الحوت ومر به في الماء وعن ابن مسعود لما ابتلعه الحوت ابتلع الحوت حوت اخر اكبر منه

من قدامها فنظر اليه يونس ففزع منه
فصار الى مؤخر السفينة فدار اليه الحوت
وفتح فاه فخرج اهل السفينة

الارض وكان في بطنه اربعين ليلة وعن الصادق عليه السلام لما اخذت السمكة يونس كرها الله عز وجل
وعلا اليها الهم اجعل له رزقا فلا تكسر له عظما ولا تأكل له لحما فطافت به البحار وعن علي عليه السلام
دخل الحوت في بحر القلزم ثم خرج الى بحر مصر ثم دخل الى بحر طبرستان ثم خرج في دجلة الغوراء ثم مرت به تحت
الارض حتى لحقت بقارون وكان قارون هلك في ايام موسى ثم وكل الله به ملكا يدخله في الارض كل يوم
قامة رجل وكان يونس في بطن الحوت يسبح الله ويستغفره فسمع قارون صوته فقال للملك الموكل به انظرني
فاني اسمع كلام آدمي فاوحى الله الى الملك انظره فانظره ثم قال قارون من انت قال يونس انا المذنب الخاطئ
يونس بن متى قال فما فعل شديد الغضب لله موسى بن عمران قال هيهات هلك قال فما فعل الرؤوف الرحيم
على قومه هارون بن عمران قال هلك قال فما فعلت كلثم بنت عمران التي كانت سميت لي قال هيهات ما بقي من
عمران احد فقال قارون وا اسفاه على آل عمران فشكر الله له ذلك فامر الملك الموكل به ان يرفع عنه العذاب ايام
الدنيا فرفع عنه فلما راى يونس ذلك نادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين
فاستجاب الله له وامر الحوت فلفظه على ساحل البحر وقد ذهب جلده ولحمه وعن الباقر عليه السلام نادى
في الظلمات ظلمة بطن الحوت وظلمة الليل وظلمة البحر ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين
فاستجاب الله له فاخرجه الحوت الى الساحل ثم قذفه فالقاه بالساحل وانبت عليه شجرة من يقطين
وكان يمصه ويستظل به وكان قد تساقط شعره ورق جلده وكان يونس يسبح ويذكر الله الليل والنهار
فلما ان قوي واشتد بعث الله دودة فاكلت اسفل القرع فذبلت القرع ثم يبست فشق ذلك على يونس
فظل حزينا فاوحى الله اليه ما لك حزينا يا يونس قال يا رب هذه الشجرة التي تنفعني سلطت عليها دودة
فيبست قال يا يونس احزنت لشجرة لم تزرعها ولم تسقها ولم تعن بها ان يبست حين استغنيت عنها ولم تحزن
لاهل نينوى اكثر من مائة الف اردت ان ينزل عليهم العذاب ان اهل نينوى قد آمنوا واتقوا فارجع اليهم
فانطلق يونس الى قومه فلما دنا من نينوى استحيى ان يدخل فقال لراع لقيه ائت اهل نينوى فقل لهم
ان هذا يونس قد جاء قال الراعي اتكذب اما تستحيي ويونس قد غرق في البحر وذهب قال له يونس اللهم
ان هذه الشاة تشهد لك اني يونس فلما اتى الراعي قومه واخبرهم اخذوه وهموا بضربه فقال ان لي بينة
يا قوم قالوا ومن يشهد قال هذه الشاة تشهد فشهدت انه صادق وان يونس قد رده الله اليهم فخرجوا
يطلبونه فوجدوه وجاؤوا به وآمنوا وحسن ايمانهم فمتعهم الله الى حين وهو الموت واجارهم من ذلك العذاب
وعن علي عليه السلام ان الله عرض ولايتي على اهل السماوات واهل الارض اقر بها من اقر وانكرها
من انكر وانكرها يونس فحبسه الله في بطن الحوت حتى اقر بها وعن الثمالي قال دخل عبد الله
بن عمر

عمر على زين العابدين عليه السلام وقال يا ابن الحسين انت الذي تقول ان يونس بن متى انما
لقي من الحوت ما لقي لانه عرضت عليه ولاية جدي فتوقف عنها قال بلى ثكلتك امك قال فارني آية
ذلك ان كنت من الصادقين فامر بشد عينيه بعصابة وعيني بعصابة ثم امر بعد ساعة بفتح اعيننا فاذا نحن
على شاطئ البحر تضرب امواجه فقال ابن عمر يا سيدي دمي في رقبتك الله الله في نفسي فقال هيه وارني ان كنت
من الصادقين ثم قال يا ايها الحوت قال فاطلع الحوت راسه من البحر مثل الجبل العظيم وهو يقول لبيك
يا ولي الله فقال من انت قال انا حوت يونس يا سيدي قال انبئنا بالخبر قال يا سيدي ان الله لم يبعث نبيا
من آدم الى ان صار جدك محمد الا وقد عرض عليه ولايتكم اهل البيت فمن قبلها من الانبياء سلم
ومن توقف عنها وتتعتع في حملها لقي ما لقي آدم من المعصية وما لقي نوح من الغرق وما لقي ابراهيم من النار
وما لقي يوسف من الجب وما لقي ايوب من البلاء وما لقي داود من الخطيئة الى ان بعث الله يونس
فاوحى الله اليه يا يونس تول امير المؤمنين عليا والائمة الراشدين من صلبه في كلام له قال فكيف اتولى
من لم اره ولم اعرفه وذهب مغتاظا فاوحى الله الي ان التقمي يونس ولا توهني له عظما فمكث في
بطني اربعين صباحا يطوف معي البحار في ظلمات ثلاث ينادي انه لا اله الا انت سبحانك اني
كنت من الظالمين قد قبلت ولاية علي بن ابي طالب والائمة الراشدين من ولده فلما ان آمن
امرني ربي فقذفته على ساحل البحر فقال زين العابدين ارجع ايها الحوت الى وكرك واستوى
الماء وعن الصادق عليه السلام ان داود النبي قال يا رب اخبرني بقريني في الجنة ونظيري
في منازلي فاوحى الله تبارك وتعالى اليه ان ذلك متى ابو يونس قال فاستأذن الله
في زيارته فاذن له فخرج هو وسليمان ابنه حتى اتيا موضعه فاذا هما ببيت من سعف فقيل لهما
هو في السوق فسألا عنه فقيل لهما اطلباه في الحطابين فسألا عنه فقال لهما جماعة من الناس
نحن ننتظره الآن يجيء فجلسا ينتظرانه اذ اقبل وعلى راسه وقر من حطب فقام اليه الناس
فالقى عنه الحطب وحمد الله وقال من يشتري طيبا بطيب فساومه واحد وزاده آخر حتى باعه
من بعضهم قال فسلما عليه فقال انطلقا بنا الى المنزل واشترى طعاما بما كان معه بحنطة وطحنه
ثم اجج نارا واوقدها ثم جعل العجين في تلك النار وجلس معهما يتحدث ثم قام وقد
نضجت خبيزته فوضعها في النقير وفلقها وذر عليها الملح ووضع الى جنبه مطهرة ملآء ماء
وجلس على ركبتيه واخذ لقمة فلما رفعها الى فيه قال بسم الله فلما ازدردها قال الحمد لله ثم فعل ذلك
باخرى واخرى ثم اخذ الماء فشرب منه فذكر اسم الله فلما وضعه قال الحمد لله يا رب من ذا

الذي انعمت عليه واوليته فلا اوليتني قد نحت بامري وسعي وتقربت حتى نصبت الى شجرة الحرم
ولم اعتم الحفظ وجعلتني ... قد تاريخت الحق من اشترا بمن ما شربت ... الشكر
فاستجيب وصلوا على الشجرة ... بالحمد ... ما صرنا ... الى
عند لفظ الشكر فقرن ... صلى الله عليه وعليهما ... قال الامام عليه السلام في تفسير قوله تعالى يا آدم
اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة الآية قال الامام ان الله عز وجل
لما لعن ابليس باباءه واكرم الملائكة بسجودها لادم وطاعتهم لله عز وجل امر بآدم وحواء الى الجنة وقال
يا آدم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا من الجنة رغدا واسعا حيث شئتما بلا تعب ولا تقربا هذه
الشجرة شجرة العلم شجرة علم محمد وآل محمد آثرهم الله تعالى بها دون سائر خلقه فقال الله تعالى ولا تقربا هذه
الشجرة شجرة العلم فانها لمحمد وآله خاصة دون غيرهم لا يتناول منها بامر الله الا هم ومنها ما كان يتناوله
النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم اجمعين بعد اطعامهم المسكين واليتيم والاسير حتى
لم يحسوا بعد بجوع ولا عطش ولا تعب ولا نصب وهي شجرة تميزت من بين اشجار الجنة بان كل نوع منها
يحمل نوعا من الثمار والمأكول وكانت هذه الشجرة وجنسها تحمل البر والعنب والتين والعناب وسائر
انواع الثمار والفواكه والاطعمة فلذلك اختلف الحاكون بذكر الشجرة فقال بعضهم هي برة وقال آخرون
هي عنبة وقال آخرون هي تينة وقال آخرون هي عنابة وقال الله ولا تقربا هذه الشجرة تلتمسان بذلك درجة
محمد وآل محمد في فضلهم فان الله خصهم بهذه الدرجة دون غيرهم وهي الشجرة التي من تناول منها باذن
الهم علم الاولين والآخرين من غير تعلم ومن تناول منها بغير اذن الله خاب مراده وعصى ربه فتكونا من الظالمين
بمعصيتكما والتماسكما درجة قد اوثر بها غيركما اذا رمتما بغير حكم الله قال الله تعالى فازلهما الشيطان عنها عن الجنة
وخديعته وايهامه وعداوته وغروره بان بدأ بآدم فقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين ان تناولتما
منها تعلمان الغيب وتقدران على ما يقدر عليه من خصه الله تعالى بالقدرة او تكونا من الخالدين لا تموتان ابدا
وقاسمهما حلف لهما اني لكما لمن الناصحين وكان ابليس بين لحيي الحية ادخلته الجنة وكان آدم يظن ان الحية
هي التي تخاطبه ولم يعلم ان ابليس قد اختبأ بين لحييها فرد آدم على الحية ايتها الحية هذا من غرور ابليس كيف
يخوننا ربنا ام كيف تعظمين الله بالقسم به وانت تنسبينه الى الخيانة وسوء النظر وهو اكرم الاكرمين ام كيف
اروم التوصل الى ما منعني منه ربي واتعاطاه بغير حكمه فلما ايس ابليس من قبول آدم عاد ثانية بين لحيي الحية
فخاطب حواء من حيث يوهمها ان الحية هي التي تخاطبها وقال يا حواء ارايت هذه الشجرة التي كان الله
عز وجل حرمها عليكما فقد احلها لكما بعد تحريمها لما عرف من حسن طاعتكما وتوقيركما اياه وذلك ان

الملائكة

الملائكة الموكلين بالشجرة التي معها الحراب يدفعون عنها سائر حيوانات الجنة لا يدفعونك عنها ان رمتها
فاعلمي بذلك انه قد احل لك وابشري بانك ان تناولتها قبل آدم كنت انت المسلطة عليه الآمرة الناهية
فوقه فقالت حواء سوف اجرب هذا فرامت الشجرة فارادت الملائكة ان يدفعوها عنها بحرابها فاوحى
الله اليها انما تدفعون بحرابكم من لا عقل له يزجره فاما من جعلته ممكنا مميزا مختارا فكلوه الى عقله الذي جعلته
حجة عليه فان اطاع استحق ثوابي وان عصى وخالف امري استحق عقابي وجزائي فتركوها ولم يتعرضوا لها بعدما
هموا بمنعها بحرابهم فظنت ان الله نهاهم عن منعها لانه قد احلها بعدما حرمها فقالت صدقت الحية
وظنت ان المخاطب لها هي الحية فتناولت منها ولم تنكر من نفسها شيئا فقالت لآدم الم تعلم ان الشجرة المحرمة علينا
قد ابيحت لنا تناولت منها ولم يمنعني املاكها ولم انكر شيئا من حالي فلذلك اغتر آدم وغلط فتناول
فاصابهما ما قال الله تعالى في كتابه فازلهما الشيطان عنها بوسوسته وغروره فاخرجهما مما كانا فيه من النعيم
وقلنا يا آدم ويا حواء ويا ايتها الحية ويا ابليس اهبطوا بعضكم لبعض عدو آدم وحواء وولدهما عدو للحية
وابليس والحية واولادهما اعداؤكم ولكم في الارض مستقر منزل ومقر للمعاش ومتاع
منفعة الى حين الموت قال الله تعالى فتلقى آدم من ربه كلمات يقولها فقالها فتاب الله عليه بها انه هو
التواب الرحيم التواب القابل التوبات الرحيم بالتائبين قلنا اهبطوا منها جميعا كان امر في الاول
ان يهبطا وفي الثاني امرهم ان يهبطوا جميعا لا يتقدم احدهم الآخر والهبوط انما هو هبوط آدم
وحواء من الجنة وهبوط الحية ايضا منها فانها كانت من احسن دوابها وهبوط ابليس من حواليها
فانه كان محرما عليه دخول الجنة فاما ياتينكم مني هدى ياتيكم واولادكم من بعدكم مني هدى يا آدم ويا ابليس
فمن تبع هداي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون لا خوف عليهم حين يخاف المخالفون ولا يحزنون
اذ يحزنون قال فلما زلت من آدم الخطيئة اعتذر الى ربه عز وجل وقال يا رب تب علي واقبل
معذرتي واعدني الى مرتبتي وارفع لديك درجتي فلقد تبين نقص الخطيئة وذلها في اعضائي
وسائر بدني قال الله تعالى يا آدم اما تذكر امري اياك ان تدعوني بمحمد وآله الطيبين عند شدائدك
ودواهيك وفي النوازل تبهظك قال يا آدم يا رب بلى قال الله عز وجل فبهم بمحمد وعلي وفاطمة والحسن
والحسين صلوات الله عليهم خصوصا فادعني اجبك الى ملتمسك وازدك فوق مرادك فقال آدم
يا رب يا الهي وقد بلغ عندك من محلهم انك بالتوسل اليك بهم تقبل توبتي وتغفر خطيئتي وانا
الذي اسجدت له ملائكتك واباحته جنتك وزوجته حواء امتك واخدمته كرام ملائكتك قال الله
تعالى يا آدم انما امرت الملائكة بتعظيمك بالسجود لك اذ كنت وعاء لهذه الانوار ولو كنت سألتهم

قبل خطيئتك ان اعصمك منها وان ادفع عنك كيد ابليس حتى تحترز منها لكنت قد جعلت ذلك ولكن العلم في سابق علمي يجري بما سبق العلم فالآن فادعني بهم لاجيبك فعند ذلك قال آدم اللهم بجاه محمد وآله الطيبين بجاه محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والطيبين من آلهم لما تفضلت بقبول توبتي وغفران زلتي واعادتي من كراماتك الى مرتبتي قال الله عز وجل قد قبلت توبتك واقبلت برضواني عليك وصرفت آلائي ونعمائي اليك واعدتك الى مرتبتك من كراماتي ووفرت نصيبك من رحماتي فذلك قوله عز وجل فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم ثم قال الله عز وجل للذين اهبطهم من آدم وحواء وابليس والحية ولكم في الارض مستقر مقام فيها تعيشون وتحثكم لياليها وايامها الى السعي للآخرة فطوبى لمن يتزود منها لدار البقاء ومتاع الى حين لكم في الارض منفعة الى حين موتكم لان الله منها يخرج زروعكم وثماركم وبها ينزهكم وينعمكم وفيها ايضا بالبلايا يمتحنكم يلذذكم بنعيم الدنيا تارة لتذكروا نعيم الآخرة الخالص مما ينقص نعيم الدنيا ويبطله ويزهد فيه ويصغره ويحقره ويمتحنكم تارة ببلايا الدنيا التي قد تكون في خلالها الرحمات وفي تضاعيفها النقمات التي تدفع عن المبتلى بها مكاره ليحذركم بذلك عذاب الابد الذي لا يشوبه عافية ولا يقع في تضاعيفه راحة ولا رحمة قال الله عز وجل والذين كفروا وكذبوا بآياتنا الآيات الدالات على صدق محمد على ما جاء به من اخبار القرون السالفة وعلى ما اداه الى عباد الله من ذكر تفضيله لعلي وآله الطيبين خير الفاضلين والفاضلات بعد محمد سيد البريات اولئك الدافعون لصدق محمد في انبائه والمكذبون له في نصبه لاوليائه علي سيد الاوصياء والمنتجبين من ذريته الطيبين الطاهرين وفي العلل عن صاحب الكامل ان ابليس اراد دخول الجنة فمنعته الخزنة فاتى كل دابة من دواب الارض وعرض نفسه عليها ان تحمله حتى يدخل الجنة ليكلم آدم وزوجته فكل الدواب ابى عليه الا الحية فقال لها امنعك من ابن آدم فانت في ذمتي ان انت ادخلتني فجعلته بين نابين من انيابها ثم دخلت به وكانت كاسية على اربع قوائم من احسن دابة خلقها الله ثم كانها بختية فاعراها الله وجعلها تمشي على بطنها وفي معاني الاخبار عن الهيثم ابو زكريا القطان عن ابن حبيب عن ابن بهلول عن ابيه عن محمد بن سنان عن المفضل قال قال ابو عبد الله ان الله تبارك وتعالى خلق الارواح قبل الاجساد بالفي عام فجعل اعلاها واشرفها ارواح محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة بعدهم صلوات الله عليهم فعرضها على السموات والارض والجبال فغشيها نورهم فقال الله تبارك وتعالى للسموات والارض والجبال هؤلاء احبائي واوليائي وحججي على خلقي وائمة بريتي ما خلقت خلقا هو احب الي منهم لهم ولمن تولاهم خلقت جنتي ولمن خالفهم

وعاداهم

وعاداهم خلقت ناري فمن ادعى منزلتهم مني ومحلهم من عظمتي عذبته عذابا لا اعذبه احدا من العالمين وجعلته مع المشركين في اسفل درك من ناري ومن اقر بولايتهم ولم يدع منزلتهم مني ومكانهم من عظمتي جعلته معهم في روضات جناتي وكان لهم فيها ما يشاؤون عندي وابحتهم كرامتي واحللتهم جواري وشفعتهم في المذنبين من عبادي وامائي فولايتهم امانة عند خلقي فايكم يحملها باثقالها ويدعيها لنفسه دون خيرتي فابت السموات والارض والجبال ان يحملنها واشفقن من ادعاء منزلتها وتمني محلها من عظمة ربها فلما اسكن الله آدم وزوجته الجنة قال لهما كلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة يعني شجرة الحنطة فتكونا من الظالمين فنظرا الى منزلة محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة بعدهم فوجداها اشرف منازل اهل الجنة فقالا يا ربنا لمن هذه المنزلة فقال الله جل جلاله ارفعا رؤوسكما الى ساق عرشي فرفعا رؤوسهما فوجدا اسم محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة بعدهم صلوات الله عليهم مكتوبة على ساق العرش بنور من نور الجبار جل جلاله فقالا يا ربنا ما اكرم اهل هذه المنزلة عليك وما احبهم اليك وما اشرفهم لديك فقال الله جل جلاله لولاهم ما خلقتكما هؤلاء خزنة علمي وامنائي على سري اياكما ان تنظرا اليهم بعين الحسد وتتمنيا منزلتهم عندي ومحلهم من كرامتي فتدخلا بذلك في عصياني فتكونا من الظالمين قالا ربنا ومن الظالمون قال المدعون لمنزلتهم بغير حق قالا ربنا فارنا منازل ظالميهم في نارك حتى نراها كما رأينا منزلتهم في جنتك فامر الله تبارك وتعالى النار فابرزت جميع ما فيها من الوان النكال والعذاب وقال الله عز وجل مكان الظالمين لهم المدعين لمنزلتهم في اسفل درك منها كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها وكلما نضجت جلودهم بدلوا سواها ليذوقوا العذاب يا آدم ويا حواء لا تنظرا الى انواري وحججي بعين الحسد فاهبطكما عن جواري واحل بكما هواني فوسوس لهما الشيطان ليبدي لهما ما ووري عنهما من سوآتهما وقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين فدلاهما بغرور وحملهما على تمني منزلتهم فنظرا اليهم بعين الحسد فخذلا حتى اكلا من شجرة الحنطة فعاد مكان ما اكلا شعيرا فاصل الحنطة كلها مما لم ياكلاه واصل الشعير كله مما عاد مكان ما اكلاه فلما اكلا من الشجرة طار الحلي والحلل عن اجسادهما وبقيا عريانين وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة وناداهما ربهما الم انهكما عن تلكما الشجرة واقل لكما ان الشيطان لكما عدو مبين فقالا ربنا انا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين قال اهبطا من جواري فلا يجاورني في جنتي من يعصيني فهبطا موكولين الى انفسهما في طلب المعاش فلما اراد الله عز وجل ان يتوب عليهما جاءهما جبرئيل فقال لهما انكما انما ظلمتما انفسكما بتمني منزلة من فضل عليكما

بيان معنى الظالمين

فإذا كان ما ذكره عقيبنا من الصيحة بجوار الله عز وجل الى ارضه فلا يكابحني الاسماء التي رايتها
على ساق العرش حتى يتوب عليكما فقالا اللهم انا نسالك بحق الاكرمين عليك محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين
والائمة الا تبت علينا ورحمتنا فتاب الله عليهما انه هو التواب الرحيم فلم تزل انبياء الله بعد ذلك يحفظون
هذه الامانة ويخبرون بها اوصياءهم والمخلصين من امتهم فيابون حملها ويشفقون من ادعائها وحملها
الانسان الذي قد عرفت فاصل كل ظلم منه الى يوم القيامة وذلك قول الله عز وجل انا عرضنا الامانة
على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا
وفي معاني الاخبار مسندا عن المفضل عن الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل واذ ابتلى ابراهيم
ربه بكلمات ما هذه الكلمات قال هي الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه وهو انه قال يا رب
اسالك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين الا تبت علي فتاب الله عليه انه هو التواب الرحيم فقلت له
يا بن رسول الله فما يعني عز وجل بقوله فاتمهن قال يعني فاتمهن الى القائم اثني عشر اماما تسعة من ولد الحسين
وفي البحار عن كشف اليقين مسندا عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله قال لما خلق الله آدم ونفخ فيه
من روحه عطس فقال الحمد لله رب العالمين فقال له ربه يرحمك ربك فلما اسجد له الملائكة تداخله
العجب فقال يا رب خلقت خلقا احب اليك مني فلم يجب ثم قال الثانية فلم يجب ثم قال الثالثة
فلم يجب ثم قال الله عز وجل له نعم ولولاهم ما خلقتك فقال يا رب فارنيهم فاوحى الله عز وجل الى ملائكة
الحجب ان ارفعوا الحجب فلما رفعت اذا آدم بخمسة اشباح قدام العرش فقال يا رب من هؤلاء قال يا آدم
هذا محمد نبيي وهذا علي امير المؤمنين ابن عم نبيي ووصيه وهذه فاطمة ابنة نبيي وهذان الحسن
والحسين ابنا علي وولدا نبيي ثم قال يا آدم هم ولدك ففرح بذلك فلما اقترف الخطيئة قال يا رب
اسالك بمحمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين لما غفرت لي فغفر الله له بهذا فهذا الذي قال الله عز وجل فتلقى
آدم من ربه كلمات فتاب عليه فلما اهبط الى الارض صاغ خاتما فنقش عليه محمد رسول الله وعلي
امير المؤمنين ويكنى آدم بابي محمد وفي البحار مسندا عن الهروي عن الرضا عليه السلام اخبرني عن الشجرة
التي اكل منها آدم وحواء ما كانت فقد اختلف الناس فيها فمنهم من يروي انها الحنطة ومنهم من يروي
انها العنب ومنهم من يروي انها شجرة الحسد فقال كل ذلك حق قلت فما معنى هذه الوجوه على
اختلافها فقال يا ابا الصلت ان شجرة الجنة تحمل انواعا فكانت شجرة الحنطة وفيها عنب وليست
كشجرة الدنيا وان آدم لما اكرمه الله تعالى ذكره باسجاد ملائكته له وبادخاله الجنة قال في نفسه هل خلق
الله بشرا افضل مني فعلم الله عز وجل ما وقع في نفسه فناداه ارفع راسك يا آدم فانظر الى ساق عرشي

آدم راسه

فرفع آدم راسه فنظر الى ساق العرش فوجد عليه مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله علي بن ابي طالب
امير المؤمنين وزوجته فاطمة سيدة نساء العالمين والحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة فقال آدم
يا رب من هؤلاء فقال عز وجل من ذريتك وهم خير منك ومن جميع خلقي ولولاهم ما خلقتك ولا خلقت
الجنة والنار ولا السماء والارض فاياك ان تنظر اليهم بعين الحسد فاخرجك عن جواري فنظر اليهم
بعين الحسد وتمنى منزلتهم فتسلط الشيطان عليه حتى اكل من الشجرة التي نهي عنها وتسلط على حواء لنظرها
الى فاطمة بعين الحسد حتى اكلت من الشجرة كما اكل آدم فاخرجهما الله عز وجل عن جنته واهبطهما عن جواره
الى الارض وفي البحار عن الصادق عليه السلام عن جنة آدم امن جنان الدنيا ام من جنان الآخرة
فقال كانت من جنان الدنيا تطلع فيها الشمس والقمر ولو كانت من جنان الآخرة ما خرج منها ابدا
الى قوله فهبط آدم على الصفا وانما سميت الصفا لان صفوة الله نزل عليها ونزلت حواء على المروة
وانما سميت المروة لان المرأة نزلت عليها فبقي آدم اربعين صباحا ساجدا يبكي على الجنة فنزل عليه
جبرئيل فقال يا آدم الم يخلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه واسجد لك ملائكته قال بلى قال وامرك
ان لا تاكل من الشجرة فلم عصيته قال يا جبرئيل ان ابليس حلف لي بالله انه لي ناصح وما ظننت ان
خلقا يخلقه الله يحلف بالله كاذبا وفي البحار من تفسير علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن
مسكان عن الصادق عليه السلام ان موسى سال ربه ان يجمع بينه وبين آدم فجمع فقال له موسى
يا ابه الم يخلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه واسجد لك ملائكته وامرك ان لا تاكل من الشجرة
فلم عصيته قال يا موسى بكم وجدت خطيئتي قبل خلقي في التوراة قال بثلاثين سنة قال فهو ذلك قال
الصادق فحج آدم موسى وفي البحار عن تفسير العياشي عن سعد بن سعد عن الصادق
رفعه الى النبي ان موسى سال ربه ان يجمع بينه وبين ابيه آدم حيث عرج الى السماء في امر الصلاة
ففعل فقال له موسى يا آدم انت الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه واسجد لك ملائكته
واباح لك جنته واسكنك جواره وكلمك قبلا ثم نهاك عن شجرة واحدة فلم تصبر عنها حتى اهبطت
الى الارض بسببها فلم تستطع ان تضبط نفسك منها حتى اغراك ابليس فاطعته فانت الذي
اخرجتنا من الجنة بمعصيتك فقال له آدم ارفق بابيك اي بني فيما لقي من امر هذه الشجرة يا بني ان
عدوي اتاني من وجه المكر والخديعة فحلف لي بالله انه في مشورته علي لمن الناصحين وذلك
انه قال لي منتصحا اني لشانك يا آدم لمغموم قلت وكيف قال قد كنت آنست بك وبقربك مني وانت
تخرج مما انت فيه الى ما ستكرهه فقلت له وما الحيلة فقال ان الحيلة هو ذا هو معك افلا ادلك على شجرة

على شجرة الخلد وملك لا يبلى فكلا منها انت وزوجك فتصيرا معي في الجنة ابدا من الخالدين وحلف لهما بالله انه لهما
نوقفت بينه وبينهما عدة فاستخفهما بذلك هل تجدونا اول البلاء ان خطيئتي كانت من قبل ان اخلق قال الله
... جبرئيل قال رسول الله صلى الله عليه وآله ... آدم ... قال فذلك ... في البحار عن العياشي عن ... عن ابي جعفر عن
ابيه عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال انما كان آدم وحواء في الجنة حتى خرجا منها سبع ساعات من ايام الدنيا حتى اكلا
من الشجرة فاهبطهما الله الى الارض من يومهما ذلك قال فحاج آدم ربه فقال يا رب ارأيتك قبل ان تخلقني
كنت قدرت علي هذا الذنب وكلما صرت وانا صائر اليه او هذا شيء عملته انا من قبل لم تقدره علي غلبت علي
شقوتي فكان ذلك مني ومن فعلي لا منك ولا من فعلك قال له يا آدم انا خلقتك وعلمتك اني اسكنك وزوجك
الجنة وبنعمتي وما جعلت فيك من قوتي قويت بجوارحك على معصيتي ولم تغب من عيني ولم يخل علمي من فعلك
ولا مما انت فاعله قال آدم يا رب الحجة لك علي يا رب فحين خلقتني وصورتني ونفخت في من روحي واسجدت لي ملائكتك
ورفعت باسمك في سماواتك وابتدأتني بكرامتك واسكنتني جنتك ولم افعل ذلك الا برضى مني عليك
الملوك بذلك من غير ان تكون عملت لي عملا استوجب به منك ذلك قال آدم يا رب الخير منك والشر
مني قال الله يا آدم انا الله الكريم خلقت الخير قبل الشر وخلقت رحمتي قبل غضبي وقدمت بكرامتي قبل
هواني وقدمت باحتجاجي قبل عذابي يا آدم الم انهك عن الشجرة واخبرك ان الشيطان عدو لك
ولزوجك واحذركما قبل ان تصيرا الى الجنة واعلمكما انكما ان اكلتما من الشجرة كنتما ظالمين لانفسكما
عاصيين لي يا آدم لا يجاورني في جنتي ظالم عاص لي قال بلى يا رب الحجة لك علينا ظلمنا انفسنا وعصينا
وان لم تغفر لنا وترحمنا نكن من الخاسرين فلما اقرا لربهما بذنبهما وان الحجة من الله لهما تداركهما رحمة الرحمن
الرحيم فتاب عليهما ربهما انه هو التواب الرحيم وفي الكتاب ايضا عن عبد الرحمن بن كثير عن الصادق
ان الله تبارك وتعالى عرض على آدم في الميثاق ذريته فمر به النبي وهو متكئ على علي وفاطمة تتلوهما والحسن
والحسين يتلوان فاطمة فقال الله يا آدم اياك ان تنظر اليهم بعين الحسد اهبطك من جواري فلما اسكنه
الجنة مثل له النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم فنظر اليهم بحسد ثم عرضت عليه الولاية
فانكرها فرمته الجنة باوراقها فلما تاب الى الله من حسده واقر بالولاية ودعا بحق الخمسة محمد وعلي وفاطمة
والحسن والحسين صلى الله عليهم غفر الله له وذلك قوله فتلقى آدم من ربه كلمات الاية وفي شرح الآيات
انه ذكر في كتاب الحقايق لمحمد بن احمد ... سيدة نساء العالمين والذي نزل الى منزلها الملائكة
المقربين الزهراء البتول سلالة الرسول بنت خاتم الانبياء زوجة علي المرتضى صلوات الله عليهم
اجمعين فدخل عليها علي ثم وجدها والدها فاطمة بين الرسول وثمرة فؤاد الامام المقتول وكانت تحت

رأسها

جمع ... صحح من ... بلغ مقابلة

راسها لحدة من جلد كبش وفراشها من ... بالليف وليس عندها ما تفرشه الا انها لا تفتر
(في الحاشية: ...)
من ذكر رب العالمين فقالت لها يا بنية محمد ... يا خطيرة ويا حبيبة قلبي ويا باب ...
ويا زوجة صفي الدنيا والاخرة ويا صاحبة السلالة الطاهرة او سبيك من سلك حفظ ... الذين ...
مني وكانا قرة عيني الرسول ... القيامة ... وعند ذلك فراق لهما لا ...
من زيارة قبري فان قلبي ... العلم انك لا تحتاج الى ... واني ...
جهدي ... بالنهار ... بالقرية بالليل
وبعد ذلك فاني اعترف بالتقصير في حقك فسامحني يا بن عمي فان الساعة قد ... الا ...
علي عليه السلام وقال يا بنت المصطفى يا سيدة النساء ... يا بنت النبي ...
ومن ارسل رحمة للعالمين فلما رأت الوصي عند الرضى قالت انا قريبة من امري وقد ...
فقد تلك القارورة ... ووضعها بين يدي ثم امرت بها فاحضرت بين يديها فقالت
النساء ما الذي في هذه القارورة فقالت ... فقالت اني سمعت ابي صلى الله عليه وآله
يقول ان الدمعة ... فلا ... وان الله لا يحرق ... من ... الجنة الا ان يكون ...
... من خشية الله ... العزيز ... هذه الدموع التي في القارورة ... لا
خيفة من الله ثم ... النار ... هذه الدموع ذخيرة ... يوم حشري
... تاخذ من دموعه ... ويقول ... ثم ... الا ...
... يا بن عمي ... الله ... فكيف ...
على ... الوجه ... الله ... رسول الله ...
بين الحسن والحسين ثم ... حريرة خضراء وفي الحريرة ... فيها السطر
والنور ... قال ... يا بنت خديجة الكبرى قالت يا سفينة النجاة ... رسول الله
هذا الحق ... من جاء بالحق ... اني اوصيك ... كان تحت
شجرة ... وجاء ... من شجرة المنتهى ... وكان ... النار ...
من ... الى ان ... من قبورهم
فلما كانت تلك الليلة التي ... فيها ... لم يكن ... احد ...
الا ... على ... اذ طرق الباب سائل ... فقال
يا اهل بيت النبوة ... والفقر ... في الناس ... يوما

(في الحاشية: ...)

لانها لا تخلوا من طعام لمن حضر من الخاص والعام وان كان عندكم فيض حلق باقى من حمد يدلا افق على
فقير يا اهل بيت احمد فقيركم عارى الجسد فعمدت الى القميص الجديد فدفعته اليه وطلبا للمزيد وطلبا لمحبت
عندك بالقميص الخلق فدخل رسول الله فرحا فرحه وقد اشرق فقال لها يا بنية اليس قد كان قميص جديد
من لعود الخاص لم لا تلبسيه بين يدى الامام قلت الست القايل ان تصدقت ما بقيت واسترت الخير فقا
سيد البشر نعم افعلت ولبست الجديد لاجل بعلك وتصدقت بالعتيق فحصل لك الدين التوفيق
الاول من جانب الفقير الثانى من جانب الحبيب فقلت ان عليا فقد رضى قال صدقت ولقد حدثنى
قلت يا رسول الله ربك اصدقنا انا فقدنا انك لما تزوجت بامى خديجة الكبرى واصعقت جميع المطلب
فى طاعة الحق حتى افنيت لك المال ان وقف بابك بعض السوال فاعطيته قميصك والتحفت
بالحصير وانت بالحصير وانت بالمسجد تعصر وليس لك شىء ولا تظهر حتى نزل عليك ولاء ابهاها
البيت فقصد لم المسجد ابا الخ النبى ثم خص اليه عز لجبريل وقال الله يقريك السلام ويقول
لك امر ابنك الزهراء السلام وقل لها لا تطلب حتى اشاءت ولو طلبت اتى الخضراء والغبراء وهذه النقى
اشتهيها فقال لها يا بنية ان ربك يسلم عليك ويقول لك الطلبى ما شئت فقلت يا رسول قد شغلنى لذة
خدمته عن مسالته لا حاجة لى غير النظر الى وجهه الكريم فى دار السلام فقال لها يا بنية ارفعى يديك فرفعت
يدى ورفع يداه حتى بان بياض ابطيه ثم قال اللهم اغفر لامتى وانا اقول امين فنا جبرئيل وقال
من الجليل قد غفرت لعصاة امتك من فى قلبه حبة من حب ابيها وبعلها وولديها فقال لها النبى صلى الله
عليه وآله اريد بهذا صكا فامر الله تعالى جبرئيل ان يا خذ سندسة خضراء وسند شريها وكان الكاتب
جبرئيل على ذلك الصك وشهد جبرئيل وميكائيل وشهد الرسول وقال يا بنية يكون هذا الكتاب
فى هذا الحق فاذا كان يوم موتك فليكن بالوصية ان يوضع فى لحدك فاذا قام الناس فى القيمة
الذنبون وحشيهم الزبانية الى النار وسلمى الوديعة الى الحق فطلب ما انعم الله به على وعليك فانت
وامراتك رحمة للعالمين وروى ايضا ان النبى صلى الله عليه وآله امر اسامة ان يدعوا بلالا
وعمر ثم دعى فاطمة الزهراء عليها السلم وقال يا بنية هذه وفت حاجتك الى مسالك على الى الخلق من الجنة
النبى قالت لا انا وبالرسول قال فاخرجيها وجاءت يا رسول فدخلت البيت باكية واخرجت
رداء الخليقه وقطعتين قطيفة وحلتين ثانية وعمرا من الحرير فهده ما جلها عشرة ليفها اراد
مرتفعا وفقعت خشب فقال او سراكا قالت يا رسول الله هذا جميع ما تلك فاطمة فقال صلى الله عليه
وآله احملوا جهازا الفتية الطاهرة البتول ابنة خاتم النبيين فانم الفرنية الحرم القريب ثم نظر الى الاشقيا

بطنه وحل

بطنه وحل الرجاء على الفقر وحل ابو بكر الحصير وحل عمر الجدة وحل اسامة القميص ولبست فاطمة النعل
والازار ولحقت الحواك بيدها فقال جبرئيل وانا امرنى اجتهنى ان انذكم الى بيتها رسول
البيت فاطمة قال ولما نظرت بها بنات فبكيت فسمع النبى فقال لها ما يبكيك قالت بكيت لفقر فاطمة الزهراء فقال
يا اسامة هذا الى بيوت كثيرة وروى ايضا ان فاطمة البتول سلالة الرسول سيدة نساء العالمين الى
تقبل شيعتها انها بعث بحبها ان الذنبين زوجته الانزع البطين على امير المومنين قالت فى اليوم
الاربع والبطل السميدع بابن عمه مدينة العلم باب ومن احرج طالب انزل الصدق والصواب لم يجد
من فقر منك ساع من شيعته فى هذا اليوم لان والديك من الاسلات الاسيرة فاتاهن الجوع لم اكل قد
اجهدنى الجوع بالبين ولو شئت فقال الزاهد العابد يا بنت سيد البشر اليس قد تع عندك الخبز
القرضى لا يالك بيضاء ولا تحمل لها الشرت اليه من القرص فاكل الناس منه واستحيت اذ لم
لم يا ثانية من الاسار وسارعن فيض على من تحقيق امير لا كون لو الدمع حتى ثم خرج وقد تعثرت
بالدموع عيناه وقد الجى فاطمة البكاء فبعد من المدينة فذ رجل ولا يدرى الى اى طرق يسل اذ لاح
فى طيع من الغنم ففقدها حبيبة الكريمة فوجد عندها ابيد كاسر الطرق العظيم وقد اجهده الشعب
سقى الغنم وهو شديد العطش والسعد من التعب قد ادنعش فقال له الامام لو وجدت من يسقى
منك ثم يسقى غنمك للاتى بحاذيه قال العبد انت عندى ترتيب الواحد فيها حبا بها او انا اعطا
لكل دلو ثمرة فقال الامام قد رضيت بالاجرة بالاثام ثم تقدم وقد ازدحمت الاغنام فاوعى الدلو
فى البئر فتفجرت ينابيع فيضا ليسقى بالساعدين القوية ويقيل الحروف تصدق النية وبذكر اسم
البرية وخط على الشمس التربة فرويت الاغنام وكانت اذ ذاك عما فاقد ضجت من الفرار واسعا
فاقدت فى احبالها وكانت بناية وعلى عليها وبكت الاساءة التى تلاحقا لما استقبت فلما
عليها الالم واستوى بها الشمس فوثب العبد الحراب ثمرة فامرته بين يديه فقال الرضى لا اخذ
الا ما رفع الشرط عليه من كل دلو ثمرة ودفعنا افت عند ذلك عينا على بالعبرة فيها كذلك اذ لا
فاطمة من صدود التبر وقد اخذ فيهم الحر وقد ازدحمت الاعين ومنعهم من العطش الا السهر وكان
من خيرة فلما وصلوا الى الامام حيدرنا دوه بالفاقة والله يا صاحب الطلعة السنية صلى الله
ان تجوع على هذه الاكباد وكان الله الزلال والوالى هذه الاحوال فقالت لكم الله الزلال الا
والجبال وحل يسقى الرجال فلما دروا انى الماء منه الى فيهم اللطاء وكانوا سبعين رجلا نادوا
يا فتى قد وصل برقة الماء الى الكباد ناما وفدت حركة بدا على العباد نا وقد قلد فيه ظلوما فكلا

[illegible]

[illegible]

بعثنا بسماء نافضل الناس انت ايها السابق الحجازي ام عراقي فقال اهل ناظرة الزهراء انا السابق في
الدنيا الا نبي انا ابن عم صاحب المقام المحمود المرفوع المورود والاثر بالركوع والسجود والناصح للمعبود الكفر
الشفيع المشفع في اليوم المشهود فلما سمعت جماعة اليهود قالوا علاك منذ ناصبيرة وردت علينا الرانوع
بانا نشهد ان لا اله الا الله الواحد المعبود وان محمدا عبده ورسوله ولكونه من الوجود ثم قالوا يا سابق الا
الساعة قد جئنا بهذه الجماعة برهبة وشوق وسوقي وقد طلعت علينا شمس الهداية والتوفيق فسرنا
الى رسول الله فجددنا اسلامنا بين يديه ونقش قبضتنا له بشارة الا النبي قد هدين وقد سبقتم الابن
واجره ان سبعين رجلا اسلموا على يديه الا نرى الكلبين وقال الحافظ بك تقرئك السلام وتقول لك الحق
ترهبت شرابا مختوما بالماء الذي استقاه ابو شبر وشبير بن الشهرة قد صب عنهم ظلام الكفر والطغيان وطلع
عليهم صباح الايمان في الفقه بحيث يلقون نضرة وسرورا ويشربون كاسا كان مزاجها كافورا فلما رسل
على فاطمة الجنة والسلام على صاحب الشفاعة ثم النبي عليا اليه وقبل بين عينيه وقال يا عليا
أثبت بين المهاجرين والانصار وقد اقتربت ان تكون انتما العترة المختارة على الله نادى جبريل
لك يا ابن ابي طالب لقد سرت انما الله سلم من زوج فاطمة البتول على يا ابنا الذي على المتقين امر اسرتنا
من شعير واتى به بنت النبي الذي يعدت اليه وهو تشرق الماء وجنب لاهل الحسين اهل الصبر
فلما اتوا الطعام حلوا على الامام والبتول وولديها الكرام ومدوا ايديهم بعدان سموا باسم المهيمن العلام
واذا بالباب سائل وهو يقول يا اهل بيت النبوة ومعدن الجود الفتوة ويختلف الملائكة ومهبط الوحي
رجل مسكين قد نزع اليه الاقراص حالة يوم المشاهير فعدت سيدة النسا الثلث الثاني من قرص
وخبزة اربعة اقراص وضعته بين ايديهم باخلاص فمدوا ايديهم بعد البسملة واذا بالباب سائل له
بكاء وحزن وهو يقول يا اهل بيت النبوة ومعدن الجود والفتوة ومختلف الملائكة ومهبط الوحي نعم
قد فصل اليه الاقراص بخاتمة يوم الاحد والقرابة عدت البتول الى الثلث الثالث وهو من على انه
على جوع الحسنين وهي تقول لا اثر بعد يعني خبزتنا بالعجل وهي تاملة الاسلام لا نقبل فمدوا ايديهم
ترتعش من الجوع ولهم بكاء وخشوع واذا بالباب منادي ينادي يا اهل بيت النبوة ومعدن الجود الفتوة
ومهبط الوحي ومختلف الملائكة اسيرا فرفعوا ايديهم عن الاقراص ودفعوها اليه واحتسبوا عند الله
وتوكلوا عليه فلما اصبحوا اقرضة وملاو وجد اعمالهم باخلاص وصدق نيته وصفاء طويتهم وطاعتهم
من شدة الجوع ولم تحكم عليهم انفسهم من صالح الاعمال وجوع فانزل الله فيهم قرانا بين فضلهم
تبيانا لمن لهم من الاخلاص حيانا فقال سبحانه وتعالى ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما و

انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا انا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا فوقيهم الله شر
ذلك اليوم ولقيهم نضرة وسرورا وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا الى اخرهم لهم من الحسب فقال سبحانه
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ثم امر سبحانه نبيه ان يامر قومهم
مودتهم وجعلها اجر الاداء الرسالة التي هي سبب انقاذهم من الجهالة وانزل سبحانه بذلك قرانا
يتلى الى يوم القيمة فقال عز من قائل قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى فكيف لا يحب من
امر الله بمودتهم واكرامهم وحث النبي على التمسك بهم واحترامهم ووعد من ناصبهم بالويل والثبور
وجعلهم مأوى من انصفهم وعليهم استندى وذكر والمعة الناطق عن رسول الله صلى الله عليه واله
ان الله خلق الانبياء من اشجار شتى وخلقني وعليا من شجرة واحدة انا اصلها وعلي فرعها والحسن والحسين
ثمارها واشياعنا اوراقها فمن تعلق بغصن من اغصانها نجا ومن زاغ عنها هوى ولو ان عبدا عبد الله بين الصفا
والمروة الف عام ثم الف عام حتى صار كالشن البالي ثم لم يلق الله بمحبتنا اكبه الله على منخريه في النار
وقال الشافعي في شرح المطالب وتحيتي السلام عليهم اقول لهم سلام الله انا ذلك المحب الحسين وقال ايضا
قيل كان بعض الوعاظ يتكلم بالبصرة يوما والناس عنده قعود بين يديه فيهم رجل علوي فذكروا الواعظ علي بن ابي طالب
وصلى عليه فقال العلوي للواعظ اتذكر انها الواعظ انه صلى على علي فقال الواعظ نعم بل ذلك فقال الكلو
والدليل على جوازه قال نعم قوله تعالى وجل اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة فقال العلوي ان هذه الاية
نزلت في الصابرين اهل المصائب فقال الواعظ ومن كان من اهل المصائب اعظم من النبي انه
عهد الى في علي عهدا فقلت يا رب بينه لي قال اسمع ان عليا راية الهدى وامام اوليائي ونور من اطاعني
وهو الكلمة التي الزمتها المتقين من احبه فقد احبني ومن ابغضه فقد ابغضني فبشره بذلك فقلت قد
يا رب فقال انا عبد الله وفي قبضتي فان يعذبني فبذنبي لم يظلم شيئا وان يتم لي ما وعدني فهو اولى وقد
دعوت له فقلت اللهم اجل قلبه واجعل ربيعه الايمان بك قال قد فعلت ذلك غير اني مختصه
بشيء من البلاء لم اختص به احدا من اوليائي فقلت رب اخي وصاحبي قال انه سبق في علمي انه
مبتلى بالمر ومصيبته ظاهرة فيك فاي مصيبة اعظم من مصيبته حيث قدم ابا بكر من بعده وانت تذكر
الصلاة عليه قال فخرج العلوي من بين القوم وهو مخزي وعن عروة بن الزبير قال كنا جلوسا
في مسجد النبي ثم تذاكرنا اعمال اهل بدر وبيعة الرضوان فقال ابو الدرداء يا قوم الا اخبركم
باقل القوم مالا واكثرهم ورعا واشدهم اجتهادا في العبادة قالوا من قال علي بن ابي طالب قال
فوالله لقد رايت جابر بن عبد الله ... شجرات في ... فانتدب رجل وقال يا مريم لقد تكلمت بكلمة

اعمنت بها رشطلت فقال ابو الدرداء اما قوم لي قابل ما رايت ولتقبل على احد منكم اراه اتقى ورايت وشاهدت
علي بن ابي طالب عليه السلام بشويحطات النجار وقد اعتزل عن مواليه واختفى ممن يليه واستتر بمغيلات النخل فافتقدته وبعد
علي مكانه فقلت لحق بمنزله فاذا انا بصوت حزين ونغمة شجي وهو يقول الهي كم من موبقة حلمت عن مقابلتها
بنقمتك وكم من جريرة تكرمت عن كشفها بكرمك الهي ان طال في عصيانك عمري وعظم في الصحف ذنبي فما انا مؤمل
غير غفرانك ولا انا براج غير رضوانك فشغلني الصوت واقتفيت الاثر فاذا هو علي بن ابي طالب بعينه فاستترت منه
سمع بقية كلامه واخملت الحركة فركع ركعات في جوف الليل الغابر ثم فزع الى الدعاء والتضرع والبكاء والبث
والشكوى فكان مما ناجى به الله عز وجل ان قال الهي افكر في عفوك فتهون علي خطيئتي ثم اذكر العظيم من
اخذك فتعظم علي بليتي ثم قال آه من سيئة انا ناسيها وانت محصيها آه من قولك خذوه فيا له من ماخوذ لا
تنجيه عشيرته ولا تنفعه قبيلته آه من نار تنضج الاكباد والكلى آه من نار نزاعة للشوى آه من غمرة من ملهبات لظى
ثم انعم في البكاء فلم اسمع له حسا ولا حركة فقلت غلب عليه النوم لطول السهر اوقظه لصلاة الصبح
فاتيته فاذا هو كالخشبة الملقاة فحركته فلم يتحرك وزويته فلم ينزو فقلت انا لله وانا اليه راجعون
مات والله علي بن ابي طالب فاتيت منزله مبادرا انعاه اليهم فقالت فاطمة يا ابا الدرداء ما كان من شأنه ومن قصته
فاخبرتها الخبر فقالت هي والله يا ابا الدرداء الغشية التي تأخذه من خشية الله ثم اتوه بماء
فنضحوه على وجهه فافاق ونظر الي وانا ابكي فقال مم بكاؤك يا ابا الدرداء فكيف لو رأيتني ودعي بي
الى الحساب وايقن اهل الجرائم بالعذاب واحتوشتني ملائكة غلاظ وزبانية فظاظ فوقفت بين يدي الملك الجبار قد
اسلمني الاحباء ففر الواحد القهار ... لا قرة لي ولا امل الا عفوه ورحمته الا هذا الرب
وشاهدته منه عليه السلام فقلت يا امير المؤمنين اوصني بوصية فقال اسمع ثم افهم ثم ايقن ثم اعمل اعلم
ان الناس ثلاثة زاهد وصابر وراغب فاما الزاهد فقد خرجت الاحزان والافراح من قلبه فلا يفرح
بشيء من الدنيا ولا يأسى على شيء منها فاته واما الصابر فانه يتمناها بقلبه فاذا نال منها شيئا الجم نفسه عنها
لسوء عاقبتها لو اطلعت على قلبه عجبت من عفته وتواضعه واما الراغب فلا يبالي من اين جاءته الدنيا
حلها او حرامها لا يبالي ما دنس فيها عرضه واهلك فيها نفسه واذهب مروته فهم في غمرة يضطربون
يا ابا الدرداء لا تفرح بما ينقطع يوم القيامة ولا تغتر بما يغتر يوم القيامة واعلم ان ما قربك من الله باعدك من النار
وما باعدك من الله قربك من النار وان العمل الكريم ... يا ابا الدرداء
ان الدنيا شغلت عن غيرها ... ما اقبلت ...

بما لا يفيها

التفكر في المصنوعات

بما لا ... ما لا يبلغ منها ... وذلك ... ان اجمع ونفس الجرم ولو اقتربت من معنى ... ابقى
ثم قال عليه السلام اف لك يا دنيا ... ومن ركب ... من
والسالم منك لا يبالي ان ساق ... عنده كيوم ... ولا اول ...
ولا السلوان ... ولا ... من ...
عليه حطوبا او تقطع ... من مغلق ... معينها ... الساجد ...
فيتبرز تشبح من غشيها ... ادم ...
بالبهيمة المطلقة السائمة الراعية ...
عنها حتى اذا الكرى ... اشتدت ...
عن مصالحهم ... يا ابا الدرداء ...
تعبد حاجتك اليه ... واهل الدنيا ... اهل الاخرة ...
فبانك فيها اعلم انه في الوجود ما سوى الله تعالى من سماء وارض وما بينهما خلق الله سبحانه كلها
الرحمن من جواهر واعراض وهي عجايب وغرايب تظهر فيها قدرة الله وحكمته وجلاله وعظمته واحصاء
ذلك غير ممكن لعقول ... قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا
فالسماء ... بكواكبها وشمسها وقمرها وافلاكها وحركاتها ودورانها في طلوعها وغروبها والارض بما
فيها من جبالها ومعادنها وانهارها وبحارها وحيوانها ونباتها وما بين السماء والارض من غيومها وامطارها
ورعدها وبرقها وصواعقها وعواصفها وريحها فهذه الاجناس الشاهدة من السموات والارض
وما بينهما وكل جنس منها ينقسم الى انواع وكل نوع ينقسم الى اصناف ولا نهاية لانشعاب ذلك
وانقسامه في اختلاف صفاته وهيئاته ومعانيه الظاهرة والباطنة وجميع ذلك مجال الفكر وكل ذلك
شاهد لله سبحانه بالوحدانية قال الله تعالى ان في اختلاف الليل والنهار لآيات وقال تعالى وفي انفسكم
افلا تبصرون فمن آياته الانسان المخلوق من النطفة واقرب شيء اليك نفسك وفيك من العجايب
الدالة على عظمة الله سبحانه ما ينقضي الاعمار في الوقوف على عشر عشيرها وانت غافل عنه فيا من هو غافل
عن نفسه كيف يطمع في معرفة غيره فانظر الان الى النطفة وهي قطرة من الماء قذرة لو تركت ساعة
لضربها الهواء وفسدت وانتنت كيف اخرجها رب الارباب من الصلب والترائب وكيف جمع
بين الذكر والانثى والقى الالفة والمحبة بينهم وكيف قادهم بسلسلة الشهوة الى الاجتماع وكيف
استخرج النطفة من الرجل بحركة الوقاع وكيف استجلب دم الحيض من اعماق العروق وجمعه في الرحم كيف

خلق المولود وغذاه وهو جنين في الرحم كيف جعل النطفة وهي بيضاء مشرقة علقة حمراء ثم كيف جعلها مضغة
ثم كيف قسم اجزاء النطفة وهي متشابهة متساوية الى العظام والاعصاب والعروق والاوتار واللحم ثم كيف
ركب الاعضاء الظاهرة فدور الرأس وشق السمع والبصر والانف وسائر المنافذ ثم مد اليد والرجل وقسم رؤوسها
بالاصابع وقسم الاصابع بالانامل ثم كيف ركب الاعضاء الباطنة من القلب والمعدة والكبد والطحال والرئة
والمثانة والامعاء كل واحد على شكل مخصوص ومقدار مخصوص ثم كيف قسم كل عضو من هذه الاعضاء باقسام
آخر فركب العين من سبع طبقات لكل طبقة وصف مخصوص وهيئة مخصوصة لو فقدت طبقة منها او زالت صفة
من صفاتها تعطلت ثم انظر الى العظام وهي اجسام صلبة قوية كيف خلقها من نطفة رقيقة ثم جعلها قواما للبدن
وعمادا له ثم قدرها بمقادير مختلفة واشكال متباينة فمنها صغير وكبير وطويل ومستدير ومجوف ولما كان الانسان
محتاجا الى الحركة بجملة بدنه وببعض اعضائه في حاجاته لم يجعل عظمه عظما واحدا بل عظاما كثيرة بينها مفاصل
حتى تتيسر بها الحركة وقدر شكل كل واحد منها على وفق الحركة المطلوبة بها ثم وصل مفاصلها وربط بعضها
ببعض باوتار انبتها من احد طرفي العظم والصقها بالطرف الآخر كالرباط ثم خلق في احد طرفي العظم
زوائد خارجة منه وفي الآخر حفرا غائصة فيه موافقة لشكل الزوائد لتدخل فيها وتنطبق عليها فصار
الانسان ان اراد تحريك جزء من بدنه لم يمتنع عليه ولولا المفاصل لتعذر عليه ذلك ثم انظر كيف خلق
تعالى الآلات لتحريك العظام وهي العضلات فخلق في بدن الانسان خمسمائة عضلة وتسعا وعشرين
عضلة والعضلة مركبة من لحم وعصب ورباط واغشية وهي مختلفة المقادير والاشكال بحسب اختلاف مواضعها فاربع
وعشرون عضلة لتحريك حدقة العين واجفانها لو نقصت واحدة منها اختل امر العين وهكذا لكل عضو
عضلات بعدد مخصوص وامر الاعصاب والعروق والاوردة والشرايين وعددها ومنابتها وانشعابها
اعجب ثم انظر الى شكل الانسان كيف احسن تشكيله وقدره باحسن تقدير وستره وجمله باحسن صورة
وجعل العينين ... وركب طبقاتها ثم حماها بالاجفان لتسترها وتحفظها وتصقلها
وتدفع الاقذاء عنها ثم اظهر في مقدار عدسة منها صورة السموات مع اتساع اكنافها وتباعد اقطارها
ثم شق اذنيه واودعهما ماء مرا ليحفظ السمع ويدفع الهوام وحوطهما بصدفة الاذن لتجمع الصوت فترده
الى صماخها ولتحس بدبيب الهوام اليها وجعل فيها تحريفات واعوجاجات لتكثر حركة ما يدب فيها
ويطول طريقه فيتنبه صاحبها ثم رفع الانف من وسط الوجه واحسن شكله وفتح منخريه
واودع فيهما حاسة الشم ليستدل باستنشاق الروائح على مطاعمه واغذيته وليجلب روح الهواء غذاء لقلبه
وترويحا لحرارة باطنه وفتح الفم واودعه اللسان ناطقا وترجمانا ومعربا عما في القلب وزين الفم بالاسنان

آلة الطحن والكسر والقطع والتنضيج فاحكم اصولها وحدد رؤوسها وبيض لونها ورتب صفوفها متساوية
الرؤوس متناسقة الترتيب وخلق الشفتين وحسن لونهما وشكلهما لتنطبق على الفم فتسد منفذه وليتم
بها حروف الكلام ثم خلق الحنجرة وهيأها لخروج الصوت فخلق لها اشكالا مختلفة في الضيق والسعة
والخشونة والملاسة وصلابة الجوهر ورخاوته حتى اختلفت بسببها الاصوات فلا يتشابه صوتان بل
يظهر بين كل صوتين فرقان حتى يميز السامع بعض الناس عن بعض بمجرد الصوت في الظلمة ثم خلق
للانسان الحركات ليقطع الصوت في مخارج مختلفة تختلف بها الحروف ليتسع طريق النطق بكثرتها
ثم زين الرأس بالشعر والاصداغ وزين الوجه باللحية والحاجبين وزين الحاجب برقة الشعر
وزين العينين بالاهداب وجعلها حوافظ للعينين عما يتطرق اليهما من الاقذاء ثم خلق الاعضاء
الباطنة وسخر كل واحد لفعل مخصوص فسخر المعدة لنضج الغذاء والكبد لاحالته الى الدم والطحال
والمرارة والكلية لخدمة الكبد فالطحال يخدمها بجذب السوداء عنها والمرارة بجذب الصفراء والكلية
تجذب المائية والمثانة تخدم الكلية بقبول الماء منها ثم تخرجه في طريق الاحليل والعروق تخدم
الكبد في ايصال الدم الى سائر اطراف البدن ... ثم خلق
اليدين وطولهما لتمتدا الى المقاصد وعرض الكف وقسم الاصابع الخمس وقسم كل اصبع بثلاث انامل ووضع
الاربع في جانب والابهام في جانب لتدور الابهام على الجميع فان بسطها كانت له طبقا يضع عليها ما
شاء وان جمعها كانت آلة للضرب وان ضمها ضما غير تام كانت مغرفة وان بسطها وضم اصابعها
كانت مجرفة ثم خلق الاظفار على رؤوسها زينة للانامل وعمادا لها من ورائها حتى لا تنقطع وليلتقط بها
الاشياء الدقيقة التي لا تحويها الانامل وليحك بها بدنه عند الحاجة فهذا الخلق من النطفة وهي
في داخل الرحم في ظلمات ثلاث ولو كشف الغطاء وامتد البصر اليه لكان يرى التخطيط والتصوير
يظهر عليها شيئا فشيئا ولا يرى المصور ولا آلته فهل رأيت مصورا او فاعلا لا يمس مصنوعه وهو يتصرف فيه فهذا
يدل على كونه جل قادرا ... ما اعظم شانه
وانفذ علمه وحكمته ... ثم انظر الى عظيم قدرته وكمال رحمته
... كيف هداه السبيل ... الخروج من مسالك الضيق
... حتى نفذ كأنه عاقل بصير بما يحتاج اليه ثم لما خرج واحتاج الى الغذاء كيف هداه الى التقام
الثدي ثم لما كان بدنه سخيفا لا يحتمل الاغذية الكثيفة كيف دبر له في خلق اللبن اللطيف واستخرجه
من بين الفرث والدم سائغا خالصا وكيف خلق الثديين وجمع فيهما اللبن وانبت لهما

حاستين على قدر ما ينطلق عليه اسم الطفل ثم تم في محل الثدي ثقبا ضيقا حتى لا يخرج اللبن منه الا بعد المص
تدريجا على قدر طاقته ثم كيف هداه الى الامتصاص ثم انظر كيف اخر سبحانه خلق الاسنان الى تمام الحولين لا
عن اللبن واحتياجه الى الاصبع ثم من قلوب الوالدين عليه القيام بتدبيره وعجزه عن تدبير نفسه ثم
انظر كيف رزقه القدرة والتمييز والعقل والهداية تدريجا حتى بلغ وتكامل وصار مراهقا ثم شابا ثم كهلا
ثم شيخا مستدينا القوى فعالى الحال اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا انا خلقنا الانسان
من نطفة امشاج نبتليه فجعلناه سميعا بصيرا انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا فهذه نبذة
من عجائب بدنك التي تعجز عن استقصائها وهي اقرب مجال الفكر اليك واجلى شاهد على عظم خالقك وانت
غافل عن ذلك مشغول ببطنك وفرجك لا تعرف من نفسك الا ان تجوع فتاكل وتشبع فتنام وتشتهي فتجامع
وتغضب فتقاتل والبهائم تشاركك في ذلك وانما خاصة الانسان منها بالمعرفة [illegible] وهو العقل
الى معرفة الله سبحانه بالنظر في ملكوت السماوات والارض وعجائب المخلوقات فيدخل الناظر في
في زمرة الملائكة المقربين والنبيين والصديقين وليست هذه المنزلة للبهائم [illegible]
لانسان رضي من الدنيا بالشهوات مشاركة البهائم فقد نزل [illegible] البهيمية
[illegible] القدرة والتمكين لينظر [illegible] كرمه الله
فهو كما قال سبحانه ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا واذا عرفت طريق الفكر في نفسك فتفكر في
الارض التي هي مقرك ثم في انهارها وبحارها واشجارها ونباتها وجبالها ومعادنها [illegible] واحد
من هذه [illegible] من الحكم والعجائب [illegible] ثم تفكر في
ملكوت السماوات وما فيها من الكواكب وما اودع فيها من العجائب [illegible] الارض والبحار والهواء
وكل جسم سوى السماوات بالاضافة اليها كقطرة في بحر والباري عز وجل اقسم بها في مواضع من الكتاب
العزيز فقال والسماء ذات البروج والسماء والطارق والسماء ذات الحبك والسماء وما بناها ثم
اقسم سبحانه بالشمس والقمر فقال والشمس وضحاها والقمر اذا تلاها ثم اقسم جل وعلا بالنجوم
فقال جل من قائل والنجم اذا هوى فلا اقسم بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم فقد علمت ان
[illegible] عن معرفتها الا اولو الالباب وما اقسم الله [illegible] على التفكر
[illegible] ويتفكرون في خلق السماوات والارض وقال سبحانه وجعلنا السماء سقفا محفوظا وهم عن
آياتها معرضون فانظر ايها العاقل [illegible]
[illegible] على الدوام [illegible] حركتها [illegible]

منازل مرتبة بحساب معقول [illegible] ثم انظر الى مسير الشمس في فلكها
وطلوعها [illegible] اختلاف الليل والنهار
ولم يعرف المواقيت [illegible] الظلام على الدوام او الضياء على الدوام ثم انظر كيف جعل الله [illegible]
قدرته الليل لباسا والنوم سباتا والنهار معاشا ثم انظر الى ايلاجه الليل في النهار والنهار في الليل
وادخاله الزيادة والنقصان عليهما على ترتيب مخصوص فاذا استكثرت من الفكر في الخلق يتبع ذلك
معرفة الحق واذا تمكنت في معرفة صنع الله كانت معرفتك بالله تعالى اتم [illegible]
الى معرفته ووفقني واياك الى طاعته وجنبني واياك معصيته واعاذني واياك من ناره [illegible] المرسلين
آمين يا رب العالمين واعلم هداك الله [illegible] ووفقك لعمل الخير [illegible]
[illegible] القلب [illegible] الايمان [illegible] التوحيد
وتاج [illegible] العقل وحاجب [illegible] العلم وصاحب ستره [illegible] الدين [illegible]
الزهد [illegible] الحكمة [illegible] الحق [illegible] المراقبة [illegible] الطاعات [illegible]
الملك [illegible] فقال ايها الملك الكريم
الشيطان الرجيم [illegible] عدوك [illegible]
[illegible] الملك [illegible]
[illegible] الجواب ثم التفت الى العقل [illegible] فقال ايها الملك [illegible]
المدينة [illegible] الصدق [illegible]
[illegible] الارق ثم [illegible] والصفا [illegible]
[illegible] واعتصمت بحبل الحق [illegible]
[illegible] الباطل [illegible] العدو [illegible]
يمين المدينة [illegible] وجنوده [illegible]
والتكبر والحقد [illegible] والظلم [illegible] والشرك والمكر [illegible]
[illegible] المدينة وجنودها [illegible] والبطر [illegible] والغش [illegible]
[illegible] والكذب [illegible] ابليس اللعين خلف المدينة وجنوده [illegible]
والخيانة [illegible] الامانة والكفر والنفاق والشك [illegible] والافك [illegible]
[illegible] الملك [illegible]

حصن وتعلو ثم انشا يقول اني بليت باربع لم ينزلوا الا لعظم شقوتي وعناي ابليس والدنيا ونفسي
والهوى كيف الخلاص وكلهم اعدائي ابليس يسلك بي سبيل مهالكي والنفس تامرني على لذاته وارى
الهوى تدعو اليه خواطري في ظلمة الشبهات والاراء وجنودهم ما المخلص وبدينهم باتحف شدة في
وسطاني ثم نادى الملك يا غياث المستغيثين ويا الله الخائفين ويا خير الناصرين اغثني برحمتك يا
ارحم الراحمين فلما علم الله سبحانه وتعالى منه الا الترشد الى رشده وشد اركانه وثبت اساسه وبنيانه
فالتفت الملك الى العقل وزيره وقال له كن في مقابلة الهوى والزم جانب التقوى واطلب النصر
الدولة فقد سلمت المدينة اليك واعتمدت في حفظها على الله سبحانه وعليك فقال العقل سمعا لامرك
ووقف كالخادم الامين ثم قال يا سيدي لا تنفذت معي اخوانا السكون الى امرنا فضم اليه من جنوده
عشرة وادبهم بطاعته والمسارعة الى قضاء حاجته وهم الصدق والخشوع والاخلاص والخوف
والعزيمة والهدى والورع والتقوى والتسليم والرضا وسلم ميسرة المدينة الى العلم صاحبه وقال له كن
في مقابلة النفس وضم اليه من جنوده عشرة الحلال والتسبيح والاخبار وعمل الخير والخوف والرجا
والندم والاستغفار والتهجد في الاسحار وتلاوة القرآن وسلم امام المدينة الى صاحب
وقال له كن في مقابلة الشيطان الرجيم وسم بسم الله الرحمن الرحيم وضم اليه من جنوده عشرة الذكر
والوقار والسكينة والصغار والوقار والحياء والتواضع والادب والافتقار وترك هذه الدار ثم
ان الملك حفظ ابواب مدينته واشتغل بحول الله وقوته منادى العدو وحزبه وحاشيته وجماعته وكانه
ونصب على المدينة مناجيق البهتان والنفاق والعدوان فنصب الملك في مقابلته مناجيق التوحيد
والايمان نادى العرش المجيد الفعال لما يريد وهو على كل شي شهيد ثم انشا يقول اذا هجمت جنوده
جنود الفناء ولا رآك الا وجنبتها فتفك كن خائفا خائفا وكن حذرا من كمين الجفا
وقل للحبيب ترى ذلتي عبدك مسجونك يا منيتي ثم التقى القوم للقتال [illegible]
النهار بالانتصار وانسدل الليل بالظلام عاد العدو الى الخيام رجع الملك من مقاتلة الظلمة
اشعلت مشاعل الحكمة وانام على السراج متمنيه من الرحمة والتفت عليها طائفة الوحشة حتى اذا
كان السحر انام القوم الصلاح واشتغلوا الارواح وطالبهم الفلاح وطالبهم [illegible] الصباح نادى
الملك يقول يا سيدي انت يا الهي يا واحد البحر الخير سواه ويا اماني ويا معيني ويا من كثر
لنا عطاه اللطف بعيد ان الكثير فلم يزل يشكوه ثم نادى الملك في حاشيته ومن دخل
تحت طاعته اخونا اليهم فان الله ناصركم عليهم فلستم باقل منهم عددا ولا اضعف مددا

ابواب المدينة

ابواب المدينة وبادروا بحملة فرسانه فابدوهم بالنصر والسكينة والقى في قلوب الاعداء الخوف والجزع
والرعب والهلع فولوا هاربين ولما الامر منا تبعهم فمنهم من اسروه ومنهم من قتلوه وانهزم اعداء الله
وهم كادمون الا النفس فانها التجت الى الوزير لما القيت بالخيبة فاما اظهر لها القوم وحاصرها
ذلك اليوم ثم انشا يقول اني المستحق في حيني عظيم جرمي يا واثق من اهل التقى كل مسلم
فيبث من [illegible] لسبب الرضا وبعزم اصحاب الحديث الجميل ونادى منادى الحق لم تبق وبينه
الا سلى يا نفس وبعك تبكي فما جاورت من تخرجهما ثمة انت لم تجرها ولم يتكلم فقد
نزلت النفس بالكره والرغم ودخلت تحت الطاعة والحكم وسكن الحرب واستقام امر الرب في الجوارح
والقلب لله الواحد القهار العزيز الجبار الكريم الستار الرحيم الغفار القوي الشديد الفعال لما يريد
وهو على كل شي شهيد والحمد لله السميع الشهيد اعلم اني جلست يوما في خلوة سري انفكر
في امري وقد مثل ذاتي عن [illegible] واني نقل لي ان مدينة القلب طبيبا يداوي الادواء الباطنة ويرجح
العلل الكامنة فقطعت الطريق حتى ورد سهلها فقبضت زمام نفسي وعدلت بها عن طريق جهلها
ودخلت المدينة حين غفلة من اهلها فوجدت فيها رجلين يقتتلان فاستغاث بي [illegible]
وهو من شيعتي على الهوى وهو اسير شيعتي فقال لي الهوى [illegible] انت المعشوقة فقلت اجل
لست من اهل الجنة فشعرت [illegible] عجيبا ان يموت [illegible] ولكنه ان عاش فهو عجيب فنظر اليه
نظر معتني فقال انت في بدايتك غلطت في استدراك امرك فرطت في مرتبة الشهوات
والتفت مناك في الشهوات وخلعت عمرك على ان الذات فتهارك في السلامات
والبك في الحرامات فمن ثم قلبت الافات وان استدركت الدواء فاقبلت ثم انك
النصحاء ولا اتبعت الرشاد وحاربت الاخوان وصاحبت الخوان فاوية انك في الحقيقة اعداء
واقرانك هم عذاء [illegible] فقال لي من وصلت وواصل من قطعت وسامر من جانبت وجانب
من باينت واحتم حرم القلب من الحسد والكدر فمن دخله كان امنا فاذا امنت الجنة
[illegible] بيتك [illegible] دفع الشكار [illegible] العربية العربية [illegible] القوانين الخلقية
والعلمية ثم استقبلت شربة دوية مركبة من المعاجين الملكية [illegible] الجنانية وخلطت الفتحية
وفقال لك سعادة القدسية فاهو الا ان فعلته امرى واتبعته فتطلق فقال قد ان [illegible]
الدواء واللحاق بالاوقاء فاخذ بيدي وخرج من المدينة فاتفقنا [illegible] الطريق
[illegible] من يبقى من التوفيق [illegible] الغربة وسقاني بكاس الحبيب شربة [illegible]

حسبي وقد بتني وجنبي وقد اصبحت ثم قال خذ من تليك وسلي حلتك وضعا شربك وارفقي بنيك بهما

انت وزينب ثم اتيا الى حجرة التي كل للداعية وملئت من التسليم سلام وفي كتاب حجة الحيران

سنده عن سويد بن غفلة قال اصابت علي بن ابي طالب رضي الله عنه فاقة فقال لفاطمة رضي الله عنها

لو اتيت رسول الله صلعم فاتت ام ايمن فدقت الباب فقال النبي صلعم لام ايمن ان هذه الدقة فاطمة

ولقد اتتنا في ساعة ما عودتنا ان تاتينا في مثلها فقومي فافتحي الباب قال ففتحت الباب فقال يا فاطمة

لقد اتيتنا في ساعة ما عودتينا ان تاتينا في مثلها فقالت يا رسول الله هذه الملائكة طعامها التسبيح والتحميد

والتمجيد فما طعامنا قال والذي بعثني بالحق ما اقتبس في آل محمد نار منذ ثلثين يوما ولقد اتانا اعنز فان

شئت امرت لك بخمسة اعنز وان شئت علمتك خمس كلمات علمنيهن جبرئيل آنفا قالت بل علمني الخمس

كلمات التي علمك جبرئيل قال قولي يا اول الاولين ويا آخر الاخرين ويا ذا القوة المتين ويا راحم المساكين

ويا ارحم الراحمين قالت فانصرفت حتى دخلت على علي رضي الله عنه فقالت ذهبت من عندك الى الدنيا

فاتيتك بالاخرة وذكرت له ذلك فقال خير ايامك خير ايامك وفي امالي الصدوق باسناده الى احمد

سنده عن شعيب بن واقد عن القسم بن بهرام عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس رض والاخرين عن

المحبوب بن جابر بن محمد عن سلمة بن خالد عن الصادق عن ابيه ثم قوله عز وجل يوفون بالنذر قال مرض

الحسن والحسين وهما صبيان صغيران فعادهما رسول الله ومعه رجلان فقال احدهما يا ابا الحسن

لو نذرت في ابنيك نذرا ان الله عافاهما فقال اصوم ثلثة ايام شكرا لله عز وجل وكذلك قالت فاطمة

وقال الصبيان ونحن ايضا نصوم ثلثة ايام وكذلك قالت جاريتهم فضة فالبسهما الله عافيته فاصبحوا

صياما وليس عندهم طعام فانطلق علي الى جار له من اليهود يقال له شمعون يعالج الصوف فقال

هل لك ان تعطيني جزة من صوف تغزلها لك ابنة محمد بثلثة اصوع من شعير قال نعم فاعطاه فاقبل

والشعير واخبر فاطمة فقبلت واطاعت ثم عمدت فغزلت ثلث الصوف ثم اخذت صاعا من الشعير

فطحنته وعجنته وخبزت منه خمسة اقراص لكل واحد قرصا وصلى علي مع النبي المغرب ثم اتى منزله

فوضع الخوان جلسوا خمستهم فاول لقمة كسرها علي اذا مسكين قد وقف بالباب فقال السلام عليكم

يا اهل بيت محمد انا مسكين من مساكين المسلمين اطعموني مما تاكلون اطعمكم الله على موائد الجنة

اللقمة من يده ثم قال فاطمة ذات المجد واليقين يا بنت خير الناس اجمعين اما ترين البائس المسكين

جاء الى الباب له حنين يشكو الى الله ويستكين يشكو الينا جائعا حزين كل امرئ بكسبه رهين

من يفعل الخير يقف سمين موعده في جنة رهين حرمها الله على الضنين وصاحب البخل يقف حزين

تهوي به النار الى سجين

تهوي به النار الى سجين شرابه الحميم والغسلين فاقبلت فاطمة تقول امرك سمع يا ابن عم وطاعة

ما بي من لؤم ولا وضاعة غذيت باللب والبراعة ارجو اذا اشبعت من مجاعة ان الحق الاخيار والجماعة

وادخل الجنة في شفاعة وعمدت الى ما كان على الخوان فدفعته الى المسكين وباتوا جياعا واصبحوا صياما

لم يذوقوا الا الماء القراح ثم عمدت الى الثلث الثاني من الصوف فغزلته ثم اخذت صاعا من الشعير

فطحنته وخبزت منه خمسة اقراص لكل واحد قرصا وصلى علي المغرب مع النبي ثم اتى منزله فقرب

الخوان بين يديه وجلسوا خمستهم فاول لقمة كسرها علي اذا يتيم من يتامى المسلمين المعروف ... اطعموني

اطعمكم الله على موائد الجنة فوضع علي اللقمة من يده ثم قال فاطم بنت السيد الكريم بنت نبي ليس

بالزنيم قد جاءنا الله بذا اليتيم من يرحم اليوم فهو رحيم موعده في جنة النعيم حرمها الله على

اللئيم وصاحب البخل يقف ذميم تهوي به النار الى الجحيم شرابه الصديد والحميم فاقبلت

فاطمة وهي تقول فسوف اعطيه ولا ابالي واوثر الله على عيالي امسوا جياعا وهم اشبالي اصغرهم

يقتل في القتال بكربلا يقتل باغتيال لقاتليه الويل مع وبال يهوي في النار الى سفال كبوله زادت

على الاكبال ثم عمدت فاطمة فاعطته جميع ما كان على الخوان وباتوا جياعا لم يذوقوا الا الماء القراح واصبحوا

صياما وعمدت فاطمة فغزلت الثلث الباقي من الصوف وطحنت الصاع الباقي وعجنته وخبزت

خمسة اقراص لكل واحد قرصا وصلى علي المغرب مع النبي ثم اتى منزله فقرب اليه الخوان وجلسوا

خمستهم فاول لقمة كسرها علي اذا اسير من اسراء المشركين قد وقف بالباب فقال السلام عليكم

يا اهل بيت محمد تاسروننا وتشدوننا ولا تطعموننا فوضع علي اللقمة من يده ثم قال فاطمة بنت

النبي احمد بنت النبي السيد المسدد قد جاءك الاسير ليس يهتدي مكبلا في غله مقيد

يشكو الينا الجوع قد تقدد من يطعم اليوم يجده في غد عند العلي الواحد الموحد ما يزرع الزارع

سوف يحصد فاعطيه لا تجعليه ينكد فاقبلت فاطمة وهي تقول لم يبق مما كان غير صاع قد دبرت

كفي مع الذراع شبلاي والله هما جياع يا رب لا تتركهما ضياع ابوهما للخير ذو اصطناع

عبل الذراعين طويل الباع وما على راسي من قناع الا عباء نسجتها بصاع وعمدوا الى الخوان

فاطعموه واصبحوا مفطرين وليس عندهم شيء قال شعيب في حديثه واقبل علي

بالحسن والحسين نحو رسول الله وهما يرتعشان كالفراخ من شدة الجوع فلما بصر بهم النبي قال

يا ابا الحسن اشد ما يسوؤني ما ارى بكم انطلق الى ابنتي فاطمة فانطلقوا اليها وهي في محرابها قد

لصق بطنها بظهرها من شدة الجوع وغارت عيناها فلما رآها رسول الله ضمها اليه وقال وا

بالله انتم منذ ثلث بما ارى فهبط جبرئيل فقال يا محمد خذ ما هيا الله لك في اهل بيتك قال وما
اخذ يا جبرئيل قال هل اتى على الانسان حين من الدهر حتى بلغ ان هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا
وقال الحسن بن مهران فوثب النبي حتى دخل منزل فاطمة فرأى ما بهم فجمعهم ثم انكب عليهم يبكي ويقول انتم منذ
ثلث بما ارى وانا غافل عنكم فهبط جبرئيل بهذه الايات ان الابرار يشربون من كاس كان مزاجها كافورا
عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا قال هي عين في دار النبي تفجر الى دور الانبياء والمؤمنين
يوفون بالنذر يعني عليا وفاطمة والحسن والحسين وجاريتهم ويخافون يوما كان شره مستطيرا يقول عابسا
كلوحا ويطعمون الطعام على حبه يقول على شهوتهم للطعام وايثارهم له مسكينا من مساكين المسلمين ويتيما
من يتامى المسلمين واسيرا من اسارى المشركين ويقولون اذا اطعموهم انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم
جزاء ولا شكورا قال والله ما قالوا لهم ذلك ولكنهم اضمروه في انفسهم فاخبر الله باضمارهم يقولون لا نريد منكم جزاء
تكافوننا به ولا شكورا تثنون علينا به ولكنا انما اطعمناكم لوجه الله وطلب ثوابه قال الله تعالى فوقيهم الله
شر ذلك اليوم ولقيهم نضرة في الوجوه وسرورا في القلب وجزاهم بما صبروا جنة يسكنونها وحريرا يفرشونه
ويلبسونه متكئين فيها على الارائك والاريكة السرير عليه الحجلة لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا قال ابن
عباس فبينا اهل الجنة في الجنة اذا راوا مثل الشمس قد اشرقت لها الجنان فيقول اهل الجنة يا رب
انك قلت في كتابك لا يرون فيها شمسا فيرسل الله جل اسمه اليهم جبرئيل فيقول ليس هذه بشمس ولكن
علي وفاطمة ضحكا فاشرقت الجنان من نور ضحكهما ونزلت هل اتى فيهم الى قوله تعالى وكان سعيكم مشكورا
وصلى الله على محمد وآله الطاهرين قال الشيخ محمد بن الشيخ علي تلميذ الشهيد الثاني رايت العجب العجيب
والامر الغريب وهو اني اول البلوغ بكرت في امري وكنت مريضا فقلت لو مت في مرضي هذا اكون من
اي من اهل الجنة اكون ام من اهل النار ثم التفت الى نفسي وازريت عليها وقلت باي عمل حسن
ترجو الجنة وانت قد قضيت اكثر عمرك في الاسفار في تجارة غير جيدة واوقات غير محمودة وليس لك
عمل تستحق به الجنة اللهم الا الايمان وحب اهل البيت عليهم السلام ثم قلت في نفسي لا شك
ان الايمان علامة تامة في دخول الجنة وانا مؤمن موحد لله تعالى ولي ذنوب كثيرة فاعاقب عليها ثم ادخل
الجنة ولكن العذاب في مقابل الذنوب عظيم خطير وبلاؤه كبير ان لم يحصل سقوطه بعفو الله تعالى وشفاعة
النبي والائمة عليهم السلام واني لي بالقطع لكثرة ذنوبي ثم اشتد هذا الفكر وهو من الليل
وانا اتحسر على نفسي واعاتبها فاخذني النوم على تلك الحال فرايت في المنام كاني واقف على
ارض منفردة موحشة ليس فيها حسيس ولا انيس ولا علي من الثياب الا ميزر من السرة الى الركبة

في الوجوه م

وارى جسدي

وارى جسدي مستترا فيه مثل الدماميل السود والبثور ومظلم متقطع وحالي في الدلالة وحشة المكان
وقبح منظر بدني فبينما انا كذلك اذ جاءني شخص وقال لي ابعث فقلت الى اين فقال هذا يوم القيامة وقد طلعت
للعرض والحساب فمضيت معه حافيا عريانا فمشي في ارض خالية واذا اقبل شخص آخر وقال لي قم فقلت
الى اين فقال قد امرت الى النار فمضيت معهما حزين القلب منكوسا ذات الشمال فقلت لهما الا
تعرضاني على النبي والائمة عليهم السلام لعل شفاعتهم تنالني فقالا لك ذلك فقلت مرادي بيانهم صلوات الله
عليهم كانكم غير قاصدين لذلك فمضيا الى اصحاب الحساب واذا بالنبي وامير المؤمنين تحت السماء
بيننا معهما ثلثة اشخاص متاخرون عنهما في المجلس قليلا فلما راونا طلبونا فلما قربنا منهم سلمت
عليهم بقلب منكسر راجي نظر في من الحيا من سوء المنظر ومن اني امر به الى النار فنظر الي النبي
وانا منكس راسي وتامل طويلا ثم قال اذهبوا به الى الجنة فقالا يا رسول الله ليس في صحيفته شيء
من الحسنات وصحيفته سيئاته مملوة فاشار الي النبي وكان معه صحيفتان فاعطيته صحيفة الحسنات
واذا في الصحيفة الثانية من الورقة الاولى سطر واحد مكتوب فيه بخط واضح الايمان وحب اهل
البيت والباقي بياض ليس فيه شيء اصلا ثم اشار الي الاخرى فاعطيته صحيفة السيئات واذا
هي مملوة ليس فيها موضع كلمة من وضعها تحت وكتبتها ثم قال اذهبوا به الى الجنة فقالا يا رسول الله
قد رايت صحيفته فاخرج صحيفة الحسنات فنشرها فاذا هي مملوة من الحسنات من اولها الى
آخرها ثم نشر صحيفة السيئات فاذا هي خالية الا قليلا فقال لهما انظرا فقالا لا والامر اليك يا رسول الله
فاشار بيده ثم ذات اليمين وقال اذهبا به الى الجنة فقالا يا رسول الله لسنا ممن يؤدي الى الجنة فقال
لي صلوات الله عليه اذهب انت الى الجنة فقلت يا رسول الله واين الجنة فقال سر هكذا واشار
ذات اليمين سترى بابا عاليا نورانيا فادخل فقلت يا رسول الله ويكون الباب مفتوحا فقال لا
يكون مفتوحا ان شاء الله فقلت يا رسول الله كيف ادخل الجنة بهذه الخلقة المشوهة فقال انك اذا
دخلت تجد نهر الكوثر عند باب الجنة فاغتسل منه فيزول ما بك من سوء المنظر ثم اعبر الى جانبه الآخر
تجد ثيابا معدة فالبس منها ما شئت ثم اجلس واسترح وكل ما هنالك فقلت وما هنالك يا رسول الله
فتبسم وكانه قال الجمع قال هناك رطب وعنب ولبن فقلت له وحقك يا رسول الله اني احب
الرطب مع اللبن فكانه قال نعم هما اكول اهل بلادك فقلت ثم ما افعل يا رسول الله فقال اجلس
هناك حتى يجيء اليك من ياخذك الى موضعك الذي اعده الله لك فمضيت من عنده فلما
فرايت بابا عاليا نورانيا واذا هي مفتوحة وليس هناك احد فدخلت واذا نهر الكوثر بحذا

نزلت فيه واغتسلت وذهبت حتى اتى من تحت شجر البدن ومررت الى الجانب الآخر واذا اصابت ثيابي بعضها
في سناء بين كبار وبعضها في اسفل المسناة فلبست ثيابي وخرجت فاذا الاشجار كثيرة واذا نخيل حسنة واذا تمر
واذا بالثمار وانيقة والرطب والتين والعنب كما قال انه ناحلت كفايتي ثم جلست ساعة واسترحت بها
كنت فيه من كرب الموقف والتعب الذي كان في قلبي فبينما انا كذلك اذا اقبل شخصان نساءا وقالا
قم انتظر وعد ربك حاضرة فسرت معهما قليلا ما دخلا في بابا حسنا مترسطا بالعلو واذا بالجنة
شجرة وانهارها جارية وارض حسنة خضراء الخيرة فقالا اصبر لساعة فجلست [illegible] قليلا [illegible] الا فيه
اعدة ليس لها حيطان وانهار تجري وسطها منها الا الداخل فجلست فقالا الا انا نحن شيئا فقلت لا
باس فاحضر المائدة فيها الوان من الاطعمة تفوح منها الرائحة الزكية جيلها شابان حسان الوجوه وبعدهم
امراة متوسطة العمر فوضعوا المائدة وقالوا كل فقلت الا انا كلوا معي فقالا انصف [illegible]
حضرة فقلت للمراة الا تاكلين معي فقالت سيأتي اليك من ياكل معك احب اليك منا فبينما
نحن كذلك في الكلام اذا اقبلت امراة جميلة لم ار قط مثلها فلما قربت سلمت وقبلت ركبتي
جلست عن يميني فقلت لها بسم الله كلي ثم اشرت الى المراة الاولى من هذه فقالت هذه بنت الحور
العين التي اخذها الله لك فاحاط عن الكشفيا انا انظر اليها واتعجب من حسنها ثم قال [illegible]
كانا معها [illegible] حتى تنظر [illegible] فتحت [illegible] ثلثة او اربعة [illegible]
وانا بين الفرس والبغلة [illegible] فقال اركب فركبت وسار واحد بين يدي وانا [illegible]
في تلك البساتين والانهار الجارية ساعة فقال الى [illegible] كم سرت قلت لا ادري [illegible]
لك [illegible] هذه الجهة التي [illegible] ثم اخذوا [illegible] سرنا ساعة طويلة حتى انتهينا الى [illegible]
فقلت لهم ما هذه القبائل قالا هذه [illegible] الشيخ زين الدين فقالوا اصحاب [illegible] في الموضع الذي اعطاه
تعالى فقلت [illegible] الرايات التي كانت في يد نفر من اهل البحر والعدو اذ دخلت قالوا نعم [illegible]
منها الا [illegible] فقلت [illegible] قالوا اجمع اصحابه [illegible]
على [illegible] الشيخ محمد الحر السيد علي والشيخ بهاء الدين وجماعة لم يحضرني اسماؤهم فقلت ارى ان
السيد علي ابن [illegible] فقالوا [illegible] فيما مضى في الكلام واذا برجلين [illegible] عليهما الصبر والوقار
فقلت من هؤلاء قالوا هذا [illegible] موسى الرضا صلوات الله عليهما [illegible]
وسلمت عليهما [illegible] السلام [illegible] ساعة ثم [illegible]
الله عليهما فبينما نحن كذلك واذا انا بالسيد علي المذكور قد اقبل فاستقبلته واستبشر [illegible] صاحبه

فقلت وابن الشيخ

عن الشيخ والجماعة

عن الشيخ والجماعة فقال لهم خيرا وانا هو يقول لا باس ان تخفين مواضع لبعض من سياق فقلت نعم
فذكر ابن عم السيد زين الدين وجماعة لم احفظ اسماءهم وصحبتهم لهم مواضع ثم انتهيت على تلك
الحال [illegible] الخواطر [illegible] شرح البال [illegible] بقية ليلتي تلك [illegible] الله تعالى على ما العافية وحضر
نسال الله سبحانه وتعالى ان لا يجعل ما رايناه في المنام اضغاث احلام وان يجعله وسيلة [illegible] تمام
[illegible] الوصول الى دار السلام [illegible] عليهم السلام من رآنا فقد رآنا فان الشيطان لا يتمثل
بنا وان يختم لنا ولسائر المؤمنين خاتمة خير ويدفع عنا [illegible] وان يجعل سعينا فيما يحبه ويرضاه
وحبيبنا فيما سواه انه سميع مجيب وولي [illegible] قريب والحمد لله وحده وصلى الله على محمد وآله اجمعين وفي امالي
الصدوق مسندا عن الاعمش قال بعث الى ابو جعفر الدوانيقي في جوف الليل ان اجب قال فقمت
متفكرا فيما بيني وبين نفسي وقلت ما بعث الى امير المؤمنين في هذه الساعة الا ليسألني عن فضائل
علي عليه السلام ولعله ان اخبرته قتلني قال فكتبت وصيتي ولبست كفني ودخلت عليه فقال ادن فدنوت
حتى كادت تمس ركبتي ركبته قال فوجد مني رائحة الحنوط فقال والله لتصدقني او لاصلبنك
قلت ما حاجتك يا امير المؤمنين فسألني في هذه الساعة ليسألني عن فضائل علي فلعلي ان اخبرته
قتلني فكتبت وصيتي ولبست كفني قال وكان متكئا فاستوى قاعدا فقال لا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم سالتك بالله يا سليمان كم حديثا ترويه في فضائل علي قال فقلت يسيرا يا امير المؤمنين قال
كم قلت عشرة آلاف حديث وما زاد فقال يا سليمان والله لاحدثنك بحديث في فضائل علي تنسى
كل حديث سمعته قلت حدثني يا امير المؤمنين قال نعم كنت هاربا من بني امية وكنت اتردد في البلدان
فاتقرب الى الناس بفضائل علي وكانوا يطعمونني ويزودونني حتى وردت بلاد الشام واني
لفي كساء خلق ما علي غيره فسمعت الاقامة وانا جائع فدخلت المسجد لاصلي وفي نفسي ان اكلم الناس
في عشاء يعشونني فلما سلم الامام دخل المسجد صبيان فالتفت الامام اليهما وقال مرحبا بكما ومرحبا
بمن اسمكما على اسمهما فكان الى جنبي شاب فقلت يا شاب ما الصبيان من الشيخ قال هو جدهما
وليس بالمدينة احد يحب عليا غير هذا الشيخ فلذلك سمى احدهما الحسن والاخر الحسين فقمت
فرحا فقلت للشيخ هل لك في حديث اقر به عينيك فقال ان اقررت عيني اقررت عينيك
فقلت حدثني والدي عن ابيه عن جده قال كنا قعودا عند رسول الله اذ جاءت فاطمة تبكي
فقال لها رسول الله ما يبكيك يا فاطمة قالت يا ابه خرج الحسن والحسين فما ادري اين باتا فقال
لها النبي يا فاطمة لا تبكي فالله الذي خلقهما هو الطف بهما منك ورفع النبي يده الى السماء

[illegible] عليهم السلام

قال اتاني رسولك في جوف الليل ان اجب فقلت عسى ان يكون امير المؤمنين ع

فقال اللهم ان كانا اخذا برا او بحرا فاحفظهما وسلمهما فنزل جبرئيل من السماء فقال يا محمد ان الله تبارك وتعالى
يقرئك السلام وهو يقول لا تحزن ولا تغتم لهما فانهما فاضلان في الدنيا فاضلان في الاخرة وابوهما افضل منهما
هما نائمان في حظيرة بني النجار وقد وكل الله بهما ملكا قال فقام النبي فرحا ومعه اصحابه حتى اتوا الحظيرة
بني النجار فاذا هم بالحسن معانقا الحسين واذا الملك الموكل بهما قد افترش احد جناحيه تحتهما وغطاهما بالآخر
قال فمكث النبي يقبلهما حتى انتبها فلما استيقظا حمل النبي الحسن وحمل جبرئيل الحسين فخرج من الحظيرة وهو يقول
والله لاشرفنكما كما شرفكما الله عز وجل فقال له ابو بكر ناولني احد الصبيين اخفف عنك فقال يا ابا بكر
نعم الحاملان ونعم الراكبان وابوهما افضل منهما فخرج حتى اتى باب المسجد فقال يا بلال هلم علي بالناس
فنادى منادي رسول الله في المدينة فاجتمع الناس عند رسول الله في المسجد فقام على قدميه فقال يا ايها
الناس الا ادلكم على خير الناس جدا وجدة قالوا بلى يا رسول الله قال الحسن والحسين فان جدهما محمد
وجدتهما خديجة بنت خويلد يا معشر الناس الا ادلكم على خير الناس ابا واما قالوا بلى يا رسول الله قال
الحسن والحسين فان اباهما علي بن ابي طالب يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله وامهما فاطمة بنت رسول الله
يا معشر الناس الا ادلكم على خير الناس عما وعمة قالوا بلى يا رسول الله قال الحسن والحسين فان عمهما
جعفر بن ابي طالب الطيار في الجنة مع الملائكة وعمتهما ام هاني بنت ابي طالب يا معشر الناس الا ادلكم على
خير الناس خالا وخالة قالوا بلى يا رسول الله قال الحسن والحسين فان خالهما القاسم بن رسول الله
وخالتهما زينب بنت رسول الله ثم قال بيده هكذا يحشرنا الله ثم قال اللهم انك تعلم ان الحسن
والحسين في الجنة وجدهما في الجنة وجدتهما في الجنة واباهما في الجنة وامهما في الجنة وعمهما في الجنة وعمتهما في الجنة
وخالهما في الجنة وخالتهما في الجنة اللهم انك تعلم ان من يحبهما في الجنة ومن يبغضهما في النار قال
فلما قلت ذلك للشيخ قال من انت يا فتى قلت من اهل الكوفة قال اعربي ام مولى قال قلت بل عربي
قال فانت تحدث بهذا الحديث وانت في هذا الكساء فكساني خلعته وحملني على بغلته فبعتها
بمائة دينار فقال يا شاب اقررت عيني فوالله لاقرن عينك ولارشدنك الى شاب يقر عينك اليوم
قال فقلت اليوم قال فقلت ارشدني قال لي اخوان احدهما امام والآخر مؤذن اما الامام فانه يحب عليا
منذ خرج من بطن امه واما المؤذن فانه يبغض عليا منذ خرج من بطن امه قال قلت ارشدني
فاخذ بيدي حتى اتى باب الامام فاذا انا برجل قد خرج الي فقال اما البغلة والكسوة فاعرفهما والله
كان فلان يحملك ويكسوك الا انك تحب الله عز وجل ورسوله حدثني في فضائل علي بن
ابي طالب قال فقلت اخبرني ابي عن ابيه عن جده قال كنا قعودا عند النبي اذ جاءت فاطمة تبكي

بكاء شديدا

بكاء شديدا فقال لها رسول الله ما يبكيك يا فاطمة قالت يا ابه عيرتني نساء قريش فقلن ان اباك زوجك
معدما لا مال له فقال لها النبي لا تبكين فوالله ما زوجتك حتى زوجك الله من فوق عرشه واشهد بذلك
جبرئيل وميكائيل وان الله عز وجل اطلع على اهل الدنيا فاختار من الخلائق اباك فبعثه نبيا ثم اطلع الثانية
فاختار من الخلائق عليا فزوجك اياه واتخذه وصيا اشجع الناس قلبا واعلم الناس علما واسمح الناس
كفا واقدم الناس سلما واحلم الناس حلما والحسن والحسين ابناه وهما سيدا شباب اهل الجنة واسمهما
في التوراة شبر وشبير لكرامتهما على الله عز وجل يا فاطمة لا تبكين فوالله انه اذا كان يوم القيامة يكسى ابوك
حلتين وعلي حلتين ولواء الحمد بيدي فاناوله عليا لكرامته على الله عز وجل يا فاطمة لا تبكين فاني اذا دعيت الى رب العالمين
يجيء علي معي واذا شفعني الله عز وجل شفع عليا معي يا فاطمة لا تبكين اذا كان يوم القيامة ينادي مناد في اهوال
ذلك اليوم يا محمد نعم الجد جدك ابراهيم خليل الرحمن ونعم الاخ اخوك علي بن ابي طالب يا فاطمة
علي يعينني على مفاتيح الجنة وشيعته هم الفائزون يوم القيامة غدا في الجنة فلما قلت ذلك قال يا بني ممن
انت قلت من اهل الكوفة قال اعربي ام مولى قلت بل عربي قال فكساني ثلاثين ثوبا واعطاني عشرة
آلاف درهم ثم قال يا شاب قد اقررت عيني ولي اليك حاجة قلت قضيت ان شاء الله قال
فاذا كان غدا فأت مسجد آل فلان كيما ترى اخي المبغض لعلي قال فطالت علي تلك الليلة فلما
اصبحت اتيت المسجد الذي وصف لي فقمت في الصف فاذا الى جانبي شاب متعمم فذهب
ليركع فسقطت عمامته فنظرت في وجهه فاذا راسه راس خنزير ووجهه وجه خنزير فوالله ما علمت
ما تكلمت به في صلاتي حتى سلم الامام فقلت ويحك ما الذي ارى بك فبكى وقال لي انظر الى هذه
الدار فنظرت فقال لي ادخل فدخلت فقال لي كنت مؤذنا لآل فلان كلما اصبحت لعنت عليا
الف مرة بين الاذان والاقامة وكلما كان يوم الجمعة لعنته اربعين الف مرة فخرجت من منزلي
فاتيت داري فاتكأت على هذا الدكان الذي ترى فرايت في منامي كاني بالجنة وفيها رسول الله
وعلي فرحين ورايت كان النبي عن يمينه الحسن وعن يساره الحسين ومعه كاس فقال يا حسن
اسقني فسقاه ثم قال اسق الجماعة فشربوا ثم رايته كانه قال اسق المتكي على هذا الدكان فقال
له الحسن يا جداه اتامرني ان اسقي هذا وهو يلعن والدي في كل يوم الف مرة بين الاذان
والاقامة وقد لعنه في هذا اليوم اربعين الف مرة فاتاني النبي فقال لي ما لك عليك لعنة الله
تلعن عليا وعلي مني وتشتم عليا وعلي مني فرايته كانه تفل في وجهي وضربني برجله وقال قم
غير الله ما بك من نعمة فانتبهت من نومي فاذا راسي راس خنزير ووجهي وجه خنزير ثم قال

لي ابو جعفر امير المؤمنين امهد لك الدنيا انف بذلك فقلت لا فقال يا سليمان حب علي ايمان وبغضه نفاق
والله لا يحبه الا مؤمن ولا يبغضه الا منافق قال قلت الامان يا امير المؤمنين قال لك الامان قلت فما تقول في
قاتل الحسين ع قال الى النار وفي النار قلت وكذلك من يقتل ولد رسول الله الى النار قال الملك عقيم
يا سليمان اخرج فحدث بما سمعت ومن كتاب بشارة المصطفى دخل رسول الله الى بيت علي ع مسرورا
مستبشرا فسلم عليه فقال علي ع ما رايتك اقبلت علي مثل هذا اليوم قال رسول الله اتيتك ابشرك يا ابا الحسن
ان هذه الساعة نزل علي جبرئيل فقال الحق يقرئك السلام ويقول بشر عليا ان شيعته الطائع والعاصي
اهل الجنة فلما سمع مقالته خر ساجدا ورفع يديه الى السماء ثم قال اشهد الله علي يا رب اني قد وهبت لشيعتي
نصف حسناتي فقالت فاطمة اشهد الله علي يا رب قد وهبت لشيعة علي نصف حسناتي فقال الحسن ع
مثلها وقال الحسين ع مثلها قال النبي ع ما انتم باكرم مني اشهد الله علي يا رب اني وهبت لشيعة علي نصف
حسناتي فقال الله عز وجل انتم باكرم مني قد غفرت لشيعة علي ومحبيه ذنوبهم جميعا ومن فضائل امير المؤمنين
قال كان امير المؤمنين على شاطئ الفرات فنزع قميصه ودخل الماء فجاءت موجة فاخذت القميص فلما
لما خرج امير المؤمنين اذا هاتف يهتف يا ابا الحسن انظر عن يمينك فخذ ما ترى فاذا منديل عن يمينه فيه
قميص مطوي فلما اخذه ليلبسه سقطت من جيبه رقعة فيها مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم هدية
من الله العزيز الحكيم الى علي بن ابي طالب امير المؤمنين هذا قميص هرون بن عمران كذلك واورثناها
قوما آخرين وعن ابي ذر الغفاري رضي الله عنه قال بعثت مع مولاي امير المؤمنين فلما كنا في بعض
الطريق نخل محمل بابنه فقال له يا اخا العرب اما حملك الله فيك من رزق فنظرت الى النخلة
ما بيد امير المؤمنين وعليها رطب فقال لي ادن فتم وكل قال فاكلت منها رطبا الذ واطيب
واذا الاعرابي يقول ما رايت سحرا اعظم من هذا فقال امير المؤمنين ع يا اعرابي اتريد ان امسخك كلبا
فقال الجهل فقال له امير المؤمنين يا اعرابي كن كلبا اسود فقال هو الله لقد صار كلبا اسود من وقته
وسار ثم ولى عاديا فقال لي علي اتبعه فتبعته حتى دخل الى اهله وهم يصيحون لا اهلا ولا مرحبا
لا الدعي ... حتى اخرجوه من عندهم فرجعت الى مولاي واخبرته فبينما نحن في حديثنا اذا
قبل حتى وقف بين يدي امير المؤمنين ع وهو يسيل الى الارض ويتمرغ ويعوي فرحمه امير المؤمنين ع
فدعا الله عز وجل ان يعيده فعاد الى حاله فقال له عليه السلام هل آمنت يا اعرابي قال نعم آمنت
يا ابن عم رسول الله آمنت بالله وبانبيائه ورسله واشهد انك امير المؤمنين وخليفة الله على خلقه
اجمعين وعن الصادق عن الاصبغ بن نباتة انه قال كنت امشي خلف علي بن ابي طالب ع ومعنا

بشارة الشيعة
نزل قميص هرون لعلي
جعل علي الاعرابي كلبا
جعل علي الاعرابي كلبا لعنه
اسما

رجل من قريش

رجل من قريش فقال لامير المؤمنين قد قتلت الرجال وايتمت الاطفال وفعلت ما فعلت فالتفت
اليه وقال اخسأ فاذا هو كلب اسود فجعل يلوذ به ويتبصبص فرآه فرحمه فحرك شفتيه فاذا
هو رجل كما كان فقال له رجل من القوم يا امير المؤمنين انت تقدر مثل هذا وترى معاوية
فقال نحن عباد الله مكرمون لا نسبقه بالقول ونحن بامره عاملون ومن فضائل الصدوق مسندا
عن ابن عباس رضي الله عنه قال ان امير المؤمنين ع دخل مكة في بعض حوائجه فوجد اعرابيا متعلقا باستار الكعبة
وهو يقول يا صاحب البيت البيت بيتك والضيف ضيفك ولكل ضيف من مضيفه قرى فاجعل
قراي منك الليلة المغفرة فقال امير المؤمنين ع لاصحابه اما تسمعون كلام الاعرابي قالوا نعم فقال
الله اكرم من ان يرد ضيفه قال فلما كانت الليلة الثانية وجده متعلقا بذلك الركن وهو يقول
يا عزيزا في عزك فلا اعز منك اعزني بعز عزك في عز لا يعلم احد كيف هو اتوجه اليك
واتوسل اليك بحق محمد وآل محمد اعطني ما لا يعطني احد غيرك واصرف عني ما لا يصرفه غيرك
فقال امير المؤمنين ع لاصحابه هذا والله الاسم الاكبر بالسريانية اخبرني به حبيبي رسول الله
سال الجنة فاعطاه وسال صرف النار وقد صرفها عنه قال فلما كانت الليلة الثالثة وجده
وهو متعلق بذلك الركن وهو يقول يا من لا يحويه مكان ولا يخلو منه مكان بلا كيفية كان ارزق
الاعرابي اربعة آلاف درهم فتقدم اليه امير المؤمنين فقال يا اعرابي سالت ربك القرى فقراك
وسالت الجنة فاعطاك وسالته ان يصرف عنك النار فقد صرف عنك وهي هذه الليلة
تسأله اربعة آلاف درهم قال الاعرابي من انت قال انا علي بن ابي طالب قال الاعرابي انت
والله بغيتي وبك انزلت حاجتي قال سل يا اعرابي قال اريد الف درهم للصداق والف درهم
اقضي ديني والف درهم اشتري بها دارا والف اتعيش منه قال انصفت يا اعرابي فاذا خرجت من
مكة فسل عن داري بمدينة الرسول ص فاقام الاعرابي مكة اسبوعا وخرج في طلب امير المؤمنين ع
الى مدينة الرسول ص ونادى من يدلني على دار امير المؤمنين علي فقال الحسين بن علي من بين
الصبيان انا ادلك على دار امير المؤمنين ع وانا ابنه الحسين فقال الاعرابي من ابوك قال
امير المؤمنين علي بن ابي طالب قال من امك قال فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين قال من جدك
قال رسول الله محمد بن عبد الله بن عبد المطلب قال من جدتك قال خديجة بنت خويلد قال من
اخوك قال ابو محمد الحسن بن علي ع قال لقد اخذت الدنيا بطرفيها امش الى امير المؤمنين وقل له
ان الاعرابي صاحب الضمان بمكة على الباب فدخل الحسين ع فقال يا ابه اعرابي بالباب يزعم

حديث شريف في الكلام
عظيم

ان صاحب الحنان مكثر فقال يا فاطمة هل عندك شيء يا بنت الاعرابي قالت اللهم لا فلبس الحرير
ثيابه وخرج وقال لمعمر الى ابا عبد الله سلمان الفارسي فدخل اليه سلمان الفارسي فقال يا ابا عبد الله
اعرض الحديقة التي غرسها رسول الله صلى الله عليه وسلم للتجار وقال فدخل سلمان الى السوق وعرض الحديقة
فباعها باثني عشر الف درهم واحضر المال واحضر الاعرابي فاعطاه اربعة آلاف درهم واربعين درهما
نفقة ووقع الخبر الى سوال المدينة فاجتمعوا ومضى رجل من الانصار الى فاطمة فاخبرها بذلك
آجرك الله في ممشاك فجلس علي والدراهم مصبوبة بين يديه حتى اجتمع اليه اصحابه فقبض قبضة
قبضة وجعل يعطي رجلا رجلا حتى لم يبق معه درهم واحد فلما اتى المنزل قالت له فاطمة يا ابن عمي
بعت الحائط الذي غرسه لك والدي قال نعم بخير منه عاجلا وآجلا قالت فاين الثمن قال دفعته
الى اعين استحييت ان اذلها بذل المسألة قبل ان تسألني قالت فاطمة انا جائعة وابناي جائعان
ولا اشك الا وانت مثلنا في الجوع لم يكن لنا منه درهم واحد واخذت بطرف ثوب علي فقال
علي يا فاطمة خليني فقالت لا والله او يحكم بيني وبينك ابي فهبط جبرئيل على رسول الله فقال يا محمد
ربك يقرئك السلام ويقول لك اقرئ عليا السلام وقل لفاطمة ليس لك ان تضربي على يديه ولا تلزمي ثوبه
فلما اتى رسول الله منزل علي وجد فاطمة ملازمة لعلي فقال لها يا بنية ما لك ملازمة لعلي قالت يا ابه
باع الحائط الذي غرسته له باثني عشر الف درهم لم يحبس لنا منه درهما نشتري به طعاما فقال يا بنية
ان جبرئيل يقرئني من ربي السلام ويقول اقرا عليا من ربه السلام وامرني ان اقول لك ليس لك ان
تضربي على يديه قالت فاطمة فاني استغفر الله ولا اعود ابدا فقالت فاطمة فخرج ابي في ناحية وزوجي
في ناحية فلم يلبث ان اتى ابي ومعه سبعة دراهم سود هجرية فقال يا فاطمة اين ابن عمي فقلت له خرج
فقال رسول الله هاك هذه الدراهم فاذا جاء ابن عمي فقولي له يبتاع لكم بها طعاما فلبثت الا يسيرا حتى
جاء علي فقال رجع ابن عمي فاني اجد رائحة طيبة قالت نعم وقد دفع شيئا تبتاع لنا به
طعاما قال علي هاتيه فدفعت اليه سبعة دراهم سودا هجرية فقال بسم الله والحمد لله كثيرا طيبا وهذا
من رزق الله ثم قال يا حسن قم معي فاتيا الى السوق فاذا هما برجل واقف وهو يقول من
يقرض الملي الوفي قال يا بني نعطيه قال اي والله يا ابه فاعطاه علي الدراهم فقال الحسن يا ابتاه
اعطيته الدراهم كلها قال نعم يا بني ان الذي يعطي القليل قادر على ان يعطي الكثير قال فاعطاه الدراهم
كلها قال فمضى علي حتى وقف بباب رجل يستقرض منه شيئا فلقيه اعرابي ومعه ناقة فقال يا علي اشتر
مني هذه الناقة قال ليس معي ثمنها قال فاني انظرك به الى القبض قال بكم هي يا اعرابي قال بمائة

درهم قال علي

درهم قال علي خذها يا حسن فاخذها فمضى علي فلقيه اعرابي آخر المثال واحد والثياب مختلفة
فقال يا علي تبيع الناقة قال علي وما تصنع بها قال اغزو عليها اول غزوة يغزوها ابن عمك قال ان
قبلتها فهي لك بلا ثمن قال معي ثمنها وبالثمن اشتريها فبكم اشتريتها قال بمائة درهم قال الاعرابي فلك
سبعون ومائة درهم قال علي يا حسن خذ السبعين وسلم الناقة المائة للاعرابي الذي باعنا الناقة
والسبعين لنا نبتاع بها شيئا فاخذ الحسن الدراهم وسلم الناقة قال علي فمضيت اطلب الاعرابي
الذي ابتعت منه الناقة لاعطيه ثمنها فرايت رسول الله جالسا في مكان لم اره فيه قبل ذلك
ولا بعده على قارعة الطريق فلما نظر النبي الي تبسم ضاحكا حتى بدت نواجذه فقال علي
فقلت اضحك الله سنك وبشرك بيومك فقال يا ابا الحسن ان الذي باعك الناقة جبرئيل والذي
اشتراها منك ميكائيل والناقة من نوق الجنة والدراهم من عند رب العالمين فانفقها
في خير ولا تخف اقتارا وصلى الله على رسوله محمد وآله الطاهرين وحسبنا الله ونعم الوكيل
وروي في بعض الكتب مسندا عن جابر الانصاري والسند ليس بصحيح وتاويله انه كان
بعض علامة اظهار الآيات حينئذ لان فاطمة اعلى شانا من مثل هذه الملازمة
وفي المنتخب روي عن ابن عباس قال حضرت مسالة فجرى بيني وبين عمر فقال ما تقولون
يا صحابة رسول الله من تعرف بجواب هذه المسالة قالوا انت اعرف منا قال لكنا والله
نعلم ابن بجدتها والخبير بها فقالوا العلك اردت علي بن ابي طالب قال والى من يعدل عنه قال لو
اليه لا تالك قال هيهات هناك شمخ من هاشم واثرة من علم يؤتى ولا ياتي فقوموا بنا اليه فقام
القوم باجمعهم فاذا هو في حائط له بيده مسحاة في يده فلو قرا لهم ايحسب الانسان ان
يترك سدى الى آخر السورة ودموعه تجري على خديه فاجهش القوم لبكائه ثم سكن
وسكنوا فاسعد البيه وادعى جواب المسالة فقال له عمر يا ابا الحسن لقد اردناك الحق ولكن ابى
قومك فقال يا ابا حفص حفظ عليك من هنا ومن هنا ان يوم الفصل كان ميقاتا فاطعما الا
عمر الانصراف قال الا اعرفك يا ابن عباس قال ابن عباس فاخذ بيدي وقال يا ابن عباس لقد
كان ابن عمك احق بهذا الامر لولا ثلث قلت وما هي قال حداثة سنه ومحبته لاهل بيته وضعف
قريش له قال فقلت اتاذن لي في الجواب فقال قل فقلت اما حداثة سنه فولاه الله خير
حين حملها الله نبيه وحمل نفسه كتفه واما محبته لاهل بيته فقد حملك قول الله قال قل لا
اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى واما ضعف قريش له فلعمري قريش انما تحب قريش

خبر اروى بنت الحارث بن عبد المطلب مع معوية

امر وسوا يجرها ام على بشر حيث لم يلبثا انها لها ام على على حيث الحاع الله وسولها فالحذف بيده
من يدى وقال ابن عباس انك لتعرف من يجر بهوى قتادة ان اروى بنت الحارث بن عبد المطلب
دخلت على معوية بن ابى سفيان وقد قدم المدينة وهى عجوز كبيرة فلما رآها معوية قال مرحبا بك يا خالة
كيف كنت بعدنا قالت كيف كنت يا ابن اختى لقد كفرت النعمة يا سالت لابن عمك الصحبة وتسميت بغير
اسمك واخذت غير حقك بلا بلاء كان منك ولا من آبائك فى ديننا ولا سابقة كانت لكم بل الكفر
بما جاء به محمد فاتعس الله منكم الجدود واضرع منكم الخدود ورد الحق الى اهله فكانت كلمتنا هى العليا
ونبينا هو المنصور على من ناواه ثم وثبت قريش علينا من بعده وحسد الناس فينا فكنا احمد الله ونحمد
اهل بيت منكم بمنزلة بنى اسرائيل فى آل فرعون وكان سيدنا فيكم بعد نبينا بمنزلة هرون من موسى
وغايتنا الجنة وغايتكم النار فقال لها عمرو بن العاص كفى ايتها العجوز الضالة واقصرى من قولك
مع ذهاب عقلك اذ لا تجوز شهادتك وحدك قالت وانت يا ابن النابغة تتكلم وامك اشهر بغى
بمكة واقلهن اجرة وادعاك خمسة من قريش فسئلت امك عن ذلك فقالت كلهم اتانى فانظروا اشبههم
به فالحقوه به فغلب شبه العاص بن وائل فلحقت به ثم قريش الاخيار كما ان ابنهم خيرا مالوك على ابيك فقال مروان
بن الحكم كفى ايتها العجوز واقصدى لما جئت له فقالت وانت يا ابن الزرقاء تتكلم والله لانت بشبيرى
بن كلدة اشبه منك بالحكم بن العاص وقد رأيت الحكم سبط الشعر مديد القامة وما بينكما قرابة الا كقرابة الفرس
الضامر من الاتان المقرف فاسئل عما اخبرتك به امك فانها ستخبرك بذلك ثم التفتت الى معوية فقالت
والله ما جرى على هؤلاء غيرك وان امك القائلة فى قتل حمزة نحن جزيناكم بيوم بدر والحرب بعد الحرب
ذات السعر الى آخر الابيات فاجابتها ابنة عمى خزيت فى بدر وغير بدر يا بنت وقاع عظيم الكفر الى
آخر الابيات فالتفت معوية الى مروان وعمرو فقال والله لجراهما على غيركما لا اسمعنى هذا الكلام
سوى كلامك ثم قال يا خالة اقصدى لحاجتك ودعى اساطير النساء عنك قالت تعطينى الفى دينار والفى دينار
والفى دينار قال ما تصنعين بالفى دينار قالت اتزوج بها فقراء بنى الحارث بن عبد المطلب قال هى لك فما
تصنعين بالفى دينار قالت استعين بها على شدة الزمان وزيارة بيت الله الحرام قال قد امرت بها
لك فما تصنعين بالفى دينار قالت اشترى بها عينا خرارة فى ارض خوارة تكون لفقراء بنى الحارث بن
عبد المطلب قال هى لك يا خالة اما والله لو كان ابن عمك على ما امر لك بها قالت تذكر عليا فض الله فاك
واجهد بلاك ثم علا نحيبها وبكاؤها وجعلت تقول الا يا عين ويحك فاسعدينا الا فابكى امير المؤمنينا
رزئنا خير من ركب المطايا وفارسها ومن ركب السفينا ومن لبس النعال ومن حذاها ومن قرى

الثاني والمئينا

حديث ابى الاسود الدؤلى مع معوية

الثانى والمئينا اذا استقبلت وجه ابى حسين رأيت البدر راق الناظرينا الا ابلغ معوية بن حرب
فلا قرت عيون الشامتينا افى الشهر الحرام فجعتمونا بخير الخلق طرا اجمعينا ومن بعد النبى فخير نفس ابو حسن
وخير الصالحينا كأن الناس اذ فقدوا عليا نعام حال فى بلد سنينا فلا والله لا انسى عليا وحسن
صلوته فى الراكعينا لقد علمت قريش حيث كانت بانك خيرها حسبا ودينا فلا يفرح معوية بن حرب
فان بقية الخلفاء فينا قال فاكرمها معوية ثم قال يا خالة لقد كان ذلك كما قلت وافضل ودخل ابو الاسود الدؤلى
على معوية فقربه وادناه ثم دعى بالطعام فجعل يطعم ابا الاسود بيده ثم اخرج واسر الحسنة لجلسائه وامرله
من دنانير بعد منعها اليه ثم قال يا ابا الاسود انا خير ام على بن ابى طالب فقال ابو الاسود لا والله وبغير
الذى احدثت على والله خير منك واكرم واقدم اسلاما واقرب الى رسول الله قرابة واشد فى الدين
غناء واعظم عند الله منزلة انك لتعلم يا معوية ان عم رسول الله وزوج ابنته سيدة نساء العالمين
ووالد ابى الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وابن اخى حمزة سيد الشهداء واخو جعفر ذى الجناحين
فاين تقع من هذا يا معوية المتشبث انى ساحر اسقطتك بالطلقات وطماعك وعطاياك فادخل اليك
شيئا او اخرج منك ما اقرانى اسئلك الله لا نفسك يا معوية ثم نهض وخرج من عنده فاتبعه بالمال
فقال لا والله لا اقبل منه دينارا واحدا وفى المنتخب وروى من طرقهم عن احمد بن سعيد الثقفى قال
كنا بالرحبة على باب ابى نعيم الفضل بن دكين ومعنا جماعة منا احمد بن حنبل وغيره من نقلة الحديث
نتوقع خروجه لنسمع منه فاطلع علينا من خوخة على باب داره فقال ما تقولون فى رجل اشهد ان لا اله
الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلوة وآتى الزكوة وصام شهر رمضان وحج البيت مع الاستطاعة
وجاهد مع رسول الله الكفار لحظة وامر بالمعروف ونهى عن المنكر واجتهد بعد ذلك فى افعال الخير
ثم مات وهو لا يعرف ابا بكر بن ابى قحافة هل مات مؤمنا او كافرا قال مات مؤمنا ولا باس عليه قال
فان فعل مثل ذلك وهو لا يعرف عمر بن الخطاب فاجاب مثل الجواب الاول قال فان فعل مثل ما تقدم
ومات ولم يعرف على بن ابى طالب قال لا انه يجوز ذلك لان الصلوة لا تفتقر الى ذكره من على كما تفتقر الى
ذكره وقد كان من محمد نحو ذلك كثيرة ومن طريقهم ايضا عن سعد بن ابى وقاص قال امر معوية
سعدا بالسب فابى قال ما يمنعك ان لتسب ابا تراب قال ثلث قالهن رسول الله فلن اسبه لان
يكون لى واحدة منهن احب الى من حمر النعم سمعته يقول لعلى وقد خلفه فى بعض مغازيه فقال
له اتخلفنى مع النسوان والصبيان فقال له رسول الله اما ترضى ان تكون منى بمنزلة هرون من موسى
الا انه لا نبى بعدى وسمعته يقول يوم خيبر لاعطين الراية رجلا يحبه الله ورسوله قال فتطاولنا

إليها فقال ادعوا لي عليا فأتي به وهو أرمد فبصق في عينيه ودفع الراية إليه ففتح الله عليه ولما نزلت قل تعالوا ندع
أبناءنا وأبناءكم الآية دعا رسول الله فاطمة وعليا والحسن والحسين فقال اللهم هؤلاء أهلي أعطاهم وجوه
خاروا لا تنسوا أبدا ولا تعلموا أن يغيبوا أصغروا أو يرفعوا اجمعوا أو يرجعوا أسمروا أو عليكم أعدوا
وفي المنتخب عن سلمان الفارسي قال خطبنا رسول الله يوم الجمعة خطبة بليغة فحمد الله وأثنى عليه
ثم قال أيها الناس إني راحل عنكم قريب ومنطلق إلى المغيب وإني أوصيكم في عترتي خيرا فلا تسبقوهم ولا
تتأخروا عنهم ولا تتقدموهم وإياكم والبدع فإن كل بدعة ضلالة والضلالة وأهلها في النار معاشر الناس
من افتقد منكم الشمس فليتمسك بالقمر ومن افتقد القمر فليتمسك بالفرقدين وإن افتقدتم الفرقدين
فتمسكوا بالنجوم الزاهرة أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم والحمد لله رب العالمين ثم نزل عن منبره
وسار إلى منزله قال سلمان فتبعته حتى دخل بيته وأنا معه فقلت يا رسول الله سمعتك تقول إذا افتقدتم
الشمس فتمسكوا بالقمر وإذا افتقدتم القمر فتمسكوا بالفرقدين وإذا افتقدتم الفرقدين فتمسكوا بالنجوم
الزاهرة فما الشمس وما القمر وما الفرقدان وما النجوم الزاهرة فقال النبي أنا الشمس وعلي القمر فإذا
فقدتموني فتمسكوا به بعدي وأما الفرقدان فهما الحسن والحسين فإذا افتقدتم القمر فتمسكوا بهما وأما النجوم الزاهرة
فهم الأئمة التسعة من نسل الحسين تاسعهم قائمهم ثم قال إنهم الأولياء والأوصياء والخلفاء
من بعدي أئمة الأبرار وأوصياء الأطهار وهم عدد أسباط يعقوب وعدد حواري عيسى قلت فسمهم
من بني إسرائيل فقلت سمهم لي يا رسول الله فقال أولهم وسيدهم علي بن أبي طالب وسبطاه وبعدهما
وبعدهما علي بن الحسين زين العابدين وبعده محمد باقر العلم وبعده الصادق جعفر بن محمد
الكاظم موسى سمي النبي موسى بن عمران الذي يقتل مسموما بأرض الغربة علي ابنه وابنه
بن موسى الرضا وابنه محمد الجواد والهادي فإن علي والحسن ثم الحجة القائم بالأمر المنتظر فإنهم عترتي
ولحمي ودمي علمهم علمي وحكمهم حكمي من آذاني فيهم فلا أناله الله شفاعتي
يوم القيامة وفي المنتخب وروي عن فاطمة الزهراء قالت دخل علي أبي رسول الله في بعض
الأيام فقال لي يا فاطمة إني لأجد في بدني ضعفا فقالت له فاطمة أعيذك بالله يا أبتاه من
الضعف فقال يا فاطمة ائتيني بالكساء اليماني وغطيني به قالت فاطمة فغطيته به وصرت أنظر إليه
وإذا وجهه يتلألأ كأنه البدر في ليلة تمامه قالت فاطمة فما كانت إلا ساعة وإذا بولدي
الحسن قد أقبل وقال السلام عليك يا أماه فقلت وعليك السلام يا قرة عيني وثمرة فؤادي
فقال لي يا أماه إني أشم عندك رائحة طيبة كأنها رائحة جدي رسول الله فقالت إن جدك تحت

حديث الشمس والقمر والنجوم

حديث الكساء

تحت الكسا

تحت الكساء فأقبل الحسن نحو الكساء وقال السلام عليك يا جداه السلام عليك يا رسول الله أتأذن
لي أن أدخل تحت هذا الكساء فقال له قد أذنت لك فدخل معه فما كانت إلا ساعة وإذا بالحسين الشهيد قد
أقبل وقال السلام عليك يا أماه إني أشم عندك رائحة طيبة كأنها رائحة جدي رسول الله فقالت نعم
يا بني إن جدك وأخاك تحت الكساء فدنا الحسين وقال السلام عليك يا جداه السلام عليك يا
من اختاره الله أتأذن لي أن أكون معكما تحت هذا الكساء فقال له قد أذنت لك يا بني فدخل
معه قالت فاطمة فأقبل عند ذلك أبو الحسن علي بن أبي طالب وقال السلام عليك يا بنت رسول الله
فقالت وعليك السلام فقال إني أشم عندك رائحة طيبة كأنها رائحة أخي وابن عمي رسول الله فقالت نعم ها هو مع ولديك
تحت الكساء فأقبل نحو الكساء وقال السلام عليك يا رسول الله أتأذن لي أن أكون
معكم تحت هذا الكساء قال له قد أذنت لك فدخل علي تحت الكساء ثم أتت فاطمة وقالت
السلام عليك يا أبتاه السلام عليك يا رسول الله أتأذن لي أن أدخل معكم تحت الكساء قال لها
قد أذنت لك فدخلت فاطمة فلما اكتملوا تحت الكساء قال الله عز وجل يا ملائكتي ويا سكان سماواتي
إني ما خلقت سماء مبنية ولا أرضا مدحية ولا قمرا ولا شمسا مضيئة ولا فلكا يدور ولا بحرا يجري
ولا فلكا يسري إلا في محبة هؤلاء الذين هم تحت الكساء فقال جبرئيل يا رب ومن تحت الكساء فقال
أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة وهم فاطمة وأبوها وبعلها وبنوها فقال جبرئيل يا رب أتأذن
لي أن أهبط إلى الأرض لأكون معهم سادسا فقال الله عز وجل قد أذنت فهبط الأمين جبرئيل
وقال السلام عليك يا رسول الله العلي الأعلى يقرئك السلام ويخصك بالتحية والإكرام ويقول
لك وعزتي وجلالي إني ما خلقت سماء مبنية ولا أرضا مدحية ولا قمرا ولا شمسا مضيئة ولا
بحرا يجري ولا فلكا يدور ولا فلكا يسري إلا لأجلكم وقد أذن لي أن أدخل معكم تحت هذا الكساء
فهل تأذن لي أنت يا رسول الله فقال قد أذنت لك فدخل جبرئيل معهم تحت الكساء وقال لأبي
إن الله عز وجل أوحى إليكم يقول إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا
فقال علي بن أبي طالب يا رسول الله أخبرني ما لجلوسنا هذا تحت الكساء من الفضل عند الله فقال
النبي والذي بعثني بالحق نبيا واصطفاني بالرسالة نجيا ما ذكر خبرنا هذا في محفل من محافل
أهل الأرض وفيه جمع من شيعتنا ومحبينا إلا ونزلت عليهم الرحمة وحفت بهم الملائكة واستغفرت لهم
إلى أن يتفرقوا فقال علي إذا والله فزنا وفاز شيعتنا ورب الكعبة فقال رسول الله ثم والذي
بعثني بالحق نبيا واصطفاني بالرسالة نجيا ما ذكر خبرنا هذا في محفل من محافل أهل الأرض وفيه

مع من شيعتنا فيهم معصوم الا من جرح الله محجته ولا يعصوا الا من كشف الله محجته ولا يطالب ما يريد الا من فضل الله

حاجته فقال علي اذا والله نرى انا وسعدنا وكذلك شيعتنا انا طرا واحد وانى الدنيا والاخرة وفقد ويعيش

من قال من الرجال في مدح علي من طاف حوله قرة عين الشمس ام نور الصبح يلوح صراط الملك ام

طيب الوحي يفوح ونجم يهتدى به ام ونشر صوت الهدى وادم ام سر الهي يفوح وداود هذا ام ايضا

نبيه وهرون ام عيسى المسيح واحمد هذا المصطفى ام وصيه على تمامه صانهم وذبيح حبيب

حبيب الله طه سر مشرع وعلي الوصي على الذي روح له التقوى يوم الغدير بمحضر من الله الاكرم

النبيين صريح امام اذا ما الدجى جاء مجتبى فهذا يوم المعاد صحيح لشيعته مثل النجوم زواهر اذا ما

تلى المقدر صحيح عليك سلام الله يا ابن الهدى سلام سليم يغتدى ويروح وفي المنتخب عن ابن مسعود

انه قال دخلت يوما الى رسول الله فقلت يا رسول الله ارني الحق حتى انظر اليه فقال لي يا ابن مسعود

لج المخدع فولجت فرايت علي بن ابي طالب راكعا ساجدا وهو يقول عقيب كل صلاة اللهم

بحرمة محمد عبدك ورسولك اغفر للعاصين من امتي قال ابن مسعود فما خفت الملوح حتى

غشي علي من فرح الفيحية واسع فقال يا ابن مسعود اكفر بعد ايمان فقلت معاذ الله ولكن رايت

عليا يسال الله بك فقال الله بي ولا ادري ايكما افضل فقال النبي يا ابن مسعود ان الله خلقني وعليا

خلقني وعليا والحسن والحسين من نور عظمته قبل الخلق بالف عام حين لا تسبيح ولا تقديس

ففتق نوري فخلق منه السموات وفتق نور علي فخلق منه العرش والكرسي وعلي اجل من العرش

والكرسي وفتق نور الحسن فخلق منه اللوح والقلم وفتق نور الحسين فخلق منه الجنان والحور العين

والحسين افضل منهم فاظلمت المشارق والمغارب فشكت الملائكة الى الله تعالى ان يكشف تلك الظلمة فقالت

اللهم بحرمة هذه الاشباح التي خلقتهم الا ما فرجت من هذه الظلمة فخلق الله روحا وقرنها

باخرى فخلق منها نورا ثم اضاف الروح فخلق منها الزهراء فاضاءت منها المشارق والمغارب فمن

ذلك سميت الزهراء يا ابن مسعود اذا كان يوم القيامة يقول الله لي ولعلي ادخلا الجنة من شئتما

وادخلا النار من شئتما وذلك قوله القيا في جهنم كل كفار عنيد فالكافر من جحد

نبوتي والعنيد من عاند عليا واهل بيته وشيعته وعن سلمان الفارسي ان مولاتنا فاطمة دخل

على المنقبة ذات يوم فقامت اليه وقالت يا مولاي اني اشتهي [illegible] من محمد قال

فاتى علي بيده على كتفها وقال اللهم محمد [illegible] ثم قال [illegible]

باسرع من طرفة عين وعن جعفر بن محمد بن احمد بن الفهد باسناده عن الرضا عن ابيه

عن جده ع م

عن جده عليهم السلام قال كنت عند ابي الباقر اذ دخل عليه جماعة من الشيعة فسلموا عليه فرد

عليهم السلام فقالوا يا ابن رسول الله هل نعرف امرك امير المؤمنين بما فعل الخلفاء من الغدر ام لا

لم يعرف بهم قال الا فلم نكن من صحبتهم قال الجابر فانقبل الى امام الباقر وقال يا جابر قلت لبيك يا مولاي

قال امض الى منزل جابر بن عبد الله الانصاري وقل له ان محمد بن علي يدعوك قال الجابر فاتيت منزله وقرعت

عليه الباب فنادى من داخل الدار يا جابر بن عبد الله صبرا حتى اتيك فقلت في نفسي من اين علم

اني جابر فلما خرج بعد ساعة قلت يرحمك الله من اين علمت اني جابر وانا على الباب وانت في الدار

قال اخبرني مولاي امير المؤمنين في البارحة في المنام انك تسئلني في هذا اليوم الصحيفة فقلت سيدي

امير المؤمنين قال فسرت انا وجابر الى ان اتينا المسجد فلما بصر مولاي الباقر قال للجماعة قوموا الى

الشيخ واسئلوه حتى يخبركم بما راى وسمع فقاموا باجمعهم ثم جلسوا بين يديه وقالوا ايها الشيخ رحمك الله

حدث بما رايت من الصحيفة قال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قد لبست الى اموت ثم

اقبر ثم ابعث وادخل الجنة ولم اسال عن هذه المسالة التي تسالوني الان ثم اقبل على الناس

وقال استمعوا وعوا اني حضرت مسجد النبي وقد دخلت الصحيفة فلما نظرت الى الجمع رفعت

زفرت ثم نادت يا رسول الله السلام عليك وعلى اهل بيتك لمثل الصحيفة الكبيرة في يديك

قد بنينا [illegible] والقوم [illegible] الا [illegible] ولاهل بيتك ثم

اقبلت على الناس وقالت يا اصحاب محمد لم سبقتمونا وقد اقررتم بالشهادة ان لا اله الا الله

وان محمدا رسول الله فوثب اليها الزبير بن العوام قالت يا ابن العوام [illegible]

فما بال النسوان قال فضحكت كانه [illegible] ثم وثب اليها [illegible] وخالد [illegible] عليها [illegible]

فلما نظرت الى ذلك وثبت قائمة ثم قالت ايها الناس [illegible] تطلبون [illegible]

[illegible] فوثب اليها الزبير فقال لها انتم [illegible] تريدون [illegible] عليك [illegible]

على صاحبه اخذ [illegible] قالت [illegible] اني اعلم [illegible] لا تعلمون ايها الغافلون [illegible]

والله لا يلحق احد الا من يعرفني من جميع احوالي وبالذي قلت السلام وبالتي [illegible]

[illegible] انى ويخبرني بامري على [illegible] ان علمت انت [illegible] ما قلت قال ابو بكر [illegible]

الكلام ان [illegible] سادات [illegible] ايها الجمع [illegible] وقد [illegible] في مجلسي [illegible]

[illegible] من هذا [illegible] فلما سكت اقبلت عليه وقالت ايها الامير [illegible] ولا

[illegible] قلت ذلك الا [illegible] الا [illegible] ثم اقبلت على الناس وقالت ايتها [illegible]

اثرانكم على اخرام موثب اليها الملك ورجال الدولة واحد منها التوبين فخلت ناحية من القوم انعا على
موقف وقعد الامام نادا اعا يا امراة موتب كانها الصدر وقامت ثم قالت لبيك يا مولاي فقال الحاكم
كلامي واسمعي قالت قل يا مولاي قالت لما كانت الليلة التي حملت بك ورد بها الطلق واشتد بها الامر
وقالت اللهم سلمني من هذا المولود سالمة فاستجاب دعاءها وقالت ورضعتك وقت من تحتها
لا اله الا الله يا اماه ولا تحزني من قليل سيملكني سيد فيكون لي منه ولد فلما سمعت الكلام منك
كتبت ذلك الكلام في لوح نحاس ودفنته في الموضع الذي سقطت فيه فلما كانت الليلة التي قبضت
فيها اوصت اليك بذلك فلما كان في وقت سبيك لم تكن لك همة الا اخذ ذلك اللوح والان قد
شد به على عضدك الايمن او شير يا خولة انا صاحبك وانا والد الغلام قال جابر والله فقد رايتها
وقد استقبلت القبلة ورفعت راسها الى السماء قائلة انت المنان المتفضل على خلقك اللهم ارزقني
اذا اشكر نعمتك التي انعمت بها علي ثم ادخلت يدها الى ثيابها واخرجت قطعة اديم فيه اللوح وهو
الى علي ثم قال فاخذها منها فاعطاها ابا بكر وقال انظر انت وجميع اصحابك قال فاخذه ابو
واعطاه عثمان بن عفان وكان اجود القوم قراءة فقراه عليهم فبكت منهم طائفة وحزنت اخرى
فوالله ما ازداد في اللوح على كلام على ثم حرف واحد ولا نقص فقالوا باجمعهم صدق الله ورسوله
اذ قال انا مدينة العلم وعلي بابها ثم قال ابو بكر خذها يا امير المؤمنين بارك الله لك فيها فوثب سلمان
وقال والله ما لاحد ههنا على امير المؤمنين منة بل المنة كلها لله ولرسوله ولامير المؤمنين ثم قال
سلمان خذها وسلمها الى اسماء بنت عميس وانصرف بوجهه الكريم فلما وصل باب اسماء بنت
عميس نادى اماها يا اسماء قالت لبيك يا امير المؤمنين قال خذي هذه المراة واكرمي مثواها
الى ان تنقضي ايامها ثم تقدم سعيد بن ابي وقاص وخطبها على ثم اقبلت الجماعة على جابر وقالوا
وقالوا انقذك الله من حر النار كما انقذتنا من حرارة الشك وعن عبد الله بن سنان قال
دخلت على الامام جعفر بن محمد الصادق ثم جاء الى من على الباب فقلت يا ابن رسول الله
رجل غريب فقال ائذن بالدخول فدخل وسلم على الامام فقال من اين الرجل قال من اهل
الصين قال وما تقربونا بالصين قال اي والله يا ابن رسول الله قال فما اذا تعرفونا قال ان عندنا
شجرة تحمل في كل سنة وردة تتلون في كل يوم مرتين فاذا كان اول النهار فنجد مكتوبا عليها لا اله
الا الله محمد رسول الله واذا كان آخر النهار فنجد مكتوبا عليها لا اله الا الله علي خليفة الله
قال فاكرمه الامام الصادق ثم اعطاه كسوة ونفقة وعن عثمان بن عفان السجزي قال خرجت

في طلب العلم فدخلت البصرة فسرت الى محمد بن عباد فقلت له اني رجل غريب اتيتك من بلد
بعيد لاقتبس من علمك شيئا فقال الحسن ابن الرجل قلت من اهل سجستان فقال من بلد الخوارج
قلت كنت خارجيا الا انني تبت على يدك لانك المعراج لا يسعدون عليكم فقال الا احدثك بحديث
حسن اذا انت دخلت بلادك تخبر الناس قلت بلى اكرمك الله قال التميمي كان لي جار وكان
من المتقدمين فراى في منامه انه قد مات ودفن وحشر وحوسب وعبر الصراط قال ثم رايت حوض
النبي ثم واذا انا بالنبي على شفير الحوض النبي وعلي والحسن والحسين يسقيان فسرت الى الحسن
فاستسقيته فابى ان يسقيني ثم سرت الى الحسين فابى ان يسقيني فقال النبي لعلي قد وجدت امتك
لا تسقاك فانك تكيت وقلت يا رسول الله اني رجل من امتك ومن شيعة امير المؤمنين ثم قال ان لك
جارا يلعن امير المؤمنين ولم تنهه فقلت يا رسول الله اني رجل ضعيف ليس لي طاقة وهو رجل
من حاشية السلطان قال فاخرج النبي سكينا سلها وقال اذهب هذه السكين واسعى واذبحه
فاخذت السكين وسرت الى داره ووجدت الباب مفتوحا فدخلت فصعدت الغرفة فاستهيته
نائما على فراشه فذبحته ورجعت الى النبي فقلت يا رسول الله ها وقد ذبحته وهذه السكين
ملطخة بدمه قال هاتها فدفعتها اليه ثم قال الحسن اسقه فناولني الحسن ما ادري شربت
ام لا ثم انتبهت فزعا مرعوبا ثم قمت الى الوضوء والصلاة فلما انشقت عمود الصبح سمعت الصراخ
النساء فقلت لجاريتي ما هذا الصراخ فقالت يا مولاي ان فلانا قد وجد على فراشه مذبوحا
كانت الا ساعة يسيرة حتى جاء الحاجب واعوانه وهجموا احد الجيران فقيدت الامير
ايها الامير ان القوم بريئون وانا ذبحته قال الامير ويحك ما انت متهم عندنا على مثل هذا
فقلت ايها الامير هذا شيء رايته في المنام وحكيت له الحكاية باسرها فقال الامير جزاك
الله خيرا وانت بريء والقوم بريئون وعن سلمان الفارسي رضي الله انه قال جاء رجل الى امير المؤمنين
وقال يا مولاي كان مالي واهلي ومالي بالشام فلحقني سلامة الطريق من اللصوص فامرتهم
بالخروج الى ههنا فخرجوا وفي الطريق وطرقهم اللصوص واني اخاف عليهم وعلى ما معهم
قال علي كيف حفظك لاسرار ان قصيتها بغير اذنها قال لا والله ولو عرضت على ضرب العنق
قال وكيف معرفتك لحقوق اخوانك المؤمنين قال الرجل لا يغيب عني منها شيء عند الا
ما اجهله ولا اعرفه قال امير المؤمنين ان كنت صادقا فينا فقد قيل فابشر بسلامة المال والعيال
وعيالك قال فانصرف الرجل فرجع مستبشرا فقيل جاء ما رايت وقال الدار الفاضلة التي كنا في

حديث آخر

حديث رابع والاربعين

فيها عيالك ومالك خرجت عليها اللصوص واستلبوها فقال الرجل كذبت والله اخبرها باعطى وسلك
ومالي احد قول علي اصدق من قولك فقيل ان الناطقة مدعاه واحلبه ثم قال يا ملك تذهب الشعر العبد
هذا من القافلة التي فيها اهلك فكشف لعينها فرأى القافلة وقد احاط بها اللصوص قال علي اللهم اصعد
تحاربهم فسح الرحل ومشيرو بينهم اثر فرسخ فقال لعلي [illegible] وسمع مقالتهم فقال اي والله يا امير المؤمنين
فقال والله ان شئت لصحت عليهم صيحة تخلع منهم افئدتهم لكن الله بالغ امره لا تحزن يا عبد الله سيبلغ
اليك اهلك ومالك ومن ساير اهل القافلة بمعرفتك حقوق احوالك وحفظك لاسرارنا ثم اقبل
بوجهه الكريم الى اصحابه وقال ان نفرا من قوم من قبل مذاهب من اسرائيل الله ويعرف لما قرأ [illegible]
لا نال القتيب بعضهم في حقوق بعضهم ولا انشأتهم وكانوا يشتهون من اسرار عترة الارض فشرفني حتى الحبيب
الذين ابتلاه الله فقال نعلم اعدائهم من حيث لا تفقد عطا الا التبيان الارض اشتى لنا بالاثر الا الله
حر الحديد وعن ابي ذر الغفاري قال دخل مولانا علي على الحارث الاعور الهمداني وكان
مريضا قد اشرف على الموت فلما اراد ان ينصرف قال الحارث يا مولاي علي وقال يا امير المؤمنين
اخبرني عن الروح قال ثم انها لطيفة من لطائف الباري ثم اخرجها من الكدر وسكنها في الكدر وجعل
لمن ذلك شيئا [illegible] شيئا ما الذي [illegible] وهو الرزق والذي [illegible]
ما ذا [illegible] احد [illegible] قال يا مولاي اني في اول ايام الاخرة واخر ايام الدنيا
اخاف من الفزع الاكبر لا ادري ما يفعل بي فانشد عليه السلام يا حار همدان من يمت يرني
من مؤمن او منافق قبلا يعرفني طرفه واعرفه بنعته واسمه وما فعلا وانت عند الصراط تعرفني
فلا تخف يا حار ولا تزلا اسقيك من بارد على ظما تخاله في الحلاوة العسلا اقول للنار حين
تعرض للعرض دعيه لا تقربي الرجلا دعيه لا تقربيه ان له حبلا بحبل الوصي متصلا
فبكى الحارث وقال الحمد لله الذي جعلني من شيعتك يا امير المؤمنين ثم انصرف علي وفارق الحارث
الدنيا وعن الاصبغ بن نباتة قال كنا في جامع الكوفة وامير المؤمنين يخطب على المنبر اذا
اقبل ثعبان من باب المسجد [illegible] على [illegible] كراسي المسجد فلما رآه
الناس هربوا وتركوا المسجد خاليا فقال علي [illegible] قال الاصبغ فقمت وانا والله خائف الى المنبر
المنبر فيها امير المؤمنين [illegible] الحكم صاحبه فقال يا امير المؤمنين هذا والله [illegible] ولا
الامام فلم يزل [illegible] قال ثم خرج امير المؤمنين من باب الفيل فخرج ورجع الناس الى المسجد فقال
اتدرون من هو قالوا الله وامير المؤمنين اعلم قال هذا خليفتي على الجن وقد وقع بينهم حكم

حديث الحارث الهمداني

حديث الثعبان في جامع الكوفة

ولم يدر ما حكمها

ولم يدر ما حكمها فاتاني يسألني عنها فاخبرته بها فانصرف يحق بينكم وعن الاصبغ بن نباتة قال خرج مولانا
امير المؤمنين من [illegible] ونظر الى [illegible] ثم نظر الى [illegible] بوجهه الكريم وقال لي يا ابن نباتة اجبت اذا اراك
باذن الله قم فقلت نعم يا امير المؤمنين قال [illegible] وقال قم يا صاحب القبر باذن الله فقام
والله شيخ من القبر يقول السلام عليك يا امير المؤمنين ووصي رسول رب العالمين فقال له علي
من انت قال انا عمر بن دينار الهمداني قتلني [illegible] الانبار اصحاب معاوية مع امير الانبار قال ثم
الى اهلك وعيالك واولادك وجدتهم [illegible] ما قد اصابني [illegible] الكريم
بقدرة الله ثم وعن مولانا الكاظم قال يحيى بن زكريا [illegible] للامام الصادق والله ان
رسول الله [illegible] لنا على اعدائنا فضلا [illegible] ولا فخر وانا لشك في كفرهم جحود
الاية [illegible] ما قال فغضب الصادق
قال تريد ان اريك فتعلم [illegible] هذا الخلق [illegible] ثم قال انظر اليهم
قال فنظرت اليهم واذا انا [illegible] باب [illegible] المدينة من قبل بني امية قردة وخنازير وكلاب وذئاب
فقلت بابي رسول الله هذا [illegible] قال قم
على وجهي [illegible] ناسا الا كافة [illegible] فقال [illegible] سيبصرهم كما رايت ولو كشف الغطاء
لم ترا [illegible] وعن محمد بن اسحق
قال جاء ابو سفيان الى علي قال يا امير المؤمنين جئتك في حاجة قال وما هي قال تمشي الى ابن
عمك محمد ثم تسأله حتى يعقد لنا عقدا او يكتب لنا كتابا [illegible] يا ابا سفيان لقد عقد
النبي رسول الله [illegible] على امر [illegible] لا يرجع عنه [illegible] وكان الحسن ثم جاء [illegible] وهو ابن اربعة
اشهر فقال ابو سفيان يا امير المؤمنين قل لهذا الصبي [illegible] على سبيل [illegible] فاشار اليه
امير المؤمنين قال فقام الحسن ثم واقبل على ابي سفيان ثم ضرب احدى يديه على انفه والاخرى
على لحيته وقال له يا ابن صخر قل لا اله الا الله محمد رسول الله وان امير المؤمنين خليفة
حتى اشفع لك قال فتعجب ابو سفيان منه وتحير منه فقال علي الحمد لله الذي جعل في ذرية
محمد كيحيى بن زكريا الذي اتاه الحكم صبيا وعن الاصبغ بن نباتة قال كنت جالسا
مع مولانا علي اذ دخل عليه نفر من الصحابة فيهم ابو موسى الاشعري وعبد الله بن مسعود
وانس بن مالك وابو هريرة والمغيرة بن شعبة وحذيفة اليماني وغيرهم فقالوا يا امير المؤمنين
ارنا شيئا من معجزاتك التي خصك الله بها فقال [illegible] ما انتم وذلك وما سؤالكم عما لا ترضون

اجابته لليهودي

اخباره الصادق [illegible]

نطقه [illegible]

[illegible]

بي اقسم تعالى بقول وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني الا اني لا اعذب احدا من خلقي الا بحجة وبرهان
وعلم وبيان لان رحمتي وسعت غضبي وكتبت الرحمة على فانا الرحيم الراحمين وانا الودود العلي وانا المنان
العظيم وانا العزيز الكريم فاذا ارسلت رسولا اعطيته برهانا وانزلت عليه كتابا فمن آمن بي وبرسولي
فاولئك الى ان قال فقال القوم يا امير المؤمنين نحن آمنا بالله ثم وتوكلنا عليه فقال اللهم اشهد
ما يقولون وانا العليم الخبير بما يعملون ثم قال قوموا على اسم الله وبركاته قال فقمنا معه حتى انتهينا
ولم يكن في ذلك الموضع ماء فنظرنا واذا روضة خضراء ذات ماء واذا في الروضة غدران حسبنا فنزلنا
واقمنا بها ثلاث ايام ثم الامير فانا عينها يا امير المؤمنين ولا اقدر انا صعب الورد فقال انه عيني
ونحن الوكيل ثم اشار بيده العليا نحو الجبانة واذا قصور كثيرة مكللة بالدر والياقوت والحديد والذهب
من الزبرجد الاخضر واذا في القصور حور وغلمان وانهار واشجار وطيور ونبات كثيرة فبينا نحن
متعجبين واذا وصائف وحور وولدان وغلمان كاللؤلؤ المكنون قالوا يا امير المؤمنين قد اشتد
شوقنا اليك والى شيعتك واوليائك فاومى اليهم بالسكوت ثم ركض برجله فانقلبت الارض
عن منبر من ياقوت احمر فارتقى اليه محمد الله واثنى عليه وصلى على نبينا محمد ثم قال غضوا اعينكم فغضضنا
فسمعنا حفيف اجنحة الملائكة بالتسبيح والتهليل والتقديس والتعظيم ثم قاموا بين يديه وقالوا
انا لبيك يا امير المؤمنين وخليفة رب العالمين فقال يا ملائكة ربي ائتوني الساعة بابليس الا بالا
ويرجون الفراعنة قال فوالله ما كان باسرع من طرفة عين حتى احضروا بين يديه فقال لنا ارفعوا
اعينكم فرفعنا اعيننا ونحن لا نستطيع ننظر اليه من شعاع نور الملائكة فقلت يا امير المؤمنين الله الله
في ابصارنا فما نرى شيئا البتة وسمعنا سلسلة الاغلال ... واغلالا وضرب وحجم
ستة فقالت الملائكة يا خليفة الله زدني ... لعنه وضاعف عليه فقلنا يا امير المؤمنين الله الله
في ابصارنا واسماعنا ... على احتمال هذا السر العظيم حتى جر بين يديه قال فلما قام
وقال وا ويلاه من ظلم آل محمد وا ويلاه من اجترائي عليهم ثم قال يا سيدي ومولاي ارحمني عن
البحار عن كشف اليقين للعلامة كان لا يعد لف وابو قيصار دنت اصحابنا في حب علي
وبغضه فروى بعضهم عن النبي انه قال لعلي لا يحبك الا مؤمن تقي ولا يبغضك الا ولد زنية
او حيضة فقال ابو الدالي ولهذا تقولون في الاسماء بن ابي في احد فقالوا لا فقال وانشر
لا شد الناس بغضا لعلي ابن ابي طالب فخرج ابو الدالي التاسع فقال والله ان هذا الامر الحق والله
انه لولد زنية وحيضة معا اني كنت مريضا في دار ابي في حي ثلاث فدخلت جارية لقضاء حاجتي

فضيلة حبابة الوالبية
فكر الجارية الشامية
اشارة الى العبد الذي العيب

فدعتني نفسي اليها فابت وقالت اني حائض فكابرتها على نفسها فواقعتها فحملت بي فانا ولد زنية
وحيضة معا ولذا انا ابغضهم من لا ابالي في البرية جميعا لما رايت منه من كرامات الله على ما رايت
معرفة تشبه الحيات اولاد الزنا وعن البحار عن عبد الرحمن عن عبد الواحد بن زيد قال كنت
بمكة فبينا انا اطوف فاذا انا بجارية خماسية وهي متعلقة باستار الكعبة وهي تخاطب جارية مثلها
وهي تقول لا وحق المنتجب بالوصية الحاكم بالسوية الصحيح العادل في القضية البينة وزوج فاطمة الزكية
الهادي كذا وكذا فقلت لها يا جارية من صاحب هذه الصفة قالت ذلك والله علم الاعلام وباب
الاحكام وقسيم الجنة والنار ورباني هذه الامة ورئيس الائمة اخو النبي ووصيه وخليفته
في امته ذاك مولاي امير المؤمنين علي بن ابي طالب فقلت لها يا جارية بما تستحق على منك هذه
الصفة قالت كان ابي والله مولاه فقتل بين يديه يوم صفين ولقد دخل يوما على امي وهي في خباء
وقد اخذني الجدري واذهب بصري فلما رآنا تأوه وانشأ ... ثم
شعر ... كما تقدمت للاطفال في السعي ثم قالت والتم من كان يكفلهم في النائبات
وفي الاسفار والحضر ثم ادناني اليه ثم مر بيده المباركة على عيني ودعا بدعوات
ثم شال يده عني فاذا انا بامي ابصرت واني انظر الى الجمل على فرسخ بحال ذلك بيركته قالت
فدامت اليها مبادرين بقية نفقة كانت معي فدفعتها في وجهي وقالت من خلفنا الكريم
على خير خلف نحن اليوم في كفالة ابي محمد الحسن عليه السلام ثم قالت اتحب عليا قلت اجل
قالت ابشر فقد استمسكت بالعروة الوثقى لا انفصام لها قالت ثم ولت وهي تقول ما ربت
حب علي في ضمير فتى الا له شهدت من ربه النعم ولا له قدم زلت به الا الزلل
من بعد ها قدم ما سرني انني من غير شيعته وان لي ما حواه العرب والعجم وعن البحار
عن مختار التمار عن ابي مطر البصري قال ان امير المؤمنين مر باصحاب التمر فاذا هو
بجارية تبكي فقال يا جارية ما يبكيك فقالت بعثني مولاي بدرهم فابتعت من هذا تمرا فاتيتهم
فلم يرضوه فلما اتيته به ابى ان يقبله قال يا عبد الله انها خادم وليس لها امر فاردد اليها
درهمها وخذ التمر فقام الرجل فلكزه فقال الناس هذا امير المؤمنين فربا
الرجل واصفر واخذ التمر ورد اليها درهمها ثم قال يا امير المؤمنين ارض عني فقال انه ما ارضاني
عنك ان اصلحت امرك وعن الجابر ... علا الرمراد فلم يجبه فخرج فوجد
على باب البيت فقال ... على ... قال ... عن ... وامتنعت ...

حديث الطعام الذي [illegible]

فقالت الحمد لله الذي جعلني ممن يأنس خلقه اسمي فانت حرة لوجه الله ثم وعند العصر نظر الى امرأة على
كتفها قربة ماء فاخذ منها القربة فحملها الى موضعها وسألها عن حالها فقالت بعث علي بن ابي طالب صاحبي
الى بعض الثغور فقتل وترك علي صبيانا ايتاما وليس عندي شيء فقد الجأتني الضرورة الى خدمة الناس
فانصرف وبات ليلته قلقا فلما اصبح حمل زنبيلا فيه طعام فقال بعضهم اعطني احمله عنك فقال ومن
يحمل وزري عني يوم القيامة فاتى وقرع الباب فقالت من هذا قال انا ذلك العبد الذي حمل معك
القربة فافتحي فان معي شيئا للصبيان فقالت رضي الله عنك وحكم بيني وبين علي بن ابي طالب فدخل فقال
اني احببت اكتساب الثواب فاختاري بين ان تعجنين وتخبزين وبين ان تعللين الصبيان لاخبز انا
فقالت انا بالخبز ابصر وعليه اقدر ولكن شانك والصبيان فعللهم حتى افرغ من الخبز قالت فعمدت الى الدقيق
فعجنته وعمد علي الى اللحم فطبخه وجعل يلقم الصبيان من اللحم والتمر وغيره فكلما ناول الصبيان من ذلك شيئا
قال يا بني اجعل علي بن ابي طالب في حل مما امر في امرك فلما اختمر العجين قالت يا عبد الله اسجر التنور
فبادر لسجره فلما اشعله ولفح في وجهه جعل يقول ذق يا علي هذا جزاء من ضيع الارامل واليتامى فرأته
امرأة تعرفه فقالت ويحك هذا امير المؤمنين قال فبادرت المرأة وهي تقول واحيائي منك يا
امير المؤمنين فقال بل واحيائي منك يا امة الله فيما قصرت في امرك وعن رجل عن علي عليه السلام

استحباب المشي حافيا في خمسة مواضع

انه قال كان يمشي في خمسة مواضع حافيا ويعلق نعليه بيده اليسرى يوم الفطر والنحر والجمعة وعند العيادة
وتشييع الجنازة ويقول انها مواضع الله واحب ان اكون فيها حافيا وعن كتاب الاربعين
عن مارية بن خالد بن اسحق الازرق عن عبد الملك بن سليمان قال وجد في ذخيرة حواري
عيسى في رق مكتوب انه لما انتهى موسى والخضر في قصة السفينة والغلام والجدار ورجع موسى

بيان علم علي

الى قومه فسأله اخوه هرون عما شاهده من عجائب البحر قال موسى بينما انا والخضر على شاطئ البحر
اذ سقط بين ايدينا طائر فاخذ في منقاره قطرة من ماء البحر ورمى بها نحو المشرق واخذ ثانية
ورمى بها نحو المغرب واخذ ثالثة ورمى بها نحو السماء واخذ رابعة ورمى بها نحو الارض ثم اخذ
خامسة فالقاها في البحر فبهتنا من ذلك واذ بصياد يصيد في البحر فنظر الينا وقال ما لي اراكما
في فكرة من امر الطائر فقلنا هو كذلك فقال انا رجل صياد وقد علمت اشارته وانتما نبيان
لا تعلمان فقلنا لا نعلم الا ما علمنا الله فقال هذا الطائر في البحر يسمى مسلما لانه اذا صاح
في صياحه مسلم فاشار برمي الماء يقول انه يأتي في آخر الزمان نبي يكون علم اهل السموات
والارض والمشرق والمغرب عند علمه مثل هذه القطرة الملقاة في هذا البحر وورث علمه ابن عمه

و وصيه علي بن

فضل علي على الانبياء

و وصيه علي بن ابي طالب فعند ذلك سكن ما كنا فيه من التشاجر واستقل كل واحد منا علمه
عند علمه وعن الصدوق نقلا عن جماعة ثقاة قال لما وردت حرة بنت حليمة السعدية على الحجاج
يوسف الثقفي مثلت بين يديه فقال لها انت حرة بنت حليمة وقد قيل عنك انك تفضلين
عليا على ابي بكر وعمر وعثمان قالت لقد كذب الذي قال اني افضله على هؤلاء خاصة قال وعلى من
غير هؤلاء قالت افضله على آدم ونوح ولوط وابراهيم وموسى وداود وسليمان وعيسى بن مريم
فقال لها ويلك اقول لك انك تفضلينه على الصحابة فتزيدين عليهم سبعة من الانبياء من اولي

فضيلة علي على هؤلاء الانبياء
بل الله وعلمه

العزم فان لم تأتيني ببيان ما قلت والا ضربت عنقك فقالت ما انا فضلته بل الله فضله في القرآن عليهم في قوله
في حق آدم وعصى آدم ربه فغوى وقال في حق علي وكان سعيه مشكورا فقال احسنت يا حرة
فبم تفضلينه على نوح ولوط قالت الله فضله عليهم بقوله ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة
نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما وعلي بن ابي طالب ملاكه تحت
سدرة المنتهى زوجته بنت محمد فاطمة الزهراء التي يرضى الله لرضاها ويسخط لسخطها
فقال الحجاج احسنت يا حرة فبم تفضلينه على ابي الانبياء ابراهيم خليل الله فقالت الله عز و
جل فضله بقوله قال ابراهيم رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن
ليطمئن قلبي وامير المؤمنين ع قال قولا لم يختلف فيه احد من المسلمين لو كشف الغطاء ما ازددت
يقينا وهذه كلمة لم يقلها قبله ولا بعده احد قال احسنت يا حرة فبم تفضلينه على موسى
كليم الله قالت يقول الله عز وجل فخرج منها خائفا يترقب قال رب نجني من القوم الظالمين
وعلي بن ابي طالب بات على فراش رسول الله لم يخف حتى انزل الله تعالى في حقه ومن الناس
من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله قال احسنت يا حرة قال فبم تفضلينه على داود ثم قالت
الله فضله عليه بقوله يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا
تتبع الهوى قال لها في اي شيء كانت حكومته قالت في رجلين احدهما كان له كرم والآخر
له غنم فنفشت الغنم في الكرم فرعته فاحتكما الى داود فقال تباع الغنم وينفق ثمنها على الكرم
حتى يعود الى ما كان عليه فقال له ولده لا يا ابت بل يؤخذ من لبنها وصوفها فقال الله تعالى
ففهمناها سليمان وان مولانا امير المؤمنين ع قال اسألوني عما فوق السماء اسألوني
عما تحت السماء اسألوني قبل ان تفقدوني وانه دخل على النبي ص يوم فتح خيبر فقال النبي
للحاضرين افضلكم واعلمكم علي فقال لها احسنت يا حرة فبم تفضلينه على سليمان فقالت

الله فضله عليه بقوله رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي وسوالنا ناطقة قال يا دنيا قد طلقتك
ثلاثا لا رجعة لي فيك فعند ذلك انزل الله عليه تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا
في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين قال احسنت يا حبر(؟) ثم تفضيله على عيسى بن مريم قال ان الله
فضله عليه بقوله يا عيسى بن مريم أأنت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله قال سبحانك
الى آخر الآية وعلي بن ابي طالب لما ادعو النصيرية فيه ما ادعوا لم يعاتبه الله سبحانه فقال الحبر يا علي
خرجت من حوالك ولولا ذلك لما كان ذلك ثم اجابها واعطاها وسيرها على لسان جبرئيل ع
عن المناقب مسندا عن صعصعة بن صوحان انه دخل على امير المؤمنين ع لما ضرب فقال يا امير المؤمنين
انت افضل ام آدم ابو البشر فقال علي ع تزكية المرء نفسه قبيح لكن قال الله لادم اسكن انت
وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين وانا اكثر الاشياء
اباحها الله لي وتركتها وما قربتها ثم قال انت افضل يا امير المؤمنين ام نوح ثم قال علي ع ان نوحا دعا
على قومه وانا ما دعوت على ظالمي حقي وابن نوح كان كافرا وابناي سيدا شباب اهل الجنة قال انت
افضل ام موسى ع قال ان الله ارسل موسى الى فرعون فقال اني اخاف ان يقتلون حتى قال الله
اني لا يخاف لدي المرسلون وقال رب اني قتلت منهم نفسا فاخاف ان يقتلون وانا ما خفت
حين ارسلني رسول الله ص بتبليغ سورة براءة ان اقرأها على قريش في الموسم مع اني قتلت
كثيرا من صناديدهم فذهبت بها اليهم وقرأتها عليهم وما خفتهم ثم قال انت افضل ام عيسى بن مريم
قال ان عيسى كانت امه في بيت المقدس فلما جاء وقت ولادتها سمعت قائلا يقول اخرجي هذا
بيت العبادة لا بيت الولادة وان امي فاطمة بنت اسد لما قرب وضع حملها كانت في الحرم فانشق
حائط الكعبة وسمعت قائلا يقول لها ادخلي فدخلت في وسط الكعبة وانا ولدت به وليس لاحد هذه
الفضيلة لا قبلي ولا بعدي وعن صاحب كتاب الفضائل(؟) وهو من اعظم محققي الجمهور كما قيل عن المنية
انه قال لعلي يا علي ان الله تعالى قال لي يا محمد بعثت عليا مع الانبياء باطنا ومعك ظاهرا وفي كتاب
روضة الحسين(؟) بالفقه وروى عنه انه قال يا علي ان الله تعالى قال لي في جواب من سئل عن فضله
وفضل من قبله من الانبياء مع انهم خاتم(؟) الاخبار اما ابراهيم فقد نجاه الله سبحانه من نار
نمرود وجعلها عليه بردا وسلاما ونوح قد نجاه الله من الغرق وموسى من فرعون واتاه التورية
وعلمها اياه وعيسى اتاه النبوة في المهد ونطقه بالحكمة والنبوة وسليمان الذي سخر له الريح والجن
والانس وجميع المخلوقات فقال ع والله قد كنت مع ابراهيم في النار وانا الذي جعلتها عليه بردا

تفضيلهم على الانبياء

معجزة لهم تشابه معاجز الانبياء

تفضيلهم على الانبياء

وسلاما وكنت

وسلاما وكنت مع نوح ع في السفينة فانجيته من الغرق وكنت مع موسى ع وعلمته التورية وانطقت عيسى
في المهد وعلمته الانجيل وكنت مع يوسف ع في الجب فانجيته من كيد اخوته وكنت مع سليمان عليه السلام
على البساط وسخرت له الرياح وفي الروايات الخاصة ان النبي ص كان جالسا في المسجد اذ جاءه رجل من الجن
يسأله عن اشياء من احكام الدين اذ دخل علي ع فتصاغر ذلك الجني حتى صار مثل العصفور فقال
يا رسول الله اجرني من هذا الشاب فقال النبي ص ولم ذاك قال لاني تمردت على سليمان بن داود ع في
البحار فارسل الي جماعة من الجن والشياطين فلم يقدروا علي واتاني هذا الشاب وبيده حربة فضربني
بها على كتفي والى الآن اثر جراحة فقال له النبي ص ادن من علي ع حتى يطيب جراحك وتكون
من شيعته فتقبل وخطبة البيان المنقولة ثم تبين هذا المطلب وهي من الاسرار التي لا يعرفها
الا العلماء الراسخون قال واشتهر في الروايات ان ابراهيم ع طلب من الله تعالى ان
يطلعه الملكوت ليشاهده عيانا فقال رب ارني ملكوت السموات والارض فرفع الحجاب من بصره
نظر بهذه العين الباصرة الى اطباق الارض والسماء والسر انا امير المؤمنين ع فقد كانت له هذه
الحالة الجليلة كما روي انه ع كان يخطب يوما على المنبر فقال ايها الناس سلوني قبل ان تفقدوني
سلوني عن طرق السموات فاني اعرف بها مني بطرق الارض فقام رجل من القوم فقال يا امير المؤمنين
اين جبرئيل هذا الوقت فقال ع دعني انظر فنظر الى فوق والى الارض ويمنة ويسرة فقال انت
جبرئيل فطار من بين القوم وشق سقف المسجد بجناحه فكبر الناس وقالوا الله اكبر يا امير المؤمنين
من اين علمت ان هذا جبرئيل فقال اني لما نظرت الى السماء بلغ نظري الى ما فوق العرش والحجب
ولما نظرت الارض خرق نظري طبقات الارض الى الثرى ولما نظرت يمنة ويسرة رأيت ما
خلق الله ولم ار جبرئيل في هذه المخلوقات فعلمت انه هو انتهى وعن الشيخ الطوسي مسندا
عن ابن عباس عن النبي ص اعطاني الله تبارك وتعالى خمسا واعطى عليا خمسا اعطاني
جوامع الكلم واعطى عليا جوامع العلم وجعلني نبيا وجعله وصيا واعطاني الكوثر واعطاه
السلسبيل واعطاني الوحي واعطاه الالهام واسرى بي اليه وفتح له ابواب السماء والحجب
حتى نظر الي ونظرت اليه ثم بكى رسول الله ص فقلت له ما يبكيك فداك ابي وامي فقال يا ابن عباس
ان اول ما كلمني به ان قال يا محمد انظر الى تحتك فنظرت الى الحجب قد انخرقت والى ابواب
السماء قد تفتحت ونظرت الى علي ع وهو رافع راسه الي وكلمني وكلمته وكلمني ربي فقلت يا رسول الله
بم كلمك ربك قال لي يا محمد اني جعلت عليا وصيك ووزيرك وخليفتك من بعدك فاعلمه

اراءة النبي ص في المعراج(؟) عليا ع

فيها هو ليسمع كلامك فاعلم انما بين يدي ربه عز وجل فقال الله تبارك واطعمت ثم امر الله الملائكة
ان تسلم عليه فسلمت عليهم السلام ورايت الملائكة يتباشرون به وما مررت بملائكة من ملائكة السما
الا هنوني وقالوا يا محمد والذي بعثك بالحق نبيا لقد دخل السرور على جميع الملائكة باستخلاف الله عز وجل
لك ابن عمك ورايت حملة العرش قد نكسوا رؤسهم الى الارض فقلت يا جبرئيل لم نكس حملة العرش رؤسهم
فقال يا محمد ما من ملك من الملائكة الا وقد نظر الى وجه علي بن ابي طالب استبشارا ما خلا حملة العرش فانهم
استاذنوا الله عز وجل في هذه الساعة فاذن لهم ان ينظروا الى علي بن ابي طالب فنظروا اليه فلما هبطت
جعلت اخبره بذلك وهو يخبرني به فعلمت اني ما وطئت موطئا الا وقد كشف لعلي عنه حتى نظر اليه
الانوار بسنده الى مفضل بن عمر عن الصادق عن الامام كيف يعلم ما في اقطار الارض وهو في
بيته مرخى عليه ستره قال يا مفضل ان الله جعل فيه خمسة ارواح روح الحيوة فبه دب ودرج وروح
القوة فبها نهض وروح الشهوة فبها اكل وشرب وروح الايمان فبها امر وعدل وروح القدس
فبها حمل النبوة فاذا قبض النبي انتقل روح القدس الى الامام فلا ينام ولا يغفل ولا يلهو ولا يزهو وبها يرى ما في اقطار الارض
وان الامام لا يخفى عليه شي مما في الارض ولا مما في السماء وانه ينظر في ملكوت السموات فلا يخفى عليه
والامعة ولا شي فيه روح ومن لم تكن له هذه الصفات فليس بامام ومن كفاية الطالب انه
عن النبي مررت ليلة اسري بي الى السماء فاذا انا بملك جالس على منبر من نور والملائكة تحدق به فقلت
يا جبرئيل من هذا الملك قال ادن منه فاذا انا بابن عمي علي بن ابي طالب فقلت يا جبرئيل سبقني
علي الى السماء الرابعة فقال لا ولكن الملائكة شكت حبها لعلي فخلق الله هذا الملك من نور على صورة
علي فالملائكة تزوره في كل ليلة جمعة ويوم جمعة سبعين الف مرة يسبحون الله ويقدسونه ويهدون ثوابه
لمحب علي ومن عجائبه انطلقت انا والنبي حتى اتينا الكعبة فقال لي رسول الله اجلس فجلست
فصعد على منكبي فذهبت لانهض فراى مني ضعفا فنزل وجلس نبي الله وقال اصعد على منكبي فصعدت
على منكبه فنهض بي وقال فانه تخيل الي لو شئت لنلت افق السماء حتى صعدت على البيت وعليه تمثال
صفر او نحاس فجعلت ازاوله عن يمينه وشماله وبين يديه ومن خلفه حتى اذا استمكنت منه قال لي
اقذف به فقذفت به فتكسر كما تكسر القوارير وعن ابن ابي الحديد انه قال بينا عمر بن عبد العزيز
جالسا اذ دخلت عليه امراة ادماء طويلة حسنة الجسم والقامة ورجلان متعلقان بها ومعهم كتاب
من ميمون بن مهران فدفعوا اليه الكتاب ففضه فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من ميمون بن مهران الى
امير المؤمنين عمر بن عبد العزيز سلام عليك ورحمة الله وبركاته اما بعد فقد ورد علينا امر ضاقت

علم الامام بالمغيبات

تسبيح وتقديس الملائكة

عروجه الى الكعبة

تنازع الاب والزوج عند عمر بن عبد العزيز
[illegible]

من الصدور

من الصدور وعجزت عنه الاوساع وهربنا بانفسنا عنه ووكلناه الى عالمه لقول الله عز وجل ولو ردوه
الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم وهذه المراة والرجلان احدهما
زوجها والاخر ابوها وان اباها زعم ان زوجها حلف بطلاقها ان علي بن ابي طالب خير هذه
الامة واولاها برسول الله وانه يزعم ان ابنته طلقت منه فانه لا يجوز في دينه ان يتخذه صهرا
وهو يعلم انها حرام عليه وان الزوج يقول له كذبت واثمت فقد بر قسمي وصدقت مقالتي
وهي امراتي على رغم انفك وغيظ قلبك فاجتمعوا الي يختصمون في ذلك فسالت الرجل عن يمينه
فقال نعم قد كان ذلك وقد حلفت بطلاقها ان علي بن ابي طالب خير هذه الامة واولاها برغم
من رغم وانكره من انكره فليغضب من غضب وليرض من رضي وتسامع الناس بذلك فاجتمعوا
له وان كانت الالسن مجتمعة فالقلوب شتى متفرقة وقد علمت يا امير المؤمنين اختلاف الناس في اهوائهم
وتسرعهم الى ما فيه الفتنة فاحجمنا عن الحكم لتحكم بما اراك الله وانهما تعلقا بها واقسم ابوها
ان لا يدعها معه واقسم زوجها ان لا يفارقها ولو ضربت عنقه الا ان يحكم عليه حاكم لا يستطيع
مخالفته والامتناع منه فرفعناهم اليك يا امير المؤمنين احسن الله توفيقك وارشدك للحق
وكتب اسفل الكتاب هذه الابيات اذا ما المشكلات وردن يوما فحارت في تاملها العيون
وضاق القوم ذرعا عن نباها فانت لها ابا حفص امين لانك قد حويت العلم طرا واحكمك
التجارب والفنون وخلفك الاله على البرايا فحظك فيهم الحظ الثمين فجمع عمر بن عبد العزيز
بني هاشم وبني امية وافخاذ قريش ثم قال لاب المراة ما تقول يا شيخ قال يا امير المؤمنين هذا
الرجل زوجته ابنتي وجهزتها اليه باحسن جهاز امثالها حتى اذا املت خيره ورجوت صلاحه
حلف بطلاقها كاذبا ثم اراد الاقامة معها فقال عمر يا شيخ لعله لم يطلق امراته فكيف حلف
فقال الشيخ سبحان الله ان الذي حلف عليه لاوضح كذبا وابين حنثا من ان يختلج في صدري
منه شك مع كبر سني وعلمي انه زعم ان علي بن ابي طالب خير هذه الامة والا فامراته طالق ثلاثا فقال
للزوج ما تقول اهكذا حلفت قال نعم فقيل انه لما قال نعم كاد المجلس يرتج باهله وبنو امية ينظرون
اليه شزرا الا انهم لا ينطقون بشي وهم ينظرون الى عمر بن عبد العزيز فاكب مليا ينكت الارض
بيده والناس صامتون ينظرون ما يقول ثم رفع راسه وقال اذا ولي الحكومة بين قوم اصابوا
الحق والتمسوا السداد وما خير الانام اذا تعدوا خلاف الحق واجتنبوا الرشاد ثم قال
للقوم ما تقولون في يمين هذا الرجل فلم ينطقوا بشي فقال سبحان الله قولوا فقام رجل من بني

اسيرة قال هذا حكم فيه فرج ولسنا نعترض على القول منه وانتم اعلم بالقوم ثم نفى لهم وعليهم فقال
لعمر قل لا حدك فان القول المرجح بالمال او سبيل مقتبا باخل على مجلسه قال لا اقول شيئا ما تخلف
عن ابي رجل من بني هاشم من ولد عقيل بن ابي طالب فقال له ما تقول يا عقيلي فيما اختلف عليه هذا
الرجل فاقتضاها العقيلي وقال يا امير المؤمنين ان جعلت قولي حكما وحكمي جائزا قلت وان لم يكن
كذلك فالسكوت اوسع لي وابقى للمودة فقال له عمر قل فقد جعلت قولك حكما وحكمك ماضيا
فلما سمعوا ابن اسيرة قالوا انصفتنا يا امير المؤمنين اذ جعلت الحكم الينا فارضى من الحسن واولى
الناس بك فقال عمر اسكتوا اعجزا ولؤما رضيت عليكم او لا اما انتم قالوا انا اصطبنا مثل ما اعطيت العقيلي
ولا حكمنا كما حكمت قال عمر ان كان اصاب واخطأتم وحزم وعجزتم وابصر وعميتم فما ذنبه لا ابا لكم
اتدرون ما مثلكم قالوا لا ندري قال لكن العقيلي يدري ثم قال ما تقول يا عقيلي قال يا امير المؤمنين
مثلهم كما قال الشاعر دعيتم الى امر فلما عجزتم تناوله من لا يداخله عجز فلما رايتم ذا لك ابريت
نفوسكم ندامى وهل يغني من الندم الحرز فقال عمر احسنت يا عقيلي واصبت فقل جواب مسئلتك
فقال يا امير المؤمنين بر قسمه ولم تطلق امرأته قال ومن اين علمت ذلك قال انشدك الله هل تعلم بالمدينة
هل تعلمون ان رسول الله قال لفاطمة وهو عندها في بيتها ما بالك يا بنية اعلمتك قالت
الوعك يا ابتاه وكان علي غائبا في بعض حوائج النبي فقال لها اتشتهين شيئا قالت نعم اشتهي
عنبا وانا اعلم انه عزيز وليس هذا اوقت عنب فقال رسول الله ان الله قادر على ان يجيئنا
به ثم قال اللهم آتنا به مع افضل امتي عندك منزلة فطرق علي الباب ودخل ومعه مكتل قد القى عليه
طرف ردائه فقال النبي ما هذا يا علي فقال عنب التمسته لفاطمة فقال النبي الله اكبر الله اكبر
اللهم كما سررتني بان خصصت عليا بدعوتي فاجعل فيه شفاء ابنتي ثم قال كلي على اسم الله يا بنية
فاكلت وما خرج النبي حتى برئت فقال عمر بن عبد العزيز صدقت وبررت يا عقيلي اشهد لقد
سمعت هذا الحديث ووعيته يا رجل خذ بيد امرأتك فان عرض لك ابوها فاهشم وجهه ثم قال
بني عبد مناف ما يجهل ما يعلم غيرنا وما نبا الا عمى في ديننا كما قال الشاعر فصدت
الدنيا وحيا لا نفضها فلم يدركوا فيها امل المتقين اشرا واعام حب النفس واتبعهم فلم يدركوا
الا الخسارة والتردا قال وكتب عمر بن عبد العزيز الى القراء اجرا ومضى الرجل بزوجته وكتب عمر بن عبد العزيز
الى ميمون بن مهران الى العبد فاني فهمت كتابك وورد الرجلان والى آه وصدق الله يمين
الرجل وابر قسمه واثبته على نكاحه فاستيقن ذلك واعمل عليه والسلام ومن خصائص الابرار

اعطاء الخاتم التصدق

وعنه عن جابر

وعنه عن جابر كنا جلوسا عند رسول الله اذ دخل اعرابي شعث الحال رث الثياب كانما
خرج من التراب فجاء حتى جثا بين يديه فقال يا محمد اتيتك والعذر اولى بك وبي
وقد فعلت ام الصبي من الاطفال واحسنت وبنات وام كبيرة وقد كدت من فقري اخالط
من عقلي وقد نهتنا عن الجزع وقصرة فاقة وليس لنا الا الكرم والعدل فما انتهى الا اليك فقري يا ابن
فراق الناس الا الى الله قبل فلما سمع رسول الله شعر الاعرابي بكى ثم قال معاشر الناس ان الله
ساق اليكم ثوابا وقادنا اليكم امرا اجزيلا من الجزاء من عند الله ثم قال من يعرف الف الرحمن الرحيم
وكان علي في ناحية المسجد يصلي ركعات يتنفل بها انطوعا فاوما الى الاعرابي ان ادن مني
فدفع اليه خاتمه من يده وهو في الصلوة ولم ينصرف اذ تم صلوته نزل جبرئيل بالسرعة القرآن
قرأ الوحي الى النبي ان اقرأ انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة
ويؤتون الزكوة وهم راكعون فقال النبي معاشر الناس من منكم على خير ذكره الله
من فوق سبع سموات قالوا يا سيدنا على خير الا ابن عمك علي تصدق بخاتمه على الاعرابي
وهو قائم يصلي لم يقطع صلوته فقال الله وجبت لابن عمي الغرفة فاقرأ الله ثم قرأ عليهم
الاية فصدق الناس ذلك اليوم على الاعرابي باربعمائة خاتم فانطلق الاعرابي
وهو يقول هذا الدنيا من بركاتك يا سيدي وذلك اليوم الرابع والعشرون من ذي الحجة
وعن الشيخ البهائي ان الخاتم الذي تصدق به امير المؤمنين علي بن ابي طالب فصه خمسة مثاقيل
وهي ياقوتة حمراء قيمتها خمسمائة حمول فضة واربعة حمول ذهب وهو خراج الشام وقيل انه من
ابو الفرج من شيوخ الحنابلة وهو على المنبر يخطب الانام كيف تصدق بالخاتم علي بن ابي طالب وانا اعلم
العلو بين العبادة ولا التصدق عن الصلوة فاجاب واجاد يسقى ويشرب لا تلهيه سكرته
عن النديم ولا يلهو عن الكاس اطاعه سكره حتى تمكن من فعل الصحاة فهذا واحد الناس
ومن خصائص ابي طالب وروي ان مولانا امير المؤمنين كان يخطب الظهر وقد صلى ركعتين عليه
حلة قيمتها الف دينار وكان قد كساه رسول الله اياها وكان النجاشي قد اهداها له
فاتى سائل فقال السلام عليك يا ولي الله ومن هو اولى بالمؤمنين من انفسهم تصدق
على مسكين فطرح اليه الحلة واومى اليه ان احملها فهي يومئذ ان عليا ثم اخباره على امرأة
مسكينة لها اطفال صغار يلبون من شدة الجوع وهي تنادي عليهم وتبكيهم حتى ناموا فكان
الحدث ما امحت فقد ضراء لا صبر وافهمت ان يبيع طعاما فاطعمهم لم يعرف امير المؤمنين

اعطاء الحلة التصدق

اعطاء الثياب

حالها فمشى ثم قبل المدينة فاخرج ثلاث قوصرة تمر وجراب دقيق وشيئا من اللحم والارز والخبز وحمل على
كتفه الشريف فطلب قنبر ان يحمله فلم يفعل فلما وصل الى باب الدار استاذن عليها فرجعت شيئا من الا
في القدر وجعل شيئا من اللحم فلما فرغ وضع ثريدا منه للصغار وامرهم بالطعام فلما شبعوا قام عنهم وجر
انا ابن الزبير قالت الجارية انى وجدت في حساب ابي ان له عليك ثمانين الف درهم فقال لها انا ابا
صادق فقضى ذلك ثم جاءت فقالت غلطت فيما قلت انما كان له الدين عليه والذي ما ذكرت الغنا
والدك في حل والذي فيه شرح ذلك ومن اخبر ابن عباس جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكى
اليه الجوع فبعث ثم الى ازواجه فقلن ما عندنا الا الماء فقال ص من لهذا الرجل الليلة فقال علي
انا يا رسول الله فاتى فاطمة وسالها ما عندك يا ابنة رسول الله فقالت ما عندنا الا قوت الصبية لكنا
نؤثر ضيفنا فقال علي يا ابنة محمد نومي الصبية واطفي المصباح وجعلا يمضغان بالسنتهما فلما فرغ
الاكل اتت فاطمة بسراج فوجدت الجفنة مملوة من فضل الله فلما اصبح وصلى مع النبي ص فلما سلم
من صلوته نظر الى امير المؤمنين وبكى بكاء شديدا وقال يا امير المؤمنين لقد عجب الرب من فعلكم
البارحة اقرأ ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة اي مجاعة ومن يوق شح نفسه يعني عليا
وفاطمة والحسن والحسين فاولئك هم المفلحون ونقل ان حمزة بن محمد بن يزيد بن سعد كان من الا
شاعران من شيعة علي بن ابي طالب فقالا في الحال الا يا اتباع يزيد خير البرية بعد احمد وصيه
والناس رجن والرجي حلة فانشد احدهما ومناقب شهد العدو بفضلها والفضل
ما شهدت به الاعداء وانشد الاخر كيلة شهدت لها بها بيت الحسن واستهدت بصم الزلا

ومن كتاب مناقب ال الولي بن لعلي الهادي ان عليا عليه السلام كان ذات يوم
جالسا في بيته مع فاطمة الزهراء ومع الحسن والحسين فاتى المقداد وطرق الباب فخرج اليه
الامام وقال له هل من حاجة يا مقداد حتى اقضيها لك قال نعم يا امير لان هذا اليوم آخر
ايام شهر شعبان وهذه الليلة اول ليلة شهر رمضان واريدك ان تكون عندي هذه
الليلة من العشاء الى وقت الصباح لاسيرك فقال الامام حبا وكرامة فامضي لعلك
فاني آتيك ان شاء الله ثم رجع المقداد الى بيته فرحانا ورجع الامام فقالت له الزهراء
ما يريد المقداد يا ابا الحسن فقال انه يريد هذه الليلة الى عنده من العشاء الى وقت الصبا
فبينما هم جلوس واذا بالباب قد طرق ثانيا فخرج الامام فراى عمار بن ياسر فسلم عمار على
الامام فرد الامام سلامه ثم قال هل من حاجة اقضيها لك فقال نعم وطلب منك الا

المقداد فقال

المقداد فقال له الامام حبا وكرامة فمضى عمار فرحانا الى بيته ورجع الامام عند الزهراء
واخبرها بمجيء عمار وما جرى بينهما كذلك واذا بابي ذر طرق الباب فخرج اليه فسلم ابو ذر
عليه السلام فقال ابو ذر اريدك هذه الليلة ان تكون عندي من العشاء الى وقت الصبا
فقال له حبا وكرامة فرجع ابو ذر الى بيته فرحانا فلما امسى الامام ثم توجه الى المقداد وبقي
عنده من العشاء الى الصباح فلما اصبح جاء المقداد الى مسجد رسول الله فراى عمارا وابا ذر
وجماعة من المسلمين جالسين عند رسول الله فسلم عليهم وقال من منكم كان عندي علي بن
ابي طالب من العشاء الى وقت الصباح وهذه الساعة قد فارقته واتيت عند رسول الله ص
فلما سمع عمار ذلك نهض قائما وقال والله ما كان الامام الا معي من العشاء الى وقت الصباح
وهذه الساعة قد فارقته واتيت عند رسول الله فلما سمع ابو ذر ذلك صاح وقال
لما كان عندي لا عندكما فقال لهم النبي يا مقداد ويا عمار ويا ابا ذر انصتوا حتى ام سلمة الرابعة
ان يكون علي بن ابي طالب عندها وما كان الا معي رجع ام سلمة من العشاء الى وقت الصبح ثم ان
النبي ص ارسل سلمان الى فاطمة الزهراء وقال له سل فاطمة عند من كان بعلها البارحة فاتى
سلمان الى فاطمة الزهراء وسالها فقالت يا سلمان الله اعلم ان علي بن ابي طالب كان راسه على
راسي على وسادة واحدة من العشاء الى وقت الصباح فرجع سلمان الى النبي واخبره واذا
بالامين جبرئيل هبط الى النبي ص وقال السلام عليك يا رسول الله ربك يقرئك السلام
ويخصك بالتحية والاكرام ويقول لك ان علي بن ابي طالب كان عند المقداد وعند ابي ذر
وعند عمار وعندك وعند فاطمة الزهراء وعند ام سلمة الساعة قائما وقاعدا والكائنا
من العشاء الى طلوع الفجر فقالت جماعة من المنافقين ان علي بن ابي طالب رجل واحد فكيف
قسم عليكم فقال النبي ص حكم علي بن ابي طالب فيكم كحكم الشمس لا يخلو منها مكان وعن
ابن جمهور في المجلي وصاحب كتاب الحق المبين وصبح العلماء عن جابر بن عبد الله الانصاري
قال شهدت الحرب مع امير المؤمنين ع والقوم قد صرعوا الى ان سبعين الفا وانبيتهم
منهزما الا وهو يقول لمن من علي ولا يعد وما الا يقول لمن علي ولا من يجوده بنفسه الا
وهو يقول انقذني يا علي ولا في الحرب الا وسمعت صوت علي ولا في السنة الا وسمعت
صوت علي ولا في القلب الا وسمعت صوته ولقد رايت بطلا وهو يجود بنفسه وفي يده
سيف فقلت له من بهذه الليلة فقال علي بن ابي طالب فقلت يا رب بالقتل والجبد

لعله ابن الزبير

ايثار القنبر على نفسه ونزول آية ويؤثرون

شعر يزيد في مدح مولانا علي وشعر الشافعي

فقال لهما اصلكما ابلا ... علي بما من الشعر فقالا لا نريد ان تكون البلادة لعن اهل الشيد

كرنبين المقداد ثلاثة محمد

ابليس ان عليا لم يرم بالقبيل ورماهم بيده الا اسيفه فقال يا بابه انتظر اليه كيف يسعد في الهوا ثم
ويبرز اليه الارض اخرى ويأتي من قبل المشرق مرة ومن قبل المغرب اخرى ويجعل المقادسة الشاق
بين يديه شيئا واحدا فلا يمر بها رجل الا طعنه ولا لحقه احد الا قتله ومزقه او كب لوجهه او قالت يا
فيموت ولا يفلت منه احد فتعجبت منه قال الراهب من امارات امير المؤمنين وغرايب فضايله واحر حرايه
ومن وجوه الجهاد ايضا عن المقداد بن الاسود الكندي ان عليا ع يوم الاحزاب وقد كنت واتفاعلط
الخندق وقد قتل عمرو اقتطعت قبيلة الاحزاب وافترقوا اربع عشرة فرقة ورأى لا ارى كل فرقة
في اعقابها وليا يحصدهم بسيفه وصورته في موضع لم يتبع احدا منهم الا ترى من كرم اخلاقه لا يتبع
منهزما قيل هذان الحديثان من خالف ظهورهما فيما نشا وقد مظاهر ولاسيما الثاني حيث قال فيه
يحصدهم بسيفه وصورته في موضعه اما الاول فالاستشهاد به ظاهر حيث انه ظهر في الصورة الحقيقية
وهي صورة مروان بن الحكم للاتفاق على ان الحمراني انما وطئه بالشيطان وان بن الحكم ولما كان الحمراني
حضرة الموت وبان الملك كشف عن غطائه فصح حديد فشاهد الحقيقة وان الذي رماه هو
علي في صورة مروان بن الحكم لكونه الذي ما اكرم ما اقتضت قابليته حالاكم على يديه ظهوره في صور
لان مقتضى قوابل افعاله سبحانه ان تظهر اسباب تعلقها بالمعلولات على ما اقتضته تلك القوابل
تثبيته الاحكام الالهية على النظم الطبيعي فظهرت صورة رضوان خازن الجنان على السعدا صورة
كما هو مقتضى النعيم وظهرت صورة مالك خازن النيران على اقبح صورة كما هو مقتضى الحقد
والسالم وان عليا لما ظهر بالصورة لاهل الاثم واسنها وظهر في اوحش صورة لاعدائه وهذا
مقتضى الحب والبغض انتهى كلام القايل وفيما اوى وفي مشارق الانوار ان امير المؤمنين ع
لما اراد المسير الى الخوارج اتى دهقان فارسي وحذره الخروج وقال انا اعلم ان طوالع النجوم
قد انحست نحس اصحاب النحوس وصعدت اصحاب السعود وقد بدا المريخ يطلع في برج الثور
وقد اختلف في برجك كوكبان وليس الحرب لك بمكان فقال له الامام ع انت مسير الجاريات
وتقضي على الحادثات وتنقلها مع الدقائق والساعات فما السراري وما الدراري وما قدر
شعاع المدارات قال ساتظر في الاصطرلاب واخبرك فقال له ع اما علمت انت البارحة في
الميزان وأي برج اختلف في برج السرطان وأي نجم على الزبرقان فقال لا اعلم فقال له ع اما
انت ان الملك انتقل البارحة من بيت الى بيت في الصين وانقلب برج ماجين وغارت بحيرة
ساوة وفاضت بحيرة حسرة وقطعت باب الصخرة من صقلية ونكس ملك الروم بالروم

احوج مكابر

قصة المنجم في الخوارج

احوج مكابر وسقطت شرفات الذهب من قسطنطينية الكبرى وهبط سور سرنديب وفقد ديان
اليهود وهاج النمل بوادي النمل وسعد سبعون الف عالم وولد في كل عالم سبعون الفا والليلة يموت مثلهم فقال
لا اعلم فقال له ع اما علمت بالشهب الحرس والنجم الشعرى وذات الذوائب تطلع مع الانوار وتغيب
الاسحار فقال لا اعلم فقال له ع اما علمت بطلوع النجمين الذين ما طلعا الا عن مكيدة ولا غربا الا عن مصيبة
وانهما طلعا وغربا فقتل قابيل هابيل ولا يظهران الا لخراب الدنيا فقال لا اعلم فقال له ع اذا كنت
طرق السماوات لا تعلمها فانا اسألك عن قريب فاخبرني ما تحت حافر فرسي الايمن والايسر
من النافع والضار فقال اني في علم الارض اقصر مني في علم السماوات فامر ع ان يحفر تحت الحافر
الايمن فخرج كنز من ذهب ثم امر ان يحفر تحت الحافر الايسر فخرج افعى فتعلق بعنق الحكيم فصاح
يا مولاي الامان فقال له ع الامان بالايمان فقال لا الحق لك الركوع والسجود فقال له ع سمعت خيرا
فقل خيرا اسجد لله واضرع اليه ثم قال له ع يا سمي بقتل سواد محو محور القطب واعلام العلا
وانصفا العلم لا يعلمه الا هو وبيت في الهند ما ينسب اليه قال خوفتني ثم اضل خوف طالع
في بيت الحمل فنلت معنى من اعاذيب الحيل المشتري عندي سواء من زحل ادفع عني
ما يغني التدل مخالف وما نقمر وما قيل ومن عجايب امير المؤمنين ع حين نزل المداين
ما صار فيه سعد بن مسعود الثقفي فلما رآه وابن البلد وصر الكتب فعلته متوجها الى النهروان
لمنجم فقال له سر في ساعة الدهقاني الحويزي وكان ذا ملك ورئيس فنظر في علم بعلته وقال
يا امير المؤمنين اتق الله ولا تسر في هذه الساعة فتقتل انت واصحابك ولا تنتصر بهم يا امير المؤمنين
فقال له ع احدثت ايها المنجم تعلم ما في بطن هذه الدابة اذكر ام انثى قال لا يا امير المؤمنين قال لا
اعلم ما في بطنها الا ان تطلع ثم قال ايها المنجم انا لا اظفر بهم فقال يا امير المؤمنين اني ارى في
طالعك كذا فقال له ع من ملك النار عليهم لا على ثم قال له ايها المنجم تعلم الحادثة التي وقعت في هذه
الليلة وانت لا تعلم وذلك ان نارا كانت معمولة منذ الف سنة خمدت في هذه الليلة
سنة بيت كانت عامرة بالماء في وقت آدم الى يومنا فقال له اخبرني هذه الليلة ايضا او لم تقتل
في عسكرك انت ايها المنجم ثم اشار بيده الى القتيل الاول فقال يجنب المنجم وقال ان هذا
الرجل يموت في هذه الساعة لانه لم يبق له رزق عندك الفتر واما ذلك فاسقط الرجل
ميتا وذكر اشيا عجيبة من هذا فنظر الى ما ... فقال له ايها المنجم انت تعلم كم في خزانتك هذا من
الفضة قال لا اعلم قال له يا امير المؤمنين قال اني اعلم ان في هذا البستان كذا وكذا نصيبته من

ما لزالزنة حدثت نحو آخر
ايها المنجم في هذه الليلة

زيادة ولا نقصان وانما قلت لك لتعلم علما ذكرته من الحوادث التي تقضى في هذه البلاد حتى وصلتم
ولا تقبل من اصحابي الا الاستغفار والعذر منهم ثم مضى نحو ناحية الشام وسار معه فلما سمع منه ثم اخرج
غلمانه وامر ان يحمد وا ابيع القضب وحمل الحديد ون وهو بعيد هاما الا الاصحاب الحرا الا استقصا ليلا
حتى كانا الى الا ان منها واحد ولا نفس واحد فركب الحكم فعلته وحمل كتاب التحكيم ولحق بامير المؤمنين في اول
منزل واحرمها ثم اسلم على يديه واول من قتل هو رحمه الله وعن كتاب مفتاح حسب الولاية روي
ان معوية كتب الى امير المؤمنين كتابا يقول فيه بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله بن عبد الله معوية
بن ابي سفيان الى علي بن ابي طالب اتبعت ما ضرك وتركت ما ينفعك وخالفت كتاب الله وسنة
رسوله محمد وقد انتهى الي ما فعلت بحواري رسول الله طلحة والزبير وام المؤمنين فوالله لارمينك
بشهاب لا تطفيه الماء ولا تزعزعه الرياح انه وقع وقب وان وثب ثقب وان نقب الذهب جلا الفرار
للسيوف واستعد للحرب والسلام قال الراوي فلما وصل الكتاب الى علي بن ابي طالب فضه وقراه
وفهم معناه ثم دعا بدواة وبياض ثم كتب الجواب بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله ومن عبده
علي بن ابي طالب امير المؤمنين اخي رسول الله وابي سبطيه الحسن والحسين الى معوية بن ابي سفيان
اما انت قولك لوحيد به حتى يدعني جدك وخالك وعمك فلا ابالي بك والسيف الذي
قتلتهم عندي يحمله ساعد بشباب من سدية وقوة من بدنه كما حمله النبي في كفي وفي يميني
تبارك وتعالى فوالله ما استبدلت بالله ربا ولا بالاسلام دينا ولا بمحمد نبيا ولا بالسيف بدلا
فبالغ رايك واجتهد فيه ولا تقصر فقد استحوذ عليك الشيطان واستفزك الجهل و
وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون ثم طوى الكتاب واستدعى رجلا من اصحابه يقال
له الطرماح بن عدي الطائي وكان رجلا جسيما طويلا بليغا اديبا فصيحا لا يكل لسانه من الكلام
ولا يعيى من الجواب فعممه بعمامة ودعى بجمل بازل فاتق احمر فركبه ووجهه الى دمشق الشام فقال
يا طرماح انطلق بكتابي هذا الى معوية بن ابي سفيان ورد الجواب فاخذ الطرماح الكتاب
ووكره بعمامته وانطلق حتى دخل دمشق ثم وقف على باب معوية فقال له البواب من تريد
فقال اريد جبابرة ولا اعدهم اشقياء منهم الا اعرف السمايين وابو هريرة والدوسي ومروان
بن الحكم وعمرو بن العاص فقال لهم بباب الخضراء بستان فانطلق حتى اشرف على ذلك المكان
فاذا هم قيام ببابه فلما راوه تعجبوا منه فجعلوا يضحكون عليه وليستهزئون به وقالوا جاءنا
اعرابي بدوي نستهزئ به فلما وقف بهم قال له واحد منهم يا اعرابي هل عندك من السماء خبر

ثم قالوا

ثم قالوا اخبرنا ما هو فقال الصواب ان الله سبحانه وتعالى في قربه في الكبرياء في قدرته على الاشياء
خلقه لا يعزب عنه مثقال ذرة في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم وملك الموت والهواء
في الفضا فاستعدوا للاذى بكم من البلاء يا اهل النفاق والشقاء فقالوا له من اين اقبلت قال من عند
حر تقي ذكي مرضي قالوا له ما تريد قال اريد هذا الدعي الردي الذي تزعمون انه امير كم فعلموا انه رسول
امير المؤمنين علي بن ابي طالب الى معوية فقالوا له ما تريد منه قال اريد الدخول عليه قالوا هو عنك
مشغول فقال له وبماذا مشغول بخطب سطحها او بشر يملاها وشروط او تنعيم موعود فقالوا لا ولكن يا
اصحابه كيف يلقى علي بن ابي طالب في حربه وما يلقيان غدا فقال الطرماح فصحفا لما اصفه سفه
من يتولى امور المسلمين وانما هي صفقة ونجوى ويحا لك لما انتابوا في قتل موسى بن عمران فعند
ذلك كتب عمرو بن العاص الى معوية كتابا يخبره بذلك يقول اما بعد وفد الينا اعرابي من العراق
جريء انه رسول علي وهو ذو لسان فصيح ومنطق بليغ يتكلم ولا يكل فلا تكن منه غافلا ساهيا والسلام
فلما بلغ كتاب ابن العاص الى معوية وقراه امر ان يضرب دونه ثلاثة الا اسنان ويحمل
الف رجل من الابطال وعليهم الدروع وبايديهم اعمدة الحديد ثم امر ابنه يزيد ان يجلس في ما
من الاسنان وجلس معوية على سرير المملكة وارخى الستر عليه ثم امر ان يدخل الطرماح عليه فدخل
وهو على راحلته الى ان وصل قريبا من الاسنان فلما راى الابطال محدقين من حول الستر
قال من هؤلاء القوم كانهم زبانية الكشف ضيق المسالك فقالوا هؤلاء جنود معوية فلما وقف
من الستر نظر الى يزيد وهو جالس فلم يسلم عليه فقال من يكون هذا المشؤوم الشؤم الاكسع
الملعون المضروب على الخرطوم فقالوا اصمت هذا يزيد فقال ومن يزيد لا زاده الله خيرا ولا بلغه
فسمع يزيد ذلك فاشتد غضبه وهم بقتله ثم خاف ان يحدث امرا دون ابيه فكظم غيظه
واخفى نار غيظه فسلم عليه وقال له مرحبا بك يا اعرابي ان امير المؤمنين معوية يقرئك السلام فقال السلام
معي من الكوفة فقال له يزيد ما شئت اسئلني فقد امرني ابي بقضاء حاجتك قال حاجتي
اليه ان يقوم من مقامه حتى يجلس من هو اولى منه في هذا قال له ما تريد منه قال اريد الدخول
عليه فرفع الحجاب وادخل على معوية فلما دخل عليه الطرماح وهو متنقل قيل له اخلع نعليك فما
بيننا وبينها الا فقال هذا وادي العقيق حتى اخلع نعلي او وادي طوى فقدم الى معوية وانا
على سرير الملك فقال السلام عليك ايها الملك العاصي فقال ويحك لم لا تسلم علي بامرة المؤمنين
فقال ثكلتك امك نحن المؤمنون فمن امرك والله لا اعرف اميرا غير سيدي ومولاي علي بن ابي طالب

وكان يزيد جهير الصوت ذو وجه ... شر

وبعد ذلك يا معوية ضمن المؤمنون في امانتك علينا فسكت معوية ولم يرد جوابا ثم قال معوية لعله
يا اعرابي قال هي كتاب مختوم من امام معصوم قال فادفعه الي فقال اكره ان اوطي بساطك بنعلي قال
فادفعه لوزيري هذا واشار الى عمرو بن العاص فقال هيهات ظلم الامير وخان الوزير فقال فادفعه لولدي يزيد واشار
الى يزيد فقال ما فرحنا بابليس كيف نفرح باولاده فقال فادفعه لخادمي واشار الى غلام وكان قائما
على راسه فقال هذا غلام اشتري من مال استخرج من غير حق وان المحاربنا ان لا اسلمه الا بيده
فقال ويحك فالحيلة في اخذ الكتاب منك قال الحيلة ان تقوم من مقامك صاغرا ليلا انا خذه
سيد ان ترجع الى مكانك كرامة له لانه ختم بخاتمه فانه رجل كريم وسيد عظيم وحبر حليم قال فلما
سمع معوية ذلك وثب من مكانه واخذ الكتاب منه بغضب ورجع الى مكانه ثم انه فضه وقراه ثم
طواه ثم قال يا اعرابي كيف خلفت علي بن ابي طالب قال خلفته كالبدر الطالع وحوله اصحابه
كالنجوم الزواهر اذا امرهم بادروا اليه واذا نهاهم عن امر انتهوا عنه وهو في باس شديد وفي
شجاعة بطل شجاع سميدع اذا لقي جيشا هزمه والقاه وان لقي عدوا قتله واخزاه وهو لا يغفل
عن ذكر الله طرفة عين فقال معوية كيف خلفت الحسن والحسين قال خلفتهما شابين تقيين نقيين
سيدين سندين طيبين طاهرين كاملين عاقلين عالمين يصلحان للدنيا والاخرة فقال
وكيف خلفت اصحاب علي قال خلفتهم حوله كالنجوم الزاهرة فقال له معوية لله درك يا طرماح
ما احسن ثناءك لصاحبك فما اظن عنده احدا من اصحابه افصح منك قال الطرماح استغفر الله يوم
ستر كفارة من كذبك هذا فوالله لو لقيت باب الامير لرايت الفصحاء البلغاء الفقهاء العلماء
النجباء الادباء الاتقياء الاصفياء لغرقت في بحر عميق لا تخرج منه ومن لجته ولا تنفك من الغرق
قال فدنى عمرو بن العاص لمعوية وقال سرا ان العرب اصحاب الطمع فلو امرت له بشيء من المال
لقطع لسانه عنك وكان احب اليك فقال له ما تقول في الجائزة تاخذ مني فقال اني اريد
روحك من بدنك فكيف باستيفائي المال من خزائنك قال فامر له معوية بعشرة الاف درهم
ثم قال اعجب لك ان ازيدك قال زدني فان الله رزقك من جديده قال اعطوه عشرين الف فقال
الطرماح اجعلها وترا فان الله يحب الوتر فقال اعطوه ثلثين الفا فابطا الرسول ساعة فقال
الطرماح لمعوية يا مهدي على فراشك فقال لماذا قال امرت لي بجائزة لا اراها ولا
انا اراها فانت بمنزلة الرياح هبت من قلل الجبال فامر معوية ان يسرعوا بها فاتوا بها ووضع
بين يديه قال فلما قبض الطرماح المال قال معوية يا طرماح لو كان علي ما اعطاك فلسا واحدا

قال لا والله

قال لا والله فكيف يعطي مال المسلمين وهو يخشى عقوبة رب العالمين ولا يعطي الا بما امره الله
ورسوله ولكن هذا المال الذي امرت لي به ليس من مالك ولا من مال ابيك ابي سفيان ولا من مال
جدك صخر ولا من الحد نك بقية مسارة الحمر وانما هو من بعض اموال الناس احترمته منهم
اعطيتني اياه فان حرامي اولى منك به يدفعه الى مستحقه فقال له معوية ثكلتك المنية يا طرماح
قال الطرماح بل لمهابيها حيث وانت مثلنا انا لم نلدنا فقال له عمرو بن العاص هذه
جائزة امير المؤمنين فقال هذا مال المسلمين من خزائن رب العالمين اخذه عبد من عباد الله
الصالحين فالتفت معوية الى كاتبه فقال اكتب جواب كتاب صاحبه فلا حاجة لنا بطول
الكلام معه فوالله لقد ملا الدنيا علي وطال سر طاقة وقد عجزنا عن المقبل معه فاخذ كاتب معوية
القرطاس وكتب بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله وابن عبده معوية بن ابي سفيان الى علي بن
ابي طالب اما بعد فاني قادم عليك بما تريد من جيوش قرة من العساكر الكرب لا بعد كل حصن الف مقاتل اخبر
بالدجلة والفرات فلما نظر الطرماح الى ما خرج من القلم ضحك حتى استلقى على قفاه وقال
ايها الكذب انت ام صاحبك ولكن كذبت كما كذب اخوك فرعون حيث قال لقومه انا ربكم
الاعلى فقال له معوية لقد كتب بغيا فقال الطرماح ان كنت لي ناصرا فقد استضعفت واجحفت
بعقلك وان كنت امرته فقد استكثرت من الكذب فلا يغفر الله لك فوالله ان لعلي بن ابي طالب
ديكا عالي الشرف عظيم المنقار فانه يلتقط الحب بمخلبه ويحفظ في حوصلته ولا يبالي فقال معوية
من ذلك قال مالك الاشتر فنظر عمرو الى معوية حين وصف مالك الاشتر فقال معوية اكتب لا
تطرف الكتاب فكتب بسم الله الرحمن الرحيم من معوية بن ابي سفيان الى علي بن ابي طالب
اما بعد فاني قادم عليك بجنود اهل الشام وابناء اليمن وقد اتخذ الحرب وقتال الامر فاقتلع الدنيا
من قتل عثمان بن عفان فان سلمت الينا قتلته والا اتيت محاربا لك وانت اعرف بحالك
والسلم ثم طوى الكتاب وختمه بخاتمه ودفعه الى الطرماح فاخذ الطرماح الكتاب وحمل المال
وخرج من عنده وركب مطيته وسار فالتفت معوية الى اصحابه فقال لو اعطيت جميع المال
الرجل منكم ما كان يؤدي عشر عشر ما ادى هذا الرجل عن صاحبه وعن اهل العراق فوالله لقد
ضيق الدنيا علي فقال عمرو بن العاص انت ادري لم ذلك يا معوية قال لا قال لانا تركنا
الحق وراء ظهورنا اذ بعدنا عن علي بن ابي طالب سيد المهاجرين والانصار وتركناه لانفسنا
ولكن كل ما تكلم على قدر صاحبه فاحيى ان يقول هذا في علية منها قال فخطه ايد ما

يقول فلولا ان ذلك منزلتي من النبي لكنت اراني عمرو لكنت على الحق لا دنيا منك افضل من ذلك
اسما فاسمعنا منه فقال له معوية رض الله فاك فوالله لهذا اشد علي من كلام الاعرابي ثم ان
معوية امر عمرو بن العاص ان يصعد على المنبر ويسب علي بن ابي طالب ويعطيه الجائزة قال فصعد عمرو
بن العاص المنبر فلما سار في اعلاه والناس مجتمعون حوله قرن بن معوية ومروان بن ابي كيف
عليه فرجت هذه الابيات على لسانه بالعجلة عن الصواب ومدح ليا ثم نزل الكتاب ثم
نبي الاله له طالب بابا بهم يجد الاسترابا ولا انبا ابو حسن على ارض الحرب منه ارتياب
همام سيفه يمحو الاعادي ويشفي دم الرقاب لها شراب اذا نادت سواه نفوسا فليس لها
سوى نعم جواب وضربته كبيعة نجم ساقها من القوم الرقاب وبافي سنانه والدرع سلح وبين
البيض والسمر استطاب هو الفلاق هامات الاعادي هو الساقي على الحوض الشراب
هو البكاء في المحراب ليلا هو الضحاك اذا اشتد الضراب اذا لم ترض امداحا على فالك
في محبته ثواب على الدنيا والذهب المحتفى ومن في الناس مثلهم تراب هو النبا العظيم وفلك
نوح وباب الله وانقطع الخطاب قال فلما فرغ من هذه الابيات امر معوية بانزاله عن المنبر
وقال له يا ويلك انا امرتك ان تسب عليا فمدحته فبرحا لا بليتنا او سمعها احد من الناس صبر
المطلب لتشق علينا فتق عظيم ولكثر بينهم القتال والقيل بين الناس فقال عمرو بن العاص يا الا
يا معوية ولما اجلستك في هذا المنصب الذي لا احل الك لما امرتني لست اعلم وقد اردت
ان امثل به على المنبر فنزل القرآن استظهاما نحو ما ورد عنه شفتيه بكلام فصيح وقد اقسم على
بالله العظيم ويعيش ما شئت فيه وصول الله وقال ان نسبت على ابن ابي طالب وتكلمت فيه بحرف
واحد ومالك بر معوية لا بلعنك ومعوية وجميع من في المصر فلما سمعت كلامه ارتعشت
وقبائل شديدا وجرت على لساني هذه الابيات لا بقلي وانت تعرف ما بيني وبينه من العداوة
فان اعطيتني الجائزة وان لم تعطني فقال له معوية اعطيك نصف الجائزة فاخذها قال ثم
ان معوية استشار بعض امرائه الاشتر فقال والله ان الله لعلمه يكون اليه النصر لا يكون عليك
نصيحي من غيره فارسل اليه انه حرف من العسل الصافي معمول بالزعفران ومعمل فيها
حرف كيس فيه الف دينار من الذهب الاحمر وكتب اليه كتابا وارسل مع الهدية والكتاب
لما وصل الى الامام علي بن ابي طالب كتاب معوية واخبره ما جرى له معهم ثم وردت الهدية
بعد مدة ايام فلما وصلت الهدية الدار الى الاشتر بحانا الشيخ في ذلك الوقت جالسا

عند عليه

عند علية فقال له علية يا مالك ثم للحمد لك فقد وردت اليك هدية من عند معوية وهي مائة
حرف من العسل الصافي ومعها حرف كيس فيه الف دينار فقال فقام مالك الى مائة من
خروف العسل كما وصفها اليه امير المؤمنين فقال لا بنته من ابن هذه الهدية فقالت له من
صاحب هذا الكتاب وناولته اياه ففضه وقراه واذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من معوية بن ابي
سفيان الى مالك الاشتر الاسد فاني اهديت اليك هذه الهدية اقتداء بقول النبي صلى الله عليه وآله تهادوا
تهادوا فان الهدية تقرب المودة وتذهب الشحناء والبغضاء وتوسل اليك بحسنة وانا الان
ان لا انساعد عليا ولا انساعده عليه وتكفه عني انت وقومك وان قدرت ان تصل الى الخارج
فخبره بمعبيك فاصل والسلم فلما قرا الكتاب رماه من يده ثم التفت الى ابنته وكان اسمها
سنية وكانت بنت سبع سنين فقال لها يا بنية ان هذا الملعون معوية يريد بذلك ان
تنزل علينا وتمضي اليه فاني في ليفى وكانت ابنته قد امدت يدها الى العسل فاخذت
باصبعها الصغيرة وكفها في فمها فلما سمعت ما قال ابوها القته وانشدت تقول ابا العسل
المصفى يابن هند نبيع لك ايمانا ودينا فلا والله ليس يكون هذا ولا نترك امير المؤمنينا
على امير المؤمنين امام الموالي ومحمد المبعوث فينا الا فابلغ معوية بن حرب وقل ان كنت
ابنا اتخدع الكرام والفعل منه فكان القول منك لقد رحلتنا عليك باهل شامك ثم مصر
سند يكهم لا ترك طالمينا وحسبك من ابي الحسنين ليثيب لهول الوضع الفطينا
ثم ان الجارية امرت ان يحمل الخروف الى الحطام ورفض عليه كتاب معوية وانشدت شعر ابنته فقال
قد حملت هذه الهدية لا ابنك سنية معرض شعرها لانها استحق هذا وازيد منه وهذا
ما الامر من بيت السلمين وانت احق به من غيرك ثم ان الاشتر حمل الهدية الجمعة
ابنته ما قال امير المؤمنين ثم شكر على ذلك وفي العوالم عن بعض مؤلفات الاصحاب
عن ميثم التمار قال كنت بين يدي مولانا امير المؤمنين اذ دخل غلام وجلس وسط
المسلمين فلما فرغ من الاحكام نهض اليه الغلام وقال له يا ابا تراب انا اليك رسول
جئتك برسالة تزعزع لها الجبال من رجل حفظ كتاب الله من اوله الى اخره وعلم
القضايا والاحكام وهو ابلغ منك في الكلام واحق منك بهذا المقام فاستعد
للجواب ولا تزخرف المقال فلاح الغضب في وجه امير المؤمنين ثم قال للعمار اركب
جملك وطف في قبائل الكوفة وقل لهم اجيبوا عليا ليعرفوا الحق من الباطل والحلال

والمراسم والضجة والسنم فركب عمار وما كان الا هنيئة حتى رايت العرب كانا الا القدهم ان كانت الا
سيعة واحدة فاذا هم من الاحداث الذي تم فيلون نصا في جامع الكوفة وتكاتف الناس نفسا
الى ادى على البريع العمق في اوانه فهو العالم الاودع والبطل الانزع فطاروا رقى في المنبر والى
ثم تنحنح فسكت جميع من في الجامع فقال رحم الله من سمع فوعى ايها الناس حرمته زعم انه امير الكوفة
والله لا يكون الامام اماما حتى يحيي الموتى او ينزل من السماء مطرا او ياتي بما اشاكل ذلك مما يعجز غيره
وفيكم من يعلم انني الاية الباقية والكلمة التامة والحجة البالغة ولقد ارسل الي معوية جاهلا
من جاهلية العرب يحرف من مقاله وانتم تعلمون لو شئت لطحنت عظامه طحنا او لخسفت
الارض من تحته خسفا او خسفتها عليه خسفا الا ان احتمال الجاهل صدقة ثم حمد الله واثنى
عليه وصلى على النبي واشار بيده الى الجو فدمدم واقبلت غمامة وعلت سحابة وسمعنا منها قائلا
السلام عليك يا امير المؤمنين ويا سيد الوصيين وامام المتقين ويا غياث المستغيثين ويا كنز
الطالبين ومعدن الراغبين واشار الى السحابة فدنت قال ميثم فرايت الناس كلهم قد
اخذتهم السكرة فرفع رجله وركب السحابة وقال لعمار اركب السحابة معي وقل بسم الله
مجريها ومرسيها فركب عمار فغابا عن اعيننا فلما كان بعد ساعة اقبلت السحابة حتى اظلت على جامع
الكوفة فالتفت فاذا هو مولاي جالس على دكة القضاء وعمار بين يديه والناس حافون
به ثم قام وصعد المنبر واخذ بالخطبة المعروفة بالشقشقية فلما فرغ اضطرب الناس وقالوا
فيه اقاويل مختلفة فمنهم من زاده الله ايمانا ويقينا ومنهم من زاده كفرا وطغيانا قال عمار قد
طارت بنا السحابة في الجو فما كان هنيئة حتى اشرفنا على بلد كبير حواليها اشجار وانهار
فنزلت بنا السحابة فاذا نحن في مدينة كبيرة والناس يتكلمون بكلام غير العربية فاجتمعوا
عليه ولاذوا به فوعظهم وانذرهم بمثل كلامهم ثم قال يا عمار اركب ففعلت ما امرني فادركنا
جامع الكوفة ثم قال يا عمار تعرف البلدة التي كنت فيها قلت الله اعلم ورسوله ووليه قال
كنا في الجزيرة السابعة من الصين اخطب كما رايتني ان الله تبارك وتعالى ارسل رسوله
الى كافة الناس وعليه ان يدعوهم ويهدي المؤمنين منهم الى الصراط المستقيم واشكر ما اوليتك
من نعمة واكتم من غير اهله فان لله تعالى الطافا خفية في خلقه لا يعلمها الا هو ومن ارتضى
من رسول ثم قالوا اعطاك الله هذه القدرة وانت تستنهض الناس لقتال معوية
فقال ان الله تعبدهم بمجاهدة الكفار والمنافقين والناكثين والقاسطين والمارقين

والله لو شئت

حديث الشاب في دكة القضا

والله لو شئت لمددت يدي هذه القصيرة في ارضكم هذه الطويلة وضربت بها صدر معوية
بالشام واجذب بها من شاربه او قال من لحيته فمد يده صلوات الله عليه وردها وفيها
شعرات كثيرة فتعجبوا من ذلك ثم وصل الخبر بعد مدة ان معوية سقط من سريره في اليوم
الذي مد يده وغشي عليه ثم افاق وافتقد من شاربه ولحيته من شعرات وعن الصباغ عن
عاصم بن ميسرة بن ارقم قال كنا بين يدي امير المؤمنين وكان يوم الاثنين لسبع عشر
خلت من صفر واذا بزعقة عظيمة اقبلت الناس وكان عليه السلام في دكة القضاء فقال يا عمار ايتني
بذي الفقار وكان وزنه سبعة امنان وثلثي من مكة فجئت به فانتضاه من غمده وتركه على
فخذه وقال يا عمار هذا يوم اكشف فيه لاهل الكوفة الغمة ليزداد المؤمن وفاقا والمنافق نفاقا
يا عمار ايت بمن على الباب فخرجت فاذا بامراة في قبة على جمل وهي تشتكي وتصيح يا غياث المستغيثين ويا
بغية الطالبين ويا كنز الراغبين ويا ذا القوة المتين ويا مطعم اليتيم ويا رازق العديم ويا
محيي كل عظم رميم ويا قديم سبق قدمه كل قديم ويا عون من ليس له عون ولا معين ويا طود
من لا طود له ويا كنز من لا كنز له اليك توجهت وبوليك توسلت وخليفة رسولك قصدت
فبيض وجهي وفرج عني كربتي قال عمار وحولها الف فارس بسيوف مسللة قوم لها وقوم
عليها فقلت اجيبوا امير المؤمنين اجيبوا عيبة علم النبوة قال فنزلت المراة من القبة ونزل القوم
معها ودخلوا المسجد فوقفت المراة بين يدي امير المؤمنين وقالت يا مولاي يا امام المتقين
اليك اتيت وايالك قصدت فاكشف كربتي وما بي من غمة فانك قادر على ذلك وعالم
بما كان وما يكون الى يوم القيمة فعند ذلك قال ائتني يا عمار ناد في الكوفة من اراد ان ينظر
الى ما اعطاه الله اخا رسول الله فليات المسجد قال فاجتمع الناس حتى امتلاء الجامع
فقام امير المؤمنين ثم وقال سلوني ما بدا لكم يا اهل الشام فنهض من بينهم شيخ قد شاب عليه
بردة يمانية فقال السلام عليك يا امير المؤمنين ويا كنز الطالبين يا مولاي هذه الجارية
ابنتي قد خطبها الملوك العرب وقد نكست راسي بين عشيرتي وانا موصوف بين العرب
وقد فضحتني في اهلي ورجالي لانها عاتق حامل وانا فليس بن عفريس لا تخمد لي نار
ولا يضام لي جار وقد بقيت حائرا في امري فاكشف هذه الغمة فان الامام خبير بالامر
وهذه غمة عظيمة لم ار مثلها ولا اعظم منها فقال امير المؤمنين ما تقولين يا جارية
فيما قال ابوك قالت يا مولاي اما قوله اني عاتق صدق واما قوله اني حامل فوحقك

يا مولاي اعلمت من نفسي خيانة قط واني اعلم انك اعلم في مني واني ما كذبت فيما قلت فخرج منها كلا
قال الراوي فعند ذلك اخذ الامام ذو الفقار وسجد لله شكرا فقال الله اكبر الله اكبر جاء الحق وزهق الباطل ان
الباطل كان زهوقا ثم قال الله علي بداية الكوفة فجاءت امراة تسمى لبنا وهي قابلة نساء اهل الكوفة فقال
لها اضربي بينك وبين الناس حجابا وانظري هذه الجارية ما تقولين [illegible] لا تفعلت ما [illegible] ثم خرجت
وقالت نعم يا مولاي ما في حمل فعند ذلك التفت الامام الى ابي الجارية وقال يا ابا الغضب الست
من قرية كذا وكذا من اعمال الشام قال بلى قال ما هذه القرية قال هي قرية تسمى اسعار قال نعم يا امير
قال له من منكم يقدر على قطعة ثلج في هذه الساعة قال يا مولاي الثلج في بلادنا كثير ولكن ما نقدر عليه ههنا
فقال له بيننا وبينكم مائتان وخمسون فرسخا قال نعم يا مولاي ثم قال ايها الناس انظروا الى ما اعطاه الله علينا من العلم النبوي
والذي اودعه الله ورسوله من العلم الرباني قال فمد يده من اعلى منبر الكوفة ورد يده واذا
فيها قطعة من الثلج يقطر الماء منها فعند ذلك ضج الناس وماج الجامع باهله فقال لهم اسكتوا ولو شئت
اتيت بجبالها ثم قال للداية خذي هذه القطعة من الثلج واخرجي بالجارية من المسجد واتركي تحتها
طشتا وضعي هذه القطعة مما يلي الفرج فسترين علقة وزنها سبعمائة وخمسون درهما ودانقان فقالت سمعا
وطاعة لله ولك يا مولاي ثم اخذتها وخرجت بها من الجامع وجاءت بطشت فوضعت الثلج على الفرج
كما امرها فرمت علقة فوزنتها الداية فوجدتها كما قال فاقبلت الداية والجارية فوضعت العلقة
بين يديه ثم قال يا ابا الغضب خذ ابنتك فوالله ما زنت وانما دخلت الموضع الذي فيه الماء فدخلت
هذه العلقة في جوفها وهي بنت عشر سنين وكبرت الى الان في بطنها فنهض ابوها وهو يقول اشهد انك تعلم ما في الارحام
وما في الضمائر وانت باب الدين وعموده فضج الناس عند ذلك وقالوا يا امير المؤمنين لنا اليوم سبعين
لم تمطر السماء علينا وقد امسك عن الكوفة هذه المدة وقد يئسنا واهلنا القحط فاستسق لنا يا وارث
محمد فعند ذلك قام في الحال واشار بيده قبل السماء فسال الغيث حتى بقيت الكوفة غدرانا
فقالوا يا امير المؤمنين كفانا ارتوينا فتكلم بكلام فمضى الغيث وانقطع المطر وطلعت الشمس وظهر القمر
الثالث فضل امير المؤمنين علي بن ابي طالب ومن المناقب الثاقب روي ان امير المؤمنين قال يوما
يا قنبر ادن مني قال فدنوت منه فقال اخرج الى مسجد الكوفة فان على باب المسجد رجلا وامراة يتنازعان
فاتني بهما قال فخرجت فوجدتهما يختصمان فقلت ان امير المؤمنين يدعوكما فسرنا حتى دخلنا عليه فقال
يا امة الله ما شانك وهذا الرجل قالت يا امير المؤمنين اني تزوجت به وملكته نفسي فلما قربت منه رأى
الدم وقد تحير في امري فقال له هي عليك حرام ولست لها باهل فماج الناس في ذلك فقال لهم

فقال علي

فقالت سامع اسمع بذكرك ولم ابك فقال لها ما انت بنت فلان من آل فلان فقالت نعم والله فقال لها
اليس زوجك فلان بن فلان فعقرت ابن اخيك المحل بسرجا ثم وضعته على الارض ثم وقفت فقال
تحت ما به فعدت لسد ثنية ثم مدت لها جنبه حتى بلغ [illegible] الغيضة فجاءت الكلاب حوالي
فخفت من ذلك ما نفرت من الكلاب على ولدي [illegible] ثم [illegible] ارادت التصوير قريبة الكلب
اشفقا فانشجته فصاح فخشيت ان يدركه الصياح فيشرب [illegible] في تلك البلاد ونحو
بذلك نحو السماء وقلت اللهم احفظه يا حافظ الودائع قالت بلى والله كان هذا حديثي وقد تحيرت فقال
فقالت ابن الرجل فجاء فقال اكشف عن جبينك فكشف فقال الا ترى ما الشجة في قرنه ولدك وهو
الولد ولدك والله قد منعك من وطئك بالولادة شك لنا الاية التي صدقتها والله قد حفظ عليك كلانا
ما شكر الله قد علم الولد ومن ذلك ومن كتاب مفتاح حب الولاية عن ابن عباس عن سعيد
عمر قال كنا جلوسا في مسجد رسول الله في ذلك في خلافة عمر بن الخطاب يجري بيننا الحديث
فيها اناس كل منهم عليه ثياب وكان علي بن ابي طالب معنا فقال عمر يا علي ما تقول فيهما فتكلم ما يجوز
المنيف ما اعجب القدم ... وهو يقول ما جاء به النبي الا اما اذا عرف الناس بيعة الرجل ام
وظاهر ... فقال الرجل يا علي اني ... وانك قطعت علينا فخرا فهو ... وخرج مغضبا
فقال الرجل ان هذا الفتى ... لا ... يحق بيوت فقال له عمر بن الخطاب والله يبغضه قاما
الى الاسلام الا احد يكلم بحديث شاهدته بعيني وسمعته باذني قالوا وما ذاك فقال عمر كنت
عند رسول الله في مسجده اذا بعبد الله بن عباس قد اقبل وقال يا رسول الله ان علي بن
ابي طالب قد احتاز الى ... لا ينقذ فقلت له يا علي انه لا ينفذ فقال يا عبد الله امض الى رسول الله
واخبره فما يمنعك من ذلك فقال النبي يا عبد الله الحسن ان علي بن ابي طالب ينزل من الطريق
اوما علمت انه الطريق الى الله ثم اوما علمت ان عليا هو الباب الى الله ولا يحجب عن الله جابر ابن
عباس امضي واتي مرتضى عبد الله ولم يغب الا القليل واقبل وعلي عمرو ... سبق من
فسلم فرد عليه السلام فنهض النبي واعتنقه وضمه الى صدره وجعل يقبل ما بين عينيه وقعد
من راسه الى قدميه قال عمر فقلت يا رسول الله باي امر كان الذي ارسلت عليا الا حرب قوم
الاعداء وانه لم يغب عنا اكثر من ثلث ساعات فقال النبي يا عمر اني كنت في مستقر اذ هبط
جبريل وقال يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول لك ان طائفة من الجن المردة ارتقوا الا الحاذر
مع طائفة من الملائكة فارسل الى علي بن ابي طالب يقاتلهم فامره بذلك فلحق بهم وهم يحشون

حديث انس واصحاب الكهف

فعاس في اوساطهم وبرقهم باسماء الله وتعلق بهم تسعين الف جني بامر الله ابدا في عطاء وحفظ
لم يقل الا انس والجن فسلك بجنبه جنبه نجاة وعن الصادق عن ابي حمدة قال حضرت مجلس
انس بن مالك بالبصرة وهو يحدث فقال اليه رجل يا صاحب رسول الله ما هذه الشامة التي اراها
لك فانا حدثني ابي عن رسول الله انه قال البرص والجذام لا يبلي الله بهما مؤمنا قال فعند ذلك اطرق
انس بن مالك الى الارض وعيناه تذرفان بالدموع ثم رفع راسه وقال دعوة العبد الصالح علي بن
ابي طالب ثم نفذت في قال فعند ذلك قام الناس حوله وقصدوه وقالوا يا انس حدثنا ما كان
السبب فقال لهم الهوا عن هذا فقالوا لا ندعك او تخبرنا بذلك فقال اقعدوا على مواضعكم واسمعوا
مني حديثا كان هو السبب لدعوة علي علي السلام انه كان قد اهدي لرسول الله بساط شعر من قرية كذا
وكذا من قرى المشرق يقال لها عندف فارسلني رسول الله الى ابي بكر وعثمان وعمر وطلحة والزبير
وسعد وسعيد وعبد الرحمن بن عوف الزهري فاتيته بهم وعنده ابن عمه علي بن ابي طالب فقال
لي يا انس ابسط البساط واجلسهم عليه ثم قال يا انس اجلس حتى تخبرني بما يكون منهم ثم قال
قل يا علي يا ريح احملينا فاذا نحن في الهواء فقال سيروا على بركة الله قال فسرنا ما شاء الله ثم قال يا
ريح ضعينا فوضعتنا فقال اتدرون اين انتم قلنا الله ورسوله وعلي اعلم فقال هؤلاء اصحاب الكهف
والرقيم كانوا من آياتنا عجبا قوموا يا اصحاب رسول الله حتى تسلموا عليهم فعند ذلك قام ابو بكر
وعمر فقالا السلام عليكم يا اصحاب الكهف والرقيم قال فلم يجبهما احد فقال فقمنا انا وعبد الرحمن
بن عوف وقلنا السلام عليكم يا اصحاب الكهف والرقيم الذين كانوا من آيات الله عجبا فقالوا
وعليك السلام يا وصي رسول الله ورحمة الله وبركاته فقال يا اصحاب الكهف الا رددتم على اصحاب
رسول الله السلام قالوا يا خليفة رسول الله انا فتية آمنوا بربهم وزادهم الله هدى وليس معنا اذن
برد السلام الا باذن نبي او وصي نبي وانت وصي خاتم النبيين والمرسلين وانت خاتم الاوصياء
ثم قال اسمعتم يا اصحاب رسول الله قالوا نعم يا امير المؤمنين قال فاقعدوا في مواضعكم فقعدنا
في مجالسنا ثم قال يا ريح احملينا فسرنا ما شاء الله الى ان غربت الشمس ثم قال يا ريح ضعينا
فاذا نحن على ارض كانها الزعفران ليس فيها حسيس ولا انيس نباتها الشيح وليس فيها
ماء فقلنا يا امير المؤمنين دنت الصلاة وليس معنا ماء نتوضا به فقام ثم جاء الى موضع من تلك
الارض فرفسه برجله فنبعت عين ماء فقال دونكم وما طلبتم فانا سبيل ماء من الخير قال
فتوضينا وصلينا الا انا انتصف الليل ثم قال ثم خذوا مواضعكم ستدركون الصلاة مع رسول الله

اوبعضها

حديث العابد والصقر مع الامام

اوبعضها ثم قال ثم يا ريح احملينا فاذا نحن برسول الله وقد صلى من الغداة ركعة واحدة
فقضيناها وكان قد سبقنا بها رسول الله ثم التفت الينا وقال يا انس تحدثني ام احدثك
فقلت بل من فيك احلى يا رسول الله قال فابتدا بالحديث من اوله الى آخره كانه كان
معنا ثم قال يا انس تشهد لابن عمي بها اذا استشهدك فقلت نعم يا رسول الله فلما ولي ابو بكر
الخلافة اتى علي وكنت حاضرا عند ابي بكر والناس حوله فقال لي يا انس الست تشهد لي
بفضيلة البساط ويوم عين الماء ويوم الجب فقلت يا علي نسيت من كبري فعندها قال لي علي
ان كنت كتمتها مداهنة بعد وصية رسول الله فرماك الله ببياض في وجهك ولظى في جوفك
وعمى في عينك فما قمت من مقامي حتى برصت وعميت وانا الآن لا اقدر على الصيام في شهر رمضان
ولا في غيره من الايام لان البرد لا يبقى في جوفي ولم يزل انس على تلك الحال حتى مات بالبصرة
وعن كتاب مفتاح حب الولاية عن بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال
كنا جالسين مع سيدنا ومولانا علي بن ابي طالب وصوف جامع الكوفة ونحن خلق كثير واذا بحمامة
قد سقطت في حجر الامام ثم دخلت في ردنه الايمن وخرجت من ردنه الايسر وقالت السلام
عليك يا امير المؤمنين انك حجة الله وخليفته في حوادث عباده وحالت فقال لها وعليك السلام يا حمامة
فقالت يا مولاي اعلم اني فرخ في بعض الاشجار ويرزقون من المجوع فرجعت من السبع الشعبان النقض
التقط لهم شيئا من الحب لعل الله يرزقني واذ قد سقطت على شجرة على الباب بطريق الخلاف وقد اتاني
اسرع من البرق الخاطف فاراد ان يخطفني في نفسه وقد اتيتك يا امير المؤمنين مستجيرة فاجرني اجارك
الله ثم قال النبي الامام ثم يخاطب الحمامة واذا بالصقر قد سقط في حجر الامام والمراد ان يخلوها
فقال له الامام ثم وقت من آخره قال فوقف الصقر وقال يا مولاي هذه الصيد صيدي
وهي حلال لي فان الصيد حلال الله قال له الامام ثم اصرفني بصيدك فقال يا مولاي اعلم
ان لي ثلاثة ايام ما استطعمت بطعام ولا اكلت شيئا فلما اصبح الصباح ولدت من ذكر على الحمام
شيئا من الرزق لعل الله يرزقني فاذا بهذه الحمامة في بعض القيعان تلتقط الحب فحملت
عليها وهذه صيدي ولا هي حرام علي فقال له مولاي علي بن ابي طالب لا باس عليك انها
الصقر ولكن قد صارت في جواري وفي حماي لكن اعطيك عوضها حمامة فقال له لا ارضى
ولو اعطيتني عشر حمامات قال فاعطيك عوضها او شاة من الغنم فقال له لا ارضى الا بقطعة
من فخذك اسد بها جوعتي فقال له الامام لكرامة ثم يا قنبر ائتني بالسكين والمناديل

خبر سلمان [illegible]

اعلى هذه الصخرة من عين مسيدة فقال قنبر حبا وكرامة لله ولك يا مولاي ثم ان قنبر احضر الجرار والسكين
قال ما هذا يا امام السكين والدلو يلقيهما من فقده وهو جائز فصاح الصخرة يا ابا الحسن لا تفعل انا مخبر
والجماعة بكل ما ارسلنا الله اليك لتنظر برك الله تنصب الناس من فضل امير المؤمنين وقوة علمه [illegible]
عن سلمان الفارسي انه قال كنا جلوسا عند امير المؤمنين علي بن ابي طالب ذات يوم انا وابو ذر والحسن و
الحسين ومحمد بن الحنفية ومحمد بن ابي بكر وعمار بن ياسر والمقداد بن الاسود الكندي فالتفت اليه
الحسن ثم قال يا ابتاه يا امير المؤمنين ان سليمان بن داود ثم طلب ملكا لا ينبغي لاحد من بعده فاعطاه
الله تعالى اياه فهل ملكت يا ابي شيئا من ملك سليمان ثم قال والذي فلق الحبة وبرأ النسمة فقد ملك ابوك
ملكا لا يملكه احد قبله ولا بعده فقال الحسن ثم يا ابتاه انا احب ان تنظر الي شيء مما ملكك الله تعالى من
الملوكات لنزداد اليقين والولي بامر ربنا فقال الامام ثم [illegible] فقام
والصحابي ثم ذهب الحسن والحسين ومن وراءه فمد يده نحو المغرب حتى بانت لنا كانه غمامة بيضاء
حتى وقفها على الدار والى جانب تلك الغمامة غمامة اخرى ثم اشار الى الريح والسحاب وقال اهبطي الينا
ايتها الريح من الله العظيم لقد رايتها قد هبطت وهو يقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له واشهد ان محمدا عبده ورسوله واشهد انك وصي رسول الله حقا من شك فيك هلك ومن تمسك
بك نجا ثم نزلت السحابتان حتى صارتا كانهما بساطان وريحهما كالمسك الاذفر فقال لنا يا امير
المؤمنين اجلسوا على السحاب فجلسنا عليها وانا امرنا ثم ان امير المؤمنين جلس على السحاب الاخرى
وحده ثم ايتها الريح ارفعينا فرفعنا الى ان بقينا بالبا فنظرنا نحو امير المؤمنين فاذا هو على كرسي
من نور عليه ثوبان اصفران وعلى راسه تاج من ياقوت اصفر وفي رجليه شراك من ياقوت احمر يتلالا
وفي يده خاتم من درة بيضاء يكاد نورها يذهب بالابصار فقال الحسن يا ابتاه ان سليمان بن
داود ثم يطاع بخاتمه وامير المؤمنين بما يطاع فقال ثم يا ولدي انا عين الله ولسانه الناطق في الله
وانا نور الله وانا كنز الله في الارض وانا القدرة المقدرة وانا الحجة الناطقة وانا سيد الوصيين [illegible]
اتحب ان اريك خاتم سليمان بن داود ثم نادى بيده الى [illegible] فاستخرج خاتما عليه فصه من ياقوت
حمراء تتلالا مكتوب عليه اربعة اسطر وقال والله هذا خاتم سليمان بن داود ثم فقال سلمان الفارسي
فبقينا متعجبين من ذلك فقال الناس [illegible] هذا العجب والله لا اريكم اليوم المزيد احد
[illegible] فقال الحسن يا ابتاه اتحب ان تريني ياجوج وماجوج والسد فقال ايتها الريح سيري بنا
[illegible] فلما سمعت الريح قولي ثم نزلت تحت السحابة ونحن ما اتينا الجبل شامخ في الهوا

وعليه شجرة

وعليه شجرة جافة وقد تساقطت [illegible] فقلت لي يا ابا الحسن هذه الشجرة قد جفت [illegible] فقال الحسن
[illegible] فقال لها الحسين يا ابا [illegible] ايتها الشجرة قد جئنا اليك [illegible] فقالت لها
امير المؤمنين [illegible] عليك ايتها الشجرة الا ما اجبتهم قال سلمان فوالله العظيم لقد سمعناها تقول
لبيك لبيك يا وصي رسول الله وخليفته حقا حقا فقالت للحسن يا ابا محمد ان اباك امير المؤمنين
يجيئني في كل ليلة يسبح الله تعالى عندي [illegible] فاذا فرغ من تسبيحه جاءت سحابة بيضاء
تفوح مسكا وعنبرا عليها كرسي فيجلس عليها ثم تسير به فانا اعيش بها منه الى ان كنت [illegible]
فانقطع عني منذ اربعين يوما فلذلك [illegible] والذي ترى بي من كثرة الهم والغم والحزن عليه
بانقطاعه عني [illegible] ان [illegible] مجلسه عندي [illegible] واعجبه
في هذا الوقت [illegible] قال سلمان فبقينا متعجبين من ذلك فقام ثم ومسح بيده الشريفة
عليها فقال سلمان والذي نفسي بيده لقد سمعت لها [illegible]
[illegible] امير المؤمنين علي بن ابي طالب ثم ما علا من ثمرها فكان
كالسكر واحلى من العسل وارق من المسك الاذفر فقلنا يا ابا الحسن هذا شيء عجيب فقال
لنا والذي ترونه بعد اعجب [illegible] ثم قال للريح سيري بنا فدخلت الريح تحت السحاب
[illegible] الهواء [illegible] الشمس [illegible]
في [illegible] المشرق [illegible] المغرب [illegible] فقال لا اله الا الله وحده
لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وانك يا علي بن ابي طالب وصيه حقا الا انك
من شك فيك [illegible] فقلنا يا امير المؤمنين من هذا الملك [illegible]
في المشرق والاخرى في المغرب فقال لنا انا [illegible] باذن الله [illegible] في هذا المكان [illegible]
في ظلمات الليل [illegible] الى يوم القيامة وانا ادبر الدنيا واصنع فيها ما اريد
باذن الله تعالى [illegible] الا الله سبحانه وتعالى ثم سار بنا حتى وقفنا
على ياجوج وماجوج فقال للريح اهبطي بنا تحت هذا الجبل [illegible] السد
[illegible] فقال امير المؤمنين
[illegible] يا ابا محمد انا صاحب هذا السد على هؤلاء العبيد يعني ياجوج وماجوج قال
[illegible] ياجوج وماجوج على ثلاثة اصناف صنف طول احدهم مائة [illegible]
ذراعا والصنف الثاني طول احدهم مائة وسبعون ذراعا وعرضه كذلك والصنف الثالث [illegible]

احدهم بعرش اذنه تحته والاخرى يتغطى بها ثم قال للريح سيري بنا الى جبل قاف فسارت الى جبل
قاف وهو من زمرد اخضر وهو محيط بالدنيا وعليه الملك في صورة ابن آدم وهو موكل على جبل قاف فلما نظر
الملك الى امير المؤمنين ع قال له تريد ان تسأله قل ان اذن الله فاسمع الملك وقال بسم الله الرحمن الرحيم
ثم طار الملك قال سلمان فقطعنا ذلك الجبل حتى انتهينا الى شجرة يابسة ايبس من الاولى فقلنا يا امير
المؤمنين فقال ع فقام ولده الحسن ع وقال لها اقسمت عليك ايتها الشجرة بحق امير المؤمنين الا
ما اخبرتنا ما الذي يابسك فتكلمت بلسان ذلق يا ابا محمد اني كنت اثمر على الاشجار فصارت الاشجار
تفضل علي فقال له الحسن ع لاي شيء فقالت الشجرة من انقطاع ابيك حتى لا نحن كان يأتي الي في كل ليلة
لا يمضي ثلث الليل الاول وينطلق في ساعته ثم يأتي في من اسم فيركع ويمضي فلا اراه الا وقت معاوده
من الليلة الاخرى وكنت اثمر واخضر واعيش منها وقد انقطع مني اربعين ليلة فصار علي من الفقد
ما ترى من سوء الحال فقلنا له يا امير المؤمنين فسلكنا نسأل الله ان يردها كما كانت
بيده الشريفة عليها ثم قال يا شاهان شاهان فسمعنا صوت الحالات وهي تقول اشهد لك امير المؤمنين
وامير هذه الامة ووصي رسول الله ع من شك بك يحاربه يختلف منك قال سلمان
ثم اخضرت واورقت فجلسنا تحتها وهي خضراء قلنا يا امير المؤمنين اين ذهب ذلك الملك الموكل
في جبل قاف قال ع مضى لزيارة الموكل الملك على ظلمات الليل وضوء النهار فقلت يا امير المؤمنين
فطار بالذي من مواضيهم الا باذنك فقال الا الذي رفع السماء بغير عمد لا الحق احد ابويه ابن
موسى بغير اذن الا واحترق فقلنا يا امير المؤمنين اليس كنت معنا ابا الشيخ قال نعم
فقلنا الدنيا وانت كنت في جبل قاف وفي هذه الاماكن فقال لنا اغمضوا اعينكم فغمضناها
فقال لنا افتحوا اعينكم ففتحناها فاذا نحن بمكة فقلنا الى العقد بمكة ولم نبصر احد فقال
لنا الذي كنت في جبل قاف في هذه الاماكن لم يبصر منكم احد فقلنا يا امير المؤمنين هذا
هو العجب العجيب منك يا وصي الرسول الخليفة من بعده فقال لنا ان الله الملك من الملائكة
لما الوعلهم لعلمنا اننا لعبيد من عباد الله ناكل ونشرب ثم اتينا الى الروضة خضراء فيها
من رياض الجنة واذا نحن بشاب بين قبرين فقلنا يا ابا الحسن من هذا الشاب فقال
لنا هذا اخي صالح نبي الله وهذان القبران ابواه وهو يعبد الله بينهما فلما نظر الشاب الي
اتى الى امير المؤمنين ع وهو يبكي فلما فرغ من بكائه قلنا له ما يبكيك يا صالح فقال الشاب
الى امير المؤمنين ع لا يزال انه يمر بي في كل ليلة عند الصبح وكنت آنس به وازداد في العبادة

لعرق ثم انقطع

لعرق ثم انقطع مني منذ اربعين فبكينا ما اهتدى ذلك ولم الملك كثيرا ودمعه من شوق اليه
فاسلمنا ما ترونه فقلنا يا امير المؤمنين ع هذا هو العجب العجيب على يقول لنا هذا
الكلام وانت معنا في كل يوم هذا الشاب فقال ع اتحبون ان اريكم سليمان
بن داود ع فقلنا نعم يا امير المؤمنين فقام ع وقمنا معه فسمينا الى بستان لم نر مثله قط وفيه من جميع
الفواكه والانهار تجري والاطيار تغرد فلما نظرت الاطيار الى امير المؤمنين ع حملت تطلع على
راسه ولزم عليه بلسان لا تفهم فلما توسطنا البستان واذا نحن بشاب ملقى على ظهره واضع
يده على خاتم ويده راسه ثم نشأت ميلان فلما نظر الى الكتاب مدبسير بوجههما باقدامه
فقلنا يا ابا الحسن من هذا هو سليمان بن داود ع فقال الخاتم وجدناه معه ثم اخرج من يده
الخاتم وجعل في يد سليمان بن داود ع وقال الله يا ذن من يحيي العظام وهي رميم وهو الله الذي
لا اله الا هو الحي القيوم الجبار رب السموات والارضين ومصورهن ورب آبائي الاولين
والاخرين قال سلمان الفارسي رض فقعد سليمان بن داود ع جالسا وهو يقول اشهد ان لا اله
الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله واشهد انك امير المؤمنين ووصي رسول رب العالمين
الهادي الامين ولقد سئلت ربي عز وجل ان يجعلني من شيعتك ولولا ذلك ما ملكت لخاتمها
قال سلمان فلما سمعنا ذلك من سليمان بن داود ع قلت انا الا امير المؤمنين ع وقبلت اقدامه ثم اخذ
امير المؤمنين ع الخاتم من يده وقال الرجل الحيث يا ابيك امر الله سبحانه وتعالى ثم قام ع وقفنا
معه قد رنا في جبل قاف معرفتنا جبل قاف فقال اربعون ذراعا
في ناكم هذه اربعين مرة فقلنا له يا ابا الحسن وكيف علمت بذلك فقال ع
هذه من السموات والارضين يا سلمان اسمائي المكتوب على الليل فاظلم وعلى النهار فانار
يا سلمان انا المحنة واقتصر على الاعداء وانا الطامة الكبرى يا سلمان اسمائي الكتب على العرش فاستقر
وعلى السموات فقامت وعلى الارضين فسكنت وعلى الرياح فذريت وعلى البرق فلمع وعلى
الرعد فخشع وعلى الفجر فانفلق يا سلمان انا اسمائي المكتوب على جبهة اسرافيل الذي احد جناحيه في الشرق
والاخر في الغرب وهو يقول سبوح قدوس ربنا ورب الملائكة والروح فقال لنا اغمضوا اعينكم
فغمضناها ثم قال لنا افتحوها ففتحناها فاذا نحن بمدينة لم نر اكبر منها والاسواق عامرة
ولم نر الحوال من اهلها واحد منهم الحولة النخلة المحرق فقلنا الرب من هؤلاء القوم
يا امير المؤمنين فما رأينا اعظم منهم فقال لنا هؤلاء قوم عاد وهم كفار ولا يؤمنون يوم اللقاء

يا سليمان بن داود

ولا حجة فاحببت ان اريكم اياهم في هذا البرزخ وقد مضيت بقدرة الله تعالى واقتلعت بدايتهم
من مدائن المشرق وقد اتيتكم بهم وانتم لا تشعرون حيث بانا ثم بين ايديكم ثم دنا منهم ودعاهم الى الايمان
فابوا فحملنا عليهم [illegible] ولا يرونا فتبنا احدنا منهم [illegible] ومسح بيده المباركة على
وابداننا وقال لنا اشفقوا على الايمان ولا تتركوا [illegible] ثم مسح [illegible] ودعاهم الى الايمان ثانيا فحق
عليهم [illegible] الايمان ثم زعق بهم زعقة واحدة قال سلمان رضي الله عنه [illegible] بيده
[illegible] الارض فانقلبت والجبال فتدكدكت ورايتهم صرعى كانهم اعجاز نخل خاوية ثم التفت
الينا وقال لنا الا استغفرتم لابائكم يا اخوان ثم قال لنا تعجبون ان اريكم امرا اعجب من هذا
فقلنا يا امير المؤمنين [illegible] فقلنا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا
ان هدانا الله فمن لا يؤمن بك فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ثم صاح بالسحابة فاذا
هي قد اقبلت فقال لنا اجلسوا على السحابة فجلسنا عليها وجلس هو على سحابة اخرى ثم تكلم
بكلام لا نفهمه فما شعرنا بكلامه حتى طارت بنا في الهواء ورايت الدنيا كالدينار ثم اشار اليها
بما لا نفهمه فما شعرنا بكلامه حتى نزلت في منزل امير المؤمنين في اقل من طرفة عين واذا نحن
بالمؤذن يؤذن وقت الظهر وكنا خرجنا عند طلوع الشمس فقلنا ما هذا العجب العجيب يا امير
وصلنا جبل قاف وقطعنا الدنيا في خمس ساعات من النهار فقال لنا لو اردت ان اجوب بكم
الدنيا والسموات السبع والارضين السبع في ساعة واحدة لفعلت ذلك بقدرة الله
تعالى وبركة رسول الله محمد بن عبد الله وانا وصيه وخليفته وقاضي دينه من بعده ولكن
اكثر الناس لا يعلمون قال سلمان رحمه الله فجعلنا الله ممن لا يفارقك ساعة واحدة لا في الدنيا
ولا في الاخرة يا امير المؤمنين بمحمد وآله الطيبين الطاهرين وعن محمد بن علي الصيرفي عن جابر
بن يزيد الجعفي عن الباقر عليه السلام انه قال ان اصحاب امير المؤمنين قالوا يا امير المؤمنين لو
اريتنا ما نطمئن اليه من آياتك ومعجزاتك قال انكم لو رايتم عجيبة من عجايبي لكفرتم وقلتم ساحر
وكاهن فقالوا يا امير المؤمنين ما منا احد الا وهو موقن بآياتك ومعجزاتك فقال ان علم العالم شديد
لا يحتمله الا مؤمن امتحن الله قلبه للايمان وايده بروح منه قالوا يا امير المؤمنين بحق اخيك رسول الله
الا اريتنا شيئا من ذلك قال اما تعرفون اذا انا سلبت الغطاء [illegible] واخذ طريقه الى ظهر
الكوفة فاتبعه [illegible] رجل من شيعته ومحبيه فقال لهم امير المؤمنين اني لست اريكم شيئا
الا ان آخذ عليكم عهد الله وميثاقه ان لا تكفروا [illegible] قالوا [illegible] يا امير المؤمنين

فاخذ عليهم

فاخذ عليهم عهد الله وميثاقه وعهد رسول الله ثم قال لهم حولوا وجوهكم حتى ادعو بما اريد
فسمعوا جميعا يدعو الله ثم بالدعوات التي يدعو بها [illegible] من اسماء الله ثم قال لهم حولوا وجوهكم
فحولوا وجوههم فاذا هم في الجنة [illegible] الحساب والميزان [illegible] حتى
انهم انكروا انهم في الجنة وانهم قد بعثوا وحوسبوا فقالوا يا امير المؤمنين ما هذا قال انه هكذا
في الجنة [illegible] ان هذا السحر عظيم ورجع الكفار الا رجلين فلما [illegible] الرجلين
[illegible] عليهم العهود والمواثيق ورجعوا وهم كفار [illegible] بالله
وايم الله انهما لحق عليهم [illegible] وهكذا كان اصحاب
[illegible] ثم قال
[illegible] يا امير المؤمنين نحن [illegible] لا ننكر
الايمان [illegible]
[illegible] ياقوت ومرجان قال ثم هو والله
وياقوت ومرجان [illegible] فيما هو اعظم من هذا الامر
قال فرجع [illegible] الدر والياقوت والمرجان شيئا الا
منه شيئا [illegible] وان تركت منه شيئا [illegible] حتى اخذ منها درة واحدة
في كمه حتى اصبح ونظر فاذا هي درة بيضاء مكنونة لم ينظر الناس الى مثلها قط فقال يا امير
[illegible] اخذت من تلك الدر واحدة [illegible] قال احببت ان
اعلم احق هو ام باطل فقال امير المؤمنين ان رددتها الى موضعها الذي اخذتها منه
الله ثم منها الجنة وان انت لم تردها كان عوضها منك النار قال فقام الرجل وردها الى
الذي اخذها منه [illegible] فاتى امير المؤمنين [illegible] فقال له قد [illegible]
الحديث وعن الحارث [illegible] امير المؤمنين عليه السلام كان [illegible] في نجف الكوفة
فقال لمن حوله من يرى ما ارى فقالوا وما ترى يا [illegible] في [illegible] فقال ارى بعيرا
يحمل جنازة ورجلا يسوقه ورجلا يقوده وسيأتيكم بعد ثلاث فلما كان اليوم الثالث قدم
البعير والجنازة مشدودة عليه ورجلان معه فسلما على الجماعة فقال لهما امير المؤمنين بعد
ان حياهم من انتم ومن اين اقبلتم ومن هذه الجنازة ولماذا قدمتم فقالوا نحن من اليمن
اما الميت فابونا وانه عند الموت اوصى الينا فقال اذا غسلتموني وكفنتموني وصليتم علي

قصة الطفل الذي تكلم في القبر الذي اخرج عليه ثم

واحملوني على بعيري هذا الى العراق وادفنوني هناك بنجف الكوفة فقال له امير المؤمنين ثم صلى بالنجف فلما
قضى الاجل فقد سال الناس فقال لابد من هناك رجل مشفع لاهل الموقف فشفع فقام امير المؤمنين ثم وقال
صدق انا والله ذلك الرجل وعن عمار بن ياسر قال كنا جلوسا عند عمر بن الخطاب وعلى جانبه علي بن
ابي طالب ثم واذا رجل على ما تقدم فقال له على لما تنشر هذا الولد بابيه فنظر اليه على ثلاثة
وقال التعجب يا ابن الخطاب من هذا وحق القبر الذي ختم اعضاء رسول الله لقد ولد لهذا ميت
مينه في القبر الى ان نشأ هذه الغاية فقال له علم الغيب يا ابن عم رسول الله فقال لا ولكن
بهذا اخبرني حبيبي رسول الله فقال له على ما بهذا الرجل وما قصة هذا الصبي فلما سمع ما قال
له علي ايها الرجل ما تقول فيما قيل عليه فقال وما نقول فقال يزعم انه ولد هذا الذي على فالك
ولد ثم امه وهي ميتة في القبر ونشأ الى هذه الغاية فقال الرجل الله اكبر صدق علي بن ابي طالب
والذي بعث بالحق محمدا بشيرا ورسولا لقد كان ذلك كذلك فقال له علي فبشر وكيف ولد
امه وهي ميتة في القبر وكيف نبيا الله لما اصل من القبر فقال اعلم اني خرجت في بعض غزوات رسول الله
وتركت ام هذا الصبي حاملا فرمتاه لي بعد ان وقالت اودعوا الله بعد ما الاباء الاولاد فوضعت يد
على بطن امه وقلت استودع الله لدى نطفك الصمد الحكيم الذي لا يجوز في قضائه ولا ميل في حكم
ثم مضيت شوق من الشام فتصدقت به ثم خرجت في سفري وقضى رسول الله وتوفي ابو بكر
واستخلف انت يا عمر فاقبلت اريد منزلي واذا الباب داري مغلوق مقفل فسرت الى جيراني
فسالت عن زوجتي فقالوا لي اعلم ان امرأتك نبهالها توفيت ومضت الى رحمة الله فقلت ماشا
الحمل الذي في بطنها فقالوا السقط فسالتهم لت فقلت انا لله وانا اليه راجعون ووجدت الله
على ما اصابني فمضت الاسلام الى عبد الغنا الا ان امرأة فاتت الى البقيع على قبر الشهيد
فرايت فيه نورا يخرج منه ساطعا الى ذلك فقلت لجيراني انتظروني الى هذا القبر كيف يخرج منه النور
فقالوا لعذاب الله رفعه وليها من يوم ماتت الى هذا اليوم نخرج النار من قبرها ولم نعلم ما بها
ويبين بيتها من الشريعة فصح استحييا الله يخرجك قال فلما نام الناس اتك لم امهل ساعة واخذت
سيفي وما اصلح لي من آلة الحفر ومضيت الى القبر واذا بالقبر مفتوح والنار يخرج منه الى
السماء فهال ذلك فوليت راجعا فهتف بي هاتف اسمع صوته ولا ارى شخصه يقول الحاج
وانظر الى قدرة رب العالمين ورب يوم الدين ما هذا النار لفرح فرجعت حتى اشرفت على القبر
فنظرت الى القبر واذا هو معطي بالشرف عوض القبر والكفن ممزوق الى ثدييها والطفل على

بطلبها الى

اسم الشريف حسن ابو ...

بطلبها فمها الى ذلك فرجعت حاربا على وجهي فهتف بي الهاتف وقال لي ارجع يا ضعيف اليقين
وخذ المستور فما انا والله لو استودعتنا الله لوجدته فانه حية فرجعت واخذت والله اتم القدر لم
ابنا الحديث وعن البحار عن ابراهيم بن مهران قال كان بالكوفة رجل يكنى بابي جعفر وكان
حسن المعاملة مع الله تعالى ومن اتاه من العلويين يطلب منه شيئا اعطاه ويقول للغلام يا هذا اكتب
على علي بن ابي طالب وبقي على ذلك زمانا ثم قعد به الوقت وافتقر فنظر يوما في حسابه فجعل على ما عليه
اسم حي منه فانه بعث اليه ويطالبه ومن مات منهم ضرب على اسمه فبينما هو جالس على باب داره اذ مر به رجل
فقال ما فعل بالك على علي بن ابي طالب فاغتم لذلك غما شديدا ودخل منزله فلما جن الليل راى النبي
وكان الحسن والحسين يمشيان امامه فقال لهما النبي ما فعل ابوكما فاجابه علي من ورائه ها انا
يا رسول الله فقال له لم لا تدفع الى هذا الرجل حقه فقال علي يا رسول الله هذا حقه قد جئت به فقال
له النبي ثم ادفعه اليه فاعطاه كيسا من صوف ابيض فقال له هذا حقك فخذه ولا تمنع من جاءك
من ولدي يطلب شيئا فانه لا فقر عليك بعد هذا قال الرجل فانتبهت والكيس في يدي فناديت زوجتي
وقلت لها هاتي فناولتها الكيس فاذا فيه الف دينار فقالت لي يا هذا الرجل اتق الله ولا يحملك
الفقر على اخذ ما لا تستحقه وان كنت خدعت بعض التجار على ماله فاردده اليه فحدثتها بالحديث
فقالت ان كنت صادقا فاتني بحساب علي بن ابي طالب ثم احضر الدستور ففتحه فلم يجد فيه من
الكتابة شيئا بقدرة الله تعالى وعن البحار من السمومات باسناده في سنة اثنين وخمسين وستمائة
من الحسين ابي بكران بن سلامة الفزاري حيث ذهبت عينه اليمنى وكان عليه دين لشخص يعرف
بابن حنظلة الفزاري فالح عليه بالمطالبة وهو يحضر في حمالة القرى واستغاث بمولانا امير المؤمنين
فلما كان في بعض الليالي راى في منامه عز الدين ابي المعالي ابن طلحة ومعه رجل آخر فدفع منه
وسلم عليه وسال من الرجل فقال له هذا مولانا امير المؤمنين ثم دنى من الامام وقال له يا مولاي
هذه عيني اليمنى قد ذهبت فقال الله يردها الله عليك ويعيده الكرة اليها وقال اليها
انشاء الله تعالى فرجعت باذن الله تعالى وشاهد ذلك كل من في واسط وعن كتاب العلامة
روى انه خرج علي ذات ليلة من مسجد الكوفة متوجها الى داره وقد مضى شطر من الليل
ومعه كميل بن زياد وكان من خيار شيعته فوصل في الطريق الى باب رجل يتلو القرآن
في ذلك الوقت ويقرأ قوله تعالى امن هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما يحذر الاخرة ويرجو
رحمة ربه قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب بصوت شجي حزين

شفاء ابي جعفر الكابلي

قصة شفاء عين ابي بكران بن سلامة ...

فاستحسن الجبل ذلك في بطنه واعجبه حال الرجل من غير ان يقول شيئا فالتفت الى البر وقال
يا جبل لا يعجبك حالة الرجل انه من اهل النار وسانبئك بما بعد فتحير الجبل كانه شق لما
في بطنه ولشهادته للرجل بالنار فسكت الجبل متعجبا ومضى معه الى ان آل امر الخوارج فقاتلهم امير
المؤمنين ثم وكانوا يحفظون القرآن كما انزل فما التفت ثم الى الجبل وهو واقف بين يديه والسيف
في يده فيقطع به رؤوس اولئك الكفرة الفجرة ملقاة على الارض فوضع الامام ثم راس السيف
على راس من تلك الرؤوس وقال يا جبل امن هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة
الذي كان يقرأ القرآن في تلك الليلة فاعجبك حاله فقبل الجبل اقدام الامام ثم واستغفر الله تعالى
وعن الامام الصادق عليه السلام ان امير المؤمنين ثم بلغه عن عمر بن الخطاب امر فارسل اليه
وقال له قد بلغني عنك كيت وكيت وكرهت ان اعتب عليك في وجهك فينبغي ان لا يقال
في الا الحق فقد غضبت حتى على القذى وصبرت حتى يبلغ الكتاب اجله فنهض سلمان رض
وبلغه ذلك وعاتبه وذكر مناقب امير المؤمنين وذكر فضائله واصيبه فقال له عمر عندي الكثير من فضائل
عليه ولست منكر فضله الا انه يتنفس الصعداء ويظهر البغضاء فقال له سلمان رض حدثني بشيء
ما رأيته منه فقال عمر يا ابا عبد الله ثم خلوت به ذات يوم في شيء من امر الجيش فقطع حديثي ثم قام
من عندي فقال مكانك حتى اعود اليك فقد عرضت لي حاجة فما كان اسرع ان رجع على ثانية
وعلى ثيابه وعمامته غبار كثير فقلت له ما شأنك فقال اقبل نفر من الملائكة وفيهم رسول الله ثم يريد
مدينة بالمشرق مدينة [illegible] فخرجت لاسلم عليه وهذه الغبرة ركبتني من سرعة المشي فقال عمر
متعجبا [illegible] على قفاه [illegible] الشيوخ قد مات [illegible] السائدة وسلمت
عليه هذا من العجائب وانا لا يكون فغضب ثم وقال ثم تكذبني يا ابن الخطاب فقلت
لا تغضب وعد الى ما كنا فيه فان هذا امر لا يكون ابدا قال فان انت رايته حتى لا تنكر منه شيئا
الله [illegible] واحدثت توبة مما انت عليه [illegible] فقلت نعم فقال لي قم معي فخرجنا
الى طرف المدينة وقال لي غمض عينيك فغمضتهما فقال افتحهما ففتحت فاذا انا [illegible]
[illegible] من الملائكة فلما [illegible] النظر اليه قال لي هل رأيته فقلت نعم ثم قال لي غمض عينيك فغمضتهما ثم
افتحهما فاذا [illegible] ولا [illegible] فقال [illegible] من [illegible] قال [illegible]
ومضى [illegible] في الطريق وكان بيده قوس [illegible]
بيده [illegible] فلما رأيت ذلك [illegible]

من الخوف

من الخوف [illegible] وضحكت في وجهه [illegible] وقلت الامان [illegible] واذكر [illegible] من الحيل فلما
سمع هذا القول [illegible] في الكلام ونحن اهل بيت نشكر القليل [illegible]
الى الشبان واخذ بيده فاذا هو قوس الذي بيده ثم قال يا سلمان اني كنت [illegible] من كل
احد واخبرتك [illegible] يا ابا عبد الله انهم اهل بيت سواء [illegible] هذه الاعجوبة [illegible]
كان ابراهيم يأتي بمثل ذلك وكان ابو طالب [illegible] بمثل ذلك في الجاهلية
وانا لا انكر فضل علي ثم وسابقته ونجدته وكثرة علمه فارجع اليه واعتذر منه واثني عليه بالجميل
وعن مفتاح كتب الولاية حكي انه كان رجل صاحب ثروة ومال عظيم فلما غدر به الزمان
واحتاج الى [illegible] ذات يوم [illegible] على شيء [illegible] الى دار [illegible]
وعليها آثار النعمة فوقف على باب الدار وقال يا اهل هذا الدار [illegible] منكم شيء [illegible]
علي بن ابي طالب ثم فخرجت اليه امرأة وقالت له يا سائل [illegible] اليوم عندنا شيء ولكن
خذ هذا السوار على محبة علي بن ابي طالب ثم فخذ ذلك [illegible] السوار [illegible] الرجل ومضى
[illegible] فلما مضى اقبل زوجها وقال لها يا ويلك من هذا الذي اعطيته السوار فقالت
له رجل سائل طلب شيئا في محبة علي بن ابي طالب ثم فاعطيته سواري فاي شيء اعظم من محبتهم
يا رجل فلما سمع زوجها كلامها وكان اللعين مبغضا لعلي ثم [illegible] وغضب
عليها [illegible] سيفه وضربها [illegible] [illegible] [illegible] فلما رات المرأة
كفها مقطوعة [illegible] ووقعت الى الارض مغشية عليها فلما افاقت من غشيتها قال
لها اخرجي من داري [illegible] ولا ترجعي عندي فعند ذلك خرجت من بيتها
[illegible] يدها فقالت والله العظيم انا لا اقيم في بلد هذا اللعين عدو الله [illegible]
فلما خرجت من البيت الى جانب الفرات رأت سفينة تريد البصرة فقالت لهم اين [illegible]
فقالوا لها نريد البصرة فقالت لهم احملوني معكم لوجه الله ثم فعند ذلك حملوها معهم
ومضوا فلما وصلوا البصرة فدخلوها جاءت الى الخان ودخلت فيه فرأت في ذلك
الخان عجوزا فاقامت عندها اياما ففي بعض الايام اتى الى البصرة تاجر ودخل [illegible]
الخان [illegible] الصورة [illegible] ففي بعض الايام اتى الى تلك العجوز [illegible]
وقال لها اريد ان تخطبيني امرأة [illegible] فعند ذلك قالت له انها [illegible] هنا امرأة
مليحة عفيفة [illegible] الا ان [illegible] يدها مقطوعة فعند ذلك قال لها ان كان [illegible]

ملا بعتها فقطع يدها فلما مضى بها قام واعطى العجوز مائة دينار وقال لها امضي واشتري لها الخير ولاتذ

وحدثني لها ثيابا والبسيها فخذ من ذلك الى التاجر واحضر الفقها وعقد عليها ودخل بها ثلاث ليال فلما كان بعد

اليها قالت له يا رجل اتحب علي بن ابي طالب واهل بيته فقال والله اني لاحبهم واحب من يحبهم فقالت له

بحقهم عليك الا ما ادخلت سائرة حتى تم تاتي الى فقال الجارية لاتخرج من عندها ووضعت الكف

الذهب على يديها وبقيت كفها الى الله تعالى وقالت الهي وسيدي انت عالم بحالي وان يدي قطعت

في محبة مولاي وفتى الائمة علي واهل بيته وهم احب الخلق عندك فاسألك بحقهم عليك وبحقك

عليهم ان لا تكسر خاطري يا رب وتقبل ذلك على كل شي قدير قال فارسل الله عليها النعاس فنامت

فرات في منامها النبي ص وعليا ع واذا بالنبي ص يقول يا علي ان هذه المراة قطعت يدها في محبتنا

فاسأل الله تعالى ان يرد كفها كما كان اولا فان لك عند الله الجاه العظيم والشفاعة المقبولة فضمه الى

تقدم الامير ع وركب الكف على الزند وصلى ركعتين وقال الهي وسيدي ومولاي ومعتمدي ورجائي

ان هذه الكف قطع في محبتنا فاسألك ان تعيده كما كان اولا فانتبهت من منامها فرات كفها

قد عاد اليها كما كان اولا واحسن وكانت الايام ثم بعد ذلك فرحت فرحا شديدا فلما دخل اليها زوجها

راى كفها قد عاد اليها فقال لها من اعاد اليك كفك فقالت له اعلم يا رجل ان كفي ما قطع قط الا

سرقة وانما قطع في محبة علي فلما سمع كلامها قال لها الحاج بحق محمد نبيك قصصت له القصة من اولها

الى آخرها فلما سمع كلامها قال الله اكبر يا من ذلك السائل الذي احدث السوار وعقيبه ونزلت [...]

لا التجر فقطع الله على الخير وبكت عليه قال فغيبت تلك الليلة مع الرجل في الحبس عيش واخذ

نعمة فلما كان يوم من الايام وهما جالسان في البيت واذا بسائل على الباب واقف فقالت الامرأة

يا رجل اما ترى هذا السائل كانه الرجل الذي قطع يدي فخرج اليه وجاء وقال له يا رجل

انت فلان البغدادي قال نعم قال انا الذي كنت صاحب دار وعقار واموال كثيرة قال فما

ذاك الرجل فقال الذي ذهب مالك فقال اعلم انه قد كانت لي زوجة صالحة ففي بعض الايام

جاء رجل سائل وطلب منها شيئا في محبة علي بن ابي طالب فقامت لتعطيه سوارها فلما علمت [...]

حلف الشيطان فضربتها بالسيف فقطعت يدها واخرجتها من منزلي وبقيت بعدها في الدار

وحكم في بعض الليالي المطفئة السراج فسقطت منه قطعة في الحطب فاحترق البيت وما فيه ونجوت

بنفسي فقال له تعرف زوجتك اذا رايتها فقال لا نعم فقال له كلمها فقامت وكلمته فلما سمع كلامها

قال هذه والله زوجتي وقال له زوجها انا والله السائل الذي احدث السوار منها وقام وراه

فلما بان اللعين كفها تصيرت تتابعات وانطلم عليها وهي على الحال العجيب روي ان

رسول الله ص قال ايكم اليوم نفع بجاهه اخاه المؤمن فقال علي ع انا قال ص صنعت ماذا قال مررت اليوم

بن ياسر وقد لازمه بعض اليهود في ثلثين درهما كانت له عليه فقال له عمار يا اخا رسول الله ص هذا يلازمني

ولا يريد الا اذاي واذلالي لمحبتي لكم اهل البيت فخلصني منه بجاهك فاردت ان اكلم له

اليهودي فقال يا اخا رسول الله انا اجلك في قلبي وعيني ان اذلك لهذا الكافر ولكن اشفع لي الى

من لا يرد لك عن طلبة فلو اردت ان تستقبل جوانب العالم ان يصيرها كاطراف السفرة لفعل فاسئله

ان يعينني على اداء دينه ويغنيني عن الاستدانة فقلت اللهم افعل ذلك به ثم قلت اضرب الى

ما بين يديك من شي حجرا او مدرا فان الله يقلبه لك ذهبا ابريزا فضرب بيده فتناول حجرا فيه

امنان فتحول في يده ذهبا ثم اقبل على اليهودي فقال وكم دينك قال ثلثون درهما قال فكم قيمتها

من الذهب قال ثلثة دنانير فقال عمار اللهم بجاه من بجاهه قلبت هذا الحجر ذهبا الين لي هذا

الذهب لافصل قدر حقه فالانه الله تعالى ففصل له ثلثة مثاقيل واعطاه ثم جعل ينظر اليه وقال

اللهم اني سمعتك تقول ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى ولا اريد غنى يطغيني اللهم

فاعد هذا الذهب حجرا فعاد حجرا بامره فرمى به من يده وقال حسبي من الدنيا والآخرة موالاتي

لك يا اخا رسول الله ص الحديث ومن الخواتج روي ان قوما من النصارى كانوا دخلوا على النبي ص

وقالوا نخرج ونجي باهلينا وقومنا فان انت اخرجت لنا مائة ناقة من الحجر سودا مع كل

واحدة فصيل آمنا فضمن ذلك رسول الله ص وانصرفوا الى بلادهم فلما كان بعد وفاة رسول

الله ص دخلوا المدينة فسألوا عن النبي ص فقيل لهم توفي ص فقالوا نجد في كتبنا انه لا يخرج من الدنيا

نبي الا ويكون له وصي فمن كان وصي نبيكم محمد ص فدلوا على ابي بكر فدخلوا عليه فقالوا انا

دين على محمد ص قال وما هو قالوا مائة ناقة مع كل ناقة فصيل وكلها سود فقال ما ترك رسول الله ص

تركة تفي بذلك فقال بعضهم لبعض بلسانهم ما كان امر محمد الا باطلا وكان سلمان حاضرا

وكان يعرف لغتهم فقال لهم انا ادلكم على وصي محمد ص فاذا علي ع قد دخل المسجد فنهضوا اليه

وجثوا بين يديه فقالوا له انت وصي نبيكم قال نعم قالوا ان لنا عليه مائة ناقة دينا بصفات مخصوصة قال علي ع وتسلمون

حينئذ قالوا نعم فواعدهم الى الغد ثم خرج بهم الى الجبانة والمنافقون يزعمون انه يفتضح فلما

وصل اليها صلى ركعتين ودعا خفيا ثم ضرب بقضيب رسول الله ص على الحجر فسمع منها انين كما

يكون للنوق عند مخاضها فبينما هو كذلك اذ انشق الحجر وخرج منه راس ناقة وقد تعلق منه

معجزة امير المؤمنين ع (?)

اسلام جماعة من اليهود (?)

واسوا الذيلم فقالت لابن الحسن خذه وخرج سرا ثم نافر مع كل ناقة فصيل كلها سود الالوان فاعلم

الصادق بعلمهم ثم قال وكانت ناقة صالح النبي واحدة وكان يتبعها صلاة الشتوية كثيرا يا برج الباري

حتى تدخل السوق المحرك لايكون شي منها سبب هلاك امر حتى تم مدى فخلت كما ذهب على الخطا

روى انه قيل لابي عبد الله ان الناس يحتجون علينا ويقولون ان امير المؤمنين ع زوج فلان ابنته

ام كلثوم وكان متكيا فجلس وقال ع ايقولون ذلك ان قوما يزعمون ذلك لا يهتدون الى سواء السبيل

سبحان الله ما كان يقدر امير المؤمنين ع ان يحول بينه وبينها فينقذها كذبوا ولم يكن ما قالوا ان فلانا

خطب الى علي ع ابنته ام كلثوم فابى علي ع فقال للعباس والله لئن لم تزوجني لانتزعن منك السقاية

وزمزم فاتى العباس عليا فكلمه فابى عليه فالح العباس فلما راى امير المؤمنين ع مشقة كلام الرجل على

العباس وانه سيفعل بالسقاية ما قال ارسل امير المؤمنين ع جنية من اهل نجران يهودية يقال لها سحيقة

بنت حريرة فامرها فتمثلت في مثال ام كلثوم وحجبت الابصار عن ام كلثوم وبعث بها الى الرجل

فلم تزل عنده حتى انه استراب بها يوما فقال ما في الارض اهل بيت اسحر من بني هاشم ثم اراد ان

يظهر ذلك للناس فقتل وحوت الميراث وانصرفت الى نجران واظهر امير المؤمنين ع ام كلثوم

عن شارق الاعرابي انه قال كان امير المؤمنين ع على منبر الكوفة يخطب وحوله الناس فجاء

ثعبان يتخطى الناس وهم يتفادون عنه فقال امير المؤمنين ع وسعوا له فاقبل حتى رقى المنبر والناس

ينظرون اليه ثم قبل اقدام امير المؤمنين ع وجعل يتمرغ عليها ونفخ ثلاث نفخات ثم نزل وانساب

لم يقطع امير المؤمنين ع خطبته فسالوه عن ذلك فقال هذا رجل من الجن ذكر ان ولده قتله رجل

من الانصار اسمه جابر بن سميع عند خفان من غير ان يتعرض له بسوء وقد استوهبت دم ولده فقام

رجل طويل بين الناس فقال انا الرجل الذي قتلت الحية في المكان المشار اليه واني منذ قتلتها لا

اقدر استقر في مكان من الصياح والصراخ فهربت الى الجامع وانا منذ سبعة ايام فيه فقال امير المؤمنين

خذ جملك واعقره في موضع قتلك الحية وامض لا باس عليك وعن زيد الشحام عن ابي نباتة

ان امير المؤمنين ع جاء الى قوم من الناصبين فقال الا اريك الذي يقول هذا الجري مسخ من ام

فقال ع نعم فقال الا رايتم وجاء بهم الى الفرات ونادى مناس مناس فاجابه الجري لبيك

فقال له امير المؤمنين ع من انت فقال ممن عرضت عليه ولايتك فابى فمسخ واني فيمن معك مسخ

كما مسخنا ويصير كما صرنا فقال امير المؤمنين ع بين قصتك ليسمع من حضر فيعلم فقال نعم كنا

اربعة وعشرين قبيلة من بني اسرائيل وكنا قد تمردنا وعصينا وعرضت ولايتك علينا فابينا وفارقنا

البلاد واستعملنا

البلاد واستعملنا الفساد فجاءنا آت انت والله اعلم به منا فصرخ صرخة فجمعنا جمعا واحدا وكنا

متفرقين في البراري فجمعنا لصرخته ثم صاح صيحة اخرى وقال كونوا مسوخا بقدرة الله فمسخنا اجناسا

مختلفة ثم قال ايها القفار كونوا انهارا تسكنك هذه المسوخ واتصلي ببحار الارض حتى لا يبقى ماء الا

وفيه من هذه المسوخ فصرنا مسوخا كما ترى وعن البصائر انه كان يطلب قوما من الخوارج فلما

بلغ الموضع المعروف اليوم بباب الطاق اتاه رجل من شيعته وقال يا امير المؤمنين انا من شيعتك وكان

لي اخ وكنت شفيقا عليه فبعثه عمر في جيوش سعد بن ابي وقاص الى قتال اهل المداين فقتل هناك

واريد ان تحييه لي قال ثم مد يده فتوجه وتقدم الى الا ان وقف على موضع الرمم وهو راكب بغلة الشهباء فركز

القضيب في الرمم فخرج رجل اسمر طويل يتكلم بالعجمية فقال له امير المؤمنين ع لم تتكلم بالعجمية وانت

رجل من العرب قال لاني كنت ابغضك واوالي اعداءك فانقلب لساني في النار فقال يا امير المؤمنين

رده من حيث جاء فلا حاجة لنا فيه فقال له امير المؤمنين ع ارجع فرجع الى الفجر وانطلق عليه

عن زاذان عن سلمان الفارسي رضي الله عنه انه قال كان مع مولانا امير المؤمنين ع فقلت يا امير المؤمنين احب

ان ارى من معجزاتك شيئا فقال ع افعل ان شاء الله ثم قام ودخل منزله وخرج الي وتحته فرس ادهم

وعليه قبا ابيض وقلنسوة بيضاء ثم نادى يا قنبر اخرج الي ذلك الفرس فاخرج فرسا آخر ادهم فقال لي

اركب يا ابا عبد الله قال سلمان فركبته واذا له جناحان ملتصقان الى جنبه قال فصاح به الامام ع

فتعلق في الهواء وكنت اسمع حفيف اجنحة الملائكة وتسبيحها تحت العرش ثم خطونا على ساحل بحر

عجاج مغطمط الامواج فنظر اليه الامام ع شزرا فسكن البحر من غليانه فقلت له يا مولاي سكن البحر من

غليانه من نظرك اليه فقال ع يا سلمان خشي ان آمر فيه بامر ثم قبض على يدي وسار على الماء والفرسان

تتبعنا لا يقودهما احد فوالله ما ابتلت اقدامنا ولا حوافر الخيل قال سلمان فعبرنا ذلك البحر ووقعنا

الى جزيرة كثيرة الاشجار والاثمار والاطيار والانهار واذا شجرة عظيمة بلا صدع ولا زهر فهزها ع بقضيب

كان في يده فانشقت وخرجت منها ناقة طولها ثمانون ذراعا وعرضها اربعون ذراعا خلفها

قلوص فقال ع ادن منها واشرب من لبنها قال سلمان فدنوت منها وشربت حتى رويت وكان

لبنها اعذب من الشهد والين من الزبد وقد اكتفيت قال ع هذا حسن يا سلمان فقلت يا مولاي

حسن فقال ع تريد ان اريك ما هو احسن منه فقلت نعم يا امير المؤمنين ع قال سلمان فنادى مولاي

امير المؤمنين ع اخرجي يا حسناء فخرجت ناقة طولها مائة وعشرون ذراعا وعرضها ستون ذراعا

وراسها من الياقوت الاحمر وصدرها من العنبر الاشهب وقوائمها من الزبرجد الاخضر وزمامها

من الياقوت الاصفر وجنبها الايمن من الذهب وجنبها الايسر من الفضة وعينيها من اللؤلؤ الازهر
فقال لي يا سلمان اشرب من لبنها قال سلمان فالتقمت الضرع فاذا هو يحلب عسلا صافيا خالصا محضا
فقلت يا سيدي هذه لمن قال لي هذه لك ولسائر الشيعة من اوليائي ثم قال لها ارجعي الى الصخرة ورجعت
من الوقت وسار بي في تلك الجزيرة حتى ورد بي الى شجرة عظيمة عليها طعام يفوح منه رائحة المسك فاذا
بطائر في صورة النسر العظيم قال سلمان فوثب ذلك الطائر فسلم عليه ثم رجع الى موضعه فقلت
يا امير المؤمنين ما هذه المائدة فقال لي هذه منصوبة في هذا المكان للشيعة من مواليّ الى يوم القيمة
فقلت ما هذا الطائر قال لي ملك موكل بها الى يوم القيمة فقلت وحده يا سيدي فقال لي يجتاز به الخضر
في كل يوم مرة ثم تنفعه علي بيدي رشا الاحجار فاذا نحن بجزيرة وعظيمة فيها قصر لبنة من ذهب ولبنة
من فضة بيضاء وشرفها من عقيق اصفر وعلى كل ركن من القصر سبعون صفا من الملائكة فاتوا وسلموا
ثم اذن لهم فرجعوا الى مواضعهم قال سلمان ثم دخل امير المؤمنين القصر فاذا الاشجار والانهار
والثمار والوان النبات فجعل الامام يمشي فيه حتى وصل الى الحجرة فوقف ثم على بركة كانت فيها
ثم صعد الى القصر فاذا كرسي من الذهب الاحمر فجلس عليه واشرفنا على القصر فاذا بحر اسود يتغطمط
كالجبال الراسيات فنظر اليه شزرا فسكن من غليانه حتى كان كالمذنب فقلت يا سيدي سكن
البحر من غليانه لما نظرت اليه فقال لي خشي ان آمر فيه بامر اتدري يا سلمان اي بحر هذا فقلت لا يا سيدي
فقال لي هذا الذي غرق فيه فرعون وملائه المدينة حملها جناح جبرئيل ثم زجها في هذا البحر فهو
يهوي لا يبلغ قراره الى يوم القيمة فقلت يا امير المؤمنين هل سرنا فرسخين فقال لي يا سلمان لقد
سرت خمسين الف فرسخ ودرت حول الدنيا عشر مرات فقلت يا سيدي وكيف هذا قال لي
اذا كان ذو القرنين طاف شرقها وغربها وبلغ سد ياجوج وماجوج فانا يتعذر علي وانا امير المؤمنين
وخليفة رب العالمين يا سلمان اما قرات قول الله عز وجل حيث يقول عالم الغيب فلا يظهر
على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول فقلت بلى يا امير المؤمنين فقال لي انا ذلك المرتضى
من الرسول الذي اظهره الله عز وجل على غيبه انا العالم الرباني انا الذي هون الله علي الشدائد
وطوى لي البعيد قال سلمان فسمعت صائحا يصيح في السماء اسمع الصوت ولا ارى
الشخص وهو يقول صدقت انت الصادق المصدق صلوات الله عليك قال ثم وثب
فركب الفرس وركبت معه وصاح بها فطارا في الهواء ثم حطونا على باب الكوفة هذا كله
وقد مضى من الليل ثلث ساعات فقال لي يا سلمان الويل كل الويل لمن لا يعرفنا حق معرفتنا

والنكر لولايتنا

وانكر ولايتنا ايما افضل محمد ام سليمان قلت بل محمد ثم قال فهذا آصف بن برخيا قدر
ان يحمل عرش بلقيس من فارس بطرفة عين وعنده علم من الكتاب ولا افعل انا ذلك وعندي
مائة كتاب واربعة وعشرون كتابا انزل الله على شيث بن آدم خمسين صحيفة وعلى ادريس النبي
ثلثين صحيفة وعلى ابراهيم ثم عشرين صحيفة والتورية والانجيل والزبور والفرقان فقلت
صدقت يا امير المؤمنين هكذا يكون الامام فقال لي ان الشاك في امورنا وعلومنا كالممتري
في معرفتنا وحقوقنا فقد فرض الله تعالى ولايتنا في كتابه في غير موضع وبين فيه ما وجب العمل به وهو غير مكشوف

وعن الثقات ايضا عن اصبغ بن نباتة قال كنت يوما مع مولانا امير المؤمنين اذ دخل عليه نفر
من اصحابه منهم ابو موسى الاشعري وعبد الله بن مسعود وانس بن مالك وابو هريرة والمغيرة بن
شعبة وحذيفة اليماني وغيرهم فقالوا يا امير المؤمنين ارنا شيئا من معجزاتك التي خصك الله
بها فقال لهم انتم وذلك وما سؤالكم عما لا ترضون به والله ثم تقول وعزتي وجلالي وارتفاع
مكاني اني لا اعذب احدا من خلقي الا بحجة وبرهان وعلم وبيان لان رحمتي سبقت غضبي وكتبت
الرحمة على نفسي انا الراحم الرحيم وانا الودود العلي وانا المنان العظيم وانا العزيز الكريم فاذا
ارسلت رسولا اعطيته برهانا وانزلت عليه كتابا فمن آمن بي وبرسولي فاولئك هم المفلحون
الفائزون ومن كفر بي وبرسولي فاولئك هم الخاسرون الذين استحقوا عذابي فقالوا يا امير المؤمنين
نحن آمنا بالله ورسوله وتوكلنا عليه فقال علي اللهم اشهد على ما يقولون وانا العليم الخبير بما
يعملون ثم قال لهم قوموا على اسم الله وبركاته قالوا فقمنا معه حتى اتى بالجبانة ولم يكن في ذلك
الموضع ماء فقال انظروا فاذا روضة خضراء ذات ماء واذا في الروضة غدران وفي الغدران حيتان
فقلنا والله انها لدلالة الامامة فارنا غيرها يا امير المؤمنين والا قد ادركنا بعض المراد فقال
حسبي الله ونعم الوكيل ثم اشار بيده العليا نحو الجبانة فاذا قصور كثيرة مكللة بالدر والياقوت
والجواهر وابوابها من الزبرجد الاخضر واذا في القصور حور وغلمان وانهار واشجار وطيور
ونبات كثير فبقينا متحيرين متعجبين واذا وصايف وجواري وولدان وغلمان كاللؤلؤ
المكنون فقالوا يا امير المؤمنين لقد اشتد شوقنا اليك والى شيعتك واوليائك فاومأ اليهم بالسكوت
ثم ركض الارض برجله فانفلقت الارض عن منبر من ياقوت احمر فارتقى اليه فحمد الله واثنى عليه
وصلى على نبيه ثم قال غضوا اعينكم فغضضنا اعيننا فسمعنا حفيف اجنحة الملائكة بالتسبيح والتهليل
والتحميد والتعظيم والتقديس ثم قاموا بين يديه فقالوا سرنا اين يا امير المؤمنين وخليفة رب

العالمين فقال له يا لكع ويحك اتعرفني بابليس لا بل انت وهم يعرفون القرابة قال نعم انهم كانوا يا اصبغ من [illegible]
عين حتى احضروه فقال لهم ارفعوا اعينكم قالوا فرفعنا اعيننا فما نستطيع ان ننظر اليه من شعاع نور
الملك فقلنا يا امير المؤمنين انه قد ذهب ابصارنا فما ننظر شيئا البتة وهو حينا سلسلة السلاسل والسلاسل الا
غلال ووضعت بين عينيه فقالت الملائكة يا خليفة الله هذا الملعون لعنته وضاعف عليه العذاب فقلنا يا امير المؤمنين
انه اخرج في ابصارنا وسامعنا انه قد ربط احد [illegible] السر والقدرة قال فلما امره بين يديه امر
قال وادوا ولاه من عالم الرحمة واوليائه من اشرافه عليهم ثم قال يا اصبغ [illegible] لا اخاف عند الله
فقال له لا حاجة لله لا عشر الك اثبتها الروح الخبيث الخبيث الشيطان ثم التفت الينا وقال [illegible]
هذا باسمه وجسمه [illegible] يا امير المؤمنين فقال له سلوه حتى يخبركم من هو فقالوا من انت فقال انا
ابليس لا بل انتم [illegible] هذه الامة انا الذي جحدت سيدي ومولاي امير المؤمنين وخليفة رب
العالمين وانكرت آياته ومعجزاته ثم قال امير المؤمنين يا قوم غضوا اعينكم فغضضنا اعيننا فلم نر كلام
حتى فاذا نحن في الموضع الذي كنا فيه لا نعرف [illegible] ولا ماء [illegible] قال الاصبغ بن نباتة
[illegible] بما رايت من تلك الدلائل والمعجزات افترق القوم حتى ارتابوا وشكوا وقال بعضهم سحر
كما اتى [illegible] فقال له ان بني اسرائيل لم [illegible] الا بعد ما شاهدوا الآيات فقد حلت نقمة
الله بهم والان حلت نقمة الله فيكم وعقوبته عليكم قال الاصبغ بن نباتة اني ايقنت ان القوم حلت
بتكذيبهم الدلالات والمعجزات وعن الاصبغ بن نباتة قال كنت مع مولاي امير المؤمنين في بعض
اسفاره [illegible] الصحاري فنظر امير المؤمنين الى [illegible] فقال يا بن نباتة سر الى تلك الشجرتين وقل
لهما ان خليفة الله يامركما ان تلتقيا حتى انام خلفكما ساعة قال [illegible] فاقبلت كل واحدة منهما الى
الاخرى حتى التقتا فصارتا كالشجرة الواحدة ونعس خلفهما فنام فلما انتبه قام وامر برجوعهما
الى مكانهما فرجعتا كذلك وعن الاصبغ عن مولانا الحسين عليه السلام انه قال كنا قعودا [illegible]
عند امير المؤمنين تحت هذه الشجرة زمان يابسة اذ دخل عليه نفر من مبغضيه وعنده قوم من محبيه
فسلموا فامرهم بالجلوس فقال لهم اني اريكم اليوم آية تكون فيكم كمثل المائدة في بني اسرائيل
اذ يقول الله اني منزلها عليكم فمن يكفر بعد منكم فاني اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من العالمين
ثم قال انظروا الى الشجرة وكانت يابسة واذا هي قد جرى الماء في عودها ثم اخضرت واورقت
وعقدت وتدلى حملها على رؤوسنا ثم التفت الينا وقال للذين هم محبوه مدوا ايديكم وتناولوا
وكلوا فقلنا بسم الله الرحمن الرحيم وتناولنا واكلنا ثمارا لم ناكل [illegible] اعذب منه ولا اطيب ثم

قال للنفر الذين

امر الشجرتين ان تلاقيا لتحدثهما

اسلام الشجرة اليابسة

قال للنفر الذين هم مبغضوه مدوا ايديكم وتناولوا فمدوا ايديهم فارتفعت فكلما مد رجل منهم يده
الى ثمرة ارتفعت فلم يتناولوا شيئا فقالوا يا امير المؤمنين ما بال اخواننا مدوا ايديهم وتناولوا واكلوا
ومددنا ايدينا فلم ننل فقال لهم وكذلك الجنة لا ينالها الا اولياؤنا ومحبونا لا يجدها [illegible]
ومبغضونا فلما خرجوا قالوا هذا من سحر علي بن ابي طالب ثم قليل قال سلمان ما تقولون أفسحر هذا
ام انتم لا تبصرون ومن صحيح الاثر عن ابن عباس انه قال دخل رسول الله صلوات الله عليه
واسند الى محرابه والناس حوله منهم المقداد وحذيفة وابو ذر وسلمان واذا باصوات ما ليس
لمثل السامع عند ذلك فقال يا حذيفة انظر ما الخبر قال فخرجت واذا هم اربعون رجلا [illegible]
بايديهم الرماح الخطية على رؤوس الرماح اسنة من العقيق الاحمر على كل واحد درع من اللؤلؤ وعلى
رؤوسهم تلاحق مرصعة بالدر والجوهر يقدمهم غلام لا نبات بعارضيه كانه فلقة قمر وهم ينادون
الحذار الحذار البدار البدار الى محمد المختار المبعوث في الارض قال حذيفة فاخبرت النبي
بذلك فقال يا حذيفة انطلق الى الحجرة كاشف الكروب ومبيد [illegible] الغيوب والليث المحتضر
واللسان الشكور [illegible] والبطل المشهور والعالم المشهور الذي سمي اسمه في التوراة والانجيل
والزبور انطلق الى الحجرة ابنتي واتني بعلي بن ابي طالب قال فمضيت واذا امير قد تلقاني
فقال لي يا حذيفة جئت لتخبرني عن قوم انا عالم بهم منذ خلقوا ومنذ ولدوا واعرف اي شيء جاؤوا
فقال حذيفة فقلت [illegible] ثم اقبل الى المسجد والقوم جاثون [illegible]
فلما راوه نهضوا قياما على اقدامهم فقال لهم النبي كونوا على مجالسكم فقعدوا فلما استقر بهم المجلس
قام الغلام الامرد [illegible] فقال ايها الناس ايكم الراهب [illegible] والعلم
ايكم مكسر الاصنام ايكم [illegible] ايكم [illegible] ايكم الضارب يوم
الضرب يوم الحرب [illegible] ايكم مكسر رؤوس الفرسان ايكم [illegible] الايمان ايكم
الذي [illegible] على سائر الاديان ايكم علي بن ابي طالب عند ذلك قال النبي يا علي اجب
الغلام الذي [illegible] عند ذلك قال علي ادن مني يا غلام اني
اعطيك سؤلك [illegible] الانام [illegible] فانا
الملك [illegible] والكلمة الكبرى والنبأ العظيم
والصراط المستقيم فقال الغلام ان لي اخا وكان مولعا بالصيد [illegible]
[illegible] الوقت والحال [illegible]

لا يكلمنا الا ايماء وقد علمنا ان صاحبكم يدفع عنا ابعيده فان صاحبكم ملك آمنا به فحضر نبينا الصيد فلولا
والقوة والباس ولنا الذهب والفضة والخيل والابل والمضارب العالية ومن سعد القاصي لموضعنا
وسوادنا شداد وهي فيه باقوم فاقصد ذلك قال امير المؤمنين ابن اخوك مجاح بن الحلاحل في الشيص
بن سعد بن القمع بن علاق بن ذهب بن سعد العادي فلما سمع الغلام نسبه قال هاهو فخرج
ساق مع جماعته قال يا مولاي ان شيت ملكته بعضا من عبادة الاوثان واتبعنا ابن عمك ساحبي الترية
والقضيب والغمام قال فبينما هم بالكلام اذ اقبلت عجوز من قبل عليها محل قد ادركته بيان المصطفى قال
الغلام جاء الحق يا فتى فتهض امير المؤمنين ثم دونا من المحل فاذا فيه غلام لدوحته صبيح فصح عنه فنظر الى
وجه علي فبكى وقال السلام شيعته وحلم بني البكم الشبكي والملتجئ يا اهل بيت النبوة فقال له علي
لا باس عليك اليوم ثم نادى ايها الناس اخرجوا هذه الابلة الى البقيع سترون من علي ثم عجبا
قال حذيفة بن اليمان فاجتمع الناس العصر بالبقيع الى ان هكذا الابل فخرج اليهم امير المؤمنين ثم
دونا الفتا فقال النبي حضه اريكم عجبا فتبعوه فاذا هو بنار في سفرة نار كثيرة ونار قليلة فدخل في النار
القليلة فالقيها على النار الكثيرة قال حذيفة بزجرة كزجرة الرعد فقال فتعطب النار بعضها في بعض ثم
دخل فيها ونحن بالبعد منه وقد تداخلنا الريب من كثرة الزجرة ونحن ننتظر ايمنع النار ولم يزل
كذلك الى ان اسفر الصباح ثم خمدت النار وطلع منها وقد كنا آيسنا منه فوصل الينا وبيده راس
فيه سوية له اربعة عشر اسنانا ولربعين واحدة في جبهته وهو اشد شعرة ولد شعرا الذنب فقلنا
له اعانك الله ثم اتى به الى المحل الذي فيه الغلام وقال الغلام بامر الله يا غلام فما يقع عليك باس فنهض
الغلام وبيده عصيبا وجلا به سلمانا فانكب على رجل الامام ثم قبلهما وهو يقول فديك
اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك على ولي الله ونام ويده ثم اسلم القوم الذين كانوا
معه قال وبقي الناس يخبر بي قد هجموا الدار والاديرة علقته فالتفت اليهم علي وقال ايها الناس
هذا عروة الاخيل بن الاقيس بن ابليس لعنه كان في اثني عشر الف قبيل من الجن وهو الذي فعل
بالغلام ما شاهدتموه فحضرتهم ليصدقوا وقاتلتهم فقتلت هذا فاتوا لعلمهم بالاسم الاعظم الذي كان
على عصى موسى الذي ضرب بها البحر فانفلق اثني عشر فرقا فانصرفوا الطاعة الله وطاعة رسوله وطاعتي
وعن الخرائج عن الصادق عليه السلام كان قوم من بني مخزوم ولهم خؤولة من علي فاتاه شاب
منهم فقال يا خال ان اخي وتربي مات وقد حزنت عليه حزنا شديدا فقال اتشتهي ان تراه قال نعم فانطلق بنا
الى قبره فدعا عليه ثم قال قم باذن الله فاذا الميت جالس على راس القبر وهو يقول رميكا رميكا

شا الاسماء لبيك لبيك سيدنا فقال امير المؤمنين ما هذا اللسان الم تمت وانت رجل من العرب
قال نعم ولكني مت على ولاية فلان وفلان فانقلب لساني الى السنة اهل النار وعن الخرائج عن الصادق
ان عليا بعث رجلا الى ارض الكوفة فانتهى الى رجل قد حفر قبرا فقال له انظر اللحد فاقعد السرير ايضا
فقال اما انه اذا كان يوم الخامس تقع لهذا الرجل بن سعد سعد منا بضربة مكان ما اخبرك
الخامس تفعل الاجر فلما فيه جاء امير المؤمنين مع جماعة الجند فدعا بشفرتهم ثم دفن رجله
فاذا الرجل قائم بين يديه يقول الدار على ثم كالراد على الله وعن سوال ربه فقال انه مدفن رجلا قبره
فيه فانطلق القبر عليه وعن الخرائج عن الرضا عن آبائه عليهم السلام ان علا يهوديا تقدم على ابي بكر
في خلافته فقال السلام عليك يا ابا بكر فرضي اسمه وقبل له لم تسلم عليه بالخلافة ثم قال انا اريد
ما جئتك قال الله انت والليهودي يا رجل كنوز امواله انا انت الخير فقل اخرجتها الاسلمت
على يديك وكنت مولاك وجعلت لك ثلث ذلك المال وثلثا للمهاجرين والانصار وثلثا
لي فقال ابو بكر يا خبيث وهل يعلم الغيب الا الله فنهض ابو بكر ثم ابقى اليهودي الى عمر فسلم عليه
وقال اني اتيت ابا بكر اسئله عن مسئلة فاوجعت من بعد ما انا اسالك عن المسئلة وحكى قصته
قال العلم يعلم الغيب الا الله ثم خرج اليهودي الى علي وهو في المسجد فسلم عليه وقال يا امير المؤمنين
وقد حضر ابو بكر وعمر فكره وقالوا يا خبيث هلا سلمت على الاول كما سلمت على علي في الخلافة
ابو بكر فقال اليهودي والله ما سميته بهذا الاسم حتى وجدت ذلك في كتب آبائي واجدادي
في التورية فقال نعم وشفي بما تقول قال نعم واشهد الله وملائكته وجميع من حضرني قال نعم فخذ
رق ابيض واكتب عليه كتابا ثم قال القوم ان نكتب قال نعم قال العلم الواصل الى بلاد اليمن
وسل عن وادي برهوت بحضرموت فاذا امرت بطرف الوادي فاذهب الى الشمس فاقعد
فانه سياتيك غرابيب سود مناقيرها وهي تنعب فاذا انصبت هي فاهتف باسم ابيك وقل يا
ابن الرسول الله محمد ثم تطلق فانه يجيبك امرا عطا في ذلك من سوالها الكنوز التي خلفها ابوك
اجابك سرعة ذلك الوقت مثل الساعة بالكبير في الواصلك فاذا انصرفت الى بلادك بلادك
خير فتبع اتى الواصلك واهل بابها فقفى اليهودي حتى انتهى الى وادي اليمن وقد صار الكلام
امرها فاهو الغرابيب الحومد فاقبلت تنعب فتوقف اليهودي فاجابه ابوه فقال له ويلك اجاه
لم في هذا الوقت الاهتدا الوطن ونحن من اهل النار فقال اسالك من كنوز
ابي خلفها فقال في سدا اركذا وفي موضع كذا وفي حيطان الدار نكتب الكلام ذلك ثم قال التبع

اسلام اليهودي لاجل التشريح والبرهان على النبي
اسلام الحبيب

دين محمد ثم وانصرفت القرابة فرجع الى بكر الا بالاد خيبر وخرج فعلها منه وفعلته والى رجو البوق تنحنح
ما في الدار فاخرج كذا من اوراق الفضة وكذا من اوراق الذهب ثم اوقر بعيرا وصار حتى دخل على ابنتها
يا امير المؤمنين اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك وصي محمد واخوه امير المؤمنين حقا
كما سميت وهذه سيرة الامام فيما يامر به وما ينهى عنه الحديث ومن العجائب رجل اسمه التا
انه قال كنت بين يدي امير المؤمنين عليه السلام في جامع الكوفة في جماعة من اصحابه واصحاب رسول الله وكانوا
البدر بين الكواكب اذ دخل علينا من باب المسجد رجل طويل عليه قباء خز ادكن وقد اعتم بعمامة صفراء
متقلد بسيفين فدخل بعد ذلك بغير سلام ولم ينطق بكلام وتطاولت اليه الاعناق ونظروا اليه الاحداق
وقد وقف عليه الناس من جميع الافاق ومولانا امير المؤمنين لا يرفع راسه اليه فلما هدات من الناس الحواس
افصح عن لسانه كانه حسام جذب من غمده ايكم المنتخب في الشجاعة والمعمم بالبراعة ايكم المولود في الحرم
العالي الشيم الموصوف بالكرم ايكم اصلع الراس والبطل الدعاس المضيق للانفاس الاخذ بالقصاص
ايكم غصن ابي طالب الرطيب بطل الرهيب السهم المصيب والقسم النجيب ايكم خليفة محمد الذي نصر
في زمانه واعتز به سلطانه وعظم به شانه فعند ذلك رفع امير المؤمنين راسه اليه فقال ما لك يا ابا سعد
الفضل بن الربيع بن مدركة بن نجيبة بن الصلت بن الحرث بن وعلان بن الاشعث بن ابي السمع الرومي
اسال عما شئت فانا عيبة علم النبوة فقال قد بلغنا انك وصي رسول الله وخليفته على قومه وانك
حلال المشكلات وانا رسول اليك من ستين الف رجل يقال لهم العقيمة وقد حملوني ميتا قد مات منذ مدة
وقد اختلفوا في سبب موته وهو بباب المسجد فان احييته علمنا انك صادق نجيب الاصل وتحققنا
انك حجة الله في ارضه وخليفة محمد على قومه وان لم تقدر على ذلك رددناه الى قومه وعلمنا انك تدعي
غير الصواب وتظهر من نفسك ما لا تقدر عليه قال امير المؤمنين ثم يا ابا سعد اركب بعيرك وناد في شوارع الكوفة
ومحال الناس ان من اراد ان ينظر الى ما اعطاه الله عليا اخا رسول الله [illegible] العلم الرباني فليخرج الى
النجف فخرج الناس الى النجف فقال الامام يا ابا سعد هات الاعرابي وصاحبه فخرجت وراءه بعد راكبا
تحت القبة التي فيها الميت فاتيت بها الى النجف فعند ذلك قال الامام قولوا فينا ما ترون من اراد الحق
منا انا [illegible] قال يا اعرابي اترك الجمل واخرج صاحبك انت وجماعة من المسلمين قال
فيتم ما اخرجت تابوتا فيه [illegible] على ديباج اخضر فيها لؤلؤ [illegible] الاخرة
الحسناء فقال علي بن ابي طالب كم لميتكم قال احد وعشرون يوما قال فما سبب موته فقال الاعرابي [illegible]
[illegible] فانا ان نريد ان نشهد لنفسه [illegible] الفتنة والسيف والقتال فعند ذلك قام

الامام علي

الامام علي بن ابيطالب تشهد الله واثنى عليه وذكر النبي فصلى عليه وقال يا اهل الكوفة ما بقرة بني اسرائيل
اجل عند الله من علي وانا اخو رسول الله وانها احييت ميتا بعد سبعة ايام ثم دنى امير المؤمنين من الميت
وقال ان بقرة بني اسرائيل ضرب ببعضها الميت فعاش واني لاضرب هذا الميت ببعضي لان بعضي خير من
البقرة كلها ثم هزه برجله وقال له قم باذن الله يا مدرك بن حنظلة بن غسان بن سلامة بن الكليب الاشعث
فقد احياك الله على يد علي بن ابيطالب قال فنهض الغلام فتى مثل الشمس اشد ضياء من القمر
فقال لبيك لبيك يا حجة الله على الانام المتفرد بالفضل والانعام فعند ذلك قال له يا غلام من قتلك
قال قتلني عمي الحارث بن غسان قال له الامام ثم انطلق الى قومك فاخبرهم بذلك فقال يا مولاي لا
لي اليهم حاجة اخاف ان يقتلوني مرة اخرى ولا يكون عندي من يحييني قال فالتفت الامام ثم الى الاعرابي
وقال له امض الى اهلك فاخبرهم قال يا مولاي والله لا افارقك بل اكون معك حتى ياتي الله باجلي
عنده فلعن الله من اتضح له الحق وجعل بينه وبين الحق سترا ولم يزل بين يدي امير المؤمنين ثم حتى
قتل بصفين ثم ان اهل الكوفة رجعوا الى الكوفة واستقلوا الى الامير ومن العجائب [illegible]
انه امراة من الانصار يقال لها ام فروة تحضرت على نقض بيعة ابي بكر وحثت على بيعة علي فبلغ
ابا بكر فاحضرها واستتابها فابت عليه فقال يا عدوة الله اتحرضين على امر فرق جماعة اجتمع عليها المسلمون
فما قولك بالحق قالت انت بامام قال ومن انا قالت امير قومك ان استاثروك قوم ان [illegible]
كرهوك لمن اوليك فالامام المخصوص من الله ورسوله لا يحتاج عليه المعونة وعلى الامير والامام معصوم
يعلم ما في الظاهر والباطن وما يحدث في الشرق من الخير والشر واذا قام في شمس او قمر لا فيء
له ولا يجوز الامامة لعابد وثن ولا لمن كفر ثم اسلم فمن ايهما انت يا ابن ابي قحافة قال انا من
الذين اختارهم الله لعباده فقالت كذبت على الله لو كنت ممن اختارك الله لعباده لذكرك
في كتابه كما ذكر غيرك قال عز وجل وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا باياتنا يوقنون
ويلك ان كنت اماما حقا فما اسم سماء الدنيا والثانية والثالثة والرابعة والخامسة والسادسة
والسابعة فبقي ابو بكر لا يحير جوابا ثم قال اسماؤها عند الله الذي خلقها قالت لو جاز للنساء ان يعلمن
قال يا عدوة الله لتذكرين لم سماء سماء والا قتلتك قالت اما القتل تهددني والله ما ابالي
ان يجري قتلي على يد مثلك ولكني اخبرك اما اسم سماء الدنيا ايلول والثانية ربعون والثالثة سحقوم
والرابعة ذيلول والخامسة ماين والسادسة ماجير والسابعة ايوث فبقي ابو بكر ومن معه متحيرين
فقالوا لها ما تقولين في علي قالت وما عسى ان اقول في امام الائمة ووصي الاوصياء من اشرق

منوريه الارض والسماء ومن لا يتم التوحيد الا بمعرفته ومعرفة الملك فكشفت واستبدلت ومعنى ذلك

قال ابو بكر فقلنا ما عندنا انه ثبت فصلت وكان عليه ثوب شيعته لرداء القرشي فلما قدم ولحقنا فقال ام فروة

خرج الى قبرها واذا سعد بجانبه الربع لليومين سنا قبرها جاحدين سقار على واحد عشر وكان معه مدرعة قرية

في القبر فلما نظرت القلوب الطمانية مرض ومرضت بدنها بعلام لم يسمع كلا شهق وقال اعطا انشاء الله ثم

ووقف على قبرها ومد يده الى السماء وقال يا محيي النفوس بعد الموت ويا منشئ العظام الدارسات احيي لنا

ام فروة واجعلها عبرة لمن عصاك فاذا بهاتف من لا يرى يا امير المؤمنين وخرجت ام فروة متلحفة

خضراء من السندس لا اخضر وقالت يا مولاي اراد ابن قحافة ان يطفئ نورك فابى الله لنورك الا ضياء

ولما بلغ ابا بكر وعمر ذلك بقيا متعجبين فقال لهما سلمان لو اقسم ابو الحسن على الله ان يحيي الاولين والاخرين

لاحياهم ورده امير المؤمنين ثم الى زوجها وولدت غلامين لم وعاشت بعد علي ستة اشهر وعن الاصبغ

بن نباتة انه قال خرج مولاي امير المؤمنين عليه السلام بالبقيع واذا امراة قاعدة على قبر تبكي وتضج وتقول

فقال لها ايتها المراة اخبريني ما شانك قالت يا مولاي كيف اصبر وقد غيبني ولدي وقرة عيني فقال اتحبين ان

احييه لك قالت نعم يا امير المؤمنين ثم اتى قبره فوقف عليه ثم رفس القبر برجله وقال قم باذن الله قال

فانفرج القبر فخرج ابنها حيا فلما راته امه ورآها بكيا من فرحهما وقالت احببت ان تتمم صنعك الي

فقال نعم يا خليفة الله قال قد ضر الله فعاش بعد ذلك عشرين سنة ثم مات رحمه الله ومن المعجزات

امير المؤمنين عليه السلام لما توجه الى صفين لحق اصحابه عطش شديد وقد نفد ما كان معهم من الماء

فاخذوا يمينا وشمالا يلتمسون الماء فلم يجدوا له اثرا فعدل بهم امير المؤمنين من الجادة وسار قليلا

فلاح لهم دير في وسط البرية فسار بهم نحوه حتى اذا صار في فنائه امر من نادى ساكنه بالاطلاع اليهم فاطلع

فقال له امير المؤمنين هل قرب قائمك هذا من ماء يتغوث منه هؤلاء القوم فقال هيهات بيني وبين

الماء اكثر من فرسخين وما بالقرب مني شي من الماء ولولا اني اوتى بماء يكفيني كل شهر على التقتير لتلفت

عطشا فقال امير المؤمنين اسمعتم ما قال الراهب قالوا نعم افتامرنا بالمسير الى حيث اومى اليه لعلنا

ان ندرك الماء وبنا قوة فقال امير المؤمنين لا حاجة لكم الى ذلك ولوى عنق بغلته نحو القبلة واشار

بهم الى مكان يقرب من الدير فقال اكشفوا الارض في هذا المكان فعدل منهم جماعة الى الموضع فكشفوه

بالمساحي فظهرت لهم صخرة عظيمة تلمع فقالوا يا امير المؤمنين هنا صخرة لا تعمل فيها المساحي فقال لهم ان

هذه الصخرة على الماء فان زالت عن موضعها وجدتم الماء فاجتهدوا في قلعها فاجتمع القوم وراموا

تحريكها فلم يجدوا الى ذلك سبيلا واستصعبت عليهم فلما رآهم قد اجتمعوا وبذلوا الجهد في قلع الصخرة

واستصعبت عليهم

احياء ام فروة

قصة الصخرة واحياء علي عليه السلام الصخرة ... الماء الكثير ... باذن الله ... الدير

واستصعبت عليهم لوى رجله عن سرجه حتى صار على الارض ثم حسر عن ذراعيه ووضع اصابعه

تحت جانب الصخرة فحركها ثم قلعها بيده ودحى بها اذرعا كثيرة فلما زالت عن مكانها ظهر لهم

بياض الماء فبادروا اليه فشربوا منه فكان اعذب ماء شربوا منه في سفرهم واحلاه واصفاه فقال لهم

تزودوا وارتووا ففعلوا ذلك ثم جاء الى الصخرة فتناولها بيده ووضعها حيث كانت وامر ان يعفى اثرها

بالتراب والراهب ينظر من فوق ديره فلما استوفى علم ما جرى نادى ايها الناس انزلوني انزلوني فاحتالوا

في انزاله فوقف بين يدي امير المؤمنين فقال له يا هذا انت نبي مرسل قال لا قال فملك مقرب

قال لا قال فمن انت قال انا وصي رسول الله محمد بن عبد الله خاتم النبيين قال ابسط يدك

اسلم لله تبارك وتعالى على يديك فبسط امير المؤمنين يده وقال له اشهد الشهادتين فقال

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله واشهد انك وصي رسول الله

واحق بالامر من بعده فاخذ امير المؤمنين عليه شرائط الاسلام ثم قال له ما الذي دعاك الان الى

الاسلام بعد طول مقامك في هذا الدير على الخلاف قال اخبرك يا امير المؤمنين ان هذا الدير

بني على طلب قالع هذه الصخرة ومخرج الماء من تحتها وقد مضى عالم قبلي فلم يدركوا ذلك وقد رزقنيه الله

تعالى ونجد في كتاب من كتبنا ونأثر عن علمائنا ان في هذا الصقع عينا عليها صخرة لا يعرف مكانها

الا نبي او وصي نبي وانه لا بد من ولي لله يدعو الى الحق آيته معرفة مكان هذه الصخرة وقدرته

على قلعها واني لما رايتك قد فعلت ذلك تحققت ما كنا ننتظره وبلغت الامنية منه فانا اليوم

مسلم على يديك ومؤمن بحقك ومولاك فلما سمع امير المؤمنين ذلك بكى حتى اخضلت لحيته من الدموع

وقال الحمد لله الذي لم اكن عنده منسيا الحمد لله الذي كنت في كتبه مذكورا ثم دعا الناس فقال اسمعوا ما يقول اخوكم المسلم فسمعوا

مقالته وكثر حمدهم لله وشكرهم على النعمة التي انعم بها عليهم في معرفتهم بحق امير المؤمنين ثم ساروا

والراهب بين يديه في جملة اصحابه حتى لقي اهل الشام وكان الراهب في جملة من استشهد معه

فتولى الصلاة عليه ودفنه واكثر من الاستغفار له وكان اذا ذكره يقول ذلك مولاي ومن معجزاته

انه عليه السلام لما صار الى الفرات نزل بها ... صح ... ومن معجزاته

انه لما اشار بيده الى القبلة فتشق حتى كشف عنها ثم توجه مع عسكره وهكذا اشار بيده

الى الفرات فتشق حتى عبره مع عسكره وغيره وعن ابي بصير عن الصادق عليه السلام

انه قال اراد قوم على عهد ابي بكر ان يبنوا مسجدا بساحل عدن فكان كلما فرغوا من بنائه سقط

فاتوه فسالوه فخطب وسال الناس فقام اليه رجل وقال انا اعلم احد منكم عليه فقال الفقيه

احفروا في ميمنة ميسرة في القبلة فانه يظهر لكم قبران مكتوب عليهما انا رضوى واختي حبا

[illegible]

احياء علي عليه السلام ...

منها لا اشرك بالله العزيز الجبار وها هو بين ان تغسلوه وتكفنوه وتصلوا عليه ثم ادفنوه بمسجد كم فافعل
القوم بنا قوة فعلوا ذلك فكان كما قال وعن الشاعب ان غلاما طلب المال في اليمن وذكر انه الدخح
ما الكوفة والبدل الى المدينة فصاح عليه برطل ويخرج منه طالب منه فلقيه رجل فقال الاقوف بن الحاج حتى الكف
انه بحمة من فاستعمل حالة فاخبره بخبره فقال له لا امكن فيكم حكومة حكم الله بها من فوق سبع سموات
لا احكم بها الان لرضاه لعلمه ثم استدعى بعض اصحابه وبها تحجرتم قال سيروا به الى قبر الدال
المسيحى فساروا فقال اسفروا هذا القبر وانبشوه واخرجوا الى خلفان اسلا فيه قد صار الى الغلام قال
لم شمه فلما شمه انبعث الدم من منخريه فقال انه ولده فقال عمر يا ساعات الدم فسلم اليه المال فقال
انه احق بالمال منك ومن سائر الخلق اجمعين ثم امر الحاضرين بشم الضلع فشموه فلم ينبعث الدم من واحد
منهم فامر بها انا اعيد اليه ثانية فقال شمه فلما شمه انبعث الدم انبعاثا كثيرا فقال انه ابوه فسلم اليه المال
ثم قال واقسموا الدنيا بلا كذب وعن كلا القوارب صاحب الجزيرة انه قال كان رجل من اهل بيت
المقدس وصل الى المدينة الرسولية وهو حسن الشباب مليح الصورة فزار حجرة النبي صلعم وقصد المسجد

قصة المقدسي

لم يزل ملازما له مشتغلا بالعبادة صائم النهار قائم الليل وذلك في زمن خلافة عمر بن الخطاب حتى
كان اعبد الناس فالخلق يتمنون ان يكونوا مثله وكان عمر يأتي اليه ويسأله ان يكلفه حاجة فيقول الفقير
الحاجة الى الله ولم يزل على ذلك الى ان خرج الناس الى الحج فجاء المقدسي الى عمر بن الخطاب وقال يا ابا
حفص قد عزمت على الحج ومعي وديعة احببت ان تستودعها مني الى حين عودي من الحج فقال عمر هات
الوديعة فاحضر الشاب حقا من عاج عليه قفل من حديد مختوم بخاتم الشاب فتسلمه منه وخرج الشاب
الوفد وخرج عمر الى مقدم الوفد وقال اوصيك بهذا الغلام وجعل عمر يودع الشاب وقال لمقدم على الوفد
استوصوا به خيرا وكان في الوفد امرأة من الانصار فما زالت تلاحظ المقدسي وتنظر اليه حيث نزل
فلما كان في بعض الايام دنت منه وقالت يا شاب اني ارق لهذا الجسم الناعم الترف كيف يلبس الصوف
فقال لها يا هذه جسم يأكله الدود ومصيره التراب هذا له كثير فقالت له اني اغار على هذا الوجه الصبيح
تشعثه الشمس فقال يا هذه اتقي الله وكفي فقد شغلني كلامك عن عبادة ربي فقالت له لي اليك حاجة
فان قضيتها فلا كلام وان لم تقضها فما انا بتاركتك حتى تقضيها الي فقال لها وما حاجتك قالت حاجتي ان
تواقعني فزجرها وخوفها من الله تعالى فلم يرد بها ذلك فقالت والله ان لم تفعل ما آمرك به لارمينك بداهية
من دواهي النساء ومكرهن لا تنجو منها فلم يلتفت اليها ولم يعبأ بكلامها فلما كان في بعض الليالي وقد
اكثر ليله بالعبادة فرقد في آخر الليل وغلب عليه النوم فاتته وتحت راسه مزادة فيها زاد فانتزعتها

من تحت راسه

من تحت راسه وطرحت فيها كيسا فيه حليها ثم اعادت المزادة تحت راسه فلما ترحل الوفد نادت
اللعينة من فوق ناقتها وقالت انا بالله وبالوفد مستجيرة انا امرأة مسكينة وقد سرقت نفقتي والحلي فالتقدم على الوفد
وامر رجالا من المهاجرين ورجالا من الانصار ان يفتشوا الوفد ففتشوا الوفد فلم يجدوا شيئا ولم يبق في الوفد
الا من فتش رحله الا المقدسي فاخبروا مقدم الوفد بذلك فقالت اللعينة يا قوم ما ضركم لو فتشتم رحله فله
اسوة بالمهاجرين والانصار وما يدريكم ان ظاهره مليح وباطنه قبيح ولم تزل اللعينة حتى حملتهم على تفتيش رحله فقصده
جماعة من الوفد وهو قائم يصلي فلما رآهم اقبل عليهم وقال لهم ما حاجتكم فقالوا له هذه المرأة الانصارية
ذكرت انها سرقت لها نفقة كانت معها وقد فتشنا رحال الوفد باسرها ولم يبق منهم غير رحلك ونحن
لا نتقدم الى رحلك الا باذنك لما سبق من وصية عمر بن الخطاب فيك فقال يا قوم فتشوا ما احببتم
وصوابي من نصر فلما نفضوا المزادة التي فيها زاده وقع منها الهميان فصاحت اللعينة الله اكبر هذا
والله كيسي والحلي كذا وكذا دينار وفيه عقد لؤلؤ ومن كذا وكذا مثقالا من الذهب فوجدوه كما قالت اللعينة
فمالوا عليه بالضرب الوجيع والسب الشنيع وهو ساكت ثم اوثقوه وقادوه الى الملك فقال اللهم يا من يعلم
السر ويعلم حال الصبيان الا اخذتني ثم قطع انكشوف الا للحج واشهد الله قتهم وعلى ما في انا اقضيت
الحج فعدت اليكم وتركت يكون في ايديكم ما تقطع انه يتهم الصحيح قالوا فلما قضينا مناسكنا ورجعنا قاصدين
عادوا الى القوم وقال اللهم اني قد عهدت اليكم ما ضعفوا في ما تريدون فقال بعضهم لبعض لو اراد المفارقة لفارقنا
اليكم تركوه ورجع الوفد الى المدينة الرسولية فاخبرت تلك المرأة اللعينة الزانية بعض الطريق انها
رأت في نومها فيه الزاد فقالت لها ما شأنك تريدين خيرا انى لا ابرح فلا اتوب انه تكلمني من فعلت الحيلة
ففعلت الحيلة واحدثت سرقة املها وصرفت هذه امرأة لها البليس ثم قالت لها انت صاحب
قالت من قال ان الرأي هذا صاحت وانفضحت وقال لا اعلم فاذا رجعت الى الوفد قرحوا لهم
سمعت قراءة المقدسي فقربت منه فلما طلعت على النوم ها هو انتبه ولم اتمكن من الدنو من نفسه
الا بعد مرة وقد جاءت منه ولما الى انفق الانصار يخلفه جماعة من الاهل فقطعت اللعينة يا انها
ببدلها ابليس فلم ينكر اني قولها الا اعانوا الولاية ووجود الا الرجل فمتكلموا الى الشاب المقدسي
وقالوا يا صاحبه العلاك السرقة فقفت ما وجبره [illegible] وعاد الى الملك وهو لا يرد جوابا
فلما قربوا من المدينة خرج عمر بن الخطاب ومعه جماعة من المسلمين للقاء الوفد فلما قربوا منه لم يكن له
هم الا السؤال عن المقدسي فقالوا يا ابا حفص ما فعل ابن المقدسي فقد سرق [illegible] وقصوا عليه
القصة فامر باحضاره بين يديه فقال له يا بني [illegible] بالمقدسي حتى [illegible] فقص [illegible]

لا يمكنك بك اشد النكال وصلا يؤدي جوابا فاجتمع الخلق وازدحم الناس لينظروا ماذا يفعل بسرواله
قد سطع برشعاع قد لمع فقال المرأة واذا ابن عبيته علم النبوة علي بن ابيطالب ع فقال الاصلع الروحي في مسجد
رسول الله ص فقالوا يا امير المؤمنين ع ان الشاب العقدي الزاهد قد سرق وفسق فقال ع والله ما سرق
ولا فسق ولا يخرج عن دينه فلما سمع عمر كلامه قام قائما على قدميه وطلب وجوههم فنظر الى الشاب العقدي وهو
مسلسل بمولاه الا لا بعد الرابع مال الشمس فقال لها امير المؤمنين ع ويلك تقول فيما قالت يا امير المؤمنين
ان هذا الشاب قد سرق حلي وقد شهد الوعد الحاضر اذ مرة وكان الشجي كانت الحيلة من الكافيين
قد بيت منه ما سمعنا نفقرانه واستاصلني من ماله وافقني واتكلت من الدعة من غير حجة من
الفضيحة وقد حملت منه فقال لها امير المؤمنين ع كذبت يا ملعونة فيما رميت عليه يا ابا حفص ان هذا
الشاب مجبوب ليس معه احليل والسلسلة في عنقه من عهد ابيه ثم قال يا قنبر حل ابن الحق من رحم وانسه وقال يا ابن
من علمها انك بعلم ابن الحق فالتفت الحجر وقال الحر يا ابا حفص ثم ما امسى روحه مع الشاب فارسلها واحضر
الحق بين يدي امير المؤمنين ع فصفقوا واذا انبجرة منه يد فيها السلسلة فنفذ ذلك قال الامام ع ثم لم يعقد
فقام فخرجوه من ثيابه لينظروه ليتحقق من انه مالقتل مجبوه ومن ثيابه فاذا هو مجبوب فعند ذلك
ضج العالم فقال لهم امير المؤمنين ع اسكتوا واسمعوا مني حكومة حكم بها رسول الله ص ثم قال يا ملعونة لقد
تجرات على الله تعالى ويلك ما الذي ابهرك الى ما كنت ملهمك الى ذلك فقالت يا امير ارسلت
بدا هيه من دواهي النساء لا تقربها فقالت يا امير المؤمنين كان ذلك فقال لها لك اشنعه وكنت
الكبش فزادته انزاء فقالت ثم يا امير المؤمنين فقال لها اشهد والجهام ثم قال لها ما لك هذا من الدين
الذي طلبت منه الزاد فقال التي لا ابيع الزاد ولكن يمكنني من نفسك وحدي هاسك بعلانية الا
واخذت الزاد وهو كذا وكذا قالت صدقت يا امير المؤمنين فالحج العالم فكتهم على ع وقال لها
خرجت من الراعي عن الشيخ مضت كذا وكذا قال لك يا ملعونة فما لك حال ابن الراعي ضمرت ذلك
وانصفها فقال الا ناس عليك قولي الى يد الشاهد وافقني وقد حملت منه فقهد قول المظهرين
من فعلت ما قال الشيخ فقالت ثم قال الامام ع اعترفين ذلك الشيخ قالت لا قال هو المبتلى
القوم من ذلك فقال عمر يا ابا الحسن ما تريد ان تفعل بها قال ع يحفر لها في مقابر اليهود وتدفن الى نصفها
وترجم بالحجارة فتفعل بها كما امر امير المؤمنين ع والقدسي ما انه لم يزل ملازما المسجد رسول الله ص الى
ان قبض ثم بعد ذلك قام عمر وهو يقول لولا علي لهلك عمر يا لها ثلاثا ثم انصرف الناس وقد تعجبوا
من حكومة علي ع وعن الحارث عن الاصبغ بن نباتة قال كنت جالسا عند امير المؤمنين ع اذا اتى

فضل الاتقى الاعظم الاصلح علي بن ابي طالب
بيده وهو عنده

ابيطالب ع وهو يقضي بين الناس اذ جاءه جماعة معهم اسود مشدود الاكتاف فقالوا هذا سارق
يا امير المؤمنين فقال له يا اسود سرقت قال نعم يا امير المؤمنين قال له ثكلتك امك ان قلتها ثانية قطعت يدك
قال نعم يا مولاي قال ويلك انظر ماذا تقول سرقت قال نعم فعند ذلك قال ع اقطعوا يده فقد وجب عليه
القطع قال فقطع يمينه فاخذها بشماله وهي تقطر دما فاستقبله رجل يقال له ابن الكواء فقال يا اسود من
قطع يمينك قال قطع يميني سيد الوصيين وقائد الغر المحجلين واولى الناس بالمؤمنين علي بن ابيطالب ع
امام الهدى وزوج فاطمة الزهراء ابنة محمد المصطفى ابو الحسن المجتبى وابو الحسين المرتضى السابق الى جنات
النعيم مصادم الابطال المنتقم من الجهال المعطي الزكاة منيع الصيانة من هاشم القمقام ابن عم الرسول الهادي
الى الرشاد الناطق بالسداد شجاع كمي جحجاح وفي بطين انزع ايمن من آل حم ويس وطه والمياسين محط
العرين ومصلى القبلتين خاتم الاوصياء ووصي صفوة الانبياء القسورة الهمام والبطل الضرغام
المؤيد بجبرئيل الامين والمنصور بميكائيل المبين وصي رسول رب العالمين المطفئ نيران الموقدين
وخير من مشى من قريش اجمعين المحفوف بجند من السماء علي بن ابيطالب امير المؤمنين على رغم
انف الراغمين ومولى الناس اجمعين فعند ذلك قال له ابن الكواء ويلك يا اسود قطع يمينك وانت تثني
عليه هذا الثناء كله قال ومالي لا اثني عليه وقد خالط حبه لحمي ودمي والله ما قطعني الا بحق اوجبه الله
علي قال فدخلت على امير المؤمنين ع فقلت سيدي رايت عجبا قال وما رايت قال صادفت اسود
قد قطعت يمينه واخذها بشماله وهي تقطر دما فقلت له يا اسود من قطع يمينك قال سيد الوصيين واعاد
عليه القول فقلت له ويحك قطع يمينك وانت تثني عليه هذا الثناء كله فقال ومالي لا اثني
عليه وقد خالط حبه لحمي ودمي والله ما قطعني الا بحق اوجبه الله علي قال فالتفت امير المؤمنين ع
الى ولده الحسن ع وقال له قم هات عمك الاسود فخرج الحسن في طلبه فوجده في موضع يقال له
كندة واتى به الى امير المؤمنين ع ثم قال له يا اسود قطعت يمينك وانت تثني علي فقال يا امير المؤمنين
ومالي لا اثني عليك وقد خالط حبك لحمي ودمي والله ما قطعت الا بحق كان علي مما ينجي من عقاب
الاخرة فقال ع هات يدك فناوله فاخذها ووضعها في الموضع الذي قطعت منه ثم
غطاها بردائه فقام فصلى ودعا بدعاء سمعناه يقول في آخر دعائه آمين ثم شال الرداء
وقال اضبطي ايتها العروق كما كنت واتصلي فقام الاسود وهو يقول آمنت بالله وبمحمد
رسوله وبعلي الذي رد اليد القطعاء بعد تخليتها من الزند ثم انكب على قدميه وقال بابي
وامي يا وارث علم النبوة ومن كتاب الفضائل قال ابو جعفر عليه السلام

مما فيه فضل ابي جعفر عليه السلام

المسجد فاستقبله شاب وهو يبكي وحوله قوم يسكتونه فقال عليه السلام ما ابكاك فقال يا امير المؤمنين ان شريحا قضى
علي بقضية ما ادري ما هي ان هؤلاء النفر خرجوا بابي معهم في سفرهم فرجعوا ولم يرجع ابي فسألتهم عنه
فقالوا مات فسألتهم عن المال فقالوا ما ترك مالا فقدمتهم الى شريح فاستحلفهم وقد علمت يا امير المؤمنين
ان ابي خرج ومعه مال كثير فقال امير المؤمنين عليه السلام ارجعوا فرجعوا وهم جميعا والفتى معهم الى شريح فقال له
كيف قضيت بين هؤلاء قال يا امير المؤمنين ادعى هذا الغلام على هؤلاء النفر انهم خرجوا في سفر
وابوه معهم فرجعوا ولم يرجع ابوه فسألتهم عن المال فقالوا ما خلف شيئا فقلت للفتى هل لك بينة على ما
تدعي قال لا فاستحلفتهم فقال عليه السلام هيهات هكذا تحكم في مثل هذا فقال كيف هذا يا امير المؤمنين
فقال عليه السلام يا شريح والله لاحكمن فيهم بحكم ما حكم به خلق قبلي الا داود النبي يا قنبر ادع لي شرطة
الخميس فدعاهم فوكل بكل واحد منهم رجلا من الشرطة ثم نظر امير المؤمنين ثم الى وجوههم فقال
اتقولون اني لا اعلم ما صنعتم بابي هذا الفتى اني اذا لجاهل ثم قال عليه السلام فرقوهم وغطوا رؤوسهم ففرق
بينهم واقيم كل واحد منهم الى اسطوانة من اساطين المسجد ورؤوسهم مغطاة بثيابهم ثم دعا
بعبيد الله بن ابي رافع كاتبه فقال عليه السلام هات صحيفة ودواة وجلس عليه السلام في مجلس القضاء
واجتمع اليه الناس وقال اذا انا كبرت فكبروا ثم قال للناس اخرجوا ثم دعا بواحد منهم فاجلسه
بين يديه فكشف عن وجهه ثم قال لعبيد الله اكتب اقراره وما يقول ثم اقبل عليه بالسؤال ثم قال له
اي يوم خرجتم من منازلكم وابو هذا الفتى معكم فقال الرجل في يوم كذا وكذا ثم قال وفي اي شهر
قال كذا وكذا قال عليه السلام والى اين بلغتم من سفركم حين مات ابو هذا الفتى قال الى موضع كذا وكذا
قال عليه السلام كم يوم مرض قال كذا وكذا قال عليه السلام فمن كان يمرضه وفي اي يوم مات ومن غسله وباي شيء
كفنتموه ومن كفنه ومن صلى عليه ومن نزل في قبره فلما سأله عن جميع ما يريد كبر عليه السلام وكبر الناس
معه فارتاب اولئك الباقون ولم يشكوا ان صاحبهم قد اقر عليهم وعلى نفسه وامر ان يغطى راسه
وان ينطلق به الى الحبس ثم دعا باخر واجلسه بين يديه وكشف عن وجهه وقال عليه السلام كلا زعمتم
اني لا اعلم ما صنعتم فقال يا امير المؤمنين ما انا الا واحد من القوم ولقد كنت كارها لقتله فاقر
ثم دعا بواحد بعد واحد فكلهم يقر بالقتل واخذ المال ثم رد من كان امر به الى الحبس فاقر
ايضا فالزمهم المال والدم فقال شريح يا امير المؤمنين وكيف كان حكم داود النبي مر بغلمة يلعبون
وينادون مات الدين فقال له داود من سماك بهذا الاسم قال امي فانطلق الى امه وقال لها يا
امرأة ما اسم ابنك قالت مات الدين قال ومن سماه بهذا الاسم قالت ابوه قال وكيف

كان ذلك

كان ذلك قالت ان اباه خرج في سفر له ومعه قوم وهذا الصبي حمل في بطني فانصرف القوم ولم ينصرف
زوجي فسألتهم عنه فقالوا مات فقلت اين ما ترك قالوا لم يخلف مالا فقلت اوصاكم بوصية قالوا نعم زعم
انك حامل فما ولدت من ذكر او انثى فسميه مات الدين فسميته فقال عليه السلام تعرفين القوم الذين كانوا خرجوا
مع زوجك قالت نعم فقال احياء هم ام اموات قالت بل احياء فقال عليه السلام فانطلقي بنا اليهم ثم مضى اليهم معها
فاستخرجهم من منازلهم فحكم بهذا الحكم فثبت عليهم المال والدم ثم قال عليه السلام للمرأة سمي ابنك عاش الدين
وعن البحار عن عمار بن ياسر قال كان امير المؤمنين عليه السلام جالسا في دكة القضاء اذ نهض
اليه رجل فقال له صفوان [illegible] قال انا رجل من شيعتك وعلي ذنوب واريد ان تطهرني منها في الدنيا
لاصل الآخرة وما معي ذنب فقال الامام ما اعظم ذنوبك [illegible] فقال انا [illegible] فقال ايما احب اليك
ضربة بذي الفقار او اقلب عليك جدارا او ارمي عليك نارا فان ذلك جزاء من ارتكب تلك المعصية
فقال يا مولاي احرقني بالنار لانجو من نار الآخرة فقال يا عمار اجمع الف حزمة من قصب لنضرمها
بالنار ثم قال للرجل انهض واوص بما لك وما عليك فنهض الرجل واوصى بما له وعليه وقسم ماله
واعطى كل ذي حق حقه ثم بات على حجرة امير المؤمنين ثم قال عليه السلام يا عمار ناد بالكوفة اخرجوا وانظروا احكام امير
المؤمنين فقال الجماعة منهم كيف يحرق رجلا من شيعته ومحبيه وهو الساعة يريد يحرقه بالنار وفي
عليه القصب [illegible] القصب فاسلاه [illegible] وركبها ثم قال عليه السلام اقدح واحرق نفسك فان كنت من محبينا
ومحبينا وعارفينا فانك لا تحترق بالنار وان كنت من المخالفين المكذبين فالنار تأكل لحمك وتكسر عظمك
فاوقد الرجل على نفسه واحترق القصب وكان على الرجل ثياب بيض فلم تتعلق بها النار ولم يقربها
الدخان فاستفتح الامام ثم قال كذب العادلون بالله وضلوا ضلالا بعيدا ثم قال عليه السلام ان شيعتنا
منا وانا قسيم الجنة والنار وشهد لي بذلك رسول الله في مواطن كثيرة وفي الكافي مسندا
عن مالك بن عطية عن ابي عبد الله عليه السلام قال بينا امير المؤمنين في ملأ من اصحابه اذ اتاه
رجل فقال يا امير المؤمنين اني اوقبت على غلام فطهرني فقال له يا هذا امض الى منزلك لعل مرارا
هاج بك فلما كان من غد عاد اليه فقال يا امير المؤمنين اني اوقبت على غلام فطهرني فقال له يا هذا
امض الى منزلك لعل مرارا هاج بك حتى فعل ذلك ثلاثا بعد مرته الاولى فلما كان في الرابعة قال
له يا هذا ان رسول الله حكم في مثلك بثلاثة احكام فاختر ايهن شئت فقال وما هن يا امير المؤمنين
قال ضربة بالسيف في عنقك بالغة ما بلغت او اهداء من جبل مشدود اليدين والرجلين او احراق بالنار
فقال يا امير المؤمنين ايهن اشد علي قال الاحراق بالنار قال فاني قد اخترتها يا امير المؤمنين فقال خذ

حكمه [illegible] بالنار

عدم احتراق [illegible] بالنار [illegible]

لذلك اصبت فقال قم فقام وصلى ركعتين ثم جلس فتشهد فقال اللهم اني قد اتيت من الذنب ما قد علمته
واني تخوفت من ذلك فجئت الى وصي رسولك وابن عم نبيك فسالته ان يطهرني فخيرني ثلثة اصناف من العذاب
اللهم فاني اسالك ان تجعل ذلك كفارة لذنوبي وان لا تحرقني بنارك في آخرتي ثم قام وهو باكٍ حتى جلس في
الحفرة التي حفرها له امير المؤمنين عليه السلام وهو يرى النار تتاجج حوله قال فبكى امير المؤمنين عليه السلام وبكى اصحابه جميعا فقال
له امير المؤمنين عليه السلام قم يا هذا فقد ابكيت ملائكة السماء وملائكة الارض فان الله قد تاب عليك فقم ولا تعاودن شيئا
مما فعلت وعن شارق الاوزاعي ان رجلا حضر مجلس ابي بكر فادعى انه لا يخاف الله ولا يرجو الجنة ولا يخشى النار
ولا يركع ولا يسجد وياكل الميتة ويشهد بما لم يره ويحب الفتنة ويكره الحق ويصدق اليهود والنصارى وان
عنده ما ليس عند الله وله ما ليس لله وانا احمد النبي وانا علي وانا ربكم فقال الثاني ازددت كفرا الى كفرك
فقال له امير المؤمنين عليه السلام هون عليك يا عمر فان هذا الرجل من اولياء الله لا يرجو الجنة ولكن يرجو الله ولا يخاف النار
ولكن يخاف ربه ولا يخاف الله من ظلم ولكن يخاف عدله لانه حكم عدل ولا يركع ولا يسجد في صلاة الجنازة
وياكل الميتة السمك والجراد ويحب الفتنة الاهل والولد ويشهد بالجنة والنار ولم يرهما ويكره الموت وهو حق
ويصدق اليهود والنصارى في تكذيب بعضهم بعضا وله ما ليس لله فان له ولدا وليس لله ولد وعنده
ما ليس عند الله فانه يظلم نفسه وليس عند الله ظلم وقوله انا احمد النبي اي انا احمد النبي على تبليغ الرسالة عن ربه
وقوله انا علي اي علي في قولي وقوله انا ربكم اي رب كمين فقام عمر وقبل راس امير المؤمنين عليه السلام وقال نفسي
لعدك يا ابا الحسن ومن كتاب الاربعين عن عمار بن ياسر قال كنت بين يدي امير المؤمنين عليه السلام
واذا بصوت قد اخذ بجامع الكوفة فقال لي يا عمار ائتني بذي الفقار الباتر للاعمار فجئته بذي الفقار فقال
فقال اخرج وامنع هذا الرجل عن ظلامة هذه المرأة فان انتهى والا منعته بذي الفقار الباتر قال عمار
فخرجت واذا انا برجل وامرأة قد تعلقا بزمام جمل والمرأة تقول الجمل لي والرجل يقول الجمل لي فقلت
ان امير المؤمنين عليه السلام ينهاك عن ظلم هذه المرأة فقال الرجل يشتغل علي بشغله ويغسل يده من دماء المسلمين
الذين قتلهم بالبصرة ويريد ان ياخذ جملي ويدفعه الى هذه المرأة الكاذبة فقال عمار فرجعت الى
مولاي لاخبره واذا به قد خرج وقد لاح الغضب في وجهه وقال ويلك خل جمل المرأة فقال هو لي
فقال امير المؤمنين عليه السلام كذبت يا لعين قال فمن يشهد انه للمرأة يا علي قال الشاهد الذي لا يكذبه
احد من اهل الكوفة ولا تقبل شهادته ان كان صادقا فقال الرجل اذا شهد شاهد وكان صادقا سلمته
الى المرأة فقال امير المؤمنين عليه السلام تكلم ايها الجمل لمن انت فقال الجمل بلسان فصيح يا امير المؤمنين ويا خير
الوصيين انا لهذه المرأة منذ بضع عشرة سنة فقال علي للمرأة خذي جملك وانصرفي ثم انه ضرب

الرجل بسيفه

الرجل بسيفه فقده نصفين فعجل الله بروحه الى النار وبئس القرار ومن العجائب روي ان امرأتين
تنازعتا على عهد عمر في صبي فرفع امرهما الى امير المؤمنين عليه السلام فاستدعى المرأتين ووعظهما وخوفهما فاقامتا على
التنازع والاختلاف فقال ايتوني بمنشار فقالت المرأتان ما تصنع فقال اقده
نصفين لكل واحدة منكما نصفه فسكتت احداهما وقالت الاخرى الله الله يا ابا الحسن ان كان لا بد
من ذلك فقد سمحت به لها فقال الله اكبر هذا ابنك دونها ولو كان ابنها لرقت عليه واشفقت فاعترفت
المرأة الاخرى ان الحق مع صاحبتها والولد لها دونها فسرى عن عمر ودعا لامير المؤمنين بما فرج عنه في القضا
وعن ميثم انه قال اتت امرأة الى امير المؤمنين عليه السلام فقالت يا امير المؤمنين اني زنيت فطهرني طهرك
الله فان عذاب الدنيا ايسر من عذاب الاخرة الذي لا ينقطع فقال لها مم اطهرك فقالت اني زنيت
فقال لها اذات بعل انت ام غير ذلك فقالت بل ذات بعل فقال لها افحاضرا كان بعلك ام غائبا
فقالت بل حاضرا فقال لها انطلقي فضعي ما في بطنك ثم ائتيني اطهرك فلما ولت عنه المرأة بحيث
لا تسمع كلامه قال اللهم انها شهادة فلم يلبث ان اتته فقالت قد وضعت فطهرني قال فتجاهل عليها
فقال اطهرك يا امة الله مماذا فقالت اني زنيت فطهرني فقال وذات بعل انت اذ فعلت ما فعلت
ثم قال افكان زوجك حاضرا ام غائبا قالت بل حاضرا قال فانطلقي فارضعيه حولين كاملين كما امرك الله
قال فانصرفت المرأة فلما صارت حيث لا تسمع كلامه قال اللهم انها شهادتان قال فلما مضى حولان اتت
المرأة فقالت قد ارضعته حولين فطهرني يا امير المؤمنين فتجاهل عليها وقال اطهرك مماذا فقالت اني
زنيت فطهرني فقال وذات بعل انت اذ فعلت ما فعلت فقالت نعم قال وكان بعلك غائبا اذ فعلت ما
فعلت او حاضرا قالت بل حاضرا قال فانطلقي فاكفليه حتى يعقل ان ياكل ويشرب ولا يتردى من سطح
ولا يتهور في بئر قال فانصرفت وهي تبكي فلما ولت فصارت حيث لا تسمع قال اللهم انها ثلث
شهادات قال فاستقبلها عمرو بن حريث المخزومي فقال لها ما يبكيك يا امة الله وقد رايتك تختلفين
الى علي تسالينه ان يطهرك فقالت اني اتيت امير المؤمنين فسالته ان يطهرني فقال اكفلي ولدك
حتى يعقل ان ياكل ويشرب ولا يتردى من سطح ولا يتهور في بئر وقد خفت ان ياتي علي الموت ولم يطهرني
فقال لها عمرو بن حريث ارجعي اليه فانا اكفله فرجعت فاخبرت امير المؤمنين بقول عمرو فقال لها امير المؤمنين عليه السلام
وهو متجاهل عليها ولم يكفل عمرو ولدك فقالت يا امير المؤمنين اني زنيت فطهرني فقال وذات بعل
اذ فعلت ما فعلت فقالت نعم قال افغائبا كان بعلك اذ فعلت ما فعلت ام حاضرا قالت بل حاضرا قال
فرفع راسه الى السماء وقال اللهم انه قد ثبت لك عليها اربع شهادات وانك قد قلت لنبيك

فيا اخي جزيت عن نبيك يا محمد بن علي احسن ما جوزي محسن عن محسنه ما ادري ما طلب بذلك مضى ما في اللهم ما ادري

مثل المحدود لان [illegible] لا اسمع احكامك بل طلع السر ووضح ستر نبيك ثم قال انظر المعروف

وانا الذي لا ان يفوق وجهه فلما نظر الى ذلك المعروف قال يا امير المؤمنين انى انا اردت الكلام ان [illegible]

ذلك فلما انا اكرهته قال لست [illegible] قال امير المؤمنين ثم اعيد اربع شهادات باقرارك قبله وانت ساحر

فصعد امير المؤمنين المنبر فقال يا قنبر ناد في الناس الصلاة جامعة فنادى قنبر فاجتمع الناس حتى غص المسجد باهله

وقام امير المؤمنين فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان الحكم قد جرى بهذه المرأة الحد الطاهر ليقيم

عليها الحد ان شاء الله فعزم عليكم امير المؤمنين لما خرجتم وانتم متنكرون ومعكم احجاركم لا يتعرف منكم احد الى احد

احد حتى تنصرفوا الى منازلكم ان شاء الله قال ثم نزل فلما اصبح الناس بكرة خرج بالمرأة وخرج الناس متنكرين

متلثمين بعمائمهم وبارديتهم والحجارة في ارديتهم وفي اكمامهم حتى انتهى بهم والناس معه الى الظهر بالكوفة

ان يحفر لها حفيرة ثم دفنها فيها ثم ركب بغلته واثبت رجليه في غرز الركاب ثم وضع اصبعيه السبابتين

في اذنيه ثم نادى باعلى صوته ايها الناس ان الله تبارك وتعالى عهد الى نبيه عهدا عهده محمد

الي بانه لا يقيم الحد من لله عليه حد فمن كان لله عليه مثل ما له عليها فلا يقيم عليها الحد قال فانصرف الناس

كلهم ما خلا امير المؤمنين والحسن والحسين فاقام هؤلاء الثلاثة عليها الحد يومئذ وما معهم غيرهم وانصرف

فيمن انصرف محمد ابنه ومن [illegible] عجائب الطفل مع ابن عباس انه قال في ايام عمر بن الخطاب [illegible] حكاية الرجل الذي [illegible]

الليالي في المسجد فلما طلع الصبح راى شخصا نائما في وسط المحراب فقال للمرأة من هذا يصلي

مذهب [illegible] ولم يجئ احد الى عليه اذ انطلقت امرأة تنادي امرأة من الانصار انا قد تفقدت

رجلا في [illegible] فطلع الراجل فخبرت عمر بذلك فقال للمرأة اوفي ادخل من المحراب

والرجل في بعض زوايا المسجد فلما فرغ من الصلاة قال لامير المؤمنين ما ترى في هذا الرجل

قال [illegible] وادعه وسيعلم امره بطفل يجد وينفق في المحراب ان يفعل ذلك قال [illegible]

رسول الله اصرخ بذلك فلما مضى من الشهر تسعة اشهر اقبل عمر الى المسجد لصلاة الصبح

سمع بكاء الطفل في المحراب قال صدق الله ورسوله وابن عم رسوله علي بن ابي طالب ثم قال للمرأة

اوفي ادخل من المحراب فلما فرغ من الصلاة اتي بالطفل ووضع بين يدي امير المؤمنين فقال

امير المؤمنين لا ارى الطلب [illegible] المدينة اذ اقبلت امرأة من الانصار فقالت

اني والدي مات [illegible] كثير فاعطها امير المؤمنين فاعطاها الطفل فقال لها استغفري ربك

لمن بيت المال [illegible] لولادة الطفل في شهر المحرم فلما كانت ليلة العيد استكمل الطفل

اشهر قال

اشهر قال امير المؤمنين يا امرأة اذهبي الى الصخرة واتيني بها فقال لها يقول امير المؤمنين اتيني بالطفل

[illegible] الصخرة وقال الصبي واذهبي الى الصخرة وانظري ايها المرأة تاتيك [illegible]

يا مظلوم يا ابن المظلوم يا ابن الظالم [illegible] فلما سمعت [illegible] امير المؤمنين فنادت المرأة

تاديها يا صخرة بحق محمد بن عبد الله فلما دنت منها [illegible] ووجهها كانت [illegible]

نظير لها في الحسن [illegible] الطفل وقبلته وقالت يا مظلوم يا ابن المظلوم يا ابن الظالم الشهيد

الذي مات وهي تبكي ثم ردته الى الصخرة واردت ان تنصرف فنشبت الصخرة بها فنعقت المرأة

وقالت [illegible] قالت الصخرة ارجعي الى امير المؤمنين فاضطربت المرأة اضطرابا شديدا وقالت

اتقي الله وارضيه حتى [illegible] الى امير المؤمنين [illegible] بين الملائكة وانا اكون

خصمك يوم القيامة قالت الصخرة لم تكوني ما فارقتك حتى آتي بك امير المؤمنين فقالت اذا اتيت

في الى امير المؤمنين لا [illegible] حتى [illegible]

[illegible] ثم [illegible] وانا [illegible]

ثم [illegible] ارايت الطفل [illegible] الصخرة [illegible]

ومشت فلما رجع الناس من [illegible] امير المؤمنين ثم قال لها يا عدوة الله انما [illegible]

قالت يا ابن عم رسول الله [illegible] بالطفل [illegible] ما وجدت احدا اخذه مني فقال لها امير المؤمنين

كذبت وحق صاحب هذا القبر انك امرأة [illegible] الطفل [illegible] ثم ردته اليك

وانت [illegible] ثم [illegible] قالت [illegible]

اني لم [illegible] ثم [illegible] ابن عم رسول الله [illegible] هذا العلم

علمنيه رسول الله فقالت يا امير المؤمنين الصدق احسن الكلام كذلك كان واني بين يديك

[illegible] فقال امير المؤمنين [illegible]

والنصف [illegible] الطفل [illegible]

وانتها [illegible] يا ابن عم رسول الله فلما [illegible]

مثل [illegible] الاول [illegible] المرأة وقالت [illegible]

لا سامة [illegible] يا ابن عم رسول الله ثم [illegible]

[illegible] المرأة [illegible]

وما [illegible] مع الصخرة الى المسجد رسول الله فلما رآها امير المؤمنين قال يا امة الله

ابنة الحسين بن محمد يعني ام احمد قالت يا الفضة من اولها الى آخرها فانه ليس في بيد الله حبيبي رسول الله فقالت
انا اخبرك فيستمع من اولها الى آخرها فاشتغلي الآن عنك وقرّبني من معشوقة الله قال امير المؤمنين عليه السلام قال
افعل قالت المرأة انا الغيبة من بنات الانصار رضي الله عنه بين يدي رسول الله اسمي عامر بن سعد الخزرجي
واني انت في خلافة ابي بكر ونشأت حرة ربية وصبية وليس احد منا مثلها وكنت في جواري نساء المهاجرين
والانصار وكنت معهن في مواسم ... الا اذ انا يوم جالسة مع نساء المهاجرين والانصار اذ اقبلت
عجوز علينا وفي يدها سبحتها حتى تكلمت ... لتسلم علينا السلام ثم سألت من اسم كل واحدة
منا ثم اقبلت الي وقالت يا صبية ما اسمك قلت جميلة قالت بنت من قلت بنت عامر الانصاري قالت الك
اب او بعل قلت لا قالت كيف تكونين على هذه الحالة وانت صبية جميلة والمهرت الشفقة والفضل
وقالت هل تريدين امرأة تكون معك وتونسك وتقوم الى ما تحتاجين فقلت لها او ابي قالت المرأة
قالت انا اكون بمنزلة الوالدة الشفيقة قلت لها متى رغبت البيت بيتك وكان لي بذلك فرح عظيم
ثم دخلت معي الحجرة وطلبت ماء وتوضأت فلما فرغت قالت لها الحمد لله الذي يسر لي وجهها
اليها خبزا ولبنا وتمرا وفطرت البركة فقلت ثم بكا قالت يا بنية ليس هذا الطعام طعام
طعام معهود فقالت دون من شعير بحرمة لبن الليل فيكفيك وقالت يا بنية اصعد الى رقاد الكرى
اذا خلصت من صلاة العشاء الحضري الى الطعام حتى افطر فقالت الى الصلاة فلما فرغت من صلاة
العشاء قدمت اليها من الشعير وطحنا فقالت احضري لي قليلا من الرماد فاحضرت لها فرحت لها
والرماد وناولت قرص الشعير فاكلت منه تلك العجائب مع اللحم والرماد ثم قامت وشربت في المكور
فما زالت تصلي الى طلوع الفجر ودعت بدعاء لم اسمع احسن منه ثم اتى وقت وقلت عينا ما زالت
يخ يخ لمن تكون عنده هذه المرأة فاسألك بحق محمد ان تدعي لي الحضرة فلا شك ان دعائك
لا يرد ثم قالت انت صبية جميلة وانما اخاف عليك من الوحدة ولا بد لك من الخروج الحاجة ولا بد ان
تكون لك ابنة وتونسك فقلت لها اني يكون لي ما تقولين قالت ان لي ابنة اسمها
منك ما كانت من وقعة متعبدة آتيك بها الى تزينك فقلت انظر خرجت ومضت قريبا ثم رجعت
وعندها فقلت لها اين اختي التي وعدتني بها قالت انا ابنتي وحشة من الناس اسلم منها
وانت صبية مزوجة منهم كثيرون نساء المهاجرين والانصار يترددون اليك وانا اخاف ان ياتين
اليك ويحضرن يسكتن من الحديث ويشتغل من العبادة فنتعارفك وتروح عنك وانا يا امير المؤمنين
حلفت لها يمينا ما دامت ابنتك عندي لم ادخلها على احد قالت العجوز بالشرط ان تكون كذلك ثم ...

وعادت بعد ساعة ومعها المرأة تام القامة متقنعة بازار ولا يبان منها غير عينيها فلما دخلت الحجرة
الباب الحجرة وقفت فقلت لها الا تدخلين قالت من شدة الفرح حيث نلقتك في ارايك واني
باب بحريق سنوح الماء فدخلها احد بل انت امسكي بيديك ولا تفتحيها الا احد حتى ارجع اليك
فغلقت الباب ثم توجهت الى تلك المرأة فاحلمها فلم تجيبني فحثت عليها الترتع اذا رمانه فتغلب
اخذت الازار عن رأسها فوجدته رجلا قويا البنية مخضوب اليدين والرجلين لا يشبه الا
نسبها حتى فلما رأيت ذلك صحت وغشي علي فلما افقت قلت ما هذا الحال على هذا التمشي ...
فقلت ثم ما صنع ومن حيث اتيت لبستك وما علمنا به من الخلاف لعذابك وقت سيدتك ... انا
حضت ان صحت افتضحت وعلم بك الشجرات ثم عانقني وسرعني والكنت قدر الا كالعريش بين يدي
السر وقعني وهتك ستري فلما اراد ان يتباعد عني لم افد من شدة السكر وطلع وجهه وعشيا
عليه فلم ادر ضربه كم ثم قتلته في وسط السكين التي بيده وقطعت رأسه ثم رميت طرحتي الحمام وركبت
الى ان علم الله بنفسي وهتك ستري وانا خرجت عليك يا هذا اذ امر علي السيد مطلب كفارة حامل
الستر فلما صلى الليل جلسته على الطهر وانتهت الى المسجد رسول الله فلما جاء ذلك الحسين لرأيت
تتبلها ونزل الناس ما فعلت وارضيت ان الرجم لي لا امتنع ثم قالت في نفسي انكر هذه اجرع قتله
وانضبت الى حتى لعدا الحلج عليه احد فقلت في نفسي هذا الفعل ولا ذنب لي حتى اقطع ما فعلته
ومن يعرف المرجب هذا ما لي يا ابن عم رسول الله قال اشهد اني سمعت رسول الله يقول انا
مدينة العلم وعلي بابها وسمعته يقول علي تنطق بلسان الحق الآن احكم يا امير المؤمنين هذا الحكم
لا يحكم فيه سواك قال امير المؤمنين عليه السلام هذا المقتول ليس على احد لانه ارتكب الحرام وهتك
الحرمة وليس امرا ابطال ولا على هذه المرأة شيء من الحد لان الرجل حمل عليها من غير علمها واراقها
وغلب على نفسها من غير شهوة منها وحيث استمكنت منه استوفت حقها ثم قال امير المؤمنين ع انت
على طهارة ينبغي ان تمضي الى الجبرة حتى يأخذ حق الله منها واثم عليها حد ولا تفتضحي الى ... بعد
كلام قالت المرأة انا ما افتضح في قلبها الا كلام علي ... قالت امهلتك ... ان تزرع الولد
اليها وقالت تسحق الولد ... يا امير بن الله ثم بكم ... كل نفس بما عملت ثم انصرفت الى
... حتى ان يظنها الحمزة ثم انها خرجت من بيتها ... على الله واذا ما الحقوق في ...
تاخذه وقد انت بها الى مسجد رسول الله فلما رآها امير المؤمنين ع قال لها يا مقدرة الله ...
انا انا علي بن ابي طالب ... علي من علم رسول الله ... من ... هذا الرجل الذي اتيت

سمار ديد

إلى بيت هذه المرأة فقالت العجوز لا أعرف هذه المرأة ولا ابنها قط ولا أعرف الرجل ولا أتحمّل هذا
الأمر فقال لها أمير المؤمنين تحلفين على ما قلت قالت نعم قال لها احلفي وتشهدين على منبر رسول الله
أنك ما تعرفين هذه المرأة ولا ابنها فقالت العجوز نعم فوضعت يدها على منبر رسول الله وحلفت فاسودّ وجهها
وصار كالفحم فلم أمير المؤمنين أن يأخذ بيدها وما لها إلا ما صاحت قال لها انظري فيها فإذا وجهها كالفحم الأسود فضجّت
الأصوات بالصلاة على محمد والعجوز تنظر وتبكي وتقول يا ابن عم رسول الله تبت ورجعت إلى الله ثم فقال
أمير المؤمنين اللهم أنت العالم بما في القلوب إن كانت صادقة في توبتها فأعد وجهها إلى ما كان فرجع
منها السواد وعلم أمير المؤمنين أنها تابت فقال يا عجوز كيف كانت توبتك لا تفعلي بعد اليوم ثم قال أمير المؤمنين
لعمري أصحابك أن يخرجوها إلى خارج المدينة ويخرجوها لأنها كانت سبب قتل الرجل وفضيحة حرّة المرأة
واستقرار النطفة من الحرام فأمر عمر بن الخطاب بما رضيت الصحابة إلى أمير المؤمنين وكان ذلك الغلام قد كمل
في الحرم ثم تزوج على يد أمير المؤمنين ومن شرح بديع بن المقري أن ثلاثة من رجال الشام
سبعة عشر جملاً بينهم وتخاصموا الذين هم الحكام الطرطوسي في القتال والفتنة عليهم علي بن أبي طالب ع
فقال ما لكم فقال بعضهم بعضنا فقال أنا أبا الحسن هذه سبعة عشر جملاً وقد تشاجرنا في قسمتها وبين رجل
ثم الآخر بحيث لا ينقص من جمل ولا يزيدون درهم وقد اشتكى على ... فقال أمير المؤمنين للأول
كم لك قال النصف ثم قال للثاني كم لك قال الثلث ثم قال للثالث كم لك قال التسع قال أترضون
أن أقسمها بالحكم بالسيف على هذا الجمال كما هذه قالوا رضينا فقال للأول ألبس لك النصف وهو تسعة
جمال إلا نصفًا قال بلى قال له إذا دفعت إليك أن تزيد على سهمك من غير كسر أترضى قال نعم فدفع إليه
تسعة ثم قال للثاني أليس لك الثلث وهو ستة جمال إلا ثلثًا قال بلى قال له إذا دفعت إليك أن تزيد على سهمك
من غير كسر أترضى قال نعم فدفع إليه ستة جمال ثم قال للثالث أليس لك التسع وهو جملان إلا تسع
قال بلى قال إذا دفعت إليك أن تزيد على سهمك من غير كسر أترضى قال نعم فدفع إليه جملين وأخذ هو
جملًا وهذا من عجيب أحكامه وقضاياه ع ومن ابن عباس قال أمر ... على ... بن ... قريش ...
علي بن أبي طالب فقال الفتى ما يقول ... قال ليسوا ... قال ... البهم ... قال الكم
السابق ... قال الإسماعيل ... من ... قال الكم الساب رسول الله قال ...
رسول الله ... قال الكم الساب علي بن أبي طالب ... قال ذلك قال أنا أشهد بالله ...
لقد سمعت رسول الله يقول من سب عليًا فقد سبني ومن سبني فقد سب الله ... القائد
فقال الرائي ... قال ... قال الكم ... كيف رأيت وجوههم ...

قضية سبعة عشر الجمال

خبر ابن عباس [illegible]

نظر المجوس إلى استغفار العباد فقال الرشيد فداك أبواي قال حين الحرائب الكواكب فنظر الرشيد
إلى العزيز القاهر قال الرشيد فداك أبواي قال الأحياء نظرهم على أمواتهم والمؤمنون ينتظرون القيامة قال
فداك أبواي يا غلام فقال يوم القيامة يتكلمون بها ... مثل كثير الحلم عند الناس فقال الرشيد بارك الله
فيك فقال وكذا التسبيح ... مع سيد ... فم الحكيم عند حسن الكلام فقال الرشيد لله در العقل
ومن المناقب ... اللفظ ... الخطيب والسلطان ... إذا ... الشطرنج ...
المدينة وأتى الجامع وصعد المنبر وقام الخطيب فقال ... من أين الناس ...
... ومن شرح الشافعي عن الواقدي قال كان هارون الرشيد قد عقد العلماء
في كلامهم ... يوم ... الشافعي وكان ... محمد بن الحسن ...
يوسف ... أهل العلم ...
... الاستفتاح قال الواقدي ... آخر الناس فقال الرشيد ...
لا ...
... من العلم فقال الرشيد للشافعي يا ابن عم كم تروي من فضائل علي بن أبي طالب قال ...
حديث فقال الرشيد ولا تخف قال ... خمسمائة وتزيد ثم قال أحمد بن الحسن كم تروي بالكوفة
من فضائله قال ألف حديث أو أكثر قال لأبي يوسف فقال كم تروي بالكوفة أجبني ولا تخش
قال يا أمير المؤمنين لولا الخوف لكانت روايتنا من فضائله أكثر من أن تحصى قال ...
ومن ... أصحابك قال أنت ... كم فضيلة تروي ... عشر ألف حديث
مسندًا ... ألف حديث مرسلاً قال الواقدي فأقبل علي فقال ... في ذلك ...
قال ... أبو يوسف فقال الرشيد ... فضيلة ... سمعتها بأذني ...
...
أمير المؤمنين ... يوسف بن الحجاج بدمشق ...
والإنصاف ... الخطيب الذي يخطب بدمشق ...
علي بن أبي طالب ...
قال ...
وكتب ...
...

في قصة الرشيد مع الشافعي

مع [illegible]

ما الذي عليه ولا تطيق قضاء الا من قد سمعت بالسباع الضارية القتالين فاقترب مني ههنا ولطمه الحجر وقام الجلاد
جلده ما تنزل سوطا من اكثر السياط والقضبان والعيدان فانه يتعجب فيخرج من القصابين وادخل البيت وادخل
بيده والبيت في الايوان وامرت ان يقفل الباب عليه فقفل الى ربيع النهار واقبل الليل ولم ابرح منتظرا
حتى صليت العتمة ثم قمت ساهرا الكوفي قد طال وهكذا بمرة اقول اذ مر بي علامة ومرة اقول اقطع اعناقهم
ومرة اقول في تعريفه او قتله بالسوط الذي الفكر حتى طلعت النجوم علي في آخر الليل فاتاني اتاني الباب نلتتح
واذا النبي قد هبط وعليه خمس صلوات ثم هبط علي بن ابي طالب وعليه اربع صلوات ثم هبط الحسن وعليه ثلاث صلوات
ثم هبط الحسين وعليه صلاتان وعلي جبرئيل صلاة واحدة فاذا هو من احسن الخلق في هذه الاوصاف
ومعه كاس فيه ماء كاصفى ما يكون من الماء واحسنه فقال القضية اعطي الكاس فاعطاه ونادى ورفع صوته
يا شيعة محمد وآل محمد فاجابوه من حاشيتي ومن ... واني ... عشر ... في الدار الذين جنة ... الا
انا فقام من الماء ... ثم قال له اين الدمشقي فكان الباب قد انفتح واخرج اليه فلما راه اخذ
بيده وقال يا رسول الله هذا المظلوم يشتكي من غير سبب وجب ذلك فقال له يا ابا الحسن ثم نفخ
على نفسه بيده وقال انت الشام ... ابن ابي طالب فالتم قال اللهم استخرجه وانتقم منه تحول
وانا اراه ... آل البيت وصعد النبي وعلي والحسن والحسين وجبرئيل فانتبهت فزعا ...
مذعورا الكلام وامرت ... جبر ... فاخرج وهو كلب فقلت له كيف رايت عقوبة ربك فاومى براسه
كالمعتذر فامرت برده ... وها هو ذا في البيت ثم نادى وامر باخراجه وقد اخذ الغلام باذنه واذا انا
كاذن الانسان وهو في صورة الكلب فوقف بين ايدينا وهو يلوك لسانه ويحرك شفتيه كالمعتذر
فقال الشافعي هذا مسخ ولست آمن ان يحل العذاب بنا فامر باخراجه عنا فامر برده الى البيت
فما كان باسرع من ان سمعنا صيحة وجبة فاذا صاعقة قد سقطت على سطح البيت فاحرقته واحرقت
البيت فصار رمادا وعجل الله بروحه الى نار جهنم قال الواقدي فقلت للرشيد يا امير المؤمنين هذه معجزة
وعظة فمتى سمعت بها فاتق الله تعالى في ذريته هذا الرجل فقال الرشيد اني تائب الى الله ثم ما كان
وفي الكافي في حديث قال ابي كامل النمار الصادق ثم قلت جعلت فداك فما يروى من فضلكم
من الف الف باب الا اياها بابا فقال ثم ما عسيتم ان تروه من فضلنا ما تروون من فضلنا الا
الفا غير معطوفة اقول قرأه الا الفا غير معطوفة يعني الاحرف واحدا فاقصى ما نال منه حرف واحد
وانما اشار الا الف لانها اول الحروف واسبطها ولعلها اشارة ورمز عدم عطفها كناية عن نقصانها اكما
يكتب في رسم الخط الكوفي بكذا الى فاذا كان حظهم منها نزرا كان نقصانا من حال الطالبين في

الشيخ العالم

وعن الشيخ العالم الطرازي انه ارعبه من الرهبان انه اعلى انه يحضره فقال له الشبان معه واحد ماهضا واستنطاه
اجابه بجواب واحد معه فلما دخل احد منهم فقال احمع الا لا اجمع العلم فقال له جمع العلم لان الا لا ينبغي الا ما
والعلم يزداد ثم دخل الثاني فسأله عن ذلك فقال له ان العلم اذا العلم محيط بصاحبه ومطلب الا لا يحفظ الا
ثم دخل الثالث فسأله كذلك فقال نعم العلم لانه جمع العلم يزداد على ما اعد ومع جمع المال يزداد تكثرة ثم دخل
الرابع فسأله كذلك فقال نعم العلم لان من جمع العلم يزداد اشاعة ومع جمع المال يزداد اعداءه يحيى بن هشام
بن عبد الله بن ابي عباس قال الا اخرج الامام علي بن ابي طالب من مرابه الصلاة وقد نضو الظهر الدعاء ثم
تقصد في بعض الطرق من قبل ما جاءه من العرب فشكوا اليه حالهم وانا معهم انه اذا اخذهم اخبرهم ثم قربني
اليه الدخل الذهب وفيه ثعبان عظيم وقد منع الناس من الدخول والخروج والسكون فيه وقد منع الطريق
فلما سمع الامام علي ذلك قال الجلوا القتاد ... خالد وقادة قالوا لبيك يا امير المؤمنين فقال اريد منكم هذه
الساعة ان تغدوا الى نحو العقر ... الا اسمعا وطاعة للنبي يا امير المؤمنين ثم انهم انتسبوا على ظهور خيولهم الى جنبها
من العرب ورجال الجمعة بهم خالد بن الوليد وكان وقت مغيبهم وقت صلاة الظهر فاشتروا وقد ادركهم
الليل فقعد خالد واصحابه عن خيولهم وصلوا العشاء الآخرة وقدموا الطعام فاكلوا واداروا
الشورة بينهم فاستوى راي القوم ان يصبحوا العقر ... فلما نام القوم وجرى بهم امر ابن ابي العيص الى
ان طلع الفجر فاستيقظوا واسبغوا الوضوء وصلى بهم خالد بن الوليد وصلوا بسبح الله حتى طلعت الشمس
ووثب القوم الى خيولهم وركبوها فعملوا ايسيرون فما كان الا ساعة حتى صار بينهم وبين العقر شيء يسير
فنظروا الى تراب الارض وقد صار بها ... فاعظمه ... ثم نظروا الى الدخان وقد علا وقد ملا ما
هنالك ووقف متحيرين فالامر ... فتشاوروا ... كالجبل الدامس ومرة تارة يصعد
على نفسه وتارة يتصعد على راسه وتارة يلتطم ... فاذا هو ثعبان عظيم له راس لا تطيق وهو
وقصد الينا فلما نظر اليه خالد واصحابه هالهم امره وخشيت الخيل واخذ الدخان فتاثرت
حتى لا نطيق لها ردا واعذرنا وبين العقر ... بمر شمين والخيل تعج خوفا من النار وقيام الجليد
ولم يبق من السالمين احد الا من نجى عليه فلما افاقوا طلبوا الرحيل واذا اصابهم قد هربت فركبوا
فيها وروح من الفزع ثم انهم ركبوا وصلوا ايسيرون حتى نزلوا على عسكر الامام فلما راهم
وثب على قدميه واستقبلهم وقال لهم ما لكم فاني ارى وجوهكم متغيرة قال خالد يا امير المؤمنين جلده
وآلك السلام لا نستطيع ان اخبرك بما قد رايناه لا اشرح لك ما شاهدناه قال الامام ثم اخبرني
ما رايت فاني ... شاهدت ان شاء الله ثم قص عليه القصة قال يا امير المؤمنين اعلم انه قد لحقنا كالهول

حاشية: سوء الابترين الاتقياء ... في العلم
حاشية: قد ... قبل ... الشيخ ... البهائي ... عليه

حول القصر ولم يتجاسر احد من الناس ان يقرب من حوله مسيرة يوم بالخيل والرجال سنين فقال الامام
ان رسول الله عهد الي انه لا اخذ حصنا الا بعد ان ادعو اهله بكتاب حتى اشاورهم فقال له
عمرو بن امية الضمري انا يا امير المؤمنين ولكن اريد ان تقعد لي بقرب الطريق قال الامام ولم ذلك قال
حتى لا يجترى احد ان يصده من الديباج وقيم مما امر به وقعد حتى ... اخذ قضيبا من الخيزران ولم
يبرح حتى وقعت بين يدي الامام فدعا الامام بدواة وقرطاس فاحضر له ذلك وكتب كتابا يقول فيه بسم الله
الرحمن الرحيم هذا الكتاب كتبه علي بن ابي طالب الى خليفة الله وابن عم النبي الى السالح والفيلة الكلاب
اما بعد فاني اذكرت على قبيلة عامر بن الحجاج ودعوته الى طاعة الله وطاعة رسوله فلما عن ذلك فاخذه
منه ومن الذين معه والذي ابطل من حق الله وحق رسوله وشتت شملهم وخربت ديارهم وقد امرت اولا
اتبع منهم الحلم حتى منهم الا شيخ كبير وطفل صغير وقد تحدثت انه لم تمتنع امامي مغتربين لنصرة الذهب وتقصيرهم
عظيم لم يسمع الناس بمثله مثله ولا راى الراوين اهول منه وهو ثعبان من الجن ودون نهار قد منع الطريق وقد
قتل من الناس كثيرا وقد انقذت اليه خالد بن الوليد والمقداد وجماعة من المسلمين فقد اتاه والم يطيقوا ان
يقربوا منه ووجهت الخيل ابن اخيه الدخان وحث على المسلمين وقد علمتم ذلك اعدد والاثرات كان هذا
تاريخ يا ابن طالب الله عليك الا تتعدى في ساعة الغاشم لم تكن الكتاب وسلمه بيد عمرو بن امية الضمري فاخذه من
يده وقبله وسار من وقته الى القبة وقال الامام قرب الطريق فكان سيرت بسيرة الطير فاعلم
سكر الامام ثم هبط الامين جبريل على محمد فقال السلام عليك يا محمد العلي الاعلى يقرئك السلام ويقول لك
الناس وقتا ابن عمك علي عليه السلام وهو يسعى في مدة ... وقد انفذ اليك عمرو بن امية الضمري بيتا له في
امر فتى من الجن في صورة ثعبان وهو سالك في قصر الذهب وقد نثر القتال بن حول وابو قتيبة اخته
القريب منه وقد المنة الماكر فلم وعصمه الامر وقد ملكهم على سور الذباب والحرس وقد اشرف
لان ذلك الذكر العظيم القصر فانزل ديار البحر قد حكم عليهم بسيفه وهو يتلو عليهم آيات المجلس والمطلع
على سر ابن عم عالم صلى الله عليه ثم جبرائيل عرج الى السماء وخرج النبي من مسجده وقد اشتغل قلبه فنحل على زوجته
ام سلمة ولم يجلس هادون ان وقف في محرابه ساجدا لربه ما يبتهل الى الله ثم بينما هو كذلك واذا بطارق يطرق
الباب فقال النبي انت عمرو بن امية الضمري ففتح الباب فدخل عمرو ودفع الكتاب الى النبي ثم عاد فادناه
ثم استدعى بولده الحسن فاجلسه بين يديه وقبل ما بين عينيه وامره ان يكتب الى ابيه كتابا قال الراوي لذلك
حتى ان التنا اليه عليك فحسنها فاخذ الحسن ثم من ساعده وكتب كتابا يقول فيه بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد
فقد وصل كتابك الينا حتى سند البك وقد امرنا الله ثم وصلي لا يخفى عليه خافية وسمعت امر الله ومدى

عليهم

عليك وهو يامرك ان تسير الى القصر بنفسك فتخصهم عليهم وقد اسرت في القصر وصلى الله بهم مرة الثلثين
وكرة الجن وهم حشو القصر في قتر ضعف لقرا الالوان واقسمت لك ان اتيتهم ادعهم بقوارع القران وعزائم
بالآيات المحكمات والسور المختلفات الايات المرتبات وتكون معك من اصحابك من تثق بمن الذهب
فان وقف فيتحل على الملائكة المقربين يكونون معك من حولك والله مطلع عليك والسلام عليك ورحمة الله
وبركاته وعلى جميع المسلمين وطوى الكتاب مع ناهلة وقبله ورده الى النبي ثم دعا لقريب الساعي نشد
عمرو وسطر نسخته ووصل نجيبه في السير الى ان وصل الى الامام فوقف بين يديه عمار بن ياسر وجماعة من المسلمين
وهم يتحدثون بما ادركه من الشعر وامير المؤمنين ثم تغير على خيل التي تصعد بها الاصحاب واذا قد وقف الامام
الى عمرو فقال الاصحاب هذا عمرو قد جاء من عند النبي فاستقبلوا امامكم وحكم الله فقام المسلمون ما يقبلا
عمرو وقد صهبا اليه فلما وصل الى الامام ثم كتب عليه السلام وقبله وسلم الكتاب اليه فاخذه ثم وضعه على
عينيه وقد شرح قراه فاذا هو بخط ابنه الحسن ثم فضه الامام ثم شكر الله على ولده الحسن واخيه الحسين
ثم قال السمع والطاعة لله ولرسوله ثم ان الامام ثم امر مناديه ينادي في عسكره فلما اجتمعوا اليه ثم قال
ما الخبر في القصة فقال الذي يريد ان يصل فقال لا تلوموا امامكم اشتاق من اسمكم حتى احضر منكم نفرا
فاقصد قصر الذهب ثم اراد ان يتبع هؤلاء القوم المتمردين فانهم سيكونون شيئا ومنهم ما يشيب منه الولدان
وتحدث بين الناس الى يوم القيامة ثم قد سيد الفرس الذي استفرشه لرسول الله ثم وتدرع بدرعه الفاضل
وتقلد بسيفه ذو الفقار ثم نادى يا عمار بن ياسر والزبير بن العوام وقيس بن سعيد وسعد بن عبادة
وسعيد بن زيد وخالد بن الوليد اركبوا اخيولكم وتقلدوا بسيوفكم فعلوا ذلك وحملوا ابيه ودون
وقد نشر على راسه علم مكتوب عليه نصر من الله وفتح قريب وحملوا اليه حتى صار بينهم وبين
القصر اقل من ميل فاذا هم بالزلزلة والرعد والبرق اشار لطلبه النهر وحتى الامام ثم واصحابه وكان من الحور
قال عمار بن ياسر فبينما نحن كذلك اذ نظرنا الى لسان نار قد خرج من باب القصر وهي ترتفع وترمي
بشرر النيران فتحرق ما حولها وحمل الزيت جره علينا مرة واحدة فلحقنا منه حتى ساد العرق
القريب واشتد بنا الكرب والعطش وشردت الخيل عن البلد والبلدين ولم يبق الا قوم الصحبة
فلما راى الامام ذلك فاذا هو قد قرت اليها الخيل ادعهم بان الله والنبي ابن عم رسول الله فصفقة
ثم اصعب الخيل فادركنا بالتهليل حتى وقفت بين يديه ثم مسح بيمينه ثم قال اركبوا خيولكم فركبوها
قال عمار بن ياسر فقد انزلنا من الخيل ارسلنا ساعة فقال لنا الامام لا يهولكم انه في امر
هذا الجن فانه ما يريد شيئا ومنهم هذا اليوم الا ما يشيب منه الولدان وتعجب منه ملائكة السماوات

وقد هالني من مقالي فبينما الامام ؑ يخاطبنا اذ بدا قد خرج من الباب دخان فاظلم ما سوى عنا الافق
وضاقت منه الانفاس ولم يبق الرجال هنا صابرين واخذنا الصياح من كل جانب وبان لنا الاساس ثم انكشف
وقد غشي على السمع والبصر فقال عمار فلما انكشف نظرت الى الامام ؑ انا لم تر يتعجبون من شدة ولا انتقل
لرجل حضر على الارض فبينما كان ذلك الفصر اذ خرج الي ايها العاري باسم حكمت يا سيدنا انظار ان عند الله
الاتي علينا ما صنع الآن ساح عند ذلك غضب الامام ؑ غضبا شديدا واقبل على الزبير بن العوام قال
لرياح عبد الله اول من المشاهد فارقت وكرم عن الحرب جواده وامره ان ياخذ سلاحه ويتقلد بسيفه ولحقه
محمد بن الحنفية اذ فقهم بها مشتعر ابهم قال الامام ؑ يا قنبر كن من شمالي واقبل المقداد وعمار بن ياسر
وقال لنا اصبروا للقاء الموت يرحمكم الله واقبل الامام على من بقي من اصحابه وقال اسمعوا والحقوا الارض حصرة وقعد
فيهما واغضوا اعينكم والزموا ضوء القران ولا يهولكم ما ترون ثم انزعجهم في موضع واحد وقرا سورة يس وتم
وقال للزبير وعمار والليث والمقداد انبسوا وقال الامام على الصبر ثم ورد الصقال على هبود وزيمر
في يده الشمال ووقف وسطهم فنظرنا اليه فحصرة العيار وهو كانه الاسد ثم صاح بصوت فاذا الزبير ثم قال العجا
فخرج من احدى ابواب القصر مزيت مظلم ويتجه بشرر النيران وصاح باصحابه ولحقه على جانب المشار والعا
من كل جانب فعند ذلك تقدم الامام ؑ وقال بسم الله الرحمن الرحيم ونطق وتبين وبالاسم المكتوب على جبهة
الشمس ونورتكم بالصافات صفا وتبارك وبالامر لحقوا وباسم الذي لا اله الا هو خالق الليل والنهار والظلم
والانوار قال عمار والاحجار تساقط علينا من كل جانب والامام ؑ موقفين نفسه وقتا شديدا ولم ينقطع
نتقدم الى الناس من شدة اللهب والدخان ثم كثرت الاصوات وظهرت الاشخاص وما انظر الا
اشخاص غير انك علينا فقال الحقيقة عليكم اشتروا اني من انفسكم من اضر النضحية حمد الحق بيا الانبيائكم
فان سلمت تذال من منه الله ورسوله وان دمت الوفاة فاقروا احمد مني السلام والحسن والحسين والحجة
والاكرام وكذلك فاطمة الزهراء عليها السلام فقالوا يا امير المؤمنين انفسنا فداءك وبالتانفت لها
عند لنا ما قلق الله ورسوله انت ليس منا الا ان قضى الله الامر وجرى القلم فقال انتشروا في مواضعكم رحمكم
الله كما امرتكم ثم تقدم الى باب القصر فقال الزبير يا سيدي ولا علمت انت تعلم ان جهادي في حضرتك وطاعتك
فاذ لعن فلما سمع بذلك المسلمون سجروا بالبكاء وابتهلوا الى الله ثم بالدعاء فقال عمار يا سيدي انت تعلم
ان حبك في قلوب المؤمنين وفي قلبي ولا احب الحيوة بعدك احب ان اكون معك فقال يا عمار على
شرط قلت يا سيدي وما هو قال لا تحدث نفسك ولا تزعزع قدمك فاذا رايت ما يعجبك فاكثر من الشكر
على نعمته واكثر قال عمار فلما انعم على الغيث على قدميه اقبلها فقلت يا سيدي لا حاجة في الحيوة بعدك

وخطوت معه

وخطوت معه وهو يقول يا ما ركن من يميني وشمالي حتى لا ينالك منهم سوء فاني امر بك واقتدي باصحاب
رسول الله ؑ يوم حنين فلما قربنا من القصر والمسلمون يتبعونا بقراءة القران ويتهللون الى الله فبينما
عند ذلك اذ الارض اضطربت من تحتنا وخرج علينا السنان من نار فلما نظره الامام ؑ وقد قرب منه جعله
في وجهها وهو يقول يا معاشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض فانفذوا
لا تنفذون من اقطار السموات والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان فباي الاء ربكما تكذبان
ارمي الى السنان النار فحققه فامر نشرف فالقاها من الامام ؑ وقال يا عمار الحق اشتغلت قلوبهم فخفي عليك
الا رجعت الى اصحابك فقلت يا سيدي عن قربي فقال انا واقف استقبل النار ويرتفع الاحجار
الحق باصحابك فرجعت اسعى حتى لحقت باصحاب رسول الله ؑ وسقطت على وجهي مغشيا علي
وجعلوا يرشون الماء على وجهي فلما افقت قلت لهم ما فعل الامام ؑ قال المقداد فنظرنا اليه فحبسته
كانه الاسد مربطا وهو يقرب من النار والاحجار تتساقط عليه ثم زعق زعقة فظننت ان السماء قد وقعت
على الارض فاجابته الاصوات من كل جانب فسمعته يقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وقرا سورة
يس وطه واية الكرسي ثم حمل ودخل القصر واطل اشتغاله حتى دخل وقت العصر وكان قد قال لنا ان جاءت
اليكم صلوة العصر وانا ما رجعت الى المدينة واقروا رسول الله ؑ مني السلام واخبروه بما شاهدتم ثم قال
فبينما نحن كذلك سمعنا دوي الفقار وكرى الامام وهو يقول كالرعد القاصف وهو يتبع الحجارة بالضيحة
تتلف منها النفوس ونحن نقول يا بعدك ويعدك يا من لا تخلف الميعاد اللهم لا تفجع بقلب نبيك
اللهم لا تفجع بقلب فاطمة الزهراء اللهم لا تفجع بقلب الحسن والحسين قال عمار ثم انقطع عنا
صوت الامام وكنا نرى الصوت ثم عظم الدخان وانتشر على وجه الارض حتى لا يبصر الرجل
صاحبه فاصبحنا الى القصر سمعنا وخرجنا اليه الا انما رفاني لم نر ولا نسمع له صوتا فاقبل
الزبير وقال يا قوم ما الراي ان نقتحم ونفتح الباب وننظر ما يكون من الامام قال المسلمون انا لك
تبعا فاقام الزبير من ابن عم رسول الله ؑ وقام المسلمون فركبوا اخيارهم وحملوا اسيافهم وقد دنوا
من باب القصر قال عمار فبينما نحن وقوف اذ خرج علينا من باب القصر شاب عليم الخلقة له دوي
كالرعد القاصف فلما رأينا قصد الينا فانهزمنا من بين يديه وهو يطير فاقبل اذا قرب منا ما رمى
خيولنا فاشرفنا لم يبق الا فرس رسول الله ؑ وصارت خيولنا هنا ثم عاد ودخل القصر على
امير المؤمنين قال الزبير فلما نظرنا الى ذلك خفنا منه خوفا شديدا وايسنا الا لا نرى الامام ؑ ثم جينا
المقول القيرة ووصل النبي صحبة امر حيدة البرسالا فانا فبينما نحن كذلك اذ طلع الجيش الحرين

من الجبل وهو يقول ادركوا صاحبكم فقد اتاه صاحب السلاسل انت ابليس اللعين قال النبي ثم ان
ان فاطمة الزهراء كانت نائمة في حجرة ام سلمة اذ كشف الله عن بصرها فنظرت الى النبي وعجايبه واهواله
ونظرت الى امير المؤمنين ع وقد دارت به الجن من كل مكان فانتبهت مرعوبة فقالت لها ام سلمة ما شانك
يا بنتاه ثم وثبت على قدميها وهي تقول واعلياه واحبيب الفداء ثم قالت يا ابن اخي المصطفى وقرة عيني
لقد رايت ابنتك فاطمة الزهراء قبل ان تفارق روحها جسدها فعند ذلك خرجت مسرعة الى المسجد
ووقفت بالباب وقالت يا سيدي الحبيب فاطمة الزهراء فوثب النبي فاخذ بطرف يده وهو يجر رداءه من
العجلة وهو يقول لها ما اتاك الخبر بالله عليك كيف يكون ذلك وقد هبط الامين جبريل ع
الى بخبره ثم انه دخل الى ام سلمة فنظر الى فاطمة وهي قائمة وقد تحدرت دموعها على خديها وهي تقول
يا سيدي كن لعلي ناصرا اما تسمع النبي كلامها قال يا حبيبتي لا تفعلي ذلك قالت يا ابة اني كنت نائمة في
هذه الساعة اذ كشف الله عن بصري فرايت عليا وقد دارت به مردة الشياطين وهو متمنطق بمنطقة
ابيه جعفر وبيده ذو الفقار وهو [illegible] بيده الشمال وهو يجهد جهدا جهيدا وكرب شديد [illegible]
مبتعدين عنه وهو مجاهد وحده ولم يقيه نفسه وهو يقول يا فاطمة اسالي اباك ان يجعل [illegible] في جهد
جهيد وامر عظيم فاتوسل اليك ادرك عليا وادرك ابا الحسن والحسين وابنتك فاطمة قال يا فاطمة ما
شيئا الا باذن الله ربها انا واياها انتظر الوحي من السماء في الحسن والحسين قال [illegible] عليك يا محمد
الا الله ربنا [illegible] الى ابيات [illegible] يا صفوة [illegible]
الامين جبريل ع وهو يقول السلام عليك يا محمد العلي الاعلى يقرئك السلام ويقول لك [illegible] فاطمة
لما [illegible] ملائكتي المقربين ولو ان [illegible] لاكلها وامرت
ان يقطع الارض من تحتها [illegible] ولكن
لامر [illegible] الذكر الى يوم القيمة ثم قال النبي اللهم [illegible] ابراهيم وولده اسماعيل [illegible] الكعبة
من [illegible] وكذلك [illegible] فاطمة [illegible] الانبياء
كثيرا [illegible] وقد امرت الارض ان تطيعك [illegible] فعند ذلك اخذ النبي بيد فاطمة والحسن والحسين
عليهم السلام [illegible] الارض [illegible]
فقالت فاطمة [illegible] وولداها عليهم السلام [illegible] النبي [illegible]
[illegible] النبي الى الامام وقد دارت به الجن والشياطين [illegible] قال
[illegible] النبي وقد [illegible]

حتى تبين لهم

حتى تبين لهم [illegible] الى [illegible] صاح الامام صيحة [illegible]
[illegible] ذو الفقار [illegible] ثلث تكبيرات [illegible]
[illegible] اصناف [illegible]
[illegible] الشياطين [illegible] امير المؤمنين
الامان الامان [illegible] فقال لهم [illegible] الا كان ذلك
[illegible] الا الله محمد رسول الله [illegible] بالوحدانية [illegible]
ارفع سيفك [illegible] نشهد ان لا اله الا الله محمد رسول الله [illegible] الامام السيف عنهم
[illegible] النبي [illegible] الحسن والحسين
النبي [illegible] فاطمة والحسن والحسين [illegible] الامام [illegible] ثم طلع الامام الى اصحابه
[illegible] القوم الذين حول [illegible]
والامام [illegible] القوم [illegible] النبي [illegible] امير المؤمنين [illegible]
[illegible] المدينة [illegible]
الامين جبريل الى النبي [illegible] امير المؤمنين [illegible] في الجنة الامام علي بن ابي طالب [illegible]
[illegible] فاطمة [illegible] الكلام فقال علي يا فاطمة [illegible]
[illegible] فقال لها
علي يا فاطمة [illegible] فاطمة وقالت
يا رسول الله ايما احب اليك انا ام علي فقال النبي [illegible] انا
الامام علي بن ابي طالب [illegible] فاطمة [illegible] قالت فاطمة وانا ابنة خديجة الكبرى فقال
علي فانا [illegible] قالت فاطمة وانا ابنة [illegible] قال علي فانا [illegible] قالت فاطمة فانا ابنة من
[illegible] قال علي فانا [illegible] قالت فاطمة فانا [illegible]
[illegible] قال علي فانا [illegible] جبريل قالت فاطمة [illegible]
[illegible] قال علي فانا [illegible] قالت فاطمة فانا ابنة من عرج به الى السماء قال علي فانا
[illegible] قالت فاطمة وانا ابنة خاتم النبيين قال علي فانا [illegible] قالت فاطمة وانا
[illegible] قال علي فانا [illegible] قالت فاطمة فانا الشجرة [illegible]
قال علي فانا [illegible] قالت فاطمة انا الشجرة [illegible] الحسن والحسين قال علي فانا

المثاني والقرآن العظيم قالت فاطمة وانا ابنة النبي الكريم قال علي انا النبأ العظيم قالت فاطمة وانا ابنة الرسول
الامين قال علي فانا الحبل المتين قالت فاطمة وانا ابنة خير الخلق اجمعين قال علي انا الليث الحرب قالت فاطمة
انا ابنة من غفر الله به الذنوب قال علي انا المتصدق بالخاتم قالت فاطمة وانا ابنة سيد العالم قال علي
فانا سيد بني هاشم قالت فاطمة انا ابنة محمد المصطفى قال علي انا الامام المرتضى قالت فاطمة انا ابنة سيد
المرسلين قال علي انا سيد الوصيين قالت فاطمة انا ابنة النبي العربي قال علي فانا الشجاع الكمي قالت فاطمة
فانا ابنة محمد المجتبى قال علي انا البطل الاروع قالت فاطمة انا ابنة الشفيع المشفع قال علي انا قسيم الجنة
والنار قالت فاطمة انا ابنة محمد المختار قال علي انا قاتل الجان قالت فاطمة انا ابنة رسول الملك الديان
قال علي انا خيرة الرحمن قالت فاطمة فانا خيرة النسوان قال علي انا مكلم اصحاب الرقيم قالت فاطمة انا ا[illegible]
من صلى بالمؤمنين ركوعا وسجودا قال علي انا الذي جعل الله نفسي نفس محمد حيث يقول في كتابه العزيز
انفسنا وانفسكم قالت فاطمة انا ابناءنا وابناءكم قال علي انا الذي اشتق الله اسمي من اسمه فهو العلي
وانا علي قالت فاطمة وانا التي الله فهو الفاطر وانا فاطمة قال علي انا حياة العارفين قالت فاطمة
انا سلالة النبيين قال علي انا الضرغام قالت فاطمة انا ابنة الطواسين قال علي انا كنز [illegible] قالت
فاطمة انا [illegible] قال علي انا الذي تاب الله على آدم في خطيئته قالت فاطمة وانا التي [illegible] قال
علي انا السفينة [illegible] قالت فاطمة انا [illegible] قال علي انا النبأ [illegible] قالت فاطمة
فانا [illegible] قال علي وانا [illegible] قالت فاطمة وانا الكتاب المسطور قال
علي انا الرق المنشور قالت فاطمة انا البيت المعمور قال علي وانا السقف المرفوع قالت فاطمة وانا البحر
المسجور قال علي انا [illegible] قالت فاطمة فانا [illegible] قال علي فانا [illegible]
[illegible] قالت فاطمة وانا الدرة الزكية [illegible] قال النبي [illegible] قالت
فاطمة وانا ابنة من انزل عليه القرآن قال علي انا الامير الاصلع قالت فاطمة انا الكوكب الذي
يلمع قال النبي فهو الشفاعة يوم القيمة قالت فاطمة فانا [illegible] يوم القيمة [illegible] قال علي
لرسول الله [illegible] رسول الله [illegible] قال علي [illegible] قالت
فاطمة [illegible] قال علي [illegible] قالت فاطمة وانا [illegible] قال علي فانا [illegible] قالت
فاطمة انا فاطمة الزهراء [illegible] قال النبي [illegible] فاطمة [illegible] ثم قال ان تلك [illegible]
ميكائيل واسرافيل [illegible] مع اربعة آلاف من الملائكة [illegible] مع علي [illegible] اسرافيل [illegible]
مع اربعة آلاف من الملائكة [illegible] قال [illegible] فاطمة [illegible]

الامام علي بن ابي طالب

مناقب الحسين عليه السلام

الامام علي بن ابي طالب بين يدي النبي ثم قالت يا ابا الحسن بحق رسول الله [illegible] الا الله [illegible]
اليك والا [illegible] الامام علي بين يدي ابيها عليه وعليها السلام [illegible] سلمان بن [illegible]
عن جابر بن مجاهد عن عبد الله بن العباس قال قال رسول الله لما عرج بي الى السماء رأيت على باب الجنة مكتوبا
لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله والحسن والحسين سبطا رسول الله فاطمة الزهراء صفوة الله على ناكرهم
وباغضيهم لعنة الله قيل ان رسول الله كان مع اصحابه [illegible] الامام علي بن ابي طالب [illegible]
الحسين بن علي بن ابي طالب [illegible] النبي [illegible] وقبل بين عينيه [illegible] الحسين [illegible]
[illegible] قال علي [illegible] الحسين قال النبي [illegible]
يا رسول الله [illegible] انا الحسين فقال الحسين ثم [illegible] النبي
[illegible] فقال علي [illegible] يا حسين قال نعم يا ابت ان شئت فقال [illegible] الامام يا حسين
انا ابن [illegible] انا [illegible] انا [illegible] المصطفى انا [illegible] علم الله [illegible] من خلقه انا [illegible]
السابقين الى الجنة انا [illegible] من رسول الله انا الذي [illegible] سيد الشهداء في الجنة انا الذي اخو
جعفر الطيار في الجنة [illegible] الملائكة [illegible] الى [illegible] انا الذي [illegible]
الله من خلقه انا [illegible] الذي [illegible] الى [illegible] انا [illegible]
انا الذي [illegible] الملائكة [illegible] انا [illegible] الله [illegible] انا [illegible]
في السموات انا [illegible] الطاهر انا الذي قال [illegible] وما [illegible] لا [illegible] القول
[illegible] انا [illegible] الله [illegible] انا [illegible] الذي [illegible] انا
[illegible] الذي من [illegible] من النار انا [illegible]
انا [illegible] انا [illegible] يوم القيمة [illegible]
ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم انا نعمة الله التي [illegible] انا الذي قال الله [illegible] اليوم
اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا [illegible]
الدين انا الذي [illegible] انا الذي قال الله [illegible] وقفوهم انهم مسئولون اي عن ولايتي
يوم القيمة انا الذي [illegible] الدين يوم [illegible] انا الذي قال رسول الله من كنت مولاه
فعلي مولاه انا [illegible] المؤمنين انا [illegible] الصلوة انا [illegible] الفلاح انا [illegible] العمل انا الذي نزل
على [illegible] سأل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع [illegible] وهو [illegible] بن [illegible]
[illegible] انا [illegible] الى الحوض [illegible] المؤمنين [illegible] انا ابو الائمة الطاهرين

من ولدي انا موازين القسط ليوم القيمة انا يعسوب الدين انا الذي صاحب [illegible] الموت والقيمة لا يجاوزني
ولا يحزنون وفي قبورهم لا يعذبون وهم الشهداء والصديقون وعند ربهم يفرحون انا الذي شيعتي [illegible] وهم
مهتدون انا الذي شيعتي يعرفون انهم لا يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم او ابناءهم انا الذي
شيعتي يدخلون الجنة بغير حساب انا الذي ديوان الشيعة باسمائهم انا امير المؤمنين وشفيعهم عند رب الحجب
انا الضارب بالسيفين انا الطاعن بالرمحين انا قاتل الكافرين في يوم بدر وحنين انا مردي الكماة يوم احد انا
ضارب ابن عبد ود لعنه الله يوم الاحزاب انا قاتل مرحب انا قاتل فرسان خيبر انا الذي قال فيّ الامين
جبرئيل لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي انا صاحب مكة انا كاسر اللات والعزى انا هادم الهبل الاعلى ومناة
الثالثة الاخرى انا الذي علوت على كتف النبي ص وكسرت الاصنام انا الذي كسرت يغوث ويعوق ونسرا [illegible]
انا الذي قاتلت الكفار في سبيل الله انا الذي تصدقت بالخاتم انا الذي نمت على فراش النبي ص ووقيته بنفسي من
المشركين انا الذي تخاف الجن من باسي انا الذي به يعبد الله انا ترجمان الله انا خازن علم الله انا عيبة علم رسول الله
قاتلت يوم الجمل وصفين بعد رسول الله ص انا القاسم الجنة والنار فعند ما سكت عليه السلام قال الحسين
يا ابتاه [illegible]
فقال الحسين [illegible]
والصدق [illegible] جبرئيل [illegible] ثم قال الحسين
الما ذكرت يا امير المؤمنين [illegible] فقال النبي ص [illegible] فقال الحسين
يا ابت انا الحسين بن علي بن ابي طالب وامي فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين وجدي محمد المصطفى سيد
بني آدم اجمعين لا ريب فيه يا علي [illegible] افضل عند الله وافضل عند الناس وابي افضل من
وافضل عند الله وافضل عند الناس اجمعين وجدي خير من جدك وافضل عند الله [illegible] الناس اجمعين وانا
في المهد ناغاني جبرئيل وتلقاني اسرافيل [illegible] عند الله افضل مني وانا افتخر بك بالآباء والامهات
والاجداد قال ثم ان الحسين اعتنق اباه يقبله واقبل علي عليهما السلام يقبله وهو يقول زادك الله شرفا
وفخرا وعلما وحلما [illegible] ثم رجع الحسين الى النبي ص وفي بعض الكتب روى ابو الحسن
البكري عن ابي سعيد الخدري [illegible] قال [illegible] النبي صلى الله عليه وآله [illegible]
والسكون [illegible]
[illegible]
[illegible]

قال النبي

[illegible]

قال النبي ص [illegible] الناس من منكم يعرف هذه الارض فقال البشر بن امية الضمري قال انا اعرف هذه
الارض [illegible] لا يدخلها ركب الا [illegible]
ولا جيش الا هلك [illegible] طريقها [illegible] من الانس [illegible] من الجن [illegible]
[illegible] الانسان فلما سمع النبي ص ذلك [illegible] ثم [illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] فقال النبي ص من يعرف [illegible]
[illegible] قال عمرو بن امية الضمري [illegible] يا رسول الله [illegible]
[illegible]
الناس [illegible]
[illegible]
[illegible] يا رسول الله
[illegible]
[illegible]
رسول الله ص [illegible] الناس [illegible] كيف لنا [illegible]
[illegible] فقام ابو العاص بن الربيع [illegible] رسول الله ص فقال يا رسول الله [illegible]
[illegible]
[illegible] الاصنام واليوم [illegible]
النبي ص انت لها يا ابا العاص شكر الله لك [illegible]
منهم ابو [illegible] الانصاري وقيس بن سعد بن عبادة وسعد بن عبادة [illegible]
[illegible] ثم ساروا [illegible]
[illegible] على النبي ص [illegible]
[illegible] كانها [illegible] تخرج منها [illegible]
[illegible] الارض [illegible]
[illegible] ابو العاص [illegible] الموت [illegible] الله [illegible] انا [illegible]
العفريت [illegible] رسول
ثم ان ابا العاص [illegible] سيفه [illegible] العفريت وانشأ يقول [illegible] العالي والكرم

وأوليا الرحمن سكان الحرم ارسلنا محمد تاج الامم المصطفى المختار مصباح الظلم لتنتهين عن غيكم
ذات العلم وتقبل الجان نار القسم فعند ذلك نادى العفريت المارد انى في هذا البئر الملك
والعفاريت المردة الملعونة من سليمان بن داود فرحم علينا فقلنا قوم عاد وغيرهم من الامم الا القرى
منها احد الا اهلكناه فقال له ابو العاص بن الحليس نحن كنا انيت تحمي لعسكر الفقر واحزاب رسول
نافع بن مالك خائنا محجوبا فلا تدعوا تقربوا هذا البئر وشرب مائه فانه اصبتم بالضعف والا اصبتم كالرمين
وانشا اربع ابيات فما استتم ابو العاص كلامه حتى خرج به العفريت من تحته عليه وجعت منها القلوب
وارتعدت منها الفرائص ثم انه ارخا عليه بحجارة فكان ابو العاص كالمنحرق فيها الى البئر فانحرق وقال
قيس بن سعد سمعنا ابا العاص يقول يا جواسابه ورسول الله قال الهرم لنيا اما ربحي فلما سمعنا العفريت
رماه الى البئر بقينا من ابي العاص وابا صهر حتة سود العرق فقتا لنا عليه وانا صح اصوات هائله واذا جان
قد سالت من البئر اما الملعب منها شهاب الكبير ان خرج علينا السنان المنصوره قال الهرم لنيا اما ربحي وتقر
القران حتى سمعنا من البئر ثم اسار سارتا حتى نزل ها على الساحليين فاتينا الى النبوع وهو بكيع على العاص بكم
علينا جبريل واخبرنا لهلاك ولم اراد ان يبعث البطين لبطالب فالامر ها رست نظم القرابكم في ابي العاص
فقال النبي والبكى … حميده وادرج ابي العاص في منزل الى المنصر ورفع بها الاقدا … الكثير قال قيس فانا
انكون كما انو كان الامام ثم قد انا امر بين العسكر في سابعة … لرسول الله فلما انزل استقبله من سمية
العربي وقال الاعظم اقرا ابيك في ابي العاص فتحرك يرمي من عفاريت ذات من العلم قال الجواهر
عين امير المؤمنين بالدموع ثم نزل عن جواده وانزل حتى جلس بجانب النبي ثم فقال النبي هذا السلطان
ابو العاص يبعث عليه التراب فقال له الامام ثم فعلت الباد المسلمين امرني بالسير اليه فقال له النبي
يا ابا الحسن سر اليه فان الله حافظك وناصرك ولكن احذر من القوم الذين كانوا مع ابي العاص ثم دفع
اليه الراية وقام اليه شيئا ثم رفع يديه الى السماء وانزل بيده الله ثم رجع النبي وسار الامام ثم
وسرنا معه فلما ابان من المسلمين اخذ الراية ونشرها على راسه ورجنا ثم ان الامام انشا وجعل
يقول حسام رسول الله وشيخ بيتي وارخا اسم الاكل وطاهر اما ليلهم حتى … الهم العبود
ستر وجامر راقي ما توان ثم محمد نجي له بالدين لله فاشرنا الهرم ثم ان الامام سار واسرنا معه
اشرفنا على البئر وتراينا احوله ونحن نقرى القرآن فعند ذلك كبر الامام ثم بالظاهر سورة وقال تعجبا
ورب حق الباطل ان الباطل كان زهوقا قال الهرم يا صاحب الجن في البئر واصحن بالعفريت الذي قتل
ابا العاص تدلع الى الناس الشرق اعظم سورة ثم تقدم يحرا الامام ثم ونادى اصرخ انت ايها النازل

والقادم الينا

والقادم الينا ولم تنسا ذو الحمد الماملت انه لا يطيع منا طامع ولا ترجع من الا انا ثم الا نا نقول نحن
جنود الجن والعماله من نسل ابليس اننا العالى قال فعند ذلك ناداه الامام ثم ايها الشيطان الشق
الغدر امقر من هذا الكلام انت الملك لا بيت حتمتنا انا النور الذي لا يطفى وسيد الابطال يوم النزال
انا مازم الكتائب انا مامع الحباب انا مفرج الحجاب انا علي ابن ابيطالب ثم ان الامام يقول يا ايها
الحاذر في القتال ارجع عن … فتلتك انا على انحاشا الامر ان الدان ثم المسطح التمسالي الملع
العفريت ذلك حملها على الامام ثم واراد ان يفعل به مثل ما فعل بابي العاص قال الراوي فالتقاه الامام ثم وضربه
بالنفحة العمرية الهاشمية فقتلناه سمعنا صوتا خرجت من البئر حتى صار بين الاصوات من كل جانب
ثم جاء رباح الفقار عمر بن مرية هاشمية فارتعدت ومثل البئر ورجعه الى النار ثم ان الامام نادى
الى بالقرب والزوايا قال قيس بن سعد فانا الا الامام ثم وقد قام عرق الهاشمي بين عينيه وقد ملأ عينيه
وحنقا واذا صخر عفريت هائل ودخان عقد ملاهى البئر والبئر ان ثم تطيرها سرا الامام ثم بيتر كوف
وقرا وسلاما على ابراهيم وقرا وسلاما قال الهرم خرج علينا جميع الاصناف بصور مختلفة وهي مدة
كثيرة تنظر الينا الامام ثم وهو بيده … ثم قال من حول البئر اليا وخرج من باب البئر شهاب عظيم ملاه
ما بين السماء والارض على الصراخ واشتد البكا الصياح حتى لم يسمع منا صاحبه وغشانا الدخان ولا ندري اين
النار وصار نمرنا على القرار من شدة الدخان لم يرنا الامام ثم فعند ذلك نادى امير المؤمنين يا معشر
الجن والشياطين تطاولون على باستراق سمعكم اتقرا الذين لكم عند الامام على قصرين مرسلت عليكم بالقتا
فقال والزاجرات زجرا ان الهكم لواحد رب السموات والارض وما بينهما ورب المشارق انا زينا
السماء الدنيا بزينة الكواكب وحفظا من كل شيطان مارد لا يسمعون الى الملا الاعلى ويقذفون من
كل جانب دحورا ولهم عذاب واصب الا من خطف الخطفة فاتبعه شهاب ثاقب يا معشر الجن
والانس ان استطعتم ان تنفذوا … والطور وكتاب مسطور في رق منشور والبيت المعمور
والسقف المرفوع والبحر المسجور ان عذاب ربك لواقع ما له من دافع عزمت عليكم يا معشر الجن
باسماء الله العظام وقل هو الله احد الى اخرها وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس الى
اخرها قال قيس بن سعد وخرج امير العفريت قال فلما استتم الامام دعاءه حتى خمدت النيران وهدت
الدخان فعندها تقدم الامام ثم ونحن خائفون ونسالك القدير … وسلنا وقضا قرب البئر
ثم استدعى بالدلو فاخذه وادلى فلما صار في قرار البئر اذا بالدلو قد قطع وادبه مانع الى البئر
فغضب الامام ثم ونادى حتى سكن نصب الكرطرية … قال المخرج اليه عفريت الذي قطع الدلو وقد نزل

جاءكم همام مانع الموت يستفتح بأهل ... [illegible] ثم قال لم يحمل الامام ثم شره دون ... [illegible]

بأنه محمد لا وجعل الله وبصره الى النادم ان الامام اخذ الدلو وادلاه ثانية وهو ينشد انا على لا اخاف الجني

ان يهابات العدا بالسيف ان تقطعوا الدلو الينا ثانيا ان يكم سرا ... [illegible] فاجابه عفريت من البئر

يقول يا صاحب القول الكذوب لا تطمع الا ... شربا من ... اسفل من البئر ولا تستطع ورد

من هذا المكان الا طمع من قبل ان تلقى ... ناحية الطير حتى المبلغ فلما سمع الامام كلامه

وتطبيع قال ... يقول يا صاحب الشر اللعين الكاذب سوف ترى من ... [illegible] ان كنت لا

تعرض سد القنا انا على صادم الكتائب لا تدع الدلو ... انزل اليكم بالقنا ... ثم انه لا

ارسل الدلو في البئر فلما ان وصل الى الماء فقطع وبقى فقال له يا معشر الجن والكتيبة اليكم قطع الدلو

فليس الحق فلم يبق الا واحد فاخذ الامام الدلو وادلاه في البئر واذا عفريت من البئر يقول يا صاحب

الدلو الا دنيم الشاني والوصل المذكور ... ان انت او ليت ... ثانيا رميت في البئر

... ثم اشده وربط الرشا وسطه وقال لاصحابه ... تمالهم ... البئر

واسح الشاة ... الكافون ... البئر ... باعيب يا ابا الحسن

... [illegible] ... فقالوا اللهم

الا انه من البئر فالعجب ... سول الله ... من النزول ... الى

البئر ... بن سعد ... الى ان صار في وسط البئر واذا بالرشا قد قطع فوقع الامام ثم هبط الى

قرار البئر وذو الفقار بيده ... [illegible] ... لما سمع ... بالبكا

والنحيب وايقنا بالهلاك وقلنا اللهم لا تفجع ... [illegible] ... ثلثمائة

... [illegible] ... البئر ... كانها الكوكب اذا ... [illegible]

... [illegible] ... بالسيف ... يا ابا الحسن فلم يجبنا احد فاشتد ذلك ...

ناحية ناحية البكاء والعويل ... [illegible] الامام ثم ... [illegible] ... قال

... كذلك ... الامام ... من السماء ... [illegible]

يقول يا ابن ابي طالب اعطنا الامان والذمام فقال له الله الكريم ... [illegible]

فلسنا الا ... الله محمد رسول الله ... العهود والمواثيق ان لا ... [illegible] ... هذا البئر

قال ... الامام ... البئر ... [illegible]

فلم ... كذلك واذا رسول الله ... [illegible] ... يا ابن عمه فلم يزل

كذا الشيخ

فلما سمع الامام كلامه ... [illegible] ... بالنزول الى البئر ... [illegible]

كذلك حتى وقف على البئر ... نزل عليه الوحي من الله تعالى ... [illegible] ... به ... عليهم

ويبكي ... [illegible] ... عليك السلام ويقول لك ... [illegible]

الجرع والفزع الذي اليه ... من قبل ان ... ولا ... [illegible]

بين يديه ومن بينه ومن شماله ... الذين معه ... الجن ... [illegible]

ساعة واحدة ... ذلك ولكن ... ان يكون ... الذكر الى يوم القيمة ... بالكتاب

فاجابه بالتلبية لبيك لبيك يا رسول الله صلى الله عليك وآلك ... [illegible]

... [illegible] ... ثم قال ... [illegible]

احدثك ... [illegible] ... قال ... بن سعد ... [illegible]

الذين ... [illegible] ... فقال الامام ... [illegible]

... يا امير المؤمنين ... فقال امير المؤمنين ... يا رسول الله صلى الله

عليك وآلك ... [illegible] ... رسول الله والامام ... [illegible]

عشرين الف عفريت ... [illegible] ... الجن ... الذين ... [illegible]

الآن ومن الحراب ... [illegible] ... رسول الله ... [illegible]

... [illegible] ... الليلة

ثم ... [illegible] ... الى المدينة الطيبة الطاهرة ... [illegible]

... [illegible] ... روى عن ... [illegible]

قال ... امير المؤمنين ... [illegible] ... كسرى ... [illegible]

ثم ... [illegible] ... كسرى ... [illegible]

المكان ... [illegible]

... يا سيدي ومولاي ... هذه الاشياء في هذه الكنة ثم ... [illegible]

فقال لبعض اصحابه خذ هذه الجمجمة ثم جاء به الى الايوان ... [illegible]

الرجل مع هذه الجمجمة ... ثم قال اقسمت عليك يا هذه الجمجمة ... [illegible]

فقالت الجمجمة ... امير المؤمنين وسيد الوصيين وامام المتقين ... [illegible]

وابن ... [illegible] ... فقال له امير المؤمنين كيف ... فقال يا امير المؤمنين ... [illegible]

... [illegible] ... ولكن كنت على دين المجوس ... [illegible]

الى مسقط من شرفات قصري ثلثة وعشرون شرفة ليلة ولد محمد انى اوحى بربي من كثرة ما سمعت من الزنا
من انواع شرفهم وفضلهم وزينتهم وعزهم في السموات والارض ومن شرف اهل بيته ولكني تغافلت عن ذلك
وتشاغلت عنه في الملك فيا لها من نعمة ومنزلة ذهبت مني حيث لم اومن بهم فانا محروم الجنة بعدم ايماني
ولكني مع هذا الكفر خلصني الله من عذاب النار ببركة عدلي وانصافي بين الرعية فانا في النار والنار محرمة
علي فواحسرتاه لو آمنت لكنت معكم يا سيد اهل بيت محمد ويا امير امته قال فبكى الناس وانصرف القوم الذين كانوا
معه من اهل ساباط الى اهاليهم واخبروهم بما كان وبما جرى من الجمجمة فاضطربوا واختلفوا في معنى امير المؤمنين
فقال المخلصون منهم ان امير المؤمنين وليه ووصي رسول الله وقال بعضهم هو النبي وقال بعضهم هو الرب
والاله فلما سمع بذلك امير المؤمنين ضاق صدره واحضرهم وقال يا قوم غلب عليكم
الشيطان واخرجكم عليكم ان انا الا عبد الله انعم علي بامامته وولايته ووصي رسول الله فارجعوا عن
الكفر فانا عبد الله وابن عبده ومحمد خير مني وهو ايضا عبد الله وان نحن الا بشر مثلكم فخرج
بعضهم من الكفر وبقي قوم على الكفر ما رجعوا فالح عليهم امير المؤمنين بالرجوع فما رجعوا فاحرقهم
بالنار وتفرق منهم في البلاد قوم وقالوا لولا ان فيه الربوبية والا ما كان احرقنا بالنار فنعوذ بالله
من الخذلان والصلوة على محمد وآله ويحكي عن ابي دولة الاسارى من المغرب قال كنت مع
... وقد اراد حرب معوية فنظر الى جمجمة في جانب الفرات وقد اتت عليها الازمنة فمر عليها امير المؤمنين
فدعاها فاجابت بالتلبية وتدحرجت بين يديه وتكلمت بلسان فصيح فامرها بالرجوع فرجعت
الى مكانها كما كانت فلما فرغ من حرب النهروان ابصر بجمجمة نخرة بالية فقال هاتوها فحركها بسوطه
اخبريني من انت فقير ام غني شقي ام سعيد ملك ام رعية فقالت بلسان فصيح يا امير المؤمنين انا كنت
ملكا ظالما وانا برويز بن هرمز ملك الملوك ملكت شرقها وغربها سهلها وجبلها برها وبحرها انا الذي
اخذت الف مدينة في الدنيا وقتلت الف ملك من ملوكها يا امير المؤمنين انا الذي بنيت خمسين مدينة وفضضت
خمسمائة الف جارية بكر واشتريت الف عبد تركي والف ارمني والف رومي والف زنجي وتزوجت بسبعين من بنات
الملوك فلما جاءني ملك الموت قال لي يا ظالم يا طاغي خالفت الحق فتزلزلت اعضائي وارتعدت فرائصي وعرض علي اهل حبسي فاذا هم سبعون
الفا من اولاد الملوك قد شقوا من حبسي فلما رفع ملك الموت روحي سكن اهل الارض من ظلمي فانا
معذب في النار ابد الآبدين فوكل الله بي سبعين الف من الزبانية في يد كل واحد منهم مرزبة من نار
لو ضرب بها على جبال الارض لاحترقت الجبال وتدكدكت وكلما ضربني بواحدة من تلك المرازب
تشتعل بي النار واحترق فيحييني الله تعالى ويعذبني بظلمي على عباده ابد الآبدين وكذلك وكل الله بعدد

كل شعرة في بدني

كل شعرة في بدني حية تلسعني وعقرب تلدغني وكل ذلك احس مثل من هو حي في دنياه فتقول الحيات
والعقارب هذا جزاء ظلمك على عباده ثم سكتت الجمجمة فبكى عسكر امير المؤمنين وضربوا على رؤوسهم وقالوا يا امير
المؤمنين جهلنا حقك بعد ما اعلمنا رسول الله انما خسرنا حظنا ونصيبنا فيك والا انت لا ينقص منك شيء
فاجعلنا في حل فيما فرطنا فيك ورضينا بغيرك على مقامك وشرعك فانا نادمون فامر بالصلوات عليه
بتغطية الجمجمة فعند ذلك وقف ماء النهروان الجاري وصعد على وجه الماء كل سمك وحيوان كان في النهر
كل واحد منهم مع امير المؤمنين ودعى له وشهد له بالامامة وفي ذلك يقول بعضهم شعرا سلامي على زمزم
والصفا سلامي على سدة الكنجي وقد كلمتك لدى النهروان نهارا جماجم اهل الثرى وقد بويعت لك حيتانها
فنادوك منتقيا بالولا ومن عجيب الكتب عن الحسن بن علي عن ابيه بن محمد عليهم السلام قال بينما انا
ذات يوم في المسجد اذ دخل علينا رجل طويل كانه نخلة ولحيته الاثري نقرتها عند ذلك فقال
اما ان هذا ليس من ولد آدم فقالوا يا رسول الله وهل يكون احد من غير ولد آدم قال نعم هذا الصدم فدنا
الرجل فسلم على النبي فقال له وعليك السلام ومن تكون ومن انت قال انا الهام بن الهيم بن لاقيس
ابن ابليس قال نعم يا رسول الله فقال كم تعد من السنين قال لما قتل قابيل هابيل كنت غلاما
بين الاغلام افهم الكلام وادور في الآجام وآمر بقطيعة الارحام فقال النبي بئس السيرة ذكرت ان
بقيت عليها قال كلا يا رسول الله اني تائب قال وعلى يدي من تبت قال على يد ابيك نوح ولقد
عاتبته على ما كان من دعائه على قومه وقال اني على ذلك من النادمين واعوذ بالله ان اكون من الجاهلين
ثم لقيت بعده هودا فكنت اصلي بصلاته واقرا من الصحف التي علمه ما انزل على جده ادريس
وكنت معه الى ان بعث الله الريح العقيم على قومه فنجاه ونجاني معه وصحبت صالحا من بعده فلم ازل
معه حتى بعث الله على قومه الرجفة فنجاه الله ونجاني معه ولقيت من بعده ابراهيم وصحبته
وسالته ان يعلمني من الصحف التي انزلت عليه فعلمني فكنت اصلي بصلاته فلما كاده قومه والقوه
في النار جعلها الله عليه بردا وسلاما فكنت له مونسا فلم ازل معه حتى توفي ثم صحبت ولده اسمعيل
واسحق من بعده ويعقوب ولقد كنت مع اخيك يوسف في الجب مونسا وجليسا حتى اخرجه الله
وولاه مصر وبعده اتفرط ابويه ولقيت اخاك موسى وسالته ان يعلمني من التورية التي انزلت
عليه فعلمني فلا اترك صحبته وصحبت يوشع بن نون فلم ازل معه حتى توفي ولم ازل من نبي الى نبي
الى اخيك داود واعنته على قتل الطاغية جالوت وسالته ان يعلمني من الزبور الذي انزل الله
عليه فعلمنيه وصحبت من بعده سليمان بن داود وصحبت من بعده آصف

ومحيا بن شمعيا ولقيت بقيا بعيد بن خالد بن ... فوثبت بأن رسولي ان اقرأ عليك السلام حتى صحبت بينهم وانا
اقرئك يا رسول الله عن الفتية من الانبياء ومن اخوتك وعن عيسى خاتم النبيين السلام الله واقرئه فقال رسول الله
على جميع الانبياء والرسل وعلى اخي منهم السلام ورحمة الله وبركاته ما دامت السموات والارض وعليك يا هامام
السلام بلغت رسالتك وأديت الامانة فسل حاجتك فقال يا رسول الله حاجتي ان تامر امتك ان
يجمعوا امر الدين من بعدك فاني رايت الامم الماضية انما هلكت بتركها امر الاوصياء فقال النبي ... هل
تعرف وصيي ... قال اذا نظرت اليه بنعته وصفته واسمه الذي قرأته في الكتب قال انظرهما ... جعفر
فالتفت يمينا وشمالا فقال النبي هو فيهم يا رسول الله فقال يا هامام من كان وصي آدم قال شيث قال
فمن وصي شيث قال انوش قال فمن وصي انوش قال قينان قال فمن وصي قينان قال مهلائيل قال فمن وصي
مهلائيل قال يرد قال فمن وصي يرد قال النبي اخنوخ ادريس قال فمن وصي ادريس قال متوشلخ قال فمن وصي
متوشلخ قال لمك قال فمن وصي لمك قال نوح ... الانبياء ... شكروا ... قال فمن وصي
نوح قال سام قال فمن وصي سام قال ارفخشد قال فمن وصي ارفخشد قال عابر قال فمن وصي
عابر قال شالح قال فمن وصي شالح قال فالغ قال فمن وصي فالغ قال اسروغ قال فمن وصي اسروغ قال ارعو
قال فمن وصي ارعو قال ناحور قال فمن وصي ناحور قال تارخ قال فمن وصي تارخ قال لم يكن له وصي
بل المخرج من صلبه ابراهيم خليل الله قال صدقت يا هامام قال فمن كان وصي ابراهيم قال اسمعيل قال فمن
وصي اسمعيل قال قيذار قال فمن وصي قيذار قال نبت قال فمن وصي نبت قال حمل قال فمن وصي
حمل قال لم يكن له وصي حتى خرج من صلب اسحق ويعقوب ثم قال فمن وصي يعقوب قال يوسف قال فمن وصي
يوسف يوشع بن نون ومن وصي يوشع داود ومن وصي داود سليمان ووصيه آصف بن برخيا ومن وصي شمعون
الصفا فقال النبي ثم هل وجدت صفة وصيي وذكره في شيء من الكتب قال نعم والذي بعثك
بالحق نبيا ان اسمك في التورية ميذ ميذ واسم وصيك ايليا واسمك في الانجيل احمد واسمه
فيها صيدار واسمك في الزبور ماح ماح واسم وصيك فيها قاريطيا فقال النبي ما معنى اسم ميذ ميذ قال
طيب طيب قال فما معنى احمد قال المصطفى قال فما معنى ماح ماح قال الماحي للكفر والشرك قال فما معنى اسم
وصيي في التورية ايليا قال الاثر الولي من بعدك قال فما معنى اسمه في الانجيل صيدار قال الصديق الاكبر
والفاروق الاعظم قال فما معنى اسمه في الزبور قاريطيا قال الحبيب ... قال يا هامام ان رايته تعرفه
قال نعم يا رسول الله صورته وحليته والحالة ... من الرجال ... قريب من الربعة ... عظيم ... كبير العينين ... عظيم البطن ... فقال يا سلمان ادع لنا عليا

علي ...

فجاء يخطو حتى دخل المسجد فالتفت اليه هامام وقال هذا هو يا رسول الله قال هذا اخي وابن عمي وخليفتي
يا رسول الله فانا اسئلك لا تجعل القوم من بعدك ... الفتنة ... كما هلكت الامم بجهل اوصيائهم
قال قد فعلنا ذلك يا هامام فهل من حاجة لك فاني احب قضاء حاجتك قال نعم يا رسول الله احب ان تعلمني
من هذا القرآن الذي انزل عليك وشرح لي سنتك وشرايعك وصلاتك فقال النبي يا ابا الحسن علمه
مما انزل اليك وعلمه فقال امير المؤمنين فعلمته فاتحة الكتاب والمعوذات وقل هو الله احد وآية الكرسي وآيات
من آل عمران والاعراف والانعام والانفال وثلاثين سورة من المفصلات ثم اتى الباب ...
فلما كان ليلة الهجرة ناداه امير المؤمنين ثم قال ... في الكتاب ...
انا ذلك ثم كشف من ... عليه السلام وقال ايها الهاتف ...
... قال انا الذي ... وعلمني كتاب الله وآمنت بمحمد قال ...
... ثم غاب قال الاصبغ بن نباتة فسئلت امير المؤمنين بعد ذلك
قال ... هامام ... رحمة الله عليه ... بعث رسول الله الى المدينة ...
... فان لم ... ماذا ... مسائل ...
اقبل اعرابي الى المدينة وقد قبض رسول الله فسئل عن وصيه فدلوه الى ابي بكر ... اليه قال
اخبرني ما ليس لله ... لا يعلم الله ... ابو بكر ...
فدلوه الى عمر فقال له مثل ما قال لابي بكر فقال ابن عباس ... الرجل ولم يجيبا من مسائله ...
... الا ... فقال ابن عباس ... علي بن ابي طالب فقال ...
... فطرقوا الباب على امير المؤمنين فخرج اليهم ... ابن عباس
الخبر فقال امير المؤمنين للرجل سل عما بدا لك فقال اخبرني ما ليس لله فقال ليس لله شريك فقال
اخبرني عما ليس عند الله فقال ليس عند الله ظلم فقال اخبرني عما لا يعلم الله فقال ...
الله وقد قال الله تعالى قل اتنبئون الله بما لا يعلم في السموات ولا في الارض فقال الرجل اشهد ان
لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك وصي رسول الله ثم دفع المال اليه ففرقه امير المؤمنين
... الحسن والحسين ... وقال ... على السائلين ... عن سلمان
جاء الى عمر بن الخطاب غلام يافع فقال ان امي ... من ميراث ابي ... وقالت
لست ... فاحضرها ...
... سبع ... واحدة ...

فعلا فقال لها ان شهودك ناس يشهدون بين يديه فقال لها يا شهيد فانها لكم لم يسمها ذكر ولا بعل فقال الفلاة
مرتها اما انه اذكرها ما هي تعرف ذلك فقالت له لم يا امير المؤمنين فقال الغلام فان كان والده شيخ سعد
فقال الان الحارث الولي ورزقت في عام شديد الحر وعقب ما بين المعين ارضع شاة ثم اني كبرت ورشدت
مع حلقي في تجارة وماد وارامسيد الذي سمعهم فسلمتهم من ذكروا التزويج فلما مرضت والدي الحر الكريم
واحد من فقال لهم ومدنا شكل لا اصله الاحق او رومي نعوذ بها الى ان المسلمين فهذا الغلام وهو يقول
ابن سوار اسكا شفا الكروب جاء ابو الحسن علي بن ابي طالب ثم وقف هناك فقيل يا كاشف الكروب وحلال المشكلات
من هذه الامة فقال الحارثة الالف يا امام فقال يا مولاي انا محمد ثم حنتي والكوفي اني لم اكن ولدها فتأتي
فسرة ما جاء اليك يا مولاي فقال الداعي واحضر المرأة الى مسجد رسول الله فيها شره وسمعها يقول
الامام فقال لها يا ليك لم جحدت ولدك فقالت يا امير المؤمنين انا بكر ليس لي ولد ولم يمسسني بشر فقال
لها لا تطيلي الكلام انا ابن عم بدر التمام ومصباح الظلام وان جبرئيل اخبرني بقصتك فقالت يا مولاي
احضر قابلة تنظر اني انا بكر ام لا فاحضروا قابلة فلما خلت بها اعطت سوارا كان في عضدها وقالت
لها اشهدي باني بكر فلما خرجت من عندها قالت له يا امير المؤمنين انها بكر فقال كذبت يا عدوة الله
وعد منها السوار فقالت نعم فاخرجته من كفها فعند ذلك ضج الخلائق فقال الامام ثم نادى علم الاسرار
ثم اسمعي الجارية فقال لها الجارية انا زين الدين انا قاضي الدين انا ابو الحسن والحسين عليهما السلام اني
اريد ان ازوجك من هذا الغلام الذي عليك فتقبليه مني زوجا فقالت المرأة يا مولاي اتبطل الشرع
محمد قال لها بماذا قالت تزوجني بولدي كيف يكون ذلك فقال الامام جاء الحق وزهق الباطل وما
يكون هذا منك قبل هذه الفضيحة قالت يا مولاي خشيت على الميراث فقال لها استغفري الله وتوبي
اليه ثم انه اصلح بينهما والحق الولد بوالدته وبالارث ابيه وفي بعض الكتب قال بعض الثقات اجتمع
اصحاب رسول الله في مسجده ثم قالوا يا رسول الله ان من شان الانبياء اذا استقام امرهم يدلوا
على وصي من بعدهم يقوم بامرهم فقال لهم ان الله قد وعدني ان يبين لي في هذه الليلة الوصي الذي
من بعدي والخليفة الذي يقوم بامري باية تنزل من السماء فلما فرغ الناس من صلاة عشاء الاخرة
من تلك الليلة ودخل الناس البيوت وكانت ليلة ظلام لا قمر فيها فاذا بنجم قد نزل من السماء بعظم
عظيم وشعاع هائل حتى وقف على ذروة حجرة علي بن ابي طالب وصارت الحجرة كالقناديل اضاءت
الدور ففزع الناس وجاءوا يهرعون الى رسول الله ويقولون ان الاية التي وعدتنا بها قد نزلت
وهو نجم قد نزل على ذروة دار علي بن ابي طالب فقال النبي وهو الخليفة من بعدي والقائم من بعدي

نزول النجم على دار علي

والوصي من بعدي

والقائم من بعدي والولي بامر الله فيهم فاتبعوه ولا تخالفوه فانه ... فقال الاول والثاني انه يقول في
ابن عمه الا بالهوى وقد كذبت الغواية فيه حتى انزل الله تعالى بيانا لقولهم في ذلك فانزل الله تعالى والنجم اذا
هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى علمه شديد القوى الاية وفي بعض الكتب
عن ابن عباس انه قال كان رسول الله في مسجده وعنده جماعة من المهاجرين والانصار اذ نزل اليه جبرئيل
وقال يا محمد الحق يقرئك السلام ويقول لك احضر عليا واجعل وجهك مقابل وجهه ثم عرج الى السماء فدعا
رسول الله بعلي فاحضره وجعله مقابل وجهه فنزل جبرئيل ثانيا ومعه طبق فيه رطب فوضعه بينهما ثم قال
كلا فاكلا ثم احضر طستا وابريقا فقال يا رسول الله قد امرك الله ان تصب على يد علي بن ابي طالب فقال
السمع والطاعة لله ولرسوله ثم اخذ الابريق وقام يصب الماء على يد علي بن ابي طالب ثم فقال
علي يا رسول الله انا اولى بان اصب الماء على يديك فقال النبي ان الله يريد ذلك وكان كلما صب على
يديه الماء لا تقع منه قطرة في الطست فقال يا رسول الله اني ما رأيت يقع من الماء في الطست قطرة واحدة
فقال رسول الله الملائكة يتسابقون على اخذ الماء الذي يقع من يديك فيغسلون به وجوههم تبركا
وحكي في بعض الكتب ان امرأة تركت طفلا لم يستتم له شهر على سطح فمشى الطفل يحبو حتى خرج من
السطح على الميزاب فجاءت امه على السطح فما قدرت عليه فجاءت امه من تحت الميزاب فما قدرت عليه
بدرج سلم وصعوده على الجدار فما قدرت على الطفل لاجل طول الميزاب وبعده من السطح الا انه
يصيح واهل السفر كلهم يبكون وكان في ايام عمر بن الخطاب فجاؤا اليه فصرخ القوم فتحير فيه
فقالوا ما لهذا الا علي بن ابي طالب فجاء علي ثم تفحصت في وجهه فنظر علي ثم الى الصبي فتكلم الصبي
بكلام لا يعرفه احد فقال عليه السلام احضروا اخيها طفلا فاحضروه فنظر بينهم بعضا فتكلم الطفلان
بكلام الاطفال فخرج الطفل من الميزاب الى السطح فوقع الفرح في المدينة لم ير مثله ثم سألوا امير المؤمنين
عن كلام الطفلين فقال اما خطاب الطفل فانه سلم علي فرددت عليه السلام وما اردت خطابه
لانه لم يبلغ حد الخطاب والتكليف فامرت ان يخبر بشارة حيث لسان الاطفال يا اخي
ارجع الى السطح فلا تحرق قلب امك بذنوبك فقال دعني يا اخي خيفة اني لا اخاف ... نسوة
الشيطان فقال ارجع الى السطح فعسى ان تبلغ ويجيء من صلبك ولد يحب الله ورسوله ويوالي
هذا الرجل فرجع الى السطح بكرامة الله وفعل علي يا امير المؤمنين وفي بعض الكتب عن الصفدي
مسندا عن ام سلمة رضي الله عنها انها كانت عند رسول الله في نصف النهار اذ اقبل النبي من اصحابه
فقالوا ندخل يا رسول الله فصير ظهره الى ظهري ووجهه اليهم فقال انا محمد بعثت الى الخيرين

[illegible]

حديث الطفل على الميزاب

[illegible]

ابراهيم وابراهيم اتخذه الله خليلا وما نحن اتخذناك فقال له ربك اكرم عبدا بانا اتخذناك سيدا الصفوة

من الخليل فقام الثانى وقال يا محمد زعمت انك خير من موسى وموسى كلمه الله تكليما فمتى كلمك فقال له ربك

كلمنى في الارض من وراء حجاب وكلمنى تحت سرادق عرشه فقام الثالث وقال يا محمد زعمت انك خير من

عيسى وعيسى ابرأ الاكمه والابرص ... مت منى ... حتى ... ومصابيح

واذا انا بابى طالب ... وهو يقول ... يا رسول الله فقال انى كنت يا امير المؤمنين قال كنت

فى ... ان لى ... انى سمعت ... فقال ادن منى فادنى فى ... بيده ... اللهم

... الا ... فانا ... رسول الله ... رسول الله بين يديه ... تيسر له

واسمى حبيب رسول الله ثم كلم بكلمات لم اسمعها ثم قال الدم يا حبيبى فالبحر ... هذا الطلق

بهم القبر يوسف بن كعب ... باذن الله فلما ... انا ... سلم فخرجوا ... وخرج ... الدم

حتى انتهيتم الى قبر ... فنادى ... بكلمات ... رسول الله على القبر ... القبر بامره ... الشا

فتصدع القبر ثم ... وبحكم ... قال الدم باذن الله ... فاذا انا ... شيخ كبير ...

عن ... رحمة يا ارحم الراحمين ثم التفت الى القوم ... وهو يقول ... اكرهه

ايان انا يوسف بن كعب ... صاحب الاحنف ... محمد ... رسول الله ... كان ...

... ثم صدق ... فقد كذب ... فقال ... بعضهم لبعض ...

يا ... فرجعوا الى الجارة ... قالوا ... يا امير المؤمنين الا ... فما الكلام

بكلام لا نفهمه ... الرجل ... فنزل عليه ... رجعوا ... رسول الله صلى الله عليه وآله

وفى ... عن ... مسندا عن ... السلام عن آبائه عليهم السلام قال كان العباس

بن عبد المطلب ويزيد بن قعنب جالسين ما بين فريق بنى هاشم الى فريق عبد العزى بازاء بيت الله

الحرام اذ اتت فاطمة عليها السلام بنت اسد بن هاشم ام امير المؤمنين ع وكانت حاملة بامير المؤمنين ع

تسعة اشهر وكان يوم التمام قال فوقفت بازاء بيت الحرام وقد اخذها الطلق ورمت بطرفها نحو السماء

وقالت اى رب انى مؤمنة بك وبما جاء من عندك الرسول وبكل نبى من انبيائك وبكل كتاب انزلته

وانى مصدقة بكلام جدى ابراهيم الخليل وانه بنى بيتك العتيق فاسئلك بحق هذا البيت ومن بناها

وبحق هذا المولود الذى فى احشائى يكلمنى ويؤنسنى بحديثه وانا موقنة انه احد آياتك ودلائلك

لما يسرت على ولادتى قال العباس بن عبد المطلب ويزيد بن قعنب فلما تكلمت فاطمة بنت اسد ودعت

بهذا الدعاء رأينا البيت قد انفتح من ظهره ودخلت فاطمة فيه وغابت عن ابصارنا ثم عادت

الفضة والربت

الفضة والتزقت باذن الله فرمنا ان نفتح الباب ليصل اليها بعض نسائنا فلم ينفتح الباب فعلمنا ان ذلك

امر من امر الله تعالى وبقيت فاطمة فى البيت ثلثة ايام قال واهل مكة يتحدثون بذلك فى افواه السكك وتتحدث

المخدرات فى خدورهن قال فلما كان بعد ثلثة ايام انفتح البيت من الموضع الذى كانت دخلت فيه فخرجت

فاطمة وعلى على يديها ثم قالت معاشر الناس ان الله عز وجل اختارنى من خلقه وفضلنى على المختارات ممن

كن قبلى وقد اختار الله آسية بنت مزاحم وانها عبدت الله سرا فى موضع لا يحب ان يعبد الله فيه الا اضطرارا

وان مريم بنت عمران اختارها الله حيث يسر عليها ولادة عيسى فهزت الجذع اليابس من النخلة فى فلاة

من الارض حتى تساقط عليها رطبا جنيا وان الله تعالى اختارنى وفضلنى عليهما وعلى كل من مضى قبلى من نساء

العالمين لانى ولدت فى بيته العتيق وبقيت فيه ثلثة ايام آكل من ثمار الجنة وارزاقها فلما اردت

ان اخرج وولدى على يدى هتف بى هاتف وقال يا فاطمة سميه عليا فانا العلى الاعلى وانى خلقته من قدرتى

وعز جلالى وقسط عدلى واشتققت اسمه من اسمى وادبته بادبى وفوضت اليه امرى ووقفته على غامض

علمى وولد فى بيتى وهو اول من يؤذن فوق بيتى ويكسر الاصنام ويرميها على وجهها ويعظمنى ويمجدنى ويهللنى

وهو الامام بعد حبيبى ونبيى وخيرتى من خلقى محمد رسولى ووصيه فطوبى لمن احبه ونصره والويل لمن عصاه

وخذله وجحد حقه قال فلما رآه ابو طالب سر وقال على عليه السلام السلام عليك يا ابه ورحمة الله وبركاته

ثم قال تنحنح باذن الله تعالى وقال بسم الله الرحمن الرحيم قد افلح المؤمنون الذين هم فى صلاتهم خاشعون الى آخر

الايات فقال رسول الله قد افلحوا بك وقرأ تمام الايات الى قوله اولئك هم الوارثون الذين يرثون

الفردوس هم فيها خالدون فقال رسول الله انت والله اميرهم تميرهم من علومك فيمتارون ثم قال رسول الله لفاطمة

اذهبى الى عمه حمزة فبشريه به فقالت فاذا خرجت انا فمن يرويه قال انا ارويه فقالت فاطمة انت ترويه

قال نعم فوضع رسول الله لسانه فى فيه فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا قال فسمى ذلك اليوم يوم التروية فلما ان قدمت

فاطمة بنت اسد رات نورا قد ارتفع من على الى اعنان السماء قال ثم شدته وقمطته بقماط

قال فلما عادت فاطمة فاذا هى به قد انتشط القماط ثم جعلته فى قماط اشد منه فلما انتشط شدته ثلثة ثم ثلثة

فجعلته اربعة انطاع من رق مصر لصلابته فبتره فجعلته خمسة قمط من ديباج لصلابته فقطعها كلها فجعلته

ستة من ديباج وواحد من الادم فتمطى فيها فقطعها كلها باذن الله ثم قال بعد ذلك يا امه لا تشدى

يدى فانى احتاج ان ابصبص لربى باصبعى قال فقال ابو طالب عند ذلك انه سيكون له شأن ونبأ

قال فلما كان من غد دخل رسول الله على فاطمة فلما ابصر على برسول الله سلم عليه وضحك فى وجهه

واشار اليه ان خذنى اليك واسقنى مما سقيتنى بالامس قال فاخذه رسول الله فقالت فاطمة عرفته ورب

الكعبة قال فالكلام فالحرمة لك اليوم يوم عرفه يعني ان امير المؤمنين ع عرف رسول الله فلما كان اليوم الثاني
وكان العاشر من ذي الحجة اذا رجل طالب في الناس اذ انا جلسنا قال الحمد لله الاول المنان على ما اريد بلغناه
من الابل الصدر اسوة من البقرة الغنم التحدد لينتخبه قال معاشر الناس لاحد اراد من الطعام على مواليه
نهارا لخبرنا البيت ثنا ... اهل ... الى طالب ... يوم الغدير
وفي الجامع عن زيد النساج قال كان لي جار وهو شيخ كبير عليه آثار النسك والصلاح وكان يدخل الى بيته ويعتزل
عن الناس ولا يخرج الا يوم الجمعة قال زيد النساج فمضيت يوم الجمعة الى زيارة زين العابدين فدخلت الى
مشهده واذا انا بالشيخ الذي هو جاري قد اخذ من البئر ماء وهو يريد ان يغتسل غسل الجمعة والزيارة
فلما نزع ثيابه واذا في ظهره ضربة عظيمة فتحها اكثر من شبر وهي تسيل قيحا وقد ... منها
النساء ... فقال لي انت زيد النساج فقلت نعم فقال يا بني ... فقلت لا والله ما ...
حتى تخبرني بقصة هذه الضربة التي ... ومن كنت ... ثم كان سببها فقال يا زيد
اخبرك بها على ان لا تحدث بها احدا من الناس الا بعد موتي فقلت لك ذلك فقال لما ... على
ماذا البيت ... حدثنك بقصتي قال ... ثيابه ... وطلبت الى
جانبه وقلت له حدثني يرحمك الله فقال لي اعلم انا كنا عشرة انفس قد تواطينا على الباطل وقطع
الطريق وارتكاب الآثام وكانت بيننا نوبة ندير ... فلما كانت ... الى المنتشا
عنقا ... فلما كانت الليلة التاسعة وكنا قد تعشينا ... احد اصحابنا شربنا الخمر ...
... زوجتي فقالت لي ان الليلة الآتية ... ولا ... البيت
... قال فانتهيت ... كيف ... والليلة والتي ... فقا
لي زوجتي الليلة ليلة الجمعة ولا تخلو ... من زوار يأتون اليه ... يرد
... على الطريق ... ان ... احد ... نيابة ... العلم ... رجل
عند ... قال ... فمضيت ... كنت ... الخندق الذي
في ظهر الكوفة وكانت ليلة مظلمة ... ليلة ... فاذا انا بشخصين مقبلين من ...
الكوفة فلما قربا مني ... فاذا هما امرأتان فقلت في نفسي في مثل هذه الساعة انا في
امرأتان فخرجت ... اليهما ... فقلت ... ما عليهما ... من ...
منهما عليا فقلت لهما ... الذي عليكما ... ناولنيها ... واحدى ... فاذا السرو ...
... والاخرى شابة من احسن النساء وجها ... على ... من ...

حكاية زيد النساج

القصار البدوية

علي ان اسئل هذا الشيخ فتعلقت نفسي بمثل هذه الشابة التي لا يوجد مثلها ... من ...
واخليهما ... فقالت العجوز يا هذا انت في حل مما اخذت من الثياب و ...
الا ... هذه الليلة القابلة ...
قالت ... الليلة القابلة ... ابن عمي ... زيارة سيدي علي بن ابي طالب ع
... فلما كانت هذه الليلة الجمعة خرجت بها لاتي زيارة
مولانا سيدنا امير المؤمنين ع ... ولا تكشف سترها ولا ... بين ...
لنا الليل ... وجعلت ... العجوز وهي ... والنساء
في تلك الحال ... عقدا ... من الجارية ... الى الارض وجلست على ...
... بيدها ... بيد واحدة ... عقد ... باليد الاخرى ... كالسعف في يد
... اللهم ... يا الله ... علي بن ابي طالب ع خلصني من يد هذا الظالم
قال ... كلامها ... حتى ... فقلت في نفسي هذا ... انا ...
وكانت ... ركبت ... الرجال ... فاذا ... يد ...
... فقال لي ... هذا ... فانت تجر
... قال ... فقلت ... السيف ...
... الارض ... سمعت ... السوط ...
... يا هذا ... فقالت العجوز من انت ...
... اريد منك ان تتوسل الى ... زيارة سيدنا ومولانا علي بن ابي طالب ...
... علي بن ابي طالب ... فقد ... زيارتكما قالت العجوز والصبية ...
... قال الرجل ... من ...
انا تائب الى الله ... لا ... ان ...
فقلت ... علي ... ثم قلت ... ان تركتني ... هذه الضربة ...
... اخذ بيده ... من تراب ثم وضعها على الضربة ... الشريفة
... قال زيد النساج فقلت له ...
انها كانت ضربة ... الآن ... وفي كتاب
... عن محمد ... قال رأيت ... المسجد الحرام ... علي بن ابي طالب ...

عن فطرة وكان يقول سمعت رسول الله صلعم يقول النظر الى علي بن ابي طالب عبادة والنظر الى القرآن عبادة والى
الكعبة عبادة. وعنه ايضا عن الصادق عليه السلام قال قال رسول الله صلعم ان الله تبارك وتعالى جعل لاخي
علي بن ابي طالب فضائل لا يحصي عددها غيره فمن ذكر فضيلة من فضائله مقرا بها غفر الله له ما تقدم من ذنبه
وما تأخر ولو وافى بذنوب الثقلين ومن كتب فضيلة من فضائله لم تزل الملائكة تستغفر له ما بقي لتلك الكتابة
رسم ومن استمع الى فضيلة من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالاستماع ومن نظر الى كتابة
من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالنظر ثم قال النظر الى علي بن ابي طالب عبادة وذكره عبادة
ولا يقبل ايمان عبد الا بولايته والبراءة من اعدائه. وعنه ايضا عن الخوارزمي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم
لو ان الرياض اقلام والبحر مداد والجن حساب والانس كتاب ما احصوا فضائل علي بن ابي طالب عليه السلام. ومنه
عن العاصمي في كتبهم ان النبي صلعم كان جالسا فقال لاصحابه انظروا الى احد اهل الجنة فاذا رجل من الانصار
رث الهيئة فقال له سعد لقد شهد هذا اليوم الى المعلومين الخيرات والطاعات الوشيم على جميع اهل
السموات والارض لكان نصيب نائهم من غفران ذنوبه ووجوب الجنة فقال الرجل الناس فلست حتى
كتب لك الثواب فقال اني خرجت من بيتي واردت حاجة كنت ابطأت عنها فلفتت نفسي فلم اقدر على
منها النظر الى وجه علي بن ابي طالب لاني سمعت من رسول الله صلعم النظر الى وجه علي بن ابي طالب عبادة
فقال رسول الله صلعم اي والله عبادة واي عبادة انك يا سعد انه ذهب يطلب دينار القوت لعيالك
ففاتك ذلك فاغتنمت النظر الى وجه علي وانت له محب ولفضله معتقد وذلك خير لك من ان
لو كانت الدنيا كلها لك ذهبة حمرا فانفقتها في سبيل الله ولتشفعن بعدد كل نفس تنفست في مسيرك
اليه في الف رقبة يعتقهم الله بشفاعتك. ومن كتاب مناقب ابن شاذان عن ام سلمة قالت
سمعت رسول الله صلعم يقول ما اجتمع قوم يذكرون فضائل علي بن ابي طالب الا هبطت عليهم ملائكة
السماء حتى تحف بهم فاذا تفرقوا عرجت الملائكة الى السماء فيقول لهم الملائكة انا نشم منكم الرائحة الطيبة
فيقولون كنا عند قوم يذكرون محمدا واهل بيته فعلق فينا من ريحهم فتعطرنا فيقولون اهبطوا
بنا اليهم فيقولون تفرقوا ومضى كل واحد منهم الى منزله فيقولون اهبطوا بنا حتى نتعطر بذلك المكان
وقال النبي زينوا مجالسكم بذكر علي بن ابي طالب. ومن عدة الداعي عن ابي محمد جعفر بن احمد بن علي القمي
نزيل الري في كتاب المسلسل في زهد النبي صلعم عن عبد الواحد عمن حدثه عن معاذ بن جبل
قال قلت حدثني بحديث سمعته من رسول الله صلعم وحفظته من دقة ما حدثك به قال نعم وبكى معاذ
ثم قال بابي وامي حدثني وانا رديفه قال بينا نحن نسير اذ رفع بصره الى السماء فقال الحمد لله الذي يقضي

فيما سمعت ذكر فضائله او كتابة او نظر

حديث معاذ في الاملاك السبعة

في خلقه

في خلقه ما احب ثم قال يا معاذ قلت لبيك يا رسول الله وسيد المؤمنين قال يا معاذ قلت لبيك يا رسول
الله امام الخير ونبي الرحمة فقال احدثك بحديث ما حدث نبي امته ان حفظته نفعك عيشك وان سمعته ولم تحفظه
انقطعت حجتك عند الله ثم قال ان الله خلق سبعة املاك قبل ان يخلق السموات فجعل في كل سماء ملكا
قد جللها بعظمته وجعل على كل باب من ابواب السموات ملكا بوابا فتكتب الحفظة عمل العبد من حين
يصبح الى حين يمسي ثم ترتفع الحفظة بعمله وله نور كنور الشمس حتى اذا بلغ سماء الدنيا فتزكيه وتكثره فيقول
الملك قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه انا ملك الغيبة فمن اغتاب لا ادع عمله يجاوزني الى غيري امرني
بذلك ربي قال ثم تجيء الحفظة من الغد ومعهم عمل صالح فتمر به فتزكيه وتكثره حتى يبلغ الى السماء الثانية فيقول
الملك الذي في السماء الثانية قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه انما اراد بهذا عرض الحياة الدنيا
انا صاحب الدنيا لا ادع عمله يجاوزني الى غيري قال ثم تصعد الحفظة بعمل العبد مبتهجا بصدقة وصلاة
فتعجب به الحفظة وتجاوز به الى السماء الثالثة فيقول الملك قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه وظهره
انا ملك صاحب الكبر فيقول انه عمل وتكبر على الناس في مجالسهم امرني ربي ان لا ادع عمله يجاوزني
الى غيري قال وتصعد الحفظة بعمل العبد يزهر كالكوكب الدري في السماء له دوي بالتسبيح والصوم
والحج فتمر به الى السماء الرابعة فيقول لهم الملك قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه وبطنه انا
ملك العجب انه كان يعجب بنفسه وانه عمل وادخل نفسه العجب امرني ربي ان لا ادع عمله يجاوزني
الى غيري قال وتصعد الحفظة بعمل العبد كالعروس المزفوفة الى اهلها فتمر به الى السماء الخامسة
بالجهاد والصلاة ما بين الصلاتين ولذلك العمل رنين كرنين الابل عليه ضوء كضوء الشمس
فيقول الملك قفوا انا ملك الحسد واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه واحملوه على عاتقه انه كان يحسد
من يتعلم او يعمل لله بطاعته واذا رأى لاحد فضلا في العمل والعبادة حسده ووقع فيه فيحمله
على عاتقه ويلعنه عمله قال وتصعد الحفظة بعمل العبد من صلاة وزكاة وحج وعمرة فيتجاوزون به
الى السماء السادسة فيقول الملك قفوا انا صاحب الرحمة واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه
واطمسوا عينيه لان صاحبه لم يرحم شيئا اذا اصاب عبدا من عباد الله ذنب للآخرة او ضر في الدنيا
شمت به امرني ربي ان لا ادع عمله يجاوزني قال وتصعد الحفظة بعمل العبد بفقه واجتهاد
وورع وله صوت كالرعد وضوء كضوء البرق ومعه ثلاثة آلاف ملك فتمر بهم الى ملك السماء السابعة فيقول
الملك قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه انا ملك الحجاب احجب كل عمل ليس لله انه اراد رفعة
عند القواد الناس وذكرا في المجالس وصيتا في المدائن امرني ربي ان لا ادع عمله يجاوزني

للعبد ما لم يكن هو هذا الصنف قال ويصعد الحفظة بعمل العبد مبتهجا من صلوة وزكوة وصيام وحج وعمرة وخلق حسن
وصمت وذكر كثير تشيعه ملائكة السموات والملائكة السبعة بجماعتهم فيطوون الحجب كلها حتى يقوموا بين يدي الله فيشهدوا
له بالعمل والدعاء فيقول الله انتم حفظة عمل عبدي وانا الرقيب على نفسه انه لم يردني بهذا العمل عليه لعنتي فتقول
الملائكة عليه لعنتك ولعنتنا قال ثم بكى معاذ قال قلت يا رسول الله ما اعمل قال اقتد بنبيك يا معاذ في اليقين
قال قلت انت رسول الله وانا معاذ قال وان كان في عملك تقصير يا معاذ فاقطع لسانك عن اخوانك وعن حملة
القرآن ولتكن ذنوبك عليك لا تحملها على اخوانك ولا تزك نفسك بتذميم اخوانك ولا ترفع نفسك بوضع
اخوانك ولا تراء بعملك ولا تدخل من الدنيا في الآخرة ولا تفحش في مجلسك لكي يحذروك لسوء خلقك ولا تناج
مع رجل وانت مع آخر ولا تتعظم على الناس فتنقطع عنك خيرات الدنيا ولا تمزق الناس فتمزقك كلاب اهل
النار قال الله تعالى والناشطات نشطا اتدري ما الناشطات هي كلاب اهل النار تنشط اللحم والعظم
قلت ومن يطيق هذه الخصال قال يا معاذ انه يسير على من يسره الله عليه قال وما رايت معاذا يكثر تلاوة
القرآن كما يكثر تلاوة هذا الحديث وجدت بخط شيخنا اليافعي تغمده الله برحمته ...
الشيخ شمس الدين محمد بن علي من خط الشيخ احمد القرصافي رحمه الله من سر الله الكبريت وكان شيخنا ...
عليه اربع وعشرين سنة قال كنت اشتغل ... ابن اربع سنين فلما قدم جعفر الصادق المدينة اشتغلت عليه
واحببت ان آخذ منه كما اخذت من مالك فقال لي ... وقال لي ...
ساعة من آناء الليل والنهار فلا تشغلني ... من مالك ... اليه كما كنت اختلف اليه ...
... فرجعت ... لقد ... الا آخذ منه
ما دخلت مسجد الرسول ... وسلمت عليه ثم رجعت من الغد الى الروضة وصليت بها ركعتين وقلت ...
يا الله يا الله ان تعطف علي قلب جعفر وترزقني من علمه ما اهتدي به الى صراطك المستقيم ورجعت الى داري
مغتما ولم اختلف اليه ... لما اشرب قلبي من حب جعفر فما خرجت من داري الا الى الصلوة
المكتوبة حتى قل صبري فلما ضاق صدري تنعلت وترديت وقصدت جعفرا وكان بعد ما صليت العصر
فلما حضرت باب داره استاذنت عليه فخرج خادم له فقال ما حاجتك فقلت السلام على الشريف فقال هو
قائم في مصلاه فجلست بحذاء بابه فما لبثت الا يسيرا اذ خرج خادم فقال ادخل على بركة الله فدخلت
وسلمت عليه فرد السلام وقال اجلس غفر الله لك فجلست فاطرق مليا ثم رفع راسه وقال ابو من قلت
ابو عبد الله قال ثبت الله كنيتك ووفقك يا ابا عبد الله ما مسالتك فقلت في نفسي لو لم يكن لي من زيارته
والتسليم عليه غير هذا الدعاء لكان كثيرا ثم رفع راسه ثم قال ما مسالتك فقلت سألت الله ان يعطف قلبك

على وديعة من علمك وارجو ان الله تعالى اجابني في الشريف ما سألته فقال يا ابا عبد الله ليس العلم بالتعلم
انما هو نور يقع في قلب من يريد الله تبارك وتعالى ان يهديه فان اردت العلم فاطلب اولا في نفسك حقيقة
العبودية واطلب العلم باستعماله واستفهم الله يفهمك قلت يا شريف فقال قل يا ابا عبد الله قلت ما حقيقة العبودية
قال ثلثة اشياء ان لا يرى العبد فيما خوله الله ملكا لان العبيد لا يكون لهم ملك يرون المال مال الله يضعونه
حيث امرهم الله به ولا يدبر العبد لنفسه تدبيرا وجملة اشتغاله فيما امره الله تعالى به ونهاه عنه فاذا لم ير العبد
لنفسه فيما خوله الله تعالى ملكا هان عليه الانفاق فيما امره الله تعالى ان ينفق فيه واذا فوض العبد تدبير نفسه على
مدبره هان عليه مصائب الدنيا واذا اشتغل العبد بما امره الله تعالى ونهاه لا يتفرغ منهما الى المراء والمباهاة مع الناس
فاذا اكرم الله العبد بهذه الثلثة هان عليه الدنيا وابليس والخلق ولا يطلب الدنيا تكاثرا وتفاخرا ولا يطلب
عند الناس عزا وعلوا ولا يدع ايامه باطلا فهذا اول درجة التقى قال الله تبارك وتعالى تلك الدار الآخرة نجعلها
للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين قلت يا ابا عبد الله اوصني قال اوصيك بتسعة اشياء
فانها وصيتي لمريدي الطريق الى الله تعالى والله اسال ان يوفقك لاستعماله ثلثة منها في رياضة النفس وثلثة منها في الحلم
وثلثة منها في العلم فاحفظها واياك والتهاون بها قال عنوان ففرغت قلبي له فقال اما اللواتي في الرياضة فاياك ان
تاكل ما لا تشتهيه فانه يورث الحماقة والبله ولا تاكل الا عند الجوع واذا اكلت فكل حلالا وسم الله واذكر
حديث الرسول صلى الله عليه وسلم ما ملأ آدمي وعاء شرا من بطنه فان كان ولا بد فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه
واما اللواتي في الحلم فمن قال لك ان قلت واحدة سمعت عشرا فقل ان قلت عشرا لم تسمع واحدة ومن شتمك
فقل له ان كنت صادقا فيما تقول فاسأل الله ان يغفر لي وان كنت كاذبا فيما تقول فاسال الله ان يغفر لك
ومن وعدك بالخنا فعده بالنصيحة والدعاء واما اللواتي في العلم فاسأل العلماء ما جهلت واياك ان تسألهم
تعنتا وتجربة واياك ان تعمل برايك شيئا وخذ بالاحتياط في جميع ما تجد اليه سبيلا واهرب من الفتيا هربك
من الاسد ولا تجعل رقبتك للناس جسرا قم عني يا ابا عبد الله فقد نصحت لك ولا تفسد علي وردي فاني امرؤ
ضنين بنفسي والسلام على من اتبع الهدى منية المريد قال النبي صلى الله عليه وآله من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وقال
وقال الحسن يا طالب العلم ان العالم لما لا الذي ... العلم ...
وعلم ما ... انما ... الدنيا ... ما ... فانها البيت ... الا ...
... للعباد ... على ... العلم ...
التقوى ... العلم ... من الاثم ... العلم ...
لن ... الا ... بهذا ... النطق ... العلماء ...

عليك مدى الفضاء فان ذلك من الترتيب والسداد واعرض عن الجهال واحلم عن السفهاء فان ذلك فضل الحلم
وزين العلماء واذا شتمك الجاهل فاسكت عنه سكوتا يكون جوابا فانك اذا اجبته جهل عليك وصفق الكريان
عن ابن الفضيحي يا ابا الاندري انما اقول لا تقولن يا ابا الاندري اخبر بان من راى من لا يستحي في الدنيا فمصيبة لا تنقضي
فيها وفيه كيف يكون ما بدا من محبة حال الذين هم اشد بلاء فكيف يكون من اصدقائك فتعلمها اعلم العقل يوم شئتم
تحدث فيكون عليك ثم يكون على ميزانه قال الفاضل البر النبي جبار ورا القبح السند وقد ذكر في
معاني الاخبار مسندا عن عبد المؤمن الانصاري قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان قوما يروون ان
رسول الله قال اختلاف امتي رحمة فقال صدقوا فقلت ان كان اختلافهم رحمة فاجتماعهم عذاب قال ليس
حيث تذهب وذهبوا انما اراد قول الله عز وجل فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا
رجعوا اليهم لعلهم يحذرون فامرهم ان ينفروا الى رسول الله ويختلفوا اليه فيتعلموا ثم يرجعوا الى قومهم
فيعلموهم انما اراد اختلافهم من البلدان لا اختلافا في دين الله انما الدين واحد وفي الامالي للصدوق مسندا
عن الصادق عليه السلام اذا كان يوم القيامة جمع الله عز وجل الناس في صعيد واحد ووضعت الموازين
فتوزن دماء الشهداء مع مداد العلماء فيرجح مداد العلماء على دماء الشهداء قال الصدوق وانشدنا الشيخ
الفقيه ابو الحسن العالم الفاضل ابن ... انشاء حسن علم من حسن كم بين من تكرم لعينه وبين من تكرم
لنفسه وفي زهرة الرياض وهو كتاب لبعض علماء العامة عن عبد الله بن عباس وقد وجد صخرة
مربعة قبل مبعث النبي بثلثمائة سنة مكتوب في الوجه الاول ازهد الناس فيك من تحسبه شفيقا
يوم الحساب وفي الوجه الثاني من يزرع خيرا يحصد غبطة وفي الوجه الثالث من يزرع شرا يحصد
ندامة وفي الوجه الرابع ان في الجنة قصرا من لبن لعلي وحسين وحسن قال الحسين ... رايت رجلا
يصب عليه القطران فسالته فقال كنت ممن سلب الحسين واصحابه حين قتلوا رايت في شاطي
الفرات القيامة قد قامت وحشر الناس وعطشت عطشا شديدا فطلبت الماء فاذا رسول الله
وفاطمة وعلي والحسن والحسين على حوض فاستقيت من الحوض فقال لاصحابه اسقوه قال ثم اراد
ثم قال يا رسول الله هذا ممن سلب الحسين ثم قال اسقوه فقط فنظر الي فانبعث
قطرانا ولا ادري شيئا الا اسارعني فنظرت ومنه يجد منها ريح القطران وحكي عن بعض الكتب
ان رجع الحسين الكثرة قد اجتمع عليه جمع الف ممن مذهب من كل شرق وغرب حسب ما سمعته
خراسان عن بعض الفضلاء ان له ثم بكى فقال الشيخ مع هذا الفاسق كنت حاضرا يوم قتل الحسين
مع اصحاب ابن سعد ثم رأى بعض الصالحين في المنام النبي فقال قل لعمر بن الليث ما وجب بقتلك

حكاية ... الكلب

الملئكة عليه

الملئكة عليه وقبل منك واعطيت التراب عليها فاخبره بذلك وبكى بكاء شديدا فقال الحمد لله الذي
ارضى فيه منى وحكي في زهرة الرياض حكاية الجمال هكذا رايت رجلا بكف شديد السواد ابدانه ويطوف بها
الى قوله اعلم اني كنت جمال الحسين بن علي فلما انه من يالا الاسفل الذي التي الحاجة وطلب وكنت معه وارايت
ثم جلف كسرة كانت احد اهله لما ما هو حتى ذبح ابنه شهرا بن فخيف صبية ان اسالها ايام او رايت
حولها الحسين فلما مات احد عليها الا ان سار القوم بكربلا وكان من امرهم ما كان وصارت ابدانهم لقا تحت
سنابك الدواب واشتغلنا من الكريم اهل بيتي فلما ان صرت المبعث البلد فذكرت التكة فقلت في
نفسي قد حلا الموضع فلم يكن معهم احد فصرت الى هناك وقعدت في القرب منه وكان مرملا في دمه
مجروحا قد حز راسه من بدنه وعليه جراحات كثيرة من السهام والرماح فمددت يدي الى التكة فضمت
اناملي على عقدة التكة ورفع يده اليمنى فضرب بها يدي فكادت ان تسل وهي تنقطع ثم اخذ التكة
وحط على سدره فجهدت جهدي لاحل اصابعه من اصابعه فلم اقدر فاخرجت سكينا ثم قطعت
من اصابع يده اليمنى ثم مددت يدي الى التكة وهممت بان احلها رايت الخبر وفي زهرة الرياض عن ابن
عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا صلى الفجر جلس ورجع الى اصحابه وهو يبكي كالعبد
وكان اذا راى المكروب سلى من كربه وصلى يوما صلاة الفجر ثم نزل ورجع الى اصحابه وما طلب فرجا
من المسجد وسل اصحابه يتطرون البهاء لا يدرون لماذا خرج ابطا عنهم نالحزن وقال انه يا علي ابطات
واحب الناس بالدخول وبقيه الحسين ويريد الملائكة ان ياتوا للتهنية ودخل رسول الله وتقدم ابو
ابو بكر فصار الى انا دار واقف باب علي فقال اين رسول الله قالت فاطمة في الدار فقال ائذن لي ان ادخل
فقال ان رسول الله مشغول فقال اهل بيته اصحب عنه فقال لا ولكن ولد الحسين ثم دخل الرجل الف
وعشرون الفا من الملائكة فحجب ابو بكر عن علي وجلس عنده ثم جاء فقال له مثل ذلك وجاء عثمان
ومع اصحابه فقال لهم مثل ذلك ثم خرج النبي ثم علي فامر بادخالهم جميعا عليه ودخلوا فقعد بهم
وسلم على رسول الله فاخبره فقال لو طلب يا بني لهم من عدد الملائكة فقال اي ما في الملائكة على عدة قال
على رايتهم يا قومي ومع كل واحد زمرة كل زمرة تتكلم بلغتها فخبر من عددها فقال النبي ثم ذات ليلة ثم قال لا
يا علي ثم قال يا ابا بكر اتعجب من ذلك حاجت الملائكة ومعهم ملك كثير الجناحين والدمعين والبكا
فقلت من انت ايها الملك فانتسب فقال يا رسول الله انا لست من الملائكة المقربين وقد ناب
السماء يا معشر منا نظرت الى الدنيا فرايت في الارض اذيا قد سقطت يداه ورجلاه فقلت لا
هذا بالموت ولا شيء في الترب على صفيه الا انه ام من ملك في حتى يبقى الله حكما وقضى على

حكاية الجمال ... زهرة الرياض

على الارض وانا في نصف الطريق مسيرة سنة فلما نزلت الملائكة الذين كانوا امير قريش وقد صلبوا رؤسهم
من تلك الحرمة وجاز الى البلبال ليشفع الى الله في حق الحسين ثم قد جرت احواله الى جبرئيل وقال يا محمد ان الملائكة
الا سالت في امر هذا الملك فلما انا الحسين فامرخ بالجنة فسجد منه وقلت له ذلك فرحني عينا
فلما استوت ملقيه حمل بيك فقلت ايها الملك المرحوم الهدية الكبرى فقال انا لي على ظهر ولكن الي العقل حي كافي
سيادة وشرف اهل السماء والارض فقلت ومن فيها فقال الهدا جبرئيل وصلواتها ان يحرك من فيها فقلت
يا جبرئيل الحق ان قول قال الرحم يا محمد فقلت كيف تعرف ذلك فقال يا محمد ان الله خلق قبل ان يخلق الحسين بالف
سنة وقد بان يكون فيها فقلا القبر بعد قتلى ثم مع بدر الى السماء وفي زهرة الرياض عن ان تبا الحسين
مع الحسين ثم في نفر من اصحاب انجاده ورجلين اصحابه يقينا منه فامسك الجنة بكفه مثله والحسن والحسين
وهما يبطلان البرجل ينبغي ان تكون له التفاحة فلم يزل النبي ينظر اليهما احدهما ويبز الآخر فنزل جبرئيل
فقال يا محمد دعهما يتصارعان فمن غلب كانت التفاحة له وامرهما النبي بذلك فصارعا وكان رسول الله
يقول ايه يا حسين فقلت له تقول ذلك للحسين خاصة فقال الغير لجبرئيل يقول ايه يا حسن
فلما طالت مصارعتهما لم يغلب احدهما صاحبه فاتى جبرئيل بتفاحة اخرى من الجنة واعطى رسول الله
احديهما الحسن والاخرى الحسين فسر بهما فقلت يا رسول الله وهل احد يكرم الله بمثلهما فقال ان في
من كان فيه ثلث خصال كانت شرا ليهما الاولى ان احب الركوع والسجود والثاني ان
العلم والعوارف والثالث من يحفظ الجنة وسأل رسول الله جبرئيل ثم قطع سبل السماء فاحتفا
بمعونه مكتوب على احدهما الحسن وعلى الاخر الحسين فهذين الاسمين الشرى وقال للحسن والحسين
كتباني اللوح كتابا فوقعت العباد لدنيا بينهما فقال للحسن خط جيد وقال للحسين خط جيد فقال
نزي من الدنيا ما باه وقالت فاطمة انا استحي ان افضل احدكما على صاحبه فنصا الى امكما الزهراء
وقالت فاطمة كذا فذهبا الى النبي فاجاب رسول الله كذلك فقال الاول فحضر جبيبه جبرئيل فانا امرضه
عليهما فجاء جبرئيل فعرض عليه فاجاب كذلك حتى الى الرب عز وجل وقال الرب يا جبرئيل احمل تفاحة
من الجنة واطرح على اللوحين فقال اي لوح وقع التفاحة عليه فهو افضل فهبط جبرئيل التفاحة فجعلها
نصفين نصف وقع على لوح الحسن ونصف وقع على لوح الحسين ثم وضع هذا افضلهما الى يد تبرو في زهرة
الرياض قال الصادق عليه السلام في قوله تعالى فتلقى آدم من ربه كلمات الآية قال كان آدم
وحوا في الجنة ولم ير اليق في الجنة احسن منهما فارسل الله جبرئيل فقال خذ بيد آدم وادخله
في الجنة فلما دخل في الجنة تحت انيالا قصرا ليته من فضة ولبنة من ذهب وشربها من زبرجد اخضر وفي ذلك

القصر من ياقوتة حمراء ووسط القصر قبة من نور فيها سرير على راسها تاج من نور وفي اذنيها
قرطان من اللؤلؤ وفي عنقها شنافة من لؤلؤ فتعجب من ذلك وتفحص حتى لوى فالتفت احدى
الصورة فقال الصورة فاطمة الزهراء والتاج ابوها والشنافة زوجها والقرطان الحسن والحسين فنظر آدم
فوق راسها في القبة خمسة اسطر مكتوب فيها خمسة اسماء من النور انا المحمود وهذا محمد وانا العلي
الاعلى وهذا علي وانا الفاطر وهذه فاطمة الزهراء وانا المحسن وهذا الحسن ومنها الاحسان وقال
جبرئيل يا آدم احفظ هذه الاسماء فانك تحتاج اليها فيما لما اهبط الى الدنيا وبكى ثلثمائة عام حيا
يا آدم انظر الى تحت فنظر فرأى هذه الاسماء الخمسة مكتوبة منها فقال يا محمود ويا علي الاعلى ويا
ويا محسن ويا بان الاحسان بحق محمد وبحق علي وبحق فاطمة الزهراء وبحق الحسن والحسين ان تغفر لي
وتقبل توبتي فاوحى الله اليه يا آدم لو سألتني بجميع ذريتك لغفرت لهم جميعا فذلك قوله فتاب عليه
الآية قال الصادق ثم رأيت الحسين في المنام فقلت ما الكرب فقال يوم عاشوراء فقال انا
ابي من ذلك فقال الكرب ينقص بينك من حزن بمسيتك ومن فرح استوجب الجنة وفي زهرة الرياض
في حديث سهل قال ان الرايات ينبو بعضها بعضا فاذا امض بين يديه ومع متروح السنا
وعليه راس من اشبه الناس وجها برسول الله واذا امن ورائه نسوان على الجمر على الاول
ام كلثوم وعلى الثاني زينب وعلى الثالث سكينة وعلى الرابع على الاصغر وعلى الخامس جارية
وجهها بنت سفيرا تعرفت من احديهن فقلت يا جارية من انت قالت انا سكينة فقلت
لها الك حاجة قال انا سهل رأيت جدك فقالت حاجتي ان تقول لهذا الرجل ان يقدم الراس
اما انت فيشتغل الناس بالنظر اليه ولا ينظرون الينا فقلت لصاحب الراس هل لك ان تقضي
لي حاجة وتاخذ مني اربعين دينار قال ما الحاجة قلت تقدم الراس امام الحرم ففعل ذلك
اليه الدنانير ثم قلت لها يا جارية هل لك من حاجة اخرى قالت نعم ادفع الينا شيئا من الثياب
نغطي عورتنا فرجعت ما اخذت وجمع ثيابي ودفعت اليهن فلبسنهن وقطعتها وكنت اذ صفيهم
من نحو الراس في حقة وادخلوه على يزيد فدخلت معهم وكان يزيد جالسا على سرير عليه
تاج مكلل بالدر والياقوت وحوله مشايخ دمشق الحقراء ثم وضع راسه على طبق من ذهب بين
يديه ثم دعا بشراب فشربه ثم صب البقية على الراس وهو يقول كيف رأيت يا حسين ثم انشا
هلا الى بدر وهلا الي اهل كذلك تجري صروف الدول لئن سالنا اذ جئنا من لقد سرنا
ان جئنا قتل ليت اشياخي ببدر شهدوا جزع الخزرج من وقع الاسل لست من خندف ان لم

انتقم من بني امية ما كان فعل وقيل ان الذي وضع المصحف حين ... الحسين ... واذا اصبحنا ...
واستغفروا ... على احيا عنيد ... يزيد ... [illegible] ... يوم
حتى ... بايع ... يزيد ... المصحف وقال انه الرابع الراس بين يديه ...
فضرب بها ثنايا الحسين ... فقال له ... صاحب رسول الله قطع يدك يا ابن ... تضرب
ثنايا طالما رايت رسول الله يقبلها ويلثمها بين شفتيه قال ... مع النبي ...
فقال ... الناس بالبكاء ...
على الحسين ثم روي في زهرة الرياض قال ... محمد ...
قال يا جبريل ... رايت الحسين في المهد على
... [illegible] ...
الحسين فقال ... يا جبريل ... الحسن والحسين ...
منهما وفي زهرة الرياض قال ... على يدي ...
... [illegible] ...
فقال ... محمد ... الاسلام ...
النبي ... الاسلام ... محمد ...
قال ... [illegible] ...
الرسول ... بالسيف وفي بعض الاخبار ...
في ... الربيع ... [illegible] ...
زهرة الرياض ... [illegible] ...
قال يا امير المؤمنين ... الناس ... صاحب ...
في ... [illegible] ...
... [illegible] ...
ارض ... [illegible] ...
... فوق الخشبة ...
... الرحمن الرحيم ... شديد ...
المصلوب ... [illegible] ...

ودخلت القصر ... الرحمن الرحيم ... ان ...
سمعت ... المصلوب ... [illegible] ...
... [illegible] ...
الابد ... المصلوب ... [illegible] ...
هم ... [illegible] ... وفي زهرة الرياض
وقيل ان يزيد راى صورة امراة جميلة ... وكانت صورة امراة ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
من المدينة ... الى دمشق ... فلما دخل
عليه ... [illegible] ...
... [illegible] ...
يده على وجهه ... امير المؤمنين ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
امراة قال ... لا يا امير المؤمنين ... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... الحسن ... الحسين ...
... [illegible] ...
... الحسن بن علي ... الحسين بن علي ...

ورجعن لمن شئت فاستشار ابو هريرة فقام حاله الحسين ع وسلم الاموال اليها وخطبها باسم الحسين ورجع
ابو هريرة الى معوية واخبره بذلك فقال اموال الناس فيها الاخبار وجهك قال ابو هريرة فقلت ان هذه الاموال
ورثتها من ابيك انا اعدها الاموال التي لو سكن بعضها الاولاد من انه جعل القرب الى المدينة فدخل على الحسين
تسعى السعداء فقال الحسين بعدما ذكرت ام خالد فاتم مدعى الحسين ام خالد فقال ما ابوها
يحك عليك قالت لا فقال اشهدوا على تزوجني محمد بن حاتم فقال للعقد ابوهم سالدرب سابطها
عند اخوتها سال فيذا انك العراقد وفي زهرة الرياض فقال لما دخل على الاسعر يزيد فقال الاخرة
يا ايها الراوي ان يكون خليفتي الارض الحمد لله الذي سفك سوالح من ساده قال يا يزيد ان القتل
على الدنيا فقد استحلها الاخرة وقرا هذه الاية ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في
كتاب من قبل ان نبرأها فلما وصل ذلك الى يزيد ان ترد عن الى المدينة قال
عمرو بن العاص لا تقتلنا يا يزيد ولكن من جه سعيد الى الشام حتى يعلم ما قال على المنبر
ثم قال الامير من بعده قد علم الصفا انا ابن زمزم والصفا انا ابن مكة ومنى انا ابن خير من انتعل
واحتفى انا ابن خير من طاف وسعى انا ابن خير من حج ولبى انا ابن من حمل البراق في الهواء انا ابن من اسري به الى
المسجد الاقصى انا ابن من بلغ سدرة المنتهى انا ابن محمد المصطفى انا ابن علي المرتضى انا ابن فاطمة الزهراء انا ابن خديجة
الكبرى فلم يزل يقول انا انا حتى ضج اهل المسجد بالبكاء وخاف يزيد من الفتنة فامر المؤذن فقام واذن وقطع
عليه كلامه فلما بلغ الى قوله اشهد ان محمدا رسول الله التفت الى يزيد فقال هذا جدك ام جدي وان زعمت انه
جدك كذبت وان زعمت انه جدي فلم قتلت عترته ثم قال امرت ان الحق بالحكم على رؤوس الاشهاد الاعتبار على
ذلك فقال يزيد لعمرو بن العاص الم اقل لك فقال عمرو بن العاص للناس على الطرح وبليكم الاسعد لما
رقى المنبر وطرح دخل الناس واخذ من الرداء وطرح على القوم وقام وعلى الاسعر يخطب المنبر فلم يزل
احد لاهل الدمشق فظن يزيد بذلك فلما خرج القوم من المسجد قال يزيد ابي السبي امر بقتل الا انهم
قال يزيد انهم مذهب الساتر لا اقتلنك فاعرابكان ولا ندما فالمعدة لا تقتل واتي اتقرا القتل وحا الى
على الاسعر فقعد عليه العمة قال فلما خرج مربعضه يزيد الاسد وافكر من ضيرا ماء حار بعسى الماء وضمن
واد خلوا في التابوت وجعلوا في الحفيرة وارسل عليه الماء وكان فكر من كرام شيخ ينظر الى حسب الماء وكل
فلما خرج يزيد مما بعثر جاء الشيخ الى الحفيرة وجعل الماء وحمل الطين واخرج التابوت فصعد اليه ثم
نظر المنظر الى على الاسعر حي رزق فاراد ان يعتبره فقال على الاسعر لا تحضني وانك الف دينار قال
الشيخ ابن الالف قال الصاحب فرآلسا ويما تكتب الى ملك الروم بالف دينار فاخرج من الكوم ليلا

فلما مضى زمان

فلما مضى زمان جاء يزيد الى ذلك الموضع وفتح التابوت فلم ير فيه شيئا الا الكرام فلم يقدر به شيئا فارسل
الطلائع الى الجهات الاربع كي لا يخرج عبد الله لا يذكر امره حتى جاءهم الدمع ومعه على الاسعر الى الروم
ان يبشره ليس سلامه من قبل اهل الطلائع وكان قد سار الى امر حتى الروم فلما قدم الروم جاء الى القيصر
استاذن منه الدخول فقال لا يدخلوه الا بشرط حتى اسأل عن مسائل فان اجاب فهو من عترة النبي والا
فلا قال التي كيف جميع الصحف الذي لم يجرب لا امر فقال ان اول الامر الاخرة يتعلمون الساحر واهل التعبير
واخذ اليه السائل قال اما الشي الذي قبل الاول واما الشيئان اللذان يتواجهان ولا يلتقيان واما الشيئان
اللذان يطلب احدهما الاخر واما الصديقان لا يعدوان واما العدوان لا يتحابان واما القاهر والقراع قال
على الاسعر اما الشي قبل الاول فيوم السبت قبل الاحد واما الشيئان يتواجهان ولا يلتقيان فهو السماء
والارض واما الشيئان اللذان يطلب احدهما الاخر فهو الليل والنهار واما الصديقان لا يعديان
الشمس والقمر واما العدوان لا يتحابان فالحيوة والموت واما القاهر فالموت والحرات تلف العاهر فلما
بذلك الكرم قيصر فبلغ ذلك الى يزيد بانه وصل الى القيصر واخذ يزيد وقال لعمرو بن العاص الحيلة لذلك
قال ارسل اليه الهدايا والتحف قال الامر بينا وحقيقة ولاده ما تعذيه الينا فوتره وارسل يزيد الى
القيصر الف دينار ووصايا لتسلم له ما قدمه اليه ومحله امره واحد قوايد الك فقال القيصر احلوهم
وكان الارض بعد ما بشر ملوك منه حاملا انه فكل فيطوف حامرها ومعروف بالدباج فقال القيصر ان نبيا
ركب حمارا مرة واحدة فلما رحل انتهى الى الحمار فلم يذكر حمار ركبه التيه عليا تاخذ تاما من عل حمار
في ذلك الزمان فتحر بذلك وانتم تقتلون اولاد نبيكم فقضية الواحد وبديد من تقتلوا امامه بجليلوا
اربعين وشتمهم على تمن القتل والصلب وامر بقطع انوفهم واذانهم والسنتهم ولحاهم حيا داد
الوزير الى عمرو بن العاص قال يا ملك الشفع لي فتضحلا فلما قدموا الى يزيد على هذه الحالة غضب
واصلح جيشا عظيما وقدم على قيصر وقد بلغ قيصر ان هو امته بلغ على سدره وخرج الرهبان من مملكته
على الاسعر انك تدخل الى الاسلام ويخرج الكفر من قلبك فقال اليك ما رأيت رؤيا انه الجاح
السيف ووجه سيفه شعره على ظهره وضرب على وجهه حتى قتل الحسين فالتجا الى البيت وابيض الشام منها
الجو وارسل اليه الى ساحل البحر وحمل العرش والسلاح وفوق القفا كان الى ما خذه والجاح وكم
اهل الروم وركب مع جنوده وهزم جيش يزيد وهرب يزيد فلم يشد طريقا الا بالهزيمة اقبح ما
فعطشا قال وذكر في كتاب الله ايضا انه كان يوم القيمة يجيء فاطمة وهي ما سرمينها وبيدها قميص
وبيدها اليسرى الحسين وعلى كتفها الايمن ثوب ملطخ بالدم وعلى الايسر قميص ملطخ بالدم تنادي

وقعوا يارب احكم بيني وبين قال وقد سبق اسم الله الربانية فيقول حتى ذرة فعادة وعضه بيده واتباعه
واشياعه ولعن شيعتا وخصماؤه والسيوف حتى القيامة تبيع ذرة القيمة بالحرف منكرة والحجة عليهم
سالح وفي زهرة الرياض ان قرابتهم امرك برب الكريم وذلك في علاقة بن اسد وذلك ان امراة تاسرنا
وات سلوة النبي عم وحده مجردا في بكر وقرا ابتهم القران اتت الكعبة وكان ابو جهل من رؤسا مكة
من الكفار سالت فقالت يا ابا الحكم اني رايت نبيا ساكرا في دار خديجة يعبدون ربا يشتم اللات والعزى
فرجع ابو جهل اللعين الى اصحابه مسفر الوجه وقال من يقتل محمدا وله مني مائة ناقة سوداء والف اوقية
فضة قال اليوم انا واحد فقتله الا انقتل به حاد بنو هاشم فقال الا مدة على علاقة البيوا الب والام كل
حسب مدعاه واكرمه ثم قال ابو جهل يا علاقة ان قتلت محمدا فلك على ان نزوجك من نساء العرب ان زوجك
وامية ناقة حمراء وكذلك مائة دينار قال لا الى حتى يخرج حمزة الى الصيد ويخرج محمد الى بطحاء مكة
قال ابو جهل هذا اطيب ابعث ابو جهل امراة الى دار حمزة حتى تنظر رسول الله حتى يخرج حمزة الى الصيد
وكان النبي يانى الى بطحاء مكة عند الهاجرة وبعث امراة الى دار حمزة حتى علمت ذهابه الى الصيد الا
قالت محمد خرج فذهب علاقة خلف النبي وكان له سلاح مثل راس البعير من حديد لا يضرب احد
الا شقه نصفين وكان علاقة قد لحق رسول الله ووضع يداه على راسه وكان لم يرى من خلفه اكبر
من قدامه فلما راى النبي انه الطريق تحول منه فلما نظر علاقة الى ذلك ذهب خلفه وبلغ الحجر فطرحه
فضرب بسيف وجرح وجه رسول الله فقطع فخرج الدم فاخذه النبي باكفه بيده ورش به على الارض
واخذ بيده الاخرى الدم ورماه في الهواء حتى اخذته الملائكة ولم يقع منه قطرة على الارض لهلك
اهل الارض كما كان بدم يحيى قال انا اسمع بك يا محمد الا قال يا محمد الا انا من الجبابرة من الكلام
ثاني لا اوذيك فلطمه رسول الله فرات جارية حمزة ومعها قربة من الماء ورسول الله ضرب علاقة
فبكت وقالت لو كان لمحمد احد ما كان يصنع به هكذا وكان حمزة رجل صيادا وكان نبيا فقالت الطيبة
ترميه بالسهم ولا تخطي قالت في اخيك محمد فغضب حمزة منه وقد رجع الى بيته فوضع السلاح
وبعث الجارية الماء على يديه فرفع الدمع على يديه قال الك قال اللعين ابو جهل بعث علاقة حتى ضرب محمد
وبنو هاشم احياء فقام حمزة فغضب اشد غضبا ما الى اليهم فلما راه ابو جهل من بعيد قال يا قوم
لا تقولوا شيئا انه ضربكم حمزة ولو انه اسلم اسلم العرب كلهم فقال حمزة فقال من ضرب محمدا اما
احد وضرب القوس على راس ابو جهل حتى المكسر فسر ثم قال يا خبيث لعلك امرته ورجع فلما رجع
الى النبي وقال يا محمد انظر كيف فعلت بحاجبك قال انما يا عماه افرحني قال ثم قال قل لا اله

الا الله محمد

الا الله محمد رسول الله قال يا محمد اريد ان تريني برهانا حتى اسلم قال ما تريد قال ان يشق القمر نصفين
ويخرج من الشجرة التي ليطلع الكمة تمرة قال النبي ثم خرج النبي بطحاء مكة ومع حمزة فدعا ربه حتى انشق
القمر نصفين وخرج من الشجرة التمرة فلما راى من النبي ذلك فاسلم حمزة فانزل الله هذه الاية وفي صحيح
الرياض في الجزاء السابع والعشرون لا يدخل في يوم ما اشترا ولا يدخلن اولادهن ويدخلن زوجهن
الى النساء كما جاء في الجزء ان رسول الله مر على الحبشة ووضعت في شبكة يوم ما اشترا ان تكلمت الظبية بان
يشفع لها حتى ترضع اولادها وترجع الى المكان بعد مرهوب الشمس فقال الصياد قل لها حتى تجي في الحرم فقال
الظبية هذا ما اشترا ان لا ترضع اولادها ما بين الحرم فقال الصياد وهبتها منك يا رسول الله فاخذها النبي
وارسلها وفي زهرة الرياض عن على عليه السلام قال انا كنت ورسول الله جالسين في ظل من ظل الكعبة
اذ نظرنا شيخا كبيرا يدب على عصا فسال من رسول الله ما انتهت الى النبي فسلم على النبي والسبيل هذه نغمة
الادميين قال من انت قال انا ابن هام بن لاقيس بن ابليس قال الله والعلماء ايها الجن وكم اتى عليك
من العمر قال عمر الدنيا الا كنت مع هابيل وهابيل فلما قتله وكنت مع ابيل حتى قتل هابيل من قبل الانبيا
عليهم فقال ائتة ما قال من الصلاة والخير الى هذه الغاية فتقرب الان وتب الى الله فقال الجن له
شيخ الكرم على الله منك يا محمد لان الانبياء عليهم يرجون شفاعتك يوم القيامة فقد مرضوا لى فدعيتني بيت
واردت ان اكون من امتك لان امتك على الله فقد طلبت المشرق والمغرب فوجدت كل الخلايق ينشاقون
اليك ورايت الجنة لا ولاياتك والنار لاعدائك فلا تقبلوا لا ابن واقف في امرك فجاء جبريل عليه السلام
الرسول من القرآن فقال يا بني الله سمعت ان يبقى الارض من الكفر ولاتلك على من يطيعه وكيف
باسلامي من قبله تاب الله عليه وغفر له ما سلف من ذنوبه وان اردت ان تصحبني في ايامي فقال نعم
بذلك منك واخذه بيده وصف البيت سار اماكن في بعض الطرق اذ دخل في الجنة فمضى الله عليه فات
فصلى عليه النبي ثم خرج من الدنيا مغفورا الى ان رجع النبي ثم دخل المدينة وانى على ذلك ايام وكنا
والرسول ثم واصحابه جلوسا اذ دخلت علينا المراة وما رايتها احسن منها فسلمت على النبي ثم ردعليها
السلام وقال ما هذه بنسلة الادميين من انت وما قصتك قالت انا جنية وهدى الذي اسلم
عند ذلك جنتك فنال الالكون من امتك فقال الله وما سبب ذلك قالت حبيبة انه شربت بوطا
ارض الهند فرايت فيها شجرة من الورد الاحمر لا تشبه شجرتها كل ورقة مكتوب على كل ورقة من اوراقها
محمد المصطفى ثم على المجتبى فلما عرفتها اليوم سلمت عليك الوزة فلما اسمعت الشمس اسمرت تلك
الشجرة معرفت ان الله لم يخلق لك ولى الا اياتا الاجلي عليك فاحببت ان اسلم على يدك فاقا

بيان الفصل التاسع عشر

حديث بعض يسلم من السلام

عند النبي ﷺ واسلمت وحسن اسلامها فسئل النبي ﷺ عن اسمها قالت اسمي مارية وكانت على صدقة لما
ان غابت عن النبي ﷺ فاستقت على ذلك الا اياما قليلة حتى اشرفت على النبي ﷺ فسلمت فقال لها النبي ﷺ اين
كنت يا مارية قالت اصابت بنت عمي بالحمى فسهرت معها من وراء الظلمة باختيها وكنت معها حتى فرغت
باذن الله ثم فقال لها يا مارية هل رايت من عجائب الجن شيئا قالت نعم يا رسول الله كنت اشرف في الحجر
السابع اذ سمعت البلبل على صرير يستلقيا على قفاه واشعار السند وجليه على الاخرى وافعائها بيد الا اشتكاها
شاخصا بصره الى السماء يقول يا رب ارحم محمدا وعليا وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم فقلت
يا المعرفن اتعرف هؤلاء الكرام على الله فتذكرهم فقال الي لتعجبي يا مارية الا عرفت اني عبدت الله
في السماء السابعة اربع وثمانين الف سنة كلما دخلت الجنة ما ارى ورقة ولا شجرة ولا ثمرة الا مكتوب عليها
هذه الاسماء وكيف لا اعلم برحائي منهم ثم قال الرسول ﷺ طوبى لمن يحب هذه الاسماء حشره الله معهم
في الجنة وفي زهرة الرياض عن جابر بن عبد الله قال كنا مع النبي صلى الله عليه وآله اذ اقبل علينا بعير يسجد
للنبي ﷺ ثم انعقد الى النبي بالارض ووضع جبينه فسلكه ورغى فقال له اتدرون ما يقول هذا البعير قلنا
الله ورسوله اعلم قال انه زعم انه كان لنبي سليم يحطبون عليه فلما كبر ورق عظمه ارادوا ان ينحروه
عليه ويعلموا لهم فقال له اتبعوا الى الصحن بني سليم فاذا اصحه قد اقبل ما خرج النخبة اذا قال البعير ثم قال
تبيعه قالوا لا بل هو لك فقال النبي ﷺ فلما ان فبلغ حظ ان يحمل عليه كما كنتم تحملون عليه ولا تنحروه قال نعم واخذ حيث
وذهب فقلنا يا رسول الله هذه بهيمة تسجد لك نحن احق بذلك السجود قال لا ينبغي لاحد ان يسجد
لاحد من دون الله تعالى ولو كان ينبغي لاحد ان يسجد من دون الله لسجدت المراة لزوجها لما له
عليها من الحق وعن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله لما قدم الى المدينة كان يسند الى
جذع كان في المسجد يستند اليه اذا خطب الناس يوم الجمعة فامره الروم وقال ان شئتم جعلت له
شيئا تقوم عليه قال فذكروا ذلك للنبي ﷺ قال ان شئتم فجعل له المنبر فلما وضع في المسجد وحضرت الجمعة
جاء رسول الله ﷺ حتى صعد المنبر وترك الجذع فحن الجذع حنين الناقة فنزل النبي ﷺ ووضع يده عليه
الجذع وقال ان شئت طلبت ان يجعلك في الجنة وان شئت تركت الجذع فانه يجعلك من النجا
المنبر يا عمار قال ائت بالله ... ثم الجذع ثم ثم ثم غاب الجذع فلم يوجد بعد
ذلك وفي زهرة الرياض عن ابن عباس قال بينا النبي ﷺ يخطب وحيث الناس على الصدقة اذ
جاء اعرابي معه صلام ناقة فقال يا رسول الله قد جعلت هذه صدقة لله ولرسوله فنظر النبي ﷺ
اليها فاعجبته فقال يا اعرابي ابعث الناقة فاشتريها فاشتراها وكان يركبها حتى ... قال فخرج

حديث الجذع

حديث ناقة العضباء

النبي ﷺ ذات

النبي ﷺ ذات ليلة والناقة باركة في الدار فلما رات النبي ﷺ قالت السلام عليك يا ابن الذبيحين يا رسول
رب العالمين فالتفت النبي ﷺ اليها فقال وعليك السلام فقالت يا رسول الله اني كنت لرجل من قريش
فقال له الغضب فهربت منه ووقعت في المغارة فلما اذا جن الليل واستوى حس السباع ثم نادى
بعضها بعضا الا تؤذوها فانها مركب محمد فلما اصبحت واردت ارتع نادى كل شجرة الى الى فانها
فانها مركب محمد ثم وقعت حيثما كنت فاما التي عشبا فنبتها الحمام اسم صاحبها ثم قالت
الناقة يا محمد ان لي اليك حاجة قال وما ذلك قالت ان تسال الله ان يجعلني من مراكبك في الاخرة
كما جعلني في الدنيا وان انت مت قبلي اوصيت ان لا يركبني احد على الظهر وانه لا يحل لي ان يركبني
احد سواك فقال النبي ﷺ قضيت حاجتك فلما توفي النبي ﷺ اوصى فاطمة ان تعلفها بيدها ففعلت
ذلك حتى اذا كانت ليلة خرجت فاطمة من الليل وهي باكية فلما مرت بها فاطمة قالت الناقة السلام
عليك يا بنت رسول الله فالتفتت اليها فقالت وعليك السلام ثم قالت يا بنت رسول الله
انا لا حاجة لي الى طعام ولا شراب منذ توفي ابوك وقد حضر اجلي فاسال الله ان يلحقني بابيك فانطلقت
فاطمة وراسها فتوفت الناقة وراسها في حجر فاطمة فلما اصبحت عمدت فاطمة الى الكرابين فكفنتها
وامرت بان يحفر لها حفرة فجعلتها فيها ودثت عليها التراب ثم بعد سبعة ايام نبش فيها التراب لم
يجد وفي الحفرة لا جلدا ولا عظما وفي زهرة الرياض عن ابن عباس قال هبط جبريل ذات
يوم وله اربعة وعشرون الف جناح مكللة بالدر والياقوت منسوجة بالوان الجواهر ومعه تاج مصوغ
بالصفرة وقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام فقال النبي ﷺ يا جبريل اني اراك في صورة لم ارك بها
فقال جبريل هذه الصورة التي اراها في ليلة القدر ومرة وانما هبطت في هذه الصورة
لتعظيم هذا اليوم وكان ذلك اليوم يوم مرة فقال النبي ﷺ اما جئتني من رب العالمين فقال نعم اما
ههنا المدينة نبي ما بقي فيها الا حصاة ان تسلم سيد يحاف دون الله فقال النبي ﷺ يا جبريل
امرت بقتالهم قال لا ولكن امرك ان تدعوهم الى شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله
قال ابن عباس فوالله لبث نبيكم اذ خرج في جماعة من اصحابه يريد الطائف حتى اذا كان على العقبة
التي بين مكة والطائف استقبله شيخ متوكئا على عصاه وكان خلفه جماعة القوم فلما نظر الى البادي راى
فيها الشبان والشيوخ والكهول امروين للنبي ﷺ فتعجب الشيخ فقال يا قوم اني ارى فيكم كهولا وشبانا
فلمن تفرقون هذا الشاب من صرخ ... ان يكون هذا الشاب الذي خرج من ارض تهامة
يدعي انه محمد نبي فتبسم النبي ﷺ فقال يا شيخ اني لست بساحر ولكني عبد الله محمد رسول الله صاحب القرآن

[illegible]

[illegible]

والمعجزة والبرهان بعثنى الله الى اهل هذه المدينة ادعوهم الى قول لا اله الا الله وانى محمد رسول الله ﷺ فقال
فقهقه الشيخ وقال يا عجبا انى جاسوس القوم واراك قد جئتهم ولا علم لهم بقدومك وجعل يعيد حتى دخل
المدينة فيها الطائف فرفع اصبعيه فى اذنيه ونادى يا اهل سوريا الخيبة ورهبة ادركوا ادركوا فعند ذلكم انا
ليستذكم من دينكم وعن دين اباكم فهرب القوم مسرعين الى منازلكم واخذوا السلاحهم وحاذوا الى باب المدينة
فاغلقوها ثم دفن النبى ﷺ واصحابه حتى قربوا الباب وقالوا باجمعهم قولوا لا اله الا الله محمد رسول الله
فلما كان من اليوم الحادى والعشرين امروا النساء والصبيان والعبيدان يرموا النبى ﷺ بالحجارة فلما
كان اليوم الثانى والعشرين قالوا يا فتى ان كنت تريد منا مالا او من امرا نعطيك فقال النبى ﷺ ما لى فى
اموالكم حاجة ولكن اسالكم ان تقولوا لا اله الا الله محمد رسول الله وانى رسول الله فقالوا الا ما تخبرنا
فى قولك فلما كان اليوم الثالث والعشرين مشى بعضهم الى بعض وقالوا ان هذا قد قطع علينا التجارة
وحوائجنا منذ ثلث وعشرين يوما قالوا فنحشد عليه فنقتله وشرع فما صح رايهم على ذلك وكانت
جارية منهم وكانت بنت رئيس منهم وكانت تقرا التورية والانجيل والزبور فقالت لهم ما شانكم
يا قوم قالوا ان هذا الشاب قد قطع علينا حوائجنا منذ ثلث وعشرين يوما ونحن نريد ان نقتله فقالت
الجارية ما يدعى وايش قال لكم قالوا يدعى انه من رسل يامرنا ان نعبد ربنا ونترك الهتنا فقالت الجارية
انا اعرف منكم فانه رجل عربى وهو لا يعرف السريانية ولا العبرانية فان كان نبيا يعرفه وكانت الجارية
ذات جمال وكمال فشدت عليها ثيابها واخذت الصنم وكانت من ذهب وعيناه من ياقوتين
حمراوين فاقبلت الى اصحاب النبى ﷺ فاعرض النبى بوجهه عنها فقالت الجارية يا فتى ما رايت فى العرب
احسن وجها منك واطيب ريحا انا بالك اعرضت عنى بوجهك فلم تكلمنى فقال النبى ﷺ لا انظر اليك
ولا اكلمك حتى تضع هذا الصنم من يدك فوضعت الجارية الصنم فدنا منها النبى فقال يا جارية
اجلسى فقالت انت احق بالجلوس منى فقالت لاصحابها انها كلمة العقل لا تقاولينى حتى تؤمن بامر
انشاء الله تعالى فقالت الجارية يا فتى اخبرنى ولا تكذب من انت قال النبى ﷺ يا جارية انا محمد
رسول الله صاحب القران والمعجزة والبرهان فضحكت الجارية حتى سمع ضحكها اهل المدينة رجالهم
ونساؤهم وقال النبى ﷺ يا جارية هل رايت عجبا قالت نعم عجب اعجب من هذا رجل مثلك حسن
الوجه طيب الريح حلو النطق يكذب فقال النبى ﷺ معاذ الله ان اكون كذابا قالت الجاهل اعرف من ذلك
النبى ﷺ اذا خرج فقالت لا اعرف فقال النبى ﷺ اذا خرج من ابى وامى فقالت الله النبى ﷺ هل تعرفين
من انا الكم بالتورية قالت عيسى ﷺ فقال من انا الكم بالانجيل قالت السيح قالت ان كنت انت ذلك

التعجيز

الذى يخرج فى آخر الزمان فانك تعرف الى السريانية والعبرانية فقال النبى ﷺ
انا اعرفهما انا احدهما انا الماحى وتفسيره الذى يمحو الله الباطل وهو عبادة الاوثان والاحرامية
تفسيره الذى اسبل امته من النار ثم قالت الجارية ان فى التورية مرتين مشيد مشيد وشيد اميد قال
قم احمد ومحمد يا جارية انا احمد عند الله فى اهل السماء ومحمد عند الله فى اهل الارض فقالت الجارية
عندنا حرفان آخران قال وما هما قالت طاب وطاب قال انهم انا الطيب والطيب اذا كرهت عند قوم
الا طاب عندهم اسمى ثم قالت ان فى الانجيل حرفين قال وما هما قالت حنيطا ما رتيا قال تفسيره
يفرق بين الحق والباطل انا عربى فقالت الجارية عندنا حرف آخر قال وما هو قالت لا عرج بعيضه
الى السماء قال الذى ما اصل الى ربى ونكم والحى والحكم ويامت اليكم من بعده رسول الانبياء ربنا
يموت ابوه وامه ويتيم يتيما وامته الحامدون حمدوهم فى الارض اذا قاموا الى الصلوة كصفوف
الملائكة اشداء على الكفار رحماء بينهم فقال النبى ﷺ يا جارية انا ذلك النبى ﷺ ورضوا اصحابى
ثم هز النبى ﷺ سيفه فقام اهوه وحقيق فقال هذا سيفى فقالت الجارية يا فتى انا اليابسات
ذلك النبى وانا الذى اسالها الى النبى ﷺ ولكن بقيت علامة واحدة عجب عجب فقالت الجارية
واهى يا جارية فقالت انظر اليك حتى يظهر لى سرك واى العلامة التى فى ظهرك ان
كنت ذلك النبى ﷺ فكشف النبى ﷺ فاذا خاتم النبوة بين الكتفين فلما رات الجارية النور والكتب عليه
وقالت لا اله الا الله محمد رسول الله ﷺ وبرات من هذه الاصنام ثم دفعت راسها من خاتم
النبوة فاخذت الصنم وضربت به على الارض وكسرته وقطعته قطعا وقالت انا لك
ولن اعبد الا من دون الله ثم نادت باعلى صوتها اهل المدينة يا اهل الخيبة ويا اهل الويح قولوا اشهد ان
لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فتنجوا من النار ومن سخط الرحمن الجبار وكان لها اربعة
اخوة اشد الناس قوة فقال لها ابوها الشيخ ايتكم من انكم ما فعلوا بها ما شئتم فاقبل الاخوة
مغضبين فقالوا الله يرتك ما القادر فى قالت لا ابالى بما يغضب فقالوا انظر لك الى كلامنا
ناكلك قالت لا ابالى بما يغضب ربى ولن اتبع كلام النار فقالوا يا الله انا لا نحتمل بها فقالوا ان نحرقها
بالنار وتقدرها فى البرية والصحارى قالت لا ابالى ان افعلتم نادى طاعة يجمع يوم القيمة ربى
جنات النعيم باسلامى ثم قالوا انظرى الى الجبال الشمخ ثم يرمونها وتسحق من
معرفة محمد ﷺ فقالت لست انا بساحرة ولا محمد ساحر فقالوا ان انت لا تقدرون على سحرها وسحر محمد فقد رسل
سحر محمد الكهانة منها فقال ابوها ادنو منها فادنوها فلم يجد وجهها القطرة واحد بجلدها الكو

بالله ومحمد فقالت الجارية يا عامر لو قطعتني اربا اربا ما كفرت بالله ومحمد فكيف بالعذاب لساعة فقال ابو جهل لعنه الله
بالنار فقالت ان عذابك منقطع وعذاب الله لا ينقطع واهل الله ثبت قال فدعا ابو جهل بالاوتاد فشد يديها
ورجليها بوتدين من حديد وفي رجليها وتدين من حديد فلما كانا في النار ودخل مسامير في عينيها
وهو ايضا يرميها بالمقامع من حديد ويقولون الفزع يا محمد وهي تضحك وتقول هذا الذي يطلب العز ويرضى قليل
هذا الذي يطلب رضاء الرحمن قليل فما زالت تكرر هذا الكلام حتى سالت حدقتا عينيها على وجنتيها
وحتى سال مخ راسها على صدرها وخرجت نفسها الطيبة فاخذوها وحملوها ورموا بها الى محمد فلما
راها النبي صلى الله عليه وسلم قال الحمد لله وبكت الصحابة وبكت الملائكة ودمع النبي صلى الله عليه وسلم وقام اليها فنظر اليها
النبي صلى الله عليه وسلم واريد منها فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي بيده ما فارقت الدنيا هذه الجارية حتى رات منازلها في الجنة ورات
قبرها سار روضة من رياض الجنة وفتح لها بابا من ابواب الجنة والرحمة قال ابن عباس ولم يفرغ
من دفنها حتى دعوا الينا ملائكة من الطائف قد عذبت كما عذبت الجارية فقال الواحد منهما انا اتى
وقال النبي صلى الله عليه وسلم هل من [illegible] بين عورة الاسود [illegible] يوم القيامة فرض ابو بكر
فيهم ثم ترك النبي صلى الله عليه وسلم لم يصل عليه وقال لا ادري آمن هو ام لا حتى ياتيني جبرئيل بخبره فهبط جبرئيل مع سبعين
الف ملك فقال يا محمد ان الله تعالى يقرئك السلام ويقول انه قد آمن بك [illegible] هذه
الجارية وصلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم ودفنه ثم خرج النبي صلى الله عليه وسلم من قبره واقبل بالناس الغزو فهبط جبرئيل في سبعين
الف ملك وقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول ان الدعاء لك الا اعلم بمن معك ولكن هذا [illegible]
امتك واصحابك وتقر انفسهم وعين اصحابك فلما كان الغد هبط جبرئيل وقال يا محمد ان القوم
قد اجتمع رايهم على ان يقاتلوك وقد شدوا اكلابهم على الطريق وكان لهم ثمانية وثمانون كلبا على كل كلب
من الحديد قوة ثلاثين كلبا من كلاب كان [illegible] اشد من الاسد فلما نظر النبي صلى الله عليه وسلم الى الكلاب بكى
منهم وقال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فلما دنا النبي صلى الله عليه وسلم من الكلاب [illegible] فقالوا
لهم عليكم بمحمد صلى الله عليه وسلم واصحابه فلما رآهم النبي صلى الله عليه وسلم شخص ببصره الى السماء وقال يا رب محمد اصرف عني هذه
الكلاب قال ابن عباس لما رآهم النبي صلى الله عليه وسلم شخص ببصره نحو السماء وقال يا اله السموات والارض واله
آدم وحواء وشيث ويونس وموسى وابراهيم وبحق شعبان ورمضان وعاشوراء ويوم الجمعة ويوم عرفة
ان تصرف عني هذه الكلاب قال ابن عباس فوالله لقد نظرنا بعد دعائه الى الكلاب فقد ضربت
بخدودها الارض واقبلت تتبصبص علينا فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا كلاب عليكم باصحابكم فاذكروا محمدا
واصحابه قال ابن عباس فوالله لقد رايتها الكلاب [illegible] عليهم حتى كسرت سلاحهم وضربت على وجوههم

وضربت على وجوههم ووجدوا وفر الباقون من المدينة وبقيت المدينة خالية لا احد فيها الا انسانا ما راى النبي
[illegible] ونسا الاصنام الا كفر [illegible] على وجهه فاقبل على الآخرين فاذا الكلاب عليهم حتى جاء الى
المدينة الرجال والنساء يحمد كل واحد منهم [illegible] والدم
يسيل على وجوههم حتى اقبل على النبي صلى الله عليه وسلم غلام اسود بيده ذراع جمل فضربه على مغفر النبي فانشق راسه والدم
يسيل على وجهه ولحيته السوداء وعمامته البيضاء وهو يقول ادركني ادركني فقد امنت برب محمد
القوم بالعلاج فتح محمد ثم نزل بالوادي وهو يبكي والدم يسيل على وجهه وقد لحقه عطش عظيم [illegible]
شربة من ماء قال لا يا رسول الله [illegible] على الماء فضرب النبي صلى الله عليه وسلم بيده الى الجبل فقال يا رب عبدك محمد
رسولك احمد يموت عطشا اللهم اسقنا شربة من ماء قال ابن عباس فوالله ما كان باسرع حتى نزل الماء
الى الماء ونبع من بين اصابعه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل فشرب النبي صلى الله عليه وسلم منه شربة
قال ابن عباس ثم امر النبي صلى الله عليه وسلم بالمسير حتى نزل اليه اربعة املاك ملك الشمس وملك الريح وملك الجبال وملك
البحار وميكائيل وجبرئيل فقال ملك الشمس امرت لك بالطاعة فاذن لي حتى احمي عليهم حتى تحرقهم
من منازلهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] آمرك فقال ملك الريح امرت لك بالطاعة فاذن لي حتى ارسل عليهم الريح
العقيم وكذلك ملك الجبال والبحار فقال لهم تعودوا حتى آمركم فهبط جبرئيل وميكائيل في صورة [illegible]
منها النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا جبرئيل ما رايتك في هذه الصورة فقال جبرئيل وهو يبكي يا محمد اهبط بهذه
الصورة عند غضب الرحمن قال النبي صلى الله عليه وسلم يا جبرائيل وقد غضب الرحمن قال نعم يا محمد وغضب الملك [illegible]
[illegible] قال النبي صلى الله عليه وسلم يا جبرئيل افعل بهم قال الامر بيدك [illegible] في تخوم الارضين فارفعها
حتى يسمع نبيح كلابهم وصوت الديك اهل السماء حتى اقلبها عليهم فبكى النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا جبرئيل انا امر
[illegible] حتى آمرك ثم امر النبي صلى الله عليه وسلم ان اذن لصلاة الظهر فاذن ثم اقام ورفع النبي
راسه نحو السماء وقال اللهم بحق آدم وابراهيم وموسى وعيسى وبحق الانجيل والزبور والتوراة والفرقان
وبحق رمضان والعيدين ويوم عرفات ترزقهم الاسلام فما تم دعاؤه حتى اقبلوا يهرولون قال ابن عباس
نحو النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] ابن عباس بيده ما صلينا صلاة الظهر حتى صلوا معنا اهل الطائف
كبيرهم وصغيرهم ذكرهم وانثاهم خلف النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الظهر [illegible] المعجزات والآيات
آمنوا بالله ورسوله ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الطائف مسرورا منصورا وفي زهرة الرياض ذكر
في التفسير ان يونس كان رجلا صالحا يسمع لقراءته الوحوش كما كان لداود وكان يبكي [illegible]
الجبال [illegible] جبرئيل وميكائيل فسلما عليه فقال لهما [illegible]

منك فقال لا انا جبريل وهذا ميكائيل فقد ارسلنا الله اليك لنرسلك الى قوم كافرين قال الى من قال الى اهل
مدينة نينوى قال السمع والطاعة لله تعالى فسار اربعين يوما الى ان بات الارض وشربها العيون حتى وصل الى
المدينة فلما نظر الى المدينة من بعيد قال لا اراني الا الاخوان فيقتلوني فاقام بها ثلاثة ايام ثم رجع الى
ناحية البيت المقدس ثم توجه الى نحو البلد وكان لهم صنم طوله اربعون ذراعا من الذهب وساقاه من فضة
ورجلاه ويداه من فضة وهو منصوب على كرسي واتخذوا له اعيادا ثم الغوا الابل والغنم والبقر ثم سجدوا للشيطان
دون الله تعالى فلما دنا وقالوا الصنم انقبل قربانا فالشيطان يصيح بهم من جوفه ارجعوا الى اسلمكم فقد قبلته
فلما نظر يونس الى ذلك غضب لله ونادى ويلكم قولوا لا اله الا الله فلما سمعوا ذلك منه ضربوه حتى
غشي عليه واخذوا برجله يسحبونه على وجهه فلما كان الغد وهو يتضرع الى الله تعالى ويقول
اللهم يا يونس اصبر على ما ترى فاتوا به وادخلوه على الملك فقالوا ان هذا يعبد غير الرب لا نعرفه فقال
له الملك من انت قال انا عبد الله ارسلني اليكم ان تؤمنوا به وحده وترفضوا الاصنام فقال لهم الملك
ايتوني بمجنون اخرجوه من عندي فاخرجوه من عنده فمكث اربعين ليلة في اسواقهم وهو يقول
قولوا لا اله الا الله ولا يجيبه احد ثم وثب عليه رجل فشج راسه ثلاث شجات فخرج الدم بقطعة
فخرج من المدينة وصار الى الكهف وقال اللهم فاشهد ربنا وقد صبرت على تبليغ الرسالة الى الفاسقين اللهم
انزل عليهم رجزك وعذابك فلما تم الكلام نزل عليه جبريل وقال ان الله يقرئك السلام ويقول لك
على عبادي ارجع اليهم وادعهم اربعين ليلة اخرى فان اجابوا والا فاني مرسل عليهم العذاب ثم رجع فقعد
سبعة وثلاثين ليلة فلم يجيبوه فقام خطيبا فيهم وقال اني احذركم العذاب الى ثلاثة ايام وذلك انه اذا
كان وقت الصبح صبيحة يوم الاحد صارت وجوهكم مصفرة وفي اليوم الثاني محمرة وفي اليوم الثالث
مسودة ثم ياتيكم العذاب ولم يزد يبدا باهله وولده وعلى الجبل فلما كان اليوم الاول اصبحوا وقد اصفرت
وجوههم فنظر بعضهم الى بعض وفي اليوم الثاني احمرت وجوههم وقال بعضهم لبعض قد صدق
يونس من الصفرة والحمرة ولم يبق الا السواد فطلبوا يونس فطلبوه فلم يجدوه فلما كان اليوم الثالث اسودت
وجوههم وانقضت الشمس وانواعهم وصارت اعينهم زرقا ثم ... فلما اقبل جبريل
قال الملك اخرج سحابة من سخط وسلطها على اهل نينوى قال فهبط فاخبر الكاتب الملك فدخل الملك
ونصرت الوزراء ... فرات النار ... فلما ...
قد قامت القيامة ... الا اله الا الله ...
جنتهم وقالت ... الانتقام ... قد دكم اخرج من السحابة اخرج

ما يخرج من الحزن

ما يخرج من الحزن المنشر فقال انا لا اقدر الا ان افنيهم قال اخرجها فقد حلقة الخاتم قال انا ابعثك الا من قال
اخرجها فقد رضي الجبار فلما خرج الى السحابة السوداء وقف الملك القدرين بينها سبعون الف ملك
كذلك وبين يديها ... جبريل ...
الى ان طال على اهل نينوى فارسلها عليهم اربع فراسخ ... كاية الثوب على القبر اذ دخل فيه
صاحبه فلم يشعروا بذلك حتى سمعوا صوت السلاسل والاغلال ... حول المدينة فاخذته
ابصارهم ذاهبة عقولهم واقبلت الوحوش والسباع رافعين اذنابها ...
الناس وخرج ملكهم لانا ... وهو يقول لهم ... قالوا ايها الملك
فلم نجده فلا ندري احي هو ام ميت قال الملك ان كان قد خرج فاطلبوا ... يونس ...
فيه اطلبوا ... يونس ... ثم ...
فصلا بينهم وبين النساء والاطفال ... الشيوخ ... السلاسل ...
... جبريل ان القوم ... ثم قال الملك اسارو الف
من ماية الف ومن الالف ماية ومن المائة عشرة ومن العشرة ثلاثة ثم قال لهم الملك تقدموا
وتضرعوا الى المؤمن لعلكم ... يا ... يونس ...
ارتابنا وما ... جبريل ان ... احد القطع الثلاثة والقهاقر
قال الشيخ الثاني يا ... يونس انك امرتنا ان ... ونحن اليوم ...
فاومأ ... جبريل ان هذه القطعة الثانية والقهاقر ... ثم قال الثالث يا ... يونس انك
امرتنا ان ... ونحن اليوم ...
الى جبريل ان هذه القطعة الثالثة فالقهاقر ... فلما نظر ...
... ذلك ... الشيخ ... على الجبل الذي كان يونس فيه قال ... يونس من اين
اقبلت قال من نينوى قال ... قال ... حال ...
كذابا فقال يونس وانا قال ان العذاب ... فلم ياتهم الا خيرا ...
يونس وقال ... هذه القوم كذابا ... ان لا ارجع اليهم ثم ... اهله
وولده ... مغضبا ... الى ... اذ ذهب مغاضبا ... ثم اقبل يونس حتى
اتى الى شاطئ الدجلة فرات سفينة فارسلوا اليه وقالوا ... قال انا ... فاحملونا
معكم قالوا ... امراته ... فلما ... السفينة فسارت ... يونس

مع ولده فلما انتهى يونس الى السفينة اذ نادى [illegible] الى [illegible] لا [illegible] هذه الرياح قال وهبت
السفينة وحملوا يونس وابناه على شاطئ البحر [illegible] ان يونس [illegible] ان يذهب [illegible] الماء [illegible] موج فاخذ
فقام [illegible] يا موج [illegible] ولدي وانه يونس يقول ذلك حتى غلب عنه الولد وهو [illegible] ذئب
ابدا الاسد واخذه فسعى خلفه وهو يقول ايها الذئب رد علي ولدي فلا تتركني فريدا فلم يزل يقول حتى
غاب الولد عنه ورجع بالبكاء حتى على شاطئ البحر فاذا هو بسفينة فاذا فيها [illegible] من ذلك
قال يا قوم [illegible] ولكني غريب [illegible] معكم [illegible] الكرتل وحملوه [illegible] على راس [illegible]
فلما الى السفينة [illegible] ان اصنع عليهم ثم وقفت السفينة وعصفت
الرياح وقال بعضهم لبعض الا ترون الى سفينتكم والى هذه الرياح والامواج وليس هذا الا بذنب
فينا فلينظر من هو فجعلوا ينظرون فخرج اسم يونس وهو مخطوط الاسم [illegible] فقال الا قوم [illegible] هذا
الا [illegible] من راس [illegible] قال يا قوم [illegible] الى سفينتنا [illegible] يتكلمون اذ جاءهم
موج كانه جبل عظيم [illegible] الموج وقال يا يونس [illegible] الهرب من رب العالمين فلما سمع اهل السفينة ذكر
يونس انكبوا على رجليه يقبلونها ويقولون يا نبي الله [illegible] من رب وهو يريد ان [illegible]
فالقوني في البحر واستريحوا [illegible] قالوا لا نفعل ذلك [illegible] وكتبوا [illegible] اسم رجل والقم [illegible]
ثم قام رجل على سدة السفينة ثم نادى يا آل ابراهيم ويعقوب من كان منا [illegible] اسمه على [illegible] الله
ومن كان [illegible] فسقط اسمه في الماء ثم [illegible] الاحجار كلها [illegible] الا حجر يونس [illegible]
ارتفع على فوق الماء وعليه مكتوب [illegible] الا يونس ان اردتم ان تنجوا فالقوه في البحر [illegible]
على [illegible] جبريل ان اهبط الى البحر السابع ونادى ايها النون [illegible]
ان الله يامرك ان تجوز البحار السابعة حتى تنتهي الى البحر [illegible] وتفتح فاك فاذا اتاك يونس [illegible]
فهبط جبريل فزجر النون واضطربت البحار وقال السلام عليك يا جبريل فبلغه الرسالة [illegible]
سمعا وطاعة [illegible] يا جبريل [illegible] البحار السبعة في اسرع من طرفة عين حتى حاذى السفينة [illegible]
ثم ان يونس اتى الكرتل [illegible] ثم [illegible] كما [illegible] الميت [illegible] السفينة [illegible]
فاغر فاه ثم جاء [illegible] السفينة [illegible] ذلك [illegible] الامر [illegible] يونس ثم التفت الى
اهل السفينة وهو يبكي ويقول يا اهل السفينة اما [illegible] امراة غريبة [illegible] فقال لهم يونس [illegible]
لها ان يونس يقرئك السلام ويقول [illegible] ثم [illegible] رمى نفسه الى البحر [illegible]
قبل ان يصل الى الماء وهم ينظرون اليه [illegible] فاوحى الله تعالى الى الحوت

لم يصل يونس

لم يصل يونس الى [illegible] انا جعلنا لك حرزا [illegible] ولا [illegible] لحما ولا تكسر عظما ثم اهوى
به الى مسكنه في البحر [illegible] الحوت حتى كان [illegible] الى البحار فلما انتهى الى اسفل
البحر [illegible] في نفسه [illegible] هذا التسبيح [illegible] الحوت
سمعت الملائكة تسبيحه فقالوا ربنا انا نسمع صوتا ضعيفا بارض غريبة مجهولة فقال ذلك عبدي [illegible] في
الحوت في البحر [illegible] في بطن الحوت [illegible] فنادى في الظلمات الآية قال ابن عباس ظلمة
البحر وظلمة الليل وظلمة بطن الحوت وقال بعضهم كان في بطن ذلك الحوت حوت آخر [illegible]
[illegible] ظلمة امعاء الحوت وكان في بطنه اربعين يوما [illegible] فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت
سبحانك اني كنت من الظالمين فلما دعا يونس [illegible] الملائكة [illegible] الحوت [illegible]
كما [illegible] بالعراء وهو سقيم [illegible] ثلاثة ايام [illegible]
عطاء سبعة ايام وقال الضحاك عشرين يوما وقال السدي والكلبي اربعين يوما فلما [illegible] الحوت
انبت له شجرة من يقطين وهو القرع [illegible] لا يقع عليه الذباب [illegible] كالفرخ [illegible]
[illegible] شجرة من يقطين [illegible]
قال فيبست الشجرة [illegible]
[illegible] يونس [illegible] قال يا غلام [illegible]
[illegible] يونس [illegible] هذه
وهذه الشجرة وهذه الشاة [illegible] الغلام [illegible] يونس [illegible]
الغلام [illegible] الغلام [illegible] يونس وهو يقرئك السلام
[illegible] الغلام [illegible] بالبقعة والشجرة والشاة فقال
هل [illegible] يونس [illegible] القوم [illegible] الملك [illegible]
[illegible] يونس [illegible] رجل
[illegible] يونس [illegible] ان [illegible]
[illegible] يونس [illegible]
اليه [illegible]
من [illegible] يونس [illegible] الشاة [illegible] الغلام [illegible] يونس
[illegible] يونس [illegible] المدينة فقال

يونس في بطن الحوت

لا حاجة لي في مدينتكم فبكوا اهل المدينة عليه فاجابه دخول المدينة فاذن بلال من غصته فاطلع عليها فتسل الامر بلال
مات على بابها وهو ينادي منذ افعل الجبار من فوق سبع سموات فضجت المدينة حتى سمعهم اهل المدينة وبكى اهلها
ورايته قلت مع اهله وارا به اربعين ليلة ثم خرج سابقا وصرخ الملك فعم وابكى الساكنين وسيد الخلق
فتوجت انا عليها السلام في زهرة الربانين وهو لعين [illegible] عن ابن عباس قال لما رجع علي بن
ابي طالب الى فاطمة بنت رسول الله بعد فتح خيبر ومعه ذو الفقار فقال يا فاطمة بنت رسول الله هذا ذو الفقار
فان الله فتح بخيبر فضحكت فاطمة وقالت يا ابا الحسن فتح فيه فضل ذو الفقار فاخذته قبل ان تعرفني نعم
على [illegible] ثم جاء النبي الى فاطمة فقال الا تخبريني يا فاطمة [illegible] لساني فاخبرته
فقال ابن ابي طالب هذا قالت حين عرج بك الى السماء قال اخبر جبريل اطلع هذا على شجرة في الجنة فاخذ
لي منها وانا من الثمر ودخلت الجنة فقال لي جبريل يا محمد كل من ثمار الجنة وكنت حينئذ عند الشجرة
تفاح احمر وفي اسلها ذو الفقار مخزون منصر مكتوب لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي وزوجته
فاطمة الزهراء فخبت [illegible] وقاربت من تلك الشجرة تفاحة واكلت فاكلت فاشتهاها وضعتها الذكا
[illegible] لاني حين اعجبني حملتها اليها فاكلت وسالت لي بعدين الذي [illegible] اطعمت منه
[illegible] اكل في اسفل شجرة التفاح في الجنة لان [illegible] فانها اكلت منها وستنها النبي
وقبل بينهما وفاة الحوف النبوة اللاتي [illegible] في الجنة وفاة فاطمة الزهراء رضي الله عنها لما خرج
النبي من الدنيا ودفن تحت التراب ولم يبق من اصحابه رضي الله عنهم احد وفعل الى فاطمة رضي الله عنها
لان فاطمة ثمرة شجرة النبوة وبضعة الرسالة كما قال النبي ان فاطمة بضعة مني ثم ان عليا ثم عرسا
على فاطمة وفاطمة تغسل راس الحسن والحسين ثم لما فرغت من ذلك اغتسلت وراسها وغسلت ثوبها
واحدثت [illegible] ومضت [illegible] اكثر لم تتكلم مع علي فقال علي يا فاطمة رايت منك عجبا
لم ار مثل هذا قالت [illegible] اكثر لم تتكلم معي فقالت فاطمة يا علي انا فعلت
ذلك لاني اذ اصبحت لا تكون لي لاني ما تعين ولم اتكلم معك لاني اريد
الفراق منك ثم قال علي يا فاطمة [illegible] من النصيب قالت لا ارجع الى يوم القيمة قال علي
ما هذا الكلام يا فاطمة الوحي منقطع ومن اخبرك بذلك قالت البارحة رايت ابي محمدا في المنام
وقال يا فاطمة ما اللهفة واشتد الشوق وانا منتظر اليك فلما سمع هذا الكلام من فاطمة بكى وانشد
يقول لكل اجتماع من خليلين فرقة وكل الذي دون الفراق قليل وان افتقادي فاطما
بعد احمد دليل على ان لا يدوم خليل وكيف الهنا بالعيش من بعد فقدهم لعمرك شيء ما اليه سبيل
وفاة فاطمة

فاجلست فاطمة

فاجلست فاطمة الحسن على فخذها الايمن والحسين على الايسر فنظرت الى وجههما وبكت وتقول يا حبيبي
قرة عيني من [illegible] فلما سمع علي هذا الكلام من فاطمة قال الموت صعب والاعظم موت الغرباء وموت البنات
وموت الشباب اصعب لان فاطمة كانت في الدنيا بنت ثمانية عشر سنة ثم قال علي يا فاطمة الى اوصيك
اذا رايت ابا الحسن محمدا فاقرئيه مني السلام وقولي له اني مشتاق اليه والاخرى [illegible] ان تكوني وانسه
فلا تشتكي مني الى الرسول لاني كنت رجلا فقيرا لم امسك قدرك والاخرى اذا التقيت في درجات الجنة
وانا في ايدي الزبانية تشفعين لي فلما سمعت فاطمة من علي قالت يا علي ولي اليك وصية ايضا فانا
[illegible] والاخرى اذا رايت حزينا او يتيما او شابا فاذكر بي وشبابي والاخرى ان لا
تشبع ولا تضرب الحسن والحسين ثم قالت يا علي اذا [illegible] فاخرج من تحت الحصير كاغدة
واجعلها في كفني ولا تنظر فيه قال علي يا فاطمة ما في الكاغدة قالت سر فالح علي بحق النبي ان
تخبريني قالت فاطمة حين اراد ابي ان يزوجني منك قال يا فاطمة رضيت ان ازوجك من علي
بصداق اربعمائة درهم قلت رضيت على ولا ارضى بصداق اربعمائة درهم فجاء جبريل وقال
يا رسول الله يقول الله تعالى جعلت الجنة وما فيها صداقا لفاطمة قلت لا ارضى قال ابي تريدين
يا فاطمة قلت اريد امتك لان قلبك مشغول بامتك فرجع جبريل ثم جاء بهذه الكاغدة مكتوب فيه
جعلت امة محمد صداق فاطمة اذا كان يوم القيمة اخذ هذه الكاغدة واقول الهي هذه قبالة
امة محمد وقال اذا كان يوم القيمة نادى مناد يا اهل الموقف غضوا ابصاركم عن فاطمة حتى تمر على الصراط
وانا انظر الى الله من بين اهل الموقف لانها كانت سترت نفسها من غاسلة الموت لانها قالت
نفسها في حيوتها لذلك انها ماتت بعد النبي ستة اشهر وكانت عمرها ثمانية عشر ستة
اشهر [illegible] الحسن والحسين وارسلتهما الى المسجد لان النبي امرهما الى المسجد في الستة اشهر
ثم قالت العجوز لا تاذني لاحد بالدخول علي فاني اشتغل بالمناجات والصلوة فقالت نفسها وكفنتها
[illegible] بايدي رسول الله وغطت وجهها بالبساط وجعلت الايمان فامر الله ملك الموت فقبض
روحها فلما كان وقت رجع الحسن والحسين ودخلا عليها فظنا انها نائمة ليقظاها فاذن وقفا العجوز
قد رقدت فنادي يا الله فهتف هاتف كم تنادي الميت فلما كشف عن وجهها فطلع النور من وجهها
فلما علما انها ميتة وبكيا وبكت العجوز وبكى الجيران وسمع علي الصراخ فخرج من المسجد مسرعا فوجدها
ميتة والجماعة حضرت وبياض نعشها وغيرها على ابا الحسن والحسين فغسلهما علي فانكبا وقضم مخيوطا
بالمنة لان سمع من النبي كل نسب وسبب منقطع الا نسبي وسبي فقال الله يا علي ومن اين في الجنة

لذلك مسلها ثم حملها على الكتل الى الجنازة الامر محمدة وقال السلام عليك يا محمد تصدقه فرحبتك
يا امة الزهرا آخرج من القبر سالما وقال انت ولدي وقرة عيني فاخذ ما اخذ بيده ثم استلقا لاستار قبرها
العلي ودفنها بيقيع الغرقد وفي بعضها ان ثم القبر بقدرة الله وهو مع ابيها في القبر بقضا الله والاكرم وفي
زهرة الرياض من كتاب جمع الكافي ان نبيا من الانبياء شكى الى الله في المساس الرزق فقيل له ايت البحر
استخرج منه حجرا فاتى البحر واستخرج منه صخرة فشقها فوجد في وسطها دودة وفي فيها ورقة خضراء ونحوها
فقال الله تعالى اني ما نسيت هذه وانزعت ان انسى نبيا من الانبياء فان تطلع بعد هذا شان الرزق فنحى
لا سلبناك ثوب النبوة ولا عذبنك عذابا لا اعذبه احدا من العالمين واراد ابراهيم ان يضيف امة
محمد وجميع بني آدم الى يوم القيمة فقال الله تعالى لا تقدر على ذلك فدعا الله تعالى فقال الله انت تعلم حالنا
وانت تستجيب دعوتي وانت قادر على ذلك فاستجاب الله دعاءه فامر جبرئيل انه يا اخذ كفا من
الجنة ووضع الحار والصيمة فاخذه وصلى كفه وصعد على جبل ابي قبيس فنفخه فانتشر من كفه وكلما
وقع فيها من ذلك الكافور ... الملح ضيافة ابراهيم عليه السلام الى يوم القيمة وحكي
ان سليمان عم اخذ النملة وقال كم رزقك في كل سنة فقالت حبة من الحنطة فجعل سليمان النملة في
القارورة وجعل فيها حبة من الحنطة فلما تمت السنة فتح باب القارورة فاذا النملة اكلت
نصف الحبة وتركها نصفها فسالها فقالت لانك توكل على الله في كل سنة واكل الحبة لانه لا ينساني
ولما صارت عليك اكلت النصف اذ الانسان لا يخلو من النسيان فربما انت تنساني فادخرتها انا
جائعة وان الله قسم الارزاق وقدرها بين اسبابها فجعل رزق صنف في الماء لاجزاء انها
لا تعيش وزرق صنف في البر ولا يحلو المال الاموال وزرق صنف من السماء مثل الطير وزرق صنف في
مثل دود الحل وزرق صنف بالنسيم مثل الجن يشمون الطعام ولا يشبعون ... ما ... وانيابه في
صنف في ابدان الناس مثل القمل والصبوغ وزرق صنف حب الدم وهم العارفون وزرق صنف
ذكر الله وهم الملائكة وزرق صنف من اللحم والكبش مثل الحمير والبغال اطلب رزق الله
من سنه خيره وتسبح من خوف العواقب آمنا وترتع حيث صارف وان كان شريكا ولست برى
من ذوي العرش مانا محالك لم تقنع بما في كتابه فانك بحر التعين سابا وفي زهرة الرياض
سال التنوخي من الصادق عليه السلام عن قوله عليه السلام ابغضوا الملح والحنوا بها فان فيها شفا
من اثنين وسبعين داء فضحك الصادق ثم قال يا سفيان الملح كناية عن محمد وعلي والحسن
والحسين رضي الله عنهم فالميم محمد ثم واللام علي ثم والحا الحسن والحسين ثم فمن افتتح الكريمة

هكذا وجدته

سؤاله وختم بهم هدى من اثنين وسبعين بدعة وفي زهرة الرياض عن انس بن مالك النبية
انه خرج لصلوة العيد والصبيان يلعبون وفيهم صبي في الدرج ناحية وعليه ثياب خلقة وهو يبكي فقال
له النبي ثم ايها الصبي ما لك تبكي ولا تلعب معهم فلم يعرف الصبي النبي ثم فقال الرجل تنح ايها الرجل
ابي بين يدي رسول الله ثم في غزوة كذا وتزوجت امي بزوج آخر واكلت مالي واخرجني زوجها من بيتي
وليس لي طعام ولا شراب ولا ثياب ولا بيت فلما نظرت الى الصبيان يلعبون ولهم الآباء تجدد علي
مصيبة ابي ولذلك ابكي فاخذ رسول الله ثم بيد الغلام فقال له اما ترضى ان اكون لك ابا وعلي لها
والحسن والحسين اخوة وفاطمة اختا قال كيف لا ارضى يا رسول الله فحمله الى منزله والبسه احسن الثياب
واشبعه وزينه وطيبه فخرج الصبي ضاحكا مستبشرا فلما راه الصبيان قالوا له انك
كنت تبكي فما بالك تضحك فقال اني كنت جائعا فشبعت وعريانا فاكتسيت وكنت يتيما فصار
ابي رسول الله ثم وفاطمة اختي والحسن والحسين اخواي وعلي عمي فلم لا افرح به فقال الصبيان
يا ليت آباءنا قتلوا في سبيل الله في تلك الغزوة حتى صار النبي ابانا ورسوله الله فكان هذا الصبي عند النبي
الى ان قبض فلما توفي النبي ثم خرج الصبي وهو يحثو التراب على راسه ويقول الآن صرت يتيما
الآن صرت غريبا فضمه ابوبكر الى نفسه وفي زهرة الرياض قال اذا وقع الغريب في النزع
يقول الله تعالى للملائكة ان هذا غريب وساير قرابته اولاده ومال اولاده واحبابه هناك فليكن معه
احد في الرحمة واذا مات لا يبكي عليه احد ولا يحزن ولا يكفنه حتى يجعل الله تعالى واحدا
من الملائكة على صورة ابيه وواحدا على صورة امه وواحدا على صورة ولده واقربائه عند حلولهم
عليه ويفتح الغريب عينيه فيرى اباه وامه وولده وساير قرابته فلهم فيخرج روحه مع الفرح
والسرور ثم اذا اخرجت جنازته يشيعون خلفه ويدعون له على قبره ويستغفرون له الى يوم القيمة
وفي زهرة الرياض حكي انه كان في زمن موسى عم عابد مجتهد يخرج كل يوم الى الجبانة متعبدا
وعليه بعد الاعطاء بديه بعبد الله على هذه الحالة فقال الامرات ذات يوم اني اشتهيت شواء
منذ كذا وكذا سنة ولم ارزق فرجعت الى الحجرة لا يا كل المغزاة فما فاقت عليه فقالت المرأة
اني اعيت الغنم حتى يحمل على عشرة حلان فانصدق منع منها فاخرج منها واعطانا كلها
فاما بها العابد الى ذلك فبعث الغنم فيها حتى حملت اليها عشرة حلان فتصدقت بشيء منها
وذبحت واحدة لذبحها واوقدت النار لتشويه وكان لها ابنان احدهما ابن اثني عشر سنة
والآخر ابن سبع سنين وكانا يلعبان في الدار فضرب احدهما شيئا من السواد على ثوب الآخر

فغضب وقال لا ارضى لك بهذا السكين كما سودت ثوبي وكان معه سكين حادة فلما اراد ان يمزق
ثوب ابنه اصاب السكين ووقع في سرة ابنه فخر ميتا فنظرت الام اليه فعدت الى السطح لتخبر
الابن انها انها لقيته لتاخذه فوقع من فوق السلم وسقط على السطح وكان في السطح مقابل التنور كوة
واسعة فجعل الابن يعدو اذ زلت رجله وسقط في الكوة ووقع في التنور وقد اوقدته وهو يحترق فيه
فاخرجته وهو ميت فادخلته البيت وفرشت له فراشا ووضعته على الفراش وحملت ابنه المقتول
ووضعته بجنبه ومسحتهما بالايدي وقالت يا رب ... ثم شهوة منذ كذا وكذا سنة ثم لم يجعل لها ان
تشوي اللحم في ذلك التنور فاستعارت من جيرانها تنورا وسجرته وشوت اللحم فيه ووضعته بين يدي
العابد السائل واستقبلته المرأة ومسحت الغبار عن وجهه ونفضت التراب عن رجليه والغل عن يديه
واطعمته وقدمت الطعام اليه فقال العابد اين ابناي قالت ذهبا الى زيارة بعض الصالحين فكل
انت وكانت نفسه تشتهي شيئا فلما فرغ من الاكل قالت امرأته قد وقعت لي مسألة اسألك عنها فقال
وما هي قالت وديعة كانت عندي منذ اثنتي عشرة سنة الآن جاء صاحبها وطلبها فارد(؟)
الي ان اجتهد في حفظها واصبر وابكي عليها فقال صاحب الوديعة احق بها منك وان طالت المدة
قالت وكانت عندك وديعة اخرى قال ايتها الحرة ردي الوديعة ولا تضيعي في بني اسرائيل قالت
اعلم ايها الرجل ان اولادنا كانا وديعة من الله عندنا وقد استردهما فاصبر لحكم الله فنهض الفقير
عليه فقال الرجل لو كنت تصبرين مع ضعفك فانا اولى ان اصبر ولكن افتحي الباب حتى انظر
فاذا هما ملقيان في فراشهما وقد احياهما الله ببركة صبرهما ورضاهما بحكم الله عز وجل وفي الخبر
اذا وقع العبد في النزع وحبس لسانه يدخل عليه اربعة املاك فيقول الاول السلام عليك انا
موكل بارزاقك حلبت الارض شرقا وغربا فما وجدت من رزقك لقمة ثم يدخل الثاني فيقول
السلام عليك انا موكل بشرابك من المياه حلبت الارض شرقا وغربا فما وجدت شربة من ماء
رجعت الساعة ثم يدخل الثالث فيقول السلام عليك انا موكل بانفاسك حلبت الارض شرقا
وغربا فما وجدت نفسا واحدا من انفاسك ثم يدخل الرابع فيقول السلام عليك انا موكل باجلك
حلبت الارض شرقا وغربا فما وجدت لك ساعة ثم يدخل عليه الكرام الكاتبين فيقول السلام عليك
انا موكلا بسيئاتك فيخرج صحيفة سوداء فيعرض عليه فيقول انظر فيه قد بالخيبة ثم ينظر
يمينا وشمالا فان قرأ الصحيفة بغير ... بيده فيخصم مع الوسادة ثم يفرق الملك
فيدخل ملك الموت من يمينه ملائكة الرحمة وعن يساره ملائكة العذاب ثم من يجذب الروح

حتى بلغ من يخرج الروح من مفاصله من نشط فاذا بلغت الحلقوم اخذ ملك الموت فان كان من اهل
السعادة تؤدي الى ملائكة الرحمة وان كان من اهل الشقاوة تؤدي الى ملائكة العذاب فاخذ الملائكة الروح
ويفرح بها ان كان من اهل السعادة فيقول الله تعالى ارجعوا به الى بدنه حتى ينظر الى الكون من جسده ثم يهبط
الملائكة والروح معهم فيضعها وسط الدار فينظر من يحزن عليه ومن لم يحزن عليه وهو لا يطيق الكلام ثم يتبع
الجنازة الى القبر فاذا قبر رجل اهل الروح الى الجسد ثم يهبط الملكان الغليظان يبحثان الارض بانيابهما
وهما منكر ونكير فيقعدانه فيقولان من ربك الى اخره فان كان من اهل السعادة فيقول في القبر
ديني الاسلام الى اخره فيقولان ان نم كنومة العروس ويفتحان ذكره عند راسه ينظر بها
الى منزله ومستقره الى الجنة ثم يعرجان الملكان ويخرج الروح ويجعل في قناديل من النور معلقة بالعرش
وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج ذات يوم الى ناس اهل المدينة وهو واضع على ولده الحسن بيمينه والحسين
بشماله فلما توسط الصحراء اشرف على مرج من الارض قد زهت بالورد والرياحين والزهر
والياسمين فلم رسول الله صلى الله عليه وسلم نازلا بالمكان الذي وكان معه جماعة من اصحابه وفيهم جماعة في
تلك القيامة والعيادة والفقهاء وعلي بن ابي طالب ولا سيما قد نظر الى النبي صلى الله عليه وسلم فاتيا على الحسن
والحسين قد اشتد شوقه بجامع زيادة حبه لهما فتارة يحمل الحسن على صدره ويشمه ويقبله ثم
يضعه على الارض ويحمل الحسين على صدره ويقبله ويشمه ويقعد او يضعه على الارض ويقبل الحسن
والحسين اخرى فلما نظر الصحابة المصطفون لعله مما يفعل النبي صلى الله عليه وسلم باولاده واشتد شغفهم
فلهم وقال بعضهم لبعض ان لم يكشف قلوبنا من علي بن ابي طالب ومن ابن عمه محمد صلى الله عليه وسلم لانهم افتخروا
على الخلق كلهم وان من يجل اكثار الانبياء علينا اوجب الضالات ومسامعهم الحزن الحديدا
ثم جلسوا اجابا من ذلك المرج وهم يتشاورون بينهم العيب والنبي صلى الله عليه وسلم ينظر اليهم والى اختلافهم
ومشاورتهم يتحادثون في الحسن والحسين وكيف يحبهما فقال اكبرهم ان محبة النبي صلى الله عليه وسلم لهما لاجل
انهما من فاطمة البتول وقال جماعة اخرى ليس كما تزعمون وانا محبته لهما لمحبته ابيهما علي بن ابي طالب
ولو شاهدناهما بما فقال الكبراء من يكشف لكم الصلاح فقالوا نحب الكبراء لانه اولى
قال ارضينا بما قلتم فقام كبراؤهم والمصطفون اتاهم فلما قربوا من النبي صلى الله عليه وسلم من بينهم سرعة اذ هلهم
وامرهم ثم قال لهم لم تتشاجرون وفي اي حديث انتم تزعمون فقال الكبراء انه ماء اعتنا اختلفوا
في شيئين منهم بينكلمون كلام كلام الاسرة ... وهو الصائب فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم ان شئتم خبرتكم
باحد بينكم وان شئتم انا اخبركم بما انتم تختصمون قالوا يا رسول الله من فلك لهما فقال لهم النبي

فمن زعم منكم ان شفقة وحب الحسن والحسين عليهم السلام لاجل انهما ابنا محمد ومن زعم ان حبهما لاجل
ابيهما علي بن ابي طالب فقد دعم المراتب والوحا الامين وفي والى فمن شاء ان يرضا عليه ومن شاء ان
يغضب فليغضب فقالت الجماعة صدق اصدق اهلك حتى يظهر لنا برهانا يكون لنا ايانا الى يوم القيمة
على اعدائنا ان علينا امدك احب اليك من نفسك فقال النبي فليكون ذلك ليلة الجمعة بعد العشا
ان شاء الله ثم رجع القوم وهم يتحدثون بما قال النبي وهم بين مكذب ومصدق حتى كانت ليلة الجمعة
ما فيها المستمعين يطلبوا البرهان الى رسول الله وقد حل على البيت فالمدينة الزهرا بعد المغرب وصحبتها ما تم له
مع الرواسب الى القبر وقال لها انتم بعضنا لاجل صحبتها وقد سئلوا في اعلى تحت اكثر فقلت لهم لعلها
ميمونين وامانة فاذا صلوا الاعشا صلوا مع المؤمنين قطع الاذان فاعدهم ان البرهان يكون ليلة الجمعة
العشا وصلى الناس وتوجه الى الدعا متنظرين البرهان فلعل الله يرد كيدهم في نحورهم فلما امر صحابته بالرجوع
ثم انصرف الى الحجرة وهو يتهلل بالدعا الى ... ليلة الجمعة فلم يكن الا امرنا بعين اذا
بابواب السما قد فتحت وقد هبط جبريل وقال السلام عليك يا رسول الله ربك يقريك السلام ويخصك
بالتحية والاكرام ويقول لك ان في هذه الليلة الدارية علي بن ابي طالب بن علي بجانب السما
يكون اية لك ولابنه وخاصة الناظرين وعبرة للمعتبرين تكون بالسعد وبالقاطع ... الحق
يتلوها ... يوم ينفخ في الصور وعرج جبريل الى السما فنادى النبي ثم سرى الى المستبشر
فرحا والى ليلة الاولى ونزيد وضمر ان يبادروا في شوارع المدينة جميعهم واسعد النبي ومنظرون ما وعدهم
من البرهان والدلايل الا ان يقولون انا انا ما قال الوليد فلما انه ما اول الى اجتمع الخلق من كل فج عميق
والى الحجرة والهاشميين وهم مستبشرة بما انعم الله على رسوله واهل بيته واما المبغضون لعلى اسودت وجوههم
وتزعزعت قلوبهم فبينما هم ينتظرون ما وعدهم به النبي اذا وقد انفرج من السما نجم منه نورانيا
قد ملا انواره افاق السما واضا الارض وخرق النور السبع الارضين وقد انكشف من نوره
مثل القمر المنير بل يزيد على القمر نورا وكان صعود ذلك النجم ليلة الرابع عشر من شهر جمادى الاولى
سنة اثنين وعشرين من الهجرة فلما تحيروا لتعاظم واسند العالم المتعجب واستعظمت الملائكة وهم يقولون
يا ايها الذين امنوا ان الله يامركم ان تذكروه وتمجدوه وتسبحوه بكرة واصيلا قال فلما نظرت الى ذلك
الى النجم وهو صار من السما قالت اكبر الله اكبر اربعين مرة فلما انتشر نوره وانبسط
على دارها قالت الحمد لله ثلثة وثلثين مرة فلما انشقت شقتان وانتشرت احديهما الى المشرق
والاخرى الى المغرب قالت سبحان الله ثلثة وثلثين مرة ثم رددت الشقتان والتامتا فصار الكل

بحاسبوا

بحاسنوا فوق دار علي بن ابي طالب ومن اول الليل الى نصفه وفي رواية اخرى لبث في داره
الى انشقاق الفجر وهبط جبريل الى النبي وقال يا محمد امر ربك ان يامر امتك ان يسبحوا ويكبروا
ويحمدوا من الآن الى تسبيح فاطمة الزهرا وقد سمعت وتحقيقا من ربك اليك ثم ينزل الان على فوق
ابي طالب ثم الى الصالحين من امتك وانا الله قد حبيت بهذه التسبيح ابنتك لكون فاطمة لا ترا على دابة
الامر شقاوة ولم اصحبوا انا السيدة فاطمة وكان صعود النجم في دار علي يطلعون به الاملاك وزيد الايمان
في قلوب محبيه واوليائه الذين استطاعوا ان يحبوه ... والشك في ولايته وشرهم صحة الامامة ... قال
عبد الله بن العباس ما ... النجم وانتسبه على ... الشق ... انشر الى المشرق والاخرى
الى المغرب ثم رجع والتقى ونزل في دار علي بن ابي طالب ويقعدونه وامر الى انشقاق الفجر
وعلمه ونال ... الليلة يتهللون فلا ... الدنيا على الرحيم الله ختم هذه النجم وفي كل
سا فيجعف ذلك النجم حتى صار كالخيط الرقيق وتداخل بعضه في بعض وصار كالحلقة ...
حتى سار النور ... وما عند ... انوره وما ... السلام ... بانواره والملائكة من
لا يزيدون من ذكر الله ... قال ابو الحسن البكري حدثنا الشيخ ... عبد الله بن مسعود
الرحمن ... قال ... اذ ... قال ... النجم ... الماسمور الناس ... فنظر
... قالت يا رسول الله ... الكوكب
انزل الله في دار علي وانعم علينا ... فقال النبي يا ... هذا الكوكب ...
انزل الله ... اية لا ولي لا الباب ... الطالبين ... بانشراح ... الناس ...
قال فبينما ... في الحديث ... قد ظهرت من دار علي ... منها ... الصالح ...
ها انا ... بحري من ... ينظر بانا ... قد سعد على ... وهو ... قال ...
والنور ساطع ... فانبل ... واسع ... واعداد ... وصولها ... سلمت
وقد ... السما والخلق ... واليه وهم ... ذلك السلم الى ان ... الجوا ...
فاذا ... وانا به قد هبط من ابواب السما وهو ... من الملائكة لا يعلم عددهم الا الله
ثم وقف على الارض ثم ... النبي فاخذه النبي ثم ... فلما ... خلقا
... واستقدنا الامام علي بن ابي طالب فلم نجده ... ولم يعد ... الزاهد ... بها
قال فسلمت يد ... رسول الله ... الناس ... علي بن ابي طالب
... انسانا ... قال ... المستمع ... الكرم

اقول انا وعلي من نور واحد لا هوان منزلته مني كمنزلة هرون من موسى والآن لما انفصلنا انا وآباؤه انتقل
الى المنازل الاولى فرانا مشرع النور بعضه من بعض حتى نبينا شخصا واحدا كما ترون فلما سمعنا ما قاله النبي
اشتد طمعنا وسعت قلوبنا واسفرت وجوهنا وقلنا انا سمعنا من النبي ما سعد الناس وما حسبوا
بابصارهم كانهم سكارى فلما شاهدوا من النبي من مناقب علي بن ابي طالب قالوا يا رسول الله
بحق من ارسلك بالحق الا ما اخبرتنا كيف صار علي ابن عمك علي بن ابي طالب فحضره البياض بدليل
الشك من قلوبنا فقد زال الكرب وطال العجب منا فقال النبي يا قوم ما لي منهم والدامع على خدي
ولكن فضلنا الظاهر لنا فاما الا ان الا وحدتك واذى عليا اسمعك فاطرق النبي ولست الارض
فنظرنا اليه وهو مطرق واذا به وقد جلله العرق حتى ابتلت ثيابه من جبينه فظهر مصباح
نور بيتو قد حق طلعنا انه نار وقدم البارق والعارب فاشتد الخوف في قلوبنا حتى ظننا ان قد طاح الحرف
واهل الارض كلهم يحترقون من نور ذلك المصباح فلما شاهد النبي ما الناس فيه من حيرة ظننا ان
السماء انطبقت علينا من هول تلك الصرخة وهو يقول انا ابن القتال ابن يتيم ابن هند الاملاك
ابن صاحب الايات والمناقب ابن اسد الله الغالب ابن الذي من قوم ولحمه لحمي ودمه دمي
ابن الامام الهمام امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فما شعرنا الا وصوت قد ظهر
ينادي لبيك لبيك يا سيد البشر فلما سمعنا صوته رفعنا نظرنا الى الذي بين ابن ابي طالب على ان
ابيطالب فبينما نحن ننظر الى النبي واذا به وقد خرج من جنب النبي الامين وهو يقول السلام
الف صلى الله عليه وآله وقال الراوي ثم خرج الهاتف كان خروجه على ما تيسر الاسلام تاويله الا
اقرتم قال جابر الانصاري لما خرج على النبي وخرج منه سلمنا كيف دخول على علي ولما خرج
فقال يا جابر ان غيبة ابن عمي علي بن ابي طالب كانت امرا اعلمه الله وهو ان الله ما يقضي الحق سبحانه
سبحانه وافترح لحمه لحمي والحق نوره نوري فاهدا الكتاب من التنازل الاولى مثل هذه الكيفيا
حتى صرنا شخصا واحدا باذن الله فهو رسول الله كما ترون والآن لما طلبتم اسمه وصوت من احاطه
كما شهد ثم فرحت من بعثني بالحق نبيا واصطفاني بالرسالة نجيا اوليا باذن الله لي بالجهاد الا
ونقيم الشك في قلوب امة انا كان علي وابي لا شاط لما امرته الى يوم الدين واذا جاء
الامر الله فهو الفعال لما يريد وهو الله الذي اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين
واما هذه آية لنا وحجة نصيتم بها الجاحدين قال فلما كان من غيبة الامام وظهوره وغيبته
حسد النبي والنبي حديثهم نفسنا فلما كان الليل وطلبوا العشي لما فادهم قد تحيروا ابا ناصر

من النجم وصعوده

[illegible]

من النجم وصعوده من غيبة الامام بالنبي فلما ارادوا الانصراف قال لهم النبي احضروا الغدا
فسوف تنظرون من معجزات ابن عمي ما شاهدتموه وما تكونون من العجايب فالويل ثم الويل لمن يعلم
بحق علي وهم به يجهلون فالويل ثم الويل لقوم به يكذبون فالويل ثم الويل لمن هم يؤمنون وهم له منكرون
ثم صرف القوم الى منازلهم وباتوا تلك الليلة وهم لا يصدقون حتى يطلع الفجر حتى يحضروا مسجد
النبي ويشاهدون ما يظهر من معجز امير المؤمنين فلما لاح الصباح اذن بلال الصلوة وحضر
الناس وطلبوا المسجد وهم يدخلون جماعة بعد جماعة حتى غص المسجد بالناس وكان السابق الى
المسجد قبل كل احد رسول الله ومعه ابن عمه علي بن ابي طالب فلما وصل الى الباب والى
[illegible] فجمع الاعراب في موضع واحد وهو يطلب من فعل ذلك ودخل المسجد فلما وصل الى النبي
راى جوف البرية انطوى جلده ودق عظمه وكبر سنه ومن الكبر انحنا قد ضعف فلما
النبي [illegible] قاما ونطق بلسان فصيح وقال السلام عليك يا سيد الامة السلام عليك يا
كاشف الغمة السلام عليك يا من بعث للعباد رحمة انا لايذ بك يا رسول الله مستجير بك من
قوم اهل الظلم والعدوان والكفر والطغيان يا سيدي بني مدنان من صاحب كان قد اشرك
بالله ورسوله واتبع الشيطان وعبد الاصنام والاوثان من دون الملك الديان وقد علم ان
بني يحيى فهربت اليك ودخلت مسجدك لعلمي انهم لا يدخلون اليه لانه قد جمع في داره اذن
كان اكثر بيوت الخمور ويسجدون للاصنام واما انا فقد جعلني في بستان له في داره وقد غرس فيها
النخيل والاشجار وهي [illegible] الحسنات وقد سلمني الى رجل من اصحابه كان لي معه قلبه [illegible]
شفقته وجعل يسوقني الى السقي والحرث والقاه حتى الى [illegible] وانا صابر على [illegible] حتى ضعفت
قوتي وعدم مني همتي وانطوى جلدي من فقد الكواعل [illegible] وهو يشد على بالضرب ولا
لي لسان اتوسل به كما ترى يا رسول الله فلما كانت البارحة جاء الرابع الى صاحب هذا
البستان وحدثه بما يلقاه من ضعفي وقال له بانه ينفع لعمل البستان فلما سمع صاحبه قال الي
يا قوم ائتني [illegible] لان هذا الثور بانه ينفعنا لانه يضعف عن السقي والحرث فقالت له زوجته
ارجعوني [illegible] فلما كانت في العذاب [illegible] القصاب يذبحه ويبيع لحمه فلما سمعت كلامهما
اتقدت [illegible] ان يذبحني فقطعت الحبل [illegible] اشتهت على مسجدك وانا
لا ارى [illegible] انا ملجى عند الباب [illegible] في [illegible] الباب [illegible]
المسجد لعلمي ان الظالم لا يدخل مسجدك ثم شربت [illegible] فلما [illegible]

الحنظل وربيت الحوض ويقول ما الفت اصابني من الفرج والسرور وبعثت الى النبي صلى الله عليه وآله فقلت اليك يا
رسول الله وقد تخلصت وانت امرني بمحالي والليل تالي وانت الشافع لاشك يوم القيامة فقال له
النبي صلى الله عليه وآله اقعد وصلت الصلاة ثم اذن المؤذن وصلى النبي باصحابه صلوة الصبح والناس ينظرون
الى الثور يحاف عند النبي ولا يعلمون السبب فلما فرغ من الصلوة نادى اين من يطوف ليطالب به فاجابه
بالتلبية لبيك يا رسول الله هل لك حاجة قال نعم فقال له الا امرته الامانة فقال النبي صلى الله عليه وآله يا على اكثر
هذا الثور وانا لله قال نعم يا رسول الله هذا الثور يحور بي ويأتي حضركم امرنا به وقد جمع عندك اربعين
سنة فاشتريه الدام ويسجدون للاصنام فانا امرني ان انتهيهم وباسمائهم فقال للثور انت لهما
ولكل امة فاسمعوا وانهيهم سريعا فان اسلموا اسلموا انفسهم وان لم يؤمنوا فاضرب اعناقهم فهي
امير المؤمنين ثم سار منهم من منازلهم والاصنام في اعناقهم وساق بين يديه بحضرتي وقاموا كلهم فلما
اشرفوا على مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه النبي بالامام وبعد صاحب الثور فقال له النبي
انت تخبرني بما جرى مع اصحابك ام انا اخبرك بما فعلت البارحة فقال يا محمد ومن اخبرك
ونحن لا يطلع على اموالنا احد فقال النبي اخبرني بخبركم رجل من رجلي حضر في تاليا من اهل بيتك
فان شئت احضرته بين يديك فقال من هذا الذي يكون من اهل بيتي فنادى النبي يا ابا الحسن
اقبل على قومك والثور حتى صار قدام النبي فقال له يا محمد هذا ثورك فقد اخبرني بما فعلت
وبذلك هذا ثورك قال نعم ولكن يا محمد هذا الثور لا ينطق بكلام بني آدم فقال النبي تحب
ان تسمع كلامه قال نعم فقال النبي ايها الثور انطق باذن الله وصلح صاحبك فنطق الثور بلسان
طلق فصيح والناس ينظرون ويسمعون ما يقول فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله
وها انا يا رسول الله مستجير بك من هذا الكافر الغدار الذي يريد ذبحي فلما سمع صاحبه كلام ثوره
قال لا كفر بعد ايمان ولا ضلالة بعد هدى وقد تيقنت انك نبي صادق لعن الله من خالفك وانا
اشهد ان لا اله الا الله واشهد انك محمد رسول الله فلما اسلم التفت الى اصحابه وقال لهم
مع رسول الله فاسلم القوم كلهم جميع من في منازلهم فقال الصحابة يا رسول الله قد تحققت هذا
الثور كرامة لك ومعاش الثور زمانا طويلا الى ان قضى نحبه وهذا من معاجز محمد صلى الله
عليه وآله والحمد لله رب العالمين وذكر الصدوق في اكمال الدين مسندا عن علي الاسواري
قال كان ليحيى بن خالد مجلس في داره يحضره المتكلمون من كل فرقة وملة يوم الاحد فيتناظرون في
اديانهم ويحتج بعضهم على بعض فبلغ ذلك الرشيد فقال ليحيى بن خالد يا عباسي ما هذا المجلس

الذي بلغني

مناظرة هشام مع يحيى بن خالد

ولا ان يفرض على الناس فريضة لا توجد فلما لم يجز ذلك لم يجز ان يكون الا في هذا الجنس لاتصاله بصاحب
الملة والدعوة فلم يجز ان يكون من هذا الجنس الا في هذه القبيلة ولم يجز ان يكون من هذه القبيلة الا
في هذا البيت لقرب نسبه من صاحب الملة والدعوة ولما كثر اهل هذا البيت وتشاجروا في الامامة
لعلوها وشرفها ادعاها كل واحد منهم فلم يجز ان يكون الا من صاحب الملة والدعوة اشارة اليه بعينه واسمه
ونسبه لئلا يطمع فيها غيره واما الاربع التي في نفسه فان يكون اعلم الناس كلهم بفرائض الله وسننه واحكامه
حتى لا يخفى عليه منها دقيق ولا جليل وان يكون معصوما من الذنوب كلها وان يكون اشجع الناس وان
يكون اسخى الناس قال عبد الله بن يزيد الاباضي من اين قلت انه اعلم الناس قال لانه ان لم يكن عالما
بجميع حدود الله واحكامه وشرائعه وسننه لم يؤمن عليه ان يقلب الحدود فمن وجب عليه القطع حده ومن
وجب عليه الحد قطعه فلا يقيم لله حدا على ما امر به فيكون من حيث اراد الله صلاحا فسادا قال
فمن اين قلت انه معصوم من الذنوب قال لانه ان لم يكن معصوما من الذنوب دخل في الخطا فلا يؤمن ان
يكتم على نفسه ويكتم على حميمه وقريبه ولا يحتج الله عز وجل بمثل هذا على خلقه قال فمن اين قلت انه اشجع الناس
قال لانه فئة للمسلمين الذين يرجعون اليه في الحروب وقال الله عز وجل ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا
لقتال او متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من الله فان لم يكن شجاعا فر فيبوء بغضب من الله ولا يجوز ان يكون
من يبوء بغضب من الله حجة الله على خلقه قال فمن اين قلت انه اسخى الناس قال لانه خازن المسلمين
وان لم يكن سخيا تاقت نفسه الى اموالهم فاخذها ولا يجوز ان يحتج الله على خلقه بخائن فقال عند ذلك
ضرار فمن هذا بهذه الصفة في هذا الوقت فقال صاحب القصر امير المؤمنين وكان هارون قد سمع الكلام
كله فقال عند ذلك اعطانا والله من جراب النورة ويحك يا جعفر وكان جعفر بن يحيى جالسا معه
في الستر من يعني بهذا قال يا امير المؤمنين يعني موسى بن جعفر قال ما عنى بها غير اهلها ثم عض على شفتيه
وقال مثل هذا حي ويبقى لي ملكي ساعة واحدة فوالله للسان هذا ابلغ في قلوب الناس من مائة الف سيف
وعلم يحيى ان هشاما قد اتي فدخل الستر فقال يا عباسي ويحك من هذا الرجل فقال يا امير المؤمنين
حسبك تكفى ثم خرج الى هشام فغمزه فعلم هشام انه قد اتي فقام يريهم انه يبول او يقضي حاجة فلبس
نعليه وانسل ومر ببيته فامرهم بالتواري وهرب ومر من فوره نحو الكوفة فوافى الكوفة ونزل على
بشير النبال وكان من حملة الحديث من اصحاب ابي عبد الله فاخبره الخبر ثم اعتل علة شديدة
فقال له بشير آتيك بطبيب قال لا انا ميت فلما حضره الموت قال لبشير اذا فرغت من جهازي
فاحملني في جوف الليل وضعني بالكناسة واكتب رقعة وقل هذا هشام بن الحكم الذي يطلبه امير المؤمنين

مات حتف انفه وكان هرون قد بعث الى الشراة واصحابه فاخذ الخلق به ولما اتسع اهل الكوفة زاد ابو جعفر الخلافة

وصاحب الحروب والقتال العدلون بالكوفة وكتب الى الرشيد بذلك فقال الكوفة تقلبني كما انا ابو جعفر من كان

احذ به ورجع ابو اسحاق الى الله الذين سندا من يونس بن عبد الرحمن قال كان عند ابي عبد الله جماعة من اصحابه

منهم حمران بن اعين ومؤمن الطاق وهشام بن سالم والطيار وجماعة من اصحابه فيهم هشام بن الحكم وهو شاب

فقال ابو عبد الله يا هشام قال لبيك يا ابن رسول الله قال الا تخبرني كيف صنعت بعمرو بن عبيد وكيف سألته

قال هشام جعلت فداك يا ابن رسول الله اني اجلك واستحييك ولا يعمل لساني بين يديك فقال ابو عبد الله

اذا امرتكم بشيء فافعلوه قال هشام بلغني ما كان فيه عمرو بن عبيد وجلوسه في مسجد البصرة وعظم ذلك علي

فخرجت اليه ودخلت البصرة يوم الجمعة فاتيت مسجد البصرة فاذا انا بحلقة كبيرة واذا انا بعمرو بن عبيد عليه شملة

سوداء متزر بها من صوف وشملة مرتد بها والناس يسألونه فاستفرجت الناس فافرجوا لي ثم قعدت

في آخر القوم على ركبتي ثم قلت ايها العالم انا رجل غريب تأذن لي فاسألك عن مسألة فقال نعم قلت له

الك عين قال يا بني اي شيء هذا من السؤال اذا ترى شيئا كيف تسأل عنه فقلت هكذا مسألتي فقال يا بني سل

وان كانت مسألتك حمقاء قلت اجبني فيها فقال لي سل قلت الك عين قال نعم قلت فما تصنع بها قال ارى

بها الالوان والاشخاص قلت الك انف قال نعم قلت فما تصنع به قال اشم به الرائحة قلت الك لسان

قال نعم قلت فما تصنع به قال اتكلم به قلت الك اذن قال نعم قلت فما تصنع بها قال اسمع بها الاصوات قلت الك

يدان قال نعم قلت فما تصنع بهما قال ابطش بهما واعرف بهما اللين من الخشن قلت الك رجلان قال نعم قلت

فما تصنع بهما قال انتقل بهما من مكان الى مكان قلت الك فم قال نعم قلت فما تصنع قال اذوق به الطعم قلت

الك قلب قال نعم قلت وما تصنع به قال اميز به كل ما ورد على هذه الجوارح قلت أفليس في هذه الجوارح غنى

عن القلب قال لا قلت وكيف ذلك وهي صحيحة سليمة قال يا بني ان الجوارح اذا شكت في شيء شمته او رأته

او ذاقته او لمسته او سمعته ردته الى القلب فيتيقن به اليقين ويبطل الشك قلت وانما اقام الله القلب لشك

الجوارح قال نعم قلت فلا بد من القلب والا لم يستيقن الجوارح قال نعم قلت يا ابا مروان ان الله

لم يترك جوارحك حتى جعل لها اماما يصحح لها الصحيح وينفي ما شكت فيه ويترك هذا الخلق كلهم في حيرتهم

وشكهم واختلافهم لا يقيم لهم اماما يردون اليه شكهم وحيرتهم ويقيم لك اماما لجوارحك ترد اليه حيرتك

وشكك قال فسكت ولم يقل لي شيئا ثم التفت الي فقال انت هشام فقلت لا فقال انت من جلسائه فقلت لا

قال فمن اين انت قلت من اهل الكوفة قال فانت اذا هو ثم ضمني اليه واقعدني في مجلسه وما نطق حتى

قمت فضحك ابو عبد الله ثم قال يا هشام من علمك هذا قلت يا ابن رسول الله جرى على لساني قال

يا هشام هذا

مناظرة هشام مع عمرو بن عبيد في البصرة

أمرت به العالم على السائل فيها بدل

ملحق في منزلك مجمع المتكلمين فقال يا امير المؤمنين انه شيء ما رضيه به امير المؤمنين وبلغ عني من الكلام

والرقعة احسن موقعا عندي من هذا المجلس فانه مجمع كل قوم مع اختلاف مذاهبهم فيحتج بعضهم

على بعض ويعرف المحق منهم ويتبين لنا فساد كل مذهب من مذاهبهم قال له الرشيد فانا احب

ان احضر هذا المجلس واسمع كلامهم على ان لا يعلموا بحضوري فيحتشموني ولا يظهروا مذاهبهم قال ذلك

الى امير المؤمنين متى شاء قال فضع يدك على ان لا تعلمهم بحضوري ففعل وبلغ الخبر المعتزلة فتشاوروا

فيما بينهم وعزموا ان لا يكلموا هشاما الا في الامامة لعلمهم بمذهب الرشيد وانكاره على من قال بالامامة

قال فحضروا وحضر هشام وحضر عبد الله بن يزيد الاباضي وكان من اصدق الناس لهشام بن الحكم

وكان يشاركه في التجارة فلما دخل هشام سلم على عبد الله بن يزيد من بينهم فقال يحيى بن خالد لعبد الله

بن يزيد يا عبد الله كلم هشاما فيما اختلفتم فيه من الامامة فقال هشام ايها الوزير ليس لهم علينا جواب ولا مسألة

ان هؤلاء قوم كانوا مجتمعين معنا على امامة رجل ثم فارقونا بلا علم ولا معرفة فلا حين كانوا معنا عرفوا

الحق ولا حين فارقونا علموا على ما فارقونا فليس لهم علينا مسألة ولا جواب فقال بيان وكان من الحرورية

انا اسألك يا هشام اخبرني عن اصحاب علي يوم حكموا الحكمين اكانوا مؤمنين ام كافرين قال هشام

كانوا ثلاثة اصناف صنف مؤمنون وصنف مشركون وصنف ضلال فاما المؤمنون فمن قال مثل قولي

وهم الذين قالوا ان عليا امام من عند الله ومعاوية لا يصلح لها فآمنوا بما قال الله عز وجل في علي و

اقروا به واما المشركون فقوم قالوا علي امام ومعاوية يصلح لها فاشركوا اذ ادخلوا معاوية مع علي

واما الضلال فقوم خرجوا على الحمية والعصبية للقبائل والعشائر لم يعرفوا شيئا من هذا وهم جهال

قال فاصحاب معاوية ما كانوا قال كانوا ثلاثة اصناف صنف كافرون وصنف مشركون وصنف ضلال

فاما الكافرون فهم الذين قالوا ان معاوية امام وعلي لا يصلح لها فكفروا من جهتين انهم جحدوا اماما

من الله ونصبوا اماما ليس من الله واما المشركون فقوم قالوا معاوية امام وعلي يصلح لها فاشركوا معاوية

مع علي واما الضلال فعلى سبيل اولئك خرجوا للحمية والعصبية للقبائل والعشائر فانقطع بيان عند

ذلك فقال ضرار فانا اسألك يا هشام في هذا قال هشام اخطأت قال ثم قال لانكم كلكم مجمعون على

دفع امامة صاحبي وقد سألني هذا مسألة وليس لكم ان تسألوا بعد هذه المسألة على مذهبي فاسألك يا ضرار عن

هذا الباب قال ضرار فسل قال اتقول ان الله عدل لا يجور قال نعم هو عدل لا يجور تبارك

وتعالى قال فلو كلف الله المقعد المشي الى المساجد والجهاد في سبيل الله وكلف الاعمى قراءة المصاحف

والكتب اتراه كان يكون عادلا ام جائرا قال ضرار ما كان الله ليفعل ذلك قال هشام قد علمت

ان الله لا يفعل ذلك وانت تطلب الجدل للخصومة ان لو فعل ذلك النبي بجماعة فعلها جابرا ادخلهم يظلمونا
لا يكون له السبيل الى اثاثه واثاثه قال لا يفعل ذلك لكان جائرا قال فاخبرني عن الله هل كلف العباد دينا
واحدا لا اختلاف فيه لا يقبل منهم الا ان يأتوا به كما كلفهم قال بلى قال فجعل لهم دليلا على وجود ذلك الدين او
كلفهم ما لا دليل لهم على وجوده فيكون بمنزلة من كلف الاعمى قراءة الكتب والمقعد المشي الى الجهاد والمساجد
قال فسكت ضرار ساعة ثم قال لا بد من دليل وليس بصاحبك قال فتبسم هشام ثم قال تشيع شطرك وصرت الى الحق
ضرورة ولا خلاف بيني وبينك الا في التسمية قال ضرار فاني ارجع عليك في هذا القول قال هات قال ضرار
كيف تعقد الامامة قال هشام كما عقد الله النبوة قال فاذا هو نبي قال هشام لا لان النبوة يعقدها اهل
السماء والامامة يعقدها اهل الارض فعقد النبوة بالملائكة وعقد الامامة بالنبي والعقدان جميعا بامر الله
عز وجل قال فان النبوة تعقد بالملائكة والامامة تعقد بالنبي قال فما الدليل على ذلك قال هشام الاضطرار
في ذلك قال ضرار وكيف ذلك قال هشام لا يخلو الكلام في هذا من احد ثلاثة وجوه اما ان يكون الله
عز وجل رفع التكليف عن الخلق بعد الرسول فلم يكلفهم ولم يأمرهم ولم ينههم وصاروا بمنزلة السباع و
البهائم التي لا تكليف عليها افتقول هذا بان رفع التكليف عن الناس بعد الرسول قال لا اقول
هذا قال هشام فالوجه الثاني ينبغي ان يكون الناس المكلفون استحالوا بعد الرسول علماء في مثل حد الرسول
في العلم حتى لا يحتاج احد الى احد فيكون كلهم قد استغنوا بانفسهم واصابوا الحق الذي لا اختلاف
فيه افتقول هذا ان الناس قد استحالوا علماء حتى صاروا في مثل حد الرسول في العلم بالدين فلا
يحتاج احد الى احد مستغنين بانفسهم عن غيرهم في اصابة الحق قال لا اقول هذا ولكنهم يحتاجون
الى غيرهم قال فبقي الوجه الثالث انه لا بد لهم من عالم يقيمه الرسول لهم لا يسهو ولا يغلط ولا يحيف معصوم
من الذنوب مبرأ من الخطايا يحتاج اليه ولا يحتاج الى احد قال فما الدليل عليه قال هشام ثمان دلالات
اربع في نعت نسبه واربع في نعت نفسه فاما الاربع التي في نعت نسبه فان يكون معروف الجنس
معروف القبيلة معروف البيت يكون من صاحب الملة والدعوة اليه اشارة فلم ير جنسا من هذا
الخلق اشهر من جنس العرب الذين منهم صاحب الملة والدعوة الذي ينادي باسمه في كل يوم خمس مرات
على الصوامع اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فتصل دعوته الى كل بر وفاجر وعالم وجاهل
ومقر ومنكر في شرق الارض وغربها ولو جاز ان تكون الحجة من الله على هذا الخلق في غير هذا الجنس
لأتى على الطالب المرتاد دهر من عصره لا يجده ولجاز ان يطلبه في اجناس هذا الخلق من العجم وغيرهم
ولكان من حيث اراد الله ان يكون صلاحا يكون فسادا ولا يجوز هذا في حكمة الله تبارك وتعالى

وعدله ان يفرض

مناظرة هشام مع علماء العامة بحضرة الرشيد

يا هشام هذا والله مكتوب في صحف ابراهيم وموسى عليهما السلام. وعن الفضل بن الربيع عن ابيه قال
اجتمع اصحاب الحديث والفقهاء وجماعة من الاعيان والقضاة بحضرة الرشيد وكان فيهم القاضي
ابو البختري ووهب بن وهب فتذاكروا اصحاب الكلام والامامة الى ان انتهوا الى ذكر هشام بن الحكم فقال
القوم هو حلال الدم يا امير المؤمنين فقتله صلاح العالم واصلاح للمسلمين قال فقعد الرشيد واحضره
وقد اجتمع لحاجة لا نحصي فقال لهم الرشيد هذا هشام قد حضر فما تقولون في شانه فقالوا هو حلال الدم
يا امير المؤمنين واحد اعداء الاسلام وهلاك المسلمين غيره فقال الرشيد يا هشام قد سمعت كلام القوم
فالجواب منه فقال هشام يا مولانا انت الحاكم على الاشياء لك يعرف الحلال من الحرام وانت خليفة رسول الله
في امته والمحكم فيهم الطاعة الناصح في السر والعلانية ولهم عليك العدل والنظر في امورهم ورفع الظالم
عن المظلوم انا رجل مسلم ولا اعلم امرا مسلما لا تحضره ولا يجوز قتل رجل مسلم الا من يكون قد ارتد
عن الملة او زنا بعد احصان وما فعلت مما قالوه شيئا من هذه الاشياء فليسأل امير المؤمنين هؤلاء
ما الحجة لما ادعوا فقال الرشيد للقوم قد سمعتم كلامه فالجواب منه فقالوا يا مولانا هذا الرجل واهله
العرب يظهرون الاسلام ويبطنون غيره فقال هشام يا امير المؤمنين هذه دعواهم على قوم ليس بينة لهذا وقد
مولانا وغيره من القوم ان البينة قال الرجل من اصحابه نحن مسلمون واظهروا الاسلام وسلموا
معه وجاهدوا بين يديه ما انزل الله فيهم قرآنا كشف به عن سرائرهم وهو سورة المنافقين فقال
لهم رسول الله انتم منافقون قالوا له نحن مسلمون نقول لا اله الا الله وحده لا شريك له وان
محمدا عبده ورسوله على ما امرت وحاربنا من حاربت فقال النبي الله اعلم بكم وهو اصدق القائلين
قال ربنا فامرني بقتلهم فقال الله لا تقتلهم ولا تأخذ اموالهم فقد حرمت ذلك
عليك لاظهارهم وشهادتهم ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله ولم يحرم ما اظهروا
لهم ويدعهم ويعملون في الدنيا وان حسابهم على الله في الآخرة وانما يجازيهم بما يعملون الا ان
المنافقين في الدرك الاسفل من النار وقد صح نفاقهم عند رسول الله وانت يا مولاي خليفته
والقائم مقامه في امته والحاكم بحكمه والعامل بسنته وان كان قد صح عند امير المؤمنين كلام هؤلاء القوم على
ما صح عند رسول الله من كلام الله فيحل به عنده صحة الصدق واليقين فيبرأ مني اي ذلك
وان لم يصح جواب هذا بيني وبينهم فهذا رجل وان هؤلاء القوم لا يعلمون من الضمائر والسرائر ما يعلم الله من
سرائر عباده وضمائرهم وهم يتكلمون في غير اليقين وقد يدخل عليهم السهو والزلل وهم غير معصومين
فمن اين تراصوا على القوم ولم ينطقوا بذلك في مجلس الشورى والامامة فقال الكل

[illegible]

القوم قد سمعتم كلام هشام فأتوا الجواب فقالوا يا امير انا لا نسمع كلامه وهو عندنا ضال لانه فقال الرشيد
ويحل دمه عندكم فقالوا يا امير انا نجده يسب اصحاب رسول الله ويطعن فيهم ويعلم الناس ذلك ويقرره
في نفوسهم ويسب الصدر الاول ويظهر لعنة عمر بن الخطاب ويلعن بها فقال الرشيد هذا وجه آخر
ولعمري انه من سب اصحاب رسول الله وتبرأ منهم وجب قتله فالامر الى الله ثم قال الآن سل
ويلك انك تسب اصحاب رسول الله وخرجت من الاسلام قال هشام يا مولاي هم قوم يعتقدون على تلك الصفة
اصحاب رسول الله فلعله لا انا نحن سبهم فقال الرشيد للقوم قد سمعتم كلام هشام فأتوا الجواب فقالوا
يا مولانا انه قد بان لك هذا انه على الصحبة والحقيقة لا شك فيه فليتقرب مولانا الى الله بقتله ان العمل
حز رأسه من جسده وتقرب الى الله به وخرجنا اليه بالامامة وقلنا الى امير المؤمنين من يمارى على الحق
رسول الله فقال الرشيد لم اقتله وسوف نقابلكم واناظركم في وجه فقال الامام يا امير فقال الرشيد يا هشام
السيف والنطع فلما حضر قال هشام يا مولاي اتق الله في نفسك ولا تخالف الكتاب والسنة فانك
مطالب بذلك غدا بين يدي الله واحوال الله ولا تخالف رسول الله فهذا انا ملكت غير الكتاب
والسنة ولست انا الا في امر المسلمين وقد قال الله لسيد المرسلين محمد خاتم النبيين ولا تقف ما ليس لك
به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا وقال الله في قصة اخوة يوسف وما شهدنا الا
بما علمنا وما كنا للغيب حافظين وقال الله تعالى وقال الذين كفروا للذين آمنوا اتبعوا
سبيلنا ولنحمل خطاياكم وما هم بحاملين من خطاياهم من شيء انهم لكاذبون وقال رسول الله لا يجوز
سفك الدماء بالعدد ولم التقليد الا بحجة ثابتة وقد كذبوا هؤلاء القوم على ديدم وشرعة عند
امير المؤمنين فيهم وانا اقول وانت تسمع والله وهو مطالب بذلك وانا الحاضر
على وانا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الها واحدا احدا فردا صمدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا
وهو يميت الاحيا ويحيي الموتى وهو على كل شيء قدير وان محمدا عبده ورسوله وان القرآن حق كلام
الله وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور وانه عدل لا يجور ويجزي الذين
احسنوا بالحسنى ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فقال الرشيد انا اقول كما قلت يا هشام فقال
يا مولاي انظر لنفسك واتق الله ولا تركن الى كلام هؤلاء القوم المعتدين على انام الكذب لا
حجة عند الله في قتلي اذا انا قلت هذا الكلام واسمع منك الحق قلت ولا سمعت ولا رأيت
ولا فعلت شيئا يحل به دمي ما يقتضي الا الملك فقال الرشيد للقوم هل لهذا الكلام زيادة في
الاسلام فقال القوم يا امير المؤمنين نحن ما نعرف ما يقول هذا الرجل نحن نعتقد ونحلف

فسأل هشام

فسأل ان هشام بن الحكم حلال الدم وانه لا ايمان له وكفى الاسلام قال لما سمع الرشيد كلامهم
بعد ان حلفوا انه حلال الدم وان دمه في رقابهم قال الرشيد للسياف اضرب عنقه فقال هشام يا مولاي
لا تعجل فلم يلتفت اليه واقعد على نطع الدم واستوفزوا عليه قال ذلك فلما اشار من نفسه وتحقق
انه مقتول لا محالة فقال يا مولاي توقف على ما قال هؤلاء القوم ما في شيء سبقهم عندهم القتال
لهم في فقال لهم الرشيد قد سمعتم ما قال اما عندكم في ذلك الجواب فقد وفى قتله فقالوا نعم عنده
انه يلعن عمر بن الخطاب ويتبرأ منه فعند ذلك قال هشام الله اكبر اتضح الشك انا والله العن امير
المؤمنين عمر بن الخطاب وابرأ منه والعن الناس على المنبر والعن من لا يلعنه فقالوا نعم سيدنا مولانا
سيدنا فتعجب الرشيد وقال ويحك يا هشام ولم تفعل ذلك فقال يا مولاي لا اقدر ان اسأل شيء منها
اخبرك بها فقال الرشيد للسياف ارفع السيف عنه قال العاقبة الآن يا هشام ما عندك قال
يا مولاي انا رجل من خزاعة وعمر رجل من بني عدي ولا بيني وبينه نسب ولا انا الحق في نفسي ولا في
القبيح ولكني مسلم الى الله ورسوله خارج مما نهاه عنه ووجدت الله يقول في كتابه الصادق
لرسوله قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى ووجدت رسوله يقول عم العبد
بقية الآباء والاجداد احفظوني في عمي العباس وهو صنو ابي واقرب الناس الي من ولد
فقد وفى ومن عاداه فقد عاداني سلمه سلمي وحربه حربي لعن الله من آذاني في اهل بيتي والعلم
عمي العباس ووجدت امير المؤمنين علي بن ابي طالب ثم يقول حوى بيت عمي العباس اربعا
امراه بيننا فقيل ما هي قال حوى السخاء وهو الفضل بن العباس وحوى العلم وهو عبد الله بن
العباس وحوى الكرم وهو عبيد الله بن العباس وحوى الشجاعة وهو قثم بن العباس ووجدت
عمر بن الخطاب قد ظلم حق آل العباس بل ظلم ظاهرة غير مكتومة يشهد بها القريب والبعيد
العالم والجاهل والموافق والمخالف فلما صح ذلك عندي مع ما قدم العباس رضوان الله عليه من الله
ورسوله وعلي بن ابي طالب ثم لم احد بدا من لعنته والبراءة منه قال الرشيد اعد هذه الامور التي
ظلم بها آل العباس قال هشام يا امير المؤمنين استحلف هؤلاء القوم الذين استحلوا دمي بذلك
وعلى ان يحلفوا بالله الذي لا اله الا هو وبحق رسوله محمد بن عبد الله وبالكتاب المنزل عليه
انني متى قلت شيئا وهو حق قالوا صدقت وان كان هو خلاف قالوا كذبت فقال الرشيد للقوم
قد رضيتم بذلك قالوا نعم يا امير المؤمنين ثم قال الرشيد لهشام اراك انصف منك بحكم
ان اذا الى عليك فقال الى في هذا اتيت قال يا مولاي انا ما اختلف انا في شيء حتى رجعنا الى السيرة الا

علي بن ... وانا في كفر عمي العباس صح

فان كنت انا قلت المحال انتصف وان كانوا هم الذين جحدوا الحق وقالوا المحال انتصف منهم تقدم رسول
ولهذا لك العباس فقال الرشيد للقوم تقدموا واعلموا لما احلموا اما الرشيد فمات هشام الاكن
ما عندك قال نعم يا مولاي اجمع اهل النقل والسير ان رسول الله صلى الله عليه لما امره الله عز وجل بالهجرة الى المدينة
كانت عنده ودائع لقريش وغيرهم من العرب فاستدعى رسول الله ابن عمه امير المؤمنين علي بن ابي طالب
وسن الكريم نيف وعشرون سنة وقال له يا علي ان الله قد امرني بالهجرة الى المدينة واني استخلفتك على
فراشي فان قريشا امرت على قتلي في هذه الليلة والله قد صيطني منهم على رغم انوفهم وقد وعدني
ان جميع من حلف على قتلي ان يقتل الله على يديك واني امنع لكم وان الله متم فيظهر دينه ولو كره المشركون
فبت الليلة على فراشي فاني سائر الى الغار ثور من وقتي ومقيم فيه ثلثة ايام ثم امضي منه وامضي
الى المدينة ان شاء الله فارسل الى ما احتاج اليه على يد هند بن ابي هالة فاذا اصبحت سالما فان قريشا
ياتيك وتطالبك انا وعلي الله سفرك عليهم ويكفيك شرهم وكيدهم فادفع الى اصحاب الودائع
ودائعهم وسر في وسطك ابنة ما الحزم الذي فالحق من اشاد السيعك فانها دنيك سار رحق ابني
وورد مال النبي صلى الله عليه وخرج فلقيه ابو بكر بن ابي قحافة فقال اين تريد يا رسول الله قال ان الله
امرني بالهجرة الى المدينة فقال اين ابن ابي طالب قال قد امرته بالمبيت على فراشي وان يدفع
للناس ودائعهم وان يلحق بي وحسبي من احب من اهلي والله خليفتي عليه وعليهم وهو القوي
الشديد قال ابو بكر يا رسول الله اني اريد الخروج معك والصحبة لك فقال له النبي صلى الله عليه سر بي الى الغار
ومضى ابو بكر معه حتى دخل الغار ثم ان النبي صلى الله عليه اقام فيه ثلثة ايام وطلبته قريش اشد الطلب
فامر الله تعالى عنكبوت فنسج باب الغار وامر الحمام ان يبيض فوق ذلك الغار وانا
وخرجوا على علي شاهرين سيوفهم وهو نائم فلما راى القوم صاح عليهم صيحة وقال ما شانكم
كادت ان تسقط بها منهم فحرجوا فاذا هو علي بن ابي طالب فقالوا اين ابن عمك قال في
حفظ الله وكلائته فيهم ابو جهل بن هشام وحنظلة بن ابي سفيان عليه فخرجت سيفه وقصد
نحوهم فولوا منهزمين يكبع بعضهم بعضا فلما اصبح دفع الى اصحاب الودائع ودائعهم واقام
حتى فرغ مما يحتاج اليه وسار النبي صلى الله عليه من الغار الى المدينة ومعه ابو بكر فنزل بيت عمرو بن عوف
ثلثة ايام فقال ابو بكر يا رسول الله ادخل المدينة فان اهلها منتظرون قدومك فقال
صلوات الله عليه اني حتى يرد ابن عمي علي بن ابي طالب ومن معه من اهلي ثم ادخل فقال
له ابو بكر فادخلا انا المدينة قال افعل ثم اقام النبي صلى الله عليه الى ان ورد امير المؤمنين عليه ومعه من الحرم

فسر بذلك ودخل المدينة يوم الجمعة لثلث مضين من شهر ربيع الاول فلم تزل الناقة سائرة
وكل من الانصار يتعلق بها ويقول انزل يا رسول الله بالرحب والسعة والفخر والمواساة وهو يقول
لهم ذروها فانها مامورة حتى جاءت الى المربد بالمدينة فاناخت ساعة ثم ثارت وحطت بوانيها
حول المربد ثم ناخت ساعة ثم ثارت وانت الى باب ابي ايوب رضي الله عنه فنزل رسول الله صلى الله عليه واقام
عنده سبعة عشر يوما ثم خرج فنظر الى المربد فقال للانصار لمن هذا المربد فقالوا السابق يا رسول الله
صلى الله عليك فانا نقسموا اموالنا الان فنكرم النبي صلى الله عليه على ذلك وكان بجانب المربد ساج فقال
لمن هذا الساج فقال العمر ابتعته عمر من بني النجار والقبة ثم شهرة ثم امر ببنا مسجدا وبنى حوله
حجرا وبيوتا ومن المهاجرين حولها ابهم بيوتا فلما اسلم العباس بن عبد المطلب وهاجر الى
النبي صلى الله عليه دفع اليه موضعا يسكنه وتزوج ميمونة الهلالية اخت ام الفضل وكان من دار العباس الى
دار رسول الله صلى الله عليه ثم لم يزل العباس بن عبد المطلب على حاله مدة ثلث سنين واربعة اشهر ثم
ان الله اوحى الى نبيه ان قد ابنيت الى موسى بن عمران وهرون اخيه عليهما السلام اجعلوا بيوتكم قبلة
وامرت بني اسرائيل ان يكونوا بيعهد وانهما لا يدخلها احد منهم جنبا ولا على نجاسة ولا ينام
احد منهم بها فقد جعلنا ها للصلوة وتلاوة التورية وقد طهرت مسجدك هذا من كل دنس
فلا تدع من احد من اصحابك من حرمت عليه بابه على الخلق اجمعين وقام النبي صلى الله عليه ومعه العباس
نصب الميزاب بيده وقال يا معاشر الناس ان الله جل اكرم عمي العباس وشرفه على الناس بهذا
الميزاب فلا يؤذي عمي العباس احد فانه بقية الاباء والاجداد لعن الله من اذى عمي العباس
او ظلمه او هضمه حقه ثم تولوا الناس ينظرون الى الميزاب على ما اكرم به العباس مدة
ايام النبي صلى الله عليه وايام ابي بكر وثلث سنين من ايام عمر فلما كان في بعض الايام وقد وعك العباس
وبالرسنة وعظمة فوصف له فراريج فذبح له وسعدت الجارية تنظفها وتغسلها على سطح الدار
مجرى الماء في الميزاب واتفق دخل عمر بن الخطاب الى المسجد في تلك الساعة فسال عن تربة
من الماء فغضب عمر وقال يا اوفي ملائم كان معه اسعد واقلع الميزاب ورمي به الى دار العباس
وقع عند راسه فلما نظر اليه العباس قال لا اهتدا قبل الذي عمر بن الخطاب امره فظلمه وحلف بالله
لا ان رده احد ليضربن عنقه فراد عليه ما كان عنده من الالم ووقع مغشيا على وجهه ساعة ثم
استدعى عبد الله وعبيد الله وقام فخليا عليهما وهو يرتعش ما جرى عليه ومن الالم الذي حصل
له في تلك الحال التي الى علي بن ابي طالب ثم فلما راى عمر وهو على تلك الحال انتهض واستقر وقال

وقال الامام هارون يا ام فضل عليه الفضة وقال يا ابن اخي لي بيننا ان انظر الناس بها مست اليد وجه رسول الله
ولقيت الكبير وهو انت والحق الذي اهتمم والظلم واستحق بيوت ما اشرفني بين رسول الله فقال يا ام لي الخصا
وقد بينا وعندنا الحسن الذي فلا يكون الا انحب ثم اخذ ذا الفقار ولحق الى المسجد والناس من حوله وقال
يا قنبر اصعد وزد الميزاب الى موضعه والناس ينظرون الى قنبر فلما فرغ من صنيعه قال عليه السلام وحق
صاحب هذا القبر رسول الله لان عاد قلعه قالع لاقطعن رقبته ورقبة الامر له ولاصلبنها في الشمس ثم قال
يا ام ادخل دارك يكون في حفظ الله ولا يغير وحضر امير المؤمنين عند الاصفر ليقلع الميزاب فقام حتى دخل
المسجد ونظر الى الميزاب وعرفوه ما قال علي فنظر الى من حوله فقال لا تغيبن ابا الحسن ولا تجعل اله
طريقا الى ما يريده ولئن فعلت ليفعلن فقال لهم يدع الميزاب مكانه من بيننا ولا نعتاد ابا الحسن ولنبرح
يوم يرث العباس فلما كان في الغداة اتى امير المؤمنين الى العباس رضي الله عنه يعوده فقال له كيف اصبحت
يا عم قال يا فضل انت ما ادرت شيا فقال له امير المؤمنين يا عم طب نفسا فوالله لو صاح اهل الارض في
الميزاب لما سنتهم ... وقرابتي ولا ابا الحسن ابدا وانا حي فقام العباس رضي الله عنه وقبل ابن عبيدة
قال يا ابن اخي لما لي من انت ناصري ثم قال هشام والله يا امير المؤمنين لولا فرع من علي وعلمه انه
لا يكلم قلع الميزاب ما كان ليخفى عن علمه كما فعل الغيرة وهذه واحدة من ثلث فقال الرشيد القوم
ما تقولون في ذلك فقالوا باجمعهم صدق يا امير المؤمنين قد كان ذلك وقلع عمر الميزاب ورده بحاله
فقال الرشيد لم يقل ذلك فقالوا يا امير المؤمنين صدق الامام وذلك انه اذا هو ملك يقبضه وقال الله
قتل الوفي حلالا وقتل الميزاب قلعه فقال الرشيد ويحكم فيشهد الله ورسوله وشيبة العباس انه
قلعه عمر ويحمل عليه الذل والقهر لو كنت حاضر العزيز صنعه قم قال هات يا هشام المسئلة
الثانية فقد صحت الاولى وقد علمت انك على الصواب فقال هشام يا امير المؤمنين اجمع اهل النقل
والسير ان النبي صلى الله عليه وسلم كان له من بضع عشرون سنة قد خرج لبعض الايام الى خارج مكة ثم عاد فاجتاز
بوادي بني تميم وكان في بني تميم سيد يقال له عبد الله بن جدعان فيا سيد القوم مكارم اذ
لم ينادى ينادي كل يوم في شعوب مكة الا من اراد الزاد والقرى فليات الى مائدة عبد الله
بن جدعان واتفق جواز النبي صلى الله عليه وسلم في نداء بني تيم وكان مناديه ابو قحافة وكان له امر يعطيه كل
يوم اربعة دوانيق فضة ويعرف عبد الله بن جدعان يجواز النبي صلى الله عليه وسلم فخرج اليه مسرعا وتعلق بالنبي
وقال يا محمد شرفني بدخول منزلي وتحرمك بزادي واقسم عليه برب البطحاء وشيبة عبد المطلب
ما اجابه النبي صلى الله عليه وسلم الا سؤاله ودخل منزله وتحرم بزاده ووجد من عبد الله بن جدعان نفسه فلما

خرج النبي صلى الله عليه وسلم خرج عبد الله مشيعا له فلما اراد الرجوع قال له النبي صلى الله عليه وسلم يا عبد الله انت في معروفي في عند
ربهم ولها ... ثم شربها وعند هاصد طلوع الشمس ثم افترقا فلما دخل النبي صلى الله عليه وسلم دار عمه ابو طالب ...
معه ... انا عبد الله بن جدعان وقد حلت عليه المزنية اسد بن هاشم رضي الله عنها وهي
التي كانت تربيه مع اولادها وتوثره عليهم وكان النبي صلى الله عليه وسلم يسميها امي فلما راته قالت
يا ولدي هل لك احدا ان يسبق سيدك فقال لا يا اماه فقالت الى اين ذهبت فلم يجبها فقالت
بحق عليك الا ما اخبرتني فقص عليها القصة فقالت يا ولدي لا تسبق سيدك اذا ابا طالب
بذلك فيقوم الليل جميع ما يريده فبينما هي قد بلغ ابا طالب فخرج بذلك فصار الى سعد
وقبل ابن عنيبة وقال يا ولدي كل امر يريده اصطنعه ثم نادى ابو طالب بنات عبد المطلب
اليه فقال لهن افرجن حليكن وانفقته من عليه من ذهب وفضة حتى رده الى حين الشام وانه مليك
اسعافه فقلن نحن نساعده من نفسك حقا وطاعة ولم يتركن لهن شيئا الا وحملنها اليه فقبضه وكان
ذلك الزمان محمد يا ولد ابنه ابيه ما يريده وكان العباس رضي الله عنه ذا مال فقال ابو طالب اريد ان امضي
الى العباس واقترض منه ثمنه ما احتاج اليه فمضى اليه وقصده فلما توسط الاطلع داره وجد عنده كثيرة
قد وردت من ... ذلك الوقت فقال ابو طالب لمن هذه الغنم فقيل لجويرية بن سالم وهو ولي لا انفذها
وكان كثير المال فقال ابو طالب ... فلما استحي بين يديه سلم عليه وقبل يديه فقال له يا جويرية
ما فعلت فقال اليه اراد ان نبيعها الى سوق عكاظ لاهل الموسم فقال ان يشتريها ... حتبت
وتقبضه حتى يابي بيعها فتح من الشام فقال يا مولاي نفسي لك الفداء فقال ابو طالب لا الا
بثمنها وزيادة واستقر بيننا الثمن بينهما وعلم ان ذلك الغاية لاجد ويحيى عن قصد العباس فعلم
العباس بقصد ابو طالب ورجوعه عنه فعظم ذلك عليه وقام حتى دخل دار ابو طالب وقال بلغني
بلغني مقصدك الى فعرفني ذلك ثم بلغني رجوعك مساء في ذلك فما الامر الذي صرفك لو رجعت
عنه فقص عليه القصة فقال له العباس يا ابا طالب ومازلت لكل مكرمة اهلا ولكل نائبة بوبلا ثم
حلف العباس بالله وقد اخذ ابو طالب بما يحتاج اليه ثم قام العباس رضي الله عنه وقدمهم بالاشراف
وقال يا اخي لي اليك حاجة فقال ابو طالب هي مقضية فقل ما احببت فقال العباس رضي الله عنه وحق ابيك
وجدك وحق شيبة بن عبد المطلب اذا قلت لك حاجتي قضيتها لي فقال ابو طالب يا اخي
حلفت فما ذلك اطلب حتى حاجتي وانا قادر عليها والا قضيتها لك قال اشتهيت وحق بالشهيد
حتى ابد لي ... فقضيتها فقال اريد ان تمن علي ترتب لي هذه المكرمة وتدعني انا اقوم بها

وعلا ضجاج الرنانة لابد للناس من جمع سائر الناس من قريش وغيرهم واتفق الموسم وقد اجتمع معه كثير
وحلق كثير فقال الدلال البائع الى كل فضيلة تكون منك يوم حرمة لبيتك الماسكات فقال له العباس يا ابن اخي
اسمع لي سيد بني هاشم كانت رجالهم حتى لا يكون وقت السبع الا وقد فرغت من الوليمة ابو طالب
والنبيه معه وجمع لسيد قريش وعندهم نحر العباس الابل وذبح البقر والغنم ومن الاطايب ونصب القدور
واضرم النيران وشوى الشوايات وصنع الطعام وعقد الحلاوات وقدمت الموائد عند طلوع الشمس
ونصب العباس لاخيه ابو طالب النسيه واجلسه ومعه محمد رسول الله وعندها ونادى مناد العباس
في بني العباس وقريش واهل الموسم فاقبل الناس اليه من كل جانب ومكان فلما استقر الخلق الجلوس
قدمت الموائد وجلت الصوان واكل العالم حتى اكتفوا وقدمت الحلاوات فاكلوا وقدمت الطشوت
والاباريق وغسل من غسل يديه واستقر الجلوس العلماء والسادات والفضلاء والعظماء وقامت
الشعراء وادارت الاشعار والخطباء والعقلاء والادباء وكان يوما مشهودا في العرب وصار العباس الى
اليوم سوقا عظيما وكان ذلك قبل تزويج النبيه من خديجة وعمه ابو طالب فلما هاجر واقام بالمدينة وقتل
اهل بدر فاذن الله لنبيه في فتح مكة فمضى اليها وفتحها وايده الله بنصره واقام بها اياما فلما اراد
الانصراف استخلف على اهل مكة عتاب بن اسيد فاعطى [illegible] يا محمد ان لعمك العباس علينا حقا
اما الى بدا ما لك بها الجميل والحق عليك في وليمة عبد الله بن جدعان ستة الاف دينار
وقد كان في نفسه شهوة من سوق عكاظ فسلمه اليه واعطاه اياه طول ايام حيوته وينفى على عقبه
الى يوم القيمة حتى لا يكون لاحد عليك [illegible] فقطع النبيه سائر اصحابه من المهاجرين والانصار و
العرب واشهدهم على نفسه الشريفة بامر الله ثم انه قد سلم الى عمه العباس سوق عكاظ وانزل الوحي
لكيتبه ايام حيوته وهو باق على وثيقته وعقبه الى يوم القيمة فعلى من عارضه فيه لعنة الله ثم ماواه
جهنم وبئس المصير وكتب له بذلك كتابا فما احد غير خط من حضر ولم يزل سوق عكاظ الى ايام
رسول الله وايام ولاية ابي بكر وست سنين من خلافة عمر فلما كان بعد ست سنين في تلك
السنة صح عمر بن الخطاب وجلس على الكرسي فنظر الى الوجه فراى فيها الاكثر محلات من الادم
قاشق واجناس مختلفة فقال لمن هذه المحال فقيل للعباس وكان قد تكامل سوق عكاظ
ستمائة الف درهم فكثرة النقد على عمر وداخله الحسد فقال لمن حوله انتم على فاقة وحاجة
في هذه السنة ويأخذ العباس كل [illegible] وهذه الاموال ونصر بها فانتم احق من العباس
وعترته فقالت [illegible] الناس اليها فاخذوها وما كان يحق للعباس ان يجمع هذا الذي [illegible] ان اشهد

النبيه بجالم

في النسخة [illegible] وكان بخطه الاطهر
الصوان في النسخة [illegible] الالوان
ويضع على [illegible] الحلو
الجوزة التي [illegible] فيها الطيب [illegible]

كما ذكر [illegible]
[illegible]

النبيه بجالم ولعقبه الى يوم القيمة فلما بلغ ذلك العباس حزن حزنا عظيما واغتم فقال لا بد
انا احد اليه العطاف الله ورسوله ولقد شهدت على [illegible] من شهد فقال يا عباس هذا الكبير
المسلمين احق منك واحوج وخرج من دونه العباس [illegible] وعصاه وانصرف ويده صفر وكان
ذا اهل كثيرة وصاحب معروف وكان بعد ابي قريش [illegible] من بني هاشم مثلهم ولبس الجديد
الموالي والخدم خلق كثير فدخل العباس المسجد وصاح بالناس يا قوم اما من ناصر فيرى ولرسوله ولقرابته
فخطم الى المسجد وقال يا عباس انا انت رجل واحد من المسلمين فخذ بالقسط ودع عنك الطمع فقال
له يا بطل الم تشهد على رسول الله [illegible] في سوق عكاظ الست تدعي الاسلام
لقد [illegible] اهل هذا البيت العداوة [illegible] الناس عليهم ما تركت منهم احدا [illegible]
[illegible] لا امر الناس خير [illegible] اخلف رسول الله في اهل بيته فقال له عمر
دع عنك [illegible] اسوة فقال له العباس ويحك اما طاف الله ورسوله يكون الناس
فيه اسوة وانا قد كبرت وعلى ديون كثيرة ولعولي جماعة كثيرة فاتق الله في نفسك ان كنت مؤمنا بالله
[illegible] فلم يلتفت اليه وحمل الناس عليه وقسم الاموال والعباس ينظر اليه فبكى العباس [illegible]
[illegible] وقال يا ابن اخي ما قد نزل بي من هذا الظالم قد اخذ مالي وتركني وانا ذو عيال ولي حاج
ديون كثيرة فخذ لي حقي منه فقال الامام الناس اسوة يا عم وان هذا من امر الدنيا وقد الهم الله
وقد استحرم علينا [illegible] الظلم بهم ولا [illegible] من شيء الانقضاء الظلم
لاهل البيت والحق مغضوب والله لا [illegible] واحتسب [illegible] بالله تعالى في
ذخيرة آل الرسول يوم القيمة والله لا ينفع من حلاوة الدنيا فانه لمقتول وان لمن الخاسرين في
ومصيره الى جهنم وبئس المصير وقال له العباس صبرت واحتسبت ولم يزل العباس ساخطا
على عمر وكانت هذه حسرة في قلب العباس الى يوم مات الى الجنة رضوان الله وسلامه عليه
ورحمته فقال الرشيد للقوم ما تقولون في هذا الخبر فقالوا هذا خبر صحيح وان عمر اخذ سوق
عكاظ من العباس ورده الى بيت المال فقال الرشيد لم اخذ عمر شيئا اعطاه الله ورسوله
بحجة قالوا كانت سنة مجدبة وفيها شدة على الناس فعضدهم به واصلح حالهم [illegible]
ان العباس صعب عليه ذلك لانه صرفه في ما يرضي الله تعالى فقال الرشيد ويحكم يأخذ
عمر [illegible] والذي اعطاه الله ورسوله ويفرقه على المسلمين غضبا والله الذي لا اله الا
هو وحق ابن عمي رسول الله لو كنت حاضر [illegible] على ذلك هات

باسناد الثالث قال ابي سمعت الواقدي ومحمد بن اسحق بن يسار القرشي ونقلة الآثار ان النبي
كان جالسا في مسجده وحوله جماعة من اصحابه يتحدثون اذ دخل العباس رضوان الله عليه وكان رجلا طويلا
حسن الوجه بليغ المنطق فلما رآه النبي صلى الله عليه قام اليه وقربه ورحب به وقال ايها الناس لم يعرف(؟) في
عمي العباس واحسنوا اليه ولا تعذلوه ثم قال يا عم سلني ما احببت فقال العباس كنت اشتهي من الشام الملعب ومن
العراق الحيرة ومن الهجر الخط فقال النبي نعم وكرامة يا عم ثم قال لامير المؤمنين علي اكتب لعمك العباس
ما يحب فكتب له علي باملاء رسول الله كتابا وختمه بخاتمه واشهد عليه من حضر على نفسه وقال يا عم ان
فتح الله هذه البلاد في حياتي فهي لك وان كانت تفتح بعدي اوصيت من يقوم بعدي بهذه الامور ان
يدفع هذه النواحي اليك ثم قال ليبلغ الشاهد الغائب اني اعطيت عمي العباس هذه النواحي فعلى
من نقض(؟) آبائها ابدا ومالي لعنة الله عليهم ثم دفع النبي الكتاب اليه بعد ان ختمه وقال يا عم هذا الحرز لك
فاحفظه ثم قبض النبي ولم تفتح هذه البلاد فلما استخلف الناس ابا بكر اتى العباس اليه بالكتاب قال
فنظر اليه ثم قال نعم وكرامة يا ابا الفضل ان فتحت هذه البلاد في حياتي مضى وامضيت لك فلم تفتح في ايام ابي بكر
فلما ولي عمر واستولى جاءه العباس ومعه الكتاب ووقف عليه والبلاد قد فتحت فلما نظر الى
الكتاب ووقف عليه ثم قال للترجمان رجل من الشام فجاء فسأله عن ارتفاع الملعب فقال الف الف عشر
الف دينار في كل سنة ثم قال للترجمان رجل من هجر فجاء فسأله عن ارتفاع الخط فقال عشرة آلاف
دينار فقال يا ابا الفضل هذا كثير لا نخصصك به دون الناس فقال له العباس هذا كتاب رسول الله
وان كان كثيرا او قليلا او جرى بينهما كلام طويل فغضب عمر وكان سريع الغضب فخرق الكتاب وتفل
فيه فاخذ العباس الكتاب وضرب به وجه عمر وقال لا ادري يا ابن السوداء كتاب رسول الله
خرقت وفيه تفلت فتفرق الناس بينهما ولم يكن العباس من حمير فقام العباس غضبانا فلما مضى قال
الا بشارة لعمر والله ما فعلت جهلا اضرب كتاب رسول الله وفيه تفلت وعظم الامر اليه فخرق عمر و قال
مضى الى العباس حتى اعتذر اليه فلما بلغ الباب سأل عن العباس فقيل له انه مغشي عليه لما لحقه
قال للقوم عودوا بنا الى بيتي العذر فلما بات عمر تلك الليلة بجانبه ارسل من كان حوله لم
يكن يغضب العباس فقال الرشيد للقوم هذا صحيح قالوا بلغنا انه جرى بينهما لاجل الكتاب
ولا يصح عندنا الا ان العباس لم يطالب بعدها فقال الرشيد لعن الله ابن السوداء والله
لو كنت حاضرا لضربت عنقه ثم ان الرشيد اطلق لهم وصرفهم بالسياط ثم صرفهم واعطاهم
وامر لهشام بالجائزة واركبه مركبا ورده الى الكوفة والحمد لله على ان وصل اهل الحق من النصر والظفر

ومن الخصال

ومن الخصال عن محمد بن علي ماجيلويه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير قال ما
سمعت ولا استفدت من هشام بن الحكم في طول صحبتي له شيئا احسن من هذا الكلام في عصمة الامام
فاني سألته يوما عن الامام اهو معصوم فقال نعم فقلت فما صفة العصمة فيه وباي شيء تعرف فقال ان
جميع الذنوب لها اربعة اوجه لا خامس لها الحرص والحسد والغضب والشهوة فهذه منفية عنه لا
يجوز ان يكون حريصا على هذه الدنيا وهي تحت خاتمه لانه خازن المسلمين فعلى ماذا يحرص ولا يجوز
ان يكون حسودا لان الانسان انما يحسد من فوقه وليس فوقه احد فكيف يحسد من هو دونه ولا يجوز
ان يغضب لشيء من امور الدنيا الا ان يكون غضبه لله عز وجل فان الله عز وجل قد فرض عليه اقامة الحدود
وان لا تأخذه في الله لومة لائم ولا رأفة في دينه حتى يقيم حدود الله عز وجل ولا يجوز ان يتبع الشهوات ويؤثر
الدنيا على الآخرة لان الله عز وجل حبب اليه الآخرة كما حبب الينا الدنيا فهو ينظر الى الآخرة كما ننظر الى
الدنيا فهل رأيت احدا ترك وجها حسنا لوجه قبيح وطعاما طيبا لطعام مر وثوبا لينا لثوب خشن
ونعمة دائمة باقية لدنيا زائلة فانية وفي مجموعة ورام عن الصادق عليه السلام انه قال لبعض
تلامذته اي شيء تعلمت مني قال له يا مولاي ثمان مسائل قال له عليه السلام قصها علي لاعرفها
قال الاولى رأيت كل محبوب يفارق عند الموت حبيبه فصرفت همتي الى ما لا يفارقني بل يؤنسني في وحدتي
وهو فعل الخير قال احسنت والله الثانية قال رأيت قوما يفخرون بالحسب وآخرين بالمال والولد
واذا ذلك لا فخر ورأيت الفخر العظيم في قوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم فاجتهدت ان اكون عنده كريما
قال احسنت والله الثالثة قال رأيت لهو الناس ولعبهم وسمعت قوله تعالى واما من خاف مقام ربه
ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى فاجتهدت في صرف الهوى عن نفسي حتى استقرت
على طاعة الله تعالى قال احسنت والله الرابعة قال رأيت كل من وجد شيئا يكرم عنده اجتهد في حفظه
وسمعت قوله سبحانه يقول من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له وله اجر كريم فاحببت
المضاعفة ولم ار احفظ مما يكون عنده فكلما وجدت شيئا يكرم عندي وجهت به اليه ليكون لي ذخرا
وقت حاجتي قال احسنت والله الخامسة قال رأيت حسد الناس بعضهم للبعض في الرزق وسمعت
قوله تعالى نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا
سخريا ورحمة ربك خير مما يجمعون فما حسدت احدا ولا اسفت على ما فاتني
قال احسنت والله السادسة قال رأيت عداوة الناس بعضهم لبعض في دار الدنيا والحزازات التي في
صدورهم وسمعت قول الله تعالى ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا فاشتغلت بعداوة الشيطان

الخلال الثمانية ... الصادق ع

من مداومة خيرة قال احسنت ولعمره السابعة قال رأيت كدح الناس واجتهادهم في طلب الرزق وقد سمعت
قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون ان الله هو الرزاق ذو
القوة المتين فعلمت ان وعده حق وقوله صدق فسكنت الى وعده ورضيت بقوله واشتغلت بماله
علي عن مالي عنده قال احسنت ولعمره الثامنة قال رأيت قوما يتكلون على صحة ابدانهم وقوما على كثرة اموالهم
وقوما على خلق مثلهم وسمعت قوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل
على الله فهو حسبه فاتكلت على الله القوي العزيز ... قال الله والقرآن التوراة والانجيل والزبور والفرقان
وسائر الكتب ترجع الى هذه الثمان مسائل والحمد لله وحده وفي كتاب الاحتجاج عن الشيخ المفيد
انه قال رأيت في المنام سنة من السنين كاني قد اجتزت في بعض الطرق فرأيت حلقة دائرة فيها
ناس كثير فقلت ما هذه فقالوا هذه حلقة فيها رجل يقص فقلت من هو فقالوا عمر بن الخطاب ففرقت الناس
ودخلت الحلقة فاذا انا برجل يتكلم على الناس بشيء لم احصله فقطعت عليه الكلام وقلت ايها الشيخ
اخبرني ما وجه الدلالة على فضل صاحبك ابي بكر عتيق بن ابي قحافة من قول الله تعالى ثاني اثنين اذ
هما في الغار فقال وجه الدلالة على فضل ابي بكر من هذه الآية في ستة مواضع الاول ان الله تعالى
ذكر النبي صلى الله عليه وآله وذكر ابا بكر فجعله ثانيه فقال ثاني اثنين والثاني انه وصفهما بالاجتماع في مكان واحد
تأليفا بينهما فقال اذ هما في الغار والثالث انه اضافه اليه بذكر الصحبة ليجمع بينهما بما تقتضي الرتبة
فقال اذ يقول لصاحبه والرابع انه اخبر عن شفقة النبي صلى الله عليه وآله ورفقه به لموضعه عنده فقال لا تحزن
والخامس انه اخبر ان الله معهما على حد سواء ناصرا لهما ودافعا عنهما فقال ان الله معنا والسادس انه اخبر عن نزول
السكينة على ابي بكر لان رسول الله صلى الله عليه وآله لم تفارقه السكينة قط فقال فانزل الله سكينته عليه فهذه ستة
مواضع تدل على فضل ابي بكر من آية الغار لا يمكنك ولا لغيرك الطعن فيها فقلت له حبرت بكلامك
في الاحتجاج لصاحبك عنه واني بعون الله ساجعل جميع ما اتيت به كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف
اما قولك ان الله تعالى ذكر النبي وجعل ابا بكر ثانيه فهو اخبار عن العدد ولعمري لقد كانا اثنين
فما في ذلك من الفضل ونحن نعلم ضرورة ان مؤمنا وكافرا اثنان فما ارى لك في ذكر العدد طائلا
تعتمده واما قولك انه وصفهما بالاجتماع في المكان فانه كالاول لان المكان يجمع المؤمن والكافر
كما يجمع العدد المؤمنين والكفار وايضا فان مسجد النبي صلى الله عليه وآله اشرف من الغار وقد جمع المؤمنين والمنافقين
والكفار وفي ذلك قوله عز وجل فما للذين كفروا قبلك مهطعين عن اليمين وعن الشمال عزين وايضا
فان سفينة نوح عليه السلام قد جمعت النبي والشيطان والبهيمة والمكان لا يدل على ما اوجبت من الفضيلة

رؤيا الشيخ المفيد في المنام

فبطل فضلان

فبطل فضلان واما قولك انه اضافه اليه بذكر الصحبة فانه اضعف من الفضلين الاولين لان اسم
الصحبة يجمع المؤمن والكافر والدليل على ذلك قول الله تعالى قال له صاحبه وهو يحاوره اكفرت بالذي
خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا وايضا فان اسم الصحبة يطلق بين العاقل والبهيمة والدليل
على ذلك من كلام العرب الذي نزل القرآن بلسانهم فقال الله تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه
انهم قد سموا الحمار صاحبا فقالوا ان الحمار مع الحمار مطية فاذا خلوت به فبئس الصاحب وايضا
قد سموا الجماد مع الحي صاحبا فقالوا ذلك في السيف فقالوا زرت هندا وذاك غير اختيان ومعي
صاحب كتوم اللسان يعني السيف فاذا كان اسم الصحبة يقع بين المؤمن والكافر وبين العاقل والبهيمة
وبين الحيوان والجماد فاي حجة لصاحبك فيه واما قولك انه قال لا تحزن فانه وبال عليه ومنقصة له
ودليل على خطائه لان قوله لا تحزن نهي وصورة النهي قول القائل لا تفعل فلا يخلو ان يكون الحزن وقع
من ابي بكر طاعة او معصية فان كان طاعة فان النبي صلى الله عليه وآله لا ينهى عن الطاعات بل يأمر بها ويدعو اليها
وان كان معصية فقد نهاه النبي عنها وقد شهدت الآية بعصيانه بدليل انه نهاه واما قوله
انه قال ان الله معنا فان النبي صلى الله عليه وآله اخبر ان الله معه وعبر عن نفسه بلفظ الجمع كقوله انا نحن نزلنا الذكر
وانا له لحافظون وقد قيل ايضا في هذا ان ابا بكر قال يا رسول الله حزني على اخيك علي بن ابي طالب
ما كان منه فقال النبي صلى الله عليه وآله لا تحزن ان الله معنا اي معي ومع اخي علي بن ابي طالب عليه السلام واما قولك ان
السكينة نزلت على ابي بكر فانه ترك للظاهر لان الذي نزلت عليه السكينة هو الذي ايده الله بالجنود
كذا يشهد ظاهر القرآن في قوله عز وجل فانزل الله سكينته عليه وايده بجنود لم تروها فان كان ابو بكر
هو صاحب السكينة فهو صاحب الجنود وفي هذا اخراج للنبي صلى الله عليه وآله من النبوة على ان هذا الموضع لو كتمته
على صاحبك كان خيرا لان الله تعالى انزل السكينة على النبي صلى الله عليه وآله في موضعين كان معه قوم مؤمنون
فشركهم فيها فقال في احد الموضعين فانزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وانزل جنودا لم تروها ولما
كان في هذا الموضع خصه وحده بالسكينة عليه فلو كان معه مؤمن لشركه معه في السكينة كما شرك
من ذكرنا قبل هذا من المؤمنين فدل اخراجه من السكينة على خروجه من الايمان فلم يحر جوابا
وتفرق الناس واستيقظت من نومي وفي الاحتجاج دخل ابو العلاء المعري على السيد
المرتضى قدس الله روحه فقال له ايها السيد ما قولك في الكل فقال السيد ما قولك في الجزء
فقال ما قولك في الشعرى فقال ما قولك في التدوير فقال ما قولك في عدم الانتهاء فقال ما
قولك في التحيز والناعورة فقال ما قولك في السبع فقال ما قولك في الزائد البري على السبع فقال

سؤالات ابي العلاء المعري واجوبة السيد المرتضى رحمه

ما ترك الشيء في الاربع فقال ما ترك الشيء في الواحد او الاثنين فقال ما ترك الشيء في الثلاثة فقال ما ترك الشيء في السبعة
الواقعة الثانية فقال ما ترك الشيء في الضيعتين فقال لا ترك الشيء في السعدين فبهت ابو العلاء فقال السيد سند الكل
الاجل الحمد لله فقال ابو العلاء احمد [illegible] من كتاب [illegible] بعض لا اشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم وقام
وخرج فقال السيد قد مات [illegible] الوصل وبعد هذا الا انا اسئل السيد بيّن من شرح هذه الرموز و
الاشارات فقال سأل عن الكل وسنده الكل قديم ويريد بذلك الاسماء العالم الكبير فقال الحاجز انه
يريد بالتقديم ما يجنبه من ذلك وقلت له ما ترك الشيء في الجزء لانه قدم الجزء محدث وهو متركب من العالم
الكبير يريد الانسان العالم الصغير عندهم وكانه اوقع بذلك ان اتباع هذا العالم يحدث بعد الكل
اشار الى انه مع فهو محدث ايضا لانه من حيث [illegible] الواحد احمد والمعنى الواحد واحد لا
يكون [illegible] سبعة [illegible] واما الشعرى اراد انها البيت من الكواكب السيارة فقال
لم ما ترك الشيء في التدبير [illegible] الفلك [illegible] التدبير [illegible] ذلك والعدم لا يخفى
اراد به ان العالم لا يتعرى عن قديم فقلت له [illegible] التغير والتدبير [illegible] على الاجتماع
واما السبع اراد به النجوم السيارة التي هي عندهم ذوات الاحكام فقلت له هذا الطالع [illegible]
الذي يحكم فيه بحكم لا يكون ذلك الحكم منوطا بهذه النجوم السيارة التي هي زحل والمشتري والمريخ والشمس
والزهرة وعطارد والقمر واما الاربع اراد بها الطبايع فقلت له ما ترك الشيء في الطبيعة الرابعة النارية يتولد
منها دابة بجلدها صاحب الابرى ثم يطرح ذلك الجلد [illegible] الزهومات [illegible] الذي
خلقها الله [illegible] النار [illegible] والثلج [illegible]
في [illegible] يتولد منها [illegible] والسباع [illegible]
الحيوان الاربع [illegible] المزوزات
اثبت [illegible] المزوزات [illegible] كيف يكون [illegible] واما النحسين [illegible]
انهما من النجوم السيارة اذا اجتمعا يخرج من بينهما سعد فقلت له ما ترك الشيء في السعدين اذا اجتمعا يخرج
من بينهما نحس [illegible] لا يتعلق بالسموات لان الناس قد شهد
على ان العسل والسكر اذا اجتمعا لا يحصل بينهما الحنظل والعلقم والحنظل والعلقم اذا اجتمعا لا يحصل
منهما الدبس والسكر هذا ابو العلاء [illegible] الاجل الحمد لله [illegible] كل شيء
لانه في اللغة [illegible] الدين [illegible] العلاء [illegible]
فقرأ [illegible] لا اشرك بالله الاية وفي الاحتجاج روي ان المأمون بعث الى [illegible]

الرضا وان [illegible]

الرضا ان يسأله [illegible] عليه فاجتمع عنده الفقهاء والمتكلمون فدسّ اليهم ان ناظروه في الامامة
فقال لهم الرضا عليه السلام اقتصروا على واحد منكم يلزمكم ما يلزمه فرضوا برجل يعرف بيحيى ابن الضحاك السمرقندي
ولم يكن بخراسان مثله فقال له الرضا يا يحيى اخبرني عمن صدق كاذبا على نفسه او كذب صادقا على نفسه ايكون محقا مصيبا ام
مبطلا مخطئا فسكت يحيى فقال له المأمون اجبه فقال يعفيني امير المؤمنين من جوابه فقال المأمون يا ابا الحسن عرفنا
الغرض في هذه المسألة فقال لا بد ليحيى من ان يخبر عن ائمته انهم كذبوا على انفسهم او صدقوا فان
زعم انهم كذبوا فلا امانة لكذاب وان زعم انهم صدقوا فقد قال اولهم وليتكم ولست بخيركم وقال تاليه كانت
بيعة ابي بكر فلتة فمن عاد الى مثلها فاقتلوه فوالله ما رضي لمن فعل مثل فعلهم الا بالقتل فمن لم يكن بخير الناس
والخيرية لا تقع الا بنعوت منها العلم ومنها الجهاد ومنها سائر الفضائل وليست فيه ومن كانت
بيعته فلتة يجب القتل على من فعل مثلها كيف يقبل عهده الى غيره وهذه صورته ثم يقول على المنبر
ان لي شيطانا يعتريني فاذا مال بي فقوموني واذا اخطأت فارشدوني فليسوا ائمة بقولهم ان صدقوا او ان
كذبوا فما عند يحيى في هذا جواب فعجب المأمون من كلامه وقال يا ابا الحسن ما في الارض من يحسن هذا
سواك وقال ابن الاثير في النهاية ومنه حديث عمر ان بيعة ابي بكر كانت فلتة وقى الله شرها اراد
بالفلتة الفجأة ومثل هذه البيعة جديرة بان تكون مهيجة للشر والفتنة فعصم الله من ذلك ووقى
والفلتة كل شيء فعل من غير روية وانما بودر بها خوف انتشار الامر وقيل اراد بالفلتة الخلسة اي
ان الامامة يوم السقيفة مالت الى توليها الانفس ولذلك كثر فيها التشاجر فما قلدها ابو بكر الا انتزاعا
من الايدي واختلاسا وقيل الفلتة آخر ليلة من الاشهر الحرم فيختلفون فيها امن الحل هي ام
الحرم ويوم موته بالفلتة من وقوع الشر من ارتداد العرب وتخلف الانصار عن الطاعة ومنع
من منع الزكاة والجري على عادة العرب في ان لا يسود القبيلة الا رجل منها الاقوال الفلتات الى
جمع فلتة انتهى كلام النهاية وفي الاحتجاج عن سعد بن عبد الله القمي الاشعري قال بليت
باشد النواصب منازعة فقال لي يوما بعد ما ناظرته تبا لك ولاصحابك انتم معاشر الرافضة
تقصدون على المهاجرين والانصار بالطعن عليهم وبالجحود محبة النبي لهم فالصديق هو فوق
الصحابة بسبب سبق الاسلام الا تعلمون ان رسول الله انما ذهب به ليلة الغار لانه خاف
عليه كما خاف على نفسه ولما علم انه يكون الخليفة في امته واراد ان يصون نفسه كما يصون خاصة
نفسه كيلا يختل حال الدين من بعده ويكون الاسلام منتظما واقام عليا على فراشه لما كان في
علمه انه لو قتل لا يختل الاسلام بقتله لانه يكون من الصحابة من يقوم مقامه لا جرم لم يبال من قتله

قال سعد انى قلت على ما الناصبة كثيرة الكلام بسكتة ثم قال يا معاشر الروافض تقولون ان الاول والثاني
كانا منافقين وتستدلون على ذلك بليلة العقبة ثم قال اخبرني عن اسلامهما كان من طوع ورغبة او كان
عن اكراه واجبار فاحترزت عن جواب ذلك وقلت مع نفسي ان كنت اجبته بانه كان من طوع فيقول
لا يكون على هذا الوجه ايمانهما عن نفاق وان قلت كان عن اكراه واجبار لم يكن في ذلك الوقت للاسلام
قوة حتى يكون اسلامهما بالاكراه وقهر فرجعت عن هذا الخصم على حال ينقطع كبدي فاخذت طومارا وكتبت
بضعا واربعين مسئلة من مسائل الغامضة التي لم يكن عندي جوابها فقلت ادفعها الى صاحب مولاي
ابي محمد الحسن بن علي العسكري الذي كان في قم احمد بن اسحق فلما طلبته كان هو قد ذهب فمشيت على اثره
فادركته وقلت الحال معه فقال لي جئ معي الى سر من راى حتى نسال عن هذه المسائل مولانا الحسن بن
علي ع فذهبت معه الى سر من راى ثم جئنا الى الباب دار مولانا فاستاذنا للدخول عليه فاذن لنا فدخلنا
الدار وكان مع احمد بن اسحق جراب قد ستره بكساء طبري وكان فيه مائة وستون صرة من الذهب والورق
على كل واحد منها خاتم صاحبها الذي دفعها اليه فلما دخلنا ووقع اعيننا على وجه ابي محمد الحسن بن علي
كان وجهه كالقمر ليلة البدر ولقد راينا على فخذه غلاما يشبه المشتري في الحسن والجمال وكان على
راسه فرقان وكان بين يديه رمان من الذهب قد حلي بالفصوص والجواهر الثمينة قد اهداه واحد
من رؤساء البصرة وكان في يده قلم يكتب شيئا على قرطاس فلما اراد ان يكتب اخذ الغلام يده فالقى
الرمان حتى يذهب الغلام اليه ويجيئ به فلما ترك يده يكتب شيئا ثم فتح احمد بن اسحق الكساء ووضع
الجراب بين يدي الهادي فنظر الهادي الى الغلام وقال فض الخاتم من هدايا شيعتك ومواليك
فقال يا مولاي ايجوز ان امد يدا طاهرة الى هدايا نجسة واموال رجسة ثم قال يا ابن اسحق اخرج ما في
الجراب ليميز بين الحلال والحرام ثم اخرج صرة فقال الغلام هذه لفلان بن فلان من محلة كذا
بقم يشتمل على اثنين وستين دينارا فيها من ثمن حجيرة باعها كان ارثا عن ابيه خمسة واربعون دينارا
ومن اثمان سبعة اثواب اربعة عشر دينارا وفيها من اجرة الحوانيت ثلثة دنانير فقال مولانا ع
صدقت يا بني دل الرجل على الحرام منها فقال الغلام في هذه العين دينار رازي السكة تاريخه
في سنة كذا قد ذهب نصف نقشه وثلثة قراضة املية وزنها دانق ونصف دانق في هذه الصرة
[illegible]
الحرام هذا القدر فان صاحب هذه الصرة في سنة كذا اوشهر كذا كان له عند نساج وهو من
جيرانه من الغزل من وربع من فاتى على ذلك زمان كثير فسرق سارق من عنده فاخبره النساج
بذلك فما صدقه واخذ الغرامة غزلا ادق منه مثل من ونصف ثم امر حتى نسج منه ثوب وهذا

الدينار والقراضة

الدينار والقراضة من ثمنه ثم حل عقدها فوجد الدينار والقراضة كما اخبر ثم اخرج صرة اخرى
فقال الغلام هذه لفلان بن فلان من محلة القطانين بقم والعين فيها خمسون دينارا ولا ينبغي لنا ان نمد
ايدينا اليها فقال لم فقال لان اصل هذه الدنانير من ثمن الحنطة وكانت هذه الحنطة بين صاحبه وبين
حراث له فاخذ نصيبه بكيل كامل واعطى نصيبهم بكيل ناقص فقال مولانا الحسن ع صدقت يا بني ثم
قال يا ابن اسحق احمل هذه الصرة وبلغ اصحابها او من يبلغها الى اصحابها فانه لا حاجة بنا اليها
ثم قال ائتني الى ثوب تلك العجوز فقال احمد بن اسحق كان ذلك في حقيبة فنسيته ثم قام احمد بن
[illegible] القتب والوعاء الذي يجمع فيه الرجل زاده ومتاعه
اسحق ليجيئ بذلك فنظر الى مولانا ابو محمد الهادي ع وقال ما جاء بك يا سعد فقلت شوقني احمد
بن اسحق الى لقاء مولانا قال ع فالمسائل التي اردت ان تسال عنها قلت على حالها يا مولاي قال
فاسال قرة عيني واومى الى الغلام عما بدا لك فقلت يا مولانا وابن مولانا انه روي لنا ان رسول الله ص
جعل طلاق نسائه الى امير المؤمنين حتى انه بعث في يوم الجمل رسولا الى عائشة وقال انك ادخلت
الهلاك على الاسلام واهله بالفتنة التي حصل منك واوردت اولادك في موضع الهلاك بالجهالة
فان امتنعت والا طلقتك فاخبرنا يا مولاي عن معنى الطلاق الذي فوض حكمه رسول الله الى امير المؤمنين فقال
ان الله قد عظم شان نساء النبي فخصهن بشرف الامهات فقال رسول الله يا ابا الحسن ان
هذا شرف باق ما دمن على الطاعة فايتهن عصت الله بعدي بالخروج عليك فطلقها من الازواج واسقطها
من شرف امية المؤمنين ثم قلت اخبرني عن الفاحشة المبينة التي اذا اتت المرأة بها في العدة يجوز لبعلها ان يخرجها
عن بيته في ايام عدتها فقال انها تلك الفاحشة السحق وليست بالزنا فانها اذا زنت يقام عليها الحد
وليس لمن اراد تزويجها ان يمتنع من العقد عليها لاجل الحد الذي اقيم عليها واما اذا ساحقت يجب
عليها الرجم والرجم هو الخزي ومن امر الله برجمها فقد امر ان ليس لاحد ان يقربها ثم قلت اخبرني
يا ابن رسول الله عن قول الله عز وجل لنبيه موسى ع فاخلع نعليك انك بالواد المقدس طوى فان فقهاء
الفريقين يزعمون انها كانت من اهاب الميتة فقال ع من قال هذا فقد افترى على موسى واستجهله
في نبوته لانه ما خلا الامر فيها من خطيئتين اما كانت صلوة موسى فيها جائزة او غير جائزة فان
كانت صلوة موسى جائزة فيها فان الموسى ان يكون لابسها في تلك البقعة وان كانت مقدسة
مطهرة وان كانت صلوته غير جائزة فيها فقد اوجب انه موسى لم يعرف الحلال والحرام ولم يعلم ما
جازت الصلوة فيه مما لم يجز وهذا كفر قلت فاخبرني يا مولاي عن التاويل فيهما قال ان موسى ع
كان بالواد المقدس فقال يا رب اني اخلصت لك المحبة مني وغسلت قلبي عمن سواك وكان

المحبة لاهله فقال الله تبارك وتعالى اخلع نعليك اى انزع حب اهلك من قلبك ان كانت محبتك لي خالصة
وقلبك من الميل الى من سواي مغسولا قلت اخبرني عن تاويل كهيعص قال هذه الحروف من انباء الغيب
اطلع الله عليها عبده زكريا ثم قصها على محمد وذلك ان زكريا سأل ربه ان يعلمه اسماء الخمسة فاهبط
عليه جبرئيل فعلمه اياها فكان زكريا اذا ذكر محمدا وعليا وفاطمة والحسن صلوات الله عليهم سري عنه همه وانجلى كربه
واذا ذكر اسم الحسين خنقته العبرة ووقعت عليه البهرة فقال ذات يوم الهي ما بالي اذا ذكرت محمدا وعليا
وفاطمة والحسن تسليت باسمائهم من همومي واذا ذكرت الحسين تدمع عيني وتثور زفرتي فانباه الله تعالى
عن قصته فقال كهيعص فالكاف اسم كربلا والهاء هلاك العترة والياء يزيد وهو ظالم الحسين
والعين عطشه والصاد صبره فلما سمع ذلك زكريا لم يفارق مسجده ثلاثة ايام ومنع فيهن الناس من الدخول
عليه واقبل على البكاء والنحيب وكانت ندبته الهي اتفجع خير جميع خلقك بولده الهي اتنزل بلوى هذه
الرزية بفنائه الهي اتلبس عليا وفاطمة ثياب هذه المصيبة الهي اتحل كربة هذه المصيبة بساحتهما ثم
كان يقول اللهم ارزقني ولدا تقر به عيني على الكبر فاذا رزقتنيه فافتني بحبه ثم افجعني به كما تفجع محمدا حبيبك
بولده فرزقه الله يحيى وفجعه به وكان حمل يحيى ستة اشهر وحمل الحسين كذلك فقلت اخبرني يا مولاي عن
العلة التي تمنع القوم من اختيار الامام لانفسهم قال مصلح او مفسد قلت مصلح قال فهل يجوز ان تقع
خيرتهم على المفسد بعد ان لا يعلم احد ما يخطر ببال غيره من صلاح او فساد قلت بلى قال فهي العلة
ايدتها لك ببرهان ينقاد له عقلك قلت نعم قال اخبرني عن الرسل الذين اصطفاهم الله وانزل عليهم
الكتب وايدهم بالوحي والعصمة اذ هم اعلام الامم فاهدى الى الاختيار منهم مثل موسى وعيسى هل يجوز
مع وفور عقلهما وكمال علمهما اذا هما بالاختيار ان تقع خيرتهما على المنافق وهما يظنان انه مؤمن
قلت لا قال فهذا موسى كليم الله مع وفور عقله وكمال علمه ونزول الوحي عليه اختار من اعيان قومه
ووجوه عسكره لميقات ربه سبعين رجلا ممن لم يشك في ايمانهم واخلاصهم فوقعت خيرته على المنافقين
قال الله عز وجل واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا الاية فلما وجدنا اختيار من قد اصطفاه
الله للنبوة واقعا على الافسد دون الاصلح وهو يظن انه الاصلح دون الافسد علمنا
ان لا اختيار الا لمن يعلم ما تخفي الصدور وما تكن الضمائر وتنصرف عليه السرائر وان لا خطر لا
ختيار المهاجرين والانصار بعد وقوع خيرة الانبياء على ذوي الفساد لما ارادوا اهل الصلاح ثم قال
مولانا يا سعد ان من ادعى ان النبي ما اخرج مع نفسه مختار هذه الامة الى الغار الا
انه خاف عليه كما خاف على نفسه لما علم انه الخليفة من بعده على امته لانه لم يكن من حكم الاختفا

ان يذهب بغيره

ان يذهب بغيره معه وانما اقام عليا على مبيته لانه علم انه ان قتل لا يكون من الخلل بقتله ما يكون بقتل
ابي بكر لانه يكون لعلي من يقوم مقامه في الامور لم لم تنقض عليه بقولك اولستم تقولون ان
النبي قال ان الخلافة من بعدي ثلاثون سنة وصيرها موقوفة على اعمار هذه الاربعة ابي بكر وعمر وعثمان
وعلي فانهم كانوا على مذهبكم خلفاء رسول الله فان خصمك لم يجد بدا من قوله بلى قلت له فاذا كان الامر
كذلك فلما كان ابو بكر الخليفة من بعده كان هؤلاء الثلثة خلفاء امته من بعده فلم ذهب بخليفة واحد وهو
ابو بكر الى الغار ولم يذهب بهؤلاء الثلثة فعلى هذا الاساس يكون النبي مستخفا بهم دون ابي بكر فانه
يجب عليه ان يفعل بهم ما فعل بابي بكر فلما لم يفعل ذلك بهم كان متهاونا بحقوقهم وتاركا للشفقة عليهم بعد ان كان
يجب عليه ان يفعل بهم جميعا على ترتيب خلافتهم ما فعل بابي بكر واما ما قال لك الخصم بانهما اسلما طوعا او كرها
لم لم تقل بل انهما اسلما طمعا وذلك انهما كانا يجالسان مع اليهود ويخبران بخروج محمد واستيلائه
على العرب من التورية والكتب المتقدمة وملاحم قصة محمد ويقولون لهما يكون استيلاؤه على العرب
كاستيلاء بخت نصر على بني اسرائيل الا انه يدعي النبوة ولا يكون من النبوة في شيء فلما ظهر امر رسول الله
ساعداه على شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله طمعا ان يجدا من جهة رسول الله
ولاية بلد اذا انتظم امره وحسن باله واستقامت ولايته فلما آيسا من ذلك واتفقا مع امثالهما ليلة
العقبة وتلثما مثل من تلثم منهم ونفروا بدابة رسول الله لتسقطه ويصير هالكا بسقوطه بعد ان صعد
العقبة فمن معه فحفظ الله نبيه من كيدهم ولم يقدروا ان يفعلوا شيئا وكان حالهما كحال طلحة
والزبير اذ جاءا عليا وبايعاه طمعا ان يكون لكل واحد منهما ولاية فلما لم يكن ذلك وآيسا من الولاية
نكثا بيعته وخرجا عليه حتى آل امر كل واحد منهما الى ما يؤول امر من ينكث العهود والمواثيق ثم قام مولانا
الحسن بن علي يصلي ثم قام القائم معه فرجعت من عندهما وطلبت احمد بن اسحق فاستقبلني
باكيا فقلت ابطاك وما ابكاك قال قد فقدت الثوب الذي سألني مولاي احضاره فقلت لا
باس عليك فاخبره فدخل عليه وانصرف من عنده متبسما وهو يصلي على محمد واهل بيته فقلت ما
الخبر فقال وجدت الثوب مبسوطا تحت قدمي مولانا يصلي عليه قال سعد فحمدنا الله جل
ذكره على ذلك وجعلنا نختلف بعد ذلك اليوم الى منزل مولانا اياما فلا نرى الغلام
بين يديه فلما كان يوم الوداع دخلت انا واحمد بن اسحق وكهلان من اهل بلدنا فانتصب احمد
بن اسحق بين يديه قائما وقال يا ابن رسول الله قد دنت الرحلة واشتد المحنة فنحن نسأل
الله ان يصلي على المصطفى جدك وعلى المرتضى ابيك وعلى سيدة النساء امك وعلى سيدي شباب

اهل الجنة عليك وابيك وعلى الائمة الطاهرين من بعدهما آبائك وان يحل عليك وعلى ولدك ويوجب اليه
ان يحل الكبد ويكتب مدتك لا يجعل الفرقة آخر عهدنا من لقائك قال فلما قال هذه الكلمة استعبر
عليه السلام حتى استهلت دموعه وتقاطرت عبراته ثم قال يا ابن اسحق لا تكلف في دعائك شططا فانك
ملاقي الله في سفرك هذا فخر احمد مغشيا عليه فلما افاق قال يا الله بالله وبحرمة جدك الا شرفتني
بخرقة اجعلها كفنا فادخل يده تحت البساط فاخرج ثلثة عشر درهما وقال خذها ولا تنفق على نفسك
غيرها فانك لن تعدم ما سألت وان الله لا يضيع اجر من احسن عملا قال الطاهري قال سعد فلما انصرفنا من حضرة مولانا
من حلوان على ثلثة فراسخ حم احمد بن اسحق وثارت عليه علة صعبة ايس من حيوته فيها فلما وردنا حلوان ونزلنا
في بعض الخانات دعا احمد بن اسحق رجلا من اهل بلده كان قاطنا بها ثم قال تفرقوا عني هذه الليلة
واتركوني وحدي فانصرفنا عنه ورجع كل واحد منا الى مرقده قال سعد فلما حان ان ينكشف الليل عن الصبح
اصابتني فكرة ففتحت عيني فاذا انا بكافور الخادم خادم مولانا ابي محمد وهو يقول احسن الله بالخير عزاكم
وجبر بالمحبوب رزيتكم قد فرغنا من غسل صاحبكم ومن تكفينه فقوموا لدفنه فانه من اكرمكم محلا عند سيدكم
ثم غاب عن اعيننا فاجتمعنا على راسه بالبكاء والعويل حتى قضينا حقه وفرغنا من امره رحمه الله
عن الريان بن شبيب قال لما اراد المامون ان يزوج ابنته ام الفضل ابا جعفر محمد بن علي عليهما السلام
العباسيين فغلظ عليهم واستنكروه منه وخافوا ان ينتهي الامر معه الى ما انتهى مع الرضا فخاضوا في
ذلك واجتمع منهم اهل بيته الادنون منه فقالوا ننشدك الله يا امير المؤمنين ان لا تقيم هذا الامر الذي
قد عزمت عليه من تزويج ابن الرضا فانا نخاف ان يخرج به منا امر قد ملكناه الله وينزع منا
عزا قد البسناه الله وقد عرفت ما بيننا وبين هؤلاء القوم قديما وحديثا وما كان عليه الخلفاء الراشدون
قبلك من تبعيدهم والتصغير بهم وقد كنا في وهلة من عملك مع الرضا ما عملت فكفانا الله المهم من ذلك فالله الله
ان تردنا الى غم قد انحسر عنا واصرف رأيك عن ابن الرضا واعدل الى من تراه من اهل بيتك يصلح
لذلك دون غيره فقال لهم المامون اما ما بينكم وبين آل ابي طالب فانتم السبب فيه ولو انصفتم القوم لكانوا
اولى بكم واما ما كان يفعله من قبلي بهم فقد كان به قاطعا للرحم واعوذ بالله من ذلك ووالله ما ندمت على ما
كان مني من استخلاف الرضا ولقد سألته ان يقوم بالامر وانزعه من نفسي فابى وكان امر الله قدرا
مقدورا واما ابو جعفر محمد بن علي فقد اخترته لتبريزه على كافة اهل الفضل في العلم والفضل مع
صغر سنه والاعجوبة فيه بذلك وانا ارجو ان يظهر للناس ما قد عرفته منه فيعلموا ان الراي ما رايت فيه
فقالوا ان هذا الفتى وان راقك منه هديه فانه صبي لا معرفة له ولا فقه فامهله ليتادب ثم اصنع ما تراه

بعد ذلك

بعد ذلك فقال لهم ويحكم اني اعرف بهذا الفتى منكم وان اهل هذا البيت علمهم من الله تعالى ومواده والهامه
ولم يزل آباؤه اغنياء في علم الدين والادب عن الرعايا الناقصة عن حد الكمال فان شئتم فامتحنوا
ابا جعفر بما يتبين لكم به ما وصفت لكم من حاله قالوا له قد رضينا لك يا امير المؤمنين ولانفسنا بامتحانه
فخل بيننا وبينه لننصب من يسأله بحضرتك عن شيء من فقه الشريعة فان اصاب في الجواب عنه لم يكن
لنا اعتراض في امره وظهر للخاصة والعامة سديد راي امير المؤمنين وان عجز عن ذلك فقد كفينا
الخطب في معناه فقال لهم المامون شانكم وذلك متى اردتم فخرجوا من عنده واجتمع رايهم على مسألة يحيى بن
اكثم وهو يومئذ قاضي الزمان على ان يسأله مسألة لا يعرف الجواب فيها ووعدوه باموال نفيسة على ذلك
وعادوا الى المامون فسألوه ان يختار لهم يوما للاجتماع فاجابهم الى ذلك فاجتمعوا في اليوم الذي
اتفقوا عليه وحضر معهم يحيى بن اكثم وامر المامون ان يفرش لابي جعفر دست ويجعل له فيه مسورتان
ففعل ذلك وخرج ابو جعفر وهو يومئذ ابن تسع سنين واشهر فجلس بين المسورتين وجلس يحيى بن
اكثم بين يديه وقام الناس في مراتبهم والمامون جالس في دست متصل بدست ابي جعفر فقال يحيى بن
اكثم للمامون يأذن لي امير المؤمنين ان اسأل ابا جعفر عن مسألة فقال له المامون استأذنه في
ذلك فاقبل يحيى بن اكثم فقال اتأذن لي جعلت فداك في مسألة فقال له ابو جعفر سل ان شئت
قال يحيى ما تقول جعلت فداك في محرم قتل صيدا فقال له ابو جعفر قتله في حل او حرم عالما كان
المحرم او جاهلا قتله عمدا او خطأ حرا كان المحرم او عبدا صغيرا كان او كبيرا مبتديا بالقتل ام معيدا من
ذوات الطير كان الصيد ام من غيرها من صغار الصيد او من كباره مصرا على ما فعل او نادما في
كان قتله الصيد ام بالنهار محرما كان بالعمرة اذ قتله او بالحج كان محرما فتحير يحيى بن اكثم وبان
في وجهه العجز والانقطاع ولجلج حتى عرف جماعة اهل المجلس عجزه فقال المامون الحمد لله على هذه
النعمة والتوفيق لي في الراي ثم نظر الى اهل بيته فقال اعرفتم الآن ما كنتم تنكرونه ثم اقبل على
ابي جعفر فقال له اتخطب يا ابا جعفر قال نعم يا امير المؤمنين فقال له المامون اخطب لنفسك جعلت
فداك فقد رضيتك لنفسي وانا مزوجك ام الفضل ابنتي وان رغم قوم لذلك فقال ابو جعفر
الحمد لله اقرارا بنعمته ولا اله الا الله اخلاصا لوحدانيته وصلى الله على محمد سيد بريته والاصفياء
من عترته اما بعد فقد كان من فضل الله على الانام ان اغناهم بالحلال عن الحرام فقال سبحانه
وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم
ثم ان محمد بن علي بن موسى يخطب ام الفضل بنت عبد الله المامون وقد بذل لها من الصداق

مهر جدته فاطمة بنت محمد عليهما السلام وهو خمسمائة درهم جيادا فهل زوجتنيها يا امير المؤمنين بها على هذا
الصداق المذكور فقال المامون نعم قد زوجتك يا ابا جعفر ام الفضل ابنتي على الصداق المذكور فهل قبلت
النكاح قال ابو جعفر نعم قد قبلت ذلك ورضيت به فامر المامون ان يقعد الناس على مراتبهم من
الخاصة والعامة قال الريان ولم نلبث ان سمعنا اصواتا تشبه اصوات الملاحين في محاوراتهم فاذا
الخدم يجرون سفينة مصنوعة من فضة مشدودة بالحبال من الابريسم على عجلة مملوة من الغالية
فامر المامون ان تخضب لحى الخاصة من تلك الغالية ثم مدت الى دار العامة فطيبوا منها ووضعت
الموائد فاكل الناس وخرجت الجوائز الى كل قوم على قدرهم فلما تفرق الناس وبقي من الخاصة من
بقي قال المامون لابي جعفر ان رايت جعلت فداك ان تذكر الفقه فيما فصلته من وجوه قتل المحرم
لنعلمه ونستفيده فقال ابو جعفر نعم ان المحرم اذا قتل صيدا في الحل وكان الصيد من ذوات الطير
وكان من كبارها فعليه شاة فان اصابه في الحرم فعليه الجزاء مضاعفا واذا قتل فرخا في الحل فعليه
حمل قد فطم من اللبن فاذا قتله في الحرم فعليه الحمل وقيمة الفرخ فان كان من الوحش فكان حمار وحش
فعليه بقرة وان كان نعامة فعليه بدنة وان كان ظبيا فعليه شاة فان كان قتل شيئا من ذلك في الحرم
فعليه الجزاء مضاعفا هديا بالغ الكعبة واذا اصاب المحرم ما يجب عليه الهدي فيه وكان احرامه للحج
نحره بمنى وان كان احرامه بالعمرة نحره بمكة وجزاء الصيد على العالم والجاهل سواء وفي العمد
له المأثم وهو موضوع عنه في الخطا والكفارة على الحر في نفسه وعلى السيد في عبده والصغير لا كفارة
عليه وهي على الكبير واجبة والنادم يسقط بندمه عنه عقاب الاخرة والمصر يجب عليه العقاب في
الاخرة فقال له المامون احسنت يا ابا جعفر احسن الله اليك فان رايت ان تسال يحيى بن اكثم عن
مسئلة كما سالك فقال ابو جعفر ليحيى اسالك قال ذلك اليك جعلت فداك فان عرفت
جواب ما تسالني عنه والا استفدته منك فقال ابو جعفر اخبرني عن رجل نظر الى امراة في اول
النهار فكان نظره اليها حراما عليه فلما ارتفع النهار حلت له فلما زالت الشمس حرمت عليه فلما
كان وقت العصر حلت له فلما غربت الشمس حرمت عليه فلما دخل وقت العشاء الاخرة حلت
له فلما كان وقت انتصاف الليل حرمت عليه فلما طلع الفجر حلت له ما حال هذه المراة وبماذا
حلت له وحرمت عليه فقال له يحيى بن اكثم لا والله لا اهتدي الى جواب هذا السؤال ولا اعرف الوجه
فيه فان رايت ان تفيدناه فقال له ابو جعفر هذه امة لرجل من الناس نظر اليها اجنبي
في اول النهار فكان نظره اليها حراما عليه فلما ارتفع النهار ابتاعها من مولاها فحلت له فلما كان

عند الظهر اعتقها

عند الظهر اعتقها فحرمت عليه فلما كان وقت العصر تزوجها فحلت له فلما كان وقت المغرب ظاهر منها
فحرمت عليه فلما كان وقت العشاء الاخرة كفر عن الظهار فحلت له فلما كان في نصف الليل طلقها واحدة
فحرمت عليه فلما كان عند الفجر راجعها فحلت له قال فاقبل المامون على من حضر من اهل بيته وقال لهم
هل فيكم من يجيب عن هذه المسئلة بمثل هذا الجواب او يعرف القول فيما تقدم من السؤال قالوا لا
والله ان امير المؤمنين اعلم بما راى فقال ويحكم ان اهل هذا البيت خصوا من الخلق بما ترون من
الفضل وان صغر السن فيهم لا يمنعهم من الكمال اما علمتم ان رسول الله افتتح دعوته بدعاء امير المؤمنين
علي بن ابي طالب وهو ابن عشر سنين وقبل منه الاسلام وحكم له به ولم يدع احدا في سنه غيره وبايع
الحسن والحسين وهما دون الست سنين ولم يبايع صبيا غيرهما او لا تعلمون الان ما اختص الله
به هولاء القوم وانهم ذرية بعضها من بعض يجري لاخرهم ما يجري لاولهم قالوا صدقت يا امير
المؤمنين ثم نهض القوم فلما كان من الغد احضر الناس وحضر ابو جعفر وسار القواد والحجاب
والخاص والعمال للتهنية بالمامون وابي جعفر فاخرجت ثلثة اطباق من الفضة فيها بنادق مسك
وزعفران معجون في اجواف تلك البنادق رقاع مكتوبة باموال جزيلة وعطايا سنية واقطاعات
فامر المامون بنثرها على القوم من خاصته فكان كل من وقع في يده بندقة اخرج الرقعة التي فيها
والتمسه فاطلق له ووضعت البدر فنثر ما فيها على القواد وغيرهم وانصرف الناس وهم اغنياء بالجوائز
والعطايا وتقدم المامون بالصدقة على كافة المساكين ولم يزل مكرما لابي جعفر معظما لقدره
مدة حياته يؤثره على ولده وجماعة اهل بيته **الاحتجاج** احمد بن الحسن بن عبد العظيم بن عبد الله
قال قال هرون الرشيد لجعفر بن يحيى البرمكي اني احب ان اسمع كلام المتكلمين من حيث لا يعلمون
بمكاني فيحتجون عن بعض ما يريدون فامر جعفر المتكلمين فاحضروا داره وصار هرون في مجلس يسمع
كلامهم وارخى بينه وبين المتكلمين سترا فاجتمع المتكلمون وغص المجلس باهله ينتظرون هشام بن
الحكم فدخل عليهم هشام وعليه قميص الى الركبة وسراويل الى نصف الساق فسلم على الجميع ولم يخص
جعفرا بشيء فقال له رجل من القوم لم تفضل عليا على ابي بكر والله يقول ثاني اثنين اذ هما في
الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فقال هشام فاخبرني عن حزنه في ذلك الوقت
اكان لله رضى ام غير رضى فسكت فقال هشام ان زعمت انه كان لله رضى فلم نهاه رسول الله
فقال لا تحزن انهاه عن طاعة الله ورضاه وان زعمت انه كان لله غير رضى فلم تفتخر بشيء كان لله
غير رضى وقد علمت ما قال الله تبارك وتعالى حين قال فانزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين ولكم

مناظرة هشام بحضرة الرشيد

قلتم وقلنا وقالت العامة الجنة اشتاقت الى اربعة نفر الى علي بن ابي طالب والمقداد بن الاسود
وعمار بن ياسر وابي ذر الغفاري فنادى صاحبنا قد دخل مع هولاء في هذه الفضيلة وتخلف عنها
صاحبكم ففضلنا صاحبنا على صاحبكم بهذه الفضيلة وقلتم وقلنا وقالت العامة ان الذابين عن الا
سلام اربعة نفر علي بن ابي طالب والزبير بن العوام وابو دجانة الانصاري وسلمان الفارسي فنادى
صاحبنا قد دخل مع هولاء في هذه الفضيلة وتخلف عنها صاحبكم ففضلنا صاحبنا على صاحبكم بهذه
الفضيلة وقلتم وقلنا وقالت العامة ان القراء اربعة نفر علي بن ابي طالب وعبد الله بن مسعود وابي
بن كعب وزيد بن ثابت فنادى صاحبنا قد دخل مع هولاء في هذه الفضيلة وتخلف عنها صاحبكم
ففضلنا صاحبنا على صاحبكم بهذه الفضيلة وقلتم وقلنا وقالت العامة ان المطهرين من السماء اربعة
نفر علي بن ابي طالب وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فنادى صاحبنا قد دخل مع هولاء في هذه
الفضيلة ففضلنا صاحبنا على صاحبكم بهذه الفضيلة وقلتم وقلنا وقالت العامة ان الشهداء اربعة
نفر علي بن ابي طالب وجعفر وحمزة وعبيدة بن الحارث بن عبد المطلب فنادى صاحبنا قد دخل مع
هولاء في هذه الفضيلة وتخلف عنها صاحبكم ففضلنا صاحبنا على صاحبكم بهذه الفضيلة
قال فحرك هرون الستر وامر جعفر الناس بالخروج فخرجوا مرعوبين وصاح هرون الى الحاكم فقال
من هذا ابن الفاعلة والله لقد هممت بقتله واحراقه بالنار وحكي عن كعب الاحبار انه قال في
التوراة اثنتي عشرة كلمة الكلمة الاولى يا ابن آدم لا تخافن من سلطان ما دام سلطاني باقيا وملكي
باق ابدا الكلمة الثانية يا ابن آدم لا تخافن فوت الرزق ما دامت خزائني مملوة وخزائني مملوة
ابدا الكلمة الثالثة يا ابن آدم انا حي لا اموت فكن لي محبا الكلمة الرابعة يا ابن آدم فتشني تجدني
ما وجدتني وجدت كل شي الكلمة الخامسة يا ابن آدم خلقت الاشياء كلها لاجلك
وخلقتك لعبادتي فلا تشتغل بما خلقته لاجلك عما خلقتك لاجله الكلمة السادسة يا ابن آدم خلقتك
من تراب ثم من نطفة فلم يعيني خلقك افيعيني رغيف اسوقه اليك وانت لا تشكر الكلمة السابعة
يا ابن آدم اتغضب علي من اجل نفسك ولا تغضب على نفسك لاجلي ما هذا انصافك الكلمة الثامنة
يا ابن آدم كل يريدك لنفسه وانا اريدك لنفسي وانت تفر مني الكلمة التاسعة يا ابن آدم لي
عليك فريضة ولك علي رزق فان خالفتني في فريضتي لم اخالفك في رزقك الكلمة العاشرة
يا ابن آدم كما لا اطالبك بعمل غد فلا تطلبني برزق غد الكلمة الحادية عشرة ان رضيت بما قسمت لك
اريحت قلبك وبدنك وانت محمود وان لم ترض سلطت عليك الدنيا حتى تركض فيها ركض الوحش

في البرية ثم

في البرية ثم لا تنال الا ما قدرت لك وانت مذموم الكلمة الثانية عشرة يا ابن آدم اذا قمت بين
يدي فلتقم كما يقوم العبد الذليل بين يدي الملك الجليل وكن بحالك فاني ان لم ترني فانا اراك وحكي
عن بعض الصلحاء بينا انا اسير في بعض جبل بيت المقدس اذ هبطت الى واد هناك واذا
انا بصوت عال لتلك الجبال دوي منه فاتبعت الصوت فاذا انا بروضة فيها شجر ملتف واذا رجل
قائم يردد هذه الآية يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه
امدا بعيدا ويحذركم الله نفسه فالتوقفت خلفه وهو يردد هذه الآية ثم صاح صيحة خر منها مغشيا فانتظر
ما افاق فافاق بعد ساعة وهو يقول اعوذ بك من اعمال البطالين اعوذ بك من اعراض الغافلين لك خشعت
قلوب الخائفين وفزعت امال المقصرين وذلت قلوب العارفين ثم نفض يديه وهو يقول ما لي
وللدنيا وما للدنيا ولي اين القرون الماضية واهل الدهور السالفة في التراب يبلون وعلى الزمان
يفنون فناديته يا عبد الله انا منذ اليوم خلفك انتظر فراغك فقال وكيف يفرغ من يبادر الايام
ويسبقه ثم صاح صيحة اشد من الاولى وخر مغشيا عليه فقلت قد خرجت نفسه فدنوت منه فاذا
هو يضطرب ثم افاق وهو يقول من انا ما خطري هب لي اساءتي بفضلك وجللني بسترك واعف عني
بكرم وجهك اذا وقفت بين يديك فقلت له يا سيدي بالذي ترجوه لنفسك وتثق به الا
كلمتني فقال عليك بكلام من ينفعك كلامه ودع كلام من اوبقته ذنوبه اني في هذا الموضع ما شاء الله
اجاهد ابليس ويجاهدني فلم يجد عونا يخرجني مما انا فيه غيرك فاليك عني فقد عطلت
لساني ومالت الى حديثك شعبة من قلبي وانا اعوذ من شرك بمن ارجو ان يعيذني من سخطه
فقلت في نفسي هذا من اولياء الله اخاف ان اشغله عن ربه ثم تركته ومضيت لوجهي وفي
الفؤاد عن ابي قدامة الشامي قال كنت اميرا على الجيش في بعض الغزوات فدخلت بعض البلاد
فدعوت الناس الى الغزاة ورغبتهم في الجهاد وذكرت فضل الشهادة وما لاهلها ثم تفرق
الناس وركبت فرسي وسرت الى منزلي فاذا انا بامرأة من احسن الناس تنادي يا ابا قدامة
فمضيت ولم اجب فقالت ما هكذا كان الصالحون فوقفت فجاءت ودفعت الي رقعة وخرقة
مشدودة وانصرفت باكية فنظرت في الرقعة فاذا فيها مكتوب انك دعوتنا الى الجهاد ورغبتنا
في الثواب ولا قدرة لي على ذلك فقطعت احسن ما في وهما ضفيرتاي وانفذتهما اليك لتجعلهما قيد فرسك
في سبيل الله فلما كان صبيحة القتال فاذا انا بغلام بين يدي الصفوف يقاتل حاسرا فتقدمت اليه فقلت
يا فتى انت غلام غر راجل ولا آمن ان تجول الخيل فتطاك بارجلها فارجع عن موضعك هذا فقال اتامرني

ما الرجوع ثم قال الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار ومن يولهم الآية
الى آخرها فلما نظر من كان معي فقال يا ابا قدامة اقرضني ثلثة اسهم فقلت هذا وقت قرض فما زال يلح
علي حتى قلت بشرط ان من الله عليك بالشهادة اكون في شفاعتك قال نعم فاعطيته ثلثة اسهم فوضع سهما
في قوسه ورمى به فقتل روميا ثم رمى بالاخر فقتل روميا ثم رمى بالآخر وقال السلام عليك يا ابا قدامة
سلام مودع فجاءه سهم فوقع بين عينيه فوضع راسه على قربوس سرجه فتقدمت اليه فقلت لا تنسها فقال
نعم ولكن لي اليك حاجة اذا دخلت المدينة فات والدتي وسلم خرجي اليها واخبرها فهي التي اعطتك
شعرها لتقيد به فرسك فسلم عليها فانها العام الاول اصيبت بوالدي وفي هذا العام بي ثم مات
فحفرت له وحفرته فلما هممت بالانصراف من قبره قذفته الارض فالقته على ظهرها فقال اصحابه
غلام غر ولعله خرج بغير اذن امه فقلت ان الارض لتقبل من هو شر من هذا فصليت ركعتين
ودعوت الله فسمعت صوتا يقول يا ابا قدامة اترك ولي الله فما برحت حتى نزل عليه طيور فاكلته فلما
اتيت المدينة ذهبت الى دار والدته فلما قرعت الباب خرجت اخته الي فلما رأتني عادت الى
امها وقالت يا اماه هذا ابو قدامة وليس معه اخي وقد اصبنا في العام الاول بابي وفي هذا
العام باخي فخرجت امه فقالت امعزيا ام مهنئا فقلت ما معنى هذا قالت ان كان ابني مات فعزني
وان كان استشهد فهنئني فقلت لا بل انه استشهد فقالت له علامة فهل رأيتها فقلت نعم
لم تقبله الارض ونزلت الطيور فاكلت لحمه وتركت عظامه فدفنتها فقالت الحمد لله فسلمت اليها الخرج
ففتحته واخرجت منه مسحا وغلا من حديد وقالت انه كان اذا جنه الليل لبس هذا المسح وغل نفسه
بالغل وناجى مولاه وقال في مناجاته الهي احشرني من حواصل الطيور فاستجاب الله دعاءه رحمه الله ورضي عنه
انه موسى عليه السلام لما توجه الى مناجات ربه امره ان يدعو لرجل من عباد الله الصالحين فقال الهي
الح ربك احبه وانا مطيع له فلما مر موسى من المناجاة مر على ابن موسى الانصاري وسأل الرعية
فقال يا الهي انت العالم بما قال عبدك فقال من الملائكة يا موسى وانا ايضا اشتهي ان اراه ذلك
الرجل في قلبي ... سالح فلما رجع موسى من مناجات ربه جعل يتفقد ذلك الرجل في
مكانه فاذا بالاسد قد افترسه فتعجب موسى ... فقال يا الهي رجل صالح تحبه وخلقت
تسلط عليه كلبا من كلابك فتقتله فاذا النداء ثم يا موسى هكذا افعل باحبائي واوليائي اعلمهم
في دار الهوان واسكنهم عندي في غرفات الجنان وروي ان رجلا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقف بين
يديه فقال يا رسول الله اني احب الله عز وجل فقال له استعد للبلاء فقال يا رسول الله

افتراس الاسد للاسرائيلي

احبك فقال

احبك فقال استعد للفقر فقال واني احب علي بن ابي طالب فقال استعد لكثرة الاعداء قيل
اوحى الله الى موسى بن عمران هل عملت عملا خالصا لي قط فقال يا رب صليت لك وصمت لك وتصدقت لك
وذكرتك فقال الله تعالى يا موسى الصلوة جواز من الصراط والصوم جنة من النار والذكر والتهليل لك
درجات في الجنة فما عملت عملا خالصا لي قط قال دلني يا رب على عمل خالص قال الله تعالى يا موسى
هل اتبعت بي اوليائي وهل نفيت عني اعدائي ... فعلم موسى ان
افضل الاعمال عمل الحب ويحكى انه كان في بني اسرائيل رجل يصيد السمك ويقوت منه عياله فوقعت
في شبكته سمكة كبيرة ففرح بها وقال امضي بهذه السمكة الى السوق وابيعها واصرف ثمنها في نفقة
العيال فلقيه بعض العوانية في طريقه فقال له تبيع هذه السمكة فانكر الصياد وقال ان قلت لا اخذها
وان قلت نعم اشتراها بنصف ثمنها فقال لا ابيعها فغضب العواني وضربه بخشبة كانت معه على صلبه
ضربة موجعة واخذ السمكة منه غصبا بلا ثمن فدعا الصياد عليه وقال الهي خلقتني ضعيفا وخلقته
غنيا قويا الهي فخذ بحقي منه في الدنيا فاني لا اصبر الى الآخرة ثم ان ذلك الغاصب انطلق بالسمكة
الى منزله وسلمها الى زوجته وامرها ان تشويها فلما شوتها وضعتها بين يديه على المائدة ومد
يده ليأكل منها فنقرت السمكة فمها وكرتت اصبعه وكربة سلبت قراره وازالت ...
فشكى ما اصابه الى الطبيب فقال له الطبيب ينبغي ان تقطع هذا الاصبع لئلا يسري الالم الى اليد
فقطع اصبعه فانتقل الوجع الى الكف وازداد المرء وتعددت من خوفه فرائصه فقال له الطبيب
ينبغي ان تقطع اليد الى المعصم لئلا يسري الالم الى الساعد فقطعت يده من المعصم فانتقل الوجع
الى الكتف فخرج هائما على وجهه داعيا الى الله عز وجل ليكشف ما قد نزل به فرأى شجرة فالتجأ
اليها فاخذه النوم فرأى قائلا يقول له الى كم تقطع يدك امض وارض خصمك الصياد فانتبه من النوم
فذكر وقال انا اخذت السمكة غصبا واوجعت الصياد ضربا فلعله الذي دعا علي فقصد المدينة
فالتمس الصياد فوجده فوقع على اقدامه يقبلها وبكى ثم اسأله ... واعطاه شيئا من ماله فتاب
ورجع منه فسكن الحال الساكن الوجع وبات تلك الليلة على فراشه وتاب وقام على توبته فلما كان اليوم
الثاني تدارك الله عز وجل برحمته ورد عليه يده كما كانت فنزل الوحي على موسى ان يا موسى
وعزتي وجلالي وعظمتي لولا ان الرجل ارضى خصمه لعذبته بها ما امتدت به حياته قيل
ان البارئ عز وجل قال لعزرائيل هل رحمت احدا وهل عفوت عن احد فقال يا رب انت اعلم
فقال تعجبا ثم سدد فقال يا عزرائيل ولكن احب ان تقول ذلك فقال عزرائيل الهي يا رب

قصة الظالم للصياد

طلقا لاحمادي وسع قدمي الله وكان صوم الله في مركب في البحر فغرق المركب فما زحني ان افتض [illegible]

نفسيهما ودفق الولدين البحر فالتبس على حقه امره وحيرته والى [illegible] من رجل امر ثم ان [illegible]

وكان سلطان ذو مملكة وبلدان كثيرة [illegible] الى [illegible] نهاية العافية فلما [illegible]

وحل خوف ورعب فقال الكافر [illegible] الذي [illegible] وفي الكافي

عن رفيد مولى يزيد بن عمر بن هبيرة وحلف علي ليقتلني فهربت منه وعذت بابي عبد الله فاعلمته خبري

فقال لي انصرف اليه واقراه مني السلام وقل له اني قد اجرت عليك مولاك رفيدا فلا تهجه بسوء فقلت

له جعلت فداك شامي خبيث الراي فقال اذهب اليه كما اقول لك فاقبلت فلما كنت في بعض البوادي

استقبلني اعرابي فقال اين تذهب اني ارى وجه مقتول ثم قال لي اخرج يدك ففعلت فقال يد

ثم قال ابرز رجلك فابرزت رجلي فقال رجل مقتول ثم قال ابرز جسدك ففعلت فقال جسد

ثم قال اخرج لسانك ففعلت فقال لي امض فلا باس عليك فان في لسانك رسالة لو اتيت بها الجبال

الرواسي لانقادت لك قال فجئت حتى وقفت على باب ابن هبيرة فاستاذنت فلما دخلت عليه قال

اتتك بخائن رجلاه يا غلام النطع والسيف ثم امر بي فكتفت وشد راسي وقام على السياف ليضرب عنقي فقلت

ايها الامير لم تظفر بي عنوة وانما جئتك من ذات نفسي وههنا امر اذكره لك ثم انت وشانك فقال

قل فقلت اخلني فامر من حضر فخرجوا فقلت له جعفر بن محمد يقرئك السلام ويقول لك قد اجرت عليك

مولاك رفيدا فلا تهجه بسوء فقال الله لقد قال لك جعفر هذه المقالة واقراني السلام فحلفت له فرد

علي الكتاف ثم حل الكتاف ثم قال لا يقنعني منك حتى تفعل بي ما فعلت بك قلت ما تنطلق يدي بذلك ولا تطيب

به نفسي فقال والله ما يقنعني الا ذلك ففعلت به كما فعل بي واطلقته فناولني خاتمه فقال اموري في يدك

فدبر فيها ما شئت وفي الطرف عن ابي بصير قال كان لي جار يتبع السلطان فاصاب مالا فاتخذ

قيانا فكان يجمع الجميع اليه ويشرب المسكر ويؤذيني فشكوته الى نفسه غير مرة فلم ينته فلما ان الححت عليه

فقال لي يا هذا انا رجل مبتلى وانت رجل معافى فلو عرضتني لصاحبك رجوت ان ينقذني الله بك

فوقع ذلك له في قلبي فلما صرت الى ابي عبد الله ذكرت له حاله فقال لي اذا رجعت الى الكوفة

سياتيك فقل له يقول لك جعفر بن محمد دع ما انت عليه واضمن لك على الله الجنة فلما رجعت الى الكوفة

اتاني فيمن اتى فاحتبسته حتى خلا منزلي ثم قلت له يا هذا اني ذكرتك لابي عبد الله جعفر بن

محمد فقال لي اذا رجعت الى الكوفة سياتيك فقل له يقول لك جعفر بن محمد دع ما انت عليه واضمن لك

على الله الجنة قال فبكى ثم قال لي والله لقد قال لك ابو عبد الله هذا قال فحلفت له انه قد قال لي ما قلت

فقال الحمد

فقال لي حسبك ومضى فلما كان بعد ايام بعث الي فدعاني واذا هو خلف داره عريان فقال لي

يا ابا بصير لا والله ما بقي في منزلي شيء الا وقد اخرجته وانا كما ترى قال فمضيت الى اخواننا فجمعت له ما كسوته به

ثم لم تات عليه ايام يسيرة حتى بعث الي اني عليل فاتني فجعلت اختلف اليه واعالجه حتى نزل به الموت

فكنت عنده جالسا وهو يجود بنفسه فغشي عليه غشية ثم افاق فقال لي يا ابا بصير قد وفى صاحبك

لنا ثم قبض رحمه الله فلما حججت اتيت ابا عبد الله فاستاذنت عليه فلما دخلت قال لي ابتداء من داخل

البيت واحدى رجلي في الصحن والاخرى في دهليز داره يا ابا بصير قد وفينا لصاحبك وفي المنتخب

في الحديث القدسي لو ان عبدا جاء بصلاة اهل السموات واهل الارضين وصام صيام اهل السموات

واهل الارضين وحج حج اهل السموات واهل الارضين وطوى عن الطعام مثل الملائكة المقربين

ثم ارى في قلبه من حب الدنيا ذرة او من سمعتها او رياستها او من محمدتها او من حليتها او

زينتها ادنى من ذرة فانه لا يجاورني في دار كرامتي ولانزعن من قلبه محبتي ولاظلمن قلبه حتى

لا اذكره حتى يوم القيامة وعن محمد بن علي بن عاصم الكوفي الاعمى قال دخلت على سيدي ومولاي

الحسن العسكري فسلمت عليه فرد علي السلام وقال مرحبا يا ابن عاصم اجلس هنيئا

لك يا ابن عاصم اتدري ما تحت قدميك فقلت يا مولاي اني ارى تحت قدمي هذا البساط كرم

وجه صاحبه فقال لي يا ابن عاصم اعلم انك على بساط جلس عليه كثير من النبيين والمرسلين فقلت

يا سيدي ليتني كنت لا افارقك ما دمت في دار الدنيا ثم قلت في نفسي ليتني كنت ارى هذا

البساط فعلم الامام ما في ضميري فقال ادن مني فدنوت منه فمسح يده على وجهي فصرت

بصيرا باذن الله ثم قال لي هذا قدم ابينا آدم وهذا اثر هابيل وهذا اثر شيث وهذا

اثر ادريس وهذا اثر صالح وهذا اثر لقمان وهذا اثر ابراهيم وهذا اثر لوط وهذا اثر شعيب

اثر موسى وهذا اثر داود وهذا اثر سليمان وهذا اثر الخضر وهذا اثر دانيال وهذا اثر ذي

القرنين الاسكندر وهذا اثر عدنان وهذا اثر عبد المطلب وهذا اثر عبد الله وهذا اثر عبد

مناف وهذا اثر جدي رسول الله وهذا اثر جدي علي بن ابي طالب قال ابن عاصم فاهويت على

الاقدام كلها فقبلتها وقبلت يد الامام العسكري وقلت له سيدي اني عاجز عن نصرتكم

بيدي وليس لي غير موالاتكم والبراءة من اعدائكم واللعن لهم في خلواتي فكيف حالي يا سيدي

فقال حدثني ابي عن جدي عن رسول الله انه قال من ضعف عن نصرتنا اهل البيت ولعن في خلواته

اعداءنا بلغ الله صوته الى جميع الملائكة فكلما لعن احدكم اعداءنا صاعدته الملائكة ولعنوا من لا

فاذا بلغ سورته الى الملك استغفروا الله واثنوا عليه وقالوا اللهم صل على محمد وصل هذا الذي
قد لحق حضرة امر ابائه من بعده ولو قد ربط الكرسي ذلك الفصل فاذا الشداء من قبل الشريف قولوا يا
ملك ان قد لبست دمائكم في عسكر هذا وسمعت نداءكم وصليت على دو وصرع ارواح الاولاد
وصلت من المسلمين الشيار وكذلك قال على بن ابي طالب لاصحابه الذين كانوا معه لما نصب الحرب
منهم حيث قال يا ايها الناس الزموا سيوفكم واصبروا على البلاء ولا تحركوا ايديكم وسيوفكم وصوبوا السنتكم
ولا تستعجلوا ابا لم يعجله الله لكم فانه من مات منكم على فراشه وهو على معرفة حق ربه وحق نبيه وال
بيته كان كمن مات شهيدا ووقع اجره على الله واستوجب ثواب ما نوى من صالح عمله وقامت النية
مقام سلته وجهاده لسيفه ويده وان لكل شيء اجلا وانتهاء ويحكى ان رسول ملك الروم الى
المعتصم ادعى اثرى كل سنة خمسة الاف درهم فلما اثرت تسعة انقطعت العطية ثلث سنين فلما
كان في السنة الرابعة كتب محمد في دفتر ووقف بباب دار الخادم فلما خرج القطايا ابتدأ فقال
مرحبا يا رسول ابن ابي انت قال عن هذه الدنيا الضيقة واما جئتك قال ابيات مدحت بها امير
المؤمنين في هذه السنة الرابعة وقطعت العطية وهي عشرون الف درهم فهل لك ان توصل مدحي اليه فتاخذ
الجائزة فرغب الخادم في ذلك واخذ الدفتر ووصل الى المعتصم فقال له ابيات قال فتحه وصل العهد
عليه ثم قطعت فاخذ المعتصم وقراها واذا فيها المكتوب الملوك من الصالح الكنيسة ولم تاتنا من امن
لهم الكلب كذلك اصل الكهف في الكنيسة كرام اذا سعدوا وثامنهم كلب واني نعلو عليهم مكث
رفعة لانك ذو ذنب وليس لرذنب فاهتز المعتصم حتى كاد التاج يسقط من راسه فقال للخادم
ويحك اين صاحب هذه الرقعة انتي به لا تقدم جايزته فخرج الخادم فلم يجده فقال له المعتصم قد حلف
في طلبه عشرة ايام فخرج الخادم فوجدوا حلقة اما الثالث البلدية قد رات به فعل الطريق يشرع ببغداد وقتلوا
فلم يجد لخبره اقعاده وقال له وجدت احد اعطيني منه خبرا فقال له ويحك امشاسوك في بدعة فاك
نصف الجائزة فقال لي ذلك الجايزة كلها لك ثم امر به فضرب مائة سوط فقال الخادم والله لو علمت
ان جائزة الوضيع لا اردت منها شيئا ثم ان المعتصم كتب الى العامل الصحيح بالرأي وصل الى ان
حل الدرهم اترى اثر وحده فعمل وحمل منه الى الواسع فيه بقدر اصلها وصارت بين الاجر حتى اتى
ايام المتوكل فخرج من الكرم بشراء ما قام منه محتسبا في الدهر فوقع اصحاب الاخبار الى المعتصم
وصل يقيم منه اذ وقت المتوكل فكتب المعتصم اما بعد فانه لا يبلغك لمقدار ولا انذار وانما اوصل الكتاب
فاعمد دخل الطاه وحمد دارك فقد هجرتك بالسن فكل عليه الله واعطي وسلم السلام عليكم فاقرأ

الحمد لله الكاتب

الى ولد الكاتب كثير ثلاثة ايام فلما كان يوم الرابع خطب بدمشق واوقفه على الكاتب المرتب لبيانه ورفع
واسمه وقال انشد على اثنتها الاميرة الارض ورد اصلحك الله وكسوة وتعقد بخط البادية البيداء فتقيم
بينهم فاقام من هناك عن العرب حتى اتى الى ان حكم الله بينك وبينهما انت والعرب قال العرج وصل الى الليلة
واقام بها مدة مديدة فراى لهم ركبا الى بلاد الشام فتقدم اليهم وقال انا الحكم من اهل البوادي وافى الى ان
في بغداد واريد الشريف من بينكم فقالوا انشاك ما تريد وسارو معهم حتى دخل بغداد واخذ خرقة
من حرير سود اومرا واستلها على وجهه كالبرقع وصار مع الشعراء على المعتصم ووقف حتى انشد كل واحد
شعره فلما فرغوا قال له المعتصم يا اخا العرب انشد شعرك وقد جانبك الحق فصوتك فقال له
وصل حق ابائك الطاهرين الا اعفيتني من كشف وجهي فقال قد اعفيتك فانشد فقال ايا
لم يزل منفصلا المال الحق سمعك الدايم حرمت علي تلك الذي حرمت فاني اذا كان ذنب اكبر
عصيت وتبت كما قد عصى وتاب الى ربه ادم فاستغفر الله من زلتي فاني من صولها والم نعد
قال ومن عصمك لا تثريب وقد تغير القادر الراحم فقال المعتصم يا اخا العرب اصدق الشعر الذي لم تخرج
لرجل اعد شعرك فاعاده فقال له قد عرفت من ذنبك وعرفتك من رائحتك قال يا امير المؤمنين
من قال ومن الذي دخل الخزانة الذي لم يصل من بني العباس وقيلت على كلب اصحاب الكهف
فعند ذلك كشف دخل وجهه وقال انا هو يا امير المؤمنين فقال له ويحك واي قدم قدمت بك
على مولاهم بعد نظري وقد كفرت بنعمتي وجحدت شكر احساني اليك فقال الرجل اذا كان خلق
العبد من امهينين ثم صلحت مراكب حتى امر جعل الى الدنيا فقلب من حال الى حال ولا يبقى نطق
اذن تسمع ولا يد تبطش ولا رجل تسعى فانت ادوم الحمد وبعد ذاك حتى اذا انطرت عينه وسمعت اذنه
يده وسعت رجله واكل رزقه وسعد بخيره واذا طلب العفو والغفران من الله رحمة منه فكيف لا يبر المؤمنين
استوى الخالق الرازق فضحك المعتصم منه ثم قال له ويحك كم فاتك من العطية قال عشرون الف
درهم فامر له بها وقال انظر لنفسك موضعا تقيم فيه غير بغداد فانا نخاف من ان تغلب الحيرة على
العقل فقال الرجل اريد الاقامة عند اهل بغداد فقال له ذلك فمضى اليه وكان عنده الى
ان دهر الدهر ويحكى ان مرحم معوية يوما الى خارج مدينة الشام للتفرج وكان معه عمرو بن العاص
والمغيرة بن شعبة وابو الاعور السلمي وابنه يزيد وجماعة ملما اقبلوا الى الروضة فاذا الهم شيخ مع
الشرف قد لبس ماء من صوف فقال معوية لاصحابه قال الراجح نروح مسرعين هذا العرب ونسأله
منه عن الاخبار فذهبوا عنه وانتهوا عليه وقال له معوية من اين اقبلت يا شيخ

الشيخ فقال معوية اتكون منا فقال لا الحمد لله فقال معوية فلم لا تجيبني بما سألتك فقال الشيخ لا نرضينا
على القول عليه والله قد عرفنا ما نحن فيه السلام والسلام قبل الكلام وانت امطا فحيث قدمت الكلام
على السلام فاعرض معوية مغضبا ثم قال السلام عليكم فرد الشيخ سلامه وقال له معوية من اين اقبلت
قال الشيخ من التربة الزكية والارض المباركة التي بها خير البرية فقال معوية تقبل من الكوفة فقال لي نعم فقال
معوية الى اين قال الى الارض التي بورك فيها قال البيت المقدس قال الشيخ ثم قال له معوية ما اسمك
قال خليل قال معوية يا خليل هل عندك من اخبار العراق قال نعم سل عما شئت فقال
معوية كيف خلفت ابا تراب فقال من ابو تراب قال معوية علي بن ابي طالب قال الاعرابي فقمع الله
فاك ويحك يا شقي لم لا تقول العبد الصالح والامام الناصح والسيد الواضح سيد الاوصيا
وصفوة الانبيا ومولى البرية وابو الذرية مفرق الكتائب مطلوب كل طالب مظهر العجائب علي
بن ابي طالب فغضب العين فلما لم يكن له بد قال الذي يحضر كيف خلفته قال الشيخ الحمد لله هو ليث
وطاهر في الدنيا والاخرة فاعلم ايها الرجل انه ما غاب عنه والاقلة وهو الشجاع المطب
باسد الله واحمد على عسكر الا انفرق جمعهم فقال معوية هل هو محبوب عند عسكره ام لا فقال
الشيخ يعرفه كل عدو ويحبه كل مؤمن ويبغضه كل كافر شقي فقال معوية كيف سلوك
اهل الكوفة معه فقال الشيخ كلهم له مطيعون بارواحهم ويسرعون بجلودهم ولحومهم ودمائهم
ويتمسكوا بالعروة الوثقى فقال معوية اهل الكوفة فقال الشيخ السيد الحسن بن علي فقال ابن علي
عسكره قال مالك الاشتر فقال الحق على بيت المال قال الاصبغ بن نباتة فقال وما يفعل بالليل
فقال القسم على اربعة اقسام ما سمي يتعرف ثم ويتلو القرآن في آخر ويعبد الله في آخر ويجد
للشكر في الرابع فقال معوية ما يفعل في اليوم قال يأخذ حق المظلوم من الظالم ويرد الظالم
الى الحق فقال معوية او لك ايها الرجل تمدحه الطاعنة على الحال ودولك فافعل ان اتت على
فقال الشيخ اني اعلم انه لا يحب الاربعين الا ما انت به ولا اشك في شي فقال معوية
اعرفني بالمراتب فقال لا فقال انا من الانبوية او قال انا من الطاهرة انا سيد بني امية قال
الشيخ لعلك الدعي بن الدعي وابن من خالف النبي وابن آكلة كبد الزكي فغضب معوية
من ذلك فقال لولا حقيق العفو والحلم لضربت الذي فيه عيناك فقال الشيخ ليت فعلت
ذلك كذلك حتى يكون قتلي عن يد الخبيث مثلك حتى القا اماما في الجنة فقال معوية اني لا
ولكن اسالك عن الشام فقال اذهب في ذلك الاذن مناسبيك قد لعن من الدين من هو

اولى منه

اولى منه بهذا الامر عثمان ابا ذر فقال معوية انقول في شان عثمان فانت على انه قتل فقال الشيخ
كذبت انه قتل على وان كان قتل علي فقد قتل كافرا لان عليا لا يقتل المؤمن المسلم فقال معوية
ايها الرجل الست حاضرا في حرب صفين فقال بلى قد كنت بالباطل في بدو امره وكان في يدي قوس
لم ارم منه سهما الا قتلت واحدا من الحاربين والعاندين من اصحابك ورميت في يوم سبعا
وسبعين رمية وقتلت من اصحابك بهذه العدة وقتلت في ذلك الحرب من امراء ... ابن البيل
فخجل معوية فقال اسكتوا هذا الاعرابي ثم اوقف بين يديه دخلت المرية فلما حضر طلب الطعام وبسط
المائدة ثم طلب الاعرابي فلما اتوه به قال كل يا اعرابي فقال حاشا ان اكل من هذا الطعام لانه
لم فقال لانه ليس لك فان اذن الكبرا اكلت فقال معوية انا مالك هذا الطعام فقال كلا انه
مالك الفقرا والمساكين الذين اخذته منهم على القهر والغلبة فقال عمرو بن العاص يا اعرابي امسك
لسانك اتعرف انك مع من تتكلم فاقبل الشيخ الى عمرو بن العاص فقال يا ابن الزانية انت الذي بعت
من الدين واشتريت الجحيم فقال معوية اعطوه ذا الطاقية وارسلوه الى الاردن فقيض لبكن هنا
فقال الاعرابي لا اطلب منك شيئا فان الامام العادل قد اعطاني الزاد فارسلوه الى مدينة
الاردن فبقي فيها اوضرب من الزمان فحكى ... فحكى اسحق بن ... على ما هو مكتوب فيها
على عنقه حرس ... اللطف انه لم علقت هذا الجرس على عنق هذا الحمار فقال الحمار اينما
الامير انا ما علقته لاجل اني ربما انت فحين لم اسمع صوت الجرس علمت ان الحمار قد نام فاسمع
حتى يذهب فقال معوية لو نام الحمار وحرك براسه فما تفعل فقال الطحان اذ وجدنا الحمار مثل
الامير ذو رايه بهذا التدبير كتاب الاعلام انا اسمع رسول الله وقد حسن السعيد فقال اليكم
نفع بها اهل الدنيا فقال الطلحة انا امرت بها وقد لزمه بعض اليهود بدين ثلاثين
درهما فقال يا رسول الله اريد الا اذ لا الحكم اصل البيت فطلبني منه اما
ما اردت ان اكلم له اليهودي فقال الاحباب اذ ابدا الطلحة الكلام ولكن اشفع لي عنده
يدك بطلبه فقلت له امرت الى اليهودي بين يديك من حجر اريد به فان الله يطلب لك ذهبا
حجرا فصار ذهبا فانقلب على اليهودي فقال الكم دينك فقال ثلثون درهما فقبضها بثلثين درهما وبقي
ثلثين الف مثقال الذهب فقطع منه مقدار حقه واعطاه ثم قال يا رسول الله سمعتك تقول ان الله لا
ليطيع ان را رسول الله اللهم فاقد حجرا فعاد حجرا فقال حسبي من الدنيا والاخرة رسول الله
الله يا اخا رسول الله فتعجب ملائكة السماوات من كلامه وعقب بالثناء عليه فقال النبي

يا ابا الحسن ان ما لك اخو علي في ديانته ومن المتوكلين في محبته وآخر زاده عن الدنيا ساع من ابن وتلحق
بعدك بارواح محمد وآله الفاضلين في ذكره في كتاب صفين انه مر بأرض جاء عليه علي عليه السلام فلما كان
في بعض المواقف اتاه رجل من اصحابه بلبن فشربه وقال هذا آخر زادي من الدنيا الضيح بحسبه رسول الله
ثم حمل على اهل الشام فقتل في ذلك الوقت وحملوا راسه الى معوية وتنازع فيه اثنان من اهل الشام كل
واحد يقول انا قتلته فقال عبد الله بن عمرو بن العاص احدهما ان اتى رجل يبشر النار قبل الآخر منهما
وعبد الله بن عمرو كان من عسكر معوية وكان حبيبا لجنب القتال لذي الفيل بالف الفيل هذا آخر الجلد
الاول من كتاب مكر المنافقين ويتلوه الجلد الثاني في احوال الخاتم النبيين عليه وآله صلوات الاولين
والآخرين في ذم الظالمين الاحتجاج عن حماد بن عثمان عن الصادق عليه السلام لما بويع ابو بكر
واستقام له الامر على جميع المهاجرين والانصار بعث الى فدك من اخرج وكيل فاطمة بنت رسول الله
منها فجاءت فاطمة الى ابي بكر فقالت يا ابا بكر لم تمنعني ميراثي من ابي رسول الله واخرجت وكيلي من
فدك وقد جعلها لي رسول الله بامر الله فقال هاتي على ذلك شهودا فجاءت بام ايمن فقالت لا اشهد
يا ابا بكر حتى احتج عليك بما قال رسول الله انشدك بالله الست تعلم ان رسول الله قال ان ام ايمن
امرأة من اهل الجنة فقال بلى قالت فاشهد ان الله عز وجل اوحى الى رسول الله فآت ذا القربى حقه
فجعل فدك لها طعمة بامر الله وجاء علي فشهد بمثل ذلك فكتب لها كتابا ودفعه اليها فدخل عمر فقال ما
هذا الكتاب فقال ان فاطمة ادعت في فدك وشهدت لها ام ايمن وعلي فكتبته فاخذ عمر الكتاب
من فاطمة فتفل فيه ومزقه فخرجت فاطمة تبكي فلما كان بعد ذلك جاء علي الى ابي بكر وهو في المسجد وحوله المهاجرون
والانصار فقال يا ابا بكر لم منعت فاطمة ميراثها من رسول الله وقد ملكته في حيوة رسول الله فقال
ابو بكر ان هذا فيء للمسلمين فان اقامت شهودا ان رسول الله جعله لها والا فلا حق لها فيه فقال
يا ابا بكر تحكم فينا بخلاف حكم الله في المسلمين قال لا قال فان كان في يد المسلمين شيء يملكونه ثم ادعيت
انا فيه من تسأل البينة قال اياك كنت اسأل البينة قال فما بال فاطمة سألتها البينة على ما في يدها
وقد ملكته في حيوة رسول الله وبعده فسكت ابو بكر فقال عمر يا علي دعنا من كلامك فانا لا نقوى
على حجتك فان اتيت بشهود عدول والا فهو في للمسلمين لا حق لك ولا لفاطمة فيه فقال علي يا ابا بكر
تقرأ كتاب الله قال نعم قال اخبرني عن قول الله عز وجل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهيرا فيمن نزلت افينا ام في غيرنا قال بل فيكم قال فلو ان شهودا شهدوا على فاطمة بنت رسول الله
بفاحشة ما كنت صانعا بها قال كنت اقيم عليها الحد كما اقيم على سائر المسلمين قال كنت اذا عند الله

من الكاذبين

من الكاذبين قال ولم قال لانك رددت شهادة الله لها بالطهارة وقبلت شهادة الناس عليها
كما رددت حكم الله وحكم رسوله ان جعل لها فدك وقبضته في حيوته ثم قبلت شهادة اعرابي بائل
على عقبيه عليها واخذت منها فدك وزعمت انه في المسلمين وقد قال رسول الله البينة على المدعي واليمين على
المدعى عليه فرددت قول رسول الله البينة على من ادعى واليمين على من ادعي عليه قال فدمدم الناس
وانكر بعضهم وقالوا صدق والله علي ورجع علي الى منزله ودخلت فاطمة المسجد وطافت بقبر ابيها
وهي تقول قد كان بعدك انباء وهنبثة لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب الابيات فرجع ابو بكر وعمر الى منزلهما وبعث ابو بكر
الى عمر ثم دعاه فقال اما رأيت مجلس علي منا في هذا اليوم والله لئن قعد مقعدا مثله ليفسد
امرنا فما الرأي قال عمر الرأي ان تأمر بقتله الحديث وصورته ان ابا بكر وعمر بعثا الى خالد بن الوليد
فواعداه وفارقاه على قتل علي ثم ندما على ذلك فبعثت اسماء بنت عميس امرأة ابي بكر وهي في ذلك
ما ربيت خادمة لها وقالت ترددي في دار علي وقولي ان الملأ يأتمرون بك ليقتلوك فبلغت
الجارية وسمعها علي فقال لها رحمها الله قولي لمولاتك فمن يقتل الناكثين والقاسطين والمارقين
ووقعت المواعدة لصلوة الفجر وكان ابو بكر قال لخالد بن الوليد اذا انصرفت من الفجر فاضرب
عنق علي فصلى الى جنبه لاجل ذلك وابو بكر في الصلوة يفكر في العواقب فندم فجلس في صلوته حتى
كادت الشمس تطلع يتعقب الآراء ويخاف الفتنة ولا يأمن على نفسه فقال قبل ان يسلم يا خالد
لا تفعل ما امرتك ثلاثا ثم سلم وفي رواية اخرى لا يفعلن خالد ما امرته السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
فالتفت علي فاذا خالد مشتمل على السيف الى جانبه فقال له يا خالد والذي امرك به قال امرني
بضرب عنقك قال او كنت فاعلا قال اي والله لولا انه قال لي لا تفعله قبل التسليم لوضعته في
اكثرك شعرا فقال له علي كذبت لا ام لك من يفعله اشقى منك حلقة انت ثم قال والذي فلق
الحبة وبرأ النسمة لولا ما سبق من القضاء لعلمت اي الفريقين شر مكانا واضعف جندا واخذ
علي بتلابيب خالد فاجتمع الناس عليه فقال عمر يقتله ورب الكعبة وفي رواية ابي ذر رحمه الله
اخذ باصبعيه السبابة والوسطى في ذلك الوقت فعصره عصرا فصاح خالد صيحة منكرة ففزع الناس
منهم انفسهم واحدث خالد في ثيابه وجعل يضرب برجليه ولا يتكلم فقال ابو بكر لعمر هذه
مشورتك المنكوسة كأني كنت انظر الى هذا واحمد الله على سلامتنا وكلما دنا احد ليخلصه من يده لحظه
لحظة تنحى عنه رعبا فبعث ابو بكر الى العباس فجاء وتشفع اليه فقال بحق القبر ومن فيه وبحق ولديه
وامهما الا تركته ففعل ذلك وقبل العباس بين عينيه وفي رواية ثم التفت الى عمر واخذ بتلابيبه

ويتلوه الجلد الثاني في احوال الخاتم النبيين عليه وآله صلوات الاولين والآخرين

فقال يا ابن صهاك والله لولا عهد من رسول الله وكتاب من الله سبق لعلمت اينا اضعف ناصرا
واقل عددا او دخل عنه الى الخرائج روي ان عليا امتنع من البيعة على ابي بكر فامر ابو بكر خالد بن الوليد
ان يقتل عليا اذا اسلم من صلوة الفجر بالناس فاتى خالد وجلس الى جنب علي ومعه سيف فتفكر ابو بكر
في صلوته في عاقبة ذلك فخطر بباله ان بني هاشم يقتلونني ان قتل عليا فلما فرغ من التشهد التفت
الى خالد قبل ان يسلم وقال لا تفعل ما امرتك به ثم قال السلام عليكم فقال علي لخالد او كنت تريد ان تفعل
ذلك قال نعم فمد يده الى عنقه وخنقه باصبعه وكادت عيناه تسقطان وناشده بالله ان يتركه وشفع
اليه الناس فخلاه ثم كان خالد بعد ذلك يرصد الفرصة والفجاة لعله يقتل عليا غرة فبعث بعد
ذلك عسكرا مع خالد الى موضع فلما مروا بحوائط المدينة وكان خالد مدججا وحوله شجعان قد امروا
ان يفعلوا كلما امرهم خالد فراوا عليا يجيئ من ضيعة له منفردا بلا سلاح فلما دنا منهم وكان في يد خالد
عمود من حديد فرفعه ليضربه على راس علي فانتزعه عليه السلام من يده وجعله في عنقه وفتله كالقلادة
فرجع خالد الى ابي بكر واحتال القوم في كسره فلم يتهيأ لهم فاحضروا جماعة من الحدادين فقالوا لا يمكن
انتزاعه الا بعد حله في النار وفي ذلك هلاكه ولما علموا بكيفية حاله قالوا ان عليا هو الذي
يخلصه من ذلك كما جعله في جيده وقد الان الله الحديد كما الانه لداود فشفع ابو بكر الى علي
فاخذ العمود وفك بعضه من بعض باصبعه ارشاد القلوب عن جابر بن عبد الله الانصاري
وعبد الله بن العباس قالا كنا جلوسا عند ابي بكر في ولايته وقد اضحى النهار واذا بخالد بن الوليد المخزومي
قد وافى في جيش قام غباره وكثر صهيل خيله واذا بقطب رحى ملوي في عنقه قد فتل فتلا فاقبل حتى نزل
عن جواده ودخل المسجد ووقف بين يدي ابي بكر فرمقه الناس باعينهم فهالهم منظره ثم قال اعدل
يا ابن ابي قحافة حيث جعلك الناس في هذا الموضع الذي لست له باهل وما ارتفعت الى هذا
المكان الا كما يرتفع الطافي من السمك على الماء وانما يطفو ويعلو حين لا حراك به ما لك وسياسة
الجيوش وتقديم العساكر بحيث انت من لين الحسب ومنقوص النسب وضعف القوى وقلة
التحصيل لا تحمي ذمارا ولا تضرم نارا فلا جزى الله اخا ثقيف وولد صهاك خيرا اني رجعت منكفئا
من الطائف الى جدة في طلب المرتدين فرايت علي بن ابي طالب ومعه رهط عتاة من الذين
شزرت حماليق اعينهم من حسدك وبدرت حنقا عليك وقرحت آماقهم لمكانك منهم ابن
ياسر والمقداد وابن جنادة اخو غفار وابن العوام وغلامان اعرف احدهما بوجهه وغلام اسمر لعله
من ولد عقيل اخيه فتبين لي المنكر في وجوههم والحسد في احمرار اعينهم وقد توشح علي بدرع رسول الله

ولبس رداءه

ولبس رداءه السحاب ولقد اسرج له دابته العقاب وقد نزل علي على عين ماء اسمها روية فلما
رآني اشمأز وبربر واطرق موحشا يقبض على لحيته فبادرته بالسلام استكفاء واتقاء ووحشة
فاستغنمت سعة المناخ وسهولة المنزل فنزلت ومن معي بحيث نزلوا اتقاء عن مراوغته فبدأني
ابن ياسر بقبيح لفظه ومحض عداوته فقرعني هزوا بما تقدمت به الي بسوء رايك فالتفت الي الاصلع
الرأس وقد ازدحم الكلام في حلقه كهمهمة الاسد او كقعقعة الرعد فقال لي مغضبا او كنت فاعلا
يا ابا سليمان فقلت له اي والله لو اقام على رايه لضربت الذي فيه عيناك فاغضبه قولي اذ
صدقته واخرجه الى طبعه الذي اعرفه به عند الغضب فقال يا ابن اللخناء مثلك من يقدر على
مثلي ان يجسر او يدير اسمي في لهواته التي لا عهد لها بكلمة حكمة ويلك اني لست من قتلاك ولا
من قتلى صاحبك واني لاعرف بمنيتي منك بنفسك ثم ضرب بيده الى ترقوتي فنكسني عن فرسي
وجعل يسوقني فدعا الى رحى للحارث بن كلدة الثقفي فعمد الى القطب الغليظ فمد عنقي بكلتا يديه وادارة
في عنقي ينفتل له كالعلك المسخن واصحابي هؤلاء وقوف ما اغنوا عني سطوته ولا كفوا عني شرته فلا
جزاهم الله عني خيرا فانهم لما نظروا اليه كانهم نظروا الى ملك موتهم فوالذي رفع السماء بلا عمد لقد
اجتمع على فك هذا القطب مائة رجل او يزيدون من اشد العرب فما قدروا على فكه فدلني عجز الناس عن فتحه
انه سحر منه او قوة ملك قد ركبت فيه ففكه الآن عني ان كنت فاكه وخذ لي بحقي ان كنت آخذه والا
لحقت بدار عزي ومستقر كرامتي قد البسني ابن ابي طالب من العار ما صرت به ضحكة لاهل الديار
فالتفت ابو بكر الى عمر وقال الا ترى الى ما يخرج من هذا الرجل كان ولايتي ثقل على كاهله او شجى في حلقه فالتفت اليه
عمر فقال فيه دعابة لا يدعها [illegible] لا يدعها حتى تفلك منه وتوسطه
تبعده عن الدنيا فقال له ابو بكر دعني من تمردك وحديثك هذا والله لو هم علي بقتلي وقتلك لقتلنا
دون بيعته ثم قال ابو بكر حتى توردهم فلا تصدرهم وجهل وحسد قد استحكما في خلده فجريا منه مجرى
الدماء لا يدعانه حتى يهينا منزلته ويورطاه في ورطة الهلكة ثم قال ابو بكر لمن بحضرته ادعوا لي قيس بن
سعد بن عبادة الانصاري فليس لفك هذا القطب غيره قال وكان قيس رجلا طويلا طوله
ثمانية عشر شبرا في عرض خمسة اشبار وكان اشد الناس في زمانه بعد امير المؤمنين فحضر قيس فقال
له يا قيس انك من شدة البدن بحيث انت ففك هذا القطب عن عنق اخيك خالد فقال قيس
ولم لا يفكه خالد عن عنقه قال لا يقدر عليه قال فما لا يقدر عليه ابو سليمان وهو
نجم عسكركم وسيفكم على اعدائكم كيف اقدر عليه انا قال عمر دعنا من هزئك وهزلك وخذ فيما احضرت

لم يقال اصبرت لمسلمين فسلمونها اليهما ما اوكرهتها فغيروني عليه فقال الله ان كان اليهما واكرهتها قال
نقيس يابن ميهاك هذا الله من بكر ومسالك ان يلبك لعظيم وان كرستك الكبيرة فلو منعت انت الذي
ما كان منك فخذا امر من قيس بن عمر وجعل يبكت اسا ببرنا نا ما فقال ابو بكر وما ذاك مسرا مستمد المنذر
فقال قيس والله لو اعد على ذلك لما فعلت بذرتكم وحدادهم المدينة فانهم اشد على الخروج
بجا عنه من الحدادين فقالوا لا يستوي حتى مصيره بالنار فالتفت ابو بكر الى قيس مغضبا فقال والله لولاك
متضعف من فكر ولكنك لا تفعل فعلا يعيب عليك امير الملك وحبيبك ابو الحسن وليس بهذا
احسب من ان اباك رام الخلافة ليبغي الاسلام عوجا فقصد الله شوكته واذهب نخوته والزم الملا
بوالبيه وانام ويتربا صل ما عنه وانت الان في حال الكيد وشقاق قال فاستنا المعتوه بن سعد مغضبا وقال
مبطلا فقال يابن ابي قحافة ان الذي تكذبوا اخيبا بلسان طلق وقلب تقي ولو لا البيعة التي في عنقي
لسمعت مني والله لئن بايعتك يدي لم يبايعك قلبي ولا لساني لا بحجة لحق علي بعد يوم الغدير ولا كا
بيعتك الا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا اقول قولي هذا غير هايب منك ولا خائف
من معرتك ولو سمعت هذا القول منك بداءة لما فتح لك مني سلاما لحا الكان ابي رام الخلافة خوفتني
من ان جريه ما اسد من ذكرته لا اصل بعجل لا يقعقع بالشنان ولا تغمز جانبه كغمز التينة فضم سديد وبحك
سيفه وعز باذخ لكنوس عمل اولما بانهما العجز العرجا والدلث الثامر ولا من شيم ولا حسب كريم
وايم الله لئن عاودتني في ابي الحسن ليجامر فيه مرك منيه وادرسا يحدهن فيه مما يكسنه يدي في ماليك
على سمرهن سائرك الحق واتباع الباطل والظن الا انه عليا الماسي ما اكل لامسرة ولا اعدل عنه ولا اتبرد لكيف
انتقص وقد اعطيت الله عهدا بالامير ولا انبز قبلي عنه فاما ان التقي الله ففتش بيتك احب الى ان ا
عهدك وعهد رسوله وعهد وصيه وخليله وما انت الا امير قومك ان شاوا تركوك وان شاوا عزلوك فتب
الى الله مما اجترمته وتنصل اليه مما ارتكبته وسلم الامر الى من هو اولى منك بنفسك فقد ركبت عظيما بولا
دونه وجلوسك في موضعه وتسميتك باسمه وكانك بالقليل من دنياك وقد انقشع عنك كما يقشع
السحاب وتعلم اي الفريقين شر مكانا واضعف جندا واما تعييرك اياي بانه مولاي فهو والله مولاي
ومولاك ومولى المؤمنين اجمعين آه آه اني لي بثبات قدم او تمكن وطاة حتى الفظك لفظ المنجنيق
الحجرة ولعل ذلك يكون قريبا ونكتفي بالعيان عن الخبر ثم قام ونفض ثوبه ومضى وندم ابو بكر على ما كان
اليه من القول وجعل خالد بن الوليد يدور في المدينة والقطب في عنقه اياما ثم اتى آت الى ابي بكر فقال له قد وافى
علي بن ابي طالب الساعة من سفره وقد عرق جبينه واحمر وجهه فانفذ اليه ابو بكر الاقرع بن سراقة

الباهلي والاشوس بن الاشجع الثقفي يستلانه المصير الى ابي بكر في مسجد رسول الله فاتياه فقالا
يا ابا الحسن ان ابا بكر يدعوك لامر قد احزنه وهو يسالك ان تصير اليه في مسجد رسول الله فلم يجبهما فقالا
يا ابا الحسن ما ترد علينا فيما جئناك له فقال بئس والله الادب ادبكم اليس يجب على القادم ان لا يصير الى الناس
في اجلابهم الا بعد دخوله منزله فان كان لكم حاجة فاطلعوني عليها في منزلي حتى اقضيها ان كانت ممكنة
ان شاء الله فصارا الى ابي بكر فاعلماه بذلك فقال ابو بكر قوموا بنا اليه ومضى الجمع باسرهم الى منزله فوجدوا
الحسين على الباب يقلب سيفا ليبتاعه فقال له ابو بكر يا ابا عبد الله ان رايت ان تستاذن لنا على ابيك
فقال نعم ثم استاذن للجماعة فدخلوا ومعهم خالد بن الوليد فبدا به الجمع بالسلام فرد عليهم السلام
مثل ذلك فلما نظر الى خالد قال نعمت صباحا يا ابا سليمان نعم القلادة قلادتك فقال والله يا علي
لا نجوت مني ان ساعدني الاجل فقال له علي اف لك يابن دميمة انك والذي فلق الحبة وبرا النسمة
عندي لاهون وما روحك في يدي لو اشاء الا كذبابة وقعت على ادام حار فطفقت منه فاغن نفسك غير
غانيها وما صار الا الحمقك بمن انت احق بالقتل منه ودع عنك يا ابا سليمان اميرا وجد
بما بقي والله لا نجوت من الجلاد الحنفية الا ملقها والله لقد رايت منيتي ومنيتك وروحي وروحك
فروحي في الجنة وروحك في النار قال وبحجز الجمع بينهما وسالوه قطع الكلام فقال ابو بكر لعلي انا
ما جئناك لما تناقض منه وانا حضرنا للعذر وانت لم تزل يا ابا الحسن مقيما على خلافي والاجتراء على اصحابي
وقد تركناك فاتركنا ولا ترد علينا فيرد عليك منا ما يوحشك ويزيدك تنوة على سوءتك فقال له علي
لقد اوحشني الله منك ومن جمعك وآنس بي كل مستوحش واما ابن الوليد الخاسر فاني اقص عليك
نبأه انه لما راى تكاثف جنوده وكثرة جمعه زها في نفسه فاراد الوضع مني في موضع رفع ومحل فوضع له ذلك
بذلك عند اهل الجمع [illegible] تكرمة الله لي
بفضله فقال له ابو بكر فنضيف هذه الى تقاعدك عن نصرة الاسلام وقلة رغبتك في الجهاد فبهذا امرك الله
ورسوله ام من نفسك تفعل هذا فقال له علي يا ابا بكر وعلى مثلي يتفقه الجاهلون ان رسول الله صلى الله عليه وآله
امركم ببيعتي وفرض عليكم طاعتي وجعلني فيكم كبيت الله الحرام يؤتى ولا ياتي فقال ستغدرون بي
كما غدرت الامم بعد مضي الانبياء باوصيائها الا قليل وسيكون لك ولهم بعدي هناة وهناة فاصبر
انت كبيت الله من دخله كان آمنا ومن رغب عنه كان كافرا قال الله عز وجل واذ جعلنا البيت
مثابة للناس وامنا واني وانت سواء الا النبوة فاني خاتم النبيين وانت خاتم الوصيين واعلمني
عن ربي سبحانه باني لست اسل سيفا الا في ثلاثة مواطن بعد وفاتي فقال تقاتل الناكثين والقاسطين

والمارقين ولم تقرب امرأة ذلك بعد فقلت ما الفضل يا رسول الله من بينك يحتج منهم بحجة حتى قال أنا
حتى تلقاني ولتسلم المستلم حتى تلقاني امر اليهم فعلت انتصافا على منهم ان يقتلوني فقال انا قد ذكرت لك
عليك منهم قتالا ولا اجرا لما وان ما رمت بينك وبينها وبعد اهلي وقد والله خشيت ان تقيهم سبيل
فيبطل الدين وهو حديث فيه القوم من التوحيد ولو الا فلك كذلك وقد سبق امرا كان لكنا
له فيما انت بعد رشاد من الشنآن فاروي اسباما وقد نشأت الى شرب الدماء وبعد قرائتك صحيفتك
تعرف بلا ما انخلت من ونسوى ورفع الحكم محمد والحكم الله فقال ابو بكر يا ابا الحسن انا لم ازد هذا الامر
ونحن نأمل ان تفتح لنا الآن عن متن ما الدهر والحديد فعند الله نتقلد اتى في حلقه محلية
نفسية عليك بعد ذلك منه فقال عليه السلام لو اردت ان اشفع عليك سيفا لكان السيف اشفى للداء
واقرب للفناء ولو فعلته والله ما لقيت رجلا ممن قتلتهم يوم فتح مكة وفي كرتي هذه والمجالس الثلث
في ان ما الداما الحتوى قلبي من الايمان على قدر ما يصح بعضه والا الحديد الذي في قبضتي على الا
على تكرمه فيكف ما الذي هو نصر او تكرم انتم عنه فانتم اولى به ان كان انه دعوته صحيحا فقام اليه بريدة
الاسلمي وما من الاشجع فقال يا ابا الحسن والله لا يفكر من منهم الا من حمل باب خيبر بيده
يد وحاسبه واجابه وحلوا وحملوا حسرا عبر الناس عليه وهو فوق زنده وقام اليه عمار بن
ياسر فهذا البيان ايضا ضمن ما فيه فلم يجب احد الا انه قال له ابو بكر سألتك بالله وبحق اخيك المصطفى
رسول الله الا ما رحمت هذا الذي يتكلم من منفعة بما سأل الرجل الاسلمي وكان عليه السلام كثير الحياء
فجذب هذا الباب وجعل يجذبه من الطرق فطارت قطعته وفيها ما في يده فتفتل بالسهم ثم
ضرب بالاولى واليمنى الدم الثانية فقال آمنا بالمؤمنين تلتهما على الكره منك ولو لم تفعلها
لا تعرضت الثالثة من اسفلك ولم يزل يقلع الحديد بجميعها الآن اذ الذين معه وجعل الجماعة
يكبرون ويهللون ويتعجبون من القوة التي اعطاها الله امير المؤمنين وانصرفت شاكرين
وفي الرواية الاخرى زيادة وهي هذه فانصرفت الجماعة شاكرين لربهم متعجبين من ذلك
فقال ابو بكر لا تعجبوا من ابي الحسن والله لقد كنت بجنب رسول الله يوم قلع علي باب خيبر وقد رأيت
رسول الله قد ضحك حتى بدت ثناياه ثم بكى حتى اخضلت لحيته فقلت يا رسول الله ما اضحكك
في ساعة واحدة قال النبي اما ضحكي فرح بقلع علي الباب واما بكائي فلعلي فانه ما قلعه الا وهو
صائم منذ ثلثة ايام على الماء القراح ولو كان على الطعام لدحاه من وراء السور ومن روى
من علماء الحديث انه قال من قال اللهم العن الجبت والطاغوت كل غداة مرة واحدة كتب الله

له سبعين

لا سبعين ألف ألف حسنة ومحى عنه سبعين ألف ألف سيئة ورفع له سبعين ألف ألف درجة ومن مرة
النبي (ص) انه قال ذكرت ذلك الى أبي جعفر الباقر عليه السلام فقال وقضى له سبعين ألف
ألف حاجة إن الله واسع كريم فلما مضى أبو جعفر عليه السلام قلت لأبي عبد الله عليه السلام
سمعت حديثك وأباك كذا قال عليه السلام أيسرك أن أزيدك فقلت أي والله جعلت
فداك فقال عليه السلام كل من لعنهما كل غداة مرة واحدة لم يكتب عليه ذلك اليوم ذنب
حتى يمسي ومن لعنهما يمسي لم يكتب عليه ذنب حتى يصبح صدق عليه السلام
العياشي عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام عن حبابة الجعفية
قال سمعت الجبأ قال من ذكرهما فلعنهما كل غداة كتب الله له
سبعين حسنة ومحى عنه عشر سيئات ورفع له عشر
درجات هذا آخر الكلام في المجلد الأول
من كتاب كنز الواعظين ويتلوه المجلد
الثاني والحمد لله أولا وآخرا
وظاهرا وباطنا وصلى الله
على محمد وآله
الطاهرين
المعصومين

كتاب [illegible]

قد تمت الكتاب بعون الملك الوهاب على يد أقل الطلاب محمد اسمعيل بن معتكف الرحمن
السلطان آبادي غفر الله لهما بحق محمد وآله الطاهرين في تاسع عشرين من شهر جمادى الثاني سنة [illegible]